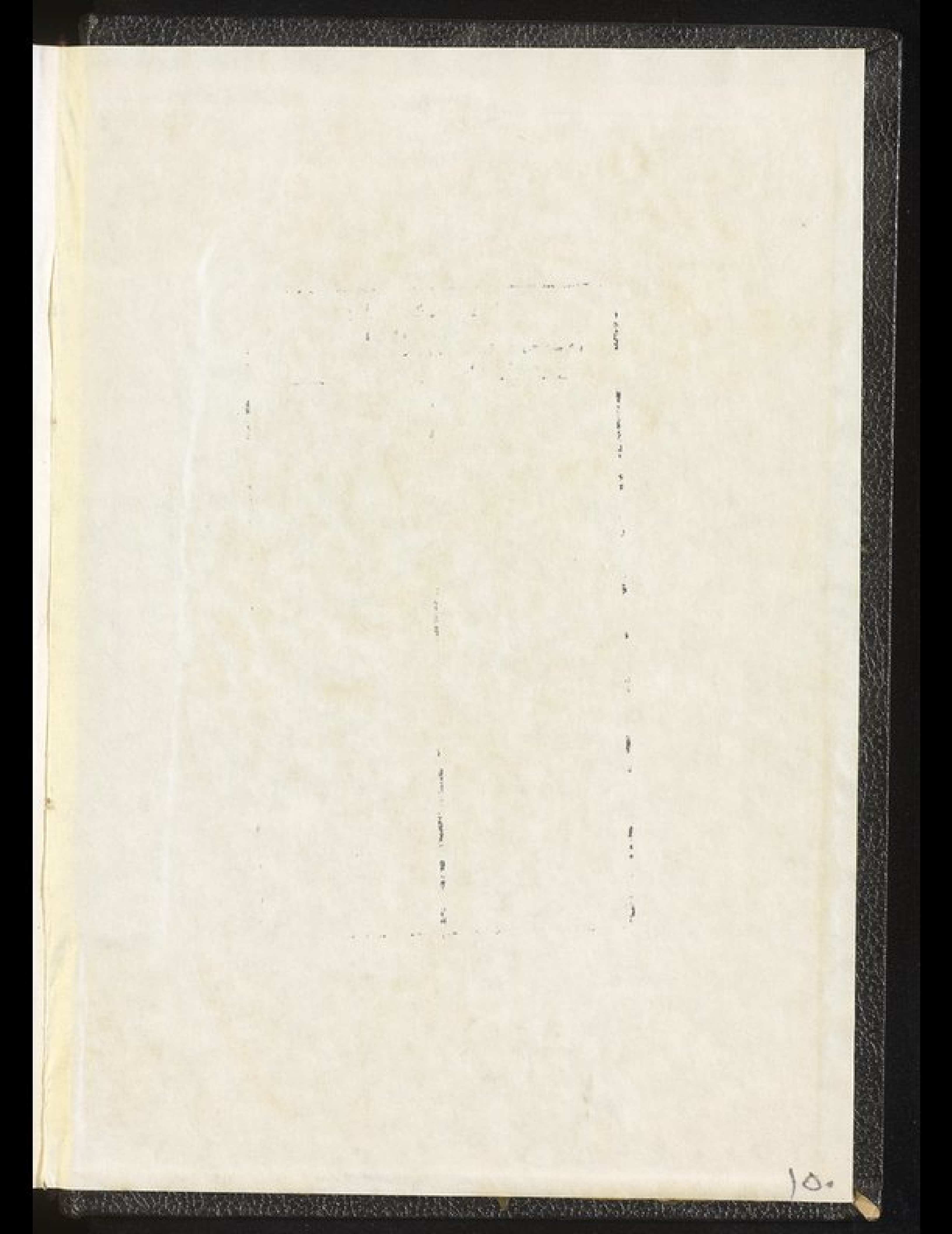
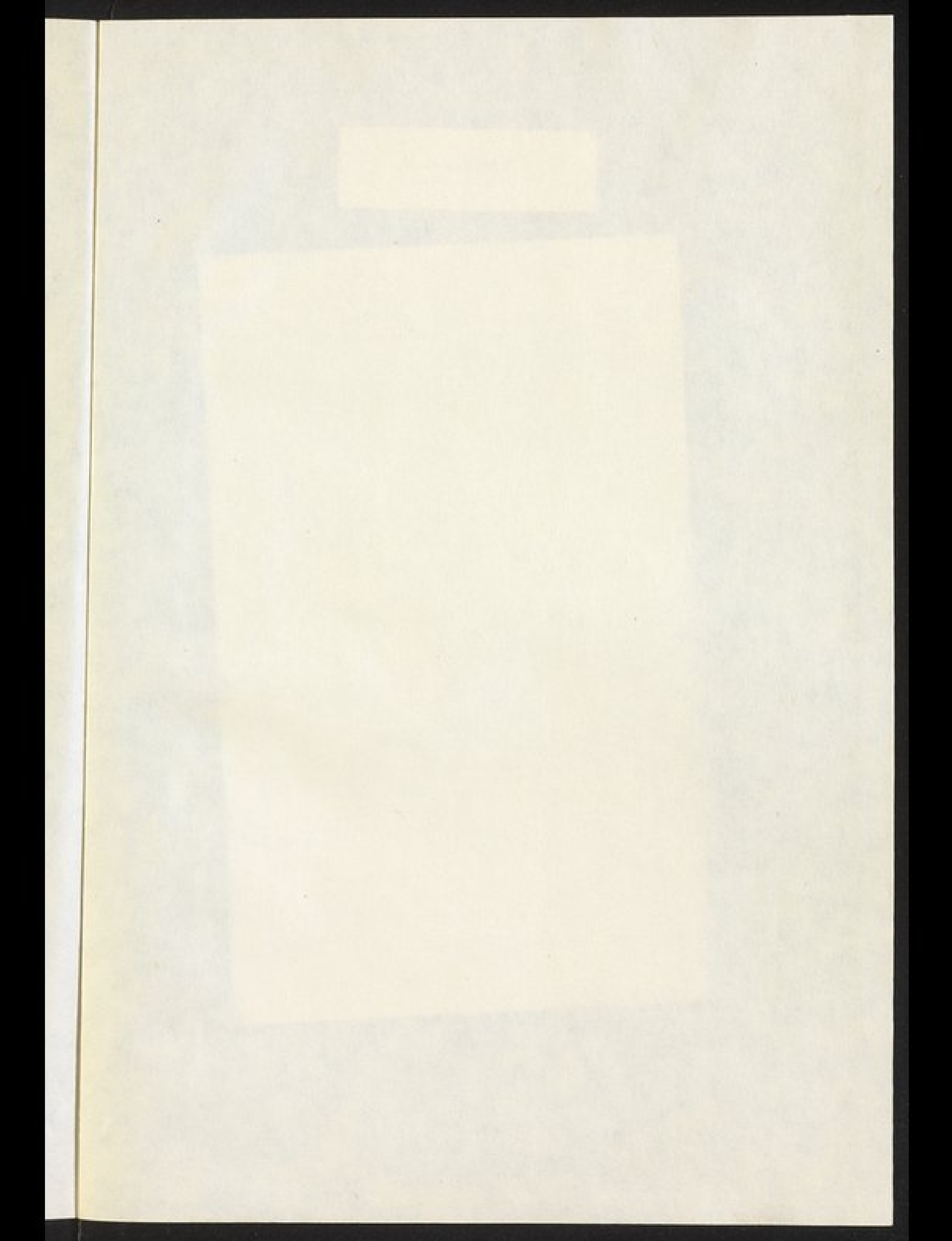

تفسير
غريب القرآن الكريم
تأليف
الفقيه المحدث المفسر اللغوي
الشيخ فخر الدين الطريحي
المتوفى سنة ١٠٨٥ هـ







تفسير

غريب القرآن الكريم

تأليف

الفقيه المحدّث المفسر اللغوى
الشيخ فخر الدّين الطريحى

المتوفى سنة ١٠٨٥

عني بتحقيقه والتعليق عليه ونشره

محمد كاظم الطريحي



بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

١ - القرآن الكريم . ٢ - علومه . ٣ - لغته . ٤ - غريبه . ٥ - المؤلفون في غريبه
٦ - كتابنا هذا . ٧ - نسخه المخطوطة . ٨ - مصادر التحقيق . ٩ - بعض المتاعب .
١٠ - شكر وثناء . - ترجمة المؤلف .

القرآن الكريم

للقرآن الكريم منزلته العظمى لا عند الأُمم الاسلامية فحسب بل عند كافة العناصر ومختلف القوميات والطوائف ، وهو المعجزة الخالدة على مرّ الأزمان ، وتطور البشرية ، كان ولا يزال الأثر الساطع والبرهان القاطع في الوحي السماوي ، والتشريع الالهي ، لما إشتمل عليه من تبيان الأحكام ، ومسائل الحلال والحرام ، بالاضافة إلى أخبار الماضين ، وحوادث المتأخرين ، وما يحتاجه الناس في معاملاتهم ، وأُمور معاشهم من نظم إجتماعية ، ودساتير أخلاقية ، لحفظ نوعهم ، وصيانة مجتمعهم ، كما كشف عن غوامض الايجاد ، وأسرار التكوين في المبدأ والمعاد ، وأوضح علل الاجتماع لكل زمان ومكان صاعداً بالانسانية إلى أسمى معارج الارتقاء والخلود والبقاء ، فكفلت تعاليمه وسننه ، ومناهجه ونظمه السمو والرقي والفوز والنجاح والسعادة في الدارين .

علومه

تضمن القرآن الكريم من المعاني والبيان ، والفصاحة والبلاغة ، والعلوم والفنون ماكان له الأثر البالغ في نفوس المسلمين وغيرهم من أهل الملل والنحل ، فمنذ أن صدع الرسول « ص » بدعوته وإستمع المسلمون لباهر آياته تقاسم العلماء جهودهم في تدوين العلوم القرآنية ، وصنفوا فيها الكثير من المؤلفات والموسوعات حتى تنوعت القراءات والتفاسير ، وتعددت الكتب والشروح فتجاوزت المئات ، ومن العلوم التي اهتموا فيها وبالغوا في المحافظة عليها علم القراءة والتجويد ، وترتيب السور ونزولها ، وعدد الآيات والوقوف عليها ، كما عُني في أحكام القرآن ومتشابه آياته ، وفي معانيه وأمثاله ، ومجازه وإعجازه ، وقصصه وأخباره ، وحكمه ومواعظه ، ولغاته وغريبه ، إلى غير ذلك من العلوم والفنون في شتى المواضع والأغراض .

لغته

إختص القرآن الكريم بلغة قريش ، وقريش يومئذ من أضخم وأعظم القبائل العربية ، وأكثرها زعامة وتجارة وحضارة ، فلذا تضمنت لغتهم بعض الألفاظ العربية الاخرى والغير عربية إنصهرت كلها في مجموع ماأُنزل من كلمات القرآن ومعانيه ، ولهذا الاندماج روعته في البلاغة القرآنية أدرك أثره المعاصرون لزمن الرسول « ص » وكان من العوامل المساعدة على وحدة اللغة العربية وتماسكها وبذلك يمكن تحديد زمن إزدهار اللغة العربية وتطورها مبتدأ منذ نزول القرآن حيث توحدت فيه الألفاظ العربية وتطورت مبانيها ومعانيها كما أُشتذبت مفرداتها الغير مألوفة لتنافرها أولندرة إستعمالها ، وفي هذا العصر طبعت العربية بطابع القرآن ، وإتسمت بالايجاز والاعجاز ثم تكونت بعد ذلك أنواع العلوم اللسانية حسب مقتضياتها وكان القرآن الكريم مصدراً لتلك المعارف والعلوم ، والحافظ الأعظم للعربية في جميع مراحلها التاريخية .

غريبه

عُرف غريب القرآن [١] وبدأ التأليف فيه في العصر الثاني لعصر الرسول «ص» كما وصفه إبن الأثير في النهاية : (. . . وفي العصر الثاني كان اللسان العربي عندهم صحيحاً محروساً لا يتداخله الخلل ، ولا يتطرق اليه الزلل إلى أن فتحت الأمصار ، وخالط العرب غير جنسهم من الروم والفرس والحبش والنبط وغيرهم من أنواع الأمم الذين فتح الله على المسلمين بلادهم ، فاختلطت الفرق ، وامتزجت الألسن ، وتداخلت اللغات ، ونشأ بينهم الأولاد ، فتعلموا من اللسان مالا بد لهم في الخطاب منه ، وحفظوا من اللغة مالاغنىً لهم في المحاورة عنه ، وتركوا ماعداه لعدم الحاجة اليه وأهملوه لقلة الرغبة في الباعث عليه ، فصار بعد كونه من أهم المعارف مطرحاً مهجوراً ، فما إنقضى زمانهم على إحسانهم إلا واللسان العربي قد إستحال أعجمياً أو كاد فلا ترى المستقل به والمحافظ عليه إلا الآحاد) [٢] .

بهذا الوصف الموجز الرائع يحدثنا العلاّمة ابن الأثير عن الأسباب المهمة التي أوجبت على العلماء الاهتمام بهذا العلم الشريف وحثهم على التأليف فيه حفظاً له من الضياع ، وفي حفظه أماناً للغة العربية من الاندثار ، وصوناً لمعاني الكلمات القرآنية والأحاديث النبوية من النسيان ، وهي أسباب مهمة جداً حفزت أئمة اللغة وعلماءها للتأليف في

---

(١) قال أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي في معالم السنن : الغريب من الكلام إنما هو الغامض البعيد من الفهم كما أن الغريب من الناس إنما هو البعيد عن الوطن المنقطع عن الأهل ، والغريب من الكلام يقال به على وجهين ، أحدهما : أن يراد به إنه بعيد المعنى غامضه لا يتناوله الفهم إلا عن بعد ومعاناة فكر ، والوجه الآخر : أن يراد به كلام من بعدت به الدار من شواذ قبائل العرب فاذا وقعت الينا الكلمة من لغاتهم إستغربناها انتهى ، ولا يقصد من هذا التعريف غريب القرآن لأن القرآن الكريم نزل بلغة فهمها الناس على مختلف طبقاتهم وتفاوتهم في المعرفة والفهم .

(٢) مقدمة النهاية ص ٣ ، ٤ ، وكشف الظنون ج ٣ ص ١٢٠٣ .

غريبي القرآن والحديث فلا ترى مؤلفاً فيها إلا وقد ألمَّ بها إذ كانت الأسباب واحدة والغرض معرفة الكلمة الغريبة لغة ومعنى وإعراباً ، ولولا هذه العناية التي بذلها العلماء رحمهم الله لحدث للغة العربية ماحدث لغيرها من اللغات التي اندرست وتبعثرت مفرداتها بمرور الزمن ، وإختلاط الأجناس ، وإمتزاج الألسن ، وتداخل اللغات .

المؤلفون في غريبه

صنف في الغريب فريق كبير من اللغويين والمفسرين والمحدثين تربوا قائمة مؤلفاتهم على الخمسين كتاباً كما ذكرتها معاجم الكتب والرجال ، إلاأن الواصل الينا من تصانيفهم قليل جداً وهي خسارة لاتعوض في ثروتنا العلمية وتراثنا الاسلامي بالاضافة إلى الخسائر الفادحة التي مني بها الأدب العربي بما فقده من نفائس الآثار ، وروائع الفنون ولولا العناية التي بذلها العلماء المتأخرون لحفظ ماتبقى من كتب السلف وآثارهم لانطمس القسم الأوفر من آثار المدنية الاسلامية .

وكان أول من صنف في غريب القرآن وعني بجمعه وترتيبه أبو سعيد أبان بن تغلب بن رباح الجريري التابعي المتوفى سنة ١٤١ وهو من أصحاب الامام الصادق والباقر عليهما السلام . ثم تبعه جماعة من جهابذة العلماء أفردنا قائمة بتراجمهم بعد أن تصفحنا الكثير من المراجع والمظان وهم :

محمد بن السائب بن بشر الكلبي الكوفي النسابة [١] المتوفى سنة ١٤٦ .

أبو فيد مؤرج بن عمر النحوي السدوسي البصري [٢] المتوفى سنة ١٧٤ .

أبو جعفر محمد بن الحسن بن أبي سارة الرواسي الكوفي [٣] المتوفى سنة ١٩٠ .

أبو الحسن النضر بن شميل المازني البصري المتوفى سنة ٢٠٣ .

(١) صاحب التفسير الكبير من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام .

(٢) وإسمه « مرثد بن الحارث بن ثور بن علقمة بن سدوس » .

(٣) يروي هو وأبوه عن الباقر والصادق عليهما السلام .

أبو عمرو إسحاق بن مرارة الشيباني [1] المتوفى سنة ٢٠٦ .
أبو زكريا يحيى بن زياد الديلمي المعروف بالفراء المتوفى سنة ٢٠٧ .
أبو عبيد معمر بن مثنى التيمي البصري المتوفى سنة ٢١١ .
أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط المتوفى سنة ٢١٥ .
أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي البصري المتوفى سنة ٢١٦ .
أبوعبيد القاسم بن سلام الحريري الهروي الخزاعي الكوفي [2] المتوفى سنة ٢٢٤ .
محمد بن سلام الجمحي المتوفى سنة ٢٣١ .
أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي القحطاني البصري المتوفى سنة ٢٣١ .
أبو بكر محمد بن حبيب المغزني المتوفى سنة ٢٤٨ .
أبو عثمان بكر بن محمد بن بقية المازني البصري المتوفى سنة ٢٤٨ .
أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الباهلي الدينوري [3] المتوفى سنة ٢٦٧ .
أبو العباس محمد بن الحسن بن دينار الأحول المتوفى في المائة الثالثة .
أبوعبدالله محمدبن العباس بن أبي محمدبن المبارك بن المغيرة العدوي المتوفى سنة ٣١٠
أبو زيد أحمد بن سهل البلخي المتوفى سنة ٣٢٢ .
أبو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة الازدي المعروف بنفطويه المتوفى سنة ٣٢٣ .
أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الانباري المتوفى سنة ٣٢٨ .
أبو بكر محمد بن عزيز السجستاني [4] المتوفى سنة ٣٣٠ .

---

(١) إختصره أبو عبيد القاسم بن سلام الحريري المتوفى سنة ٢٢٤ ، وأبو يحيى محمد ابن رضوان الوادياشي « الوادي آشي » المتوفى سنة ٦٥٧ ورده علي بن حمزة البصري المتوفى سنة ٣٧٥ ، وأبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصفهاني المتوفى سنة ٤٣٠ ، وشرحه يوسف بن حسن السيرافي المتوفى سنة ٣٨٥ ، وأبو العباس أحمد بن محمد المريسي المتوفى سنة ٤٦٠ تقريبا .

(٢) ولعله المختصر المار الذكر .

(٣) ولم يتمه .

(٤) سماه نزهة القلوب وفرحة المكروب ، ويعرف بالعزيزي طبع في القاهرة عام ـ

أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد [1] المتوفى سنة ٣٤٥ .

أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الآملي [2] المتوفى في المائة الرابعة .

أبو بكر محمد بن الحسن بن زياد النقاش الموصلي [3] المتوفى سنة ٣٥١ .

أبو بكر أحمد بن عبد الله بن خلف الدوري الوراق المتوفى سنه ٣٧٩ .

أبو الحسن علي بن محمد العدوي السميساطي « الشمشاطي » المتوفى سنة ٣٩٠ .

أبو عبد الله محمد بن يوسف الكفرطابي المتوفى سنة ٥٠٣ .

أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل الاصفهاني [4] المتوفى سنة ٥٦٥ .

أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي [5] المتوفى سنة ٥٩٧ .

أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن يوسف الفرغاني [6] المتوفى في المائة السابعة .

زين الدين محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي [7] الذي كان موجوداً سنة ٧٦٨

أبو يحيى محمد بن رضوان بن محمد بن أحمد النميري الواديآشي [8] المتوفى سنة ٦٥٧ .

١٢٩٥ بهامش تبصرة الرحمن وتيسير المنان لعلي بن أحمد المعروف بالمخدوم علي المهايمي وطبع منفرداً في القاهرة عام ١٣٢٥ ، وترجمه « شرحه » محمد سعيد بن پير عثمان الرومي الحنفي وسماه رغائب الفرقان في ترجمة غرائب القرآن .

(١) صاحب ثعلب .

(٢) معاصر ابن الفرات « الوزير أبو الحسن علي بن محمد المقتول سنة ٣١٢ » .

(٣) سماه الاشارة في غريب القرآن .

(٤) الشهير بالراغب الاصفهاني سماه المفردات فى غريب القرآن ، ويعرف بمفردات الراغب طبع فى القاهرة عام ١٣٢٤ بهامش تفسير غريب الحديث والأثر لابن الأثير « أبي السعادات » وطبع منفرداً في القاهرة عام ١٣١٨ ،

(٥) سماه الاريب بما في القرآن من الغريب ، ويسمى الاريب في تفسير الغريب .

(٦) سماه البيان في غريب القرآن فرغ من تأليفه سنة ٥٩١ .

(٧) فرغ من تعليقه سنة ٦٦٨ .

(٨) ولعله المختصر المار الذكر .

أبو حيان أثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن حيان الأندلسي [1] المتوفى سنة ٧٤٥
علاء الدين علي بن عثمان التركماني الماردينى الحنفي [2] المتوفى سنة ٧٥٠ .
نظام الدين الحسن بن محمد بن الحسين القمى النيسابوري [3] المتوفى سنة ٨٢٧ .
الشهاب أحمد بن يوسف بن عبد الدائم بن محمد المعروف بابن السمين الحلبي [4] المتوفى سنة ٧٥٦ .
زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي [5] المتوفى سنة ٨٠٦ .
أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد بن الهائم الشافعي المصري [6] المتوفى سنة ٨١٥
عبد الرحمن (أبو عبد الرحمن عبد الله) بن مخلوف المالكي الأشعري [7] المتوفى سنة ٨٧٥
جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي [8] المتوفى سنة ٩١٠ .

---

(١) سماه إتحاف الأريب بما في القرآن من الغريب ويسمى الأريب في تفسير الغريب
(٢) سماه بهجة الاريب لما « مما » في كتاب الله العزيز من الغريب .
(٣) المعروف بالنظام الاعرج ، سماه غرائب القرآن ورغائب الفرقان ، طبع في طهران بثلاثة أجزاء عام ١٢٨٠ ، وفي مجلد واحد عام ١٣١٣ ، وطبع في القاهرة عام ١٩٠٠ بهامش جامع البيان في تفسير القرآن لابن جرير الطبري .
(٤) سماه عمدة الالفاظ في تفسير أشرف الالفاظ ، ويعرف بمفردات القرآن ، رأيت منه الجزء الاول في مكتبة الاوقاف ببغداد عدد ١٠٨٠ م .
(٥) رتبه نظما .
(٦) سماه التبيان في غريب القرآن .
(٧) المعروف بالثعالبي الجزائري سماه الذهب الابريز في غريب « غرائب » القرآن العزيز
(٨) سماه مفحمات الأقران في مبهمات القرآن ، وهو النوع الرابع والسبعون « المفردات القرآنية » ضمن الجزء الثاني من كتابه التبيان في علوم القرآن المطبوع في القاهرة عام ١٣٠٦ ، و ١٣١٨ ، والمطبوع منفرداً في ليدن عام ١٨٣٩ وفي القاهرة عام ١٢٨٤ ، وعام ١٣٠٩ ، وطبع في القاهرة عام ١٣٠٩ مع شرح منظومة السجاعي في بيان الانبياء المذكورين في القرآن الكريم ، قال في مقدمته « ان السهيلي أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الاندلسي الغساني المالقي المتوفى سنة ٥٨١ » صنف التعريف وذيل عليه تلميذ تلامذته إبن عسكر (محمد بن علي الغساني المالقي المتوفى سنة ٦٣٦) —

فخر الدين بن محمد علي الطريحي النجفي [1] المتوفى سنة ١٠٨٥ .

محمد مراد بن علي الكشميري النقشبندي [2] المتوفى سنة ١١٣٢ .

أبو الباقر علي بن محمد بن حيدر [3] المتوفى سنة ١٣١٤ .

مصطفى بن يوسف الأسير الحسيني البيروتي [4] .

محمود بن ابراهيم وهبه [5] .

عبد الرؤوف المصري المحامي [6] .

الشيخ قاسم بن الحسن آل محي الدين الجامعي [7] .

ومن بحوث مجمع فؤاد الأول للغة العربية ، البحث الذي لا يزال ينشر تباعاً في مجلة رسالة الاسلام [8] بعنوان معجم ألفاظ القرآن الكريم .

وللاستاذ منير القاضي [9] محاضرة في اسلوب القرآن الكريم ومفردات ألفاظه نشر في مجلة المجمع العلمي العراقي [10] .

ـ وسماه التكميل والاتمام ، وجمعها البدر إبن جماعة « بدر الدين محمد بن سعد الدين بن جماعة الشافعي » فنهج المؤلف طريقتهم

(١) كتابنا هذا .

(٢) سماه جامع المفردات القرآنية .

(٣) المعروف بالشيخ علي حيدر .

(٤) سماه هدية الاخوان في تفسير ما ابهم على العامة من ألفاظ القرآن طبع في بيروت عام ١٣٠٧ ، وفي دمشق عام ١٣٣١ .

(٥) سماه تفسير غريب القرآن طبع في القاهرة عام ١٩١٣ .

(٦) سماه معجم القرآن الكريم طبع في جزئين عام ١٣٦٧ .

(٧) رتبه نظما على الحروف وسماه التبيان في نظم غريب القرآن ، وعلق على النظم نثراً وسماه البيان في غريب القرآن .

(٨) العدد الرابع من السنة الثانية عام ١٣٦٩ الى العدد الأول من السنة الرابعة عام ١٣٧١ .

(٩) رئيس المجمع العلمي العراقي وعميد كلية الحقوق .

(١٠) العدد الاول من السنة الاولى عام ١٣٦٩ .

ومن الكتب الغير معروف مؤلفها :

الانموذج القويم في تفسير غريب القرآن العظيم [1] .

أثير الغريب في نظم الغريب [2] .

كما عني جماعة في غريبي القرآن والحديث فألفوا فيها بترتيب الحروف الهجائية وكان أول من عني بذلك :

أبو عبيد أحمد بن محمد (بن عبد الرحمن) بن أبي عبيد العبيدي الهروي الفاشاني (الباشاني)[3] المتوفى سنة ٤٠١ .

محمد طاهر الصديقي الفُتني الهندي [4] المقتول سنة ٩٨١ (٩٨٤) .

فخر الدين بن محمد علي الطريحي النجفي [5] المتوفى سنة ١٠٨٥ .

هذا الكتاب

ولم يبق من الكتب المصنفة في غريب القرآن إلا النادر القليل ، ومن هذا النادر

(١) الموجود في مكتبة الزيتونة « بتونس » ذيل كشف الظنون ج ١ ص ١٣٦ .

(٢) كشف الظنون ج ١ ص ١٠ .

(٣) سماه الغريبين ، رده عبد الواحد بن أحمد بن أبي القاسم بن محمد المليحي الهروي المتوفى سنة ٤٦٣ ، ولخصه أبو المظفر عمر بن محمد بن أحمد النسفي المتوفى سنة ٥٣٧ وسمى تلخيصه بعث الرغائب لبحث الغرائب ، واختصره أبو المكارم الوزير علي بن محمد النحوي المتوفى سنة ٥٦١ ، وصنف تكملة له الحافظ أبو موسى محمد بن أبي بكر الاصفهاني المتوفى سنة ٥٨١ ، وسماه المغيث ، وله كتاب آخر في هفوات الغريبين ، وزاد عليه محمد بن علي الغساني المالقي « المعروف بابن عسكر » المتوفى سنة ٦٣٦ وسماه المشرع المروي في « على » غريب الهروي .

(٤) المعروف بملك المحدثين ، سماه مجمع البحار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار طبع في جزئين بلكناو عام ١٢٤٨ ، وفي أربعة أجزاء بلكناو عام ١٢٨٤ ، ١٣١٤ .

(٥) مؤلف هذا الكتاب ، سماه مجمع البحرين ومطلع النيرين الآتي ذكره .

القليل كتابنا هذا تأليف العلاّمة الثقة الجليل المحقق الشيخ فخر الدين بن محمد علي الطريحي .

فانه بعد أن عثر على كتاب غريب القرآن لأبي بكر السجستاني الذي يصفه بأنه : كتاب فائق رائق عجيب غريب ، والذي يظهر مما كتبه الشيخ وما إشتملت عليه قائمة مؤلفاته ، وتاريخ تأليفه لهذا الكتاب ، إنه كان بحاجة لمثل كتاب السجستاني لمراجعته في تدوين تفسيره الشهير بالمشارق الطريحية . ولما رأى الصعوبة في الاستفادة منه كما يقول في المقدمة : لأن المطلوب منه يعسر تناوله لقصور في ترتيبه والخلل في تبويبه ولأن السجستاني رحمه الله إقتصر على قسم من الألفاظ الغريبة واختصر تفسيرها مما لا يفي بالغرض ويجعل الباحث مضطراً المراجعة في كتب اللغة والتفسير ؛ خصوصاً وقد تضاعفت الكلمات الغريبة في عصر الطريحي بتباعد الزمن ، ولهذه الأسباب ولغيرها عرضت للشيخ فخر الدين فكرة التأليف في هذا العلم الخطير ليفي بالحاجة ويسد الفراغ الذي أحس به ـ والكتب في زمانه نادرة الحصول ـ ولهذا كله شرع في تأليفه هذا ورتبه على الحروف الهجائية جاعلا كل باب على أنواع منها ثم أفرد باباً لما يناسبه الانفراد من الالفاظ الغريبة مستخرجاً للكلمات الغريبة حسب ترتيبها الهجائي ومثبتها في نوعها من الحروف ذاكراً لتفسيرها ومعانيها ، جامعاً بالاضافة لما في كتاب السجستاني مافي كتب اللغة والتفسير ، مضيفاً عليها ماتتبعه من كلمات غريبة لم تكن في واحد من الكتب المصنفة قبله ، فجاء كتابه هذا جامعاً للحسن بين الاضافة والوضع ، وافياً بالغرض في إشباع التفسير وايراد الحجة وذكر النظائر ، وتخليص المعاني ، وتعريف القراءات وبيان الاعراب ، وسماه نزهة الناظر وسرور الخاطر وتحفة الحاضر ومتاع المسافر ، كما سماه ربيع الاخوان الموضح لكلمات القرآن ، وعرف بعده بكشف غوامض القرآن ، والغرائب القرآنية ، وتفسير غريب القرآن .

نسخ المخطوطة

كنت أسمع عن هذا الأثر النفيس وأقرء عنه كثيراً في المراجع التاريخية والمعاجم اللغوية فيحثني الشوق وتزداد بي الرغبة للعثور عليه وكانت منه نسختان في النجف وواحدة ببغداد لم يمكنني الاستفادة منها لأسباب لا أرى موجباً لذكرها ، ولدى وجودي في طهران عام ١٣٧١ للمشاركة في التحضير لمهرجان الشيخ الرئيس ابن سينا قيل لي إن نسخة منه قد سلمت من تصرف النساخ وإنها موجودة في مكتبة الاستاذ الجليل السيد مرتضى مدرسي جهاردهي فذهبت لزيارته بصحبة العالم الفقيه الشيخ محمد باقر المازندراني ، وعرضنا عليه رغبتي في نشر هذا الكتاب فتفضل به مشجعاً إياي على إقتحام هذا العمل الخطير ، وفى الأيام التي قضيتها فى خراسان بضيافة المحسن الشهير الكبير الحاج حسين آقا ملك أقبلت على قراءته ثم إستنسخت لي نسخة منه وأكببت على تحقيقه ومراجعة نصوصه ، وكم كان عملي شاقاً إذ ظهر لي أن دون تحقيق أمنيتي عقبات كأداء وإنها ليست بالنسخة الموثوق فيها لكثرة التحريف والسقط وإشتباه الحروف والكلمات على أنها لم تخلو من قراءات حسنة كان لها قيمتها فى المراجعة والتصحيح ، وتتكون هذه النسخة من ٣٩١ صفحة ومسطرتها عشرون سطراً مكتوبة بالخط الفارسي وقد كتبت الابواب والانواع بالحبر الاحمر إنتهى ناسخها من إتمامها كما هو مثبت فى آخرها فى مراغه يوم الجمعة وقت العصر الرابع والعشرين من شهر جمادى الثانية سنة ١٢٤١ ، وعليها تمليكات وتواقيع متعددة .

ولدى عودتي إلى العراق أخبرني الاستاذ المؤرخ عباس العزاوي المحامي بوجود نسخة من هذا السفر فى مكتبة الاوقاف العامة ببغداد فاسترحت من العناء الذي كنت أكابده والمصاعب التي أتصورها وأنا مباشر فى طبع الكتاب ، وقابلتها مع نسختي مقابلة كاملة فأكملت السقط الموجود فى النسخة الاولى وأصلحت مابان لي نقصانه وأغلب الظن ان هذه النسخة منقولة عن أصل جيد ولعلها نقلت عن نسخة المؤلف

وذلك لسلامة كلماتها من التحريف إلا النادر منها وأغلب مافيها من الاخطاء مرده إلى السهو أو الاسراع فى النقل وتتكون هذه النسخة من ٢٧٠ صفحة ومسطرتها ٢١ سطراً مكتوبة بالخط النسخي إنتهى ناسخها من كتابتها كما فى الصفحة الاولى مانصه : هذا من الكتب التي إستكتبه لنفسه فى سنة ١١٢١ وقد مسح الختم المذيل بها وعليها تمليكات منها مانصه : جاءت النوبة إلى الفقير الحقير إلى ربه الغني ملا عبد الله بن ملا محمود بن ملا عثمان بن الشيخ محمد الرحبي فى شهر صفر سنة ١١٨٩ ، وفى الورقة المقابلة صورة وقفية الكتاب على المدرسة السليمانية ببغداد : والنسخة مسجلة فى المكتبة عدد ٢٣٩٨م

ومن المصادر المباشرة أيضاً كتاب مجمع البحرين ومطلع النيرين للمؤلف نفسه ، وهو موسوعة فى جزئين كبيرين كتبه الشيخ فخر الدين على طريقة شراح الألفاظ اللغوية بالاحاديث والاخبار وقدأضاف اليها كثيراً من المعارف والعلوم الاسلامية ، أما مايتعلق بضبط السور والوقوف على الآيات وإملاء الكلمات وإعرابها فقد اعتمدت فى مراجعة القرآن الكريم نسخة حافظ عثمان . وفيما يتعلق بالتعليق عليه ، وتحقيق نصوصه ، وتبسيط معانيه ، وترجمة الاعلام الواردة فيه راجعت المشهور من كتب اللغة والتفسير وقواميس الرجال ، وفيما يلي ثبت بأهم المصادر التي إستفدت منها :

الاصابة فى تمييز الصحابة لأحمد بن حجر العسقلاني القاهرة عام ١٣٢٧ .

الأنساب لأبي سعيد عبد الكريم السمعاني لندن عام ١٩١٢ .

الأعلام لخير الدين الزركلي القاهرة عام ١٣٤٥ .

أسد الغابة فى معرفة الصحابة لابي الحسن ابن الاثير الجزري القاهرة عام ١٣١٩ .

إيضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون لاسماعيل بن محمد أمين الباباني الاستانة عام ١٣٦٤ .

التبيان فى علوم القرآن لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي القاهرة عام ١٣٠٦ .

تأويل مختلف الحديث لأبي محمد عبد الله بن مسلم الدينوري القاهرة عام ١٣٢٦ .

تنقيح المقال فى علم الرجال للشيخ عبد الله المامقاني النجف عام ١٣٤٩ .

بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة القاهرة عام ١٣٢٦ .

تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام للسيد حسن الصدر بغداد عام ١٣٧٠ .

تهذيب الالفاظ لابي يعقوب بن اسحاق بن السكيت بيروت عام ١٨٩٥ .

جامع التصانيف الحديثه ليوسف اليان سركيس القاهرة عام ١٣٤٥ .

حسن المحاضرة لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي القاهرة عام ١٣٢٤ .

خلاصة الاقوال فى معرفة الرجال للعلاّمة الحلي جمال الدين طهران عام ١٣١٠ .

الرجال للشيخ أبو العباس أحمد بن علي النجاشي بمبي عام ١٣١٧ .

طبقات النحويين واللغويين مجلة الدروس الشرقية روما عام ١٩١٩ .

غاية النهاية فى طبقات القراء لشمس الدين محمد بن الجزري القاهرة عام ١٣٥١ .

القاموس المحيط لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي القاهرة عام ١٣٣٠ .

الفهرست لابن النديم محمد بن إسحاق القاهرة عام ١٣٤٨ .

الفهرست لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي النجف عام ١٣٥٦ .

فهرس الآداب العربية للمستشرق الالماني بروكلمن الجزء الثاني من الذيل .
ليدن عام ١٩٣٨ .

الكامل لأبي العباس المبرد الاستانة عام ١٢٧٦ .

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة ملا مصطفى .
الأستانة عام ١٣٦٢ .

الكنى والالقاب للشيخ عباس القمي صيدا عام ١٣٥٨ .

المرشد إلى آيات القرآن الكريم وكلماته لمحمد فارس بركات دمشق عام ١٣٥٨ .

المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبد الباقي .
القاهرة عام ١٣٦٤ .

مختا .. لمحمد بن أبي بكر الرازي القاهرة عام ١٣٥٥ .

معرفة أخبار الرجال لأبي عمرو محمد الكشي بمبي عام ١٣١٧ .

معجم المطبوعات العربية والمعربة ليوسف اليان سركيس القاهرة عام ١٣٤٦ .

معجم البلدان لأبى عبد الله ياقوت الحموي القاهرة عام ٢ ١٣

مجلة المجمع العلمي العراقي العدد الاول من السنة الاولى بغداد عام ١٣٦٩ .

مجلة رسالة الاسلام السنة الثانية والثالثة والرابعة القاهرة عام ١٣٦٩ ،
١٣٧٠ ، ١٣٧١ .

مجمع البيان في تفسير القرآن لابى على الفضل بن الحسن الطبرسي
صيدا عام ١٣٥٥ .

وفيات الاعيان لابن خلكان شمس الدين أحمد الاربلي القاهرة عام ١٢٩٩ .

بعض المتاعب

ومما لابد منـــه الاشارة إلى ما حدث لي ـ أثناء تهيئة ملازم الـكتاب وطبعه والانفاق عليه ـ من المحن والملابسات التي كانت تعيقني عن إتمامه لولا أني وطدت نفسي على إقتحام الصعاب مهما كلفني الامر من تضحيات ليس من اللائق ذكرها، وحسبي إحياء هذا الاثر الرائع الذي طالما ناشدني أهل العلم بنشره، راجياً منه تعالى أن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم .

ترجمة المؤلف

١ ـ الهجرة إلى النجف . ٢ ـ آل طريح . ٣ ـ الشيخ فخر الدين . ٤ ـ نسبه ومولده . ٥ ـ أساتذته ومشائخه . ٦ ـ صفاته وعلومه . ٧ ـ آثاره . ٨ ـ مكتبته . ٩ ـ شعره . ١٠ ـ أسفاره . ١١ ـ تلامذته والراوون عنه . ١٢ ـ وفاته . ١٣ ـ مصادر الترجمة . ١٤ ـ الخاتمة .

الهجرة الى النجف

إزدادت الهجرة إلى النجف الأشرف زيادة كبيرة بعد أن كانت منحصرة ـ تقريباً ـ في المجاورين لمرقد أمير المؤمنين عليه السلام ، وذلك سنة ٤٤٨ للهجرة عندما هاجر اليها شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي [١] وإتخذها موطناً له خوفاً من الفتنة التي تجددت في بغداد وأحرقت فيها داره وكتبه ، وفي انتقاله إلى النجف إنتقل اليها طلاب العلوم والمعارف من بغداد والحلة وغيرهما من المدن الاسلامية المهمة وكانت الحلة حينئذ عاصمة للدولة المزيدية [٢] ، وقلباً للفرات الأوسط والذي ساعد على كثرة الهجرة منها الحروب والفتن التي أثارها بنو أسد فيما بينهم والتي لم تنتهي إلا بتشتت شملهم وإنقراض دولتهم .

(١) ولد قدس سره بطوس في شهر رمضان سنة ٣٨٥ ، وقدم بغداد سنة ٤٠٨ ، وبقي فيها أربعين سنة ، ثم إنتقل إلى النجف إلى أن توفي فيها ليلة الاثنين الثاني والعشرون من محرم سنة ٤٦٠ ، ودفن في داره التي اتخذت مسجداً فيما بعد ـ وهو المسجد المعروف باسمه إلى اليوم ـ .

(٢) نسبة إلى مزيد الاسدي والد مؤسسها أبو الحسن علي ، وكان بدء تأسيسها سنة ٤٠٣ ، ودامت زهاء ثلاث وأربعين ومائة سنة .

آل طريح

وممن نزح من الحلة إلى النجف في منتصف القرن السادس الشيخ يعقوب الأسدي[1] وجماعة من أبناء عمومته وأقاربه ، رغبة في المجاورة ، وتجنباً من الفتن والخصومات ، فاتخذوا مساكنهم في الجهة الشرقية[2] من مشهد الامام عليه السلام ، ثم إشتهر أبناؤهم فيما بعد باسرة آل طريح[3] التي خلفت لها كثيراً من الأسر والأرومات في المدن العراقية كالحلة وكربلا وبغداد والبصرة ؛ غير من سكن منهم ايران والبلدان المجاورة الاخرى .

وقد نبغ من هذه الاسرة المعرقة بالمجد والسؤدد فريق كبير من العلماء والمجتهدين والشعراء والادباء ، فلا تكاد أن تتصفح كتابا من كتب التاريخ والتراجم إلا أن تقع على ذكر لأحد أعلامها وما لهذه الاسرة من المفاخر الجليلة والأمجاد الفذة وما سجله التاريخ لعلمائها وادبائها من روائع الآثار وجلائل الأعمال « كما كانت لهم سدانة المشهد العلوي والولاية العامة في النجف في القرن السادس الهجري »[4] .

الشيخ فخر الدين

وكان أشهرهم آثاراً وأبعدهم صيتاً وأكثرهم ذكراً في القرن الحادي عشر العالم اللغوي الفقيه المحدث الشيخ فخر الدين الطريحي قدس سره .

---

(١) ترجمة السيد الامين فى أعيانه ج ٩ ص ١٠٢ .

(٢) محلة البراق اليوم ، وتعرف قديما بمحلة آل طريح . ماضي النجف وحاضرها ص ٨٤ .

(٣) نسبة إلى الشيخ طريح .

(٤) مجلة لغة العرب الجزء العاشر من السنة السادسة ص ٧٢٣ ، أعيان الشيعة ج ٢٠ ص ٤٠٩ .

نسبه ومولده

هو الشيخ فخر الدين [١] بن الشيخ محمد علي [٢] بن الشيخ أحمد [٣] بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ طريح بن الشيخ خفاجي بن الشيخ فياض بن الشيخ حيمه ابن الشيخ خميس [٤] بن الشيخ جمعه بن الشيخ سليمان بن الشيخ داود بن الشيخ جابر ابن الشيخ يعقوب المسلمي [٥] العزيزي [٦] المنتهي نسبه إلى الصحابي الجليل حبيب بن مظهر الأسدي .

(١) ولد فى النجف الاشرف سنة ٩٧٩ للهجرة

(٢) ترجمه الحر العاملي في أمل الآمل بزيادة لفظ إبن بن محمد وعلي ؛ والظاهر إنه من غلط النساخ وذلك بما صرح هو بخطه عند ذكر نسبه فى آخر كل جزء من الاجزاء الاربعة التي كتبها من كتاب مالا يحضره الفقيه لابن بابويه ، كما ذكره ولده الشيخ فخر الدين فيما كتبه من تصانيفه ، وصرح باسمه ولده الشيخ جمال الدين الذي كتب نسبه على آخر نسخة من كتاب جامع المقاصد ـ وهذا الجامع يسمى شرح المقاصد للمحقق الكركي وهو شرح لقواعد العلامة الحلي ـ وكذلك ذكره حفيده الشيخ صفي الدين فى بعض إجازاته ، وترجمه الشيخ أغا بزرك فى كتابه المخطوط الروضة النضرة قال : المولى الورع التقي النقي الشيخ محمد علي بن الشيخ أحمد إلى آخر نسبه ، ثم قال : وصاحب الترجمة من العلماء الابرار العارفين بالحديث والرجال .

(٣) ترجمه الشيخ عباس القمي فى الكنى والألقاب ج ٢ ص ٤٠٨ ، وقال السيد الأمين فى أعيانه ج ٩ ص ١٠١ بعد أن ساق نسبه : هكذا وجد نسبه مدرجا فى أواخر نسخة بخطه من اصول الكافى للكليني ، ثم قال : وروى عن الشيخ أحمد بعض العلماء كما روى عنه بعض أنجاله ، وكانت بينه وبين الشيخ بهاء الدين العاملي مراسلات وقد توفي سنة ٩٦٥ .

(٤) وفى بعض المجاميع الخطية زيادة ميثم بين حيمه وخميس .

(٥) بضم الميم نسبة إلى أحد أجداده .

(٦) الغروي خ ل .

مشائخه

قرأ على والده الشيخ محمد علي وعمه الشيخ محمد حسين وروى عنهما بالاجازة

وله الرواية بطريقتين عن أستاذه السيد الأمين شرف الدين علي بن حجة الله الشولستاني المتوفى سنة ١٠٦٠.

الأول : عن الشيخ عبد النبي بن سعد الدين الجزائري المتوفى سنة ١٠٢١ عن الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي المتوفى سنة ١٠٣١ .

والثاني : عن الميرزا محمد الرجالي المتوفى سنة ١٠٢٨ عن الشيخ ظهير الدين [١] ابراهيم المتوفى سنة ١٠٣٢ عن والده نور الدين علي بن عبد العالي المشهور بابن مُفلح الميسى العاملي المتوفى سنة ٩٣٨ .

ويروي أيضاً بطريقتين عن استاذه الشيخ محمد النجفي .

الأول : عن والده الشيخ جابر بن الشيخ عباس عن الشيخ محمود بن حسام الدين المشرفي الجزائري عن الشيخ بهاء الدين العاملي .

والثاني : عن الشيخ عبد النبي بن سعد الدين الجزائري عن السيد محمد بن علي بن الحسين الموسوي العاملي [٢] المتوفى سنة ١٠٠٩ .

صفاته وعلومه

كان قدس سره جليل القدر ، عظيم الشأن ، ممثلا لمكارم الأخلاق ، وعلو الهمة وشرف النفس ، ولين الجانب ، متحلياً بالورع والتقوى ، والزهد والصلاح ، وصفه معاصروه « إنه كان أعبد أهل زمانه وأورعهم ، ومن تقواه إنه ما كان يلبس الثياب

---

(١) سماه الشهيد الثاني في إجازته له تقي الدين .

(٢) مؤلف مدارك الاحكام في شرح عبارات شرائع الاسلام .



« صورة خط المؤلف »

التي خيطت بالابريسم ، وكان يخيط ثيابه بالقطن »[1] مشاركا في الكثير من علوم زمانه ، فقيهاً قوي الملكة في إستنباط الأحكام وبيانها ، وإماماً في اللغة لايكاد يفوته شيء منها سواء في ذلك أصيلها ودخيلها . وعالماً في الحديث واسع الرواية دقيق المعرفة في نقـد الأخبار وتمييزها . وشاعراً ناثراً ، واضح العبارة ، جزيل اللفظ ، حسن الأسلوب ، مرهف الشعور ، مترسلا في التعبير عن أغراضه ومقاصده ، صنف في مختلف الموضوعات والعلوم الشرعية واللغوية والأصول والحديث كما أن له رسائل في بعض الفنون الاخرى ، وكان في تآليفه معتنياً في الترتيب والتبويب ، والتنسيق والابتكار بما لم يسبق له مثيل .

آثاره

تربو قائمة مؤلفاته على الأربعين كتاباً أدرج قسما منها بخطه على ظهر بعضها[2] وصرح بها ولده الشيخ صفي الدين من بعده ، كما ذكرها كل من تعرض لذكره ، ولا يزال الكثير منها إما مفقوداً أو مخطوطاً ، وفيما يلي فهرس بالمعروف منها :

١ ـ الاحتجاج في مسائل الاحتياج .

٢ ـ الأربعون حديثاً .

٣ ـ إيضاح الأحباب في شرح خلاصة الحساب[3] فرغ من تأليفه بأصبهان في التاسع من شهر رجب سنة ١٠٧١ « ١٠٨٣ » .

٤ ـ تحفة الوارد وعقال الشارد[4] .

٥ ـ تمييز المعطوفات من الرجال .

---

(١) رياض العلماء ج ٤ .

(٢) المصورة فى الصفحة المقابلة .

(٣) والخلاصة للشيخ البهائي مختصر مطبوع .

(٤) فى اللغة .

٦ ـ جامع المقال فيما يتعلق بأحوال الدراية والرجال [١] .

٧ ـ جامعة الفوائد [٢] .

٨ ـ جواهر المطالب في فضائل الامام علي بن أبي طالب .

٩ ـ حاشية على كتاب المعتبر [٣] .

١٠ ـ رسالة في مسائل تقليد الميت [٤] .

١١ ـ رسالة في ضبط أسماء الرجال [٥] .

١٢ ـ شفاء السائل في مستطرفات المسائل [٦] .

١٣ ـ شرح الرسالة الاثنى عشرية [٧] فرغ منه في الكاظمية سنة ١٠٤١ .

١٤ ـ الضياء اللامع في شرح مختصر الشرائع [٨] .

١٥ ـ اللمعة الوافية [٩] فرغ منه يوم الأربعاء خامس رجب سنة ١٠٥٧ .

١٦ ـ عواطف الاستبصار [١٠] .

---

(١) ويسمى تمييز المشتركات من الرجال ، ولتلميذه الشيخ محمد أمين الكاظمي تعليق على الباب الثاني عشر منه يعرف بهداية المحدثين .

(٢) في الرد على المولى محمد أمين الاسترابادي المتوفى بمكة المكرمة سنة ١٠٢٣ .

(٣) والمعتبر في شرح المختصر للمحقق الحلي .

(٤) نقل فيها أدلة سبعة لبعض مشائخه المعاصرين له على جواز تقليده ثم تعرض لدفعها والرد عليها .

(٥) على نهج الايضاح للعلامة الحلي .

(٦) في علم مواقيت الصلاة .

(٧) ويسمى النكت الفخرية في شرح الرسالة الاثنى عشرية ، والاثنى عشرية للشيخ حسن بن الشهيد الثاني .

(٨) ويسمى المختصر النافع ، والشرائع ومختصرها المعروف بالنافع للمحقق الحلي .

(٩) في اصول الفقه ، ويسمى فوائد الاصول وهو نظير الزبدة للشيخ البهائي .

(١٠) والاستبصار للشيخ الطوسي .

١٧ ـ غريب القرآن [١] .

١٨ ـ غريب الحديث .

١٩ ـ الفخرية الكبرى [٢] .

٢٠ ـ الفخرية الصغرى [٣] .

٢١ ـ الكنز المذخور في عمل الساعات والأيام والشهور .

٢٢ ـ كشف آيات القرآن الكريم .

٢٣ ـ كنز الفوائد في تلخيص الشواهد [٤] .

٢٤ ـ مجمع البحرين ومطلع النيرين [٥] ألفه أوان توجهه إلى إيران ، وفرغ منه في

---

(١) هذا الكتاب .

(٢) في الفقـــه ، ولولده الشيخ صفي الدين شرح عليها سماه الرياض الأزهرية في شرح الفخرية .

(٣) مختصر من الفخرية الكبرى ولابن أخيه الشيخ حسام الدين شرح عليها سماه نهج الشريعة الغرا في شرح الفخرية الصغرى .

(٤) يعني بالشواهد ، كتاب معاهد التنصيص على شواهد التلخيص «لبدر الدين أبو الفتح عبد الرحيم العباسي المتوفى سنة ٩٦٣» .

(٥) وله عليه حواشي كثيرة ولولده الشيخ صفي الدين كتاب المستدرك على المجمع وقد طبع المجمع على حجر الرستك ثمان مرات كما أحصاها بروكلمن وهي في طهران سنة ١٢٦٦ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٧ ، ١٢٨٢ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٨ ، ١٣٠٢ ، وفي تبريز سنة ١٣٠٦ - ١٣٠٧ ، وفي طهران ايضا ١٣٢١ ، ثم ذكر نسخه الخطية في مكتبات الهند واوربا المجلد الثاني من الذيل ص ٥٠٠ ، والمعروف إنه طبع أكثر من ذلك إلا ان الناشرون له لم يعتنوا به على انه من امهات المراجع الاسلامية التي لايستغنى عنها فلم يتكلفوا مايجب في مقابلته وتصحيحه ولا مراجعة اصوله الخطية أو المطبوعـــة كما يظهر ذلك جليا لدى مقابلة نسخه المطبوعة بعضها ببعض .

الثلاثاء سادس شهر رجب سنة ١٠٨٩ .

٢٥ ـ مستطرفات نهج البلاغة .

٢٦ ـ مشارق النور للكتاب المشهور [١] .

٢٧ ـ المنتخب في جمع المراثي والخطب [٢] .

٢٨ ـ مجمع الشتات في النوادر والمتفرقات .

٢٩ ـ النكت اللطيفة في شرح الصحيفة [٣] .

مكتبته

ومكتبته المعروفة بالخزانة الفخرية من أقدم خزائن الكتب المنشاة بعد الخزانة الغروية باربعة قرون تقريباً ثم إشتهرت في عصره باسمه لما أضاف اليها وما إستنسخه بنفسه من الكتب ، وكان أكثرها وقفاً على طلاب العلم ، وقد حوت نفائس الآثار ونقلت عنها أكثر مكتبات النجف فيما بعد [٤] .

شعره

وللشيخ فخر الدين شعر متفرق إقتصر أكثره على مدائح ومراثي آل البيت

(١) تفسير مختصر ، يعرف بالمشارق الطريحية .

(٢) فى ثلاثة أجزاء طبع لأول مرة فى طهران عام ١٣٠٧ بهامش مقاتل الطالبين وأخبارهم « لأبي الفرج علي بن الحسين الاصبهاني المتوفى ٣٥٦ » وطبع الجزء الاول والثاني منفرداً فى بومبي عام ١٣٠٨ وفى طهران عام ١٣٢٤ وفى النجف عام ١٣٥٦ وعام ١٣٦٩ .

(٣) المعروفة بالسجادية « للامام زين العابدين علي بن الحسين المتوفى سنة ٩٥ » .

(٤) العرفان الجزء الاول من السنة السادسة ص ٢٥ ، ٢٦ ، وماضي النجف وحاضرها ص ١٠٤ .

عليهم السلام فمنه قوله :

طوبى لمن أضحى هواكم قصده	وإلى محبتكم إشارة رمزه
في قربكم نيل المسرة والمنى	وجنابكم متنزه المتنزه
قلبي بهم بحبكم تفريطه	في مثلكم والله غاية عجزه
يضحى كدود القز يتعب نفسه	في نسجه وهلاكه في نسجه

أسفاره

حصلت له أسفار متعددة منها سفره إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج عام ١٠٦٢ ومنها سافر إلى زيارة الامام الرضا عليه السلام فأقام مدة في طوس ثم عرج منها إلى إصبهان حيث أقام فيها مدة من الزمن .

تلامذته والراوون عنه

تتلمذ عليه وحضر مجلس درسه ولازمه وروى عنه جماعة من العلماء والمجتهدين والادباء والمحدثين ، وكان مجلسه حاشداً بطلاب العلوم على إختلاف أنواعها في النجف الأشرف أو أثناء مجاورته للعتبات المقدسة في كربلا والكاظمية وطوس أو إعتكافه في جامع الكوفة أو إقامته في إصبهان والرماحية [1] ، كما روى عنه ذلك بعض من عثر على إجازاتهم منهم :

السيد هاشم بن سليمان بن إسماعيل الكتكتاني البحراني [2] المتوفى سنة ١١٠٧ .

والسيد محمد بن باقر بن محمد تقي الشهير بالعلامة المجلسي المتوفى سنة ١١١٠ .

---

(١) الرماحية من مدن الفرات فى ربوع خزاعة بالشامية على مقربة من النجف إندرست فى طغيان الفرات سنة ١١١٢ وعفى أثرها .

(٢) وهو ينقل عنه فى مؤلفاته كثيراً ويصفه فى غاية الزهد .

وولده الشيخ صفي الدين الذي أجازه [1] يوم الجمعة من جمادى الثانية سنة ١٠٧٢ .

وابن أخيه الشيخ حسام الدين بن الشيخ جمال الدين [2] المتوفى سنه ١٠٩٥ .

والشيخ محمد بن الحسن بن علي المشغري الشهير بالحر العاملي المتوفى سنة ١١٠٤ .

والسيد نعمة الله بن عبـد الله الحسيني الموسوي الجزائري الشهير بالشوشتري المتوفى سنة ١١١٢ .

والشيخ محمد أمين بن محمد علي بن فرج الله الكاظمي .

والشيخ محمد بن عبد الرحمن المحدث الحلي سمع منه وقرأ عليه الاستبصار [3] وأجازه يوم الخميس جمادى الاولى سنة ١٠٧٠ .

والشيخ عناية الله بن محمد حسين بن عناية الله بن زين الدين المشهدي .

---

(١) كتبها والده بخطه على ظهر الجزء الأول من كتاب مالا يحضره الفقيه لابن بابويه والنسخة التي عليها الاجازة هي بخط الشيخ محمد علي والد الشيخ فخر الدين فرغ من كتابتها سنة ١٠٣٦ ، وفى آخر الجزء الثالث أيضا إجازة اخرى بخط الشيخ فخر الدين لولده الشيخ صفي الدين تاريخها سنة ١٠٧٦

(٢) المولود فى النجف سنة ١٠٠٥ والمتوفى فيها سنة ١٠٩٥ أو بعد سنة ١٠٩٦ ترجمه السيد الامين فى أعيانه .

وذكر من تأليفه تفسير القرآن الكريم الموسوم بـ « الوجيز فى تفسير القرآن العزيز » ، والتبصرة الجلية والتذكرة الحسامية فى مبهمات المسائل الرضاعية ، والرسالة البهية فى الصلوات اليومية ، والدرة البهية فى مدح خير البرية ، وشرح الصومية للشيخ البهائي ، وشرح الفخرية لعمه الشيخ فخر الدين ، وشرح مبادىء الوصول إلى علم الاصول للعلامة الحلي ، وشرح شرائع الاسلام للمحقق الحلي .

أعيان الشيعة ج ٢٠ ص ٤١١

(٣) والاستبصار للشيخ الطوسي .

وفاته

توفي قدس سره في الرماحية سنة ١٠٨٥ ، وقد طعن بالسن جداً ، ونقل إلى النجف الأشرف ، ودفن بظهر الغري ، وقد شيعه من الرماحية إلى النجف خلق كثير وكان يوم وفاته يوماً مشهوداً لم يُرَ يوم أعظم منه لكثرة الصلاة عليه [١] .

وقد أرخ عام وفاته تلميذه الشيخ محمد أمين الكاظمي بقوله :

فخر أصاب حشى الهدى والدين — مذ فخره أودى بسهم منون
علم له علم العلوم وفضله — منشور أعلام ليوم الدين
سل « مجمع البحرين » والدرر التي — جمعت به عن علمه المخزون
وانظر لتأليفاته وبيانه الشافي — بعين بصيرة ويقين
تجد التقى في فعله والحكم في — أقواله بالفضل والتبيين
لا فخر حيث تضيف أصحاب الكسا — أرخ (وطيداً بعد فخر الدين)

مصادر الترجمة

أعيان الشيعة للسيد محسن الأمين العاملي الجزء التاسع صيدا عام ١٣٥٧
» » » » » » » العشرون صيدا عام ١٣٦٤
أمل الآمل في علماء جبل عامل للحر العاملي محمد بن الحسن ايران
أنساب القبائل العراقية للسيد مهدي القزويني النجف عام ١٣٣٧
البحار للعلامة المجلسي السيد محمد باقر الجزء الخامس والعشرون طهران ١٣٠٣
» » » » » » » » السادس » عام ١٣١٥
التاريخ الأدبي في العهد العثماني لعباس العزاوي المحامي مخطوط

(١) روضات الجنات ج ٤ ، والحصون المنيعة ج ٢ .

تنقيح المقال في توضيح الرجال للشيخ حسن بن الشيخ عباس البلاغي مخطوط

ترجمة الشيخ فخر الدين الطريحي مقدمة المنتخب بقلم الشيخ عبد المولى الطريحي النجف عام ١٣٦٩

الحصون المنيعة في طبقات الشيعة للشيخ علي آل كاشف الغطاء الجزء الثاني مخطوط

» » » » » » » » » » » التاسع مخطوط

الذريعة إلى تصانيف الشيعة للشيخ محمد محسن الشهير بآقا بزرك الطهراني ثمانية أجزاء طبع الأول في النجف عام ١٣٥٥

الذريعة إلى تصانيف الشيعة للشيخ محمد محسن الشهير بآقا بزرك الطهراني الأجزاء المخطوطة

الروضة النضرة في علماء المائة الحادية عشرة للشيخ محمد محسن الشهير بآقا بزرك الطهراني مخطوط

رياض العلماء لمرزا عبد الله أفندي الجزء الثاني مخطوط

» » » » » » » » الرابع »

روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات للسيد محمد باقر الخوانساري طهران عام ١٣٠٦

الطليعة فى شعراء الشيعة للشيخ محمد السماوي مخطوط

عنوان الشرف في وشي النجف للشيخ محمد السماوي النجف عام ١٣٦٠

الكنى والألقاب للشيخ عباس القمي صيدا عام ١٣٥٨

لؤلؤة البحرين للشيخ يوسف البحراني طهران عام ١٢٦٩

مستدرك الوسائل لمرزا حسين النوري الجزء الثالث طهران عام ١٣٢١

ماضي النجف وحاضرها للشيخ جعفر محبوبه صيدا عام ١٣٥٣

مجلة لغة العرب الجزء العاشر من السنة السادسة بغداد عام ١٩٢٨

مجلة العرفان الجزء الأول من السنة السادسة عشرة صيدا عام ١٣٤٧

نهضة العراق الأدبية في القرن التاسع عشر للدكتور محمد مهدي البصير

بغداد عام ١٣٦٥

الخاتمة

هذا ماقصدناه في هـــذه المقدمة مختصرين على تعريف علم الغريب، وأسباب نشوئه، والأعلام المؤلفين فيه، كما إختصرنا ترجـمة المؤلف حيث لم يمكننا دراسة عصره، ووصف آثاره، وذلك لعدم وجود الوقت الكافي مع تشويش البال، وقساوة الظروف، وحسبنا قد إستطعنا فيما نرجوه مخلصين أن نقدم لقراء العربية أثراً من آثارنا المخطوطة، وما لهـذا الأثر من أهمية في تاريخنا الاسلامي، وثروتنا العلمية، معتذراً عما قد فاتني من ملاحظات أثناء التصحيح أو المراجعة وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أُنيب ؟

النجف الاشرف { ١١ شـوال ١٣٧٢
٢٣ حزيران ١٩٥٣ }

محمد كاظم الطريحي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل القرآن وسيلة لنا إلى أشرف منازل الكرامة ، وسُلَّماً نعرج فيه إلى محل السلامة ، وسبباً نرجو به النجاة في عرصة القيامة ، وذريعة نقدم بها نعم دار المقامة ، والصلاة على سيدنا محمد المظلل بالغمامة ، المحبو من ربه بالسعادة والكرامة ، وعلى آله وأصحابه الذين أذهب الله عنهم الدنس والقتامة .

فيقول الفقير إلى الله الغني فخر الدين بن محمد علي طريح النجفي : إني لما عثرت بكتاب غريب القرآن المسمى بنزهة القلوب وفرحة المكروب تأليف أبي بكر محمد بن عزيز السجستاني وتأملته وإذا هو كتاب فائق رائق عجيب غريب إلا أن المطلوب منه يعسر تناوله في القصور في ترتيبه ، والخلل في تبويبه فاستخرت الله على تغيير ذلك الترتيب على وجه له فيه رضىً ، فشرعت فيه ورتبته على أبواب الحروف الهجائية ، وجعلت كل باب على أنواع منها ، كذلك ترتيباً يسهل تناوله على الطالبين ولا يستصعب تعاطيه على الراغبين وأضفت إلى ذلك غير ما في المتن مالم يشتمل عليه من اللغة والتفسير وأفردت باباً في آخره لذكر ما يناسبه الانفراد ، مشتملا على فوائد لطيفة ، وفرائد شريفة ، ليتم بذلك المقصود إنشاء الله تعالى ، فجاء بعون الله كتاباً لطيفاً حسناً تهش إليه عقول ذوي البصائر ، وترتاح إليه أبصار ذوي الضمائر ، وسميته بنزهة الخاطر وسرور الناظر وتحفة الحاضر ومتاع المسافر ، وإن شئت ترجمته بربيع الاخوان الموضح لكلمات القرآن ، وها أنا ذا أشرع به مستعيناً بالله متوكلاً عليه سائلا منه أن يجعله رضى له ، وذخيرة يوم ألقاه ، إنه ولي ذلك والقادر عليه وهو حسبنا ونعم الوكيل .

الباب الأول

ما آخره ألف أو همزة وهو أنواع

النوع الأول

(ما أوله همزة)

(أبا) ﴿ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [1] جعل ابراهيم أبًا للامة كلها ، لأن العرب من ولد اسماعيل عليه السلام ؛ وأكثر العجم من ولد اسحاق ، ولأنه أبو رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ وهو أبٌ لأمته ؛ فالأمة في حكم الولد ؛ ومثله قوله : ﴿ آبَائِكَ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ ﴾ [2] اضيف الأب اليه لأنه من نسلهما ، وأصل الأب أبو بالتحريك لأن جمعه آباء مثل : قفا وأقفاء . والعرب تجعل العم أبًا والخالة اماً : قال تعالى : ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾ [3] يعني أباه وخالته ؛ وكانت أُمه راحيل قد ماتت .

(أتى) ﴿ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ ﴾ [4] أي أعطت ثمرتها ضعفي غيرها من الأرضين . ﴿ وَآتُوا ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ [5] أعطوها يقال آتيته أي أعطيته ، وأتيته بغير مد أي جئته ؛ ويقال أيضاً آتاه بالمد أي أتى به : قال تعالى : ﴿ آتِنَا غَدَاءَنَا ﴾ [6] أي ائتنا به . ﴿ وَآتُوهُم مَّا أَنفَقُوا ﴾ [7] أي واعطوا أزواجهن ما أنفقوا أي ادفعوا اليهن من المهر ؛ وآتاهم تقواهم أي جاز لهم . ﴿ أَتَىٰ أَمْرُ ٱللَّهِ ﴾ [8] أي جاء أمر الله وعداً فلا تستعجلوا وقوعاً ؛ فان العرب تقول : آتاك الأمر ، وهو متوقع . ﴿ فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَٰنَهُم

---

(١) الحج : ٧٨ . (٢) البقرة : ١٣٣ . (٣) يوسف : ١٠٠ . (٤) البقرة : ٢٦٥ .
(٥) الكهف : ٦٣ . (٦) الممتحنة : ١٠ . (٧) النحل : ١ . (٨) النحل : ٢٦ .

مِنَ الْقَوَاعِدِ ﴾ ١ أي أتى مكرهم من أصله : وهو تمثيل لاستئصالهم : والمعنى إنهم سووا حيلا ليمكروا الله بها فجعل الله هلاكهم في تلك الحيل كحال قوم بنوا بنيانا وعمدوه بالأساطين وأتى البنيان من الأساطين بأن ضعفت فسقط عليهم أعلى السقف وهلكوا . في التفسير أراد صرح نمرود . ﴿ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهاً ﴾ ٢ أي يشبه بعضه بعضاً فجائز أن يشبهه في اللون والخلقة ، ويختلف بالطعم ؛ وجائز أن يشبهه بالنبل والجودة . فلا يكون فيه ماينفي ولا مايفضله غيره .

(أخا) ﴿ يَا أُخْتَ هَارُونَ ﴾ ٣ شبيهة هارون في الزهد والصلاح ، وكان رجلا عظيم الذكر في زمانه ، وقيل كان لمريم أخ يقال له هارون ﴿ أَخَا عَادٍ ﴾ ٤ هو هود عليه السلام و ﴿ أَخَاهُمْ هُوداً ﴾ ٥ لأنهم يجتمعون الى أب واحد ؛ ومنه يا أخا العرب للواحد منهم و ﴿ إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ﴾ ٦ يريد المشاكلة لأن الاخوة اذا كانت في غير الولادة كانت المشاكلة والاجتماع في الفعل كقولك : هذا الثوب أخو هذا الثوب أي يشبهه ، قال تعالى : ﴿ وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا ﴾ ٧ أي من التي تشبهها وتواخيها .

(أذا) الأذى هو مايكره ويغتم به ﴿ قُلْ هُوَ أَذىً ﴾ ٨ أي الحيض مستقذر يؤذي من قربه نفرة منه ، و ﴿ أَذىً مِنْ رَأْسِهِ ﴾ ٩ كجراحة وقمل ، و ﴿ لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذىً ﴾ ١٠ أي الاضرار يسير كطعن وتهديد ، ﴿ كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى ﴾ ١١ قيل هو اتهامهم اياه بقتل هارون ؛ وقد كانا صعدا الجبل فمات هارون

(١) البقرة : ٤٨ . (٢) البقرة : ٢٥ . (٣) مريم : ٢٨ . (٤) الأحقاف : ٢١ .
(٥) الأعراف : ٦٤ . (٦) اسرى : ٦٤ . (٧) الزخرف : ٤٨ . (٨) البقرة: ٢٢٢ .
(٩) البقرة : ١٩٦ . (١٠) آل عمران : ١١١ . (١١) الأحزاب : ٦٩ .

فحملته الملائكة ، ومروا به على بني إسرائيل ميتاً حتى عرفوا انه قد مات ، وقيل رموه بعيب في جسده من برص أو ادرة فاطلعهم الله على انه برىء ﴿ آذُوهُما ﴾ [١] قيل إن اذاهما التغيير والتوبيخ ، قيل ان الآية نزلت قبل آية الحبس ، وكان الأذى أولا ثم الحبس ثم الجلد والرجم ، و ﴿ يُؤْذُونَ اللَّهَ ورَسُولَهُ ﴾ [٢] أي قالوا اتخذ الله ولداً ، وقيل يؤذون أولياءه ﴿ فإذا أُوذيَ في اللهِ جعلَ فتنةَ النَّاسِ كعذابِ الله ﴾ [٣] أي فاذا أصابه أذى من الكفار في الله أي في ذات الله ، وبسبب دين الله رجع عن الدين ، وهو المراد بفتنة الناس يعني بصرفهم ماسه من أذاهم عن الايمان ، كما ان عذاب الله يصرف المؤمنين عن الكفر .

(أسا) ﴿ فلا تأسَ على القَوْمِ الفاسِقينَ ﴾ [٤] أي لا تحزن ؛ واسوة أي إيتام وإتباع .

(الاء) ﴿ الآءَ اللهِ ﴾ [٥] أي نعم الله واحدها ألى بالحركات الثلاث ، وألى اذا حلف ، قال تعالى : ﴿ للَّذينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسائِهِمْ ﴾ [٦] وإلا ، ولازمة الإل الحلف والعهد . وآلاء الله عز وجل . والآل الجوار ﴿ ولايأتَلِ أُولُوا الفضْلِ ﴾ [٧] يفتعل من الآلية أي يحلف ؛ ويقال أيضاً يفتعل من قولهم ماألوت جهداً أي ماقصرت و ﴿ لايألُونَكُمْ خَبالاً ﴾ [٨] لايقصرون لكم في الفساد .

(أنا) ﴿ غيرَ ناظِرِينَ أناهُ ﴾ [٩] أي بلوغ وقته أي إدراكه ونضجه يقال : أنى يأنى كعلم يعلم وان يأين كباع يبيع إذ انتهى بمنزلة حان يحين ﴿ أَلَمْ يَأْنِ للَّذينَ آمَنُوا ﴾ [١٠] أي ألم يأت وقت ذلك ، من أنى الأمر اذا جاء أناه أي وقته ، والمعنى

(١) النساء : ١٥ . (٢) الأحزاب : ٥٧ . (٣) العنكبوت : ١٠ (٤) المائدة : ٢٧ . (٥) الأعراف : ٦٨ ، ٧٣ . (٦) البقرة : ٢٢٦ . (٧) النور : ٢٢ . (٨) آل عمران : ١١٨ . (٩) الأحزاب : ٥٣ . (١٠) الحديد : ١٦ .

ألم يحن للمؤمنين أن تلين قلوبهم ﴿ وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ ﴾ [١] أي ساخن منتهى الحر.. من قولهم : انى الماء اذا سخن وانتهى حره ؛ وعين آنية قد انتهى حرها ، و ﴿ آنَاءِ اللَّيْلِ ﴾ [٢] ساعاته واحدها أنىً وإنىً وأُنىً .

(أوا) ﴿ تُؤْوِي إِلَيْكَ ﴾ [٣] تضم ؛ و ﴿ آوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ ﴾ [٤] أي ضم اليه أخاه بنيامين ، و ﴿ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴾ [٥] أي انضم الى عشيرة منيعة .

(أياء) آيات : علامات وعجائب ؛ وآية من القرآن كلام متصل الى انقطاعه . وقيل جماعة حروف ، من قولهم : خرج القوم بآيتهم أي بجماعتهم [٦] وقوله تعالى : ﴿ وجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وأُمَّهُ آيَةً ﴾ [٧] ولم يقل آيتين لأن قصتهما واحدة ؛ وعن الأزهري [٨] : لأن الآية فيهما معاً وهي الولادة بغير فحل . قال تعالى : ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ ﴾ [٩] .

---

(١) الرحمن : ٤٤ . (٢) طه : ١٣٠ . (٣) الأحزاب : ٥١ . (٤) يوسف : ٦٩ .
(٥) المؤمنون : ٥١ . (٦) قال الشاعر :

خرجنا من النبعين لاحي مثلنا — بآيتنا نزجي اللقاح المطافلا

أي بجماعتنا ولم يدعوا وراءهم شيئاً .
(٧) هود : ٨٠ . (٨) الأزهري : محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة اللغوي ، له التهذيب في عشر مجلدات ، ولد بسنة ٢٨٢ للهجرة وتوفي سنة ٣٧٠ . (٩) يوسف : ٧ .

النوع الثاني

(ماأوله باء)

(بدا) بدأ بالأمر : مهموز ؛ وبداه بمعنى قال تعالى : ﴿ كما بدأنا أول خلق نعيده ﴾ ١ و ﴿ فبدأ بأوعيتهم ﴾ ٢ و ﴿ بادي الرأي ﴾ ٣ بالهمزة أول الرأي وبغير همز ظاهر الرأي ؛ قال أبو اسحاق ٤ : أي في بادىء الرأي فحذفت في . ويجوز أن يكون اتباعا ظاهراً وكلهم قرأ بغير همز غير أبي عمرو ٥ ؛ و ﴿ وما يبدئ الباطل ﴾ ٦ يعني ابليس : وإبداء الشيء ظهوره . قال تعالى : ﴿ ولا يبدين زينتهن إلا ماظهر منها ﴾ ٧ ومنه سميت البادية لظهورها ، ومنه ﴿ ثم بدا لهم ﴾ ٨ وباد من البلد ؛ وقال تعالى : ﴿ سواء العاكف فيه والباد ﴾ ٩ وبادون في الأعراب خارجون الى البدو .

---

(١) الأنبياء : ١٠٤ . (٢) أي بتفتيشها قبل وعاء أخيه لنفي التهمة . يوسف : ٧٦ (٣) هود : ٢٧ .

(٤) أبو اسحاق : عمرو بن عبد الله بن علي الكوفي الهمذاني السبيعي من أعيان التابعين ، وكان من ثقاة الامام علي بن الحسين «ع» ولد لثلاث سنين بقين من خلافة عثمان وتوفي سنة ١٢٧ للهجرة وقيل سنة ١٢٨ وقيل سنة ١١٩ للهجرة . (٥) أبي عمرو: أبو عمرو بن العلاء المازني البصري ، قيل ان كنيته اسمه وقيل اسمه زبان بن العلاء وهو أحد القراء السبعة ، كان أعلم الناس بالقرآن والعربية والشعر والنحو ، وكان من أشراف العرب ووجوهها ، توفي سنة ١٥٤ للهجرة ، ودفن بالكوفة . (٦) النور : ٣١ . (٧) سبأ : ٤٩ . (٨) يوسف : ٣٥ . (٩) الحج : ٢٥ .

(برا) البرية : الخلق مأخوذ من براه الله الخالق أي خلقهم فترك همزها إذ العرب تترك الهمزة في خمس : البرية من براه ، والنبي من انبياء ، والذرية من ذراه ، والروية من رواه ، والأخبية من خباه . ومنهم من يجعلها من ابرأ ، وهو التراب لخلق آدم منه ، والخالق الباري المصور ، قيل الخالق المقدر لما يوجد ، والبارىء المميز بعضه عن بعض الأشكال المختلفة ، والمصور الممثل ، وقوله : ﴿ ما أصابَ من مُصيبةٍ في الأرضِ ولا في أنفُسِكُمْ إلاّ في كِتابٍ من قَبلِ أنْ نَبرأها ﴾ [١] نبراها للنفس أو المصيبة والمراد بالمصيبة في الأرض مثل القحط ونقص الثمار ، وفي الأنفس مثل الأمراض والثكل بالأولاد ، والمراد بالكتاب اللوح المحفوظ ، ثم بين تعالى وجه الحكمة في ذلك بقوله : ﴿ لِكَيْلاَ تأسَوْا على ما فاتَكُمْ ﴾ [٢] من نعم الدنيا ﴿ ولا تفرَحُوا بما آتيكُمْ ﴾ [٣] الله ، والمعنى : إنكم اذا علمتم ان كل شيء مقدر مكتوب عند الله قل حزنكم على الفائت وفرحكم على الآتي ، وكذا اذا علمتم أن شيئاً منها لا يبقى لم تهتموا لأجله ، واهتممتم لأمور الآخرة التي تدوم ولا تبيد ، وبراء بالضم أي بريئون ، وقرىء أنا براء بالفتح ومما تعبدون .

(بطاء) ﴿ وإنّ منكُمْ لَمنْ ليُبَطِّئَنَّ ﴾ [٤] المبطئون المنافقون الذين تثاقلوا وتخلفوا عن الجهاد من بطاء بمعنى أبطأ .

(بغا) البغي : المرأة الفاجرة ، وقال تعالى : ﴿ وما كانتْ أُمّكِ بَغيّاً ﴾ [٥] والبغي الزناء ، وبغيت الشيء طلبته . قال تعالى : ﴿ أفغَيْرَ دِينَ الله يَبغُونَ ﴾ [٦] و ﴿ بَغْياً أنْ يُنزّلَ اللهُ ﴾ [٧] أي طلبا أن ينزل ، وباغ طالب . وقوله : ﴿ غيرَ

---

(١) الحديد : ٢٢ . (٢) الحديد : ٢٣ . (٣) الحديد : ٢٣ . (٤) النساء : ٧١ .
(٥) مريم : ٢٨ . (٦) آل عمران : ٨٣ . (٧) البقرة : ٩٠ .

باغ ولا عادٍ ﴾ ١ أي لا يبغي الميتة ولا يطلبها وهو يجد غيرها : ولا عادٍ أي لا يعدو شبعه ؛ وأصل البغي الحسد : سمي الظالم بغياً لأن الحاسد ظالم . ومنه ﴿ بُغِيَ عليه ﴾ ٢ والبغي الفساد ؛ و ﴿ بَغْيُكُمْ على أنفسكم ﴾ ٣ أي فسادكم عليها ؛ و ﴿ فبغى عليهم ﴾ ٤ ترفع عليهم وجاوز المقدار ﴿ وما ينبغي للرحمن ﴾ ٥ أي ما يتأتى للرحمن إتخاذ الولد ولا يصلح له ذلك ؛ يقال : ماينبغي لك أن تفعل كذا ؛ أي ما يصلح لك ذلك .

(بقا) ﴿ بَقِيَّةُ اللهِ خيرٌ لكم ﴾ ٦ أي ما أبقى الله لكم من الحلال ولم يحرمه عليكم فيه مقنع ورضى فذلك خير لكم ﴿ وبقيةٌ مما ترك آلُ موسى وآلُ هرونَ ﴾ ٧ أي في التابوت ماتكسر من الالواح التي كتب الله لموسى عليه السلام وعصى موسى وثيابه وعمامة هارون ؛ و ﴿ أولوا بقيةٍ ﴾ ٨ تمييزاً وطاعة ؛ وفي فلان بقية أي فضل مما يمدح به والباقي من صفات الله تعالى لذاته : ومعناه الوجود لم يزل ٩ ﴿ فهل ترى لهم من باقيةٍ ﴾ ١٠ أي بقية ؛ أو من نفس باقية ؛ أو من بقاء مصدر كالعافية ﴿ والباقياتُ الصالحاتُ ﴾ ١١ الصلوة الخمس : ويقال : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر .

(بكا) ﴿ بُكِيّاً ﴾ ١٢ جمع باك وأصله بكويا على فعول فأدغمت الواو في الياء ﴿ فما بكت عليهم السماء والأرضُ ﴾ ١٣ عن ابن عباس ١٤ ما من مؤمن إلا

---

(١) الأنعام : ١٤٥ . (٢) الحج : ٦٠ . (٣) هود : ٨٦ . (٤) القصص : ٧٦ . (٥) مريم : ٩٣ . (٦) يونس : ٢٣ . (٧) البقرة : ٢٤٨ . (٨) هود : ١١٧ . (٩) وهو من لا ينتهي تقدير وجوده في الاستقبال الى آخر ينتهي اليه . (١٠) الحاقة : ٨ (١١) هود : ٤٧ (١٢) مريم : ٥٨ . (١٣) الدخان : ٢٩ . (١٤) ابن عباس : عبد الله ابن العباس بن عبد المطلب ، كان حبر هذه الامة وترجمان القرآن ؛ له تفسير مطبوع

ويبكي عليه ـ اذا مات ـ مصلاه وباب ارتفاع عمله ؛ وقيل أهل السماء فحذف . وقيل العرب تقول اذا هلك العظيم فيها بكت عليه السماء وكسفت لموته الشمس .

(بلا) البلاء : الاسم من بلاه يبلوه اذا اختبره : قال تعالى : ﴿ إِنَّ هٰذَا لَهُوَ الْبَلَوءُ الْمُبِينُ ﴾[1] أي الاختبار ، وقيل : أي النعمة من أبلاه ، والبلاء على ثلاث أوجه نعمة واختبار ومكروه ، وتبلوه تخبره ؛ ولنبلون لنختبرن ﴿ وإذا أبتلى إبْراهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِماتٍ ﴾[2] إختبره بما تعبده به من السنين ؛ وقيل هي عشر خصال ؛ خمس في الرأس ، وهي : الفرق ، والسواك ، والمضمضة ؛ والاستنشاق ؛ وقص الشارب . وخمس في البدن : الختان ، وحلق العانة ؛ والاستنجاء ، وتقليم الأظافر ، ونتف الابط . ﴿ فأَتَمَّهُنَّ ﴾[3] عمل بهن ولم يدع منهن شيئاً .

(بنا) ﴿ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ ﴾[4] البنيان الحائط و ﴿ أبنُوا عليهِمْ بُنْيانا ﴾[5] عن ابن عباس بنوا له حائطاً من حجارة طوله في السماء ثلاثون ذراعاً وعرضه عشرون ذراعا وملؤه ناراً وألقوه فيها .

(بوا) ﴿ وَباؤُا بِغَضَبٍ ﴾[6] انصرفوا بذلك ولا يقال باء إلا بالشر . ويقال باء بكذا اذا أقر به . و ﴿ تبوءَ بإِثْمي وإِثْمِكَ ﴾[7] تنصرف بهما يعني باثم قتلي وإثمك الذي من أجله لم يتقبل قربانك فتكون من أصحاب النار . قوله : ﴿ ولقدْ بوَّأنا بَني إسْرائيلُ ﴾[8] أي أنزلناهم ويقال جعلنا لهم مباء وهو المنزل الملزوم . وتبوأ الدار لزمها

— كف بصره في أواخر عمره وتوفي بالطائف سنة ٦٨ للهجرة .

(١) الصافات : ١٠٦ . (٢) البقرة : ١٢٤ . (٣) البقرة : ١٢٤ . (٤) الصف : ٤ . (٥) الكهف: ٢١ . (٦) البقرة : ٦١ . (٧) المائدة : ٣٢ . (٨) يونس : ٩٣ .

واتخذها مسكناً ، و ﴿ لنبوّئنّهم في الدُّنيا حسنةً ﴾[1] قيل معناه لنبوئنهم مباءة حسنة وهي المدينة أواهم الأنصار ونصروهم ﴿ والذين تبوّؤا الدار ﴾[2] أي المدينة ، و ﴿ تبوّآ لقومكما بمصر بيوتاً ﴾[3] أي اتخذا بناء ، و ﴿ تبوّئ المؤمنين مقاعد للقتال ﴾[4] أي تنزلهم أو تسوي ، وتهيء لهم ﴿ يتبوّأ منها حيث يشاء ﴾[5] أي ينزل من بلدها حيث يهوى .

---

(١) النحل : ٤١ . (٢) الحشر : ٩ . (٣) يونس : ٨٧ . (٤) آ

(٥) يوسف : ٥٦ .

النوع الثالث

(ماأوله تاء)

(تكا) متكأً : نمرقا يتكأ عليه ؛ وقيل مجلساً يتكأ عليه ؛ وقيل طعاماً ؛ وقرىء متكا ، و ﴿ مُتَّكِئِينَ ﴾[1] قاعدين كالملوك على فرش بطائنها من استبرق .

(تلا) ﴿ وَاتَّبَعُوا مَاتَتْلُوا الشَّيَاطِينُ ﴾[2] أي اتبعوا كتب السحرة التي تقرأها أو تتبعها الشياطين من الجن ، ومنها ﴿ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَنَ ﴾[3] أي عهده قيل كانوا يسترقون السمع ، ويضمون الى ماسمعوا أكاذيب ؛ ويلقونها الى الكهنة وهم يدونونها ويعلمون الناس ، وفشى ذلك في عهد سليمان عليه السلام حتى قيل ان الجن تعلم الغيب وان ملك سليمان تم بهذا العلم ، وان سليمان يسخر بالسحر الانس والجن والريح ؛ وتتلوا تقرأ تتبع أيضاً قال الله تعالى ﴿ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا ﴾[4] أي تبعها ؛ وقرىء ﴿ هُنَالِكَ تَتْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَاأَسْلَفَتْ ﴾[5] بمعنى تتبع ، وقيل تتلو كتاب حسناتها وسيآتها ، وتلوةالقرآن تلاوة قال تعالى ﴿ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ ﴾[6] وعلى الوجهين يفسر قوله تعالى ﴿ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ﴾[7] قيل يقرؤنه ؛ وقيل يتبعونه ، وسمي القاري تالياً لأنه تتبع ما يقرأ ، و ﴿ فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا ﴾[8] قيل الملائكة ، وجائز غيرهم .

---

(١) الدهر : ١٣ . (٢) البقرة : ١٠٢ . (٣) البقرة : ١٠٢ . (٤) الشمس : ٢ . (٥) يونس : ١٠ حيث انها وردت في القرآن : تبلو كل نفس ، الآية . (٦) آل عمران ١٦٤ . (٧) البقرة : ١٢١ . (٨) الصافات : ٣ .

النوع الرابع

(ما أوله ثاء)

(ثبا) ﴿ ثُبَاتٍ ﴾[١] جماعات متفرقة جمع ثبة من ثبيت على فلان ثبية اذا ذكرت متفرق محاسنه ، وتجمع أيضاً على ثبين .

(ثرا) ﴿ ٱلثَّرَىٰ ﴾[٢] التراب الندي الظاهر من وجه الأرض .

(ثنا) ﴿ ثَانِيَ عِطْفِهِ ﴾[٣] أي عادلا جانبه ، والعطف الجانب ، يعني معرضا متكبراً ، و ﴿ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ ﴾[٤] أي يطوون مافيها ، قيل إن قوماً من المشركين قالوا إذا أغلقنا أبوابنا وأرخينا ستورنا واستغشينا ثيابنا وثنينا صدورنا على عداوة محمد كيف يعلم بنا ، فأنبأه الله تعالى عما كتموه فقال : ﴿ ألا حينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيابَهُمْ يَعلمُ ما يُسِرُّونَ وما يُعْلِنُونَ ﴾[٥] و ﴿ سَبْعاً مِنَ ٱلمَثاني ﴾[٦] يعني سورة الحمد ، وهي سبع آيات ، وسميت مثاني لأنها تثنى في كل صلوة ، وسمي القرآن مثاني لأن الأنباء والقصص تثنى فيه ، أو سبع سور وهي السبع الطوال ، والسابعة الأنفال وبراءة لأنهما في حكم سورة واحدة ، و ﴿ مَثْنَىٰ وثُلَٰثَ ورُبَاعَ ﴾[٧] يعني اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة وأربعاً أربعاً .

(ثوا) ﴿ ثاوِياً ﴾[٨] مقيما ، و ﴿ أكْرِمي مَثْوٰيهُ ﴾[٩] أي اجعلي مقامه عندنا كريمًا حسنًا ، و ﴿ مَثْوىً لَهُمْ ﴾[١٠] منزل لهم .

(١) النساء : ٧٠ . (٢) طه : ٦ . (٣) الحج : ٩ . (٤) هود : ٥ . (٥) هود ٥ (٦) الحجر : ٨٧ . (٧) النساء : ٣ . (٨) القصص : ٤٥ . (٩) يوسف : ٢١ . (١٠) فصلت : ٢٤ ، محمد : ١٢ .

النوع الخامس

(ما أوله جيم)

(جبا) ﴿ ثُمَّ اجْتَبَاهُ ﴾[١] أي إصطفاه ربه وقربه اليه ، و ﴿ لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا ﴾[٢] قيل هلاّ إخترتها لنفسك ، وقيل هلاّ تقبلتها من ربك ، وقيل هلاّ أتيتنا بها من قبل نفسك ﴿ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ ﴾[٣] إخترناهم ، ومثله ﴿ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ ﴾[٤] وقيلت الماء ، وجبوب الخراج ، وجبيته جمعته ، و ﴿ يُجْبَى ﴾[٥] يجمع ، قال تعالى : ﴿ يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾[٦] كلهم قرأ بالياء من تحت غير نافع[٧] فانه قرأ بالتاء على التأنيث . والجوابي : الحياض الكبار جمع جابية لان الماء يجيء فيها أي يجمع .

(جثا) ﴿ جِثِيًّا ﴾[٨] أي على الركب لايستطيعون القيام بما هم فيه ، واحدهم جاث وتلك جلسة المخاصم والمجادل ، ومنه قول علي عليه السلام : أنا أول من يجثو للخصومة ومنه : ﴿ وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً ﴾[٩] وقيل جاثية مجتمعة والاول أعرف .

(جذا) ﴿ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ ﴾[١٠] بالحركات الثلاث : قطعة غليظة من الحطب فيها نار بغير لهب .

---

(١) طه : ١٢٢ . (٢) الأعراف : ٢٠٢ . (٣) الأنعام : ٧٨ . (٤) يوسف : ٦ . (٥) القصص : ٥٧ . (٦) القصص : ٥٧ . (٧) نافع : نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم أبي رويم ، أحد القراء السبعة ، أصله من اصبهان . كان زاهداً جواداً صلى في مسجد النبي « ص » ستين سنة ، توفي سنة ١٦٩ وقيل ١٦٧ وقيل ١٥٧ وقيل ١٥٠ . (٨) القصص : ٥٧ . (٩) الجاثية : ٢٧ . (١٠) القصص : ٢٩ .

(جرا) ﴿ مَجْرِيها ﴾[١] أي اجراؤها ، وقرىء مجراها بالفتح أي جريها ومرها والمجرى : الممر ، والجاريه : السفينة . قال تعالى : ﴿ حَمَلْنَاكُمْ فِي ٱلْجَارِيَةِ ﴾[٢] والجواري السفن ، قال تعالى : ﴿ ومِنْ آيَاتِهِ ٱلْجَوَارِ فِي ٱلْبَحْرِ ﴾[٣] قراءة نافع باثبات الياء في الوصل خاصة ، وابن كثير[٤] في الحالين ، والباقون بحذفها فيهما .

(جزا) يجزي يغني عنه ، ويقضي عنه ؛ و ﴿ يُجْزِئ ﴾[٥] عنه بضم أوله يكفي عنه و ﴿ لاتَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾[٦] أي لا تقضي عنها شيئاً ، من قوله جزى فلان دينه قضاه ، وتجازى فلان دين فلان تقاضاه . والمتجازي : المتقاضي ، وجزء : نصيباً . وقيل بنات ، يقال : أجزأت المرأة اذا ولدت أنثى[٧] وجاء في التفسير ان مشركي العرب قالوا إن الملائكة بنات الله تعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً ، وجازاه بفعله اذا كافاه ، قال تعالى : ﴿ وَهَلْ نُجَازِي إِلاَّ ٱلْكَفُورَ ﴾[٨] قرىء بالنون ونصب الكفور وقرىء بالياء ورفع الكفور أي وهل يجازى بمثل جزائهم إلا الكفور ، وقوله : ﴿ مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ ﴾[٩] قيل هكذا كان في شرع يعقوب عليه السلام و ﴿ ٱلْجِزْيَةَ ﴾[١٠] الخراج المجعول على رأس الذمي يأخذه الامام عليه السلام في كل عام والجمع أجزاء ، وسميت جزية لأنه قضاية منهم لما عليهم ومنه : ﴿ لاتَجْزِي نَفْسٌ ﴾[١١] الآية .

---

(١) هود : ٤١ . (٢) الحاقة : ١١ . (٣) الشورى : ٣٢ . (٤) ابن كثير : أبو معبد عبد الله بن كثير أحد القراء السبعة كانت وفاته بمكة المكرمة سنة ١٢٠ للهجرة .
(٥) المؤمن : ٤٠ ، الأنعام : ١٦٠ . (٦) البقرة : ٤٨ .
(٧) قال الشاعر :

إن أجزأت حرة يوما فلا عجب   قد تجزىء الحرة المذكار أحيانا

(٨) [illegible] ١٧ . (٩) يوسف : ٧٥ . (١٠) التوبة : ٣٠ . (١١) البقرة : ٤٨ ، ١٢٣ .

(جفا) ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ﴾[١] ترتفع وتنبو عن الفراش . يقال : تجافىٰ جنبه عن الفراش إذا لم يستقر عليه من خوف أو وجع أو هم ، والجفاء : الباطل الذي ليس بشيء ، قال تعالى : ﴿ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ﴾[٢] والجفاء مارمى به السيل ، والقذر من الزبد .

(جلا) تجلى الشيء اذا انكشف ، قال تعالى : ﴿ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴾[٣] و ﴿ تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ ﴾[٤] ظهر بآياته التي أحدثها في الجبل ، والتجلي هو الظهور و ﴿ جَلَّاهَا ﴾[٥] يعني الظلمة وان لم يجر لها ذكر ، مثلها انها اليوم باردة يريد الغداة ، والجلاء : الخروج عن الوطن والبلد وقد جلو عن أوطانهم ، وجلوتهم انا يتعدى ولا يتعدى .

(جنا) جنياً : غضاً ، ويقال : جنياً أومجنياً طرياً ﴿ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ ﴾[٦] مايجتنى منها

(جوا) الجو : مابين السماء والأرض ، و ﴿ جَوِّ السَّمَاءِ ﴾[٧] الهواء البعيد عن الأرض .

(جيا) ﴿ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ ﴾[٨] أي جاء بها ، ويقال ألجأها .

---

(١) السجدة : ١٦ . (٢) الرعد : ١٩ . (٣) الليل : ٢ . (٤) الأعراف : ١٤٢ .
(٥) الشمس : ٣ . (٦) الرحمن : ٥٤ . (٧) النحل : ٧٩ . (٨) مريم : ٢٢ .

النوع السادس

(ماأوله حاء)

(حرا) ﴿ تَحَرَّوْا رَشَداً ﴾[١] توخوا ، وتعمدوا ، والتحري والتوخي القصد للشيء.

(حصا) الإحصاء يكون علماً ومعرفة ، ويكون اطاقة ، وأحصى الشيء اذا عده كله ، قال تعالى : ﴿ وأحصى كُلَّ شيءٍ عدداً ﴾ [٢] وإنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللهِ لاتُحْصُوها ﴾[٣].

(حفا) ﴿ يَسْئَلُونكَ كأنَّكَ حَفِيٌّ عنها ﴾[٤] أي يسئلونك منها كأنك حفيٌّ بها . والحفي المستقصي بالسؤال ، والحفي العالم بالشيء . والمعنى كأنك أكثرت السؤال عنها حتى علمتها ، يقال : أحفى فلان في المسألة اذا ألح فيها وبالغ ، و ﴿ فيُحْفِكُمْ ﴾[٥] أي يلح عليكم ويجهدكم ، يقال : أحفى وألحف وألح واحد ، والحفي البار ، و ﴿ كانَ بي حَفِيّاً ﴾[٦] أي باراً معيناً .

(حلا) ﴿ منْ حُلِيِّهِمْ ﴾[٧] هو اسم لكل ماتزين به من الذهب والفضة أو متاع حديد وصفر ونحاس ورصاص .

(حمأ) ﴿ حَمإٍ ﴾[٨] جمع حمأة ، وهو الطين الأسود المتغير ، والـ ﴿ مَسْنُونٍ ﴾[٩] المصور ، وقيل هو المصبوب المفرغ كأنه أفرغ حتى صار صورة ، و ﴿ حَمِئَةٍ ﴾[١٠] بالهمز

(١) الجن : ١٤ . (٢) الجن : ٢٨ . (٣) ابراهيم : ٣٤ . (٤) الأعراف : ١٨٦.
(٥) محمد : ٣٧ . (٦) مريم : ٤٧ . (٧) الأعراف : ٤٧ .
(٨) ،(٩) الحجر : ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٣ . (١٠) الكهف : ٨٦ .

ذات حمأة ، وحامية بلا همز أي حارة ، و ﴿ حَمِيَّةَ ٱلْجَاهِلِيَّةِ ﴾[١] قولهم : قد قتل محمد أبناءنا واخواننا ويدخلون علينا في منازلنا لاتتحدث العرب بذلك ، وا ﴿ حامٍ ﴾[٢] الفحل اذا ركب ولد ولده ، ويقال : أنتج من صلبه عشرة أبطن ، قالوا : هي ظهره فلا يركب ، ولا يمنع من كلاء ولا ماء .

(حوا) ﴿ الْحَوَايَا ﴾[٣] المباعر ، ويقال : ما تحوي البطن من الأمعاء[٤] ، ويقال : الحوايا بنات اللبن وهي محتوية أي مستديرة واحدتها : حاوية وحوية وحاوياء .

(حيا) ﴿ يَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ﴾[٥] يستفعلون من الحياة أي يبتغونهن ﴿ وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ ﴾[٦] أي منفعة عن أبي عبيدة[٧] وعن ابن عرفة[٨] اذا علم القاتل انه يقتل كف عن القتل ، ويقال : ليس بفلان حياة ، أي لاخير فيه ، و ﴿ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا ﴾[٩] أي لايترك ضرب المثل ترك من يستحي ، والحياء : إنقباض النفس عن القبيح مخافة الذم ﴿ وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ ﴾[١٠] قد يفسران بالخيرات التي تقع في حال الحياة منجزة . والتي تصل الى الغير بعد الموت كالوصية للفقراء بشيء . والتحية : بمعنى

---

(١) الفتح : ٢٦ . (٢) المائدة : ١٠٦ . (٣) الأنعام : ١٤٦ .

(٤) قال الشاعر :

وأطوي على الخمص الحوايا كأنها خيوطة ماري تغار وتفتل

(٥) البقرة : ٤٩ . (٦) البقرة : ١٧٩ . (٧) أبي عبيدة : معمر بن مثنى البصري النحوي اللغوي ، كان متبحراً في علم اللغة وأيام العرب وأخبارها توفي سنة ٢٠٩ للهجرة وقيل سنة ٢١١ ، وبلغ نحواً من مائة سنة . (٨) ابن عرفة : ابراهيم بن محمد بن عرفة ابن سليمان بن المغيرة الأزدي ، الواسطي النحوي اللغوي الثعلبي ، الملقب نفطويه ، كان عالماً بالعربية واللغة والحديث ، وحافظاً للقرآن ، فقيهاً مؤرخاً ، جلس للاقراء أكثر من خمسين سنة ، له مصنفات كثيرة . ولد بواسط سنة ٢٤٤ للهجرة ، ومات يوم الأربعاء ١٢ ربيع الأول سنة ٣٢٢ للهجرة . (٩) البقرة : ٢٦ . (١٠) الأنعام : ١٦٣ .

السلم، و ﴿ فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ اللَّهِ ﴾[١] أي ثابتة مشروعة بأمره مشروعة من لدنه لأن التسليم طلب سلامة المسلَّم عليه والتحية طلب حياة المحيي من عند الله ووصفها بالبركة والطيب لأنها دعوة مؤمن لمؤمن يرجى بها من عند الله زيادة الخير . وطيب الرزق ؛ ومنه قوله عليه السلام : سلم على أهل بيتك يكثر خير بيتك ، و ﴿ تَحِيَّةً ﴾[٢] منصوب بسلموا لأنها في معنى تسليما مثل حمدت شكراً ؛ وقيل معنى حياك الله ملكك ؛ والتحية الملك ؛ وعلى ذلك يصير قوله تعالى : ﴿ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ﴾[٣] وقيل تحية بعضهم لبعض فيها سلام أي سلام مما أصاب أهل النار ؛ و ﴿ عَلَى اسْتِحْيَاءٍ ﴾[٤] في موضع الحال أي مستحية ؛ و ﴿ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ ﴾[٥] يقولون في تحيتك السام عليك ؛ والسام الموت ، وتحية الله تعالى : ﴿ وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ ﴾[٦]

---

(١) النور : ٦١ . (٢) النور : ٦١ . (٣) يونس : ١٠ . (٤) القصص : ٢٥ .
(٥) المجادلة : ٨ . (٦) النحل : ٥٩ .

الدرع السابع

(ما أوله خاء)

(خبا) خبت النار تخبو اذا سكنت ، قال تعالى : ﴿ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيراً ﴾[١] و ﴿ ٱلْخَبْءَ ﴾[٢] الخبو سماه بالمصدر ، وهو النبات للارض ، والمطر للسماء ، وغيرهما مما خبأه الله تعالى من غيوبه ، وقرىء ﴿ ٱلْخَبَ ﴾[٣] بتخفيف الهمزة بالحذف .

(خزا) ﴿ أَخْزَيْتَهُ ﴾[٤] أهلكته وقيل باعدته من الخير، من قوله تعالى ﴿ لَا يُخْزِي ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّ ﴾[٥] و ﴿ مُخْزِي ٱلْكَافِرِينَ ﴾[٦] مهلكهم ، ويقال: أخزاه الله ، أي مقته .

(خسا) ﴿ ٱخْسَئُوا فِيهَا ﴾[٧] أي ابعدوا وهو ابعاد بمكروه ، و ﴿ خَاسِئِينَ ﴾[٨] باعدين ومبعدين ، يقال : أخسأت الكلب وخسأ الكلب ، و ﴿ خَاسِئاً وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾[٩] مبعداً وهو كليل .

(خشا) الخشية : الخوف ، قال تعالى : ﴿ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ﴾[١٠] والخشية : الكراهة ، قال تعالى : ﴿ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَاناً وَكُفْراً ﴾[١١] أي كرهنا وقيل خشينا علمنا ، والخشية العلم ومنه قول جرير[١٢] :

---

(١) اسرى : ٩٧ . (٢) النحل : ٢٥ . (٣) النحل : ٢٥ . (٤) آل عمران : ١٩٢
(٥) التحريم : ٨ . (٦) التوبة : ٢ . (٧) المؤمنون : ١٠٩ . (٨) البقرة : ٦٥ .
(٩) الملك : ٤ . (١٠) المؤمنون : ٥٨ . (١١) الكهف : ٨١ . (١٢) جرير : أبو حزرة جرير بن عطية بن الخطفي التميمي اليربوعي أحد فحول الشعراء الاسلاميين وبلغاء المداحين الهجائين له ديوان مطبوع . ولد باليمامة سنة ٤٢ ومات فيها ١١٠ للهجرة

ولقد خشيت بأن من تبع الهدى   سكن الجنان مع النبي محمد

(خطا) ﴿خاطئين﴾[1] قال أبو عبيدة : خطيء ، وأخطاء بمعنى واحد ، وقال غيره : خطأ في الدين ، والخطأ في كل شيء اذا سلك سبيل خطأ عامداً أو غير عامد. ويقال خطأ : تعمد ، وأخطأ : لم يتعمد ، و ﴿خِطْأً كَبِيراً﴾[2] إثماً عظيما ، يقال : خطئ اذا أثم ، وأخطأ : اذا فاته الصواب . ويقال : ان الخطأ : العدول عن الصواب بعمد بخلاف أخطأ ، فانه العدول عن الصواب بسهو . فالخطأ : مافيه إثم ، والإخطاء : مالا إثم فيه . وخطأ الرجل خطأ : اذا أتى بالذنب متعمداً فهو خاطيء بالهمز ، قال تعالى ﴿لا يأكله إلا الخاطئون﴾[3] و ﴿الخاطئة﴾[4] مقدور الخطو ما بين قدمي الخاطي . والخطوة : المرة من الخطو ؛ واتبع خطواته ووطيء على عقبه : في معنى اقتدى به واستن بسنته ؛ و ﴿خُطُوَاتِ الشَّيطان﴾[5] قيل أعماله . وقيل خطاياه[6] وقرىء بضم الطاء وسكونها .

(خفا) ﴿أُخفيها﴾[7] أسترها ، أو أظهرها وهو من الأضداد ، والخفية الاسم من الاستخفاء ، قال تعالى : ﴿تضرعاً وخُفْيَةً﴾[8] وقرىء بكسر الخاء ، وخفى الشي خفاء اذا استتر ؛ قال تعالى : ﴿لا تخفى منكم خافية﴾[9] وقرىء بالياء لأنه تأنيث غير حقيقي ؛ وأخفى الشيء اذا كتمه ؛ قال تعالى : ﴿فلا تعلم نفس ما أُخفي لهم من قرة أعين﴾[10] .

(خلا) ﴿تخلت﴾[11] تفعلت من الخلوة ، وخلا الرجل الى الرجل اذا اجتمعا

(١) يوسف : ٩٧ ، القصص : ٨ . (٢) اسرى : ٣١ . (٣) الحاقة : ٣٧ . (٤) الحاقة : ٩ ، العلق : ١٦ . (٥) النور : ٢١ ، البقرة : ١٦٨ ، ٢٠٨ ، الأنعام : ١٤٢ . (٦) وقيل خطراته التي تخطر بالبال . (٧) طه : ١٥ . (٨) الأنعام : ٦٣ . (٩) الحاقة ١٨ . (١٠) السجدة : ١٧ . (١١) الانشقاق : ٤ .

في خلوة ، قال تعالى : ﴿ وإذا خلا بعضُهم إلى بعضٍ ﴾[١] ، ﴿ وإذا خلَوْا إلى شياطينهم ﴾[٢] ﴿ وقد خلتِ القرونُ ﴾[٣] أي مضت ، و ﴿ خلتْ من قبلكم سُنَنٌ ﴾[٤] .

(خوا) الخاوي : الساقط من خوى النجم اذا سقط أو خالية : من خوى المنزل اذا خلا من أهله ؛ وكل مرتفع أظلك من سقف أو بيت أو ظلة أو كرم فهو عرش : فقوله : ﴿ على عُرُوشِها ﴾[٥] في قوله : ﴿ خاوِيَةٌ على عُرُوشِها ﴾[٦] تعلق بخاوية ، فالمعنى انها ساقطة بأن سقطت سقوفها على الأرض ، ثم سقطت حيطانها عليها ، وان كان خبراً بعد خبر ، فالمعنى هي خاوية وهي مظلة على عروشها : على معنى ان العروش سقطت على الأرض وبقيت الحيطان مشرفة عليها .

---

(١) البقرة : ٧٦ . (٢) البقرة : ١٤ . (٣) الأحقاف : ١٧ . (٤) آل عمران ١٣٧ . (٥) البقرة : ٢٥٩ ؛ الكهف : ٤٣ ؛ الحج : ٤٥ .

النوع الثامن

(ما أوله دال)

(دحا) ﴿ دَحٰىهَا ﴾[1] بسطها .

(درا) ﴿ فَادَّارَأْتُمْ ﴾[2] أصله تدارأتم أي تدافعتم واختلفتم في القتل أى ألقى بعضكم الى بعض ، فأدغمت التاء في الدال لأنهما من مخرج واحد فلما ادغمت سكنت فاجتلب لها ألف وصل للابتـــداء ، وكذلك ﴿ ادَّارَكُوا ﴾[3] و﴿ اثَّاقَلْتُمْ ﴾[4] و ﴿ اطَّيَّرْنَا ﴾[5] وما أشبهه ، و ﴿ فَادْرَؤُا عَنْ أَنْفُسِكُمْ ﴾[6] أي إدفعوا عنها ، و ﴿ يَدْرَؤُنَ ﴾[7] يدفعون ﴿ ولا أَدْرٰيكُمْ بِهِ ﴾[8] أي ولا أعلمكم به .

(دعا) ﴿ أَدْعِيَاءَكُمْ ﴾[9] من تبنيتموه ؛ ولا يكون الرجل الواحـد دعياً لرجل وإبناً له لأن الابن هو المعروف في النسب . والدعي : اللاصق في التسمية لاغير ، ولا يجتمع فى الشيء أصيل وغير أصيل ، و ﴿ تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ ﴾[10] قال المبرد[11] تعـذب وأنكر قول ثعلب[12] تنادي لأنه كان يرى انها لاتتكلم . قال الخليل[13] قال أعرابي

---

(١) النازعات : ٣٠ . (٢) البقرة : ٧٢ . (٣) الأعراف : ٣٧ . (٤) التوبة : ٣٩ (٥) النمل : ٤٧ . (٦) آل عمران : ١٦٨ . (٧) الرعـد : ٢٤ . (٨) يونس : ١٦ . (٩) الأحزاب : ٤ . (١٠) المعارج : ١٧ . (١١) المبرد : أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الاكبر الأزدي الثمالي البصري النحوي اللغوي ، توفي في بغداد سنة ٢٨٥ للهجرة (١٢) ثعلب : أبوالعباس أحمد بن يحي بن زيد النحوي الشيباني ، ولد سنة ٢٠٠ للهجرة توفي في بغـداد سنة ٢٩١ للهجرة . (١٣) الخليل : خليل بن أحمد بن عمرو بن تميم ـ

لآخر : دعاك الله ، أي عذبك . وقال ثعلب : أماتك : واحتج بقول ابن عباس : نار جهنم تناديهم يوم القيامة بلسان فصيح ؛ و ﴿ دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ﴾[١] أي قولهم وكلامهم ، عن ابن عباس كما اشتهى أهل الجنة شيئاً قالوا سبحانك اللهم فيجيئهم كما يشتهون فاذا طعموا قالوا : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾[٢] والدعوى : الدعاء والادعاء أيضاً . ودعا : استغاث ؛ و ﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾[٣] و ﴿ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى حِمْلِهَا ﴾[٤] ﴿ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ ﴾[٥] كان الكل بمعنى السؤال ؛ و ﴿ دَعْوَةُ الْحَقِّ ﴾[٦] شهادة أن لا إله إلا الله ؛ ﴿ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ ﴾[٧] عني اسرافيل ؛ و ﴿ إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ ﴾[٨] أي منكر فضيع ؛ و ﴿ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا ﴾[٩] عن مجاهد[١٠] أمروا أن يدعوه في لين وتواضع ؛ وقيل دعاءه إياكم الامر والنهي ألا تراه يقول : ﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ ﴾[١١] الآية ﴿ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ ﴾[١٢] يتمنون ، وادعي علي : أي اقترح ، ومنه ﴿ كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ ﴾[١٣] .

(دفا) ﴿ دِفْءٌ ﴾[١٤] ما استدفىء به من الاكسية والاخبئة وغير ذلك ؛ وعن ابن عباس الدف نسل كل دابة . وعن الاموي[١٥] نتاج الابل والانتفاع بها .

ـ الفراهيدي ، ويقال الفرهودي الازدي اليحمدي البصري اللغوي العروضي النحوي توفي سنة ١٧٥ وقيل ١٧٠ وقيل ١٦٠ للهجرة وله أربع وسبعون سنة .

(١) يونس : ١٠ . (٢) يونس : ١٠ . (٣) المؤمن : ٦٠ . (٤) الفاطر : ١٨ . (٥) البقرة : ٢٣ . (٦) الرعد : ١٥ . (٧) القمر : ٦ . (٨) القمر : ٦ . (٩) النور ٦٣ . (١٠) مجاهد : أبو الحجاج مجاهد بن جبر المخزومي مولاهم المقري المفسر الحافظ ولد سنة ٢١ للهجرة وتوفي في مكة سنة ١٠٢ وقيل سنة ١٠٣ للهجرة . (١١) الاحزاب ١٨ . (١٢) يس : ٥٧ . (١٣) الملك : ٢٧ . (١٤) النحل : ٥ . (١٥) الأموي : عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله أبو الحسين بن أبي ربيع القرشي ـ

(دلا) ﴿ فَدَلَّٰهُمَا بِغُرُورٍ ﴾[١] قيل قربهما الى المعصية . وقيل من الجنة الى الارض وقيل أطعمهما . وعن الازهري : أصله العطشان يدلي فى البئر فلا يجد ماء فيكون مدلا بالغرور فوضعت التدلية موضع الاطماع فيما لايجدي نفعاً . وقيل جرأهما والاصل دللهما من الدل . وهي الجرأة والدالة مثلها . وقيل أضلهما و ﴿ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُ ﴾[٢] أرسلها ليملأها ودلا بها أخرجها و ﴿ فَتَدَلَّىٰ ﴾[٣] تعلق عليه فى الهواء وهو مثل في القرب و ﴿ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى ٱلْحُكَّامِ ﴾[٤] أي تلقوا حكومة الاموال الى الحكام . والادلاء الالقاء .

(دنا) ﴿ فِي أَدْنَى ٱلْأَرْضِ ﴾[٥] قيل فى أطراف الشام أي في أدنى أرض العرب وقيل هي أرض الجزيرة وهي أدنى أرض الروم الى فارس و ﴿ عَرَضَ هَٰذَا ٱلْأَدْنَىٰ ﴾[٦] حطام الشيء . والادنى يعني الدنيا وهي من الدنو بمعنى القرب لانه عاجل قريب و ﴿ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ ﴾[٧] يرخينها ويغطين بها وجوههن وأعطافهن . وقوله ﴿ ثُمَّ دَنَا ﴾[٨] يعني جبرئيل عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿ فَتَدَلَّىٰ ﴾[٩] فتعلق عليه في الهواء ، وهو مثل في القرب كما سبق ،

ـ الاموي العثماني الاشبيلي : ولد فى رمضان سنة ٥٩٩ وتوفي سنة ٦٨٨ للهجرة

(١) الاعراف : ٢١. (٢) يوسف : ١٩ . (٣) النجم : ٨ . (٤) البقرة : ١٨٨ .

(٥) الروم : ٣ (٦) الاعراف : ١٦٨ (٧) الاحزاب : ٥٩ (٨) ، (٩) النجم : ٨

النوع التاسع

(ما أوله ذال)

(ذرا) ﴿ تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ ﴾[١] تطيره ، وتفرقه ؛ وذرته الريح صفته ﴿ ذَرَأَكُمْ ﴾[٢] خلقكم ، وكذلك ﴿ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ ﴾[٣] أي خلقنا ، و ﴿ يَذْرَؤُكُمْ ﴾[٤] يخلقكم ، و ﴿ ذُرِّيَّتِهِ ﴾[٥] الاولاد ، وأولاد الاولاد . قال بعض النحويين أصله ذرورة على وزن فعلولة فلما كثر التضعيف أبدلت الراء الاخيرة ياء فصارت ذروية[٦] فأدغمت الواو في الياء[٧] فصارت ذرية ؛ وقيل ذرية[٨] فعولة من ذرأ الله الخلق فأبدلت الهمزة ياء كما ابدلت فى نبيء . و ﴿ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ﴾[٩] نصب على الاختصاص ؛ وقيل على البداء . المعنى : قلنا لهم لاتتخذوا من دوني وكيلا ياذرية من حملنا مع نوح ؛ ومن ذرية من حمل مع نوح عزير ، وعيسى ، كان المراد لاتجعلوهم أربابا ﴿ وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا ﴾[١٠] الرياح

(ذكا) ﴿ ذَكَّيْتُمْ ﴾[١١] قطعتم الاوداج ، وأنهرتم[١٢] دمه ، وذكرتم اسم الله عليه اذا ذبحتموه . وأصل الذكاة في اللغة تمام الشيء يقال : ذكيت النار اذا أتممت إشعالها و ﴿ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ ﴾[١٣] إلا ماأدركتم ذبحه على التمام .

---

(١) الكهف : ٤٦ . (٢) المؤمنون : ٨٠ ، الملك : ٢٤ . (٣) الاعراف : ١٧٨
(٤) الشورى : ١١ . (٥) الأنعام : ٨٤ ، العنكبوت : ٢٧ ، اسرى : ٦٢ ، مريم : ٥٨ الصافات : ٧٧ . (٦) ثم قلبت الواو ياء (٧) ثم كسر ماقبل الياء (٨) الذرية : أصلها ذريئة بالهمزة فخففت همزتها والزمت التخفيف ووزنها فعيلة (٩) اسرى : ١٧ (١٠) الذاريات : ١ (١١) المائدة : ٤ (١٢) أنهرتم : أسلتم (١٣) المائدة : ٤ .

النوع العاشر

(ما أوله الراء)

(راء) ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ﴾[١] قال ابن عرفة : ألم تعجب .
وقال سيبويه[٢] : سألت الخليل عن ﴿أَلَمْ تَرَ﴾[٣] فقال : معناه التنبيه كأنه قال ألم
تسمع ﴿ورِئْيًا﴾[٤] بهمزة ساكنة قبل الياء مارأيت من شارة وهيئة وان شئت قلت
المنظر الحسن ، وريًا بغير همز يجوز أن يكون من الرّي أي منظرهم مرتو من النعمة .
وزيًا بالزاي المعجمة يعني هيئة ومنظراً وقرئت بهذه الثلاثة أوجه ﴿وأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾[٥]
أي عرفنا والرؤية بمعنى العلم ، قال تعالى : ﴿لأَرَيْنَاكَهُمْ﴾[٦] فرويرى ﴿وما جعلنا
ٱلرُّؤْيَا ٱلَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾[٧] قيل : هي رؤية العين المذكورة من الاسراء الى
بيت المقدس ، والمعراج ، والفتنة الامتحان وشدة التكاليف ليعرض المصدق بذلك
لجزيل الثواب ، والمكذب لأليم العقاب ، وقيل الرؤيا التي في قوله : ﴿لَقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ
رَسُولَهُ ٱلرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ﴾[٨] رأى رسول الله وهو بالمدينة حين

---

(١) البقرة : ٢٤٣ . (٢) سيبويه : عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسي البيضاوي
العراقي البصري الملقب بسيبويه النحوي توفي فى البيضاء ، وقيل فى شيراز ، وقيل فى
طريقه الى خراسان سنة ١٨٠ وقيل توفي بالبصرة سنة ١٨٦ وقيل سنة ١٨٨ ، وقال
ابن الجوزي مات بساوة سنة ١٩٤ للهجرة ، وكان عمره ٣٢ سنة ، وقيل نيف على
الاربعين . (٣) البقرة : ٢٤٣ . (٤) مريم : ٧٤ . (٥) البقرة : ١٢٨ . (٦) محمد ٣٠
(٧) اسرى : ٦٠ . (٨) الفتح : ٢٧ .

صده المشركون ، وإنما كانت فتنة لما دخل على بعض المسلمين من الشبهة والشك لما تراخى الدخول الى مكة حتى العام القابل ، وقيل : هي رؤيا في منامه ان قروداً تصعد منبره وتنزل ، وعلى هذا التأويل قيل : ان الشجرة الملعونة في القرآن هي بنو أُمية ، و ﴿أرأَيْتُمْ إنْ كُنْتُ﴾[1] أي اخبروني عن هذا ، وقيل : ﴿أرأيتكُمْ﴾[2] هو استفهام تعجب والكاف حرف خطاب أكد به الضمير للتأكيد لامحل له من الأعراب لأنك تقول : أرأيتك زيداً ماشأنه ! فلو جعلت الكاف مفعولا كما قال الكوفيون : عديت الفعل الى ثلاث مفاعيل ، ولازم أن تقول : أرأيتموكم بل الفعل معلق عن العمل بالاستفهام أو المفعول محذوف تقديره أرأيتكم آلهتكم تنفعكم اذا تدعونها .

(ربا) ﴿أرْبىٰ منْ أُمّةٍ﴾[3] أي أزيد عدداً ، ومن هذا سمي الربا ، وربو يزيد ﴿ورَبَتْ﴾[4] انتفخت ، و ﴿زَبَداً رابِياً﴾[5] عالياً ، و ﴿أخْذَةً رابِيَةً﴾[6] شديدة زائدة في الشدة كما زادت قبائحهم في القبح ، و ﴿رَبْوَةٍ ذاتِ قَرارٍ ومَعينٍ﴾[7] قيل هي دمشق ، والربوة مثلثة الراء الارتفاع من الأرض ، وذات قرار يستقر فيها الماء للعمارة . ومعين ماء طاهر جار ، و ﴿رِبَاً﴾[8] أصله الزيادة لأن صاحبه يزيد على ماله ، ومنه أربى فلان اذا زاد عليه في القول .

(رجا) ﴿والمَلَكُ علىٰ أرْجائِها﴾[9] أي جوانبها واحدها رجى مقصور يعني ان السماء تنشق وهي مسكن الملائكة فيفيضون الى أطرافها وحافاتها ، و ﴿تُرجي﴾[10] بهمز وغير همز تؤخر ، وتؤوي ، تضم يعني تترك مضاجعة من تشاء منهن أو تطلق من تشاء وتمسك من تشاء ، ولا تقسم لأيتهن شئت ، وكان صلى الله عليه وآله يقسم بين

---

(١) هود : ٢٨ ، ٦٣ ، ٨٨ . (٢) الأنعام : ٤٠ ، ٤٧ . (٣) النحل : ٩٢ . (٤) الحج : ٥ . (٥) الرعد : ١٩ . (٦) الحاقة : ١٠ . (٧) المؤمنون : ٥١ . (٨) الروم : ٣٩ . (٩) الحاقة : ١٧ . (١٠) الأحزاب : ٥١ .

أزواجه فأُبيح له ترك ذلك ، و ﴿ مُرْجَوْنَ ﴾[١] مؤخرون ، و ﴿ أَرْجِهْ ﴾[٢] أي إحبسه وآخر أمره .

(رخا) ﴿ رُخاءً حيثُ أصابَ ﴾[٣] أي رخوة لينة ﴿ حيثُ أصابَ ﴾[٤] حيث أراد ، ويقال : أصاب الله بك خيراً ، أي أراد الله بك خيراً ، نقل ان الريح كانت مطيعة لسليمان اذا أراد أن تعصف عصفت واذا أراد أن ترخي أرخت ، وهو معنى قوله : ﴿ رُخاءً حيثُ أصابَ ﴾[٥] .

(ردا) ﴿ رِدْءاً يُصدِّقُني ﴾[٦] أي معيناً ، يقال : ردأته على عدوه ، أي أعنته عليه ورداء : زيادة . وعن الفراء[٧] العرب تقول : الابل تردّى على مائة ، أي تزيد عليها و ﴿ أَرْدَاكُمْ ﴾[٨] أي أهلككم ، وكذلك ﴿ تَرَدَّى ﴾[٩] فانه تفعل من الردى أعني الهلاك ، ويقال : سقط على رأسه ، من قولهم : تردى فلان من رأس الجبل اذا سقط أي مات فسقط في قبره ﴿ والمُتَرَدِّيَةُ ﴾[١٠] التي تردت وسقطت من جبل أوحائط أوفي بئر وما تدرك ذكاتها .

(رسا) ﴿ قُدُورٍ راسياتٍ ﴾[١١] يعني ثابتات في أماكنها لاتزال لعظمها ، ويقال : أثافيها ومراسيها : أي ارساؤها أي افراءها ، وقرىء ﴿ مَرْسَاها ﴾[١٢] با لفتح أي استقرارها ، وقرىء ﴿ مُجريها ومُرْسيها ﴾[١٣] بالياء ، و ﴿ أيَّانَ مُرْسَاها ﴾[١٤] أي متى مثبتها من أرساها الله أثبتها ، أي متى الوقت التي تقوم فيه القيامة ، وليس من القيام

---

(١) التوبة : ١٠٧ . (٢) الأعراف : ١١٠ ، الشعراء : ٣٦ . (٣) ، (٤) ص ٣٦ (٥) ص : ٣٦ . (٦) القصص : ٣٤ . (٧) الفراء : أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله ابن مروان الديلمي النحوي اللغوي ، الملقب بالفراء توفي بطريق مكة سنة ٢٠٧ للهجرة عن سبع وستين سنة . (٨) فصلت : ٢٣ . (٩) الليل : ١١ . (١٠) المائدة ٤ (١١) سبأ : ١٣ . (١٢) ، (١٣) هود : ١١ . (١٤) الاعراف : ١٨٦ .

على الرجل وإنما هو كقولك : قام الحق ، أي خلا وثبت ، و ﴿ رواسيَ ﴾[١] ثوابت معنى ﴿ والجبالَ أرْسٰها ﴾[٢] أثبتها .

(رعا) ﴿ الرِّعاء ﴾[٣] جمع راع ، و ﴿ راعِنا ﴾[٤] من الرعى ، وهو حفظ العين لمصلحة ، يقال : رعيت الرجل اذا تأملته وحفظته وتعرفت أحواله ؛ ومنه ﴿ راعُونَ ﴾[٥] فكان المسلمون يقولون للنبي صلى الله عليه وآله : راعنا ، وكان اليهود يقولونها وهي بلغتهم سبٌّ ، فأمر الله المؤمنين أن لايقولوها ؛ وعن الأزهري : الظاهر ان معنى راعنا أرعنا سمعك ، وكان اليهود يذهبون بها الى الرعونة وهي الحمق ، قوله ﴿ واسْمَعْ غيرَ مُسْمَعٍ وراعِنا ﴾[٦] أي انظرنا نكلمك أو نفهم كلامك[٧] .

(رقا) رقاه . صاحب رقية ، وقوله : ﴿ وقيلَ مَنْ راقٍ ﴾[٨] أي هل من طبيب يرق ، وقيل . معنى من راق يرق بروحه ملائكة ، أو ملائكة العذاب ؛ و ﴿ تَرْقىٰ في السَّماء ﴾[٩] أي في معارج السماء فحذف المضاف ﴿ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ ﴾[١٠] أي لأجل رقيك ، وقوله : ﴿ فلْيَرْتَقُوا في الأسْباب ﴾[١١] أي فليصعدوا في معارج السماء وطرقها التي يتوصل بها الى العرش ويدبر أوامر العالم .

(رها) ﴿ رَهْواً ﴾[١٢] أي ساكنا كهيئته بعد أن ضربه موسى عليه السلام . وذلك ان موسى عليه السلام لما سأل ربه يرسل البحر خوفا من فرعون أن يعبر فى

---

(١) الحجر : ١٩ ، الرعـد : ٣ ، النحل : ١٥ ، الأنبياء : ٣١ ، النمل : ٦١ ، المرسلات : ٢٧ . (٢) النازعات : ٣٢ . (٣) القصص : ٢٣ . (٤) البقرة : ١٠٤ ، النساء : ٤٥ . (٥) المؤمنون : ٨ . (٦) النساء : ٤٥ . (٧) فى مجمع البحرين : أي ارعنا سمعك من أرعيته سمعي أي أصغيت اليه والياء ذهبت للامر . (٨) القيامة: ٢٧ (٩) ، (١٠) اسرى : ٩٣ . (١١) ص : ١٠ . (١٢) الدخان : ٢٤ .

أثره ، قال تعالى : ﴿ وَٱتْرُكِ ٱلْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ ﴾[١] ويقال : رهـــواً منفرجاً ، ورهواً حال من موسى أي على هيئتك ، ويجوز ان يكون من البحر أى دعه ساكناً ، وقيل رهواً طريقاً واسعاً ، وعن ابن الاعرابي[٢] واسعاً ، وقيل دمثاً وهو السهل الذي ليس برمل .

---

(١) الدخان : ٢٤ .

(٢) ابن الأعرابي : أبو عبد الله محمد بن زياد الكوفي المشتهر بابن الأعرابي ولد في ر[illegible] ١٥٠ للهجرة وتوفي في شعبان سنة ٢٣١ للهجرة .

النوع الحادي عشر

(ما أوله زاء)

(زجا) ﴿ مُزْجَاةٍ ﴾[١] يسيرة قليلة من قولك : فلان يزجي العيش . أي يقنع بالقليل ويكتفي به . المعنى ﴿ جِئْنَا بِبِضَاعَةٍ ﴾[٢] إنما يدافع بها ؛ وليس مما يتسعى بهـا و ﴿ يُزْجِي سَحَابًا ﴾[٣] أي يسوق و ﴿ يُزْجِي لَكُمُ الْفُلْكَ ﴾[٤] أي يسير . وهو يجري ﴿ لَكُمُ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ ﴾[٥] .

(زرا) ﴿ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ ﴾[٦] من ازدراه ، وازدرى به اذا احتقره . والازدراء : افتعال من زرى عليه اذا عاب عليه فعله ، المعنى استرذلتموهم لفقرهم

(زكى) ﴿ تَزَكَّىٰ ﴾[٧] تطهر من الذنوب بالعمل الصالح ، وزكاة : طهارة ، وإنما قيل لما يجب في الأموال من الصدقة زكاة لأن تأديتها تطهر الاموال مما يكون فيها من الاثم والحرام اذا لم يؤد حق الله تعالى منها ، وتنميها وتزيد فيها البركة ، وتقيها من الآفات ، وزاكية و ﴿ زَكِيَّةً ﴾[٨] قرىء بهما جميعاً ، فالزاكية قيل نفس لم تذنب قط . والزكية اذا أذنبت ثم غفر لها ، و ﴿ أَزْكَىٰ طَعَامًا ﴾[٩] أطيب وأحل ، و ﴿ غُلَامًا

(١) ، (٢) يوسف : ٨٨ . (٣) النور : ٤٣ . (٤) ، (٥) اسرى : ٦٦ . (٦) هود : ٣١ . (٧) طه : ٧٦ ، النازعات : ١٨ ، الفاطر : ١٨ ، الأعلى : ١٤ . (٨) الكهف : ٧٥ . (٩) الكهف : ١٩ .

زَكِيًّا ﴾[١] أي طاهراً من الذنوب ؛ وقيل : تاماً في أفعال الخير ، و ﴿ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴾[٢] أي ظفر من طهر نفسه بالعمل الصالح ، يقال : أفلح من زكاه الله : و ﴿ مازكىٰ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ ﴾[٣] لم يكن زاكياً وزكاه الله جعله زاكياً .

---

(١) مر[illegible] . (٢) الشمس : ٩ . (٣) النور : ٢١ .

النوع الثاني عشر

(ما أوله سين)

(سبا) أبو عرب اليمن كلها ، وهو سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، ثم سميت مدينة مأرب بسبا : وهي قرب اليمن بينها وبين صنعاء مسيرة ثلاث ليال ، قال تعالى : ﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ﴾[1] قرىء بالهمز منونا وغير منون على منع الصرف ، وسبا بالألف فمن جعله اسما للقبيلة لم يصرفه : ومن جعله إسما للحي أو للاب الاكبر صرفه .

(سجا) ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴾[2] اذا سكن واستوت ظلمته : ومنه بحر ساج وطرف ساج أي ساكن .

(سدى) سدى : مهمل ، قال تعالى : ﴿ أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴾[3].

(سرا) ﴿ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ ﴾[4] سر بهم ليلا ، يقال : سرى بهم وأسرى ، و ﴿ سَرِيًّا ﴾[5] نهراً تشربين منه وتتطهرين ، وقيل : السري الشريف الرفيع ويعني عيسى عليه السلام ، و ﴿ إِسْرَائِيلَ ﴾[6] اسم يعقوب عليه السلام ، واسرى اسم يقال انه مضاف الى إيل ، ومعناه بلسانهم صفوة الله ، وعن الأخفش[7] : انه يهمز ولا يهمز

---

(١) سبأ : ١٥ . (٢) الضحى : ٢ . (٣) القيامة : ٣٦ . (٤) هود : ٨١ . (٥) مريم : ٢٣ . (٦) آل عمران : ٩٣ . (٧) الأخفش : أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء البلخي توفي سنة ٢١٥ للهجرة .

ويقال في لغتهم اسرين بالنون كجبرين واساعين ؛ وسرا ؛ وأسرى بمعنى واحد وقوله : ﴿ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَى ﴾[١] المعنى : انه أسرى به في ليلة من جملة الليالي من مكة الى الشام مسيرة أربعين ليلة . وقد عرج الى السماء من بيت المقدس في تلك الليلة وبلغ البيت المعمور وبلغ سدرة المنتهى . وقيل : الاسراء الى السموات في المنام لا بجسده ، والحق الذي عليه الجمهور انه أُسري بجسده .

(سطا) ﴿ يَسْطُونَ ﴾[٢] يتداولونهم بالمكروه ويبطشون بهم من شدة الغيظ .

(سعا) ﴿ فَٱسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾[٣] بادروا بالنية والجد ، ولم يرد العـــدو والاسراع في المشي ، والسعي يكون عدواً ومشياً وقصداً وعملاً ؛ ويكون تصرفا في الصلاح والفساد ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْيَ ﴾[٤] أي الحد الذي يقدر فيه على السعي ، وقيل : وكان إذ ذاك ابن ثلاثة عشر سنة[٥] .

(سقا) ﴿ سُقْيَاهَا ﴾[٦] شربها ، و ﴿ ٱلسِّقَايَةَ ﴾[٧] مكيال يكال به ، ويشرب فيه و ﴿ سِقَايَةَ ٱلْحَاجِّ ﴾[٨] أي أهل سقاية الحاج ، وهذا إنكار تشبيه السقين بالمشركين . و ﴿ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ﴾[٩] أي دعالهم بالسقيا لما عطشوا ، و ﴿ فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ ﴾[١٠] تقول لما كان في يدك الى فيه سقيته ، فاذا جعلنا له شربا أو عرضته لأن يشرب بفيه قلنا أسقيته ، ويقال : سقى وأسقى ؛ بمعنى واحد .

(سلا) ﴿ ٱلسَّلْوَىٰ ﴾[١١] طائر يشبه السماني لا واحد له ؛ والفراء يقول سمانات .

(سما) ﴿ لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيّاً ﴾[١٢] أي مثيلا ونظيراً مثل ﴿ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ

(١) اسرى : ١ . (٢) الحج : ٧٢ . (٣) الجمعة : ٩ . (٤) الصافات : ١٠٢ . (٥) يقصد اسماعيل عليه السلام . (٦) الشمس : ١٣ . (٧) يوسف : ٧٠ . (٨) التوبة ٢٠ . (٩) البقرة : ٦٠ . (١٠) الحجر : ٢٢ . (١١) البقرة : ٥٧ ، الأعراف : ١٥٩ ، طه : ٨٠ . (١٢) مريم : ٦ .

سَمِيًّا ﴾[1] لأن كل متشابهين يسمى كل واحد باسم شبيهه ، فكل واحد منهما سمي بصاحبه ، وقال ابن عباس : لم يسم أحد قبل بيحيى ، وفي الخبر عن الصادق عليه السلام وكذلك الحسين عليه السلام لم يكن له من قبل سمي ، ولم تبك السماء إلا عليهما أربعين صباحاً قيل : له وما كان بكاؤها ؟ قال : كانت تطلع حمراء وتغيب حمراء ، وكان قاتل يحيى عليه السلام ولد زنا ، وكان قاتل الحسين عليه السلام ولد زنا ، و ﴿ بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى ﴾[2] أي معلوم بالأيام والأشهر لا بالحصاد وقدوم الحاج .

(سوى) ﴿ ٱسْتَوَىٰ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ﴾[3] قصد ، وكل من فرغ من شيء وعمد الى غيره فقد استوى اليه ، وعن ابن عباس صعد أمره ، وقوله : ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾[4] أي استوى من كل شيء فليس شيء أقرب اليه من شيء كذا في الخبر أو استولى كما يقال : استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مهراق ، و ﴿ ذُو مِرَّةٍ فَٱسْتَوَىٰ ﴾[5] يعني جبرئيل عليه السلام استقام على صورته الحقيقية دون الصورة التي كان يتمثل بها كلما هبط بالوحي ، وكان يأتيه بصورة الآدميين فأحب رسول الله صلى الله عليه وآله أن يراه في صورته التي جبل عليها فاستوى له ﴿ فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا ﴾[6] أي أرجف الأرض بهم ، يعني : حركها فسواها عليهم ، وقيل : فسوى الأمة بانزال العذاب صغيرها وكبيرها بمعنى ساوى بينهم ، و ﴿ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴾[7] وسط الطريق ، وقصد الطريق ، ومثله ﴿ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ ﴾[8] و ﴿ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ ﴾[9] تمام ، مثله ﴿ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ ﴾[10] أي ذات استواء لا تختلف فيها الكتب السماوية .

---

(١) مريم ، ٦٥ . (٢) البقرة : ٢٨٢ . (٣) البقرة : ٢٩ ، فصلت : ١١ . (٤) طه : ٥ . (٥) النجم : ٥ . (٦) الشمس : ١٥ . (٧) البقرة : ١٠٨ ، المائدة : ١٣ ، الممتحنة : ١ ، القصص : ٢٢ ، المائدة : ٦٣ ، ٨٠ . (٨) ص : ٢٢ . (٩) فصلت : ١٠ (١٠) آل عمران : ٦٤ .

ومثله ﴿ صِراطاً سوِيّاً ﴾[١] و ﴿ سَوآءٌ عليهم ﴾[٢] أي ذو استواء ، وقيل : إسم وضع موضع مستوٍ ، والصراط السوي : الدين المستقيم ، وسوى اذا كسر أوله وضم : قصر واذا فتح : مد كقوله ﴿ إلىٰ كلمةٍ سَوآءٍ ﴾[٣] و ﴿ مَكاناً سُوىً ﴾[٤] وسوى أي وسطاً بين الموضعين تستوي مسافته على الفريقين ﴿ فإذا سَوَّيْتُهُ ﴾[٥] أي عدلت خلقته وا كملتها وهيأتها لنفخ الروح فيها ﴿ وَنفخْتُ فيه مِنْ روحي ﴾[٦] معناه أحييته وليس ثم نفخ ولا منفوخ فيها وإنما هي تمثيل ، و ﴿ كُلُّ ذٰلِكَ كانَ سَيِّئُهُ ﴾[٧] السيئة : الخصلة التي تسوء صاحبها عاقبتها ، وسيئه باضافة سيء الى ضمير كل أي اثمه وذنبه ، و ﴿ سَوْأَةَ أخيه ﴾[٨] فرج أخيه ، و ﴿ ثَلٰثَ لَيالٍ سَوِيّاً ﴾[٩] أي وأنت سوى من غير بأس ولا خرس ، و ﴿ سِيءَ بِهِمْ ﴾[١٠] فعل بهم السوء ، و ﴿ سُوءَ الْحِسابِ ﴾[١١] أن يؤخذ العبد بخطاياه كلها لا يغفر له منها شيء ، و ﴿ سُوءُ الدّارِ ﴾[١٢] النار تسوء داخلها ، والسوء : مصدر الشر ، وسوء الفعل قبحه ، و ﴿ لِيَسُوءُا وُجُوهَكُمْ ﴾[١٣] أي ليجعلوا وجوهكم تبدوا آثار المساءة والكآبة ، و ﴿ كانَ عاقِبَةَ الَّذِينَ أَساؤُا السُّوأىٰ ﴾[١٤] والسوأى : يعني النار ، كما ان عاقبة الذين ﴿ أحسنوا الْحُسْنىٰ ﴾[١٥] والحسنى يعني الجنة ﴿ وإنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ ﴾[١٦] يعني جدب ﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ ﴾[١٧] أي العقوبة ، وأصل السيئة : سيوءة فقلبت الواو ياء وأدغمت ، و ﴿ مَطَرَ السَّوْءِ ﴾[١٨] الحجارة .

---

(١) مريم : ٤٣ . (٢) البقرة : ٦ . (٣) آل عمران : ٦٤ . (٤) طه : ٥٨ . (٥) ، (٦) الحجر : ٢٩ . (٧) اسرى : ٣٨ . (٨) المائدة : ٣٤ . (٩) مريم : ٩ . (١٠) هود : ٧٧ ، العنكبوت : ٣٣ . (١١) الرعد : ٢٠ ، ٢٣ . (١٢) الرعد : ٢٠ ، المؤمن : ٥٢ . (١٣) اسرى : ٧ . (١٤) الروم : ١٠ . (١٥) يونس : ٢٦ . (١٦) البقرة : ٧٧ ، الأعراف : ١٣٠ ، الروم : ٣٦ ، الشورى : ٤٨ . (١٧) الرعد : ٧ . (١٨) الفرقان : ٤٠ .

(ماأوله شين)

(شرا) ﴿ شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ ﴾[1] باعوا به أنفسهم ، ومثله ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ ﴾[2] أي باعوه ، و ﴿ لَمَنِ اشْتَرَاهُ ﴾[3] أي استبدل ، و ﴿ ماتتلوا الشياطين ﴾[4] بكتاب الله .

(شطا) ﴿ شَطْئَهُ ﴾[5] فراخه وصغاره ، يقال : أشطأ الزرع اذا أفرخ ، وهذا مثل ضربه الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وآله إذ خرج وحده ثم قواه الله تعالى بأصحابه و ﴿ شاطِئِ الْوادِ ﴾[6] شطئه وجانبه ، وتقول شاطىء الأودية ولا تجمع[7] .

(شفا) ﴿ شَفا جُرُفٍ هارٍ ﴾[8] شفا الجرف ، وشفا البئر ، والوادي ، والقبر ، وما أشبهها ، وشفيره أيضاً جرفه[9] .

(شقا) ﴿ إِذِ انْبَعَثَ أَشْقاها ﴾[10] هو قداد بن سالف عاقر ناقة رسول الله «ص»

(شكا) ﴿ كَمِشْكاةٍ ﴾[11] كوة غير نافذة ، وعنه عليه الصلاة والسلام المشكاة فاطمة عليها السلام فيها ﴿ مِصْباحٌ ﴾[12] الحسن عليه السلام ﴿ الْمِصْباحُ فِي زُجاجَةٍ ﴾[13] الحسين عليه السلام ﴿ الزُّجاجَةُ كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ﴾[14] فاطمة عليها السلام كانها

---

(١) البقرة : ١٠٢ . (٢) يوسف : ٢٠ . (٣) ، (٤) البقرة : ١٠٢ . (٥) الفتح ٢٩ . (٦) القصص : ٣٠ . (٧) وفي مجمع البحرين يجمع على أشطاء . (٨) التوبة ١١٠ (٩) حافته . (١٠) الشمس : ١٢ . (١١) ، (١٢) ، (١٣) ، (١٤) النور : ٣٥ .

﴿ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ﴾[1] بين نساء أهـل الدنيا ﴿ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ ﴾[2] ابراهيم عليه السلام ﴿ زَيْتُونَةٍ لاشَرْقِيَّةٍ ولا غَرْبِيَّةٍ ﴾[3] لا يهودية ولا نصرانية ﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ ﴾[4] يكاد العلم يتفجر منها نور على نور ، إمام منها بعد إمام .

(شنا) ﴿ شَنَآنُ قَوْمٍ ﴾[5] محركة النون بغضاء قوم ، وبسكون النون بغض قوم قرىء بها ، وهما شاذان ، أما شذوذ التحريك فمن جهة المعنى لأن فعلان محركا ، إنما هو من بناء ما كان معناه الحركة والاضطراب كالضربان والخفقان ، واما التسكين لأنه لم يجيء شيء من المصادر عليه ، هذا مذهب البصريين . ويقال : شَنان وشنان ، وهو مذهب الكوفيين .

(شوى) الشوى جمع شـواة ، وهي جلدة الرأس ، وقيـل ﴿ نَزَّاعَةً لِلشَّوَى ﴾[6] الأطراف من اليد والرجل وغيرهما ، والشيء : أعم لوقوعه على كل مايصح أن يعلم ويخبر عنه قال تعالى ﴿ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً ﴾[7] وأصلاقوله ﴿ قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وبَيْنَكُمْ ﴾[8]

---

(١) ، (٢) ، (٣) ، (٤) النور : ٣٥ . (٥) المائدة : ٣ ، ٩ . (٦) المعارج : ١٦
(٧) ، (٨) الأنعام : ١٩ .

النوع الرابع عشر

(ما أوله صاد)

(صبأ) ﴿أَصْبُ إِلَيْهِنَّ﴾[١] أميل اليهن ، يقال : أصباني فصبوت ، أي حملني على الجهل وما يفعل الصبي ففعلت ، و ﴿ٱلصَّابِئِين﴾[٢] الخارجين من دين الى دين . يقال : صبأ فلان خرج من دينه الى دين آخر ، وصبأت النجوم : خرجت من مطالعها قيل : أصل دينهم دين نوح عليه السلام ؛ وعن قتادة[٣] : الأديان ستة خمسة للشيطان وواحد للرحمن ، الصابئون يعبدون الملائكة ، ويصلون الى القبلة ، ويقرؤون الزبور . والمجوس يعبدون الشمس والقمر . والذين أشركوا يعبدون الأوثان . واليهود والنصارى . وصبي : لم يعقل ﴿وءاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا﴾[٤] أي الحكمة والنبوة وهو ابن ثلاث سنين[٥] .

(صدا) ﴿تَصْدِيَةً﴾[٦] تضعيف تفعله من الصدى ، وهو أن يضرب باحدى

---

(١) يوسف : ٣٣ . (٢) الحج : ١٧ .

(٣) قتادة : أبو الخطاب قتادة بن دعامة بن عزنين ، وقيل ابن عزيز بن عمر بن ربيعة بن عمرو بن الحرث بن سدوس السدوسي البصري الضرير الأكمه . ولد سنة ٦٠ للهجرة وتوفي بواسط سنة ١١٧ . وقيل : سنة ١١٨ للهجرة .

(٤) مريم : ١١ . (٥) يقصد يحي عليه السلام . (٦) الأنفال : ٣٥ .

يديه على الاخرى فيخرج بينهما صوت ، و ﴿ تصدّى ﴾[1] تعرض . يقال : تصدى له ، اذا تعرض اليه .

(صغا) ﴿ لِتَصْغَىٰ إِلَيْهِ ﴾[2] تميل اليه ، و ﴿ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾[3] أي مالت .

(صفا) ﴿ اصْطَفَىٰ ﴾[4] اختار ، و ﴿ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ ﴾[5] جبلان بمكة ، و ﴿ صَفْوَانٍ ﴾[6] حجر أملس ، وهو اسم واحد معناه جمع ، واحده صفوانة ، وصفوة مثلثة الصاد . والصفي أحدها قاله أبو عمرو ، ومنها ﴿ صِنْوَانٌ ﴾[7] غلتان أو غلات يكون أصلها واحد .

(صلا) الصلاة على أربعة أوجه : الصلوة المعروفة [8] . والترحمة كقوله تعالى : ﴿ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ﴾[9] أي ترحم ، والدعاء كقوله : ﴿ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ ﴾[10] أي دعائك سكون وتثبيت . وصلاة الملائكة [11] للمسلمين استغفار لهم . والدين كقوله : ﴿ أَصَلَوَاتُكَ تَأْمُرُكَ ﴾[12] أي دينك ، وقيل كان شعيب عليه السلام كثير الصلاة فقالوا له ، وقوله : ﴿ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ ﴾[13] الصوامع للرهبان ، والبيع للنصارى ، والصلاة لليهود ، وسميت الكنيسة : صلاة ، لأنه

---

(١) عبس : ٦ . (٢) الأنعام : ١١٣ . (٣) التحريم : ٤ . (٤) البقرة : ١٣٢ ، آل عمران : ٣٣ ، النمل : ٥٩ ، الصافات : ١٥٣ . (٥) البقرة : ١٥٨ . (٦) البقرة ٢٦٤ . (٧) الرعد : ٤ .

(٨) كقوله تعالى : « إِنَّ الصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا » النساء : ١٠٢ .

(٩) البقرة : ١٥٧ . (١٠) التوبة : ١٠٤ .

(١١) كقوله تعالى : « إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ » الأحزاب : ٥٦ .

(١٢) هود : ٨٦ . (١٣) الحج : ٤٠ .

يصلى فيها ، وقرأ الصادق عليه السلام كما روي عنه : صُلاة . بضم الصاد واللام . وفسرها بالحصون : والاطام ؛ وهي حصون لأهل المدينة ؛ و ﴿ تصْطَلُونَ ﴾ [1] تسخنون ، و ﴿ إِصلَوْهَا ﴾ [2] إحترقوا بها ، يقال : صُليت النار ، وبالنار : اذا نالك حرها .

---

(١) النمل : ٧ ، القصص : ٢٩ . (٢) يس : ٦٤ ، الطور : ١٦ .

النوع الخامس عشر

(ما أوله الضاد)

(ضحا) ﴿تَضْحَىٰ﴾[1] تبرز للشمس فتجد الحر، يقال لكل من كان بارزاً في غير مايكنه ضاح، و ﴿ضُحَاهَا﴾[2] إمتداد ضوء الشمس، وانبساطه، وإشراقه. وضحيت الشمس: برزت ﴿وأَخْرَجَ ضُحَاهَا﴾[3] بعدها ﴿والضُّحَىٰ﴾[4] مؤنث وتصغيرها ضحاومنها ﴿يُضَاهِئُونَ﴾[5] يشابهون، والمضاهات: معارضة الفعل بمثله، يقال: ضاهيته: اذا فعلت مثل فعله.

---

(١) طه: ١١٩. (٢) الشمس: ١، النازعات: ٢٩، ٤٦. (٣) النازعات: ٢٩.
(٤) الضحى: ١. (٥) التوبة: ٣٠.

النوع السادس عشر

(ما أوله الطاء)

(طحا) ﴿ طَحَاهَا ﴾[1] بسطها ووسعها .

(طغا) ﴿ تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ﴾[2] تجاوز القدر والعدل ، و ﴿ الطَّاغُوتُ ﴾[3] هو كما تعبدون من دون الله تعالى ، وقيل ان الطاغوت اسم للشيطان ، والطاغوت من الانس والجن : شياطينهم ، ويكون واحداً أو جمعاً ، و ﴿ طَغَى ﴾[4] ترفع وعلا حتى جاوز الحد ، ومنه ﴿ لَمَّا طَغَا الْمَاءُ ﴾[5] أي علا ، و ﴿ الطَّاغِيَةِ ﴾[6] مصدر كالعافية والداهية قال تعالى : ﴿ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ ﴾[7] وقيل أي بالذنوب عن مجاهد ﴿ بِطَغْوَاهَا ﴾[8] يعني طغيانها ، و ﴿ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾[9] أي في غيهم وكفرهم يتحيرون ويترددون .

(طفا) ﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ ﴾[10] هو تهكم بهم لارادتهم إبطال الاسلام بقولهم في القرآن : هذا سحر ، فأشبهت حالهم حال من ينفخ في نور الشمس بفيه ليطفئه .

---

(١) الشمس : ٦ . (٢) الرحمن : ٨ . (٣) البقرة : ٢٥٧ ، المائدة : ٦٣ ، النحل ٣٦ ، الزمر : ١٧ ، البقرة : ٢٥٦ ، النساء : ٥٠ ، ٥٩ ، ٥٧ . (٤) طه : ٢٤ ، ٤٣ الفجر : ١١ ، النازعات : ١٧ ، ٣٧ ، الحاقة : ١١ ، النجم : ١٧ . (٥) الحاقة : ١١ . (٦) ، (٧) الحاقة : ٥ . (٨) الشمس : ١ (٩) البقرة : ١٥ ، الأنعام : ١١٠ ، الأعراف ١٨٥ ، يونس : ١١ ، المؤمنون : ٧٦ . (١٠) الصف : ٨ .

(طوى) ﴿ طُوىً ﴾[١] وطوى[٢] يقرآن جميعاً بالتنوين وعدمه فمن جعله إسم أرض لم يصرفه ، ومن جعله اسم الوادي صرفه لأنه مذكراً ، وكذا من جعله مصدراً كقوله : ﴿ نَادِيهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوىً ﴾[٣] وثنى : أي مرتين ، قيل : سمي به الوادي لأنه قدس مرتين فكأنه طوى بالبركة كرتين ﴿ وَالسَّمٰوٰتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ﴾[٤] دو تصوير لجلاله وعظم شأنه لاغير ، من غير تصور قبضته ، وبيمينه لاحقيقة ولا مجازاً.

(١) طه : ١٢ ، النازعات : ١٦ . (٢) و: طِيً . (٣) النازعات : ١٦ (٤) الزمر ٦٧

النوع السابع عشر

(ما أوله الظاء)

(ظما) ﴿ ظَمَأٌ ﴾[١] عطش .

---

(١) التوبة : ١٢١ .

النوع الثامن عشر

(ما أوله العين)

(عبا) ﴿ قُلْ مَا يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّي ﴾[1] مايبالي بكم ربي ، ولم يعتد بكم لولا دعاؤكم أي عبادتكم ، وقيل : لولا دعائكم إياه اذا مسكم الضر رغبة اليه وخضوعا ؛ وفي هذا دلالة على ان الدعاء من الله تعالى بمكان ؛ وقيل : معناه مايصنع بكم ربي لولا دعاؤه إياكم الى الاسلام .

(عتا) ﴿ عَتَوْا ﴾[2] تكبروا أو تجبروا ؛ والعاتي : الشديد الدخول في الفساد وعن المبرد : الذي لايقبل موعظة ، و ﴿ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا ﴾[3] يعني عتا أهلها عن أمر ربهم أي تكبروا ، والريح ﴿ عَاتِيَةٍ ﴾[4] وعتيا بمعنى واحد . وقوله : ﴿ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ﴾[5] أي يبساً في المفاصل ، والعتي : اليبس في المفاصل .

(عثا) ﴿ تَعْثَوْا ﴾[6] العثي ، والعثو ، والعثو : أشد الفساد ﴿ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ ﴾[7] لاتفسدوا .

(عدا) ﴿ الْعَدَاوَةَ ﴾[8] تباعد القلوب بالنيات ، و ﴿ عَدْوًا ﴾[9] إعتداء ، ومنه : ﴿ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾[10] و ﴿ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ ﴾[11] يتعدون ويتجاوزون

---

(١) الفرقان : ٧٧ . (٢) الأعراف : ٧٦ . (٣) الطلاق : ٨ . (٤) القلم : ٦ . (٥) مريم : ٧ . (٦) ، (٧) البقرة : ٦٠ ، الأعراف : ٧٣ ، هود : ٨٤ ، الشعراء : ١٨٣ ، العنكبوت : ٣٦ . (٨) المائدة : ١٥ ، ٦٧ ، ٩٤ ، الممتحنة : ٤ . (٩) ، (١٠) الأنعام : ٦ (١١) الأعراف : ١٦٢ .

ما أمروا به ، و ﴿ عُدْوَانَ ﴾[1] تعدٍ وظلم ، وقوله : ﴿ فَلاَ عُدْوَانَ إِلاَّ عَلَى ٱلظَّالِمِينَ ﴾[2] أي فلا جزاء ظلم ظالم إلا على الظالمين ، و ﴿ عَادٍ ﴾[3] في قوله : ﴿ غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ ﴾[4] أي لايعدوا شبعه ، وعن ابن عرفة : غير متعمد ماحد له ﴿ فَأُولَـٰئِكَ هُمُ ٱلعَادُونَ ﴾[5] أي هم الكاملون في العدوان ، والمتناهون فيه ، وقوله : ﴿ إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلاَدِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ ﴾[6] أي سبب الى معاصي الله ، و ﴿ بِٱلْعُدْوَةِ ﴾[7] بكسر العين وضمها شاطيء الوادي ، و ﴿ ٱلدُّنْيَا ﴾[8] و ﴿ ٱلْقُصْوَىٰ ﴾[9] تأنيث الأدنى والاقصى .

(عرا) ﴿ ٱعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ ﴾[10] قصدك بسوء من عراه يعروه اذا أصابه ، و ﴿ بِٱلْعَرَاءِ ﴾[11] فضاء لايتوارى فيه بشجر ولا غيره ، ويقال : العراء : وجه الأرض ، و ﴿ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ ﴾[12] بالعقل الوثيق ، وهي ستورة للمتمسك الحق من النظر الصحيح والرأي القويم .

(عزا) ﴿ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ ﴾[13] جماعات متفرقين فرقة فرقة ، جمع عزة ، وأصلها عزوة لأن كل فرقة تعتزي الى غير ماتعتزي اليه الاخرى ، وكانوا يحدقون بالنبي صلى الله عليه وآله يستمعون الى كلامه ويستهزؤن ، ويقولون : إن دخل هؤلاء الجنة كما يقول محمد دخلناها قبلهم .

(عشا) ﴿ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَارِ ﴾[14] العشي من بعد زوال الشمس الى غروبها . وصلاة العشاء : صلاة الظهر والعصر ، أو الغروب الى ذهاب صدر الليل ﴿ وَمَنْ يَعْشُ

---

(١) البقرة : ١٩٣ ، القصص : ٢٨ . (٢) الأعراف : ١٦٢ . (٣) ، (٤) الأنعام : ١٤٥ ، سبق تفسيرها أيضاً صفحة ١١ . (٥) المؤمنون : ٧ ، المعارج : ٣١ . (٦) التغابن : ١٤ . (٧) ، (٨) ، (٩) الأنفال : ٤٢ . (١٠) هود : ٥٤ . (١١) الصافات : ١٤٥ ، القلم : ٤٩ . (١٢) البقرة : ٢٥٦ ، لقمان : ٢٢ . (١٣) المعارج : ٣٧ . (١٤) آل عمران : ٤١ ، المؤمن : ٥٥ .

عن ذِكْرِ الرَّحْمٰنِ ﴾[1] أي يظلم بصره عنه كأن عليه غشاوة ؛ يقال : عشوت الى النار أعشو فأنا عاشٍ اذا استدللت ببصر ضعيف ؛ ومن قرأ يعش بفتح الشين معناه أي يعمى عنه ؛ يقال : عشي الرجل ؛ فهو أعشى ؛ اذا لم يبصر بالليل ، وقيل معنى ﴿ يعشُ عن ذكرِ الرَّحمٰن ﴾[2] يعرض عنه .

(عصا) ﴿ وعصى آدمُ ربَّهُ فغوى ﴾[3] أي خالف ما أمر به ربه ، والمعصية مخالفة الأمر سواء كان الأمر واجباً أو مندوباً ﴿ فغوى ﴾[4] أي خاب من الثواب الذي كان يستحقه على فعل المأمور به ، أو خاب مما كان يطمع فيه بأكل الشجرة من الخلود و ﴿ فنادَوْا صاحِبَهُمْ ﴾[5] وهو قداد بن سالف[6] أو حمير ثمود ﴿ فتعاطى فعقر ﴾[7] أي فاجترىء على تعاطي الأمر العظيم غير مبال به ؛ فأحدث العقر بالناقة ، أو فتعاطى السيف فعقرها ؛ وعن الليث [8] تعاطيه : جريئة .

(عفا) ﴿ خُذِ العفوَ ﴾[9] أي الميسور من أخلاق الناس ، ولا تستقصي عليهم ، و ﴿ عفا اللهُ عنكَ ﴾[10] أي محا عنك ذنوبك ، ومثله : ﴿ عفَوْنا عنكُمْ ﴾[11] وقوله :

---

(١) ، (٢) الزخرف : ٣٦ . (٣) ، (٤) طه : ١٢١ . (٥) القمر : ٢٩ . (٦) السالف الذكر صفحة ٤٠ . (٧) القمر : ٢٩ . (٨) الليث بن المظفر بن نصر بن يسار الخراساني كان كاتباً للبرامكة بارعاً في الكتابة والأدب بصيراً بالشعر والغريب والنحو عاشر الخليل فوجده بحراً فأغناه وأحب الخليل أن يهدي اليه هدية تشبهه فصنف كتاب « العين » وأهداه اليه فوقع منه موقعاً عظيماً وعوضه مائة الف درهم واعتذر اليه فأكب عليه ليله ونهاره حتى حفظ نصفه وأحرقت الكتاب ابنة عمه لغيرة داخلتها من جارية اشتراها فكتب الليث نصف كتاب العين من حفظه ، وجمع ادباء زمانه على أن يمثلوا النصف الباقي فعملوا له ما هو الموجود بأيدي الناس .
(٩) الاعراف : ١٩٨ . (١٠) التوبة : ٤٣ . (١١) البقرة : ٥٢ .

﴿ ماذا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلعفْوَ ﴾[١] أي ماذا يتصدقون ويعطون ﴿ قُلِ ٱلعفْوَ ﴾[٢] أي يعطون عفواً أموالهم فيتصدقون مما فضل من أقواتهم ، وأقوات عيالهم ، وقوله : ﴿ فَمَنْ عُفِيَ لهُ من أخيهِ شيءٌ ﴾[٣] من العفو كأنه قيل : ﴿ فَمَنْ عُفِيَ ﴾[٤] له عن جنايته من جهة أخيه ، يعني ولي الدم ﴿ شيءٌ ﴾[٥] ﴿ فَٱتِّبَاعٌ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ﴾[٦] أى فالأمر إتباع ، والمراد به وصيته ، العافي : بأن يطالب بالدية ﴿ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾[٧] والمعفو عنه بأن يؤديها اليه ﴿ بِإِحْسَانٍ ﴾[٨] وقوله : ﴿ حَتَّىٰ عَفَوا ﴾[٩] أى كثروا عدداً ، يقال : عفا النبات اذا كثر .

(علا) ﴿ ٱلعُلَىٰ ﴾[١٠] جمع العلياء ، و ﴿ عِلِّيُّونَ ﴾[١١] فى أعلى الامكنة ، وعن مجاهد : السماء السابعة ، وقوله : ﴿ تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لاَ يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِي ٱلأَرْضِ وَلاَ فَسَاداً ﴾[١٢] فتلك : تعظيم للدار وتفخيم لها أى تلك التي بلغك صفتها علق الوعد بترك إرادة العلو والفساد كما علق الوعيد بالركون فى قوله : ﴿ وَلاَ تَرْكَنُوا إِلَىٰ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾[١٣] وروي عن علي عليه السلام انه قال : ان الرجل ليعجبه أن يكون شراك نعله أجود من شراك نعل صاحبه فيدخل تحتها ، وعن الفضيل [١٤] انه قرأها ثم قال : ذهبت الأماني ههنا .

---

(١) ، (٢) البقرة : ٢١٩ . (٣) ، (٤) ، (٥) ، (٦) ، (٧) ، (٨) البقرة : ١٧٨ . (٩) الأعراف : ٩٤ . (١٠) طه : ٤ ، ٧٥ . (١١) المطففين : ١٩ . (١٢) القصص : ٨٣ . (١٣) هود : ١١٤ .

(١٤) الفضيل بن يسار النهدي عربي صميم جليل القدر ثقة فى أصحابنا روى عن الباقر والصادق عليهما السلام ، ومات فى أيام أبي عبد الله عليه السلام ، وقد أجمعت العصابة على صدقه والاقرار له بالفقه .

(عمى) ﴿ومَنْ كانَ في هذِهِ أعمى فهُوَ في الآخرةِ أعمى﴾[1] أي أعمى القلب عن الحق فهو أشد عمى في الآخرة، و﴿قوماً عَمِينَ﴾[2] أي عُمي القلوب غير مستبصرين.

(عنا) ﴿عَنَتِ الوُجوهُ﴾[3] أي خضعت وذلت.

---

(١) اسرى: ٧٢. (٢) الأعراف: ٦٣. (٣) طه: ١١١.

الفرع التاسع عشر

(ما أوله الغين)

(غثاء) هلكى كالغثاء ، وهو ماعلا السيل من الزبد والقشاش لأنه يذهب ويتفرق وقوله : ﴿ فجعلناهم غثاء ﴾[1] أي جعلناهم لابقية لهم ، و ﴿ غثاء أحوى ﴾[2] أي اخرج الرعى ﴿ أحوى ﴾[3] أخضر غضاً يضرب الى السواد من شدة الخضرة والري فجعله بعد خضرته ﴿ غثاء ﴾[4] يابساً ، وقيل : ﴿ فجعله غثاء ﴾[5] أي يابساً لأن الغثاء مايبس من النبت تحمله الأودية والمياه ، و ﴿ أحوى ﴾[6] أي أسود من قدمه واحتراقه .

(غدا) ﴿ بالغدو والآصال ﴾[7] أي بالغدوات والآصال التي هي جمع أصيل وهو العشي ، وقد مرّ بيانه ، و ﴿ غدوها شهر ﴾[8] أي جريها بالغداة مسيرة شهر ﴿ ورواحها شهر ﴾[9] أي جريها بالعشي كذلك ، و ﴿ الغد ﴾[10] في قوله تعالى : ﴿ ولتنظر نفس ماقدمت لغد ﴾[11] أراد به يوم القيامة ونكّره لتعظيم أمره ، وعن الحسن[12] لم يزل يقربه حتى جعله كالغد ونحوه في تقريب الزمان ، كقوله : ﴿ كأن لم تغن بالأمس ﴾[13] .

---

(١) المؤمنون : ٤١ . (٢) ، (٣) ، (٤) ، (٥) ، (٦) الاعلى : ٥ . (٧) النور ٣٦ (٨) ، (٩) سباء : ١٢ . (١٠) ، (١١) الحشر : ١٨ . (١٢) الحسن بن أبي الحسن بن يسار البصري أبو سعيد مولى الانصار وامه خيرة مولاة ام سلمة ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر ونشأ بوادي القرى . (١٣) يونس : ٢٤ .

(غرا) ﴿ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَغْضَاءَ ﴾[١] أي هيجناها بينهم ، ويقال : أغرينا ، أي ألصقنا بهم ذلك مأخوذ من الغراء ، وغرِيَ : بالكسر أي أولع به [٢] و ﴿ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ﴾[٣] المعنى : إن لم ينته ﴿ ٱلْمُنَافِقُونَ ﴾[٤] عن عداوتهم لنأمرنك أن تفعل بهم مايسؤهم ويضطرهم الى طلب الجلاء عن ﴿ ٱلْمَدِينَةِ ﴾[٥] فسمي ذلك إغراء وهو التحريش على سبيل المجاز .

(غزا) ﴿ غُزًّى ﴾[٦] جمع غاز .

(غشا) ﴿ فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾[٧] أي جعلنا على أبصارهم غشاوة أي غطاء يقال غشيت المتاع اذا غطيته ﴿ وَٱسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ ﴾[٨] تغطوا بها و ﴿ تَغَشَّاهَا ﴾[٩] و ﴿ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ ٱللَّهِ ﴾[١٠] مجللة من عذاب الله ، وقوله : ﴿ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ﴾[١١] يعني ما يغشاهم فيغطيهم من أنواع العذاب ؛ و ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ٱلْغَاشِيَةِ ﴾[١٢] يعني القيامة لأنها تغشاهم ، و ﴿ فَغَشَّاهَا ﴾[١٣] ألبسها من العذاب ﴿ مَا غَشَّىٰ ﴾[١٤] وهو تهويل لما صب عليها من العذاب ومطرعليها من الحجارةالمسومة[١٥] و ﴿ يُغْشِي ٱللَّيْلَ ٱلنَّهَارَ ﴾[١٦] أي يلحق الليل بالنهار ، والنهار بالليل بأن يأتي أحدهما عقيب الآخر ، والإغشاء : إلباس الشيء .

(غلا) ﴿ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ ﴾[١٧] لا تتجاوزوا الحد ، وترفعوا عن الحق بأن ترفعوا عيسى عليه السلام الى أن تدعوا له الإلهية .

---

(١) المائدة : ١٥ . (٢) وفي مجمع البحرين : مغرىً مولع به . (٣) ، (٤) ، (٥) الأحزاب: ٦٠ (٦) آل عمران : ١٥٩ . (٧) يس : ٩ . (٨) نوح : ٧ . (٩) الاعراف: ١٨٨ . (١٠) يوسف : ١٠٧ . (١١) الاعراف : ٤٠ . (١٢) الغاشية : ١ . (١٣) ، (١٤) النجم : ٥٤ . (١٥) يقصد المؤتفكة وهي قرى قوم لوط المخسوفة . (١٦) الاعراف ٥٣ ، الرعد : ٣ . (١٧) النساء : ١٧٠ ، المائدة : ٨٠ .

(غنا) ﴿ يَغْنَوْا فيها ﴾[١] يقيموا فيها، ويقال: ينزلوا فيها، ويقال: يعيشوا فيها مستغنين، والمغاني: المنازل واحدها مغنى، وقوله: ﴿ كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ ﴾[٢] أي كأن لم تغن زرعها فحذف أي لم تنبت، وعن الحسن كأن لم يغن بالياء على ان الضمير للمضاف المحذوف الذي هو الزرع، و ﴿ بِالْأَمْسِ ﴾[٣] مثل للوقت القريب كأنه قيل كأن لم توجد من قبل، و ﴿ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴾[٤] عن الاهتمام بغيره، و ﴿ مُغْنُونَ عَنَّا ﴾[٥] دافعون عنا.

---

(١) الأعراف: ٩١، هود: ٦٨، ٩٦. (٢)، (٣) يونس: ٢٤. (٤) عبس: ٣٧. (٥) ابراهيم: ٢١، المؤمن: ٤٧.

النوع العشرون

(ما أوله الفاء)

(فاء) ﴿ فاءوا ﴾[١] رجعوا ؛ و ﴿ أفاء ٱللَّهُ ﴾[٢] أرجع ، والفيء : مالم تُجبَ عليه الخيل ؛ والغنيمة ما أُحلت عليه ؛ و ﴿ يَتَفَيَّؤُا ظِلَالُهُ ﴾[٣] ترجع من جانب الى جانب و ﴿ إِلَىٰ فِئَةٍ ﴾[٤] الجماعة المنقطعة من غيرها ، والهاء عوض عن الياء التي نقصت من وسطه لأن أصله فيء ، وهو من فاوت رأسه بالسيف : أي قطعه ، و ﴿ في ٱلْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ ﴾[٥] فرقتين نصب على الحال ، و ﴿ تَرَاءَتِ ٱلْفِئَتَانِ ﴾[٦] أي تلاق الفريقان .

(فتا) ﴿ فَٱسْتَفْتِهِمْ ﴾[٧] سلهم ، واستخبرهم ، و ﴿ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ ﴾[٨] أي لاتزال تذكر يوسف وجواب القسم لاالمضمرة التي تأويلها ﴿ تَاللَّهِ ﴾[٩] لا ﴿ تَفْتَؤا ﴾[١٠] و ﴿ فَتَيَانِ ﴾[١١] مملوكان لأن العرب تسمي المملوك شاباً كان أو شيخاً : فتىً ، ومنه ﴿ تُرَاوِدُ فَتَاهَا ﴾[١٢] أي عبدها ، وفي الخبر الفتى المؤمن ؛ وان أصحاب الكهف كانوا شيوخاً فسماهم الله تعالى ﴿ ٱلْفِتْيَةُ ﴾[١٣] لايمانهم .

(فجا) ﴿ فَجْوَةٍ ﴾[١٤] متسع ؛ ويقال : موضع لاتصيبه الشمس .

---

(١) البقرة : ٢٢٦ . (٢) الحشر : ٦ ، ٧ ، الأحزاب : ٥٠ . (٣) النحل : ٤٨ . (٤) الأنفال : ١٦ . (٥) النساء : ٨٧ . (٦) الأنفال : ٤٩ . (٧) الصافات : ١١ ، ١٤٩ . (٨) ، (٩) ، (١٠) يوسف : ٨٥ . (١١) يوسف : ٣٦ . (١٢) يوسف : ٣٠ . (١٣) الكهف : ١٠ . (١٤) الكهف : ١٧ .

(فراه) ﴿ٱفْتِرَاء﴾[1] العظيم من الكذب ، و ﴿افْتَرَاهُ﴾[2] إفتعل من الفرية اختلقه ؛ و ﴿فَرِيًّا﴾[3] عجيباً ، ويقال عظيما .

(فضا) ﴿أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ﴾[4] انتهى اليه فلم يكن بينهما حاجز عن الجماع ، وقيل : الافضاء أن يخلو الرجل والمرأة إن جامعها أو لم يجامعها .

---

(١) الأنعام : ١٣٨ ، ١٤٠ . (٢) يونس : ١٠ ، هــود : ١٣ ، الفاطر : ٣٢ ، السجدة : ٣ ، الاحقاف : ٨ . (٣) مريم : ٢٧ . (٤) النساء : ٢٠ .

(ما أوله القاف)

(قدا) ﴿ مُقْتَدُونَ ﴾[١] متبعون ؛ و ﴿ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ ﴾[٢] يريد به طريقهم في الأيمان بالله وتوحيده وعدله وفي اصول الدين دون الشرائع .

(قرا) ﴿ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾[٣] يعني مكة والطائف ؛ و ﴿ ادْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ ﴾[٤] بيت المقدس ، وقيل : أريحا : بفتح الهمزة وكسر الراء وبالحاء المهملة : قرية قريبة من بيت المقدس ، و ﴿ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ ﴾[٥] أي قريبة منه إيله بين مدين والطور ؛ وقيل مدين ؛ وسميت القرية لأن الماء يقرى فيها أي يجمع و ﴿ الْقَرْيَةِ الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ ﴾[٦] قيل : هي سدوم من قرى قوم لوط وكانت خمساً أهلك الله أربعاً منها وبقيت واحدة ؛ و ﴿ مَطَرَ السَّوْءِ ﴾[٧] الحجارة ، و﴿الْقَرْيَةِ﴾[٨] في قوله : ﴿ وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ ﴾[٩] انطاكية ، وكانوا عبدة أوثان والقرآن : إسم كتاب الله عز وجل خاصة لايسمى غيره ؛ إنما سمي قرآناً لأنه يجمع السور فيضمها ، ويكون القرآن مصدراً كالقراءة ؛ يقال : فلان يقرأ قرآناً حسناً أي قراءة حسنة ، وقوله : ﴿ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ ﴾[١٠] أي مايقرأ في صلاة الفجر و ﴿ قُرُوءٍ ﴾ [١١]

---

(١) الزخرف : ٢٣ . (٢) الأنعام : ٩٠ . (٣) الزخرف : ٣١ . (٤) البقرة :٥٨
(٥) الأعراف : ١٦٢ . (٦) الفرقان : ٤٠ . (٧) الفرقان : ٤٠ . (٨) ، (٩) يس:٢٣
(١٠) اسرى : ٧٨ . (١١) البقرة ٢٢٨

جمع قرء ، والقرء عند أهل الحجاز : الطهر : وعند أهل العراق الحيض ، وكل قد أصاب لأن القرء : خروج من شيء الى شيء فخرجت من الحيض الى الطهر ، ومن الطهر الى الحيض هذا قول أبي عبيدة ، وقال غيره الوقت يقال : رجع فلان لقرئه ولقارئه أيضاً أي لوقته الذي كان يرجع فيه : فالحيض يأتي لوقت ، والطهر يأتي لوقت ، وروي عن النبي صلى الله عليه وآله في المستحاضة تقعد أيام أقرائها أي أيام حيضها ، وقوله : ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴾[١] أي جمعه في صدرك : وإثبات قراءته في لسانك ﴿ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ ﴾[٢] جعل قراءة جبرئيل عليه السلام قرأته : والقرآن : القراءة ، وقوله تعالى : ﴿ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴾[٣] أي فكن مقفياً له فيه ولا تدى فنحن في ضمان تحفيظه لك .

(قسا) ﴿ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾[٤] يبست وصلبت ، يقال : قلب قاسٍ وجاسٍ وعاس وعات : أي صلب جاف عن الذكر غير قابل له .

(قصا) ﴿ قَصِيّاً ﴾[٥] بعيداً ، و ﴿ الْقُصْوَىٰ ﴾[٦] تأنيث الأقصى : البعيدة ، و ﴿ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا ﴾[٧] بيت المقدس لأنه لم يكن وراءه حينئذ مسجد .

(قضا) ﴿ اقْضُوا إِلَيَّ لا تُنْظِرُونِ ﴾[٨] أي امضوا إلى مافي أنفسكم من إهلاكي ولا تؤخرون ، و ﴿ فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ ﴾[٩] أي فامض ما أنت ممضٍ ، وقضا : في اللغة على وجوه مرجعها انقطاع الشيء وتمامه منها (قضى أجلاً)[١٠] ختم وأتم (وقضينا إلى بني إسرائيل)[١١] أعلمناهم إعلاماً قاطعاً ، ومثله ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَٰلِكَ الْأَمْرَ ﴾[١٢]

---

(١) القيامة : ١٧ . (٢) ، (٣) القيامة : ١٨ . (٤) البقرة : ٧٤ ، الأنعام : ٤٣
(٥) مريم : ٢١ . (٦) الأنفال : ٤٢ . (٧) اسرى : ١ . (٨) يونس : ٧١ . (٩)
طه : ٧٢ . (١٠) الأنعام : ٢ (١١) اسرى : ٤ . (١٢) الحجر : ٦٦ .

ومنه قضى القاضي : أي فصل و ﴿ يَقْضِي بَيْنَهُمْ ﴾ [١] ، و ﴿ إِذَا قَضَى أَمْرًا ﴾ [٢] أي أحكمه ؛ و ﴿ وَقَضَى رَبُّكَ ﴾ [٣] أي أمر أمراً مقطوعاً ، و ﴿ فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ ﴾ [٤] أي خلقهن وصنعهن ؛ و ﴿ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ [٥] أي ليقض الموت ، ومثله ﴿ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ ﴾ [٦] و ﴿ فَقَضَى عَلَيْهِ ﴾ [٧] أي قضى نحبه ؛ و ﴿ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ ﴾ [٨] أي ينتهي اليك بيانه ؛ و ﴿ وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ ﴾ [٩] أي احكم وفرغ منه ودخل أهل الجنة الجنة : وأهل النار النار ؛ و ﴿ يَالَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ ﴾ [١٠] أي القاطعة لأمري فلم أبعث بعدها ولم ألق مالقيت .

(قفا) ﴿ لَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾ [١١] أي لاتتبع مالا تعلم ﴿ وَقَفَّيْنَا ﴾ [١٢] اتبعنا وأصله من القفا تقول قفوت الرجل اذا سرت في أثره .

(قلا) ﴿ الْقَالِينَ ﴾ [١٣] مبغضين يقال قليته أقليه قلاً اذا أبغضته : ومنه قوله ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ ﴾ [١٤] أي ماتركك ﴿ وَمَا قَلَى ﴾ [١٥] .

(قنا) ﴿ أَقْنَى ﴾ [١٦] أي جعل لك قنية أي أصل مال و ﴿ قِنْوَانٌ ﴾ [١٧] جمع قنو وهي عذوق النخل .

(قوا) ﴿ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى ﴾ [١٨] يعني جبريل عليه السلام ؛ وأصل القوى من

---

(١) يونس : ٩٧ ، النمل : ٧٨ . الجاثية : ١٦ . (٢) البقرة : ١١٨ ، آل عمران : ٤٧ ؛ مريم : ٣٥ ؛ المؤمن : ٦٨ . (٣) اسرى : ١٣ . (٤) السجدة : ١٢ . (٥) الزخرف : ٧٧ . (٦) الفاطر : ٣٦ . (٧) القصص : ١٥ . (٨) طه : ١١٤ . (٩) ابراهيم : ٢٢ . (١٠) الحاقة : ٢٧ . (١١) اسرى: ٣٦ . (١٢) البقرة : ٨٧ ، المائدة ٤٩ ، الحديد : ٢٧ . (١٣) الشعراء : ١٦٨ . (١٤) ، (١٥) الضحى : ٣ . (١٦) النجم : ٤٨ . (١٧) الأنعام : ٩٩ . (١٨) النجم : ٥ .

قوى الحبل وهي طاقته واعتدها قوة ؛ و ﴿ مِنْ قُوَّةٍ ﴾[١] من سلاح وعدة وخيل وروي مرفوعا إنه الرمي ؛ و ﴿ تَأْخُذُهَا بِقُوَّةٍ ﴾[٢] بعزيمة وجد ؛ و ﴿ لِلْمُقْوِينَ ﴾[٣] للمسافرين سمّوا بذلك لنزولهم القواء أي القفر ؛ ويقال المقوين : الذين لازاد لهم ولا مال والمقوي أيضاً كثير المال من الأضداد .

---

(١) الأنفال : ٦١ . (٢) الأعراف : ١٤٤ . (٣) الواقعة : ٧٣ .

النوع الثاني والعشرون

(ما أوله الكاف)

(كدا) ﴿أَكْدَىٰ﴾[1] قطع عطيته ، ويأس من خيره ، من كدية الركية ، وهو أن يحفر الحافر فيبلغ الكدية ، وهي الصلابة من حجر أو غيره فلا يعمل معموله شيئاً فييأس .

(كفا) ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌ﴾[2] أي مثيل ونظير ، وفيه ثلاث قراءات قرأ نافع ، وحمزة[3] وخلف[4] ﴿كُفْؤاً﴾[5] ساكنة الفاء مهموزة الواو ، وقرأ حفص[6]

---

(١) النجم : ٣٤ . (٢) الاخلاص : ٤ . (٣) حمزة : حمزة بن حبيب بن عمارة بن اسماعيل الكوفي التيمي مولاهم وقيل من صميمهم ؛ الزيات ولد سنة ٨٠ للهجرة إنتهت اليه القراءة بعد عاصم والأعمش . توفي سنة ١٥٦ للهجرة وقبره بحلوان . (٤) خلف : خلف بن هشام بن ثعلب بن هشيم بن ثعاب بن داود بن مقسم بن غالب أبو محمد الأسدي البزار البغدادي أصله من فم الصلح ولد سنة ١٥٠ للهجرة أحد القراء العشرة كان يأخذ بمذهب حمزة إلا انه خالفه في مائة وعشرين حرفاً وذلك باختياره توفي ببغداد سنة ٢٢٩ للهجرة وهو مختف من الجهمية . (٥) الاخلاص : ٤ . (٦) حفص : حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر بن أبي داود الأسدي الكوفي الغاضري البزاز كان ابن زوجة عاصم ولد سنة ٩٠ للهجرة ونزل بغداد فأقرأ بها وجاور بمكة وأقرأ بها وأخذ عن عاصم ولم يخالفه في الحروف إلا في الروم فانه يقرأه بالضم وعاصم بالفتح توفي سنة ١٨٠ للهجرة .

عن عاصم [١] ﴿ كُفُوًا ﴾ [٢] بضم الفاء ، وفتح الواو ، وقرأ الباقون ﴿ كُفُؤاً ﴾ [٣] بضم الفاء ، وبالهمزة .

(كلا) ﴿ يَكْلَؤُكُمْ ﴾ [٤] أى يحفظكم ، و ﴿ كَلَّا ﴾ [٥] أى ليس الأمر كما ظننت ، وهو ردع وزجر ، وسيأتي بيانها في باب الحروف المفرده .

---

(١) عاصم : عاصم بن أبي النجود بهدلة مولى بني جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين ابن أسد ، وبهدلة امه ، إنتهت اليه رئاسة الاقراء بالكوفة وكان عثمانياً توفي بالكوفة وقيل بالسماوة سنة ١٢٧ للهجرة . (٢) ، (٣) الاخلاص : ٤ . (٤) الأنبياء : ٤٢ .
(٥) المعارج : ٣٩ وهو بعد قوله تعالى :
﴿ أيطمع كل آمرئ منهم أن يُدخل جنة نعيم ﴾ : ٣٨ .

النوع الثالث والعشرون

(ما أوله اللام)

(لتا) اللائي[1] واحدها التي ، والذي جميعاً ، و ﴿ اللواتي ﴾[2] واحدها التي .

(لجا) ﴿ يجدون ملجأً ﴾[3] أي مكاناً يلجئون اليه متحصنين به من رأس جبل أو قلعة .

(لظا) ﴿ تلظّى ﴾[4] تلهب ، و ﴿ لظى ﴾[5] إسم من أسماء جهنم محذوف منه إحدى التائين .

(لغا) ﴿ الغوا فيه ﴾[6] من اللغو ، وهو الهجر في الكلام الذي لانفع فيه : وقوله ﴿ لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ﴾[7] يعني بما لم تعتقدوه يميناً ولم توجبوه على أنفسكم نحو : لا والله ، و بلى والله ، واللغو أيضاً الباطل من الكلام كقوله : ﴿ وإذا مرّوا باللغو مرّوا كراماً ﴾[8] واللغو : الفحش ؛ واللغو أيضاً المسقط الملغى تقول الغيت الشيء أي طرحته وأسقطته ، و ﴿ لاغية ﴾[9] قائلة لغواً .

---

(١) قال الشاعر :

من اللائي لم يحججن يبغين حسبةً ولكن ليقتلن البريء المغفلا

(٢) النساء : ١٤. قال الشاعر :

من اللواتي والتي واللاتي زعمن إني كبرت لداتي

(٣) التوبة : ٥٨ . (٤) الليل : ١٤ . (٥) المعارج : ١٥ . (٦) فصلت : ٢٦ .

(٧) البقرة : ٢٢٥ ؛ المائدة : ٩٢ . (٨) الفرقان : ٧٢ . (٩) الغاشية : ١١ .

(لفا) ﴿ أَلْفَيْنَا ﴾[١] وجدنا ؛ و﴿ أَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ ﴾[٢] أي صادفها زوجها .

(لقا) ﴿ يُلَقَّاهَا ﴾[٣] يعلمها ويوفق لها ؛ و ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ ﴾[٤] الخطاب لمالك[٥] وحده لأن العرب تأمر الواحد والجمع كما تأمر الاثنين ؛ و﴿ فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ ﴾[٦] أي إستقبلها بالأخذ والقبول ؛ وروي انه سأله بحق محمد وعلي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام ؛ وروي غير ذلك أيضاً و﴿ وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْآنَ ﴾[٧] أي تؤتاه ، وتلقنه من لدن حكيم عليم ، و ﴿ تَلَقَّوْنَهُ ﴾[٨] تقبلونه بأن يأخذ بعضكم من بعض يقال : تلقى القول وتلقنه وتلقفه بمعنى ؛ والأصل تتلقونه ؛ وقرىء تولقونه من الولق وهو استمرار اللسان بالكذب ، و ﴿ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ ٱلنَّارِ ﴾[٩] تجاه أصحاب النار ؛ ونحو أهل النار ؛ ومثله ﴿ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ ﴾[١٠] و ﴿ مِن تِلْقَاءِ نَفْسِي ﴾[١١] من عند نفسي ، و ﴿ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴾[١٢] سمع كتاب الله وهو شاهد القلب ليس بغافل ولا ساه ، و ﴿ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ ﴾[١٣] يوم يلتقي فيه أهل الأرض والسماء ، و ﴿ فَٱلْمُلْقِيَاتِ ذِكْراً ﴾[١٤] الملائكة تلقي ذكر الأنبياء عذراً للمحقين ونذراً للمبطلين .

(لوا) ﴿ يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِٱلْكِتَابِ ﴾[١٥] يحرفون ويقلبون ، و ﴿ لَيّاً بِأَلْسِنَتِهِمْ ﴾[١٦] أي فتلاً بها وتحريفاً ، أي يفتلون بألسنتهم الحق الى الباطل حيث يضعون ﴿ رَاعِنَا ﴾[١٧] موضع إنظرنا ﴿ وَلَا تَلْوُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ ﴾[١٨] أي لا يقف أحد لأحد ولا ينتظره ، و ﴿ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ ﴾[١٩] عطفوها وأمالوها إعراضاً عن ذلك واستكباراً .

(١) البقرة : ١٧٠ . (٢) يوسف : ٢٥ . (٣) فصلت : ٣٥ ؛ القصص : ٨٠ .
(٤) لمالك : يقصد خازن النار . (٥) ق : ٢٤ . (٦) البقرة : ٣٧ . (٧) النمل : ٦ .
(٨) النور : ١٥ . (٩) الأعراف : ٤٦ . (١٠) القصص : ٢٢ . (١١) يونس : ١٥.
(١٢) ق : ٣٧ . (١٣) المؤمن : ١٥ . (١٤) المرسلات : ٥ . (١٥) آل عمران : ٧٨
(١٦) ، (١٧) النساء : ٤٥ . (١٨) آل عمران : ١٥٣ . (١٩) المنافقون : ٥ .

(لها) ﴿لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ﴾[1] ساهية غافلة أي قلوبهم مشغولة بالباطل عن الحق وتذكره ؛ و ﴿تَلَهَّىٰ﴾[2] تتشاغل محذوف إحدى التاءين يقال : تلهيت عن الشيء ولهيت عنه اذا شغلت عنه وتركته ؛ و ﴿تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ﴾[3] أي تشغلهم يقال : ألهاني عنه أشغلني عنه ؛ و ﴿لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ﴾[4] باطله وما يشغل عن الخير ؛ وقيل هو الغناء ؛ و ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾[5] أشغلكم التفاخر والتباهي في كثرة المال ذكر الآخرة .

---

(١) الأنبياء : ٣ . (٢) عبس : ١٠ . (٣) النور : ٣٧ . (٤) لقمان : ٦ . (٥) التكاثر : ١

النوع الرابع والعشرون

(ماأوله الميم)

(محا) ﴿ فَمَحَوْنَا آيَةَ ٱلَّيْلِ ﴾[١] أي جعلنا الليل محواً لضوء النهار مظلماً ؛ أو ﴿ فَمَحَوْنَا آيَةَ ٱلَّيْلِ ﴾[٢] التي هي القمر حيث لم نخلق له شعاعاً .

(مرا) ﴿ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ ﴾[٣] لا تجادل فيهم أي أصحاب الكهف ﴿ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِراً ﴾[٤] بحجة ودلالة تقص عليهم ما أوحي اليك وهو قوله تعالى ﴿ وَجَادِلْهُمْ بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾[٥] و ﴿ أَفَتُمَارُونَهُ ﴾[٦] تجادلونه ، والتماري في الشيء ، والإمراء : الشك فيه قال تعالى ﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَى ﴾[٧] أي تشكك أيها الانسان ، و ﴿ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴾[٨] الشاكين ، و ﴿ مِرْيَةٍ ﴾[٩] شك ، و ﴿ ٱلْمَرْوَةَ ﴾[١٠] حجارة بيضاء براقة يقدح منها النار الواحدة مروة ، ومنها سميت المروة بمكة قاله الأصمعي[١١] والإمرء : الرجل قال تعالى ﴿ إِنِ ٱمْرُؤٌ هَلَكَ ﴾[١٢] والامرأة : الانثى ، وقوله ﴿ إِنِّي وَجَدْتُ ٱمْرَأَةً ﴾[١٣]

(١) ، (٢) اسرى : ١٢ . (٣) ، (٤) الكهف : ٢٣ . (٥) النحل : ١٢٥ . (٦) النجم : ١٢ . (٧) النجم : ٥٥ . (٨) البقرة : ١٤٧ ، الانعام : ١١٤ ، يونس : ٩٤ آل عمران : ٦٠ . (٩) هود : ١٧ ، ١١٠ ، الحج : ٥٥ ، السجدة : ٢٣ ، فصلت ٥٤ (١٠) البقرة : ١٥٨ . (١١) الاصمعي : أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك ابن علي بن أصمع الباهلي البصري ، ولد سنة ١٢٣ للهجرة . ونشأ بالبصرة فأخذ العربية والحديث والقراءة عن أئمتها ، واكثر الخروج الى البادية وشافه الاعراب وساكنهم ، وله مؤلفات كثيرة ، توفي سنة ٢١٦ . (١٢) النساء : ١٧٥ . (١٣) النمل ٢٣

هي بلقيس بنت شراحيل ، وكان أبوها ملك أرض اليمن كلها ، ملكة سبا إبنة الهدهاد ابن شرح بن شرحبيل بن ذي سحر من الثامنة من ملوك حمير ، وهي التي قص تعالى قصتها مع سليمان بن داود عليه السلام ، وروي إنه كان أولوا مشورتها الف قيل تحت كل قيل الف مقاتل ، وبلقيس إسمان جعلا إسماً واحداً مثل حضرموت ، وذلك إن بلقيس لما ملكت الملك بعد أبيها قال بعض حمير لبعض ماسيرة هذه الملكة من سيرة أبيها ؟ فقالوا : بلقيس ، أي بالقياس فسميت بالقيس ، ولما وفدت على سليمان عليه السلام قال لها : لابد لكل إمرأة مسلمة من زوج ، فقالت : إن كان ولا بد فذو تُبع ، تعني الملك ذا تبع الأصغر فتزوجها فولدت له أصبع ، وأنوف ، وشمس الصغرى أم تبع الأفرن ، وهو ذو القرنين ، وقيل : إن سليمان عليه السلام تزوجها ولم يصح [١] ﴿ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ ﴾[٢] آسية بنت مزاحم آمنت حين سمعت يتلقف عصا موسى الأفك فعذبها فرعون فأوتد يديها ورجليها بأربعة أوتاد ، واستقبل بها الشمس ، وأضجعها على ظهرها ووضع رحى على صدرها ولما قالت : ﴿ رَبِّ ٱبْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي ٱلْجَنَّةِ ﴾[٣] أُريت بيتها في الجنة يبنى .

(مشا) ﴿ ٱمْشُوا۟ وَٱصْبِرُوا۟ ﴾[٤] قيل : هو دعاء لهم بالنماء ، من قولهم : مشى الرجل وأمشى اذا كثرت ماشيته .

(مطا) ﴿ يَتَمَطَّىٰٓ ﴾[٥] يتبختر . يقال : جاء المطيطا ، وهي مشية يتبختر فيها الانسان ، وهي أن يلقي بيديه وبكتفيه ، والأصل يتمطط فقلبت إحدى الطائين ياء كما قالوا : يتظنى ، وأصله يتظنن ، وقيل : ﴿ يَتَمَطَّىٰٓ ﴾[٦] يتبختر فيها ويمد خطاه في مشيته ويقال : يلوي مطاه يتبختر ، والمطى : الظهر [٧] .

(١) وفي مجمع البحرين : ليس ببعيد . (٢) ، (٣) التحريم : ١١ . (٤) ص : ٢
(٥) ، (٦) القيامة : ٣٣ . (٧) وزان عصى والجمع أمطاء .

(معا) ﴿ فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ﴾[١] هي جمع واحدها معاء ، وفي الحديث : المؤمن يأكل بمعاء واحد ؛ والكافر في سبعة أمعاء لأن المؤمن لا يأكل إلا من الحلال ويتوق الشبهة والحرام ؛ والكافر لا يبالي ما أكل ومن أين أكل وكيف أكل .

(مكا) ﴿ مُكَاءً ﴾[٢] صفير من قولهم : مكاء يمكو اذا صفر ، والمكاء : صفير كصفير المكاء وهو طائر بالحجاز له صفير .

(ملا) ﴿ نُمْلِي لَهُمْ ﴾[٣] نطيل لهم المدة ؛ و ﴿ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ ﴾[٤] الذين يملئون العين والقلب وما أشبه هذا ؛ و ﴿ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ ﴾[٥] هم أصحاب القصة المذكورة بعد من الملائكة وآدم وابليس لأنهم كانوا في السماء ؛ وكان التنافس بينهم : ﴿ مَلِيًّا ﴾[٦] حيناً ، أي عشت حيناً .

(منى) ﴿ تُمْنُونَ ﴾[٧] من المني وهو الماء الغليظ الذي يكون منه الولد ؛ و ﴿ يُمْنَىٰ ﴾[٨] أي يدفق في الرحم ؛ وقيل : ﴿ تُمْنَىٰ ﴾[٩] تقدر وتخلق ؛ ومثله : ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ ﴾[١٠] أي تدفقون في الأرحام ؛ و ﴿ الْأَمَانِيُّ ﴾[١١] جمع أمنية وهي التلاوة ؛ قال تعالى : ﴿ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ ﴾[١٢] وقوله : ﴿ إِذَا تَمَنَّىٰ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ ﴾[١٣] أي اذا تلى ألقى الشيطان في تلاوته ما يوهم من جملة الوحي فيرفع الله ما ألقاه بمحكم كتابه ؛ وقيل : إنما ألقى ذلك بعض الكفار فأضيف ذلك الى الشيطان ؛ وعن مجاهد قال : كان النبي صلى الله عليه وآله اذا تأخر عنه الوحي تمنى أن ينزل فيلقي الشيطان في أمنيته بما يوسوس فينسخ الله ذلك ويبطله بما يرشده الله ، وقيل قوله : ﴿ تِلْكَ

(١) محمد : ١٥ . (٢) الأنفال : ٣٥ . (٣) آل عمران : ١٧٨ . (٤) الأعراف ٥٩ ، المؤمنون : ٣٣ . (٥) ص : ٦٩ . (٦) مريم : ٤٦ . (٧) الواقعة : ١٤ . (٨) القيامة : ٣٧ . (٩) النجم : ٤٦ . (١٠) الواقعة : ٩٤ . (١١) الحديد : ١٤ . (١٢) البقرة : ٧٨ . (١٣) الحج : ٥٢ .

الْغَرَانِيقُ ﴾[1] إشارة الى الملائكة أي هم الشفعاء لا الأصنام ؛ و ﴿ ٱلْأَمَانِيَّ ﴾[2] الأكاذيب أيضاً ، و ﴿ ٱلْأَمَانِيَّ ﴾[3] ما يتمناه الانسان ويشتهيه ؛ و ﴿ مَنَوٰةَ ﴾[4] إسم صنم كان من حجارة في جوف الكعبة .

(موا) ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِن مَّاءٍ ﴾[5] بتنكير الماء لأن المعنى على ما قيل ان الله خلق كل دابة من نوع من الماء مختصة بتلك الدابة .

---

(١) وهي ليست من القرآن إنما روى ان رسول الله « ص » كان في الصلاة فقرأ سورة النجم في المسجد الحرام وقريش يستمعون لقراءته فلما انتهى الى قوله تعالى : « أفرأيتم اللات والعزّى ومنواة الثالثة الاخرى » أجرى الله على لسانه : الغرانيق الاولى فان شفاعتهن لترجى ، ففرحت قريش وسجدوا . الخ .

(٢) ، (٣) الواقعة : ١٤ . (٤) النجم : ٢٠ . (٥) النور : ٤٥ .

النوع الخامس والعشرون

(ما أوله النون)

(ناء) ﴿ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ ﴾[١] تنهض بها وهو من المقلوب : معناه ما ان العصبة لتنوء بمفاتحه أي ينهضون بها ؛ ويقال : ناء بحمله اذا نهض به متثاقلا ؛ وعن الفراء : ليس هذا بمقلوب ، ومعناه ما ان مفاتحه لتنيء العصبة تميلهم بثقلها فلما انفتحت التاء دخلت الباء كما قالوا : يذهب بالبوس ، ويذهب البوس ؛ و ﴿ نَأَىٰ بِجَانِبِهِ ﴾[٢] تباعد بناحيته وقربه أي تباعد عن ذكر الله عز وجل ؛ والنائي : البعيد ؛ ويقال : الفراق وان لم يكن ببعيد ، و ﴿ يَنْأَوْنَ عَنْهُ ﴾[٣] يتباعدون عنه ولا يؤمنون به .

(نبأ) النبأ : واحد الأنباء وهي الأخبار ، و ﴿ النَّبَإِ الْعَظِيمِ ﴾[٤] هو نبأ يوم القيامة ، والبعث أوامر الرسالة ولوازمها ؛ و ﴿ يَسْتَنْبِئُونَكَ ﴾[٥] يستخبرونك ؛ والنبي الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك ؛ والرسول الذي يسمع الصوت ويرى في المنام ويعاين الملك .

(نجا) ﴿ يَتَنَاجَوْنَ ﴾[٦] أي يسر بعضهم الى بعض ؛ و ﴿ نَجْوَاهُمْ ﴾[٧] أسرارهم و ﴿ نَجِيًّا ﴾[٨] مصدر وصف به كعدل ورضى يكون للواحد والجمع وعن الأزهري جمع

---

(١) القصص : ٧٦ . (٢) اسرى : ٨٣ . (٣) الأنعام : ٢٦ . (٤) النباء : ٢
(٥) يونس : ٥٣ . (٦) المجادلة : ٨ . (٧) النساء : ١١٣ ، التوبة : ٧٩ ، الزخرف ٨٠ . (٨) يوسف : ٨٠ ، مريم : ٥٢ .

أنجية ، و ﴿ إِذْ هُمْ نَجْوَىٰ ﴾[1] أي يتناجون كان يسار بعضهم الى بعض ، و ﴿ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ﴾[2] أي مناجاتكم : روي ان الناس أكثروا مناجاة رسول الله صلى الله عليه وآله حتى أملوه فأمر الصدقة قبل المناجاة فلما رأوا ذلك إنتهوا عن مناجاته فلم يناجه إلا علي عليه السلام قدم ديناراً فتصدق به . و ﴿ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ ﴾[3] أي نلقيك على نجوة من الأرض . إرتفاع من الأرض وببدنك أي وحدك ، ويقال : إنما ذكر البدن دلالة على خروج الروح منه ، أي ننجيك ببدن لا روح فيه . ويقال : ببدنك أي بدرعك والبدن الدرع .

(ندا) ﴿ يَوْمَ التَّنَادِ ﴾[4] يوم ينادى فيه أهل الجنة وأهل النار ، و ﴿ نَادَىٰ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ ﴾[5] و ﴿ التَّنَادِ ﴾[6] بتشديد الدال من ندا البعير اذا مضى على وجهه ، و ﴿ نَدِيًّا ﴾[7] مجلساً ، و ﴿ نَادِيكُمُ ﴾[8] مجلسكم ، و ﴿ نَادِيَهُ ﴾[9] مجلسه وجمعه النوادي والمعنى أهل ناديه مثل : ﴿ وَسْئَلِ الْقَرْيَةَ ﴾[10] أي أهل القرية .

(نسا) ﴿ نَسْيًا مَنْسِيًّا ﴾[11] النسي : الشيء الحقير اذا القي نُسي ولم يعبأ به ولم يلتفت اليه ، والنسي زيادة في الكفر هو تأخيرهم تحريم المحرم ، وكانوا يؤخرون تحريمه سنة ويحرمون غيره مكانه لحاجتهم الى القتال فيه ثم يردونه الى التحريم في سنة اخرى كأنهم يستنسون ذلك ويستقرضونه ، وهو مصدر كالنذر ، ولا يجوز أن يكون فعيلا بمعنى المفعول لأنه لو حمل على ذلك كان معناه إنما المؤخر زيادة والمؤخر الشهر وليس كذلك بل تأخير حرمة الشهر الى شهر آخر ، و ﴿ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ﴾[12] تركوا الله

(١) أسرى : ٤٧ . (٢) المجادلة : ١٢ ، ١٣ . (٣) يونس : ٩٢ . (٤) المؤمن : ٣٢ . (٥) الأعراف : ٤٧ . (٦) المؤمن : ٣٢ . (٧) مريم : ٧٣ . (٨) العنكبوت ٢٩ . (٩) العلق : ١٧ . (١٠) يوسف : ٩٤ . (١١) مريم : ٢٣ . (١٢) التوبة ٠

قدركم ، و ﴿ مِنسَأَتَهُ ﴾[١] ومنسأته بهمز وغيره عصاه وهي مفعلة من نسأت البعير اذا ضربته بالمنسأة ، و ﴿ نِسْوَةٌ ﴾[٢] اسم لجمع امرأة وتأنيثه بهذا الاعتبار غير حقيقي .

(نشا) ﴿ أَنشَأَكُم ﴾[٣] ابتدأكم وخلقكم ، ومثله : ﴿ يُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ ﴾[٤] و ﴿ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْآخِرَةَ ﴾[٥] الخلق الثاني للبعث يوم القيامة . و ﴿ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ ﴾[٦] ساعاته من نشأت إبتدأت ، و ﴿ ٱلْمُنشَآتُ ﴾[٧] يعني السفن اللواتي ابتدأن ، وقوله : ﴿ أَوَمَن يُنَشَّؤُا فِي ٱلْحِلْيَةِ ﴾[٨] أي يربى في الحلي يعني النبات .

(نصا) ﴿ مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذٌۢ بِنَاصِيَتِهَآ ﴾[٩] أي إلا هو مالك لها قادر عليها يصرفها على مايريد بها والأخذ بالنواصي تمثيل لذلك ، وعن الضحاك[١٠] في قوله ﴿ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ ﴾[١١] يجمع بين ناصيته وقدمه بسلسلة من وراء ظهره وقيل : يسحبون تارة بأخذ النواصي وتارة بالأقدام .

(نها) ﴿ ٱلنُّهَىٰ ﴾[١٢] عقول واحدتها نهية لأن صاحبها ينتهي اليها عن القبائح . وقيل : ينتهي الى اختياراته العقلية ، و ﴿ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴾[١٣] موضع الانتهاء ، و ﴿ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴾[١٤] الذي ينتهي اليها علم الملائكة وسيأتي بيانها في باب سدر .

---

(١) سبأ : ١٤ . (٢) يوسف : ٣٠ . (٣) الأنعام : ٩٨ ، الملك : ٢٣ ، ١٣٣ ، هود : ٦١ ، النجم : ٣٢ . (٤) الرعد : ١٣ . (٥) العنكبوت : ٢٠ . (٦) المزمل ٦ . (٧) الرحمن : ٢٤ . (٨) الزخرف : ١٨ . (٩) هود : ٥٦ . (١٠) الضحاك : ابو قاسم بن مزاحم بن يزيد الهلالي المفسر الخراساني كان يقيم ببلخ وبمرو وببخارى وسمرقند ويعلم الصبيان إحتسابا ، له التفسير الكبير والصغير مات ببلخ سنة ١٠٢ وقيل ١٠٥ ، وقيل ١٠٦ الهجرة . (١١) الرحمن : ٤١ . (١٢) طه : ٥٤ ، ١٢٨ . (١٣) النجم : ١٤ ، ٤٢ . (١٤) النجم . ١٤

النوع السادس والعشرون

(ما أوله الواو)

(وحا) ﴿ أَوْحَىٰ لَهَا ﴾[1] وأوحى اليها واحد أي ألهمها وفي التفسير أوحى اليها أمرها ، و ﴿ أَوْحَيْتُ إِلَى ٱلْحَوَارِيِّينَ ﴾[2] أى القيت في قلوبهم . و ﴿ أَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ ﴾[3] ألهمها ، وعن أبي عمرو أوحى كلمة مشافهة كقوله : ﴿ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ﴾[4] و ﴿ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ ﴾[5] قيل : ألقى في قلبها . ﴿ وَإِنَّ ٱلشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ ﴾[6] أى ليوسوسون لأوليائهم من الكفار .

(ودا) ﴿ فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌۢ ﴾[7] جمع واد وهو الموضع الذى يسيل فيه الماء بكثرة فاتسع واستعمل للماء الجارى . و ﴿ وَادِ ٱلنَّمْلِ ﴾[8] هو وادى بالشام أو بالطائف كثير النمل ، و ﴿ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴾[9] مثل إذهابهم في كل شعب من القول وقلة مبالاتهم بالغلو في النطق ومجاوزة حد القصد فيه وقذف التقي وبهت البرىء .

(وراء) ﴿ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ ﴾[10] أى أمامهم ويكون أيضاً خلفاً وهو من الأضداد ومعناه ماتوارى عنك واستتر ، قال النابغة[11] :

وليس وراء الله للمرء مذهب

---

(١) الزلزال : ٥ . (٢) المائدة : ١١٤ . (٣) النحل : ٦٨ (٤) النجم : ١٠ .
(٥) القصص : ٧ . (٦) الأنعام : ١٢١ . (٧) الرعد : ١٩ . (٨) النمل : ١٨ .
(٩) الشعراء : ٢٢٥ . (١٠) الكهف : ٨٠ . (١١) النابغة : أبو أمامة زياد بن ...

أي بعد الله ﴿ وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ ﴾[١] أي بما سواه ومثله : ﴿ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَٰلِكَ ﴾[٢] أي طلب سوى الأزواج ومُلك اليمين ﴿ فَأُولَٰئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ﴾[٣] الكاملون في العدوان ؛ و ﴿ يَتَوَارَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ ﴾[٤] يستخفي من أجل ﴿ سُوءِ ﴾[٥] البشر به ويحدث نفسه وينظر ﴿ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ ﴾[٦] وذل ﴿ أَمْ يَدُسُّهُ فِي ٱلتُّرَابِ ﴾[٧] حيًا ، و ﴿ مَا وُۥرِيَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَٰتِهِمَا ﴾[٨] ماغبي عنهما من عوراتهما وكانا لا يريانهما من أنفسهما ولا أحدهما من الآخر ، والتورية معناها الضياء والنور قال البصريون أصلها ورية فوعلة من ورى الزند بالفتح وورى بالكسر لغتان أي خرجت ناره ولكن الاولى قلبت تاء كما في تولج والياء قلبت ألفًا لتحركها وانفتاح ماقبلها ؛ وقال الكوفيون : أصلها تورية على تفعلة إلا أن الياء قلبت ألفًا لتحركها وانفتاح ماقبلها : و ﴿ تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ ﴾[٩] إستترت بالليل يعني الشمس أضمرها ولم يجر لها ذكر والعرب تفعل ذلك اذا كان في الكلام مايدل على الضمر . و ﴿ تُورُونَ ﴾[١٠] تستخرجون النار بقداحكم من الزنود والعرب تقدح بعودين بحك احداهما على الآخر . ويسمى الأعلى الزند والأسفل الزندة

— معاوية النابغة الذبياني أحد فحول الطبقة الاولى من شعراء الجاهلية وزعيمهم بعكاظ ولقب بالنابغة لنبوغه في الشعر فجأة وهو كبير بعد أن امتنع عليه وهو صغير ، وهو من أشراف ذبيان ، اتصل بملوك الحيرة ومدحهم وطالت صحبته للنعمان بن المنذر فأدناه منه الى أن وشى به عند النعمان أحد بطانته فغضب عليه وهمّ بقتله فهرب النابغة الى ملوك غسان في الشام وأخذ يراسل النعمان متنصلا اليه بقصائد عطفت عليه قلبه منها قوله :

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة　　　وليس وراء الله للمرء مذهب

وعمر النابغة طويلا . ومات قُبيل البعثة .

(١) البقرة : ٩١ . (٢) ، (٣) المؤمنون : ٧ . (٤) ، (٥) ، (٦) ، (٧) النحل: ٥٩ . (٨) الأعراف : ١٩ (٩) ص : ٣٢ . (١٠) الواقعة : ٧١ .

ومنه : ﴿ فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ﴾[١] وهو ماينقدح من حوافرها صاكات الحجارة والايراء إخراج النار .

(وشا) ﴿ لاشِيَةَ فِيهَا ﴾[٢] لا لون فيها يخالف لون جلدها وهي في الأصل مصدر وشاه شيةً ووشيا اذا خلط بلونه لونًا آخر فلحقها من النقص مالحق عدة .

(وطا) ﴿ أَشَدُّ وَطْأً ﴾[٣] أى أثبت قياماً يعني إن ﴿ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ ﴾[٤] وهي ساعاته أوطأ للقيام وأسهل المصلي من ساعات النهار لأن النهار خُلق لتصرف العباد فيه والليل خلق للنوم والراحة من العمل فالعبادة فيه أسهل ، ويقال : ﴿ أَشَدُّ وَطْأً ﴾[٥] أى أشد على المصلي من صلاة النهار لأن الليل خلق للنوم فاذا اريد غير ذاك ثقل على العبد ما يتكلفه فيه ، وكان الثواب أعظم من هذه الجهة ويقال : ﴿ أَشَدُّ وَطْأً ﴾[٦] مواطاة أي أجدر أن يواطىء اللسان للقلب والقلب للعمل ، و ﴿ وَلَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَؤُهُمْ ﴾[٧] الوطاء : عبارة عن الايقاع والابادة ، و ﴿ لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَاحَرَّمَ اللَّهُ ﴾[٨] يعني اذا حرموا من الشهور عدد الشهور المحرمة لم يبالوا أن يحلوا الحرام ويحرموا الحلال .

(وعا) ﴿ يُوعُونَ ﴾[٩] يجمعون في صدورهم من التكذيب بالنبي صلى الله عليه وآله كما يوعى المتاع في الوعاء ، و ﴿ فَأَوْعَىٰ ﴾[١٠] جعله في الوعاء يقال : أوعيت المتاع في الوعاء اذا جعلته فيه ، و ﴿ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ ﴾[١١] تحفظها اذنٌ حافظة من قولك وعيتُ العلم اذا حفظته .

(وفا) ﴿ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ ﴾[١٢] من توفى العدد واستيفائه تأويله أن يقبض أرواحهم أجمعين فلا يبقى واحد منهم كما تقول : استوفيت من فلان وتوفيت من فلان

(١) العاديات : ٢ . (٢) البقرة : ٧١ . (٣) ، (٤) ، (٥) ، (٦) المزمل : ٦ .
(٧) الفتح : ٢٥ . (٨) التوبة : ٣٨ . (٩) الانشقاق : ٢٣ . (١٠) المعارج : ١٨
(١١) الحاقة : ١٢ . (١٢) السجدة : ١١ .

و ﴿ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ ﴾[١] ينيمها والوفاة النوم ، والوفاء ضد الغدر ، يقال : وفى بعهده و ﴿ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ ﴾[٢] و ﴿ وَإِنِّي مُتَوَفِّيكَ ﴾[٣] مستوفي أجلك ومؤخرك الى أجلك المسمى عاصما إياك من قتلهم ، أو قابضك من الأرض من توفيت مالي قبضته ، وقيل : أراد بالتوفي النوم لما روي انه رفع نائما .

(وقا) تقية أو تقيّة بمعنى ، و ﴿ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ ﴾[٤] أي أنا أهل أن أتقى إن عُصيت وأنا أهلٌ ان أغفر ، و ﴿ ٱلْأَتْقَىٰ ﴾[٥] التقي قال تعالى: ﴿ وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى ﴾[٦] والتقي : الخائف ، قال تعالى : ﴿ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴾[٧] أو تقيا تخاف الله تعالى وتتقيه ، و ﴿ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ ﴾[٨] مسجد قبا أسسه رسول الله صلى الله عليه وآله و ﴿ فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ ﴾[٩] أي كيف يكون بينكم وبين العقاب وقاية اذا جحدتم ، وقوله : ﴿ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴾[١٠] أي تعظيم شعائر الله من أفعال ذوي تقوى القلوب وإنما ذكرت القلوب لأنها مراكز التقوى فاذا تمكنت فيها ظهر أثرها في الجوارح .

(ولا) ﴿ فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِۦ ﴾[١١] أي أعرض بجانبه ، و ﴿ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ ﴾[١٢] يعني أحقهم به وأقربهم منه من الولي وهو القُرب ، و ﴿ أَوْلِيَآءَهُۥ ﴾[١٣] واحدها الاولى والولاية بالفتح النصرة وبالكسر الامارة مصدر وليت ، ويقال : هما لغتان بمعنى الدولة والدلالة ، والولاية أيضا الربوبية ، ومنه : ﴿ هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ ﴾[١٤] يعني يومئذ يتولون الله ويؤمنون به ويتبرؤن مما كانوا يعبدون ، و ﴿ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن

---

(١) الزمر : ٤٢ . (٢) آل عمران : ٧٦ ، التوبة : ١١٢ . (٣) آل عمران : ٥٥ (٤) المدثر : ٥٦ . (٥) ، (٦) الليل : ١٧ . (٧) مريم : ١٧ . (٨) التوبة : ١٠٩ . (٩) المزمل : ١٧ . (١٠) الحج : ٣٢ . (١١) الذاريات : ٣٩ . (١٢) آل عمران : ٦٨ . (١٣) آل عمران : ١٧٥ (١٤) الكهف : ٤٥ .

شيء﴾[١] أي من توليتهم في الميراث وكان المهاجرون والأنصار يتوارثون بالهجرة والنصرة دون الأقارب حتى نسخ بآية أولي الأرحام ، و ﴿ تَوَلَّ عَنْهُمْ ﴾[٢] أي تنح عنهم الى مكان قريب تتوارى فيه ليكون مايقولونه بمسمع منك ، وال ﴿ والٍ ﴾[٣] الولي وكل من ولي أمر واحد فهو وليه ، ولما نزلت هذه الآية : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾[٤] اجتمع نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض : إن كفرنا بهذه الآية كفرنا بسائرها وان آمنا صارت في مايقول ولكنا نتولاه ولانطع علياً عليه السلام فيما أمر فنزلت ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا ﴾[٥] و ﴿ فَأَوْلَىٰ لَهُمْ ﴾[٦] و ﴿ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴾[٧] تهديد ووعيد أي قد وليك شر فاحذره ، و ﴿ يُؤْلُونَ ﴾[٨] يحلفون على وطيء نسائهم من الالية وهي اليمين وكانت العرب في الجاهلية يكره الرجل منهم المرأه ويكره أن يتزوجها أحد فيحلف أن لايطأها أبداً ولا يخلي سبيلها إضراراً بها فتكون معلقة حتى يموت أحدهما فأبطل الله تعالى ذلك الفعل وجعل الوقت الذي يعرف فيه ماعند الرجل للمرأة أربعة أشهر ، و ﴿ مَوْلَيْنَا ﴾[٩] ولينا والمولى على ثمانية أوجه المعتق بالكسر والمعتق بالفتح والولي والأولى بالشيء وابن العم والصهر والجار والحليف ، و ﴿ لَبِئْسَ الْمَوْلَىٰ ﴾[١٠] أي الناصر ﴿ وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ ﴾[١١] أي الصاحب وموالي ورثاء ، و ﴿ خِفْتُ الْمَوَالِيَ ﴾[١٢] وهم العمومة وبنو العم ﴿ مِنْ وَرَائِي ﴾[١٣] بعد موتي وقرأ علي بن الحسين ، ومحمد بن علي عليهما السلام ﴿ خَفَّتِ الْمَوَالِي ﴾[١٤] أي

---

(١) الأنفال : ٧٢ . (٢) النحل : ٢٨ . (٣) الرعد : ١٢ . (٤) المائدة : ٥٨ .
(٥) النحل : ٨٣ . (٦) محمد : ٢٠ . (٧) القيامة : ٣٤ ، ٣٥ . (٨) البقرة : ٢٢٦ .
(٩) البقرة : ٢٨٦ ، التوبة : ٥٢ (١٠) ، (١١) الحج : ١٣ : (١٢) ، (١٣) ،
(١٤) مريم : ٤

قلت بنو عمي وأهلي ومن أخافه من بعدي ، و ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ ﴾[١] أي وليه والمتولي حفظه ونصرته بذاته وجبرئيل الذي هو رأس الكروبيين[٢] وصالح المؤمنين الذي هو علي عليه السلام على ماهو المروي من طريق العام والخاص .

(ونا) ﴿ وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي ﴾[٣] أي لا تفترا عن ذكري وتنسياني أو يريد بالذكر الرسالة ، والوني: الفتور والتقصير .

(وها) ﴿ وَاهِيَةٌ ﴾[٤] مسترخية ساقطة القوة بانتقاص بنيتها بعد أن كانت مستمسكة محكمة .

---

(١) التحريم : ٤ . (٢) الكروبيين : سادة الملائكة والمقربون منهم . (٣) طه : ٤٢ . (٤) الحاقة : ١٦ .

(ما أوله الهاء)

(هبا) ﴿ هَبَاءً مُنْبَثًّا ﴾[١] ماسقط من سنابك الخيل وهو من الهبوة ، والهبوة: الغبار ، و ﴿ هَبَاءً مَنْثُوراً ﴾[٢] ما يدخل البيت من الكوة مثل الغبار واذا طلعت الشمس ليس له مسٌّ ولا يرى في الظل ، و ﴿ هَبَاءً مَنْثُوراً ﴾[٣] أي ترابا منتشراً .

(هدا) ﴿ هُدْنَا إِلَيْكَ ﴾[٤] سكنا الى أمرك الواحد هايد ، وقيل : هو التائب و ﴿ هُدْنَا إِلَيْكَ ﴾[٥] تبنا ، و ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ ﴾[٦] أي إرشدنا ويقال : ثبتنا على الهدى ، وهادوا تهودوا أي صاروا يهوداً ، و ﴿ هَادُوا ﴾[٧] تابوا بمعنى واحد من قوله : هدنا ، أي تبنا ، و ﴿ هَدْيًا ﴾[٨] وال ﴿ هَدْيَ ﴾[٩] ماأهدي الى البيت الحرام واحدته هديّة وهدية ، و ﴿ هُدىً ﴾[١٠] رشداً وقوله : ﴿ فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلا يَضِلُّ ولا يَشْقَىٰ ﴾[١١] أراد بالهدى الكتاب والشريعة ، وعن ابن عباس : ضمن الله تعالى لمن اتبع القرآن أن لا يضل في الدنيا ولا يشق في الآخرة ثم تلا الآية : ﴿ وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ ﴾[١٢] أي ارشدوا الى قول لا إله إلا الله ويُهدى أصله يهتدي أُدغمت التاء في الدال .

---

(١) الواقعة : ٦ . (٢) ، (٣) الفرقان : ٢٣ . (٤) ، (٥) الأعراف : ١٥٥
(٦) الفاتحة : ٥ . (٧) البقرة : ٦٢ . (٨) المائدة : ٩٨ . (٩) المائدة : ١٠٠
(١٠) البقرة : ١ (١١) طه : ١٢٣ . (١٢) الحج : ٢٤

(هزء) ﴿ ولا تتخذوا آياتِ اللهِ هُزُواً ﴾١ بالاعراض عنها والتهاون في العمل بما فيها من قولهم لمن لم يجد في الأمر إنما أنت هازىء .

(هنا) ﴿ هَنيئاً مَريئاً ﴾٢ طيباً سائغاً يقال : هناني ومراني فاذا افردت قلت : أمراني بالألف .

(هوا) ﴿ هواء ﴾٣ مابين الأرض والسماء محدود وكل متخرق فهو هواء ﴿ وأفئدتُهُمْ هواء ﴾٤ أي خالية ، وقيل : جوف لاعقول لها ، وقيل : متخرقة لاتعي شيئاً ، ﴿ ومَنْ يَحْلِلْ عليهِ غَضَبي فقدْ هوى ﴾٥ أى هلك ، وأصله أن يسقط من جبل كما قيل : هوى من رأس مرقبة ، وهي الموضع المشرف ، أو سقط سقوطاً لانهوض بعده ، ﴿ والمؤتفكةَ أهوى ﴾٦ عن مجاهد أهوى بها جبرائيل عليه السلام أى ألقاها في هوة : بضم هاء وتشديد واو مفتوحه ، وهي الوهدة العميقة ، وقيل : رفعها جبرائيل ثم أهواها الى الأرض أى ألقاها في هوة من هوى هوى سقط من علو الى سفل ، والهوى في السير المضي ، ومنه : ﴿ تَهْوي بهِ الرّيحُ ﴾٧ و ﴿ فأمُّهُ هاويةٌ ﴾٨ من قولهم : اذا دعوا على رجل بالهلكة هوت أُمه لأنه اذا هوى أى سقط وهلك فقد هوت أمه ثكلا وحزناً فكأنه قال : ﴿ وأمّا مَنْ خفّتْ موازينُهُ ﴾٩ فقد هلك ، وقيل : هاوية إسم من أسماء جهنم وكأنها النار العميقة لهوي أهل النار فيها مهوى بعيداً أى فمأواه النار لأنه يقال للمأوى أمٌ على التشبيه لأن الأم مأوى الولد ، وقيل : أمُّ رأسه هاوية في قعر جهنم لأنه يطرح فيها منكوساً . و ﴿ آستهْوَتْهُ الشياطينُ ﴾١٠ هوت به

(١) البقرة : ٢٣١ . (٢) النساء : ٣ (٣) ، (٤) ابراهيم : ٤٣ . (٥) طه : ٨١ . (٦) النجم : ٥٣ . (٧) الحج : ٣١ . (٨) القارعة : ٩ . (٩) القارعة : ٨ (١٠) الأنعام : ٧١

وأذهبته وهوى النفس ما تميل اليه وتحبه و ﴿ تَهْوَىٰ أَنفُسُكُمُ ﴾[١] تميل اليه ؛ وقال تعالى : ﴿ أَفَرَأَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ ﴾[٢] أى تميل اليه نفسه ؛ و ﴿ تَهْوِيٓ إِلَيْهِمْ ﴾[٣] تصدهم ؛ و ﴿ تَهْوِيٓ إِلَيْهِمْ ﴾[٤] تحبهم .

---

(١) البقرة : ٨٧ . (٢) الجاثية : ٢٢ . (٣) ، (٤) ابراهيم : ٣٧

النوع الثامن والعشرون

(ما أوله الياء)

(يدا) ﴿ عَنْ يَدٍ ﴾[١] أي عن مقدرة منكم عليهم وسلطان من قولك : يدك عليّ مبسوطة ، أي قدرتك وسلطانك ، وقيل : ﴿ عَنْ يَدٍ ﴾[٢] عن قهر وذل ؛ وقيل : عن إنعام عليهم بذلك لأن أخذ الجزية منهم وترك أنفسهم عليهم نعمة عليهم وقوله : ﴿ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ﴾[٣] أي يد رسول الله صلى الله عليه وآله تعلوا أيديهم إذ هو تعالى منزه عن صفات الأجسام والأيد : القوة ، قال تعالى : ﴿ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ ﴾[٤] وقرىء : ﴿ أُولِي الْأَيْدِي ﴾[٥] بغير ياء أي القوة ؛ و ﴿ أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ ﴾[٦] أي عضوا على أطراف أصابعهم وأيدهم[٧] و ﴿ خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ﴾[٨] أي توليت خلقه بنفسي من غير واسطة وذلك ان الانسان لما كان يباشر اكثر أعماله بيديه غلب العمل باليدين على سائر الأعمال التي بغيرها حتى قالوا في عمل القلب : هذا بما عملت يداك وقيل : ان العرب تطلق لفظ اليدين على القدرة والقوة كما مر وسيأتي للمعنى المتعلق باليد زيادة تحقيق انشاء الله تعالى في نوع بسط .

---

(١).(٢) التوبة : ٣٠ . (٣) الفتح : ١٠ . (٤) الذاريات : ٤٧ . (٥) ص : ٤٥

(٦) ابراهيم : ٩ . (٧) كما في قوله : « وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ » آل عمران : ١١٩ . (٨) ص : ٧٥ .

الباب الثاني
ما آخره باء وهو أنواع

النوع الأول

(ما أوله الهمزة)

(أبب) الأب [1] مارعته الأنعام ، وهو للبهائم كالفاكهة للانسان .

(أرب) ﴿ ٱلإِرْبَةِ ﴾ [2] الحاجة ، و﴿ مَآرِبُ ﴾ [3] حوائج واحدها : مأربة مثلثة الراء

(أوب) ﴿ أَوَّابٍ ﴾ [4] رجاع أى تواب عن كل ما يكره الله الى ما يحب ، و ﴿ لِلأَوَّابِينَ ﴾ [5] مثله وقيل : مسبح مطيع ، وقيل : الأواب الراحم ، و ﴿ كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ ﴾ [6] والتأويب : التسبيح ، و ﴿ أَوِّبِي ﴾ [7] سبحي معه : روي انه كانت الطير والجبال ترجع التسبيح مع داود عليه السلام ، والتأويب : سير النهار كله فكأن المعنى سبحي نهارك كله كتأويب السائر نهاره فيجوز أن يكون خلق الله سبحانه فيها تسبيحاً كما خلق الكلام في الشجرة فيسمع من الجبال التسبيح كما يسمع من المسبح معجزة لداود عليه ، و ﴿ ٱلْمَآبِ ﴾ [8] المرجع ، و ﴿ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَآبًا ﴾ [9] أي عملا يرجع اليه . و ﴿ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ﴾ [10] أي رجوعهم .

---

(١) في قوله تعالى : « وفاكهة وأباً » عبس : ٣١ . (٢) النور : ٣١ . (٣) طه : ١٨ . (٤) ق : ٣٢ ، ص : ١٧ ، ١٩ ، ٣٠ ، ٤٤ . (٥) اسرى : ٢٥ . (٦) ص : ١٩
(٧) سبأ : ١٠ . (٨) آل عمران : ١٤ . (٩) النبأ : ٣٩ . (١٠) الغاشية : ٢٥ .

النوع الثاني

(ما أوله الباء)

(بوب) ﴿ وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ﴾[1] قيل : معناه باشروا الامور من وجوهها التي يجب أن تباشر عليها أيٍّ كانت .

(١) البقرة : ١٨٩ .

النوع الثالث

(ما أوله التاء)

(تبت) ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾[1] أي خسرت يدا أبي لهب وخسر هو وال ﴿ تَبَابٍ ﴾[2] الخسران والهلاك ؛ وال ﴿ تَتْبِيبٍ ﴾[3] التخسير والنقصان ، و ﴿ غَيْرَ تَتْبِيبٍ ﴾[4] أي غير خسران ونقصان ؛ يعني كما دعاهم الى الهدى ازدادوا تكذيباً فزادت خسارتهم .

(ترب) ﴿ مَتْرَبَةٍ ﴾[5] فقر كأنه قد لصق بالتراب من شدة الفقر [6] و ﴿ أَتْرَابٌ ﴾[7] أقران أي اثنان واحدها ترب وإنما جعلن عن سن واحد لأن التحاب بين الأقران أثبت : وقيل : هن أتراب لأزواجهن أسنانهن كأسنانهم ؛ و ﴿ التَّرَائِبِ ﴾[8] جمع تريبة وهو معلق الحلي على الصدر ؛ وموضع القلادة .

(توب) ﴿ التَّوَّابُ ﴾[9] الله تعالى ﴿ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴾[10] مرجعي ومرجعكم و ﴿ مَتَابٍ ﴾[11] توبة ؛ و ﴿ التَّوْبَةُ ﴾[12] الرجوع من المعصية الى الطاعة ؛ ومنه : ﴿ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ﴾[13] ومن التشديد الى التخفيف ؛ ومنه : ﴿ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ

(١) المسد : ١ . (٢) المؤمن : ٣٧ . (٣) ، (٤) هود : ١٠٢ . (٥) البلد : ٦ (٦) وهذا مثل قولهم : فقر مدقع ، فانه مأخوذ من الدقعاء وهو التراب . (٧) ص : ٥٢ . (٨) الطارق : ٧ . (٩) البقرة : ٣٧ ، ٥٤ ، ١٢٨ ، ١٦٠ ، التوبة : ١٠٥ ، ١١٩ . (١٠) ، (١١) الرعد : ٣٢ . (١٢) النساء : ١٦ . (١٣) البقرة : ١٨٧،٥٤ المزمل : ٢٠ .

فَتابَ عَلَيْكُمْ ﴾[١] ومن الحظر الى الاباحة ، ومنه : ﴿ تَخْتانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتابَ عَلَيْكُمْ ﴾[٢] وفي الخبر عن علي عليه السلام إن التوبة يجمعها ستة أشياء على الماضي من الذنوب الندامة ، وللفرائض الاعادة ، ورد المظالم ، واستحلال الخصوم ، وأن يعزم أن لايعود ، وأن تذيب نفسك في طاعة الله كما ربيتها في معصية الله ، وأن تذيقها مرارة الطاعات كما أذقتها حلاوة المعاصي ، و ﴿ تَوْبَةً نَصُوحاً ﴾[٣] أي النصح صفة للتائبين ، وهوأن ينصحوا أنفسهم بالتوبة فيتوبوا عن القبائح لقبحها نادمين عليهاعازمين أن لايعودوا في قبيح من القبائح ، وقيل : ﴿ نَصُوحاً ﴾[٤] من نصاحة الثوب أي توبة ترقع خروقك في دينك ، وترُم خللك ، وقيل : ﴿ تَوْبَةً ﴾[٥] تنصح الناس تدعوهم أي الى مثلها لظهور أثرها في صاحبها واستعماله الجد في العمل على مقتضياتها . و ﴿ التَّابُوتُ ﴾[٦] فعلوت من التوبة فانه لايزال يرجع اليه مايخرج منه ، وكان من خشب الشمشاد مموّه بالذهب نحواً من ثلاثة أذرع في ذراعين[٧] .

---

(١) المزمل : ٢٠ . (٢) البقرة : ١٨٧ . (٣) ؛ (٤) ؛ (٥) التحريم : ٨ .

(٦) البقرة : ٢٤٨ . (٧) وقيل غير ذلك وأصل التابوت : تابوه ؛ مثل : ترقوه وهو فعلوه فلما سكنت الواو تقلب هاء التأنيث تاه ؛ قال الجوهري : حكيا عن غيره لم تختلف قريش والأنصار في شيء من القرآن إلا في التابوت فلغة الانصار بالهاء ولغة قريش بالتاء .

النوع الرابع

(ما أوله الثاء)

(ثرب) ﴿ تَثْرِيبَ ﴾[١] توبيخ وتعيير ، قال تعالى : ﴿ لاَتَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ﴾[٢] و ﴿ يَثْرِب ﴾[٣] إسم أرض ، ومدينة الرسول صلى الله عليه وآله في ناحية منها .

(ثعب) الـ ﴿ ثُعْبَانٌ ﴾[٤] حية عظيمة الجسم ، و ﴿ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ ﴾[٥] روي انه لما ألقاها صارت ثعباناً فاغراً فاه بين لحييه ثمانون ذراعا وضع لحيه الأسفل على الأرض والأعلى على سور القصر ثم توجه نحو فرعون وقام على ذنبه ، وارتفع من الأرض نحواً من الميل فهرب منه وأحدث في ذلك اليوم أربعمائة مرة ، وانهزم الناس مزدحمين فمات منهم خمسة وعشرون ألفاً وصاح فرعون ياموسى أنشدك بالذي أرسلك خذه وأنا اومن بك وأرسل معك بني اسرائيل فأخذه فعاد عصا[٦] .

(ثقب) ﴿ ٱلثَّاقِبُ ﴾[٧] المضيء الذي يثقب الظلام بضوءه فينفذ فيه . وقيل : ﴿ ٱلثَّاقِبُ ﴾[٨] النافذ من المشرق الى المغرب[٩] .

(ثوب) ﴿ أَثَابَهُمْ ﴾[١٠] جازاهم والثواب : الأجر على العمل ، و ﴿ ثُوِّبَ

---

(١) ؛ (٢) يوسف : ٩٢ . (٣) الاحزاب : ١٣ . (٤) ؛ (٥) الاعراف : ١٠٦، الشعراء : ٣٢ . (٦) الثعبان : يقع على الذكر والانثى والجمع ثعابين ، والثعب بالتحريك سيل الماء بالوادي . (٧) ؛ (٨) ، (٩) وقوله : « النجم الثاقب » قيل : هو الثريا ، والعرب تسميه النجم ، وقيل : القمر لأنه يطلع بالليل . الطارق : ٣ (١٠) الفتح : ١٨ .

﴿ ٱلْكُفَّارُ ﴾[١] جوزي الكفار ، و ﴿ مَثُوبَةً ﴾[٢] ثواب وإنما سمي الجزاء ثوابا ومثوبة لأن المحسن يثوب اليه أي يرجع اليه ، و ﴿ مَثَابَةً لِلنَّاسِ ﴾[٣] مرجعاً لهم يثوبون اليه أي يرجعون في حجهم وعمرتهم كل عام ومنه سميت الثيب لأنها وطئت مرة بعد اخرى وأثابه الله من الثواب الذي هو الجزاء .

---

(١) المطففين : ٣٦ . (٢) المائدة : ٦٣ . (٣) البقرة : ١٢٥ .

النوع الخامس

(ما أوله الجيم)

(جبب) ﴿ الْجُبِّ ﴾[1] ركية لم تطو فاذا طويت فهي بئر .

(جلب) الجلباب : ثوب واسع أوسع من الخمار ، ودون الرداء تلويه المرأة على رأسها وتبقي منه ماترسله على صدرها ، وعن ابن عباس الرداء الذي يستر من فوق الى أسفل وقيل : الجلباب الملحفة وكلما يستتر به من كساء أو غيره ، ومعنى : ﴿ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ﴾[2] يرخينها عليهن ويغطين بها وجوههن وأعطافهن أي أكتافهن ، و ﴿ أَجْلِبْ عَلَيْهِمْ ﴾[3] أي إجمع عليهم من الجلبة وهي الصياح أي صح عليهم بخيلك ورجالك واحشرهم عليهم .

(جنب) ﴿ الْجُنُبِ ﴾[4] القريب سمي جنباً لأنه بجانب جاره في النسب والمنزل و ﴿ الصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ ﴾[5] أي الرفيق في السفر لأنه يحصل بجنبه ، و ﴿ دَعَانَا لِجَنْبِهِ ﴾[6] أي مضطجعاً ، و ﴿ فِي جَنْبِ اللَّهِ ﴾[7] أي في ذات الله تعالى والجنب : الذي أصابته جنابة سمي ﴿ جُنُبًا ﴾[8] لاجتنابه مواضع الصلاة ، و ﴿ اجْنُبْنِي ﴾[9] وجنبني : بمعنى واحد يقال : جنبه الشيء ، اذا نحاه عنه .

(جوب) الاجابة والاستجابة بمعنى يقال : استجاب الله دعاءه ، وجاب يجوب

(١) يوسف : ١٠ ، ١٥ . (٢) الاحزاب : ٥٩ . (٣) اسرى : ٦٤ . (٤) ، (٥) النساء : ٣٥ . (٦) يونس : ١٢ . (٧) الزمر : ٥٦ . (٨) المائدة : ٧ ، النساء : ٤٢
(٩) ابراهيم : ٣٥ .

جوبًا إذا خرق وقطع قال تعالى ﴿ وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُوا ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ ﴾ [١] أى خرقوا الصخر فاتخذوا فيه بيوتا ، ويقال : قطعوا الصخر واتخذوا فيه بيوتًا .

(جيب) الجيب : للقميص يقال : جبت القيص اذا قورت جيبه . و ﴿ ٱسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ ﴾ [٢] اى ادخلها فيه ، ويقال : الجيب هنا القميص ، و ﴿ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ﴾ [٣] لأنها كانت واسعة تبدو منها نحورهن ويجوز أن يراد بالجيوب الصدور تسمية بما يليها ، و ﴿ فَٱسْتَجَابَ ﴾ [٤] بمعنى أجاب ، و ﴿ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي ﴾ [٥] أى اذا دعوتهم للايمان والطاعة كما أني اجيبهم اذا دعوني لحوائجهم والله تعالى ﴿ قَرِيبٌ مُجِيبٌ ﴾ [٦] أى مستجيب الدعاء من أوليائه : قال تعالى : ﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ ﴾ [٧] .

---

(١) الفجر : ٩ . (٢) القصص : ٣٢ . (٣) النور : ٣١ . (٤) يوسف : ٣٤ ، البقرة : ١٩٥ ، الانفال : ٩ . (٥) البقرة ١٨٦ . (٦) هود : ٦١ . (٧) النمل ٦٢

النوع السادس

(ما أوله الحاء)

(حبب) ﴿ أَحْبَبْتُ حُبَّ ٱلْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي ﴾[١] أي أثرت حب الخيل ﴿ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي ﴾[٢] وسميت الخيل : الخير لما فيها من المنافع ؛ وفي الخبر : الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة ، و ﴿ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ ﴾[٣] قال الأزهري : محبة الله ورسوله الطاعة لهما ومحبة الله للعباد إنعامه عليهم بالغفران ، و ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْكَافِرِينَ ﴾[٤] أي لا يغفرلهم ، و ﴿ يَسْتَحِبُّونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱلْآخِرَةِ ﴾[٥] يختارونها عليها ؛ وقوله : ﴿ نَحْنُ أَبْنَاءُ ٱللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ ﴾[٦] أي أشياع إبنيه المسيح وعزير عليهم السلام أو مقربون عنده قرب الأولاد من والدهم .

(حجب) ﴿ حِجَابًا مَسْتُورًا ﴾[٧] أي طبقاً ساتراً ، و ﴿ إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ ﴾[٨] ممنوعون عن كرامته ، و ﴿ بَيْنَهُمَا حِجَابٌ ﴾[٩] أي بين الجنة والنار أو بين أهليها ﴿ حِجَابٌ ﴾[١٠] أي ستر ونحوه فضرب بينهم بسور .

(حدب) ا ﴿ حَدَبٍ ﴾[١١] المرتفع من الأرض والجمع حداب ، قال تعالى : ﴿ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴾[١٢] .

(حرب) ﴿ فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ ٱللَّهِ ﴾[١٢] أي اعلموا ذلك واسمعوه وكونوا على

---

(١) ، (٢) ص : ٣٢ . (٣) آل عمران : ٣١ . (٤) آل عمران : ٣٢ . (٥) ابراهيم : ٣ . (٦) المائدة : ٢٠ . (٧) اسرى : ٤٥ . (٨) المطففين : ١٥ . (٩) ، (١٠) الأعراف : ٤٥ . (١١) ، (١٢) الأنبياء : ٩٦ . (١٢) البقرة : ٢٧٩ .

إذن منه ومن قرأ : ﴿ فَأْذِنُوا بِحَرْبٍ ﴾[1] أي فاعلموا ذلك غيركم ، و ﴿ ٱلْحَرْبُ ﴾[2] تؤنث يقال : وقعت بينهم حرب ، و ﴿ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ﴾[3] أي المحاربون ورجل حرب وقوم حرب ، و ﴿ ٱلْمِحْرَابَ ﴾[4] الغرفة والجمع محاريب ويقال : الـ ﴿ مَحَارِيبَ ﴾[5] البيوت الشريفة ، وقيل : هي المساجد والقصور يعبد فيها ، وعن الأصمعي : يسمى القصر محرابا لشرفه لأن المحراب مقدم المجالس وأشرفها ، وكذا من المسجد ، وعن ابن الأنباري[6] سمي محرابا لأنفراد الامام فيه وبُعده من القوم يقال : دخل الأسد محرابه أي غيلة والامام اذا دخل فيه يأمن أن يلحق فهو حائز مكانا كأنه مأوى الأسد

(حزب) الـ ﴿ حِزْبٍ ﴾[7] الطائفة والجماعة قال تعالى : ﴿ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾[8] و ﴿ حِزْبُ ٱلشَّيْطَانِ ﴾[9] جنده ، و ﴿ أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ ﴾[10] أي من المؤمنين والكافرين من قوم أصحاب الكهف ، وقيل هما هم حيث اختلفوا في مقدار لبثهم عند الاستيقاظ .

(حسب) ﴿ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾[11] أي بغير تفسير وتضييق ، و ﴿ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴾[12] أي جعلهما يجريان في منازلهما بحساب معلوم عنده ومثله : ﴿ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًا ﴾[13] أي بحساب وهو جمع حساب أي على أدوار مختلفة تحسب بها

---

(١) بكسر الذال . (٢) ، (٣) محمد : ٤ . (٤) آل عمران : ٣٩ ، مريم : ١٠ ، ص : ٣١ . (٥) سبأ : ١٣ . (٦) ابن الأنباري : أبو بكر محمد بن القسم بن محمد بن بشار اللغوي النحوي علامة وقته في الأدب يحكى انه كان يحفظ مائة وعشرين تفسيراً للقرآن الكريم بأسانيدها وثلاثمائة الف بيت شاهداً في القرآن ، توفي ليلة النحر سنة ٣٢٨ للهجرة . (٧) ، (٨) المؤمنون : ٥٤ ، الروم : ٣٢ . (٩) المجادلة : ١٩ . (١٠) الكهف : ١٢ . (١١) البقرة : ٢١٢ ، آل عمران : ٢٧ ، ٣٧ ، النور : ٣٨ ، ص : ٣٩ ، الزمر : ١٠ ، المؤمن : ٤٠ . (١٢) الرحمن : ٥ . (١٣) الانعام : ٩٦ .

الأوقات ، و ﴿ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ ﴾[1] أي يظنهم ، و ﴿ حَسْبُنَا اللَّهُ ﴾[2] أي كافينا والحسب : الكفاية ، و ﴿ يَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾[3] أي لا يحسب يقال : إحتسب الأجر عند الله وإحتسب أي حسب ، ﴿ حَسِيبًا ﴾[4] على أربعة أوجه : كافياً ، وعالماً ، ومقتدراً ، ومحاسباً ، وقوله : ﴿ حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ ﴾[5] يعني مرامىَ أى عذابا وقيل : ناراً ، وقيل : برداً واحدها حسبانة .

(حصب) ﴿ حَصَبُ جَهَنَّمَ ﴾[6] وقودها ويقال : حطب جهنم بالحبشية ، ويقرأ أيضاً : حضب جهنم بالضاد المعجمة وهو ماهيجت به النار وأوقدتها ، و ﴿ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ﴾[7] وهي الريح التي تحصب أي ترمي بالحصباء أي بأن يرجمكم فيهاوهي لقوم لوط وقيل مَلك كان يرميهم .

(حقب) الحقب : الدهر ، قال تعالى : ﴿ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴾[8] ويقال : الحقب : ثمانون سنة ، و ﴿ لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا ﴾[9] أي كلما مضى حقب تبعه حقب آخر .

(حوب) ﴿ حُوبًا كَبِيرًا ﴾[10] أى إثماً كبيراً والحوب : الاثم وبالفتح المصدر[11]

---

(١) البقرة : ٢٧٣ . (٢) آل عمران : ١٧٣ ، التوبة : ٦٠ (٣) الطلاق : ٣ . (٤) النساء : ٥ ، ٨٥ ، الاحزاب : ٣٩ ، اسرى : ١٤ . (٥) الكهف : ٤١ . (٦) الانبياء : ٩٨ . (٧) اسرى : ٦٨ . (٨) الكهف : ٦١ . (٩) النبأ : ٢٣ . (١٠) النساء : ٢ . (١١) والحوبة : الحاجة ، والحزن ، وكل حرمة تضيع من ذي الرحم ، والخطيئة وهي فى الاصل مصدر حبتَ أي أثمت .

النوع السابع

(ماأوله الخاء)

(خشب) ﴿ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ ﴾[١] الخشب : جمع خشب وهو وصف للمنافقين كان عبد الله بن أبي رجلا جسيما فصيحا صبيحا وقوم من المنافقين في مثل صفته ، وكانوا يحضرون مجالس رسول الله صلى الله عليه وآله فيستندون فيه فشبههم الله تعالى في عدم الانتفاع بحضورهم وان كانت هيا كلهم معجبة وألسنتهم ذليقة بالخشب المستدة الى الحائط وبالأصنام المنحوتة من الخشب .

(خطب) ﴿ خَطْبُكُنَّ ﴾[٢] أمركن والخطب الأمر العظيم ، و ﴿ فَمَا خَطْبُكُمْ ﴾[٣] أى فما شأنكم الذى بعثتم له ؛ و ﴿ ما خَطْبُكُما ﴾[٤] مثله ، و ﴿ الْخِطَابِ ﴾[٥] الفصل بين اثنين قال تعالى : ﴿ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ ﴾[٦] ، و ﴿ خِطْبَةِ ﴾[٧] تزوج .

(خيب) ﴿ خائِبِينَ ﴾[٨] فاتهم الظفر .

---

(١) المنافقون : ٤ . (٢) يوسف : ٥١ . (٣) الحجر : ٥٧ . (٤) ، (٥) ص : ٢٠ ، ٢٣ . (٦) ص : ٢٠ . (٧) البقرة : ٢٣٥ . (٨) آل عمران : ١٢٧

النوع الثامن

(ما أوله الدال)

(دأب) ﴿ كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ ﴾[١] أي عادة ﴿ آلِ فِرْعَوْنَ ﴾[٢] الذين دأبوا فيها أي داوموا عليها ، و ﴿ دَأَبًا ﴾[٣] جداً في الزراعة ومتابعة أي تدأبون ﴿ دَأَبًا ﴾[٤] والدأب : الملازمة للشيء والعادة كما مر .

(دبب) الدابة : مايدب ، و ﴿ دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ ﴾[٥] يعني الأرضة و ﴿ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ ﴾[٦] روي انها تخرج من بين الصفا والمروة فتخبر المؤمن بأنه مؤمن ، والكافر بأنه كافر ، وفي الخبر عنه صلى الله عليه وآله دابة الأرض طولها ستون ذراعا لايدركها طالب ، ولا يفوتها هارب فتسم المؤمن بين عينيه ، وتسم الكافر بين عينيه ، ومعها عصى موسى ، وخاتم سليمان فتجلو وجه المؤمن بالعصا ، وتخطم أنف الكافر بالخاتم حتى يقال : يامؤمن ياكافر ، وعن السدي[٧] : تكلمهم ببطلان الأديان سوى دين الاسلام ، وعن علي عليه السلام حين سئل عنها قال : أما والله مالها ذنب وإن لها للحية ، وفيه إشارة الى انها من الانس .

---

(١) ، (٢) آل عمران : ١١ ، الأنفال : ٥٣ ، ٥٥ . (٣) ، (٤) يوسف : ٤٧ .
(٥) سبأ : ١٤ . (٦) النمل : ٨٢ . (٧) السدي : إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة الكوفي المفسر المشهور المعروف بالسدي ، توفي سنة سبع وعشرين ومئة

النوع التاسع

(ما أوله الذال)

(ذبذب) ﴿ مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ ﴾[١] المذبذب : المضطرب لا يبقى على حال ، وبه سمي أسافل الثوب ذبذاب[٢] .

(ذنب) ﴿ذَنُوبٍ﴾[٣] نصيب من عذاب الله مثل نصيب أصحابهم ونظرائهم من القرون المهلكة ، وأصل الذنوب الدلو العظيم ، ولا يقال لها ذنوب إلا وفيها ماء وكانوا يستقون فيها لكل واحد ذنوب فجعل الذنوب النصيب ، والذنب الجرم ، وقوله : ﴿ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾[٤] للاصحاب فيه وجهان : أحدهما يغفر لك ماتقدم من ذنب أُمتك ، وما تأخر بشفاعتك وحسنت الاضافة اليه للاتصال بينه وبينهم ، ويؤيده ماروي عن الصادق عليه السلام حين سئل عن هذه الآية قال عليه السلام : والله ما كان له ذنب ولكن الله سبحانه ضمن له أن يغفر ذنوب شيعته على ماتقدم وماتأخر ، وثانيهما ان الذنب مصدر ، والمصدر يجوز إضافته الى الفاعل والمفعول ، والمراد ماتقدم من ذنبهم اليك في إخراجك من مكة وما تأخر من صدك عن المسجد الحرام ، والمراد بالمغفرة على هذا إزالة أحكام المشركين ، ونسخها عنه ، وهذا وجه ذكره السيد المرتضى عليه الرحمة[٥] .

---

(١) النساء : ١٤٢ . (٢) أي أهداب وأطراف واحدها : ذبذب . (٣) الذاريات ٥٩ (٤) الفتح : ١ (٥) السيد المرتضى : علم الهدى نقيب الطالبيين أبوالقاسم-

(ذهب) ﴿ ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي ﴾[١] أى مهاجر الى حيث أمرني بالمهاجرة اليه من أرض الشام ، و ﴿ إِنَّ ٱلْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّئَاتِ ﴾[٢] يعني ان الصلاة الخمس يكفرن ما بينهن .

ـ علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم ابن الامام موسى الكاظم عليه السلام ، قلد نقابة الشرفاء شرقا وغربا وإمارة الحج والحرمين والنظر فى المظالم وقضاء القضاة وبلغ على ذلك ثلاثين سنة ، كما كان إماماً فى اللغة والادب والتفسيرولة تصانيف كثيرة طبع بعضها ، وكان مولده سنة ٣٥٥ للهجرة وتوفي ببغداد لخمس بقين من شهر ربيع الأول سنة ٤٣٦ وقد عمر إحدى وثمانين سنة ودفن بداره ثم نقل الى جوار جد[illegible] عبد الله الحسين عليه السلام . (١) الصافات : ٩٩ . (٢) هود : ١١٥ .

النوع العاشر

(ماأوله الراء)

(ربب) الرب : السيد والملك وزوج المرأة والقائم بالصلاح [١] قال تعالى : ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وربُّ الْمَغْرِبَيْنِ ﴾[٢] والمراد بهما مشرقاه الشتاء والصيف ومغربهما ، وقال تعالى : ﴿ فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا ﴾[٣] و ﴿ أَرْبابٌ ﴾[٤] جمع رب ، و ﴿ أَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ ﴾[٥] أى في العدد أى يكون لكما أرباب شتى يستعبد كما هذا ويستعبد كما هذا خير لكم أم يكون لكم رب واحد قاهر لا يغالب ولا يشارك في الربوبية ، ﴿ الرَّبَّانِيُّونَ ﴾[٦] الكاملون في العلم والعمل قال محمد بن الحنفية [٧] حين مات ابن عباس اليوم مات رباني هذه الأمة وقال أبو العباس أحمد بن يحيي [٨] إنما قيل للفقهاء الربانيون لأنهم يربون العلم أى يقومونه ، والربى واحد الربيين وهم الالوف من الناس ، قال تعالى : ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ

---

(١) والمربي والمتمم والمنعم والصاحب ولا يطلق غير مضاف إلا على الله تعالى وقد يخفف . (٢) الرحمن : ١٧ . (٣) يوسف : ٤١ . (٤) ، (٥) يوسف : ٣٩ . (٦) المائدة : ٤٧ ، ٦٦ . (٧) ابن الحنفية : أبو القاسم محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام اختلف في مولده فقيل : ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر وقيل : كان مولده سنة خمس عشر للهجرة ؛ وكان شجاعا إدعت الكيسانية إمامته وكان يدفع هذه الدعوى بشتى الوسائل توفي في المدينة سنة احدى وثمانين في أول المحرم ودفن بالبقيع . (٨) أبو العباس : المار الذكر صفحة ٢٥

نبيٍّ قاتلَ معَهُ رِبيُّون ﴾[1] كثيروا الربى ، و ﴿ رَبائِبُكُمُ ﴾[2] بنات نسائكم من غيركم الواحدة ربيبة سميت بذلك لأن زوج الأم يربها غالباً في حجره والمراد بالحجور البيوت

(رحب) رحبت الأرض : اتسعت ، و ﴿ضاقَتْ عليهِمُ الأرْضُ بما رَحُبَتْ﴾[3] أي برحبها أي باتساعها .

(رعب) ﴿ الرُّعْبَ ﴾[4] الخوف ، و ﴿ قَذَفَ في قلوبِهِمُ الرُّعْبَ ﴾[5] يريد بذلك يوم أحد حتى تركوا القتال .

(رقب) ﴿ ارْتَقِبُوا إنِّي معَكُمْ رقيبٌ ﴾[6] أي انتظروا اني معكم منتظر ، ومثله ﴿ فارْتَقِبْ يومَ تأتِي السَّماءُ ﴾[7] و ﴿ الرَّقيبَ ﴾[8] الحافظ ، و ﴿ إلاَّ لدَيْهِ رقيبٌ عَتيدٌ ﴾[9] أي رقيب يرقب عمله عتيد حاضر معه ، وعن النبي صلى الله عليه وآله كاتب الحسنات عن يمين الرجل ، وكاتب السيئات عن يساره ، وصاحب اليمين أمير على صاحب الشمال فاذا عمل حسنة كتبها ملك اليمين عشراً ، واذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه سبع ساعات لعله يسبح أو يستغفر ، و ﴿في الرِّقابِ ﴾[10] أي في فك الرقاب يعني المكاتبين ، و ﴿ يَتَرَقَّبُ ﴾[11] ينتظر الأخبار في قتل القبطي[12] ويتجسس .

(ركب) ﴿ رَكوبُهُمْ ﴾[13] ما يركبون ، و ﴿ رُكوبُهُمْ ﴾[14] بالضم فعلهم مصدر ركبت[15] و ﴿ رُكْباناً ﴾[16] جمع راكب[17] ، وا ﴿ رِكابٍ ﴾[18] الابل التي تحمل

(١) آل عمران : ١٤٦ . (٢) النساء : ٢٢ . (٣) التوبة : ١١٩ . (٤) آل عمران ١٥١ ، الانفال : ١٢ ، الاحزاب : ٢٦ ، الحشر : ٢ . (٥) الحشر : ٢ ، الاحزاب : ٢٦ . (٦) هود : ٩٤ . (٧) الدخان : ١٠ . (٨) المائدة : ١٢٠ . (٩) ق : ١٨ . (١٠) البقرة : ١٧٧ ، التوبة : ٦١ . (١١) القصص : ١٨ ، ٢١ . (١٢) يعني قصة موسى عليه السلام في قتله للقبطي . (١٣) بفتح المهملة يس : ٧٢ . (١٤) يس : ٧٦ (١٥) يقال : ماله ركوبة ولا حلوبة أي ما يركبه وما يحلبه . (١٦) البقرة : ٢٣٩ . (١٧) ومنه : سارت به الركبان . (١٨) الحشر : ٦ .

القوم واحدتها راحلة [١] قال تعالى : ﴿ فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ﴾ [٢] و ﴿ حبا متراكبا ﴾ [٣] أراد به السنبل .

(رهب) ﴿ استرهبوهم ﴾ [٤] خافوهم من الرهبة الخوف ، و ﴿ ترهبون به ﴾ [٥] تخيفون ، و ﴿ الرهبان ﴾ [٦] جمع راهب [٧] وهو الذي يظهر عليه لباس الخشية وقد كثر استعمال الراهب في متنسكي النصارى و ال ﴿ رهبانية ﴾ [٨] ترهبهم في الجبال والصوامع وانفرادهم عن الجماعة للعبادة ومعناها الفعلة المنسوبة الى الراهب وهو الخائف و ﴿ رهبانية ابتدعوها ﴾ [٩] أي أحدثوها من عند أنفسهم ونذروها ﴿ ما كتبناها عليهم ﴾ [١٠] أي لم نفرضها عليهم ولكنهم ابتدعوها ﴿ ابتغاء رضوان الله ﴾ [١١] فهو استثناء منقطع ﴿ فما رعوها حق رعايتها ﴾ [١٢] كما يجب على الناذر رعاية نذره لأنه عهد من الله لايحل نكثه ، و ﴿ فارهبون ﴾ [١٣] خافوني وإنما حذفت الياء لأنها في رأس الآية ، ورؤس الآيات ينوى الوقف عليها والوقوف على الياء مستثقل فاستغنوا بالكسرة عنها ، و ﴿ واضمم إليك جناحك من الرهب ﴾ [١٤] أي من الخوف ، وقيل ﴿ الرهب ﴾ [١٥] الكم يقال : وضعته في رهبي أي في كمي .

(ريب) ﴿ به ريب ﴾ [١٦] شك ، و ﴿ ترتابوا ﴾ [١٧] تشكوا ، و ﴿ ريب المنون ﴾ [١٨] حوادث الدهور وقيل : ﴿ المنون ﴾ [١٩] الموت ، و ﴿ إني شك مما تدعونا إليه مريب ﴾ [٢٠] أي موقع في الريبة من أرابه أو ذو ريبة على الاسناد المجازي من

---

(١) ولا واحد لها من لفظها والجمع ركب ككتب وركائب . (٢) الحشر : ٦.
(٣) الانعام : ٩٩ . (٤) الاعراف : ١١٥ . (٥) الانفال : ٦١ . (٦) التوبة : ٣٥
(٧) وجمع الرهبان رهابين ورهبانية ، والرهبنة فعله أوفعلل . (٩) ، (١٠) ، (١١) ،
(١٢) ، (١٣) الحديد : ٢٧ . (١٤) البقرة : ٤٠ ؛ النحل : ٥١ . (١٥) ، (١٦)
القصص : ٣٢ . (١٧) الطور : ٣٠ . (١٨) البقرة : ٢٨٢ . (١٩) ، (٢٠) الطور ٣٠

أراب في الأمر وقوله : ﴿ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ ﴾[١] أي شككتم فلا تدرون لكبر ارتفع حيضهن أم لعارض ﴿ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ ﴾[٢] فهذه مدة الارتياب بها وقدر ذلك بما دون خمسين سنة وهو مذهب أهل البيت عليهم السلام ، و ﴿ ٱللَّٰٓـِٔي لَمْ يَحِضْنَ ﴾[٣] أي لم يبلغن المحيض من الصغار والمعنى: ﴿ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ ﴾[٤] أيضاً في أن مثلها تحيض ﴿ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ ﴾[٥] .

---

(١) هود : ٦٢ . (٢) ، (٣) ، (٤) ، (٥) ، (٦) الطلاق : ٤ .

النوع الحادي عشر

(ما أوله الزاي)

(زرب) ﴿ زَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴾[١] الـ﴿ زَرَابِي ﴾[٢] الطنافس المخملة واحدها زربية والـ﴿ زَرَابِي ﴾[٣] البسط أيضاً، و﴿ مَبْثُوثَةٌ ﴾[٤] متفرقة في مجالسكم بكثرة و﴿ زَرَابِيُّ ﴾[٥] البيت: ألوانه، وقد شبهوا ألوان البسط بها[٦].

---

(١)، (٢)، (٣)، (٤)، (٥) الغاشية : ١٦ . (٦) والزرب : حظيرة الغنم والجمع زروب مثل : فلس وفلوس .

النوع الثاني عشر

(ما أوله السين)

(سبب) ﴿ تَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ ﴾[١] يعني الوصلات التي كانت بينهم يتواصلون عليها والأرحام التي كانوا يتعاطفونها واحدها وصلة ، وسبب وأصل السبب : الحبل يشد بالشيء فيجذب به ثم جعل كل ماجر شيئاً سبباً . و ﴿ أَسْبَابَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾[٢] أبوابها وقوله : ﴿ فَلْيَرْتَقُوا فِي ٱلْأَسْبَابِ ﴾[٣] يعني طرق السماء عن مجاهد ، وأبواب السماء عن قتادة ، وقيل : فليصعدوا ﴿ فِي ٱلْأَسْبَابِ ﴾[٤] التي توصلهم الى السماء ، و ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴾[٥] أي وصلة ، و ﴿ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ﴾[٦] أي بحبل الى سقف بيته ثم ليخنق نفسه ولينظر هل يذهبن كيده مايغيظ ، وسيأتي للآية زيادة ايضاح في باب نصر .

(سرب) ﴿ كَسَرَابٍ ﴾[٧] مارأيته في الشمس يسرب كالماء نصف النهار والال : مارأيته في أول النهار وآخره ، و ﴿ سَارِبٌ بِٱلنَّهَارِ ﴾[٨] أي بارز بالنهار يراه كل أحد من سرب سروبا اذا برز وذهب على وجه الأرض ويقال : ﴿ سَارِبٌ ﴾[٩] سالك في سربه أي طريقه ومذهبه يقال : سرب يسرب ، وقوله : ﴿ فِي ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴾[١٠] أى مسلكا ومذهباً يسرب فيه .

---

(١) البقرة : ١٦٦ . (٢) المؤمن : ٣٧ . (٣) ، (٤) ص : ١٠ . (٥) الكهف ٨٥ . (٦) الحج : ١٥ . (٧) النور : ٣٩ . (٨) ، (٩) الرعد : ١١ . (١٠) الكهف : ٦٢ .

(سغب) اا ﴿ مَسْغَبَةٍ ﴾[١] المجاعة من سغب اذا جاع قال تعالى : ﴿ في يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴾[٢] أى مجاعة .

(سكب) ﴿ مَاءٍ مَسْكُوبٍ ﴾[٣] أى سائل مصبوب .

(سيب) اا ﴿ سَائِبَةٍ ﴾[٤] البعير الذى يسيب بنذر يكون على الرجل إن سلمه الله من مرض أو بلغه منزله أن يفعل ذلك فلا يحبس عن رعى ولا ماء ولا يركبه أحد .

---

(١) ، (٢) البلد : ١٤ . (٣) الواقعة : ٣١ . (٤) المائدة : ١٠٦ .

(ماأوله الشين)

(شرب) ﴿ اشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ ﴾[١] أى حب ﴿ الْعِجْلَ ﴾[٢] و ﴿ فَشَرِبُوا مِنْهُ ﴾[٣] كرعوا من النهر بأفواههم ؛ و ﴿ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ ﴾[٤] جمع مشرب وهو موضع الشراب أو الشرب ، والشرب بالكسر : الحظ من الماء .

(شعب) ﴿ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ ﴾[٥] الشعوب أعظم القبائل واحدها : شعب ، بفتح الشين ثم القبائل واحدها : قبيلة . ثم العمائر واحدها : عمارة ؛ ثم البطون واحدها : البطن ثم الأفخاذ واحدها : فخذ ، ثم الفصائل واحدها : فصيلة ؛ ثم العشائر واحدها : عشيرة وليس بعد العشيرة حي يوصف ؛ وقيل : ان الشعوب من العجم كالقبائل من العرب والشعب ماتشعب من قبائل العرب ؛ و ﴿ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ﴾[٦] هو ابن مكيد بن شخرة ابن مدين وكان يقال : له خطيب الأنبياء لحسن مراجعته قومه ؛ روي ان شعيباً بعث لأمتين أصحاب مدين ، وأصحاب الأيكة فأهلكت مدين بصيحة جبرئيل عليه السلام وأصحاب الأيكة بعذاب يوم الظلة ؛ وقوله : ﴿ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴾[٧] أى ظل من يحموم ﴿ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴾[٨] يتشعب لعظمه ﴿ ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴾[٩] مشعبة من فوقهم

---

(١).(٢) البقرة : ٩٣ . (٣) البقرة : ٢٤٩ . (٤) يس : ٧٣ . (٥) الحجرات ١٣ . (٦) الأعراف : ٨٤ ؛ هود : ٨٣ ، العنكبوت : ٣٦ . (٧) ؛ (٨) ، (٩) المرسلات : ٣٠

وشعبة الى ايمانهم وشعبة عن شمائلهم .

(شوب) ﴿ لَشَوْباً مِنْ حَمِيمٍ ﴾[١] خلطاً ﴿ مِنْ حَمِيمٍ ﴾[٢] والشوب الخلط .

(شهب) ﴿ شُهُباً ﴾[٣] جمع شهاب وهو كل متوقد مضيء . وقوله : ﴿ مُلِئَتْ حَرَساً شَدِيداً وَشُهُباً ﴾[٤] يعني الكواكب ؛ و ﴿ شِهَابٌ مُبِينٌ ﴾[٥] كوكب مضيء . ومثله : ﴿ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾[٦] وقوله : ﴿ بِشِهَابٍ قَبَسٍ ﴾[٧] أى بشعلة نار في رأس عودوالقبس النار المقبوسة وأضاف الشهاب الى القبس لأنه يكون قبساً وغير قبس ، وقرىء ﴿ بِشِهَابٍ ﴾[٨] منوناً فيكون قبس بدلا أو صفة وشهابا رصداً يعني نجما أرصد به للرجم

(شيب) ﴿ شَيْباً ﴾[٩] جمع أشيب وهو الأبيض الرأس .

---

(١) ، (٢) الصافات : ٦٧ . (٣) ، (٤) الجن : ٨ . (٥) الحجر : ١٨ . (٦) الصافات : ١٠ . (٧) ، (٨) النخل : ٧ . (٩) مريم : ٣ .

النوع الرابع عشر

(ما أوله الصاد)

(صحب) ﴿ يُصْحَبُونَ ﴾[١] يجارون لأن المجير صاحب لجاره .

(صلب) ﴿ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَائِبِ ﴾[٢] يعني من بين صلب الرجل وترائب المرأة وهي عظام الصدر ؛ والصلب من الظهر وكل شيء من الظهر فيه فقار فذلك الصلب .

(صوب) ﴿ وما أصابكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ ﴾[٣] المصيبة والمصابة والمصوبة الأمر المكروه الذى يحل بالانسان ؛ والصيب : المطر فيعل من صاب يصوب اذا نزل من السماء وقوله تعالى : ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ ٱلسَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ ٱلصَّوَاعِقِ ﴾[٤] شبه دين الاسلام بالمطر لأن القلوب تحيي به كما تحيي الأرض بالمطر وشبه مايتعلق به من شبهات الكفار بالظلمات وما فيه من الوعد والوعيد بالرعد والبرق ؛ وما يصيبهم من أهل الاسلام بالصواعق وقوله : ﴿ حَيْثُ أَصَابَ ﴾[٥] أى حيث أراد يقال : أصاب الله بك خيرٍ أى أراد الله بك خيراً .

---

(١) الأنبياء : ٤٣ . (٢) الطارق : ٧ . (٣) الشورى : ٣٠ . (٤) البقرة : ١٩
(٥) ص : ٣٦ .

النوع الخامس عشر

(ماأوله الضاد)

(ضرب) ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ صَفْحًا﴾[١] عن الأزهري : ضربت عنه وأضربت عنه بمعنىً ؛ وأصله ان الراكب اذا أراد أن يصرف دابته ضربها فوضع الضرب موضع الصرف ، و﴿ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ﴾[٢] أي سرتم فيها ، وقيل : تباعدتم فيها ، و ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِي ٱلْكَهْفِ﴾[٣] أنمناهم وقيل : منعناهم السمع ، و ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ﴾[٤] ألزموها ويقال : هي محيطة بهم إحاطة البيت المضروب على أهله ، و﴿ٱلذِّلَّةُ﴾[٥] الذل ، و ﴿ٱلْمَسْكَنَةُ﴾[٦] فقر النفس حتى قيل : انه لايوجد يهودي موسر ولا فقير غني النفس وان تعمد لازالة ذلك عنه ، و﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا﴾[٦] أي وصف وبيَّن وكذا نظائرها ، وسيأتي في باب ضرب الأمثال لبيانها زيادة تحقيق انشاء الله تعالى .

---

(١) الزخرف : ٥ . (٢) النساء : ١٠٠ ، المائدة : ١٠٩ . (٣) الكهف : ١١ . (٤) ، (٥) ،(٦) البقرة : ٦١ . (٧) ابراهيم : ٢٤ ، النحل : ٧٥ ، ٧٦ ، ١١٢ ، الزمر ٢٩ ، التحريم : ١٠ ، ١١ .

النوع الثالث عشر

(ماأوله الطاء)

(طيب) ﴿ طُوبىٰ لَهُمْ ﴾[١] أي طيب العيش ، وقيل : ﴿ طُوبىٰ ﴾[٢] الخير وأقصى الأمنية ، وقيل : ﴿ طُوبىٰ ﴾[٣] اسم للجنة بلغة أهل الهند ، وقيل : ﴿ طُوبىٰ ﴾[٤] شجرة في الجنة وزنها فعلى بالضم من الطيب قلبت ياؤه واو ؛ الضمة ماقبلها مصدر لطاب كبشرى وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وآله ان ﴿ طُوبىٰ ﴾[٥] شجرة أصلها في داري وفرعها على أهل الجنة وقال مرة اخرى في دار علي فقيل له في ذلك فقال : ان داري ودار علي في الجنة بمكان واحد ؛ و ﴿ مِنْ طَيِّباتِ ما كَسَبْتُمْ ﴾[٦] أي من حلال ﴿ ما كَسَبْتُمْ ﴾[٧] و ﴿ طِبْتُمْ فَادْخُلُوها خالِدِينَ ﴾[٨] أي ﴿ طِبْتُمْ ﴾[٩] للجنة لأن الذنوب والمعاصي مخابث في الناس فاذا أراد الله أن يدخلهم الجنة غفر لهم تلك الذنوب ففارقتهم المخابث والأرجاس من الأعمال فطابوا للجنة ومن هـذا قول العرب طاب لي هذا أي فارقته المكاره ، وطاب له العيش أي فارقته المكاره ؛ و ﴿ طَيِّباتِ ما أَحَلَّ اللهُ لَكُمْ ﴾[١٠] و ﴿ ما طابَ لَكُمْ مِنَ النِّساءِ ﴾[١١] و ﴿ الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ ﴾[١٢] هو قول لا إله إلا الله .

---

(١) ، (٢) ، (٣) ، (٤) ، (٥) الرعد : ٣١ . (٦) ، (٧) البقرة : ٢٦٧ . (٨) ، (٩) الزمر : ٧٣ . (١٠) المائدة : ٩٠ . (٢١) النساء : ٣ . (١٢) الحج : ٢٤ .

النوع السابع عشر

(ماأوله العين)

(عتب) ﴿ وإِنْ يَسْتَعْتِبُوا فما هُمْ مِنَ ٱلْمُعْتَبِين ﴾[١] أي ان يستقيلوا ربهم تعالى لم يقلهم يقال : عتب يعتب اذا دخل عليه فاذا فاوضه فاعتب عليه فاذا رجع الى مسرتك فقد أعتب والاسم العتبى وهو رجوع المعتوب : و ﴿ يُسْتَعْتَبُونَ ﴾[٢] يطلبون منهم العتبى

(عجب) ﴿ عُجابٌ ﴾[٣] و﴿ عَجِيبٌ ﴾[٤] بمعنى واحد وهو الأمر الذى يتعجب منه[٥]

(عذب) ﴿ بعَذابٍ واقعٍ ﴾[٦] عن عذاب ومثله : ﴿ تَشَقَّقُ ٱلسَّماءُ بِٱلغَمامِ ﴾[٧] و ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُون ﴾[٨] .

(عرب) ﴿ عُرُبًا أَتْرابًا ﴾[٩] جمع عروب وترب والعروب المتحببة الى زوجها ، ويقال : العاشقة لزوجها ، ويقال : الحسنة التبعل ، ورجل أعرابي اذا كان بدويا وان لم يكن من العرب ، ورجل عربي منسوب الى العرب وان لم يكن بدويا والأعراب سكان البادية خاصة والنسبة الى الأعراب أعرابي وليس الأعراب جمعاً لعرب وإنما العرب اسم جنس شاملا لهم .

(عزب) ﴿ يَعْزُبُ عنهُ ﴾[١٠] أي يبعد ويغيب عن علمه .

---

(١) فصلت : ٢٤ . (٢) النحل : ٨٤ ؛ الروم : ٥٧ ؛ الجاثية : ٣٤ . (٣) ص : ٥ (٤) هود : ٧٢ ؛ ق ٢ . (٥) والعجاب بالضم والتشديد اكثر منه . (٦) المعارج : ١ (٧) الفرقان : ٢٥ . (٨) النحل : ١٠٠ (٩) الواقعة : ٣٧ . (١٠) سبأ : ٣ .

(عصب) ﴿عَصِيبٌ﴾[١] وعصبصب شديد، و ﴿يَوْمٌ عَصِيبٌ﴾[٢] أي شديد كأنه عصب شره، ومنه الـ ﴿عُصْبَةٌ﴾[٣] كأنها يلتفت بعضها على بعض من العشرة[٤] الى الأربعين قال الاخفش ليس لها واحد وقوله: ﴿وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾[٥] أي والحال نحن جماعة أقوياء أحق بالمحبة من صغيرين لا كفاية فيهما.

(عقب) ﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ﴾[٦] أي ملائكة يعقب بعضها بعضاً في حفظه جمع معقبه من عقب مبالغة ﴿فِي عَقِبِهِ﴾[٧] اذا جاء على عقبه، كأن بعضهم يعقب بعضاً أو لانهم يعقبون أقواله وأفعاله فيكتبونها. و ﴿لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ﴾[٨] أي اذا حكم حكما فأمضاه لا يتعقبه أحد بتغيير ولا نقص. و ﴿نُرَدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا﴾[٩] يقال: لكل من لم يظفر بما يريد فيه رد على عقبيه. و ﴿يُعَقِّبْ﴾[١٠] يرجع، والـ ﴿عُقْبَى﴾[١١] العاقبة. و ﴿لَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾[١٢] قيل: معناه لا يخاف صالح عاقبة ماخوفهم من العقوبات لأنه على ثقة من نجاته[١٣] و ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾[١٤] قيل: هي عقبة بين الجنة والنار والاقتحام الدخول في الشيء والمجاوزة له بشدة وصعوبة وقوله: ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾[١٥] أي لم يقتحمها ولم يجاوزها لا مع الماضي بمعنى المستقبل وقيل

(١) ، (٢) هود: ٧٧. (٣) يوسف: ٨، ١٤. (٤) وقيل: نحو العشرة.
(٥) يوسف: ٨، ١٤. (٦) الرعد: ١٤. (٧) الزخرف: ٢٨. (٨) الرعد: ٤٣.
(٩) الأنعام: ٧١. (١٠) النمل: ١٠. (١١) الرعد: ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٤٤.
(١٢) الشمس: ١٦. (١٣) قرأ أهل المدينة وابن عامر: فلا بالفاء، وكذلك في مصاحف أهل المدينة والشام وروي ذلك عن الامام الحسين عليه السلام، وقرأ الباقون ولا، بالواو، وقيل: لا يخاف عقبى ماصنع بها لأنه كان مكذبا بصالح عليه السلام وقيل: سوى أرضهم عليهم ولا يخاف عقبها أي ولا يخاف الله من أحد تبعة في إهلاكهم
(١٤)، (١٥) البلد: ١٢.

جعل سبحانه الأعمال الصالحة عقبة وعملها اقتحام لها لما في ذلك من معاندة الشدة ومجاهدة النفس [١] و ﴿عَاقِبَةُ ٱلدَّارِ﴾ [٢] هي العاقبة المحمودة يدل عليه قوله : ﴿أُولَٰئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ﴾ [٣] ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ﴾ [٤] والدار : الدنيا ، و ﴿عُقْبَاهَا﴾ [٥] عاقبتها أن يختم للعبد بالرضوان وقوله : ﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ﴾ [٦] من العقبة وهو النوبة ومعناه فجاءت عاقبتكم من أداء المهر وفي الخبر معناه ﴿فَعَاقَبْتُمْ﴾ [٧] أي يعقب الذي ذهبت امرأته على امرأة غيرها يعني يتزوجها بعقب فاذا هو متزوج امرأة اخرى غيرها فان على الامام أن يعطيه مهر امرأته الذاهبة ، و ﴿إِنْ عَاقَبْتُمْ﴾ [٨] أي إن أردتم معاقبة غيركم على وجه المجازات فعاقبوا بقدر ماعوقبتم به ولا تزيدوا عليه وسمي الفعل الأول باسم الثاني للمزاوجة : قيل : كان المشركون قد مثلوا بقتلى أحد وبحمزة وأخذت هند كبده فجعلت تلوكه وجدعوا أنفه وإذنه فقال المسلمون لئن مكننا الله منهم لنمثلن بالأحياء فضلا عن الأموات فنزلت الآية قوله : ﴿فَأَعْقَبَهُمْ﴾ [٩] عن الحسن : الضمير للبخل أي فأورثهم البخل ﴿نِفَاقًا﴾ [١٠] متمكناً في قلوبهم لأنه كان سبباً فيه وداعياً اليه وقيل : الضمير لله أي فخذلهم حتى نافقوا وتمكن النفاق في قلوبهم فلا ينفك عنها حتى يموتوا بسبب إخلافهم ماوعدوا الله من الصدق والصلاح وبكونهم كاذبين ومنه جعل خلف الوعد ثلث النفاق قوله : ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ﴾ [١١] هو ابن اسحاق وقيل : ابن ماثان أخو زكريا ، وقيل :

---

(١) قيل : وجه الدعاء بأن لايقتحم العقبة كما يقال : لاغفر الله له ، وقيل : فهلا اقتحم العقبة . (٢) الانعام : ١٣٥ . (٣) الرعد : ٢٤ . (٤) الرعد : ٢٥ . (٥) الشمس : ١٦ . (٦) ، (٧) الممتحنة : ١١ . (٨) النحل : ١٢٦ . (٩) ، (١٠) التوبة : ٧٨ . (١١) مريم : ٥ .

يعقوب هذا وعمران أبو مريم اخوان من نسل سليمان بن داود عليه السلام وفي الكشاف[١] وعن الليث : ان يعقوب النبي اسمه اسرائيل .

---

(١) الكشاف : عن حقائق التنزيل مطبوع وهو أشهر مؤلفات الزمخشري أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي المعتزلي جاور مكة المكرمة زماناً فلقب جار الله ، توفي بجرجانية خوارزم بعد رجوعه من مكة ليلة عرفة سنة ٥٣٨ للهجرة .

(ما أوله الغين)

(غرب) ﴿ غَرَابِيبُ سُودٌ ﴾[١] مقدم ومؤخر ومعناه : ﴿ سُودٌ غَرَابِيبُ ﴾[٢] يقال : أسود غربيب الشديد السواد وعن عكرمة[٣] : هي الجبال الطوال السود : و ﴿ ٱلْمَغْرِبَيْنِ ﴾[٤] مغرباء الشتاء والصيف : و ﴿ ٱلْغَرْبِيِّ ﴾[٥] المكان الواقع في شرق الغرب وهو المكان الذي وقع فيه ميقات موسى عليه السلام .

(غضب) ﴿ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾[٦] اليهود ، و ﴿ ٱلضَّالِّينَ ﴾[٧] النصارى : وغضب الله تعالى عقابه ، قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ ﴾[٨] ومن زعم ان الله قد زال من شيء الى شيء فقد وصفه صفة المخلوقين .

(غلب) ﴿ حَدَائِقَ غُلْبًا ﴾[٩] يعني ملتفة الشجر أو غلاظ أعناق النخل و ﴿ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴾[١٠] أي حين احتربت مع فارس بين أذرعات وبصرى فبلغ الخبر مكة فشق على رسول الله صلى الله عليه وآله والمسلمين لأن فارساً مجوس والروم أهل كتاب وفرح المشركون وقالوا أنتم والنصارى أهل كتاب ونحن وفارس لا كتاب لنا وقد ظهر اخواننا

---

(١) ، (٢) الفاطر : ٢٧ . (٣) عكرمة : مولى ابن عباس ، أبو عبد الله المفسر توفي في المدينة سنة خمس أو سنة ست أو سبع ومائة . (٤) الرحمن : ١٧ . (٥) القصص : ٤٤ . (٦) ، (٧) الفاتحة : ٧ . (٨) طه : ٨١ . (٩) عبس : ٢٠ . (١٠) الروم : ٢ .

على اخوانكم ولنظهرن نحن عليكم فنزلت ﴿ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴾[١] .

(غيب) ﴿ غَيَابَتِ ٱلْجُبِّ ﴾[٢] أي في قعره سمي به لغيبوبته عن أعين الناظرين وكل شيء غيب عنك شيئاً فهو غيابة ؛ و ﴿ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ ﴾[٣] يعني الله تعالى لأنه لايرى ، عن ابن الأعرابي : الغيب : ماغاب عن العيون وان كان محصلا في القلوب وقيل بما أخبر به من أمر الآخرة ؛ و ﴿ حافِظاتٌ لِلْغَيْبِ ﴾[٤] أي لغيب أزواجهن و ﴿ مامِنْ غائِبَةٍ ﴾[٥] أي مامن شيء شديد الغيبوبة والخفاء ﴿ إِلَّا في كِتابٍ ﴾[٦] و ﴿ عالِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهادَةِ ﴾[٧] أي المعدوم والموجود وقيل : ماغاب عن الخلق وما شاهدوه والسر والعلانية ؛ وعن الباقر عليه السلام : مالم يكن ثم كان ، والغيبة هي أن يقال في الرجل من خلفه مافيه مما يكرهه لو بلغه فاذا استقبل فتلك المجاهرة فاذاقيل ماليس فيه فذلك البهت قال تعالى : ﴿ ولا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً ﴾[٨] قال بعض الأعلام : ويشمل هذا التعريف لنقصان يتعلق في البدن : كذكر العمش والعور ونحوهما ، وفي النسب : كأن يقول : فاسق الأب ، خسيس النسب ونحوهما ، وفي الخلق : كأن يقول سيء الخلق بخيل ونحوهما ، وفعله المتعلق بالدين : كقولك سارق كذاب ونحوهما ، وبالدنيا : كقولك قليل الأدب متهاون بالناس ونحوهما ؛ وبالثوب كقولك : واسع الكم طويل الذيل ونحوهما ، بل قيل : ان ذلك لا يكون مقصوراً على التلفظ به لأنه إنما حرم لأن فيه تفهيم الغير نقصان أخيك فالتعريض به كالتصريح وكذا الاشارة ، والايماء ، والغمز ، والرمز ، والكنية ،

---

(١) الروم : ٣ . (٢) يوسف : ١٠ ، ١٥ . (٣) البقرة : ٢ . (٤) النساء : ٣٣
(٥) ، (٦) النمل : ٧٥ . (٧) الأنعام : ٧٣ ، الرعد : ١٠ ، السجدة : ٦ ، الحشر : ٢٢ ، التغابن : ١٨ . (٨) الحجرات : ١٢ .

والحركة ، وكل ما يُفهم المقصود داخل في الغيبة مساً في المعنى الذي حرم التلفظ به ومن ذلك ماروي عن عائشة انها قالت : دخلت علينا امرأة فلما ولت أومأت بيدي أي قصيرة فقال صلى الله عليه وآله : إغتبتيها ، وعدَّ من ذلك المحاكاة للفعل كأن يمشي متعارجا أو كما يمشي فهو غيبة .

النوع التاسع عشر

(ما أوله القاف)

(قرب) ﴿وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾[١] أي من تحت أقدامهم وقوله : ﴿يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾[٢] من المحشر لأنه لايبعد نداءه عن أحد ؛ و ﴿يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ﴾[٣] أي من قبل حضور الموت ، و ﴿بِقُرْبَانٍ﴾[٤] مايتقرب به الى الله تعالى من ذبح أوغيره وهو على وزن فعلان من القرب ؛ و ﴿قُرُبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ﴾[٥] المعنى ان ماينفقه سبب لحصول القربات ، و ﴿صَلَوَاتِ الرَّسُولِ﴾[٦] لأنه صلى الله عليه وآله كان يدعو للمتصدقين بالخير والبركة ، و ﴿مَقْرَبَةٍ﴾[٧] قرابة و ﴿الْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ﴾[٨] الذي قرب جواره وقيل : الذي له مع الجوار قرب واتصال بنسب أودين : و ﴿اسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾[٩] أي ﴿وَاسْجُدْ﴾[١٠] لله تعالى ﴿وَاقْتَرِبْ﴾[١١] من ثوابه وعن النبي صلى الله عليه وآله : أقرب ما يكون العبد من الله تعالى اذا سجد له [١٢] و ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾[١٣] ولم يقل قريبة لأنه أراد بالرحمة الاحسان ولأن مالا يكون تأنيثه حقيقياً جاز تذكيره وعن الفراء : اذا كان القريب

(١) سبأ : ٥١ . (٢) ق : ٤١ . (٣) النساء : ١٦ . (٤) آل عمران : ١٨٣ . (٥) ؛ (٦) التوبة : ١٠٠ . (٧) البلد : ١٥ . (٨) النساء : ٣٥ . (٩) ، (١٠) ، (١١) العلق : ١٩ . (١٢) وقيل : معناه يامحمد اسجد لتقرب منه ، وقيل : واسجد أي وصلّ لله واقترب من الله ، وقيل : واسجد لقراءة هذه السورة ، والسجود هنا فريضة وهومن العزائم . (١٣) الاعراف : ٥٥ .

في معنى المسافة يذكَّر ويؤنَّث .

(قضب) ﴿ قَضْبًا ﴾[١] القضيب : القطع سمي بذلك لانه يقضب مرة بعد اخرى أى يقطع .

(قلب) ﴿ تَقَلُّبُهُمْ في البلاد ﴾[٢] أى تصرفهم فيها للتجارة أى ﴿ فلا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ ﴾[٣] وخروجهم من بلد الى بلد فان الله تعالى محيط بهم ، و﴿ أيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾[٤] أى أيّ منصرف ينصرفون وقرأ الصادق عليه السلام ﴿ وسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾[٥] آل محمد حقهم ﴿ أيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ ، و ﴿ إليْهِ تُقْلَبُونَ ﴾[٧] أى ترجعون ، و ﴿ تَقَلُّبَكَ في السَّاجِدِينَ ﴾[٨] قيل : في أصلاب الرجال وقيل : تصرفك في المؤمنين ، و ﴿ قَلَّبُوا لَكَ الأُمُورَ ﴾[٩] يبغون لك الغوائل ، و ﴿ تَتَقَلَّبُ فيهِ القُلُوبُ والأَبْصَارُ ﴾[١٠] أى تضطرب من الهول والفزع وتشخص أو تنقلب أحوالها فتفقه القلوب وتبصر الابصار بعد أن كانت لاتفقه ولا تبصر والقلب : العقل ومنه قوله : ﴿ لِمَنْ كانَ لَهُ قَلْبٌ ﴾[١١] أى عقل ويقال : ماقلبك معك أى ماعقلك معك ، و ﴿ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ ﴾[١٢] يصفق بالواحدة على الاخرى كما يفعل المتندم الآسف على مافاته .

(قوب) ﴿ قابَ قوسَيْنِ ﴾[١٣] أى قدر ﴿ قوسَيْنِ ﴾[١٤] كذا في كتب التفسير والقاب مابين المقبض والسية ، ولكل قوس قابان .

---

(١) عبس : ٢٨ . (٢) ، (٣) المؤمن : ٤ . (٤) ، (٥) ، (٦) الشعراء : ٢٢٧ .
(٧) العنكبوت : ٢١ . (٨) الشعراء : ٢١٩ . (٩) التوبة : ٤٩ . (١٠) النور: ٣٧
(١١) ق : ٣٧ . (١٢) الكهف : ٤٣ . (١٣) ، (١٤) النجم : ٩ .

(ما أوله الكاف)

(كبب) ﴿ أَفَمَن يَمْشِي مُكِبّاً عَلَىٰ وَجْهِهِ ﴾[١] يقال : ذلك لكل سائر، أي ماشٍ كان على أربع قوائم أو لم يكن ، و ﴿ فَكُبْكِبُوا فيها ﴾[٢] أصله كبوا أي القوا على رؤوسهم في جهنم من قولك كببت الاناء اذا قلبته على رأسه .

(كتب) ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ ﴾[٣] أي فرض عليكم ، و ﴿ كَتَبَ في قُلُوبِهِمُ الايمانَ ﴾[٤] أي جمعه ويقال للخرز : الكتب لأنه تجمع بعضها الى بعض ، و ﴿ كَتَبَ اللَّهُ لأَغْلِبَنَّ ﴾[٥] أي قضى الله ، و ﴿ كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ﴾[٦] أوجب و ﴿ كِتابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ ﴾[٧] أي حكم من الله سبق إثباته في اللوح المحفوظ وهو أن لايعاقب المخطىء في اجتهاده أو أن لايعذب أهل بدر أو قوماً بما لم يصرح لهم بالنهي عنه وقوله : ﴿ حم والكِتابِ المُبِين ﴾[٨] أراد بالكتاب القرآن وهو ﴿ المُبِين ﴾[٩] الذي أنزل عليهم بلغتهم وقيل : الذى أبان طريق الهدى وما تحتاج اليه الأمة من الحلال والحرام وشرائع الأسلام ، و ﴿ كِتابٍ مَسْطُورٍ ﴾[١٠] ﴿ في رَقٍّ مَنْشُورٍ ﴾[١١] قيل : هو التوراة وقيل : صحائف الأعمال وقيل : القرآن مكتوب

---

(١) الملك : ٢٢ . (٢) الشعراء : ٩٤ . (٣) البقرة : ١٨٣ . (٤) المجادلة : ٢٢ (٥) المجادلة : ٢١ . (٦) الانعام : ١٢ . (٧) الانفال : ٦٨ . (٨) ، (٩) الزخرف : ٢ ، الدخان : ٢ . (١٠) ، (١١) الطور : ٢ .

عند الله في اللوح المحفوظ ، و ﴿ مَا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ﴾[١] ما تركنا في اللوح المحفوظ ﴿ مِنْ شَيْءٍ ﴾[٢] من ذلك لم نكتبه ولم نثبت ماوجب إثباته مما يختص به وقيل المراد بالكتاب : القرآن لأنه ذكر فيه جميع مايحتاج اليه من أمور الدين والدنيا أما مجملا وأما مفصلا ، و ﴿ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَابُ أَجَلَهُ ﴾[٣] أي حتى ينتهي ماكتب من العدة ، و ﴿ ٱكْتَتَبَهَا ﴾[٤] لنفسه قيل : طلب كتابتها لنفسه ، و ﴿ لَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ ﴾[٥] أي أجل ، و ﴿ نَصِيبُهُمْ مِنَ ٱلْكِتَابِ ﴾[٦] ماكتب لهم من العذاب ؛ و ﴿ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ ٱللَّهِ ﴾[٧] أي أنزل الله في كتابه انكم لابثون الى يوم البعث .

(كثب) ﴿ كَثِيبًا مَهِيلًا ﴾[٨] رملا سائلا يقال : لكل ماأرسلت من يدك من رمل أو تراب أو نحو ذلك قد هلته يعني ان الجبال فتتت من زلزلتها حتى صارت كالرمل المذرى .

(كذب) ﴿ كِذَّابًا ﴾[٩] تكذيباً .

(كسب) ﴿ لَهَا مَا كَسَبَتْ ﴾[١٠] من الخير ، و ﴿ عَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ﴾[١١] من الشر وتخصيص الكسب بالخير والاكتساب بالشر لأن الاكتساب فيه إعمال والشر تشتهيه النفس فكانت أجد في تحصيله وأعمل بخلاف الخير وقوله : ﴿ وَلَٰكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾[١٢] أي اقترفته من إثم القصد الى الكذب في اليمين وهو أن يحلف على مايعلم انه خلاف مايقوله وهو اليمين الغموس .

(كعب) ﴿ كَوَاعِبَ ﴾[١٣] نساء قد كعب ثديهن .

---

(١) (٢) الانعام : ٣٨ . (٣) البقرة : ٢٣٥ . (٤) الفرقان : ٥ . (٥) الحجر : ٤
(٦) الأعراف : ٣٦ . (٧) الروم : ٥٦ . (٨) المزمل : ١٤ . (٩) النبأ : ٢٨ .
(١٠) ، (١١) البقرة : ٢٨٦ . (١٢) البقرة : ٢٢٥ . (١٣) النبأ : ٣٣ .

(كوكب) ﴿ٱلْكَوَاكِبُ﴾[١] النجم ؛ و﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾[٢] من رؤيا المنام ، عن ابن عباس : ان يوسف رأى في المنام ليلة الجمعة ليلة القدر ﴿أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾[٣] نزلوا من السماء فسجدن له ورأى ﴿ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ﴾[٤] نزلا من السماء فسجدا له فالشمس والقمر أبواه والكواكب اخوته الأحد عشر .

(كلب) ﴿مُكَلِّبِينَ﴾[٥] أصحاب الكلاب يقال : رجل مُكلب وكلّاب أى صاحب صيد بالكلاب .

(كوب) ﴿أَكْوَابٌ﴾[٦] أباريق لاعرى لها ولا خراطيم واحدها كوب .

---

(١) الانفطار : ٢ ، الصافات : ٦ . (٢) ، (٣) ، (٤) يوسف : ٤ . (٥) المائدة٤
(٦) الغاشية : ١٤ ، الزخرف : ٧١ .

النوع الواحد والعشرون

(ما أوله اللام)

(لبب) ﴿ هُمْ أُولُوا ٱلأَلْبَابِ ﴾[1] العقول واحدها لب .

(لزب) ﴿ مِنْ طِينٍ لازِبٍ ﴾[2] أى ممتزج متماسك يلزم بعضه بعضاً واللازب واللاصق بمعنى واحد .

(لغب) ﴿ لُغُوبٌ ﴾[3] إعياء .

(لقب) اللقب : واحد الألقاب تقول لقبته بكذا فتلقب : و ﴿ وَلا تَنابَزُوا بٱلألْقابِ ﴾[4] أى لقب بعضهم بعضاً يقال : نبزه نبزاً أى لقبه .

---

(١) الزمر : ١٨ . (٢) الصافات : ١١ . (٣) الفاطر : ٣٩ ، ق : ٣٨ . (٤) الحجرات : ١١ .

(ما أوله النون)

(نحب) ﴿قَضَىٰ نَحْبَهُ﴾١ أي نذره كأن الموت نذراً فقضاه ، والنحب : المدة والوقت يقال : قضى فلان نحبه أي مات .

(نسب) النسب : واحد الأنساب : و ﴿جَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلْجِنَّةِ نَسَبًا﴾٢ وهو زعمهم ان الملائكة بنات الله فاثبتوا بذلك جنسيته جامعة له وللملائكة ، و ﴿ٱلْجِنَّةِ﴾٣ الجن وسموا جنة لاستتارهم عن العيون وقيل · هو قول الزنادقة ان الله خالق الخير وابليس خالق الشر .

(نصب) الـ ﴿نَصَبٌ﴾٤ العناء والمشقة التي تصيب المنتصب للأمر المداول له ، والـ ﴿لُغُوبٌ﴾٥ الأعياء والفتور الذي يلحقه بسبب الـ ﴿نَصَبٌ﴾٦ فالـ ﴿لُغُوبٌ﴾٧ نتيجة الـ ﴿نَصَب﴾٨ و ﴿نَصَبٌ﴾٩ و ﴿نُصُبٍ﴾١٠ بمعنى واحد وهو حجر أو صنم ينصب فيعبد من دون الله والنصيب : الحظ من الشيء منه قوله تعالى : ﴿نَصِيبًا مَّفْرُوضًا﴾١١ و ﴿ٱلْأَنصَابُ﴾١٢ أحجار ١٣ كانت منصوبة حول البيت يذبحون عليها ويعدون ذلك قربة ، و ﴿مَسَّنِيَ ٱلشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾١٤ أي ببلاء وشر

(١) الأحزاب : ٢٣ . (٢) ، (٣) الصافات : ١٥٨ . (٤) الحجر : ٤٨ ، الفاطر ٣٥ ، المائدة : ٤ . (٥) الفاطر : ٣٥ ، ق : ٣٨ . (٦) الحجر : ٤٨ ، الفاطر : ٣٥ ، المائدة : ٤ . (٧) الفاطر : ٣٥ ، ق : ٣٨ . (٨) ، (٩) ، (١٠) الحجر : ٤٨ ، المائدة (١١) النساء : ١١٧.٦ (١٢) المائدة : ٩٣ (١٣) وقيل : هي الأصنام . (١٤) ص : ٤١ .

يريد مرضه وما كان يقاسيه من أنواع الوصب وإنما نسبه الى ﴿ ٱلشَّيْطَانُ ﴾[١] لما كان يوسوس اليه من تعظيم ما نزل به من البلاء ويغريه على الجزع فالتجأ الى الله سبحانه وقوله : ﴿ فَٱنصَبْ ﴾[٢] أي إتعب بعد الصلاة في الدعاء[٣] وقيل : بعد الفريضة في النافلة ، و ﴿ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴾[٤] أي ﴿ عَامِلَةٌ ﴾[٥] في النار عملا تتعب فيه وهو جرها السلاسل والأغلال دائبة في صعود منها وهبوطها في حدود منها وقيل : عملت ونصبت في الدنيا في أعمال لاتجدي عليها في الآخرة .

(نقب) ﴿ نَقِيباً ﴾[٦] ضميناً وأميناً والنقيب : فوق العريف : و ﴿ فَنَقَّبُوا فِي ٱلْبِلَادِ ﴾[٧] طافوا وتباعدوا ويقال : ﴿ فَنَقَّبُوا فِي ٱلْبِلَادِ ﴾[٨] ساروا في نقوبها أي في طرقها الواحد نقب ويقال : ﴿ نَقَّبُوا ﴾[٩] بحثوا نحواً وتفرقوا .

(نكب) ﴿ لَنَاكِبُونَ ﴾[١٠] عادلون عن القصد وتنكبه أعرض عنه فولاه منكبه و ﴿ مَنَاكِبِهَا ﴾[١١] جوانبها وقيل جبالها وقيل طرقها .

(نوب) ﴿ أَنَابَ ﴾[١٢] تاب ورجع والانابة الرجوع عن المنكر والـ ﴿ مُنِيبٌ ﴾[١٣] النايب الراجع يقال : أناب ينيب إنابة ، و ﴿ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ﴾[١٤] راجعين اليه .

---

(١) ص : ٤١ . (٢) الانشراح : ٧ . (٣) وعن الامام الصادق عليه السلام يقول : « فاذا فرغت فانصب » علمك وأعلن وصيك . (٤) ، (٥) الغاشية : ٣ . (٦) المائدة : ١٣ . (٧) ، (٨) ، (٩) ق : ٣٦ . (١٠) المؤمنون : ٧٥ . (١١) الملك : ١٥ . (١٢) الرعد : ٢٩ ، لقمان : ١٥ ، ص : ٢٤ ، ٣٤ . (١٣) هود : ٧٥ ، سبأ : ٩ ، ق : ٨ ، ٣٣ . (١٤) الروم : ٣١ ، ٣٣ .

النوع الثالث والعشرون

(ما أوله الواو)

(وجب) ﴿ وَجَبَتْ جُنُوبُهَا ﴾[١] سقطت على ﴿ جُنُوبُهَا ﴾[٢] .

(وصب) الـ ﴿ وَاصِبٌ ﴾[٣] الدائم .

(وقب) ﴿ وَقَبَ ﴾[٤] دخل ، ووقوب الليل دخول ظلامه .

---

(١) (٢) الحج: ٣٦ . (٣) الصافات : ٩ . (٤) الفلق: ٣

الباب الثالث

ما آخره تاء وهو أنواع

النوع الأول

(ما أوله الالف)

(امت) الأمت : الاعوجاج قال تعالى : ﴿لا ترى فيها عوجاً ولا أمتاً﴾[1] أي لاارتفاعا ولاهبوطاً ويقال : نبكا والنباك : التلال الصغار قاله في القاموس [2] .

(الت) الألت : النقصان يقال : التُه اذا نقصه قال تعالى : ﴿ وما ألتناهم من عملهم ﴾[3] أي مانقصناهم يقال : إلت يألت ، ولات يليت لغتان .

---

(١) طه : ١٠٧ . (٢) القاموس المحيط للفيروزابادي أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد الصديقي الشيرازي الشافعي ؛ له تصانيف تنيف على الأربعين مصنفاً أجلها اللامع المعلم العجاب الجامع بين المحكم والعباب أتمه في ستين مجلداً ثم لخصه في مجلدين وسمى ذلك الملخص بالقاموس المحيط ، توفي وهو قاضياً بزبيد من بلاد اليمن ليلة العشرين من شوال سنة ٨١٦ أو ٨١٧ للهجرة وقد ناهز التسعين ، وكانت ولادته سنة ٧٢٩ بكازرين . (٣) الطور : ٢١ .

النوع الثاني

(ما أوله الباء)

(بغت) ﴿قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً﴾[١] أي فجأة من غير مقدمة ﴿أَوْ جَهْرَةً﴾[٢] تتقدمها إمارة تؤذن بحلوله [٣].

(بهت) ﴿فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ﴾[٤] وبهت أيضاً انقطع وذهبت حجته و ﴿بُهْتَانًا﴾[٥] أي باطلا لا وجه له، و ﴿لَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ﴾[٦] أن تقول في الشيء ماليس فيه ﴿فَتَبْهَتُهُمْ﴾[٧] تحيرهم والمبهوت: المتحير ويقال تفجأهم.

(بيت) ﴿بَيَّتَ﴾[٨] قدر بليل يقال: بيت فلان رأيه اذا فكر فيه ليلا، ومنه قوله تعالى: ﴿فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا﴾[٩] أي ليلا وكذلك بيتهم العدو، والبيات: الايقاع بالليل، وقوله: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ﴾[١٠] يتعلق بما قبله أي ﴿كَمِشْكَاةٍ﴾[١١] في بعض بيوت الله وهي المساجد أو بما بعده وهو ﴿يُسَبِّحُ لَهُ﴾[١٢] رجال ﴿فِي بُيُوتٍ﴾[١٣] والمراد بالاذن ﴿أَنْ تُرْفَعَ﴾[١٤] أي تبنى أو ترفع، ويعظم من قدرها، وقيل: بيوت الأنبياء، وروي ذلك مرفوعا.

---

(١)، (٢) الأنعام: ٤٧. (٣) أي علانية قيل: إنما قرن البغة بالجهر لأن البغة تتضمن الخفية، وقيل: البغة تأتيهم ليلا والجهرة أن تأتيهم نهاراً. (٤) البقرة: ٢٥٨. (٥) النساء: ١٩، ١١١، ١١٥، الأحزاب: ٥٨. (٦) الممتحنة: ١٢. (٧) الأنبياء: ٤٠. (٨) النساء: ٨٠. (٩) الاعراف: ٣. (١٠) النور: ٣٦. (١١) النور: ٣٥. (١٢) (١٣)، (١٤) النور: ٣٦.

النوع الثالث

(ما أوله الثاء)

(ثبت) الـ﴿ ثُبَاتٍ ﴾[1] ضد الزوال قال تعالى : ﴿ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا ﴾[2] وثبته يعني أثبته قال تعالى : ﴿ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾[3] و ﴿ لِيُثْبِتُوكَ ﴾[4] ليحبسوك[5] يقال : رماه فأثبته اذا حبسه .

النوع الرابع

(ما أوله الجيم)

(جبت) ﴿ بِالْجِبْتِ ﴾[6] كل معبود سوى الله تعالى ويقال : ﴿ بِالْجِبْتِ ﴾[7] السحر ، وقيل : ﴿ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ ﴾[8] الكهنة والنساء[9] .

(جلت) ﴿ جَالُوتَ ﴾[10] يطلب في باب جال فلا تغفل .

---

(١) النساء : ٧٠ . (٢) الأنفال : ٤٦ . (٣) ابراهيم : ٢٧ . (٤) الأنفال : ٣٠ . (٥) وقيل : ليثخنوك بالجراحة والضرب . (٦) ، (٧) ، (٨) النساء : ٥٠ . (٩) وقيل : الجبت كلمة تقع على الشياطين والصنم والكاهن ، والساحر . (١٠) البقرة ٢٥١

النوع الخامس

(ما أوله الخاء)

(خبت) ﴿ أَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾[1] اطمأنوا ﴿ إِلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾[2] وسكنت قلوبهم ونفوسهم اليه ؛ و ﴿ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ ﴾[3] تطمئن وتخضع، المخبت: الخاضع: المطمئن الى مادعي اليه ؛ و ﴿ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ ﴾[4] أي كلما طفئت .

(خفت) ﴿ لا تُخَافِتْ بِهَا ﴾[5] لا تخفها ؛ و ﴿ يَتَخَافَتُونَ ﴾[6] يتسارون بالقول الخفي ، والمخافتة: هي اسرار المنطق ؛ والاستخفاء: الاستتار قال تعالى : ﴿ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ ﴾[7] .

النوع السادس

((ما أوله الراء))

(رفت) ﴿ رُفَاتًا ﴾[8] أي فتاتاً ؛ ويقال : الرفات ماتناثر بلىً من كل شيء .

---

(١) ، (٢) ، هود : ٢٣ . (٣) الحج : ٥٤ . (٤) اسرى : ٩٧ . (٥) اسرى ١١٠ . (٦) طه : ١٠٣ ، القلم : ٢٣ . (٧) النساء : ١٠٧ . (٨) اسرى : ٤٩، ٩٨.

النوع السابع

((ما أوله السين))

(سبت) ﴿ يَسْبِتُونَ ﴾[1] بالفتح يفعلون سبتهم أي يقيمون على الراحة وترك العمل ، و يسبتون بضم أوله يدخلون في ﴿ ٱلسَّبْتُ ﴾[2] ، و ﴿ ٱلنَّوْمَ سُبَاتًا ﴾[3] راحة لابد انكم ، و ﴿ إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا فِيهِ ﴾[4] أي وبال السبت وهو المسخ ﴿ على ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا فِيهِ ﴾[5] فأحلوا الصيد فيه تارة وحرموه اخرى وكان الواجب عليهم أن يحرموه ويتفقوا .

(سحت) ﴿ ٱلسُّحْتَ ﴾[6] كسب مالا يحل ، و ﴿ ٱلسُّحْتَ ﴾[7] الرشوة في الحكم وعن الأزهري : لأنه يسحت البركة أي يهلكها ، و ﴿ فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ ﴾[8] يهلكهم ويستأصلهم .

(سكت) ﴿ سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ ﴾[9] أي سكن .

---

(١) الاعراف : ١٦٢ . (٢) النحل : ١٢٤ ، البقر : ٦٥ ، النساء : ٤٦ ، ١٥٣ ، الاعراف : ١٦٢ . (٣) الفرقان : ٤٧ . (٤) ، (٥) النحل : ١٢٤ . (٦) ، (٧) المائد ، ٦٥ ، ٦٦ . (٨) طه : ٦١ . (٩) الاعراف ١٥٣ .

النوع الثامن

« ما أوله الشين »

(شتت) ﴿مِنْ نَبَاتٍ شَتَّىٰ﴾[١] أي مختلف الألوان والطعوم ؛ و ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ﴾[٢] أي عملكم مختلف ؛ و ﴿أَشْتَاتًا﴾[٣] فرقا واحدها شتت ؛ و ﴿يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا﴾[٤] أي في الخير والشر .

(شمت) ﴿ تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ ﴾[٥] أي تسرهم ؛ والشماتة : السرور بمكره الأعداء .

النوع التاسع

(ما أوله الصاد)

(صوت) الـ﴿صَوْتِ﴾[٦] الوسوسة قال تعالى : ﴿وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ﴾[٧] أي بوسوستك .

(١) طه :٥٣ . (٢) الليل : ٤ . (٣) النور: ٦١ ، الزلزال : ٦ . (٤) الزلزال :٦ .
(٥) الاعراف : ١٤٩ . (٦) الحجرات : ٢ . (٧) اسرى : ٦٤ .

النوع العاشر

(ماأوله الطاء)

(طلت) ﴿ طَالُوتُ ﴾١ يذكر في باب طال وذكر هنا للتقريب .

النوع الحادى عشر

(ماأوله العين)

(عنت) ﴿ ٱلْعَنَتَ ﴾٢ الهلاك وأصله المشقة والصعوبة من قولهم أكمة عنوت اذا كانت صعبة المسلك ٣ وقوله : ﴿ وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ ﴾٤ أي تمنوا ﴿ عَنَتَكُمْ ﴾٥ وهو شدة الضرر والمشقة وما مصدرية وقوله : ﴿ وَلَوْ شَاءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ ﴾٦ أي لأهلككم ويجوز أن يكون المعنى وشدد عليكم وتعبدكم بما يصعب عليكم اداءه كما فعل بمن كان قبلكم ، و ﴿ ٱلْعَنَتَ ﴾٧ الفجوروالزنا قال تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ ٱلْعَنَتَ مِنْكُمْ ﴾٨ و ﴿ ٱلْعَنَتَ ﴾٩ الوقوع في الاثم قال تعالى : ﴿ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ﴾١٠ أو ماهلكتم أي هلاككم .

(١) البقرة : ٢٤٩ ، ٢٤٧ . (٢) النساء : ٢٤ . (٣) والعنت : الخطأ ، والضرر والفساد . (٤) ، (٥) آل عمران : ١١٨ . (٦) البقرة : ٢٢٠ . (٧) ، (٨) ، (٩) النساء : ٢٤ . (١٠) التوبة : ١٢٩ .

النوع الثاني عشر

(ما أوله الفاء)

(فرت) (فُرَاتٌ)[١] أعذب المذوبة .

(فوت) ﴿ تَفَاوُت ﴾[٢] إضطراب واختلاف ؛ وأصله من الفوت وهو أن يفوت الشيء فيقع في الخلل .

النوع الثالث عشر

(ما أوله القاف)

(قنت) ﴿ قانِتُون ﴾[٣] مطيعون ؛ وقيل : مقرون بالعبودية والقنوت على وجوه : منه الطاعة ؛ ومنه : القيام في الصلاة والدعاء والصمت قال زيد بن أرقم[٤] كنا نتكلم في الصلاة حتى نزلت : ﴿ وقُومُوا لِلّهِ قانِتِينَ ﴾[٥] فأمسكنا عن الكلام ؛ و ﴿ قانِتٌ آناء الَّيْلِ ﴾[٦] أي وصل ساعات الليل .

(١) الفرقان : ٥٣، الفاطر : ١٢ . (٢) الملك : ٣ . (٣) البقرة : ١١٧ ، الروم : ٢٦ . (٤) زيد : ابن الارقم الانصاري عربي مدني وهو الذي أظهر نفاق المنافقين من بني الخزرج توفي سنة ستين أوثمان وستين للهجرة وقد عمي بصره . (٥) البقرة : ٢٣٨ . (٦) الزمر : ٩ .

(قوت) ﴿ أَقْوَاتَهَا ﴾[١] أرزاقها بقدر ما تحتاج اليه واحدها قوت .

النوع الرابع عشر

(ماأوله الكاف)

(كبت) ﴿ يَكْبِتَهُمْ ﴾[٢] يصرعهم لوجوههم ، ويقال : ﴿ يَكْبِتَهُمْ ﴾[٣] يغيظهم ويخزيهم ، و ﴿ كُبِتُوا ﴾[٤] أهلكوا وقيل : أذلوا وأخزوا .

(كفت) ﴿ كِفَاتًا ﴾[٥] أوعية واحدتها : كفت ثم قال : ﴿ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا ﴾[٦] أي منها ماينبت ومنها مالا ينبت ، ويقال : ﴿ كِفَاتًا ﴾[٧] مضما تكفت أهلها أي تضمهم أحياء على ظهرها ، و ﴿ أَمْوَاتًا ﴾[٨] في بطنها يقال : كفت الشيء في الوعاء اذا ضمه فيه ، وكانوا يسمون بقيع الفرقد : كفتة لأنها مقبرة تضم الموتى .

النوع الخامس

(ماأوله اللام)

(لفت) ﴿ لِتَلْفِتَنَا ﴾[٩] تصرفنا ، والالتفات : الانصراف عما كنت مقبلا عليه .

(١) فصلت : ١٠ . (٢) ، (٣) آل عمران : ١٢٧ . (٤) المجادلة : ٥ . (٥) (٦) ، (٧) ، (٨) المرسلات : ٢٥ . (٩) يونس : ٧٨ .

(ليت) ﴿ لا يَلِتْكُمْ ﴾[1] ينقصكم يقال : لات يليت ولا يألتكم من الت يألت لغتان ، و ﴿ اللَّاتَ والعُزَّى ﴾[2] ﴿ ومَنَاةَ ﴾[3] أصنام من حجارة كانت في جوف الكعبة يعبدونها ، و ﴿ لاتَ حينَ مَناصٍ ﴾[4] أي ليس ﴿ حِينَ ﴾[5] أي ليس الحين حين فرار ؛ ويقال : ﴿ لاتَ ﴾[6] إنما هي ﴿ لا ﴾[7] والتاء زائدة[8] .

النوع السادس عشر

« ماأوله الميم »

(مقت) ﴿ كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللهِ ﴾[9] عظم بغضاً ، والمقت البغض ، ومنه : ﴿ كان

(١) الحجرات : ١٤ : (٢) النجم : ١٩ ، (٣) النجم : ٢٠ . (٤) ، (٥)، (٦) (٧) ص : ٣ . (٨) وفى حقيقة « لات » ثلاثه مذاهب : الاول انها كلمة واحدة وهي فعل ماضي ، ثم اختلف هؤلاء على قولين : الاول انها فى الاصل بمعنى نقص من لات يليت ثم استعملت للنفي ، والثاني : ان أصلها : ليس . بكسر الياء فقلبت الفاً لتحركها وانفتاح ماقبلها وابدلت السين تاء . والمذهب الثاني : انها كلمتان لا النافية والتاء لتأنيث اللفظ كما في ثمت ، وإنما تحريكها لالتقاء الساكنين ، والمذهب الثالث : انها كلمة وبعض كلمة وذلك لأنها لا النافية والتاء زائدة ، وفيه ثلاثة أقوال : أحدها انها لاتعمل شيئاً فان وليها مرفوع فمبتدء حذف خبره أو منصوب فمعمول بفعل محذوف والتقدير عنده فى الآية : لاأرى حين مناص ؛ وعلى قراءة الرفع : ولاتُ حين مناص كائن لهم . والثاني انها تعمل عمل : ان ، فتنصب الاسم وترفع الخبر ، والثالث انها تعمل عمل : ليس ، وهو ماذهب اليه المؤلف . (٩) الصف : ٦١ ، المؤمن : ٣٥ .

فاحِشَةً ومَقتاً ﴾ أي كان ﴿ فاحِشَةً ﴾[٢] عند الله ﴿ ومَقتاً ﴾[٣] في تسميتكم : كانت العرب اذا تزوج الرجل امرأة أبيه فأولدها يقولون للولد مقتي ؛ و ﴿ لَمَقتُ اللهِ أكبَرُ من مَقتِكُم أنفُسَكُم ﴾[٤] أي اذا تبين لكم سوء عب كفركم ؛ و ﴿ مُقِيتاً ﴾[٥] مقتدراً لأقوات العباد ، والمقيت : الشاهد الحافظ للشيء .

(موت) ﴿ أَمَتَّنا اثنَتَينِ وأحيَيتَنا اثنَتَينِ ﴾[٦] مثل قوله تعالى : ﴿ كُنتُم أمواتاً فأحياكُم ثُمَّ يُميتُكُم ثُمَّ يُحيِيكُم ﴾[٧] فالموتة الاولى : كونهم نطفاً في أصلاب آبائهم لأن النطفة ميتة ، والحياة الاولى إحياء الله إياهم من النطفة ، والموتة الثانية اماتة الله إياهم بعد الحياة ، والحياة الثانية إحياء الله إياهم للبعث فهاتان موتتان وحياتان ويقال : الموتة الاولى التي تقع بهم في الدنيا بعد الحياة ، والحياة الاولى إحياء الله إياهم في القبر لمسألة منكر ونكير ، والموتة الثانية إماتة الله إياهم بعد المسألة ، والحياة الثانية إحياء الله إياهم للبعث وقيل : ان الموتة الاولى التي كانت بعد إحياء الله إياهم في الذرّ اذ سألهم ﴿ ألَستُ بِرَبِّكُم قالُوا بلى ﴾[٨] ثم أماتهم بعد ذلك ثم أحياهم باخراجهم الى الدنيا ثم أماتهم ثم يبعثهم الله اذا شاء فهذه موتتان وحياتان

---

(١) ، (٢) ، (٣) النساء : ٢٢ . (٤) المؤمن : ١٠ . (٥) النساء : ٨٥ . (٦) المؤمن : ١١ . (٧) البقرة : ٢٨ . (٨) الاعراف : ١٧٢

النوع السابع عشر

(ما أوله النون)

(نبت) ﴿ أَنْبَتَهَا نَبَاتاً حَسَناً ﴾[١] هو مجاز عن تربيتها بما يصلحها في جميع أحوالها و ﴿ اللهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الأَرْضِ نَبَاتاً ﴾[٢] أي أنشأكم فاستعار الأنبات للانشاء كما يقال : زرعك الله للخير ، والمعنى ﴿ أَنْبَتَكُمْ ﴾[٣] فنبتم نباتاً ونصب ﴿ أَنْبَتَكُمْ ﴾[٤] لتضمنه معنى نبتم .

(نحت) ﴿ يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً ﴾[٥] أي ينقرون نقراً لأنهم كانوا ينحتون في الجبال سقوفاً كالأبنية فلا تنهدم ولا تخرب .

النوع الثامن عشر

(ما أوله الواو)

(وقت) ﴿ كِتَاباً مَوْقُوتاً ﴾[٦] أي موقتاً و ﴿ مِيقَاتُ ﴾[٧] مفعال من الوقت و ﴿ أُقِّتَتْ ﴾[٨] جمعت لوقت وهو القيامة .

---

(١) آل عمران : ٣٧ ، (٢) ، (٣) ، (٤) نوح . ١٧ . (٥) الحجر : ٨٢ .
(٦) النساء : ١٠٢ . (٧) الاعراف : ١٤١ . (٨) المرسلات : ١١ .

النوع التاسع عشر

« ما أوله الهاء »

(هرت) ﴿ هارُوتَ وماُروتَ ﴾[1] ملكان انزلا لتعليم السحر ابتلاء من الله للناس وتمييزاً بينه وبين المعجزة ، قيل : هما من الهرت والمرت بمعنى الكسر وعليه فهما منصرفان لكونهما عربيين

(هيت) ﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾[2] أي هلم واقبل الى ماأدعوك اليه وقوله : ﴿ لَكَ ﴾[3] أي ارادني بهذا ﴿ لَكَ ﴾[4] وقرىء ﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾[5] أي تهيأت ﴿ لك ﴾[6]،[7]

---

(١) البقرة : ١٠٢ . (٢) ، (٣) ، (٤) ، (٥) ، (٦) يوسف : ٢٣ .

(٧) بفتح هاء وكسرها مع تثليث تاء .

الباب الرابع

ما آخره تاء وهو أنواع

النوع الأول

« ما أوله الالف »

(اثث) ﴿ أثاثا ﴾[1] الأثاث : متاع البيت الواحدة أثاثه وعن ابن عباس ﴿أثاثا﴾[2] أي مالاً وقال غيره : هو ما يلبس ويفترش وجمعه: اثه ، واثث .

(انث) ﴿ منْ دُونِهِ إلَّا إناثا ﴾[3] أي ﴿ إلا ﴾[4] مواتا مثل ﴿ اللَّاتَ والعُزَّى ﴾[5] ﴿ ومَنَاةَ ﴾[6] وأشباهها من الآلهة المؤنثة كانوا يقولون للصنم أنثى بني فلان ويقرأ ﴿ إلا ﴾[7] انثى جمع أناث .

---

(١) ، (٢) النحل : ٨٠ ، مريم : ٧٤ . (٣) ، (٤) النساء : ١١٦ . (٥) النجم : ١٩ . (٦) النجم : ٢٠ . (٧) النساء : ١١٦ .

النوع الثاني

(ما أوله الباء)

(بثث) ﴿ بَثَّ فِيهَا ﴾[١] فرق ﴿ فِيهَا ﴾[٢] ونشر ، و ﴿ بَثِّي وَحُزْنِي ﴾[٣] البث أشد الحزن الذي لايصبر عليه صاحبه حتى يبثه أي يشكوه ؛ والحزن : أشد الهم ، و ﴿ مَبْثُوثَةٌ ﴾[٤] مفرقة في كل مجالسهم .

(بعث) ﴿ ٱنْبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴾[٥] إنفعل من البعث ؛ والانبعاث : هو الاسراع في الطاعة للباعث ، و ﴿ أَشْقَاهَا ﴾[٦] هو قداد بن سالف عاقر ناقة الله ، و ﴿ كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنْبِعَاثَهُمْ ﴾[٧] أي نهوضهم للخروج ، و ﴿ ٱلْبَعْثِ ﴾[٨] الأحياء ، و ﴿ بَعَثْنَاهُمْ ﴾[٩] أحييناهم ، ويكون البعث من النوم ، ومنه : ﴿ مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا ﴾[١٠] .ويكون إرسالا كقوله : ﴿ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا ﴾[١١] ويكون نشوراً كقوله : ﴿ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ ﴾[١٢] أي في النهار .

---

(١) ، (٢) البقرة : ١٦٤ ، لقمان : ١٠ . (٣) يوسف : ٨٦ . (٤) الغاشية : ١٦ (٥) ، (٦) الشمس : ١٢ . (٧) التوبة : ٤٧ . (٨) الحج : ٥ ؛ الروم : ٥٦ . (٩) الكهف : ١٢ ، ١٩ . (١٠) يس : ٥٢ . (١١) النحل : ٣٦ . (١٢) الانعام : ٦٠

النوع الثالث

(ما أوله التاء)

(تفث) ﴿ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ﴾[١] التفث : التنظيف من الوسخ ، وقال النصر[٢] . دو في كلام العرب إذهاب الشعث ، وقال الأزهري : لايعرف التفث إلا من قول ابن عباس ، والتفسير جاء انه أخذ من الشارب ، والأظفار ، ونتف الابطين ، وحلق العانة

النوع الرابع

« ما أوله الثاء »

(ثلث) ﴿ ثُلُثَ ﴾[٣] معدول عن ثلاثة ثلاثة قال تعالى : ﴿ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾[٤] و ﴿ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا ﴾[٥] قيل هم : كعب بن مالك ، ومرارة بن الربيع ، وهلال ابن امية ﴿ خُلِّفُوا ﴾[٦] عن غزاة تبوك[٧] و ﴿ وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً ﴾[٨] هي شهر ذي القعدة ، و ﴿ وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ ﴾[٩] من ذي الحجة .

---

(١) الحج : ٢٩ . (٢) النصر : نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن الأثير الجزري المولود فى جزيرة ابن عمر سنة ٥٥٨ وتوفي سنة ٦٣٧ للهجرة وله مؤلفات جليلة منها : المثل السائر فى أدب الكاتب والشاعر . (٣) ، (٤) النساء : ٣ ، الفاطر : ١ . (٥) ، (٦) التوبة : ١١٩ . (٧) وقيل : خلفوا عن التوبة ، وفى قراءة أهل البيت عليهم السلام : خالفوا . (٨) ، (٩) الأعراف : ١٤١ .

النوع الخامس

(ما أوله الصاد)

(جثث) ﴿ اجْتُثَّتْ ﴾[1] استؤصلت وقلعت يقال : إجتثه أي إقتلعه .

(جدث) ﴿ الأَجْدَاث ﴾[2] القبور واحدها جدث .

النوع السادس

ما أوله الحاء

(حثث) ﴿ حَثِيثًا ﴾[3] أي سريعاً .

(حدث) ﴿ أحادِيثَ ﴾[4] أي اخبار وعبر يتمثل بهم في الشر ولا يقال جعلته حديثاً في الخير ، و ﴿ الأَحادِيثِ ﴾[5] الروى ومنه قوله تعالى : ﴿ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الأَحادِيثِ ﴾[6] أي الرؤى جمع الرؤيا لأن الرؤيا أما حديث نفس أو حديث ملك أو شيطان ، وتأويلها : عبارتها وتفسيرها ، وقيل : هو معاني كتب الله تعالى ، وسنن الأنبياء ، وما غمض على الناس من مقاصدها يفسرها لهم ويشرحها وهو اسم جمع للحديث وقوله ﴿ وأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾[7] التحدث بنعمة الله شكرها ، وإشاعتها ، وإظهارها

(حرث) ﴿ تَحْرُثُونَ ﴾[8] ﴿ الْحَرْث ﴾[9] إصلاح الأرض ، والقاء البذر فيها ، ويسمى الزرع ﴿ الْحَرْثِ ﴾[10] أيضاً ، والحرث : الثواب قال تعالى : ﴿ وَمَنْ كانَ يُرِيدُ حَرْثَ الآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ ﴾[11] أي في ثواب عمله بتضعيف الحسنات ، وقول :

---

(١) ابراهيم : ٢٦ . (٢) يس : ٥١ ، القمر : ٧ ، المعارج : ٤٣ .
(٣) الاعراف : ٥٣ . (٤) المؤمنون : ٤٤ ، سبأ : ١٩ . (٥) ، (٦) يوسف : ٦ ، ٢١ ، ١٠١ . (٧) الضحى . ١١ . (٨) الواقعة : ٦٣ . (٩) ، (١٠) آل عمران : ١٤ ، الانعام : ١٣٦ ، الانبياء : ٧٨ ، البقرة : ٧١ ، ٢٠٥ . (١١) الشورى : ٢٠ .

﴿ نِساؤُكُم حَرْثٌ لَكُمْ ﴾[١] أي بمنزلة الأرض التي يزرع فيها فيخرج الله تعالى منها ، وال ﴿ حَرْثِ ﴾[٢] العمل .

(حنث) ﴿ الْحِنْثِ الْعَظِيمِ ﴾[٣] الذنب عن مجاهد : والشرك عن غيره ؛ وقيل : الاثم ، ومنه حنث في يمينه أي اثم ولا تحنث في يمينك ، وقيل : اليمين الفاجرة .

النوع السابع

«ما أوله الخاء»

(خبث) ﴿ الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ ﴾[٤] أي ﴿ الْخَبِيثَاتُ ﴾[٥] من الكلام ﴿ لِلْخَبِيثِينَ ﴾[٦] من الناس ، وكذلك ﴿ الطَّيِّبَاتُ ﴾[٧] من الكلام ﴿ لِلطَّيِّبِينَ ﴾[٨] من الناس ، و ﴿ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ﴾[٩] هي الحنظل عن ابن عباس ، وقيل : الكشوث و ﴿ الْخَبائِثَ ﴾[١٠] يقال : لكل نجس خبيث .

النوع الثامن

ما أوله الراء

(رفث) ﴿ الرَّفَثُ ﴾[١١] النكاح ، و ﴿ الرَّفَثُ ﴾[١٢] أيضاً الافصاح بما يجب أن يكنى عنه من ذكر النكاح ، قال الأزهري : هي كلمة جامعة لكل مايريد الرجل من المرأة ، وعدى بـ (إلى)[١٣] في قوله ﴿ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسائِكُمْ ﴾[١٤] لتضمنه معنى الافضاء

(١) البقرة : ٢٢٣ . (٢) الشورى: ٢٠ . (٣) الواقعة : ٤٦ . (٤) ، (٥) ، (٦) ، (٧) ، (٨) النور : ٢٦ . (٩) ابراهيم : ٢٦ . (١٠) الأعراف : ١٥٦ ، الأنبياء : ٧٤ . (١١) ، (١٢) ، (١٣) ، (١٤) البقرة : ١٨٧ .

النوع التاسع

(ماأوله الضاد)

(ضغث) ﴿ ضِغْثًا ﴾[1] كف من الحشيش أو العيدان ؛ و ﴿ أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ ﴾[2] أي أخلاط ﴿ أَحْلَامٍ ﴾[3] مثل ﴿ أَضْغَاثُ ﴾[4] الحشيش يجمعها الانسان فيكون فيها ضروب مجتمعة واحدها : ضغث ، وهو ملأ الكف وأضغاثها : أهاويلها .

النوع العاشر

(ماأوله الطاء)

(طمث) ﴿ يَطْمِثْهُنَّ ﴾[5] يمسهن ؛ والطمث : النكاح بالتدمية ومنه قيل للحائض : طامث ، والطمث : الدم ، وطمثت المرأة حاضت .

(١) ص : ٤٤ . (٢) ، (٣) ، (٤) يوسف : ٤٤ ؛ الأنبياء : ٥ . (٥) الرحمن : ٥٦ ، ٧٤ .

النوع الحادي عشر

(ماأوله الغين)

(غوث) ﴿ يَغُوثَ ﴾[1] اسم صنم يعبد ، و ﴿ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ ﴾[2] يمطرون من الغيث أي يغاثون من القحط من الغوث ؛ والاستغاثة طلب الاغاثة ؛ يقال : استغاثني فلان فأغثته .

النوع الثاني عشر

(ما أوله الفاء)

(فرث) ﴿ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ ﴾[3] الفرث : مافي الكرش من السرجين .

النوع الثالث عشر

(ما أوله القاف)

(لهث) ﴿ يَلْهَثْ ﴾[4] يقال : لهث الكلب اذا أخرج لسانه من حر أو عطش ،

(١) نوح : ٢٣ . (٢) يوسف : ٤٩ . (٣) النحل : ٦٦ . (٤) الاعراف : ١٧٥ .

وكذلك الانسان اذا أعيا ، وكذلك الطائر قيل : لما دعا بلعم ابن باعورا على موسى عليه السلام خرج لسانه فوقع على صدره وجعل يلهث كالكلب .

النوع الرابع عشر

« ماأوله الميم »

(مكث) ﴿ فَيَمْكُثُ ﴾[1] والـ ﴿ مُكْثٍ ﴾[2] اللبث والانتظار وما يشتق منه يحمل عليه كـ ﴿ امْكُثُوا ﴾[3] و ﴿ مَاكِثُونَ ﴾[4] ونحوها .

النوع الخامس عشر

(ما أوله النون)

(نفث) ﴿ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴾[5] السواحر ينفثن[6] أي يتفلن اذا سحرن ورقين .

(نكث) ﴿ نَكَثُوا ﴾[7] أنقضوا العهد ، و ﴿ يَنكُثُونَ ﴾[8] مثله و ﴿ أَنكَاثًا ﴾[9] جمع نكث وهو ما نقض من غزل الشعر وغيره .

(١) الرعد ١٩ . (٢) اسرى : ١٠٦ . (٣) طه : ١٠ ، القصص : ٢٩ . (٤) الزخرف : ٧٧ . (٥) الفلق : ٤ . (٦) يعقدن فى الخيوط عقداً وينفثن عليها (٧) التوبة : ١٣ ، ١٤ . (٨) الاعراف : ١٣٤ . (٩) النحل : ٩٢ .

النوع السادس عشر

(ما أوله الواو)

(ورث) ﴿ تَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ ﴾[١] أي الوارث[٢] فقلبت الواو تاء ؛ و ﴿ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّالِحُونَ ﴾[٣] أي يرثها المؤمنون كقوله : ﴿ وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ ﴾[٤] الآية .

وعن الباقر عليه السلام : هم أصحاب المهدي في آخر الزمان ؛ وقيل ﴿ ٱلْأَرْضِ ﴾[٥] أرض الجنة .

---

(١) الفجر : ١٩ . (٢) وهو مايخلفه الرجل لورثته . (٣) الأنبياء : ١٠٥ .
(٤) ، (٥) الاعراف : ١٣٦ .

الباب الخامس

ما آخره الجيم وهو أنواع

النوع الأول

« ما أوله الألف »

(اجج) ﴿ أُجاجٌ ﴾[1] مر شديد الملوحة [2] و ﴿ يَأْجُوجُ ومَأْجُوجُ ﴾[3] إسمان أعجميان قيل : كانوا يأكلون الناس ؛ وقيل : كانوا يخرجون أيام الربيع فلا يتركون أخضر إلا أكلوه ولا يابساً إلا احتملوه ، وعن النبي صلى الله عليه وآله : أحدهم لايموت حتى يرى ألف ذكر من صلبه قد حمل السلاح ؛ وقيل : إنهم صنفان : صنف مفرط في الطول وصنف مفرط في القصر ؛ وفي كتاب العلل [4] تصريح بأنهم من أولاد نوح عليه السلام ؛ وفي الكافي [5] وعن أمير المؤمنين عليه السلام : أجناس بني آدم سبعون جنساً والناس ولد آدم عليه السلام ماخلا ﴿ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ ﴾[6] وقوله : ﴿ حَتَّىٰ إذا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ ومَأْجُوجُ ﴾[7] أي فتح سد ﴿ يَأْجُوجُ ومَأْجُوجُ ﴾[8] .

---

(١) الفرقان : ٥٣ ؛ الفاطر : ١٢ . (٢) يقال : اجَّ الماء يؤُجُّ اجوجا اذا ملح واشتدت ملوحته . (٣) الانبياء : ٩٦ . (٤) كتاب العلل : للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي المتوفي سنة ٣٨١ للهجرة . (٥) الكافي : للشيخ أبي جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الرازي الكليني ، نسبة الى كلين قرية من قرى فشاويه احدى كور الري ، توفي ببغداد سنة ٣٢٩ للهجرة ودفن بباب الكوفة . (٦) الكهف : ٩٥ . (٧) ، (٨) الانبياء : ٩٦ .

النوع الثاني

(ما أوله الباء)

(برج) البرج : القصر والحصن ، و ﴿ بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ ﴾[١] أي حصون مرتفعة واحدها برج ، والـ ﴿ بُرُوجٍ ﴾[٢] في الأصل بيوت على أطراف القصر من تبرجت المرأة اذا ظهرت ، وبروج السماء : منازل الشمس والقمر وهي إثنا عشر برجا ، و ﴿ ٱلْبُرُوجِ ﴾[٣] الكواكب العظام سميت بروجا لظهورها قال تعالى : ﴿ وَٱلسَّمَاءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴾[٤] و ﴿ تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَاهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ ﴾[٥] وهي القديمة التي يقال لها الجاهلية الجهلاء وهي الزمن الذي فيه ابراهيم عليه السلام كانت المرأة تلبس الدرع من اللؤلؤ فتمشي وسط الطريق وتعرض نفسها على الرجال ، وقيل : مابين آدم ونوح عليهما السلام وقيل : جاهلية الكفر قبل الاسلام ، و ﴿ مُتَبَرِّجَاتٍ ﴾[٦] مظهرات محاسنهن مما لا ينبغي أن يظهرنه ، ويقال : ﴿ مُتَبَرِّجَاتٍ ﴾[٧] متزينات .

(بهج) ﴿ بَهِيجٍ ﴾[٨] حسن يبهج من يراه أي يسره ، والـ ﴿ بَهْجَةٍ ﴾[٩] الحسن والسرور أيضاً .

---

(١) ، (٢) النساء : ٧٧ . (٣) ، (٤) البروج : ١ . (٥) الأحزاب : ٣٣ .
(٦) ، (٧) النور : ٦٠ . (٨) الحج : ٥ ؛ ق : . (٩) النمل : ٦٠ .

النوع الثالث

(ما أوله الثاء)

(ثجج) الثجج : شدة انصباب المطر والدم قال تعالى : ﴿ ماء ثجاجاً ﴾[١] أي مندفقاً ويقال : ﴿ ثجاجاً ﴾[٢] سيلا ؛ ومنه قول النبي صلى الله عليه وآله : أحب الأعمال الى الله تعالى العج والثج فالعج : رفع الصوت بالتلبية ؛ والثج : إسالة الدماء من الذبح والنحر .

النوع الرابع

« ما أوله الحاء »

(حجج) ﴿ الحُجة ﴾[٣] الاسم من الاحتجاج قال تعالى : ﴿ لِئلَّا يكونَ للنَّاس على الله حُجةٌ ﴾[٤] بعد الرسل ، والحجة : السنة ، وجمعها : الحجج قال تعالى ﴿ ثمانيَ حِجَجٍ ﴾[٥] و ﴿ لله على النَّاس حِجُّ البيتِ ﴾[٦] يقال : حججت الموضع أحجه حجاً قصدته ثم سمي السفر الى بيت الله تعالى حجاً دون ماسواه[٧] والحَج والحِج لغتان

(١) ، (٢) النبأ : ١٤ . (٣) الانعام : ١٤٩ . (٤) النساء : ١٦٤ . (٥) القصص ٢٧ . (٦) آل عمران : ٩٧ . (٧) الحج في اللغة القصد ، وفي عرف الفقهاء : قصد البيت للتقرب الى الله تعالى بأفعال مخصوصة بزمان مخصوص في أماكن مخصوصة .

ويقال : الحج [1] الصدر ، والحج [2] الاسم ، و ﴿ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ ﴾[3] يوم النحر ويقال : يوم عرفة ، ويسمون العمرة الأصغر ، و ﴿ حاجَّهُ قَوْمُهُ ﴾[4] أي خاصموه .

(حرج) ﴿ حَرَجٌ مِنْهُ ﴾[5] أي شك ، وهو عند العرب الضيق ، واليه يؤول قول مجاهد : ان من شك ضاق صدره حتى يطمئن الى الايمان ، وعن ابن عباس : الحرج موضع الشجر الملتف فكان قلب الكافر لاتصل اليه الحكمة كما لاتصل الراعية الى ذلك ، و ﴿ ماجَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾[6] أي من ضيق والحرج : الاثم قال تعالى : ﴿ ولا على الأعرج حرج ﴾[7] .

(حوج) ﴿ في صُدُورِهِمْ حاجَةً ﴾[8] الى فقر ومحنة ، و ﴿ إِلَّا حاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضاها ﴾[9] وهي إظهار الشفقة عليهم بما قاله لهم فهو استثناء منقطع أي ولكن ﴿ حاجةً ﴾[10] .

النوع الخامس

(ماأوله الخاء)

(خرج) ﴿ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ﴾[11] أي يخرج المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن ، وقيل : الحيوان من النطفة والبيضة وهما ميتتان

---

(١) بالفتح . (٢) بالكسر . (٣) التوبة : ٣ . (٤) الأنعام : ٨٠ . (٥) الأعراف : ١ . (٦) الحج : ٧٨ . (٧) النور : ٦١ . (٨) الحشر : ٩ . (٩) ، (١٠) يوسف : ٦٨ . (١١) يونس : ٣١ ، الروم : ١٩ .

﴿ من آلحيّ ﴾[١] وقوله : ﴿ أَمْ تَسْئَلُهُمْ خَرْجاً فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ ﴾[٢] معناه ﴿ أَمْ تَسْئَلُهُمْ ﴾[٣] أجراً على ماجئت به فأجر ﴿ رَبِّكَ خَيْرٌ ﴾[٤] وثوابه ﴿ خَيْرٌ ﴾[٥] وقوله : ﴿ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجاً ﴾[٦] أي جعلا والخراج يقع على الضريبة والفيء والجزية والغلة وقوله : ﴿ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ ﴾[٧] مجازاً لقسم كقولك : والذي أخرجك ؛ و ﴿ يَوْمُ الْخُرُوجِ ﴾[٨] من أسماء القيامة .

النوع السادس

(ماأوله الدال)

(درج) ﴿ هُمْ دَرَجاتٌ ﴾[٩] أي منازل بعضها فوق بعض ؛ و﴿ هُمْ دَرَجاتٌ ﴾[١٠] أي ذو طبقات عند الله في الفضيلة ، و ﴿ لِلرِّجالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ﴾[١١] أي زيادة في الحق وفضل فيه لأن حقوقهم في أنفسهن وحقوقهن المهر ، والكفاف ؛ وترك الضرار ونحوها ، وشرف فضيلة لأنهم قوام عليهن وحراس لهن يشار كونهن في غرض الزواج وهو الولد ويخصون بفضيلة الرعاية والانفاق ، و﴿ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لايَعْلَمُونَ ﴾[١٢] سنأخذهم قليلا قليلا ولا نباغتهم كما يرتقي الراقي الدرجة فيتدرج شيئاً بعد شيء حتى يصل الى العلو ، وفي التفسير : كلما جددوا خطية جددنا لهم نعمة وأنسيناهم الاستغفار

---

(١) يونس : ٣١ ، الروم : ١٩ . (٢) ، (٣) ، (٤) ، (٥) المؤمنون : ٧٣ . (٦) الكهف : ٩٥ . (٧) الانفال : ٥ . (٨) ق : ٤٢ . (٩) ، (١٠) آل عمران : ١٦٣ (١١) البقرة : ٢٢٨ . (١٢) الاعراف : ١٨١ ، القلم : ٤٤ .

النوع السابع

«ما أوله الراء»

(رجج) ﴿رُجَّتِ الأَرْضُ رَجًّا﴾[1] زلزلت أي اضطربت وتحركت .

النوع الثامن

(ما أوله الزاي)

(زوج) ﴿زَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾[2] أي قرناهم بهن وليس في الجنة تزويج كتزويج الدنيا وكذلك ﴿احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ﴾[3] أي قرناهم ، والزوج : الصنف قال تعالى : ﴿سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الأَرْضُ﴾[4] أي الأصناف و ﴿أَزْوَاجًا مِنْهُمْ﴾[5] أي أصنافاً من الكفرة ، و ﴿وَآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ﴾[6] أي أجناس ، و ﴿مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ﴾[7] أي صنفان : صنف معروف ، وصنف غريب أو متشاكلان كالرطب واليابس لايقصر رطبه عن يابسه في الفضل والطيب

---

(١) الواقعة : ٤ . (٢) الدخان : ٥٤ ، الطور : ٢٠ . (٣) الصافات : ٢٢ .
(٤) يس : ٣٦ . (٥) الحجر : ٨٨ ، طه : ١٣١ . (٦) ص : ٥٧ . (٥) الرحمن : ٥٢ .

وقوله ﴿ وَمِنْ كُلِّ ٱلثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ﴾[١] أي خلق فيها من جميع أنواعها زوجين : أسود وأبيض ، وحلواً وحامضاً ، ورطباً ويابساً ، وما أشبه ذلك من الأصناف المختلفة ، وال ﴿ زَوْجٍ ﴾[٢] الفرد المقرون بصاحبه : و ﴿ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ ﴾[٣] أي أفراد وهي : الابل ، والبقر ، والضان ، والمعز ، الذكور والاناث ؛ و ﴿ إِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾[٤] أي جمعت مع مقارنيها التي كانت على دأبها في دار الدنيا ، وقيل : قرنت الأرواح بالأجساد ؛ وقيل : قرنت نفوس الصالحين بالحور العين ، ونفوس الكافرين بالشياطين ، والزوج اللون ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴾[٥] .

النوع التاسع

(ما أوله العين)

(عرج) ﴿ مَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴾[٦] أي درجات عليها يعلون واحدها : معرج ، ومعراج ، و ﴿ يَعْرُجُ إِلَيْهِ ﴾[٧] و ﴿ مِنَ ٱللَّهِ ذِي ٱلْمَعَارِجِ ﴾[٨] أي من عند الله ذي المصاعد جمع معرج ، ثم وصف المعارج وبعد مداها في العلو فقال : ﴿ تَعْرُجُ

---

(١) الرعد : ٣ . (٢) النساء : ١٩ ، الحج : ٥ ، الشعراء : ٧ ، لقمان : ١٠ ، ق : ٧ . (٣) الزمر : ٦ . (٤) التكوير : ٧ . (٥) ق : ٧ . (٦) الزخرف : ٣٣
(٧) أي يصعد اليه ، السجدة : ٥ . (٨) المعارج : ٣ .

ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ ﴾[١] أي الى عرشه ومهبط أوامره ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾[٢] مما يعده الناس وذلك من أسفل الأرضين الى فوق السبع سموات ، والمعنى : لو قطع الانسان هذا المقدار الذي قطعته الملائكة في يوم واحد لقطعه في هذه المدة ، وقيل : هو يوم القيامة ، وقوله : ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾[٣] هو من الأرض الى السماء الدنيا خمسمائة ، ومنها الى الأرض خمسمائة .

(عوج) إعوجاج: في الدين ونحوه وقوله : ﴿ يَبْغُونَهَا عِوَجًا ﴾[٤] أي يطلبون لها الاعوجاج بالشبه التي يتوهمون انها قادحة فيها ، و ﴿ ٱلدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ ﴾[٥] أي لاتعويج لدعائه من قولهم : عوج الشيء ـ بالكسر ـ فهو عوج ، قال ابن السكيت[٦] : كل ما كان ينتصب كالحائط والعود قيل فيه عوج ـ بالفتح ـ والعوج ـ بالكسر ـ ما كان في أرض أو دين أومعاش ، يقال : في دينه عوج .

---

(١) ، (٢) ، (٣) المعارج : ٤ . (٤) الاعراف : ٤٤ ؛ هود : ١٩ ، ابراهيم : ٣.
(٥) طه : ١٠٨ . (٦) ابن السكيت: أبو يوسف يعقوب بن اسحاق الدورقي الاهوازي الامامي النحوي اللغوي ، ألزمه المتوكل تأديب ولده المعتز بالله ثم قتله في خامس رجب سنة ٢٤٤ للهجرة .

النوع العاشر

(ماأوله الطاء)

(فجج) ﴿ فَجٍّ عَميقٍ ﴾[1] مسلك بعيد غامض ، و ﴿ فجاجاً ﴾[2] مسالك واحدها فج ، وكل فُجر بين شيئين فهو فُجٌّ .

(فرج) ﴿ فُرُوجٍ ﴾[3] فتوق وشقوق ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وإذا السَّماءُ فُرِجَتْ ﴾[4] أي إنشقت .

(فوج) ﴿ فَوْجٌ ﴾[5] جماعة ، و ﴿ فَتأْتُون أفْواجاً ﴾[6] أي من القبور الى موقف الحساب أمماً كل أُمة إمامهم ، وقيل جماعات مختلفة ، وفي الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه يحشر أصناف من أُمتي أشتاتاً قد ميزهم الله تعالى من المسلمين وبدل صورهم فبعضهم على صورة القردة ، وبعضهم على صورة الخنازير ، وبعضهم منكسون أرجلهم فوق وجوههم يسحبون عليها ، وبعضهم عمى ، وبعضهم بكم وصم ، وبعضهم يمضغون ألسنتهم فهي مدلات على صدورهم يسيل القيح من أفواههم يتقذرهم أهل الجمع ، وبعضهم مقطعة أيديهم وأرجلهم ، وبعضهم مصلبون على جذوع نار ، وبعضهم أشد نتناً من الجيف ، وبعضهم ملبسون جباباً سابغة من قطران لازقة بجلودهم ، فأما الذين على صورة القردة فالقتات من الناس ، وأما الذين على صورة الخنازير فأهل السحت ، وأما المنكسون

---

(١) الحج: ٢٧ . (٢) الانبياء : ٣١، نوح : ٢٠ . (٣) ق : ٦ . (٤) المرسلات ٩ . (٥) ص ، ٥٨ الملك : ٨ . (٦) النبأ : ١٨ .

على رؤسهم فأكلة الربا ، وأما العمى فالذين يجورون في الحكم ، وأما الصم والبكم فالمعجبون بأعمالهم وأما الذين قطعت أيديهم وأرجلهم فهم الذين يؤذون الجيران ، وأما المصلبون على جذوع من نار فالسعاة بالناس الى السلطان ، وأما الذين هم أشد نتناً من الجيف فالذين يتبعون الشهوات واللذات ويمنعون حق الله في أموالهم ، وأما الذين يلبسون الجباب فأهل الكبر والفخر والخيلاء .

النوع الحادى عشر

(ما أوله الغين)

(لجج) ﴿ لُجِّيٍّ ﴾[1] منسوب الى الـ ﴿ لُجَّة ﴾[2] وهي معظم البحر ومنه ﴿ حَسِبَتْهُ لُجَّةً ﴾[3] .

---

(١) النور : ٤٠ . (٢) ، (٣) النمل : ٤٤ .

النوع الثاني عشر

« ما أوله الميم »

(مرج) ﴿ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ ﴾[١] خلا بينهما [٢] كما تقول : مرجت الدابة اذا خليتها ترعى ، ويقال ﴿ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ ﴾[٣] خلطهما ، وعن مجاهد : أرسلهما وأفاض أحدهما على الآخر ، و ﴿ مَرِيجٍ ﴾[٤] مختلط ، و ﴿ مارِجٍ مِنْ نارٍ ﴾[٥] أي لهب النار من قولك : مرجت الشيء بالشيء اذا خلطت أحدهما بالآخر ، وقوله : ﴿ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴾[٦] صغار اللؤلؤ واحدتها : مرجانة ، وقيل ﴿ ٱلْمَرْجَانُ ﴾[٧] جوهر أحمر

(مزج) مزج الشراب : خلطه بغيره ومزاج الشراب ما يمزج به قال تعالى : ﴿ وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ ﴾[٨] وسيأتي معنى تسنيم .

(مشج) ﴿ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ ﴾[٩] واحدها : مشج ومشيج ، وهو هنا اختلاط النطفة بالدم .

(موج) ﴿ يَمُوجُ ﴾[١٠] يضطرب ، و ﴿ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ ﴾[١١] أي يختلط بعضهم في بعض يعني ان ﴿ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ﴾[١٢] حين يخرجون من وراء السد مزدحمين في البلاد ، وروي انهم يأتون البحر فيشربون ماءه ويأكلون

(١) الرحمن : ١٩ ، الفرقان : ٥٢ . (٢) فلا يلتبس احدهما بالآخر . (٣) الرحمن : ١٩ ، الفرقان : ٥٣ . (٤) ق : ٥ . (٥) الرحمن : ١٥ . (٦) ، (٧) الرحمن : ٥٨ . (٨) المطففين : ٢٧ . (٩) الدهر : ٢ . (١٠) ، (١١) الكهف : ١٠٠ . (١٢) الكهف : ٩٥ ، الانبياء : ٩٦ .

دوابه ثم يأكلون الشجر، ومن ظفروا به ممن لم يتحصن من الناس ثم يبعث الله دويبة تدخل في آذانهم فيهلكون ، و ﴿ مَوْجٌ كالظُّلَلِ ﴾[١] وهو مايغطي ويستر .

النوع الثالث عشر

(ماأوله النون)

(نهج) ﴿ مِنْهاجاً ﴾[٢] أي طريقاً واضحاً .

النوع الرابع عشر

(ماأوله الواو)

(ولج) ﴿ يَلِجُ في الأَرْضِ ﴾[٣] يدخل فيها ، و ﴿ يَلِجَ الجَمَلُ ﴾[٤] يدخل ﴿ الجَمَلُ ﴾[٥] قيل : حبل السفينة ، وجمعه جمالات كما سيأتي ، والـ ﴿ وَلِيجَةً ﴾[٦] كل شيء أدخلته في شيء ليس منه والرجل يكون في القوم وليس منهم فهو ﴿ وليجة ﴾[٧] فيهم

(١) لقمان : ٣٢ . (٢) المائدة : ٥١ . (٣) سبأ : ٢ ، الحديد : ٤ . (٤) ، (٥) الاعراف : ٣٩ . (٦) ، (٧) التوبه : ١٧ .

ومنه قوله تعالى : ﴿ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً ﴾[١] أي بطانة ودخلا من المشركين يخالطونهم ويؤذونهم ، و ﴿ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ﴾[٢] أي يدخل هذا في هذا فما زاد في أحد نقص من الآخر .

(وهج) ﴿ سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴾[٣] أي وقاداً يعني الشمس .

(هيج) ﴿ يَهِيجُ ﴾[٤] ييبس قال تعالى ﴿ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ﴾[٥] .

---

(١) التوبة : ١٧ . (٢) الحج : ٦١ . (٣) النبأ : ١٣ . (٤) ، (٥) الزمر : ٢١ ، الحديد : ٢٠ .

الباب السادس

ماآخره الحاء وهو أنواع

النوع الأول

« ماأوله الألف »

(برح) ﴿ فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ ﴾[1] أي لن افارق أرض مصر يقال : مابرح من مكانه أي لم يفارق مكانه قال تعالى : ﴿ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ ﴾[2]، [3] .

النوع الثاني

(ماأوله الجيم)

(جرح) ﴿ ٱلْجَوَارِحِ ﴾[3] الكواسب ، أي الصوائد ، و ﴿ مَا جَرَحْتُم ﴾[4] أي كسبتم .

(جمح) ﴿ يَجْمَحُونَ ﴾[5] أي يسرعون ؛ ومنه فرس جموح للذي اذا ذهب فى

(١) يوسف : ٨٠ . (٢) الكهف : ٦١ . (٣) أي لا ازال أسير فحذف الخبر لدلالة حالة السفر . (٣) المائدة : ٥ . (٤) الأنعام : ٦٠ . (٥) التوبة : ٥٨

عدوه ولم يلته شيء ؛ و ﴿ يَجْمَحُونَ ﴾[١] يميلون ، ومنه دابة جموح التي تميل في أحد شقيها

(جنح) ﴿ اَضْمُمْ يدكَ إلى جناحِكَ ﴾[٢] الجناح : مابين أسفل العضد الى الابط ويدي الانسان بمنزلة جناحي الطائر واذا ادخل الانسان يده اليمنى تحت عضد يده اليسرى فقد ضم جناحه اليه ؛ و ﴿ اَضْمُمْ إليْكَ جناحكَ من الرَّهْبِ ﴾[٣] يقال : هنا لليد وللعصا والجناح : الاثم لميله عن طريق الحق قال تعالى : ﴿ لا جناحَ عليْكُمْ ﴾[٤] أي لا إثم ، و ﴿ جنَحُوا لِلسَّلْمِ ﴾[٥] أى مالوا للصلح .

النوع الثالث

(ماأوله الذال)

(ذبح) ﴿ بذِبْحٍ عظيمٍ ﴾[٦] كبش ابراهيم عليه السلام ، والذبح : ماذبح ، والعظيم : ضخم الجثة ، واختلف في الذبيح فقيل : اسحاق والأظهر من الرواية انه اسماعيل ، ويعضده قول النبي صلى الله عليه وآله : أنا ابن الذبيحين ، وكذلك قوله تعالى بعد قصة الذبح : ﴿ وبَشَّرْناه بإسْحٰقَ ﴾[٧] .

---

(١) التوبة : ٥٨ . (٢) طه : ٢٢ . (٣) القصص : ٣٢ . (٤) البقرة : ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، النساء : ٢٣ ، ١٠١ ، الممتحنة : ١٠ . (٥) الانفال : ٦٢ .

(٦) الصافات : ١٠٧ . (٧) الصافات : ١١٢ .

النوع الرابع

«ما أوله الراء»

(روح) ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾[١]، و ﴿فَرَوْحٌ﴾[٢] طيب نسيم ؛ والـ ﴿رَيْحَانٌ﴾[٣] رزق ومثله ﴿ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ﴾[٤] وقرأ ﴿فَرُوحٌ﴾[٥] أي لحياة لاموت فيها ؛ و ﴿رَوْحِ﴾[٦] رحمة : قال تعالى : ﴿إِنَّهُۥ لَا يَاْيْئَسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ﴾[٧] أي من رحمته و ﴿رُوحٌ مِّنْهُ﴾[٨] يعني عيسى عليه السلام روح الله عز وجل : أحياه الله فجعله روحا و ﴿نَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي﴾[٩] أضافها الى نفسه تعالى لأنه اصطفاه على سائر الأرواح كما قال : لبيت من البيوت ﴿بَيْتِيَ﴾[١٠] و ﴿ٱلرُّوحِ﴾[١١] على ماقال المفسرون ملك عظيم من ملائكة الله تعالى له الف وجه في كل وجه الف لسان كل لسان يسبح الله عز وجل بسبعين الف لغة ؛ لو سمعوه أهل الأرض لخرجت أرواحهم ؛ لو ساط على السموات والأرض لابتلعهما من أحد شفتيه ؛ واذا ذكر الله تعالى خرج من فيه قطع من النور كأمثال الجبال العظام ؛ موضع قدميه مسيرة سبعة آلاف سنة ، له الف جناح يقوم وحده يوم القيامه ، والملائكة وحدهم : وهو قوله تعالى : ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا﴾[١٢] وعن مجاهد ﴿ٱلرُّوحُ﴾[١٣] خلق لا تراهم الملائكة ، و ﴿بِٱلرُّوحِ

---

(١) ؛ (٢) ، (٣) الواقعة : ٨٩ . (٤) الرحمن : ١٢ . (٥) الواقعة : ٨٩. (٦) ، (٧) يوسف : ٨٧. (٨) النساء : ١٧٠ . (٩) الحجر : ٢٩ ، ص : ٦٢ . (١٠) البقرة : ١٢٥ ، الحج : ٢٦ ، نوح ٢٨ . (١١) ؛ (١٢) ، (١٣) النبأ : ٣٨ .

من أَمْرِهِ ﴾[١] بالرحمة والوحي عن ﴿ أَمْرِهِ ﴾[٢] عن قتاده وقوله : ﴿ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً من أَمْرِنَا ﴾[٣] الروح هنا خلق من خلق الله تعالى أعظم من جبرائيل وميكائيل كان مع رسول الله يخبره ويسدده وهو مع الأئمة عليهم السلام : و ﴿ أَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ ﴾[٤] يعني الايمان ، وقيل : هدى : و ﴿ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ ﴾[٥] الوحي ، وقيل : القرآن ويقال : مايحيى به الخلق أي يهتدي به فيكون حياة و ﴿ تَذْهَبَ رِيحُكُمْ ﴾[٦] أي دولتكم يقال : كانت لفلان الريح أي النصرة والدولة و ﴿ تُرِيحُونَ ﴾[٧] تردون الابل عشية الى مراحها .

النوع الخامس

(ماأوله الزاي)

(زحزح) ﴿ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ ﴾[٨] نحي ، وبعد عنها يقال : زحه ، يزحه : دفعه وزحزحه ، قيل : أصله من زاح يزيح : بعد ، أو من الزوح للسوق الشديد .

---

(١) (٢) النحل : ٢ . (٣) الشورى : ٥٢ . (٤) المجادلة : ٢٢ . (٥) المؤمن : ١٥ . (٦) الانفال : ٤٧ . (٧) النحل : ٦ . (٨) آل عمران : ١٨٥ .

النوع السادس

(ماأوله السين)

(سبح) ﴿ سَبْحاً طويلاً ﴾[١] أي منقلباً ﴿ طويلاً ﴾[٢] يعني منصرفا فيما تريد ؛ يقول ﴿ لكَ في ٱلنَّهارِ ﴾[٣] ماتقضي حوائجك ؛ وقرىء سبخاً بالخاء أي سعة يقال : سبخي قطنك أي وسعيه ونفشيه ؛ والتسبيخ التخفيف أيضاً تقول : اللهم سبخ عني الحمى أي خفف ؛ و ﴿ سُبْحانَ ﴾[٤] علم للتسبيح وانتصابه بفعل مضمر ترك إظهاره والتقـدير : اسبح الله سبحانه ، ثم نزلت ﴿ سُبْحانَ ﴾[٥] منزلة الفعل فسد مسده ؛ ودل على التنزيه التبليغ من جميع القبائح ؛ و ﴿ سُبْحانك ﴾[٦] تنزيه وتبرأة للرب تعالى ، و ﴿ سُبْحانَ ٱللهِ عمَّا يَصِفُونَ ﴾[٧] براءة الله منـــه ؛ و ﴿ نُسَبِّحُ بحَمْدِكَ ﴾[٨] أي نصلي ونحمد ؛ و ﴿ ٱلمُسَبِّحِينَ ﴾[٩] أي المصلين ؛ وسميت الصلاة تسبيحاً لأنه تعظيم و﴿ لوْلا تُسَبِّحُونَ ﴾[١٠] أي تستثنون ، وفي الاستثناء تعظيم الله والأقرار بأنه لايشاء أحد إلا أن يشاء ، فجعل

---

(١) ؛ (٢) ، (٣) المزمل : ٧ . (٤) ؛ (٥) يوسف : ١٠٨ ، اسرى : ١ ، ٩٣ ، ١٠٨ ، الأنبياء : ٢٢ ، المؤمنون : ٩٢ ؛ النمل : ٨ ؛ القصص : ٦٨ ؛ يس : ٣٦ ؛ الزخرف : ١٣ ، ٨٢ ؛ الطور : ٤٣ ؛ الحشر : ٢٣ ، القلم : ٢٩ ، الصافات : ١٥٩ ، ١٨٠ (٦) البقرة : ٣٢ ، آل عمران : ١٩١ ، المائدة : ١١٩ ، الأعراف : ١٤٢ ، يونس : ١٠ ؛ الانبياء : ٨٧ ، النور : ١٦ ، الفرقان : ١٨ ، سبأ : ٤١ . (٧) المؤمنون : ٩٢ الصافات : ١٥٩ . (٨) البقرة : ٣٠ . (٩) الصافات : ١٤٣ . (١٠) القلم : ٢٨ .

تنزيه الله موضع الاستثناء ، و ﴿ يُسَبِّحُونَ ٱللَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ﴾[١] يعني الملائكة جعل التسبيح لهم كمجرى النفس من ابن آدم لا يشغله عنه شيء ، و ﴿ ٱلسَّابِحَاتِ سَبْحًا ﴾[٢] الملائكة جعل نزولها كالسباحة .

(سرح) ﴿ تَسْرَحُونَ ﴾[٣] ترسلون الابل غداة الى الرعي .

(سطح) ﴿ سُطِحَتْ ﴾[٤] أي بسطت .

(سفح) ﴿ دَمًا مَسْفُوحًا ﴾[٥] أي مصبوبا ، و ﴿ مُسَافِحَاتٍ ﴾[٦] زوان ، و ﴿ مُسَافِحِينَ ﴾[٧] مثله .

(سيح) السياحة في هذه الامة الصوم كأن السائح لما كان يسيح ولا زاد له شبه الصائم به لأنهما لا يطعمان بسياحتهم ؛ و ﴿ سَائِحَاتٍ ﴾[٨] صائمات ، وقيل : مهاجرات وقيل : ماضيات في طاعة الله ورسوله ؛ و ﴿ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ ﴾[٩] أي اذا نزل بهم العذاب فكنى بالسياحة عن القوم يقال : ساحة الحي الرحبة التي يديرون أخبيتهم حولها و ﴿ فَسِيحُوا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾[١٠] سيروا فيها آمنين حيث شئتم ، وأشهر السياحة : شوال وذى القعدة ، وذى الحجة ، والمحرم ؛ وفي بعض الأخبار عشرون من ذى الحجة والمحرم ، وصفر ، وشهر ربيع الأول ، وعشرة أيام من شهر ربيع الآخر ؛ ولا تحسب في الأربعة الأشهر عشرة أيام من أول ذى الحجة .

---

(١) الانبياء : ٢٠ . (٢) النازعات : ٣ . (٣) النحل : ٦ . (٤) الغاشية : ٢٠
(٥) الأنعام : ١٤٥ . (٦) النساء : ٢٤ . (٧) النساء : ٢٣ ؛ المائدة : ٦ . (٨) التحريم : ٥ . (٩) الصافات : ١٧٧ . (١٠) التوبه : ٢

النوع السابع

(ما أوله الشين)

(شحح) ﴿ أَشِحَّةً ﴾[١] جمع شحيح أي بخيل حريص ؛ و ﴿ ٱلشُّحَّ ﴾[٢] اللوم وأن تكون نفس المرء حريصة على المنع ، وقد أُضيف الى النفس لأنه عزيز فيها ، وأما البخل فهو المنع نفسه .

النوع الثامن

(ما أوله الصاد)

(صبح) ﴿ فَٱلْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ﴾[٣] من الغارة ، كانوا يغيرون وقت الصباح ، و ﴿ ٱلْمِصْبَاحُ ﴾[٤] السراج الثاقب المضيء ، و ﴿ ٱلْإِصْبَاحِ ﴾[٥] الصبح وقوله ﴿ فَأَصْبَحْتُم مِّنَ ٱلْخَاسِرِينَ ﴾[٦] كأنه يعني صرتم من قولهم : أصبح فلان عالماً ، أي صار عالماً .

(صرح) ﴿ صَرْحٌ ﴾[٧] قصر وكل بناء مشرف من قصر أو غيره فهو ﴿ صَرْحٌ ﴾[٨]

---

(١) الاحزاب : ١٩ . (٢) النساء : ١٢٧ . (٣) العاديات : ٣ . (٤) النور : ٣٥ . (٥) الانعام : ٩٦ . (٦) فصلت : ٢٣ . (٧) ؛ (٨) النمل : ٤٤ .

(صفح) ﴿ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ ﴾[١] أي إعرض عنهم ، وأصل الصفح أن تنحرف عن الشيء فتوليه صفحة وجهك أي ناحية وجهك ، وكذلك الأعراض هو أن تولي الشيء عرضك أي ناحيتك وجانبك ، و ﴿ صَفْحاً ﴾[٢] أي إعراضاً ، يقال : صفحت عن فلان أعرضت عنه .

(صلح) ﴿ قَوْماً صالِحِينَ ﴾[٣] أي تائبين ، و ﴿ نَبِيّاً مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾[٤] قيل : الصالح الذي يؤدي فرائض الله وحقوق الناس ، و ﴿ لَئِنْ آتَيْتَنا صالِحاً ﴾[٥] أي ﴿لئن﴾[٦] وهبت لنا ولداً سوياً قد صلح بدنه وقيل : ولداً ذكراً ، و ﴿ صالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾[٧] من صلح منهم ، وفي الخبر من طريق الخاص والعام انها لما نزلت أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام وقال : أيها الناس هذا صالح المؤمنين ، و ﴿ أَصْلَحْنا لَهُ زَوْجَهُ ﴾[٨] أي جعلناها صالحة لأن تلد بعد أن كانت عاقراً وقيل : معناه جعلناها حسنة الخلق وكانت سيئة الخلق ، وقيل : رددنا عليها شبابها .

(صيح) ﴿ أَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ ﴾[٩] قيل : ان جبرائيل عليه السلام صاح بهم صيحة أهلكتهم ، و ﴿ الصَّيْحَةُ ﴾[١٠] توضع موضع الهلكة لهذا المعنى ، و ﴿ مِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ ﴾[١١] وهي لمدين وثمود .

---

(١) الزخرف : ٨٩ . (٢) الزخرف : ٥ . (٣) يوسف : ٩ . (٤) الصافات : ١١٢ . (٥).(٦) الاعراف ١٨٨ (٧) التحريم : ٤ (٨) الانبياء : ٩ (٩) ، (١٠) هود : ٦٧ (١١) العنكبوت : ٤١

النوع التاسع

(ماأوله الضاد)

(ضبح) ﴿ ٱلعاديات ضبحا ﴾[١] الخيل والضبح : صوت أنفاس الخيل اذاعدون ألم تر الى الفرس اذا عدا يقول : اح اح ؛ والضبح والضبيح واحد وهو ضرب من العدو

النوع العاشر

(ماأوله الطاء)

(طلح) ﴿ وطلح ﴾[٢] موز ، وا ﴿ طلح ﴾[٣] أيضاً شجر عظام كثير الشوك ، وا ﴿ طلح ﴾[٤] عند العرب شجر حسن اللون لخضرته رفيف وله نور طيب الرائحة وعن السدى : هو شجر يشبه طلح الدنيا لكن له ثمر أحلى من العسل .

(١) العاديات : ١ . (٢) ، (٣) ، (٤) الواقعة : ٢٩ .

النوع الحادى عشر

(ما أوله الفاء)

(فتح) ﴿ يَسْتَفْتِحُونَ ﴾[١] أى يستنصرون على المشركين ويقولون : اللهم انصرنا بنبي آخر الزمان ؛ و﴿ وَعِندَهُ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ ﴾[٢] أى خزائنه جمع مَفتح بفتح الميم وهوالمخزن ومثله ﴿ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ ﴾[٣] و ﴿ ٱفْتَحْ بَيْنَنَا ﴾[٤] أى أحكم ﴿ بَيْنَنَا ﴾[٥] و ﴿ فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾[٦] بين لكم في التوراة من نعت محمد صلى الله عليه وآله ، و ﴿ ٱسْتَفْتَحُوا ﴾[٧] سألوا من الله الفتح على أعدائهم والقضاء بينهم وبين أعدائهم من الفتاحة و ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا ﴾[٨] قيل : هو فتح مكة وعده الله ذلك عند إرجاعه من الحديبية ، وقيل : هو فتح الحديبية ، وقيل : فتح خيبر ؛ وقيل : فتح فارس والروم وسائر فتوح الاسلام على العموم .

(فرح) ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ ﴾[٩] أى الأشرين [١٠] وأما الفرح بمعنى السرور فليس بمكروه .

(فسح) ﴿ تَفَسَّحُوا فِي ٱلْمَجَالِسِ ﴾[١١] توسعوا فيها من قولهم : إفسح عني أى تنح عني .

(فلح) الفلاح : البقاء ، والظفر ، ثم قيل لكل من عقل ، وحزم وتكاملت فيه

---

(١) البقرة : ٨٩ . (٢) الأنعام : ٥٩ . (٣) القصص : ٧٦ . (٤) ؛ (٥) الاعراف : ٨٨ . (٦) البقرة : ٧٦ . (٧) ابراهيم : ١٥ . (٨) الفتح : ١ . (٩) القصص : ٧٦ . (١٠) البطرين (١١) المجادلة : ١١

خلال الخير ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ﴾[١] و ﴿ أُولَٰئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾[٢] أى الظافرون بما طلبوا الباقون بالجنة .

النوع الثانى عشر

« ماأوله القاف »

(قبح) ﴿ ٱلْمَقْبُوحِينَ ﴾[٣] المشوهين بسواد الوجوه وزرقة العيون يقال : قبح الله وجهه بالتخفيف والتشديد ، وقيل : مبعدون : والقبح : الابعاد .

(قدح) ﴿ فَٱلْمُورِيَاتِ قَدْحًا ﴾[٤] الخيل تورى النار بسنابكها اذا وقعت على الحجارة

(قرح) ﴿ قَرْحٌ ﴾[٥] وقرح : جراح ، وقيل : ﴿ ٱلْقَرْحُ ﴾[٦] بالفتح : الجراح ، والقرح بالضم ألم الجراح .

(قمح) ﴿ مُقْمَحُونَ ﴾[٧] رافعوا رؤسهم مع غض أبصارهم لأن الأغلال الى الأذقان فلا تخليه يطأطىء رأسه فلا يزال مقمحاً ، ويقال : المقمح الذي جذب ذقنه الى صدره ثم رفع رأسه .

---

(١) طه : ٦٤ ، المؤمنون : ١ ، الاعلى : ١٤ ، الشمس : ٩ . (٢) البقرة : ٢ ، آل عمران : ١٠٤ ، الاعراف : ٧ ، ١٥٦ ، التوبة : ٨٩ ، المؤمنون : ١٠٣ ، النور : ٥١ ، الروم : ٣٨ ، لقمان : ٥ ، الحشر : ٩ ، التغابن : ١٦ . (٣) القصص : ٤٢ . (٤) العاديات : ٢ . (٥) آل عمران : ١٤٠ . (٦) آل عمران : ١٧٢ . (٧) يس : ٧

النوع الثالث عشر

(ما أوله الكاف)

(كدح) ﴿ كَادِحٌ ﴾[١] عامل يقال : كدح عمل وسعى .

(كلح) ﴿ كَالِحُونَ ﴾[٢] من الكاوح وهو الذي قلصت شفتاه عن لسانه .

النوع الرابع عشر

(ما أوله اللام)

(لفح) ﴿ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ ﴾[٣] اللفح : أعظم تأثيراً من النفح ؛ و ﴿ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ ﴾[٤] أدنى شيء .

(لقح) ﴿ لَوَاقِحَ ﴾[٥] يعني ملاقح جمع ملقحة أي تلقح الشجر والسحاب كأنها تنتجه ويقال : ﴿ لَوَاقِحَ ﴾[٦] جمع لاقح أي حوامل لأنها تحمل السحاب وتقلبه وتصرفه ومما يوضح هذا قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَاباً ﴾[٧] حملت .

(لمح) لمحه : اذا أبصره بنظر خفيف ، والاسم اللمحة ، والمصدر اللمح ، قال تعالى

---

(١) الانشقاق : ٦ . (٢) ، (٣) المؤمنون : ١٠٥ . (٤) الانبياء : ٤٦ . (٥) (٦) الحجر : ٢٢ . (٧) الاعراف : ٥٦ .

﴿ كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ﴾[١] قيل معناه إن إقامة الساعة وإحياء الموتى يكون في أقرب وقت وأسرعه .

(لوح) ﴿ لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴾[٢] مغيرة لهم يقال : لاحته الشمس ، ولوحته أي غيرته و ﴿ كَتَبْنَا لَهُ فِي ٱلْأَلْوَاحِ ﴾[٣] قيل : كانت طولها عشرة ، وقيل سبعة[٤] ، وكانت من زمرد أو زبرجد أو ياقوت أحمر[٥] ، وكان فيها التوراة أو غيرها .

النوع الخامس عشر

(ما أوله الميم)

(مرح) ﴿ مَرَحًا ﴾[٦] قيل : هو البطر والأشر ؛ وقيل : التبختر في المشي والتكبر وقيل : تجاوز الانسان قدره مستخفاً بالواجب عليه .

(مسح) ﴿ ٱلْمَسِيحُ ﴾[٧] لقب عيسى عليه السلام ، وهو من الألقاب المشرفة وفيه ستة أقاويل : قيل : سمي عيسى عليه السلام مسيحاً لسياحته في الأرض ؛ وقيل : أصل مسيح فعيل من مسح الأرض لأنه كان يمسحها أي يقطعها . وقيل : سمي مسيحاً لأنه

(١) النحل : ٧٧ . (٢) المدثر : ٢٩ . (٣) الأعراف : ١٤٤ . (٤) وقيل : لوحين ويجوز في اللغة أن يقال للوحين ألواح . (٥) وقيل : كانت من خشب نزل من السماء . (٦) اسرى : ٣٧ ، لقمان : ١٨ . (٧) آل عمران : ٤٥ ، النساء : ١٥٦ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، المائدة : ١٩ ، ٧٥ ، ٧٨ ، التوبة : ٣١ ، ٣٢ .

خرج من بطن أمه ممسوحا بالدهن ، وقيل : لأنه كان أمسح الرجل ليس له أخمص ، والأخمص ماتجافى عن الأرض من باطن الرجل ، وقيل : لأنه كان لايمسح ذا عاهة إلا برىء ، وقيل : المسيح الصديق ، وقيل : أصله بالعبرانية ماشيحا فعرب .

النوع السادس عشر

(ماأوله النون)

(نصح) ﴿ نَصُوحًا ﴾[1] فعولا من النصح ، و ﴿ نَصُوحًا ﴾[2] مصدر نصحت له نصحا ونصوحا ، و ﴿ تَوْبَةً نَصُوحًا ﴾[3] هي المبالغة في النصح التي لاينوي فيها معاودة المعصية وقال الحسن : هي ندم في القلب واستغفار باللسان ، وترك بالجوارح ، وإضمار أن لايعود ، وقد مر الكلام فيها في باب تاب .

(نطح) ﴿ النَّطِيحَةُ ﴾[4] المنطوحة حتى ماتت .

(نفح) ﴿ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ ﴾[5] ا ﴿ نَفْحَةٌ ﴾[6] هي الدفعة من الشيء دون معظمه .

(نكح) ﴿ لَا تَنْكِحُوا مَانَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَاقَدْ سَلَفَ ﴾[7] أى إلا بالنكاح الذي عقده ﴿ آبَاؤُكُمْ ﴾[8] بعينه من قبلكم فانكحوا اذا أمكنكم ، وذلك غير ممكن ، والغرض المبالغة في تحريمه لأنه من باب تعليق المحال .

(١) ، (٢) ، (٣) التحريم : ٨ . (٤) المائدة : ٤ . (٥) ، (٦) الأنبياء : ٤٦ .
(٧) ، (٨) النساء . ٢١ .

(نوح) ﴿أَرْسَلْنَا نُوحًا﴾[١] وهو نوح بن لامك بن متوشخ بن أخنوخ وهو ادريس النبي صلى الله عليه عاش الفي سنة وثلثمائة سنة .

النوع السابع عشر

(ماأوله الواو)

(ويح) ﴿وَيْحٌ﴾[٢] كلمة ترحم قال سيبويه : ويح زجر لمن أشرف على الهلكة و ﴿وَيْلٌ﴾[٣] لمن وقع فيها .

(١) الاعراف : ٥٨ ، هود : ٢٥ ، نوح : ١ ، المؤمنون : ٢٣ ، العنكبوت : ١٤ الحديد : ٢٦ . (٢) ، (٣) تكرر ذكرهما في القرآن .

الباب السابع

ماآخره الخاء وهو أنواع

النوع الاول

« ماأوله الباء »

(برزخ) ﴿ جَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا ﴾[1] أي حاجزاً وهما رأي العين ممتزجان وفي قدرة الله تعالى منفصلان ، وذلك الحجر المحجور[2] .

النوع الثاني

« ماأوله الراء »

(رسخ) ﴿ ٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ ﴾[3] الذى رسخ علمهم وإيمانهم وثبت كما يرسخ النخل في منابته .

(١) الفرقان : ٥٣ . (٢) يشير الى قوله تعالى « وحجراً محجوراً » الفرقان : ٥٣

(٣) آل عمران : ٧ . النساء : ١٦١ .

النوع الثالث

(ماأوله السين)

(سلخ) ﴿ فَانْسَلَخَ مِنْهَا ﴾[١] خرج ﴿ مِنْهَا ﴾[٢] بكفره كما ينسلخ الانسان من ثوبه ، والحية من جلدها ، واختلف في المحكى عنه فقيل : هو حكاية عن أحد علماء بني اسرائيل ، وقيل : امية بن أبي الصلت [٣] لما بعث الله محمد صلى الله عليه وآله حسده وكفر به وقيل : بلعم بن باعورا أُتي علم كتب الله ودعا على قوم موسى ففعل به ذلك و ﴿ فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ ﴾[٤] أي انقضى وقتها و ﴿ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ ﴾[٥] أي يخرج منه ذلك إخراجاً لا يبقى منه شيء من ضوء ﴿ النَّهَارَ ﴾[٦] .

---

(١) ، (٢) الأعراف : ١٧٤ . (٣) أمية : بن عبد الله أبي الصلت بن أبي ربيعة بن عوف الثقفي ، من الشعراء المبرزين ممن التمس الدين ؛ نشأ بالطائف ؛ وقد أدرك الاسلام إلا أن حسده حمله على عداوة رسول الله صلى الله عليه وآله ورثائه لقتلى بدر من المشركين ؛ مات بالطائف في السنة التاسعة للهجرة . (٤) التوبة : ٦ . (٥) ، (٦) يس : ٣٧ .

النوع الرابع

((ما أوله الشين))

(شمخ) ﴿ شامخاتٍ ﴾[١] عاليات ومنه يقال : شمخ بأنفه .

النوع الخامس

(ما أوله الصاد)

(صخ) ﴿ الصَّاخَّةُ ﴾[٢] يعني القيامة فانها تصخ أي تصم ، ويقال : رجل أصخ وأصلخ اذا كان لايسمع .

(صرخ) ﴿ صَرِيخَ لَهُمْ ﴾[٣] مغيث لهم ، و ﴿ بِمُصْرِخِكُمْ ﴾[٤] مغيثكم ، و ﴿ يَسْتَصْرِخُهُ ﴾[٥] يستغيث به ، وال ﴿ صريخ ﴾[٦] المغيث والمستغيث من الأضداد و ﴿ يَصْطَرِخُونَ ﴾[٧] فيها : يتصارخون فيها ، يفتعلون من الصراخ وهو الصياح باستغاثة وجد وشدة .

(١) المرسلات : ٢٧ . (٢) عبس : ٣٣ . (٣) يس : ٤٣ . (٤) ابراهيم : ٢٢
(٥) القصص : ١٨ . (٦) يس : ٤٣ . (٧) الفاطر : ٢٧ .

النوع السادس

(ما أوله الميم)

(مسخ) ﴿ لَمَسَخْنَاهُمْ ﴾[١] جعلناهم قردة وخنازير .

النوع السابع

(ما أوله النون)

(نسخ) ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ ﴾[٢] على ثلاث معان ، أحدها : نقل الشيء من موضع الى موضع آخر كقوله : ﴿ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾[٣] والثاني : نسخ الآية أن يبطل حكمها ، ولفظها متروك على حاله مثل نسخ : ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ ﴾[٤] بقوله : ﴿ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ ﴾[٥] والثالث : أن يقلع الآية من المصحف ومن قلوب الحافظين لها يعني في زمن النبي صلى الله عليه وآله ، ويقال : ﴿ مَا نَنْسَخْ ﴾[٦] أي نبدل ومنه : ﴿ إِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ

(١) يس : ٦٧ . (٢) البقرة : ١٠٦ . (٣) الجاثية : ٢٨ . (٤) الجاثية : ١٣.
(٥) التوبه : ٦ . (٦) يس : ٦٧ .

آية ﴾[١] و ﴿ نَسْتَنْسِخُ ﴾[٢] أي نثبت ؛ ويقال : نأخذ نسخته ، ويقال : إن الملكين يرفعان عمل الأنسان صغيره وكبيره فيثبت الله له ماكان من ثواب أو عقاب ، ويطرح منه اللغو نحو : هلم ، واذهب ، وتعال .

(نضخ) ﴿ نَضَّاخَتَانِ ﴾[٣] فوارتان بالماء .

---

(١) النحل : ١٠١ . (٢) الجاثية : ٢٨ . (٣) الرحمن : ٦٦ .

الباب الثامن
ماآخره الدال وهو أنواع

النوع الأول

((ماأوله الالف))

(احد) ﴿ أَحَدٌ ﴾[1] بمعنى الواحد قال تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾[2] أي واحد فابدل الواو همزة وحذفت الثانية ، وقيل : أصل ﴿ أحدٌ ﴾[3] وحد فأُبدلت الهمزة من الواو المفتوحة كما أبدلت من المضمومة من قولهم : وجوه وأوجه ومن المكسورة كوشاح وأشاح ولم يبدلوا من المفتوحة إلا في حرفين : أحد ، وإمرأة أناة من الوني وهو الفتور ، وقيل : ﴿ أحدٌ ﴾[4] بمعنى أولٌ كما يقال : يوم الأحد .

(ادد) الأد : الشيء المنكر العظيم قال تعالى : ﴿ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا ﴾[5] أي منكراً عظيما .

(افد) ﴿ تَطَّلِعُ عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ ﴾[6] الاطلاع والبلوغ بمعنى ، و ﴿ تطّلعُ على

---

(١) ، (٢) ، (٣) ، (٤) الاخلاص : ١ . (٥) مريم : ٩٠ . (٦) الهمزة : ٧ .

ٱلأَفْئِدَةِ ﴾[١] أي تبلغ أوساط القلوب ولا شيء في بدن الانسان ألطف من الفؤاد ولا أشد تأذيا منه .

(امد) ﴿ أَمَداً ﴾[٢] نهاية ، و ﴿ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلأَمَدُ ﴾[٣] هو نهاية البلوغ وجمعه آماد ، و ﴿ أَمَداً بَعِيداً ﴾[٤] مسافة واسعة .

(اود) ﴿ لَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ﴾[٥] أي ﴿ لا ﴾[٦] يثقله ﴿ حِفْظُهُمَا ﴾[٧] يقال : ماآدك فهو لي أيد : أي ماأثقلك فهو لي أثقل .

(ايد) ﴿ أَيَّدْنَاهُ ﴾[٨] أي قويناه ، و ﴿ ٱلأَيْدِ ﴾[٩] أيضاً القوة كقوله تعالى : ﴿ ذَا ٱلأَيْدِ ﴾[١٠] ﴿ ذَا ﴾[١١] القوة على العبادة المضطلع بأعباء النبوة وقيل : ﴿ ذَا ﴾[١٢] القوة على الأعداء لأنه رمى بحجر من مقلاعه صدر رجل فأنفذه من ظهره فأصاب آخر فقتله وقوله : ﴿ أُولِي ٱلأَيْدِي ﴾[١٣] بغير ياء في قراءة عبد الله[١٤] أي اولي القوة .

---

(١) الهمزة : ٧ . (٢) آل عمران : ٣٠ ، الكهف : ١٢ ، الجن : ٢٥ . (٣) الحديد : ١٦ . (٤) آل عمران : ٣٠ . (٥) ، (٦) ، (٧) البقرة : ٢٥٦ . (٨) البقرة : ٨٧ ، ٢٥٣ . (٩) ، (١٠) ، (١١) ، (١٢) ص : ١٧ . (١٣) ص : ٤٥ .
(١٤) عبد الله : بن كثير .

النوع الثاني

(ماأوله الباء)

(برد) ﴿ منْ جِبالٍ فيها منْ بَرَدٍ ﴾[١] قيل : معناه ﴿ ويُنَزِّلُ من السَّماء ﴾[٢] برداً ﴿ منْ جِبالٍ ﴾[٣] في السماء ﴿ من بَرَدٍ ﴾[٤] والآخر ﴿ ويُنزِّلُ من السَّماء ﴾[٥] أمثال الجبال ﴿ منْ ﴾[٦] اا ﴿ بَرَدٍ ﴾[٧] قال : وإنما سمي ﴿ بَرَدٍ ﴾[٨] لأنه يبرد وجه الأرض

(بعد) المباعدة : نقيض المقاربة قال تعالى : ﴿ باعِدْ بيْنَ أسْفارِنا ﴾[٩] روي ان هؤلاء كان لهم قرىً متصلة ينظر بعضهم الى بعض ، وأنهار جارية ، وأموال ظاهرة فكفروها وغيروا ما بأنفسهم فأرسل الله عليهم سيل العرم ففرق قراهم وأخرب ديارهم وأذهب أموالهم ، و ﴿ بَعِدَتْ ثَمُودُ ﴾[١٠] أي هلكت يقال : بعد[١١] يبعد اذا هلك وبَعد يبعد[١٢] من البعد ، و ﴿ رَجْعٌ بعيدٌ ﴾[١٣] هذا كما يقول الرجل لأمر ينكره : إن هذا لبعيد يعنون البعث ، و ﴿ يُنادَوْنَ من مَكانٍ بَعيدٍ ﴾[١٤] أي ﴿ بعيدٍ ﴾[١٥] من قلوبهم ، و ﴿ بعد ﴾[١٦] خلاف قبل ، قال تعالى : ﴿ لِلهِ الأمْرُ منْ قَبْلُ ومنْ بَعْدُ ﴾[١٧] ويكون بمعنى مع مثل قوله : ﴿ عُتُلٍّ بَعْدَ ذلكَ زَنيمٍ ﴾[١٨] أي مع

---

(١) ، (٢) ، (٣) ، (٤) ، (٥) ، (٦) ، (٧) ، (٨) النور : ٤٣ . (٩) سبأ : ١٩
(١٠) هود : ٩٦ . (١١) بالكسر . (١٢) بالضم . (١٣) ق : ٣ . (١٤) ، (١٥) السجدة : ٤٤ . (١٦) ، (١٧) الروم : ٤ . (١٨) القلم : ١٣ .

﴿ ذلك ﴾[1] و ﴿ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَا ﴾[2] أي مع ﴿ ذلك ﴾[3] وقيل : ﴿ بعد ﴾[4] هنا على أصلها ، قال ابن عباس : خلق الله تعالى الأرض قبل السماء فقدر فيها أقواتها ولم يدحها ثم خلق السماء ثم دحى الأرض من بعدها .

(بيد) ﴿ تَبِيدَ ﴾[5] تهلك ، وبادوا ، وأبادهم الله .

النوع الثالث

(ما أوله الثاء)

(ثمد) ﴿ ثَمُودُ ﴾[6] فعول من الثمد وهو الماء القليل ، و ﴿ ثَمُودُ ﴾[7] قبيلة من العرب الاولى سموا باسم أبيهم الاكبر ثمود بن ارم بن سام بن نوح ، و ﴿ عادٌ ﴾[8] عاد ابن عوض بن ارم فمن جعل ﴿ ثَمُودُ ﴾[9] اسم حي أو واد صرفه لأنه مذكر ، ومن جعله اسم قبيلة أو أرض لم يصرفه .

(١) القلم : ١٣ . (٢) ، (٣) ، (٤) النازعات : ٣٠ (٥) الكهف : ٣٦ (٦) (٧) ، (٨) ، (٩) الحاقة : ٤

النوع الرابع

«ماأوله الجيم»

(جحد) ﴿ يَجْحَدُونَ ﴾[١] ينكرون بألسنتهم ماتستيقنه قلوبهم .

(جدد)﴿ تعالى جَدُّ رَبِّنا ﴾[٢] أي عظمة ﴿ رَبِّنا ﴾[٣] يقال : جد الرجل في صدور الناس وفي عيونهم أي عظم ، وقال أبو عبيدة : ﴿ جَدُّ رَبِّنا ﴾[٤] سلطانه يقال : زال جد القوم أي زال ملكهم ؛ و ﴿ جُدَدٌ ﴾[٥] ﴿ الجِبالِ ﴾[٦] طرائقها ، واحدتها : جدة قال تعالى : ﴿ جُدَدٌ بيضٌ وحُمْرٌ ﴾[٧] .

(جرد) ﴿ الجرادَ ﴾[٨] جمع جرادة[٩] ، وهو مذكر ، قال تعالى : ﴿ جرادٌ مُنْتَشِرٌ ﴾[١٠] .

(جسد) ﴿ وألقينا على كُرْسيِّهِ جَسَداً ﴾[١١] اختلف في الجسد الذي التي على ﴿ كُرْسيِّهِ ﴾[١٢] فقيل : إنه قال ذات يوم : لأطوفن الليلة على سبعين إمرأة تلد كل إمرأة منهن غلامان يضرب بالسيف في سبيل الله ولم يقل إنشاء الله فطاف عليهن فلم تحمل منهن إلا إمرأة واحدة جاءت بشق ولد فهو الجسد الذي التي ﴿ على كُرْسيِّهِ ﴾[١٣] وقيل : إنه ولد له ولد فاسترضعه المزن إشفاقا عليه من كيد الشياطين فلم يشعر إلا وقد

---

(١) الأنعام : ٣٣ ، المؤمن : ٦٣ ، النحل : ٧١ ، فصلت : ١٥ .٢٨ ، الاحقاف : ٢٦ . (٢) ، (٣) ، (٤) الجن: ٣ . (٥) ، (٦) ، (٧) الفاطر: ٢٧ . (٨) الاعراف: ١٣٢ . (٩) تقع على الذكر والانثى . (١٠) القمر : ٧ . (١١) (١٢) (١٣) ص : ٣٤

وضع ﴿على كُرسِيِّهِ﴾[1] ميتاً تنبيهاً على ان الحذر لايدفع القدر ؛ و ﴿عِجلاً جَسَداً﴾[2] أي صورة لا روح فيها إنما هو جسد فقط أو ﴿جَسداً﴾[3] بدناً ذا لحم ودم ، و ﴿ماجَعَلْناهُمْ جَسداً لايأكُلونَ الطَّعامَ﴾[4] أى وما جعلنا الأنبياء ذوى جسد غير طاعمين وهذا رد لقولهم : ﴿مالِ هٰذا الرَّسُولِ يأكُلُ الطَّعامَ ويَمْشي في الأسْواقِ﴾[5]

(جلد) ﴿جُلُودُكُمْ﴾[6] أي فروجكم كما جاء في التفسير .

(جند) ﴿جُنُوداً لَمْ تَرَوْها﴾[7] الجند : الأنصار والأعوان : وفلان جندالجنود

(جود) ﴿الجُودِيُّ﴾[8] إسم جبل بناحية الشام أو بآمد[9] وقيل : بالموصل استقرت عليه سفينة نوح ، وعن مجاهد : بالجزيرة وهي مابين دجلة والفرات ، وفي الخبر ﴿الجُودِيِّ﴾[10] فرات الكوفة .

(جهد) ﴿جَهْدَ﴾[11] بالضم وسع وطاقة ، و ﴿جَهْدَ﴾[12] بالفتح مشقة ومبالغة وعن الشعبي[13] ال﴿جهد﴾[14] في الفتنة كد وال﴿جَهْدَ﴾[15] في العمل .

(جيد) ﴿في جيدِها حَبْلٌ﴾[16] أي في عنقها ، والجيد : العنق .

---

(١) ص : ٣٤ (٢) ، (٣) الاعراف : ١٤٧.طه : ٨٨ (٤) الانبياء : ٨ (٥) الفرقان : ٧ (٦) فصلت : ٢٢ . (٧) الاحزاب : ٩، التوبة : ٢٧ (٨) هود: ٤٤ (٩)أوبآمل(١٠) هود : ٤٤ (١١)،(١٢) المائدة : ٥٦ ، الانعام : ١٠٩.النحل : ٣٨ ، النور : ٥٣ ، الفاطر : ٤٢ (١٣) الشعبي : أبو عمر وعامر بن شراحيل الكوفي ينسب الى شعب بطن من همدان ويعد من كبار التابعين وجلتهم وكان فقيهاً شاعراً ، توفي فجأة بالكوفة سنة ١٠٤ للهجرة (١٤) بالضم (١٥) بالفتح (١٦) اللهب : ٥

النوع الخامس

(ما أوله الحاء)

(حدد) ﴿ حادَّ ٱللَّهَ ﴾[١] شاق الله أي عاد الله وخالفه ، و ﴿ يحادُّونَ ٱللَّهَ ورسُولَهُ ﴾[٢] يحاربون ﴿ ٱللَّهَ ورسُولَهُ ﴾[٣] ويعادونهما ؛ وقيل : اشتقاقه في اللغة تصوت بجانب الله ورسوله أي يكون في حدود الله ورسوله في حد ، و ﴿ تلكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ﴾[٤] ماحده الله وبينه لعباده وأمرهم أن لايتعدوها ولا يقصروا عنها ؛ قال تعالى : ﴿ تلكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فلا تَعْتَدُوها ﴾[٥] والحد : النهاية التي اذا بلغ المحدود له إمتنع ، و ﴿ فبَصَرُكَ ٱليومَ حَدِيدٌ ﴾[٦] أي حاد ؛ صيغ للمبالغة .

(حرد) ﴿ على حَرْدٍ ﴾[٧] أي على غضب وحقد ؛ و ﴿ حَرْدٍ ﴾[٨] قصد ؛ و ﴿ حَرْدٍ ﴾[٩] منع .

(حصد) ﴿ حَصيداً خامِدينَ ﴾[١٠] ومعناه والله أعلم إنهم حُصدوا بالسيف والموت كما يحصد الزرع فلم يبق منهم بقية ؛ وقوله : ﴿ منْها قائِمٌ وحَصيدٌ ﴾[١١] يعني القرى التي هلكت ﴿ منْها قائِمٌ ﴾[١٢] أي بقيت حيطانه ومنها ﴿ حَصيدٌ ﴾[١٣] أي قد انمحى أثره كالزرع القائم على ساقه والمحصود ؛ و ﴿ حَبَّ ٱلْحَصيدِ ﴾[١٤] أراد

(١) المجادلة : ٢٢ . (٢) ، (٣) المجادلة : ٥ ، ١٠ . (٤) ، (٥) البقرة : ٢٢٩ .
(٦) ق : ٢٢ . (٧) ؛ (٨) ؛ (٩) القلم : ٢٥ . (١٠) الانبياء : ١٥ . (١١) ، (١٢)
(١٣) هود : ١٠١ . (١٤) ق : ٩ .

الا ﴿ حَبَّ ٱلحصيدِ ﴾[١] وهما مما أُضيف الى نفسه لاختلاف اللفظين : وعن الأزهري ﴿ حَبَّ ﴾[٢] الزرع ﴿ ٱلحصيد ﴾[٣] أي البر والشعير . وكل ماحصد .

(حفد) ﴿ حَفَدَةً ﴾[٤] خدم ؛ وقيل : أُختان ، وقيل : أصهار ؛ وقيل : أعوان وقيل : بنو المرأة من زوجها الأول[٥] .

(حمد) ﴿ الحمد لله ﴾[٦] عن ابن عرفة : حمدت الشيء رضيته ، وأحمدته وجدته محموداً ؛ وذهب الناس الى أن الحمد : الشكر لما قيل الحمد لله شكراً قال : والمصدر يخرج من غيره نحو : قتلته صبراً ؛ والشكر : الثناء ، وكل شاكر حامد ولا عكس ، و ﴿ الحميد ﴾[٧] هو الله تعالى المستحمد الى عباده بنعمته .

(حيد) ﴿ تَحِيدُ ﴾[٧] أي تنفر وتهرب ، ويقال : حاد عن الشيء حيداً أي مال ومنه قول الله تعالى : ﴿ ذٰلِكَ ما كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾[٩] .

النوع السادس

(ما أوله الخاء)

(خـــد) ﴿ ٱلأُخدُودِ ﴾[١٠] شق في الأرض جمعه أخاديد ، و ﴿ أَصْحَابُ ٱلأُخدُودِ ﴾[١١] هو اخدود بنجران خده الملك ذونواس الحميري وأحرق فيه نصارى

---

(١) ، (٢) ، (٣) ق : ٩ . (٤) النحل : ٧٢ . (٥) وقيل : ولد الولد ولعله الاصح
(٦) (٧) تكرر ذكرها في القرآن الكريم . (٨) . (٩) ق : ١٩ . (١٠)(١١) البروج : ٤

نجران ، وكان على دين اليهود فمن لم يرجع عن دين النصارى الى دين اليهود أحرقه .

(خضد) ﴿ سِدْرٍ مَخْضُودٍ ﴾[١] لاشوك فيه كأنه خضد شوكه أي قطع يعني خلقه خلقة الـ ﴿ مَخْضُودٍ ﴾[٢] .

(خلد) ﴿ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ﴾[٣] أي مال الى الدنيا والى شهوات ﴿ ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ ﴾[٤] في إيثار الدنيا ؛ و ﴿ مُخَلَّدُونَ ﴾[٥] مبقون ، ولدانا لا يهرمون ولا يتغيرون ويقال : ﴿ مُخَلَّدُونَ ﴾[٦] مسرون ، ويقال : مقرطون ، ويقال : محلون ، و ﴿ أَخْلَدَهُ ﴾[٧] من الخلود ، قال تعالى : ﴿ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ﴾[٨] .

(خمد) ﴿ خَامِدُونَ ﴾[٩] ميتون .

النوع السابع

(ما أوله الذال)

(ذود) ﴿ تَذُودَانِ ﴾[١٠] تكفان عنهما ، وأكثر ما يستعمل في الغنم والابل ، وربما استعمل في غيرها .

---

(١) ، (٢) الواقعة : ٢٨ . (٣) ، (٤) الاعراف : ١٧٥ . (٥) ، (٦) الواقعة : ١٧ ، الدهر : ١٩ . (٧) ، (٨) الهمزة : ٣ . (٩) يس : ٢٩ . (١٠) القصص : ٢٣

النوع الثامن

((ما أوله الراء))

(ردد) ﴿ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا ﴾١ رجعا يقصان الأثر الذي جاءا فيه ، ومثله : ﴿ فَارْتَدَّ بَصِيرًا ﴾٢ أي رجع ﴿ بَصِيرًا ﴾٣ كالأول ، و ﴿ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ ﴾٤ أي عظوا أناملهم حنقاً وغيظاً مما أتاهم به الرسل كقوله : ﴿ وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ ﴾٥ وقيل : أوموا الى الرسل أن اسكتوا ؛ و ﴿ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ﴾٦ قال الفراء : يأتيك الشيء من مد بصرك وقيل : تفتح عينيك وقيل : يبلغ البالغ نهاية بصرك .

(رشد) ﴿ لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾٧ أي لعلهم يصيبوا الحق ويهتدوا اليه .

(رصد) ﴿ إِرْصَادًا ﴾٨ ترقباً ، ويقال : أرصدت له الشيء اذا جعلت له عدة والارصاد : في الشر ، وعن ابن الأعرابي : رصدت وأرصدت في الخير والشر جميعاً و ﴿ كُلَّ مَرْصَدٍ ﴾٩ ا ﴿ مَرْصَدٍ ﴾١٠ الطريق والجمع : مراصد ، و ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴾١١ أي الطريق المعلم الذي يرتصدون به ، وقوله : ﴿ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴾١٢ أي معدة لهم يرصد بها خزنتها الكفار ؛ وقيل : محبساً يحبس به الناس

---

(١) الكهف : ٦٥ . (٢) ، (٣) يوسف : ٩٦ . (٤) ابراهيم : ٩ . (٥) آل عمران : ١١٩ . (٦) النمل : ٤٠ . (٧) البقرة : ١٨٦ . (٨) التوبة : ١٠٨ . (٩) (١٠) التوبة : ٦ . (١١) الفجر : ١٤ . (١٢) النبأ : ٢١ .

وقيل: طريقاً منصوبا للعاصين فهو مرورهم، وقوله: ﴿مِنْ خَلْفِهِ رَصَداً﴾[١] حفظه من الملائكة يحفظوه من الشياطين يطردونهم ويعصمونه من وساوسهم، وا ﴿رصداً﴾[٢] مثل الحرس إسم جمع الراصد، قال تعالى: ﴿يَجِدْ لَهُ شِهاباً رَصَداً﴾[٣].

(رعد) ﴿رَعْدٌ وبَرْقٌ﴾[٤] روي عن النبي صلى الله عليه وآله ان الله تعالى ينشئ السحاب فينطق أحسن المنطق ويضحك أحسن الضحك فمنطقه الرعد، وضحكه البرق وعن ابن عباس: ﴿ٱلرَّعْدُ﴾[٥] ملك اسمه ﴿ٱلرَّعْدُ﴾[٦] وهو الذي يسمع صوته، و ﴿ٱلبَرْقَ﴾[٧] سوط من نور يزجر به السحاب قال أهل اللغة ﴿ٱلرَّعْدُ﴾[٨] صوت السحاب: و ﴿ٱلبَرْق﴾[٩] نور وضياء يصحبان السحاب.

(رغد) ﴿رَغَداً﴾[١٠] كثيراً واسعاً بلا عناء، نصب على المصدر.

(رفد) ﴿ٱلرِّفْدُ﴾[١١] عطاء وعون أيضاً، و ﴿بِئْسَ ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ﴾[١٢] أي ﴿بِئْسَ﴾[١٣] عطاء المعطي، وقيل: ﴿بئسَ﴾[١٤] عون المعان.

(رقد) ﴿مَرْقَدِنا﴾[١٥] منامنا الذي كنا فيه نياما لأن احيائهم كالانتباه من الرقاد، وقيل: إنهم عدوا أحوالهم في قبورهم بالاضافة الى أهوال القيامة رقاداً، روى عن علي عليه السلام انه قرأ ﴿مِنْ بَعثنا﴾[١٦] على الجارة.

(ركد) ﴿رواكِدَ علىٰ ظَهْرِهِ﴾[١٧] أي سواكن.

(رود) ﴿راوَدَتْهُ﴾[١٨] عن الأزهري: هو كناية عما تريد النساء من الرجال

---

(١) الجن: ٢٧ (٢) الجن: ٢٧، ٩. (٣) الجن: ٩. (٤) البقرة: ١٩. (٥) .(٦) الرعد: ١٤. (٧) البقرة: ٢٠، الرعد: ١٣، الروم: ٢٤. (٨) الرعد: ١٤. (٩) البقرة: ٢٠، الرعد: ١٣، الروم: ٢٤. (١٠) البقرة: ٣٥، ٥٨، النحل: ١١٢. (١١)، (١٢)، (١٣)، (١٤) هود: ١٠٠. (١٥)، (١٦) يس: ٥٢. (١٧) الشورى: ٣٣. (١٨) يوسف: ٢٣، ٣٢، ٥٧.

وأصله رود ، وأصل الحرف من رادت الريح ترود ، رودانا : تحركت حركة خفيفة .

النوع التاسع

(ماأوله الزاي)

(زبد) ﴿ ٱلزَّبَدُ ﴾[١] زبد الماء ، والبعير ، والفضة ، قال تعالى : ﴿ فَٱحْتَمَلَ ٱلسَّيْلُ زَبَدًا ﴾[٢] أي رفعه .

النوع العاشر

(ماأوله السين)

(سجد) ﴿ أَنَّ ٱلْمَسَاجِدَ لِلَّهِ ﴾[٣] قيل : هي ﴿ المساجد ﴾[٤] المعروفة التي يصلى فيها ﴿ فلا تَدْعُوا مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴾[٥] لاتعبدوا فيها صنما ؛ وقيل : هي مواضع السجود من الانسان الجبهة ، والأنف ، والركبتان ، واليدان ، والرجلان ، واحدها : مسجد

---

(١) . (٢) الرعد : ١٩ . (٣) ، (٤) ، (٥) الجن : ١٨ .

و ﴿ ٱدْخُلُوا ٱلْبَابَ سُجَّداً ﴾[١] متطامنين مخبتين وساجدين لله شكراً .

(سدد) ﴿ سَدِيداً ﴾[٢] قصداً الى الحق ، والسداد : القصد الى الحق ، والقول بالعدل يقال : سدد السهم نحو الرمية كما قالوا سهم قاصد ، و ﴿ ٱلسَّدَّيْنِ ﴾[٣] و ﴿ ٱلسُّدَّيْنِ ﴾ فتحاً وضماً جبلين ، قال تعالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ ﴾[٥] أي الجبلين الذين سد ذو القرنين ما بينهما قرىء بالضم والفتح وقيل : ما كان من عمل العباد فهو مفتوح وما كان من خلق الله فهو مضموم لأنه فعل بمعنى مفعول ؛ فعله الله وخلقه ، والمفتوح مصدر فهو حدث يحدثه الناس ، و ﴿ جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ ﴾[٦] يريد لا تأمل لهم ولا استبصار كجعلهم مقمحين في انهم لا يلتفتون الى الحق ولا يعطون أعناقهم نحوه .

(سرد) ﴿ ٱلسَّرْدِ ﴾[٧] نسج حلق الدرع ، ومنه قيل لصانع الدرع : السراد والزراد يبدل من السين زاي ، و ﴿ قَدِّرْ فِي ٱلسَّرْدِ ﴾[٨] أي لا تجعل مسمار الدرع رقيقاً فيقلق ، ولا غليظاً فيفصم الحلق ، والسراد : تتابع بعض الحلق الى بعض .

(سرمد) السرمد : الدائم ، و ﴿ سَرْمَداً ﴾[٩] دائماً .

(سمد) ﴿ سَامِدُونَ ﴾[١٠] لاهون ، والسامد على خمسة أوجه : اللاهي ، والمغني ، والهائم والساكت ، والحزين الخاشع ؛ وقيل : ﴿ سَامِدُونَ ﴾[١١] مستكبرون والسامد : كل رافع رأسه ، وعن المبرد : القائم في تحير .

(سند) ﴿ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ ﴾[١٢] هو وصف للمنافقين شبههم الله تعالى في عدم الانتفاع بحضورهم المسجد بالخشب المسندة الى الحائط أو بالأصنام المنحوتة ؛ وقد مر

---

(١) البقرة : ٥٨ ، النساء : ٥٣ ، الأعراف : ١٦٠ . (٢) النساء : ٨ ، الاحزاب ٧٠ . (٣) ، (٤) ، (٥) الكهف : ٩٤ . (٦) يس : ٩ . (٧) ، (٨) سبأ : ١١ . (٩) القصص : ٧١ ، ٧٢ . (١٠) ، (١١) النجم : ٦١ . (١٢) المنافقون : ٤ .

الكلام في ذلك في باب خشب .

(سود) السيد : الرئيس ؛ و ﴿ أَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ ﴾[١] يعني زوجها والسيد الذي يفوق في الخير ؛ والسيد : المالك .

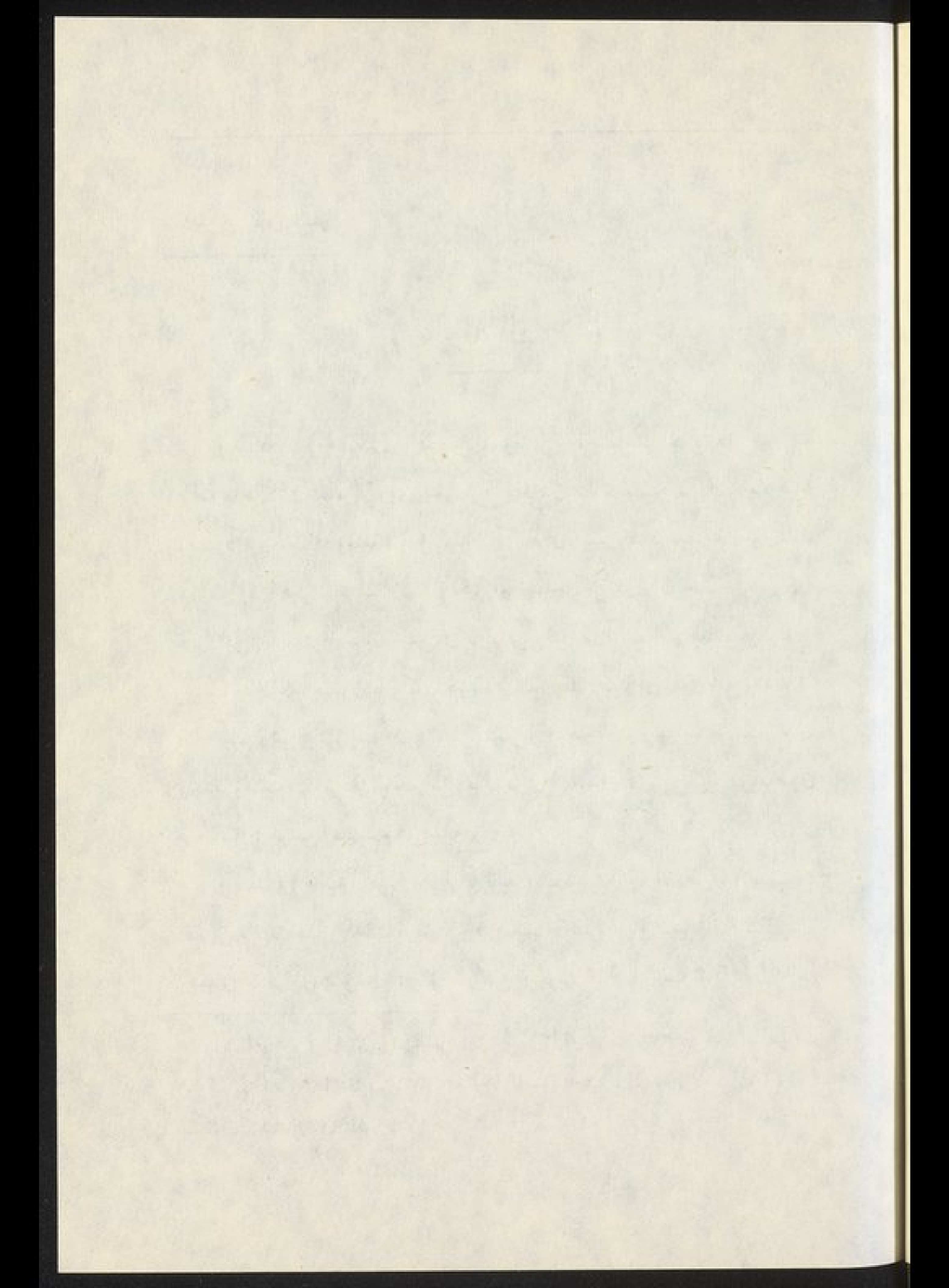
النوع الحادي عشر

« ما أوله الشين »

(شدد) ﴿ بَلَغَ أَشُدَّهُ ﴾[٢] أي منتهى شبابه وقوته واحدها : شد ؛ مثل فلس وأفلس ، ويقال : الأشد ثلاث وثلاثين سنة ، والاستواء أربعين سنة ، وأشد اليتيم ثمانية عشر سنة ، وقيل : الأشد من خمسة عشر الى أربعين ؛ جمع شده وهي القوة والجلادة في البدن والعقل ، ويقال : الأشد : إسم واحد لاجمع له بمنزلة الأنك ؛ وهو الرصاص ، والأسرب ، والشد : عبارة عن الخذلان والطبع قال تعالى : ﴿ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾[٣] و ﴿ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ ﴾[٤] سنقويك به ، ونؤيدك بأن نقرنه اليك في النبوة لأن العضد : قوام اليد .

(شرد) ﴿ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ ﴾[٥] طرد بهم من ورائهم وافعل بهم فعلا من القتل يفرق من ورائهم من أعدائك ويقال : ﴿ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ ﴾[٦] سمع بهم

(١) يوسف : ٢٥ . (٢) يوسف : ٢٢ ، القصص : ١٤ ، الاحقاف : ١٥ . (٣) يونس : ٨٨ . (٤) القصص : ٣٥ . (٥) ، (٦) الانفال : ٥٨ .



النوع الثاني عشر

(ما أوله الصاد)

(صدد) ﴿ صَدِيدٍ ﴾[١] قيح ودم ؛ وقيل : ما يسيل من جلود أهل النار ؛ و ﴿ صَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ ﴾[٢] أي منعها من الايمان عبادة الشمس ؛ يقال : صد صداً وصدوداً أي صرفه ومنعه ؛ و ﴿ يَصِدُّونَ ﴾[٣] قرىء بضم الصاد وكسرها ؛ واختلف في معنى الآية قيل : انه لما نزل ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ ﴾[٤] قالوا للنبي : ألست تزعم أن عيسى بن مريم نبي وقد علمت النصارى يعبدونه ، وعزير يعبد ، والملائكة يعبدون فان كانوا هؤلاء في النار فقد رضينا أن نكون نحن وآلهتنا في النار معهم ، فمن قرأ ﴿ يَصِدُّونَ ﴾[٥] بالكسر أي يضجون وترتفع لهم جلبة فرحاً وجذلاً وضحكاً ، ومن قرأ بالضم من الصدود أي ﴿ يَصُدُّونَ ﴾[٦] عن الحق ويعرضون عنه وقيل : هو من الصديد وهو الجلبة .

(صعد) ﴿ صَعِيداً طَيِّباً ﴾[٧] تراباً نظيفاً والصعيد : وجه الأرض ، والصعيد : الطريق لانبات فيها وكذلك الزلق ، و ﴿ صَعِيداً زَلَقاً ﴾[٨] ﴿ صَعِيداً ﴾[٩] شاقا يقال يصعدني الأمر أي يشق علي ، و ﴿ سَأُرْهِقُهُ صَعُوداً ﴾[١٠] أي عقبة شاقة يقال : إنها

(١) ابراهيم : ١٦ . (٢) النمل : ٤٣ . (٣) الزخرف : ٥٧ . (٤) الانبياء : ٩٨ . (٥) ، (٦) الزخرف : ٥٧ . (٧) النساء : ٤٢ ، المائدة : ٧ . (٨) ، (٩) الكهف : ٤١ (١٠) المدثر : ١٧

نزلت في الوليد بن المغيرة فانه يكلف أن يصعد جبلاً من النار من صخرة ملساء فاذا بلغ أعلاها لم يترك أن يتنفس وجذب الى أسفلها ثم يكلف مثل ذلك ، و﴿ تُصعِدُونَ ﴾[١] الاصعاد : الابتداء في السفر والانحدار في الرجوع ، وقيل : الاصعاد الذهاب في الأرض والابعاد سواء ذلك في صعود أو في حدور ومن قرأ : ﴿ تَصعَدُونَ ﴾[٢] بالفتح أراد طلوع العقبة فراراً وقوله : ﴿ كأنَّما يَصَّعَّدُ في ٱلسَّماءِ ﴾[٣] شبهه مبالغة في ضيق صدره بمن يزاول مالا يقدر عليه فان صعود السماء مثل فيما يبعد من الاستطاعة ونبه به على أن الايمان ممتنع منه كما يمتنع عليه الصعود وقوله : ﴿ عَذاباً صَعَداً ﴾[٤] الصعد : مصدر صعد ، وصف به العذاب لأنه يتصعد المعذب أي يعلوه ويغلبه فلا يطيقه ، و ﴿ إليه يَصعَدُ ٱلكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ ﴾[٥] أي يقبله لأن كلما يتقبل الله تعالى من الطاعات يوصف بالرفع ، والصعود ، ولأن الملائكة يكتبون أعمال بني آدم ويرفعونها الى حيث يشاء الله لقوله : ﴿ إنَّ كِتابَ ٱلأبرارِ لَفي عِلِّيِّينَ ﴾[٦] .

(صفد) ﴿ ٱلأصفادِ ﴾[٧] الأغلال واحدها : صفد ، ومنه قوله تعالى : ﴿ مُقَرَّنين في ٱلأصفادِ ﴾[٨] .

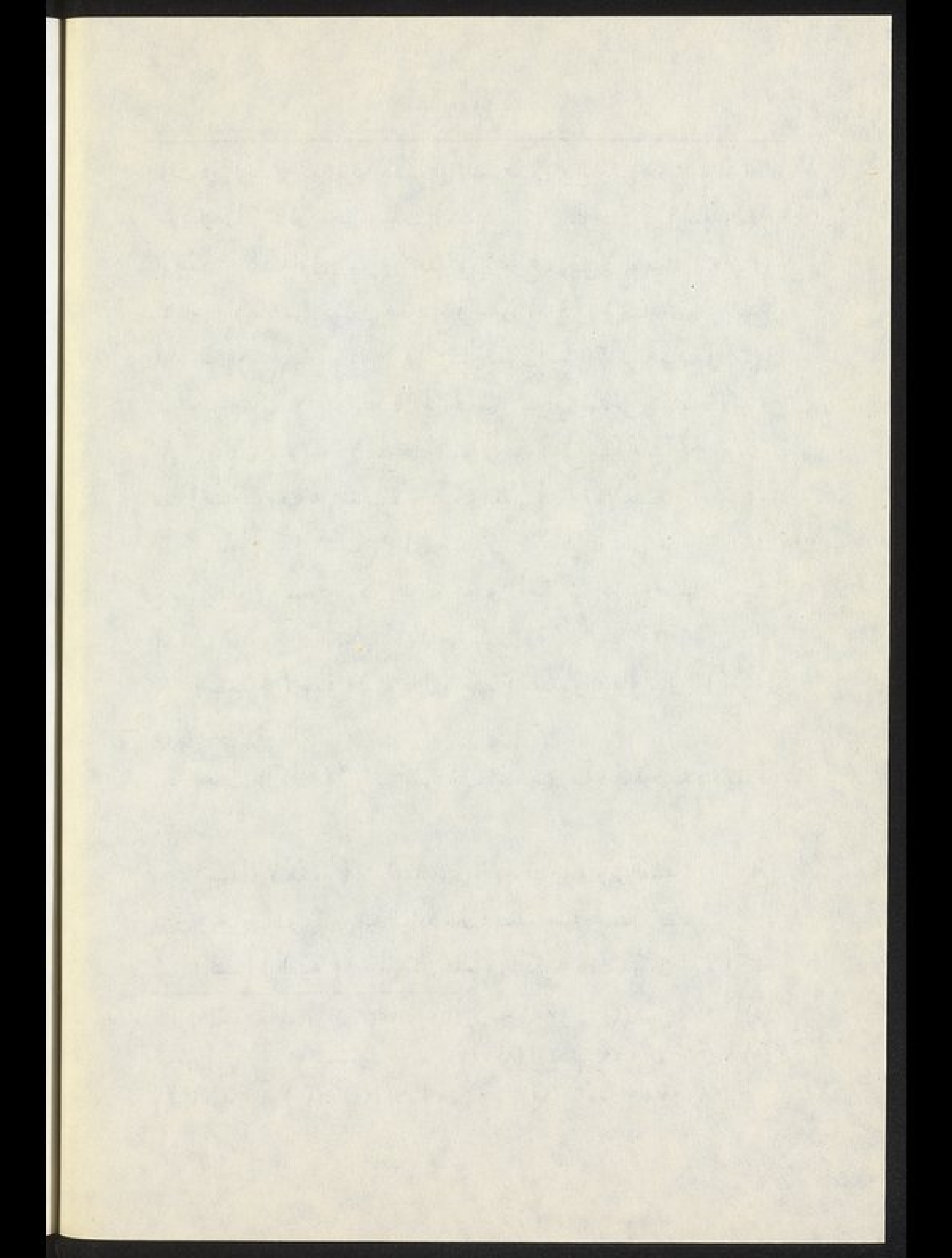
(صلد) ﴿ صَلداً ﴾[٩] يابساً أملس يقال : حجر صلد وصلود ، وعود صلاد لا ينقدح منه النار .

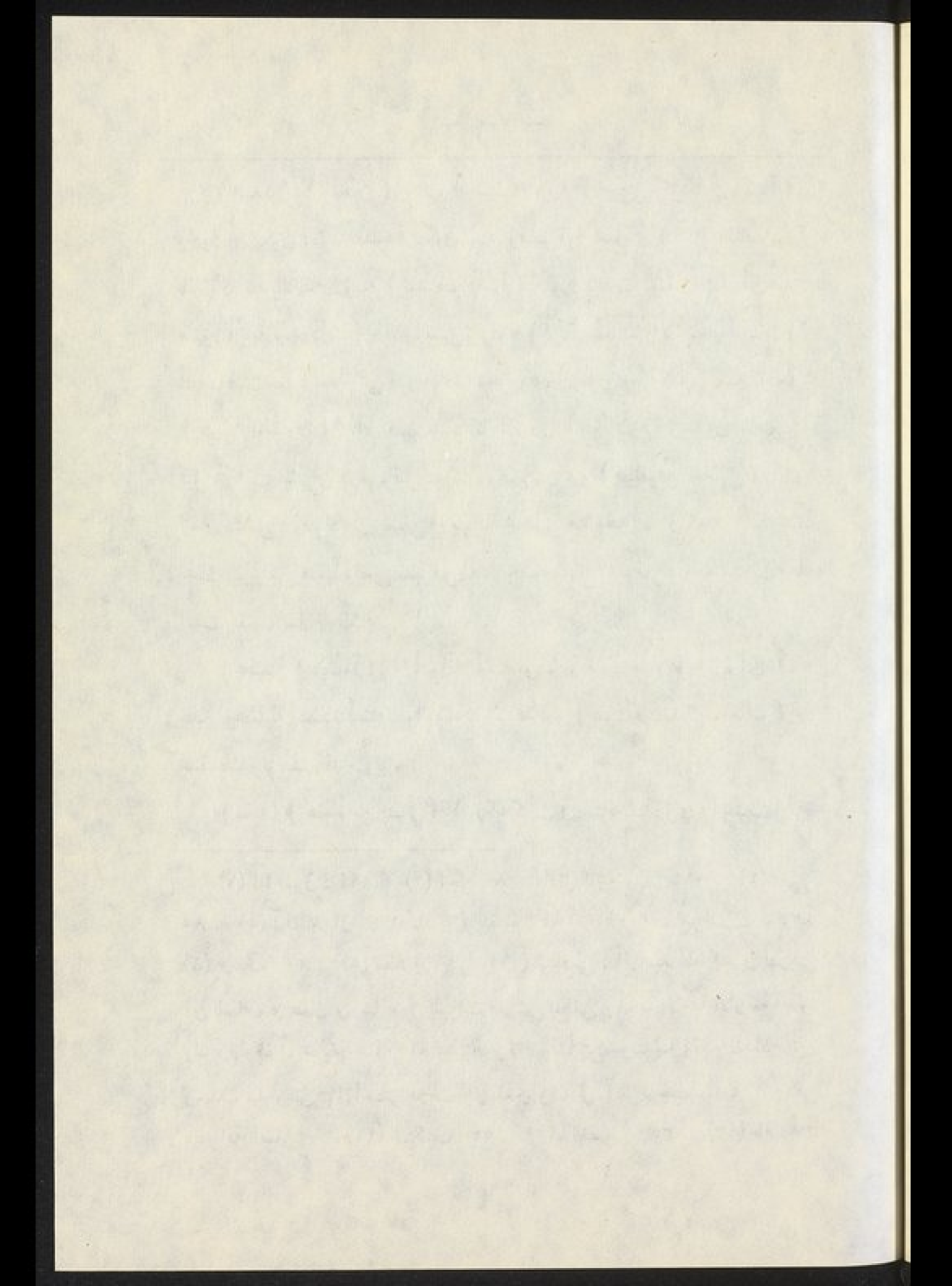
(صمد) ﴿ ٱلصَّمَدُ ﴾[١٠] السيد الذي لا جوف فيه ، و ﴿ ٱلصَّمَدُ ﴾[١١] الدائم الباقي ، وقيل : الذي ينتهي اليه السؤدد يقال : صمده يصمده صمداً : قصده .

(صيد) ﴿ ٱلصَّيدِ ﴾[١٢] ما كان ممتنعاً ، ولم يكن له مالك ، وكان حلالاً أكله

---

(١) ، (٢) آل عمران : ١٥٣ . (٣) الانعام : ١٢٥ . (٤) الجن : ١٧ . (٥) الفاطر : ١٠ . (٦) المطففين : ١٨ . (٧) ، (٨) ابراهيم : ٤٩ ، ص : ٣٨ . (٩) البقرة : ٢٦٤ . (١٠) ، (١١) الاخلاص : ٢ . (١٢) المائدة : ٢ ، ٩٧ ، ٩٨ .





(عـدد) ﴿ ٱلعادِّينَ ﴾[1] أي الحساب ، ومنه ﴿ أحصى كلَّ شيءٍ عدداً ﴾[2] ويجوز أن يكون بمعنى معدوداً فيكون حالا وفسر قوله تعالى : ﴿ فَسئَلِ العادِّينَ ﴾[3] بالملائكة بعد الأنفاس ومنه ﴿ نعُدُّ لهم عدّاً ﴾[4] و ﴿ أعُدَّتْ للمُتَّقين ﴾[5] أي هيأت لهم و﴿ أيّاماً معْدُوداتٍ ﴾[6] أيام التشريق وقوله ﴿ لَنْ تَمسَّنا النّارُ إلاّ أيّاماً معْدُوداتٍ ﴾[7] أي موقتات بعدد معلوم على قدر عبادة العجل وهي أربعون يوماً كما في التفسير وقوله : ﴿ دَراهِمَ معْدُودةً ﴾[8] أي قليلة فانهم كانوا يزنون مابلغ الأوقية ويعدون ما دونها قيل : كانت عشرين درهما وقيل : اثنان وعشرون ، و ﴿ فَطلِّقوهُنَّ لعِدَّتِهِنَّ ﴾[9] أي لزمان عدتهن ، والمراد أن يطلقن في طهر لم يجامعهن فيه وهو الطلاق للعدة لأنها تعتد بذلك الطهر من عدتها والمعنى لطهرهن الذي يحضنه من عدتهن ؛ وهو مذهب أهل البيت عليهم السلام والشافعي[10] .

(عضد) ﴿ عَضُداً ﴾[11] أعوانا ، ومنه قولهم : قد عاضده على أمره أي أعانه عليه وعضدته أعضده أعنته ، والعضد : الساعد ، و ﴿ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بأخيكَ ﴾[12] سنقويك ونؤيدك وتقدم بيانه .

(عقد) ﴿ عُقْدَةً منْ لِساني ﴾[13] رتّة كانت في لسانه لما روي في حديث الجمرة

---

(١) المؤمنون : ١١٤ . (٢) الجن : ٢٨ . (٣) المؤمنون : ١١٤ . (٤) مريم ٨٥ . (٥) آل عمران : ١٣٣ . (٦) البقرة : ١٨٤ . (٧) آل عمران : ٢٤ . (٨) يوسف : ٢٠ . (٩) الطلاق : ١ . (١٠) الشافعي : أبو عبد الله محمد بن ادريس ابن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب القرشي المطلبي ، أحد الأئمة الاربعة ، قالوا ولد يوم وفاة أبي حنيفة سنة ١٥٠هـ بمدينة غزة ، ونشأ بمكة والمدينة وقدم بغداد مرتين وحدث بها وخرج الى مصر فنزلها الى حين وفاته في آخر رجب سنة ٢٠٤م ودفن بالقرافة الصغرى . (١١) الكهف : ٥٢ . (١٢) القصص : ٣٥ . (١٣) طه : ٢٧

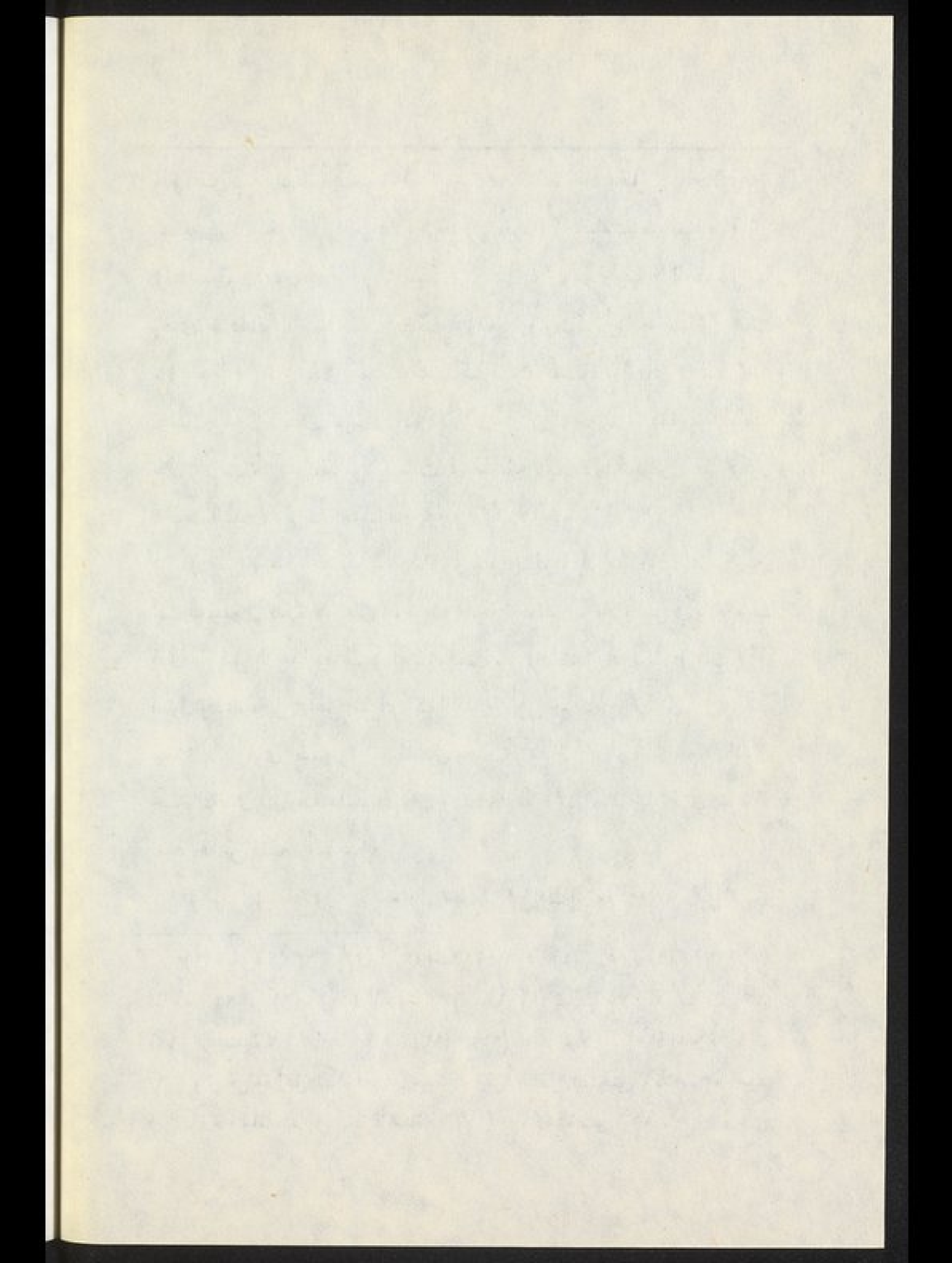
و ﴿ الَّذي بيدِهِ عُقْدَةُ النِّكاح ﴾[١] الزوج المالك لعقده وحله وقيل : الولي الذي يلي الصيغة ، و﴿ بالعُقودِ ﴾[٢] العهود ، والوفاء ﴿ بالعُقود ﴾[٣] القيام بمقتضى العهد ، وقوله : ﴿ بما عَقَّدتم الأَيمانَ ﴾[٤] أي بتعقيدكم ﴿ الأَيمانَ ﴾[٥] وهو توثيقها بالقصد والنية وقرئ ﴿ عقدتم ﴾[٦] بالتخفيف وعاقدتم . والمعنى ﴿ ولكن يؤاخذكم ﴾[٧] بنكث ما ﴿ عَقَدتم ﴾[٨] و ﴿ الَّذين عقدتْ أيمانُكم فآتوهم نَصيبهم ﴾[٩] أي ﴿ الذين ﴾[١٠] عاهدت أيديكم ، نسب العهد الى اليمين لأن الرجل كان يمسح يد معاهده عند المعاهدة يقال : نزلت تأكيد لعقد الولاء الثابت في الجاهلية فانهم كانوا يتحالفون فيها فيكون للحليف السدس ، ثم نسخ هذا الحكم بآية ﴿ أُولوا الأرحام ﴾[١١] .

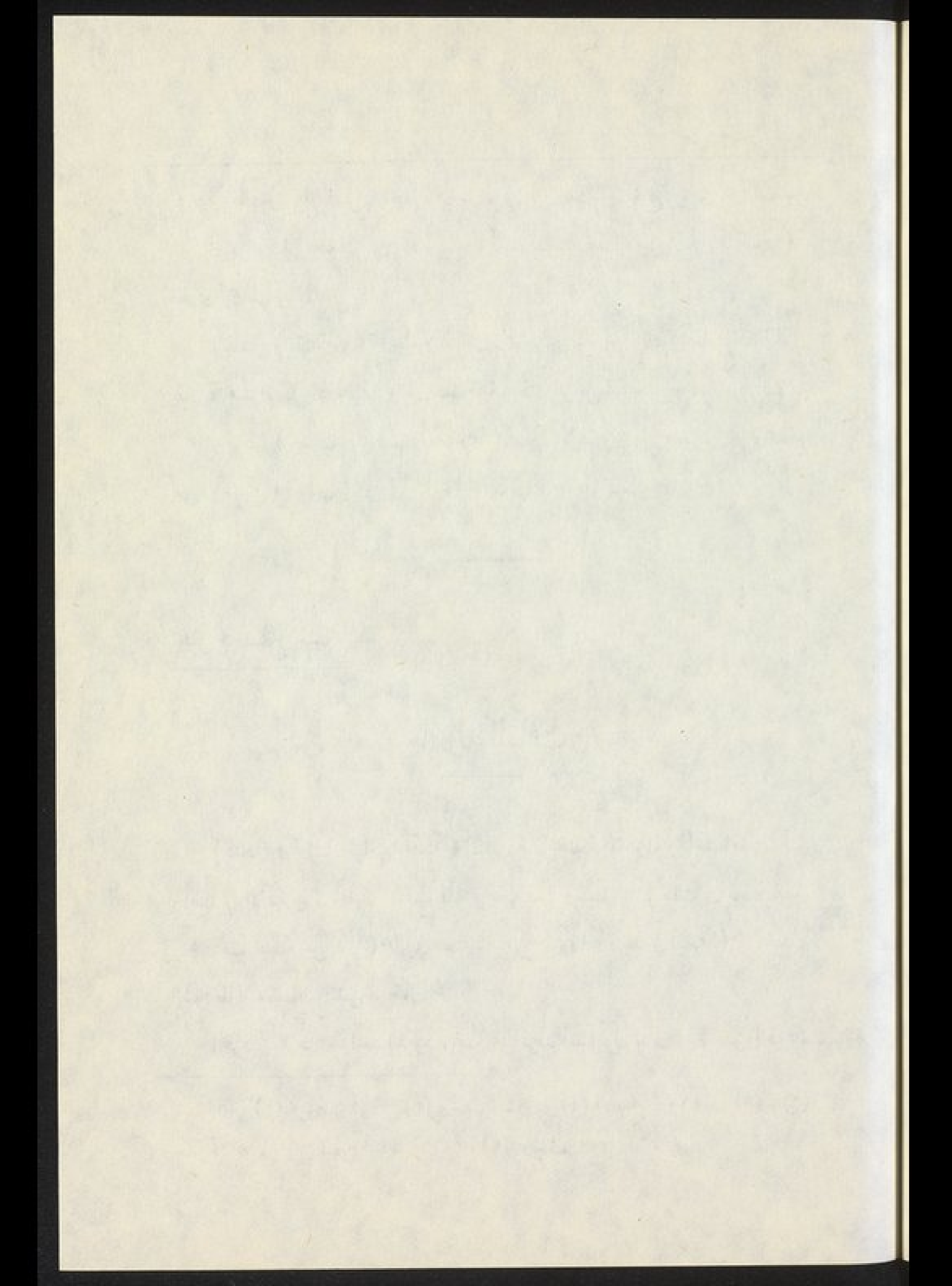
(عمد) ﴿ بغير عَمَدٍ تَرَوْنَها ﴾[١٢] أي خلقها مرفوعة بلا عمد . وقيل : ألا ترون تلك العمد وهي قدرة الله تعالى ، وعن ابن عرفة العمد جمع عماد وليس في كلام العرب فعال على فعل إلا هذا وقولهم : أهاب وأهب : و ﴿ ذاتِ العِمادِ ﴾[١٣] ﴿ ذات ﴾[١٤] الطول والبناء وقيل : أهل عمد أي كانوا بدويين أهل خيام . وقوله تعالى : ﴿ في عَمَدٍ ممَدَّدةٍ ﴾[١٥] قرئ بضمتين[١٦] وبفتحتين وهذا تأكيد للإياس من الخروج ، وإيذان بحبس الأبدي أي توصد عليهم الأبواب وتمدد على الأبواب العمد استيثاقاً في استيثاق نعوذ بالله من غضبه وأليم عذابه .

(عود) ﴿ معادٍ ﴾[١٧] مرجع قال تعالى : ﴿ لرادُّك إلى مَعادٍ ﴾[١٨] وقيل : الى

---

(١) البقرة : ٢٣٧ . (٢) ، (٣) المائدة : ١ . (٤) ، (٥) ، (٦) ، (٧) ، (٨) المائدة : ٩٢ . (٩) ، (١٠) النساء ، ٣٢ . (١١) الانفال : ٧٥ - الأحزاب : ٦ . (١٢) الرعد : ٢ ، لقمان : ١٠ . (١٣) ، (١٤) الفجر : ٧ . (١٥) الهمزة : ٩ . (١٦) وهي قراءة أهل الكوفة غير حفص ، وقرأ الباقون بفتحتين وكلاهما جمع عمود في الكثرة ، واما جمعه في القلة فأعمدة . (١٧) ، (١٨) القصص : ٨٥ .





في ﴿البَرِّ والبَحْرِ﴾[١] فسر بالقحط وقلة الريع في الزراعات والبيوع ومحق البركات من كل شيء، وقيل: هو قتل ابن آدم أخاه وأخذ السفينة غصباً وقيل اربد: ﴿البحر﴾[٢] القرى كما سيأتي.

(فند) ﴿تُفَنِّدُونِ﴾[٣] تجهلون ويقال: تعجزون في الرأي، وأصل الفند الخرف يقال: افند الرجل اذا خرف وتغير عقله ثم قيل فند الرجل اذا جهل وأصله من ذلك.

(فود) ﴿نُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ﴾[٤] فهم لا يفقهون ولا يبصرون و ﴿تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ﴾[٥] أي ﴿على﴾[٦] أوساط القلوب، جمع فؤاد.

النوع السابع عشر

« ما أوله القاف »

(قدد) ﴿كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا﴾[٧] أي فرقا مختلفة الأهواء وواحد القدد: قدة وأصله في الأديم يقال: لكل ما قطع قدة وجمعها قدد وسيأتي ذكر ذلك في باب الطاء و ﴿قَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ﴾[٨] أي اجتذبته من ورائه فانقد ﴿قميصه﴾[٩] والقد: الشق طولا والقط: الشق عرضاً.

(قرد) القرد: واحد القرود ويجمع على قردة أيضاً قال تعالى: ﴿كونوا قردة

(١) (٢) الروم: ٤١. (٣) يوسف: ٩٤. (٤) الأنعام: ١١٠. (٥)، (٦) الهمزة: ٧. (٧) الجن: ١١. (٨)، (٩) يوسف: ٢٥.

خاسئين ﴾[1] أي باعدين أو مبعدين .

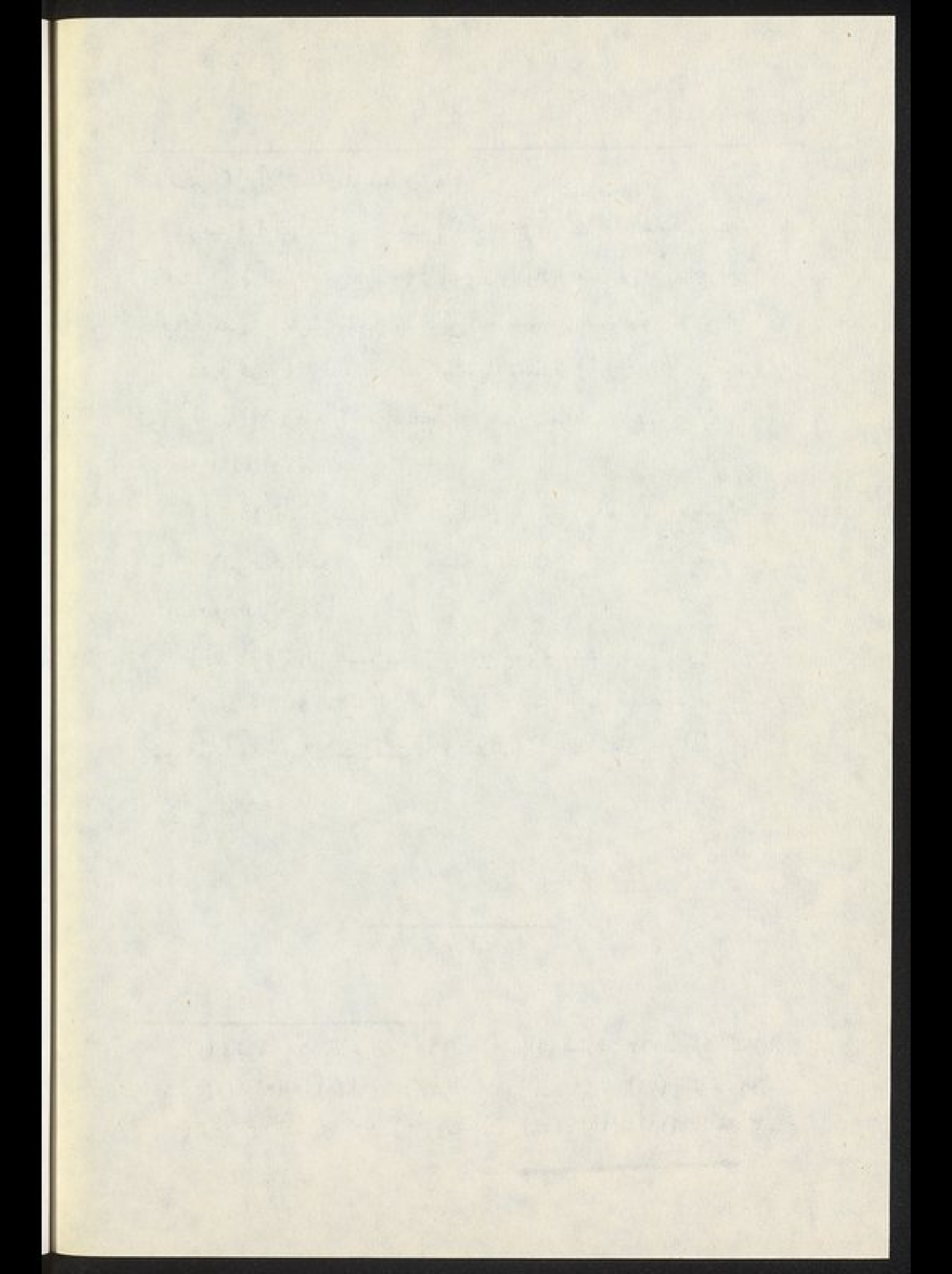
(قعد) ﴿ ٱلقواعدَ من ٱلبيتِ ﴾[2] قواعد ﴿ ٱلبيتِ ﴾[3] أساسه واحدتها : قاعدة ؛ و ﴿ ٱلقواعدُ من ٱلنساءِ ﴾[4] العجائز واللواتي قعدن عن الأزواج من كبر وقيل : قعدن من الحيض والحبل واحدتهن : قاعد ، بغير هاء وقوله : ﴿ عن ٱليمينِ وعن ٱلشمالِ قعيدٌ ﴾[5] القعيد : القاعد كالجليس ، والتقدير ﴿ عن اليمين ﴾[6] ﴿ قعيدٌ ﴾[7] و ﴿ عن ٱلشمال ﴾[8] ﴿ قعيدٌ ﴾[9] من المتلقيين أي الملكين الحافظين اللذين يأخذان ما يتلافظ به فترك أحدهما للدلالة عليه

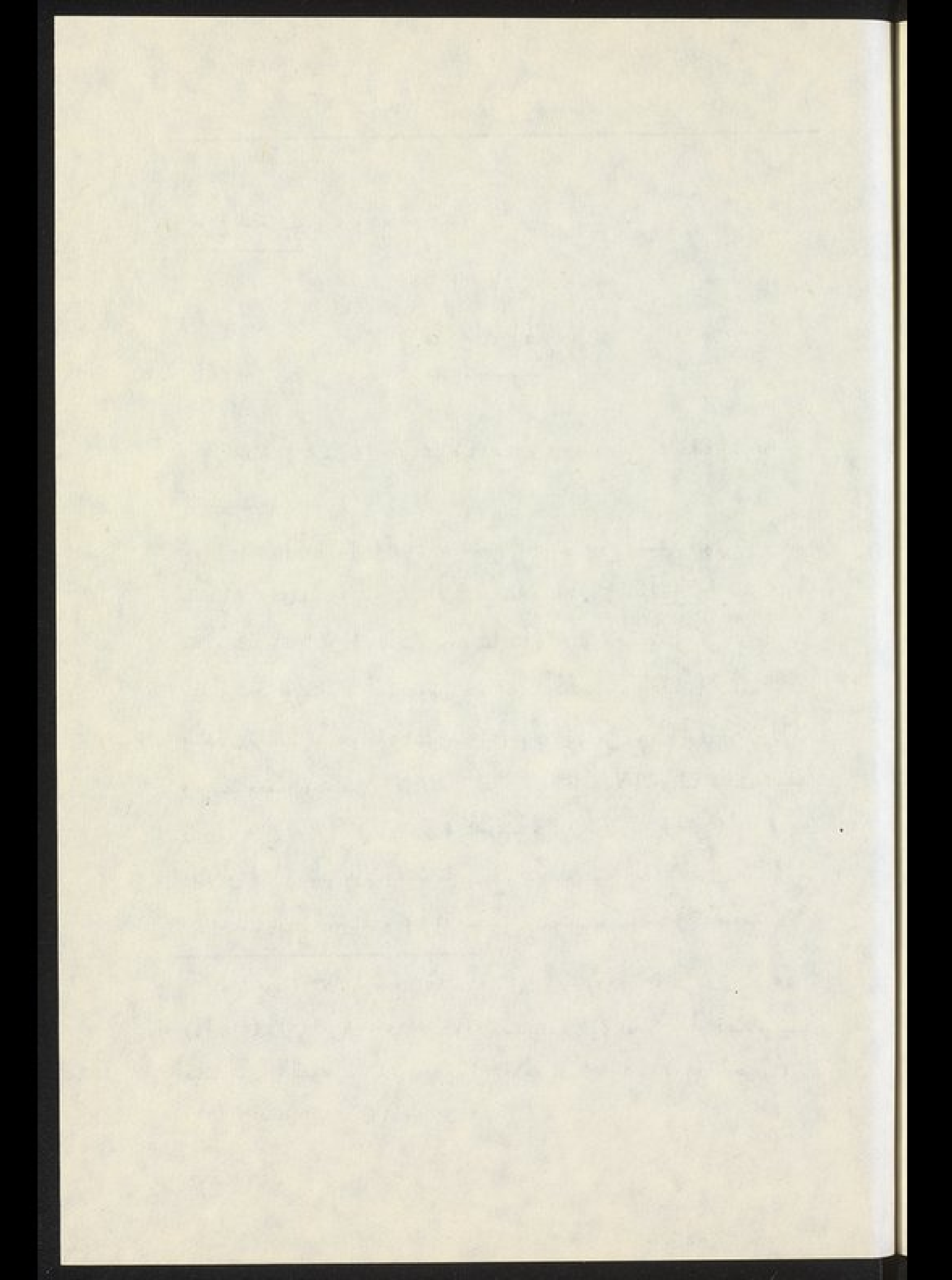
(قصد) ﴿ ٱقصدْ في مَشْيِكَ ﴾[10] أي اعدل ولا تتبختر فيه ولا تدب دبيبا والقصد : ما بين الاسراف والتقتير ؛ و ﴿ أمةٌ مقتصدةٌ ﴾[11] عادلة غير غالية ولا مقترة وقيل متوسطة في عداوته .

(قلد) ﴿ لهُ مقاليدُ ٱلسمواتِ ﴾[12] أي مفاتيحها واحدها مقلد[13] ؛ ويقال : هو جمع لا واحد له ؛ و ﴿ ٱلقلائدَ ﴾[14] الأباعر المقلدة كان الرجل يقلد بعيره من لحاء شجر الحرم فيأمن بذلك حيث سلك ؛ و ﴿ القلائد ﴾[15] أيضا ما يقلد به ﴿ ٱلهدي ﴾[16] من نعل أو غيره .

---

(١) البقرة : ٦٥ ، الاعراف : ١٦٥ . (٢) ، (٣) البقرة : ١٢٧ . (٤) النور : ٦٠ . (٥) ، (٦) ، (٧) ، (٨) ، (٩) ق : ١٧ . (١٠) لقمان : ١٩ . (١١) المائدة : ٦٩ . (١٢) الزمر : ٦٣ ، الشورى : ١٢ . (١٣) ومقلاد . (١٤) ، (١٥) ، (١٦) المائدة : ٣ .





النوع العشرون

(ما أوله الميم)

(مجيد) [١] أي شريف رفيع تزايد رفعته على كل رفعة وشرفه على كل شرف. (مَدَّ الظِّلَّ) [٢] أي من طلوع الفجر الى طلوع الشمس (ولو شاء لجعله ساكناً) [٣] أي دائماً لا يتغير يعني لا شمس معه ؛ وقيل : (مَدَّ الظِّلَّ) [٤] جعله ممتداً منبسطاً لينتفع به الناس (ولو شاء لجعله ساكناً) [٥] أي لاصقاً بأصل كل ذي ظل من بناء أو شجر فلم ينتفع به أحد ؛ ومعنى (جعلنا الشمس عليه دليلاً) [٦] أي الناس يستدلون بالشمس وبأحوالها في مسيرها على أحوال الظل من كونه ثابتاً في مكان وزائلا ومنبسطا ومتسعاً ومتقلصاً ولولا الشمس لما عرف الظل ولولا النور لما عرفت الظلمة وسيأتي معنى القبض [٧] في بابه ، و (يَمُدُّونَهُمْ) [٨] يزينون لهم (الغَيِّ) [٩] و (مَدَّ الأَرْضَ) [١٠] بسطها طولا وعرضاً لتثبت عليها الأقدام ، و (إذا الأَرْضُ مُدَّتْ) [١١] أي بسطت بأن تزال جبالها وكل أكمة فيها حتى تمتد وتنبسط كقوله : (قاعاً صفصفاً) [١٢]

---

(١) هود : ٧٣ ، البروج : ١٥ ، ٢١ ، ق : ١ . (٢) ، (٣) الفرقان : ٤٥ .
(٤) ، (٥) ، (٦) الفرقان : ٤٥ . (٧) يقصد تفسير قوله تعالى : « ثم قبضناه الينا قبضاً يسيراً » الفرقان : ٤٦ . (٨) ، (٩) الأعراف : ٢٠١ . (١٠) الحجر : ٣ .
(١١) الانشقاق : ٣ . (١٢) طه : ١٠٦ .

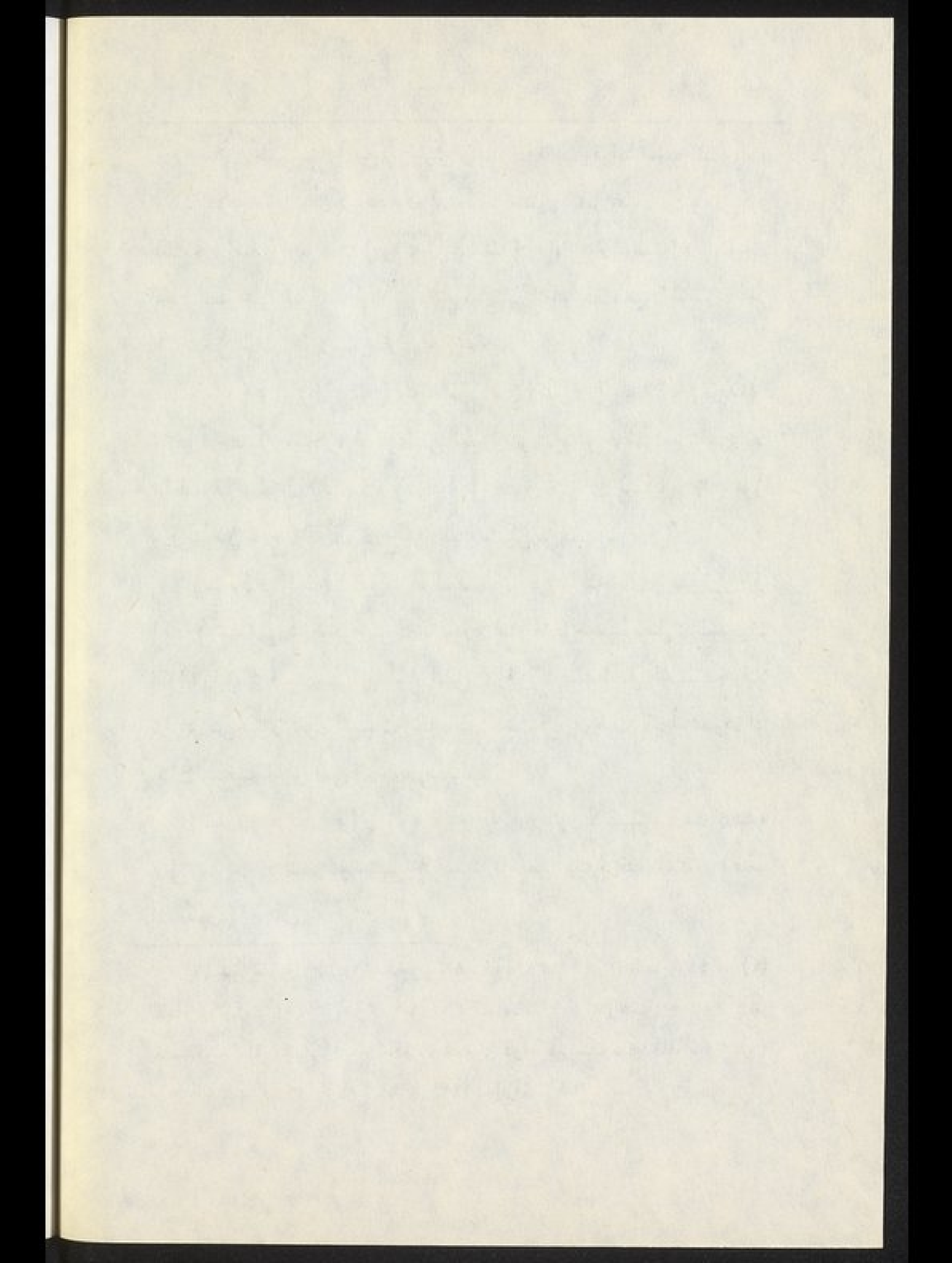
و ﴿ يَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ ﴾[1] من مد الجيش وأمده اذا أزاده وقواه لأنه من المد في العمر ومد النظر : تعاوله وأن لايكاد يرده إستحساناً للمنظور اليه وإعجاباً به وتمنياً أن يكون ذلك له ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ ﴾[2] الآية قال بعض الزهاد : ويجب غض البصر عن أبنية الظلمة وملابسهم المحرمة لأنهم اتخذوا ذلك لعيون النظار فالناظر اليها محصل لغرضهم وكأنهم يحملونهم على اتخاذها .

(مرد) ﴿ مُمَرَّدٌ ﴾[3] مملس ومنه الأمرد الذي لاشعر له على وجهه ، و ﴿ مَرِيداً ﴾[4] مارداً أي عاتياً ومعناه إنه قد عرى من الخير وظهر شره من قولهم شجرة المرداء اذا سقط ورقها وظهرت عيدانها ، و ﴿ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ ﴾[5] أي عتواً ومرنوا وجرؤا و ﴿ شَيْطَانٍ مَارِدٍ ﴾[6] أي خارج عن الطاعة متمكن من ذلك .

(مسد) ﴿ مَسَدٍ ﴾[7] قيل : انه السلسلة التي ذكرها الله تعالى في القرآن في الحاقة [8] تدخل في فمه وتخرج من دبره ويلوى سائرها على جسده وقيل : المسد ليف المقل ، وقيل : المسد حبال من أوبار الابل ، وقيل : المسد الحبل المحكم فتلا من أي شيء كان تقول : مسدت الحبل اذا أحكمت فتله ، ويقال : امرأة ممسودة اذا كانت مستقيمة الخلق ليس في خلقها إضطراب .

(مهد) ﴿ مِهَاداً ﴾[9] فراش ، و ﴿ يَمْهَدُونَ ﴾[10] يوطئون لأنفسهم منازلهم كالنفسه يوطيء من مهد فراشه وسواه لئلا يصيبه ماينغص عليه مرقده ومثله : ﴿ فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ ﴾[11] أي نحن .

(١) البقرة : ١٥ . (٢) الحجر : ٨٨ ؛ طه : ١٣١ . (٣) النمل : ٤٤ . (٤) النساء : ١١٦ . (٥) التوبة : ١٠٢ . (٦) الصافات : ٧ . (٧) المسد : ٥ . (٨) يقصد قوله تعالى : « ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه » الحاقة : ٣٢ . (٩) الأعراف : ٤٠ . (١٠) الروم : ٤٤ . (١١) الذاريات : ٤٨ .



النوع الثاني والعشرون

(ما أوله الواو)

(وأد) ﴿ ٱلْمَوْءُودَةُ ﴾[1] بنت تُدفن حية .

(وتد) ﴿ وَفِرْعَوْنَ ذِي ٱلْأَوْتَادِ ﴾[2] قيل : كان يمد الرجل بين أربعة أوتاد حتى يموت .

(وجد) ﴿ مِنْ وُجْدِكُمْ ﴾[3] أي من وسعكم ومقدرتكم من الجدة[4] .

(ودد) ﴿ وَدٌّ ﴾[5] تمنى . و ﴿ وَدًّا ﴾[6] و ﴿ سُوَاعًا ﴾[7] و ﴿ يَغُوثَ ﴾[8] و ﴿ يَعُوقَ ﴾[9] و ﴿ نَسْرًا ﴾[10] أصنام للعرب من أعظم أصنامهم ؛ فود لكلب ، وسواع لهمدان ، ويغوث لمذحج ، ويعوق لمراد ، ونسر لحمير . ولذلك سموا بعبدود ، وعبديغوث

(ورد) ﴿ وِرْدًا ﴾[11] مصدر ورد يرودوا وروداً وفي التفسير و ﴿ نَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴾[12] أي عطاشا ؛ والورد : الماء الذي يورد ، و ﴿ بِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ ﴾[13] أي ﴿ بِئْسَ ٱلْوِرْدُ ﴾[14] الذي يردونه النار لأن الوارد إنما يقصد لتسكين العطش وتبريد الأكباد والنار ضده ، و ﴿ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ﴾[15] الحبل[16]

---

(١) التكوير : ٨ . (٢) ص : ١٢ . (٣) الطلاق : ٦ . (٤) بتخفيف الدال وهو الغنى . (٥) البقرة : ١٠٩ ، النساء : ١٠١ . (٦) ، (٧) نوح : ٢٣ . (٨) ، (٩) ، (١٠) نوح : ٢٤ . (١١) ، (١٢) مريم : ٨٧ . (١٣) ، (١٤) هود : ٩٩ . (١٥) ، (١٦) ق : ١٦ .

هو ﴿ الوريد ﴾[1] فأضيف الى نفسه لاختلاف اللفظين ؛ والوريدان : عرقان بين الأوداج وبين اللبتين تزعم العرب انهما من الوتين ، وسمي وريد لأن الروح ترده ، و ﴿ وارِدَهُمْ ﴾[2] الذي يتقدمهم الى الماء ويسقي لهم .

(وعد) ﴿ مَوْعِدَكَ ﴾[3] أي عهدك عن مجاهد ومنه ﴿ فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدي ﴾[4] و ﴿ يَعِدُهُمْ ﴾[5] أي ﴿ يَعِدُهُمْ ﴾[6] المواعيد الكاذبة من شفاعة الالهة وتمني البقاء وطول الأمل ، و ﴿ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ ﴾[7] أي وعدها ابراهيم إياه وهي قوله : لأستغفرن لك ؛ و ﴿ قُلْ لَكُمْ مِيعادُ يَوْمٍ ﴾[8] أي ميقات يوم ينزل بكم فيه ما وعدتموه و ﴿ الوَعْدُ ﴾[9] يستعمل في الخير والشر ، و ﴿ الوعيد ﴾[10] والايعاد في الشر ، و ﴿ في السَّماءِ رِزْقُكُمْ وما تُوعَدُونَ ﴾[11] أراد بالرزق : المطر ، وبالوعد : الجنة ، و ﴿ الميعاد ﴾[12] المواعدة والوقت والموضع وكذلك الموعد .

(وصد) ﴿ مُؤْصَدَةٌ ﴾[13] مطبقة يقال : أوصدت الباب وأصدته اذا أطبقته ، و ﴿ الوَصيدِ ﴾[14] فناء الدار ، وقيل : عتبة الباب .

(وفد) ﴿ وفداً ﴾[15] ركباناً على الابل واحدهم : وافد .

(وقد) ﴿ وَقُودُها النَّاسُ والحِجارَةُ ﴾[16] الوقود بالفتح . الحطب وبالضم مصدر يقال : أوقدت النار إيقاداً ، و ﴿ اسْتَوْقَدَ ﴾[17] بمعنى أوقد ومنه ﴿ كَمَثَلِ الَّذي

(١) ق : ١٦ . (٢) يوسف ١٩ (٣) طه : ٨٧ (٤) طه : ٨٦ (٥) ، (٦) اسرى : ٦٤ (٧) التوبة : ١١٥ . (٨) سبأ : ٣٠ . (٩) يونس : ٤٨ ، الأنبياء : ٩ ، ٣٨ ، ٩٧ ، النمل : ٧١ ، سبأ : ٢٩ ، يس : ٤٨ . الملك : ٢٥ ، مريم : ٥٤ . (١٠) طه : ١١٣ ، ق : ٢٠ ، ٢٨ . (١١) الذاريات : ٢٢ . (١٢) الأنفال : ٤٢ ، آل عمران : ٩ ، ١٩٤ ، الرعد : ٣٣ ، الزمر : ٢٠ . (١٣) البلد : ٢٠ . (١٤) الكهف : ١٨ . (١٥) مريم : ٨٦ . (١٦) البقرة : ٢٤ . (١٧) البقرة : ١٧ .

أستوقد ناراً ﴾[1] و﴿ فأوقد لي ياهامان على الطين ﴾[2] أي فأجج النار ﴿ على الطين ﴾[3] واتخذ الآجر .

(ولد) ﴿ ولدان مخلدون ﴾[4] صبيان واحدهم : وليد ، و﴿ مخلدون ﴾[5] باقون ولداناً لايهرمون والوليد : الصبي لقرب عهده بالولادة .

النوع الثالث والعشرون

(ما أوله الهاء)

(هجد) التهجد : التيقظ بما ينفي النوم ؛ والهجود : النوم ، وعن المبرد : التهجد عند أهل اللغة السهر للصلاة .

(هدد) ﴿ هداً ﴾[6] سقوطا ؛ والهدة : صوت وقع الحائط ، و﴿ الهدهد ﴾[7] طائرمعروف ، في الخبر ان أبا حنيفة[8] سأل الصادق عليه السلام : كيف تفقد سليمان الهدهد من بين الطير ؟ قال : لأن الهدهد يرى الماء في بطن الأرض كما يرى أحدكم الدهن في القارة فضحك أبو حنيفة وقال : وكيف لايرى الفخ في التراب ويرى الماء في بطن الأرض ؟ قال : يانعمان أما علمت انه اذا نزل القدر غشي البصر .

---

(١) البقرة: ١٧ . (٢) . (٣) القصص: ٣٨ . (٤)(٥) الواقعة : ١٧ ، الدهر : ١٩
(٦) مريم : ٩١ . (٧) النمل : ٢٠ . (٨) أبو حنيفة : النعمان بن ثابت أحد الائمة الاربعة الفارسي أصلا التيمي ولاء ولد بالكوفة سنة ٨٠ للهجرة ، توفي في بغداد سنة ١٥٠ للهجرة

(هود) ﴿ هُوداً أوْ نَصارى ﴾[1] أي يهوداً فحذفت الياء الزائدة ، يقال كانت اليهود تنسب الى يهودا بن يعقوب فسميت يهودا واعربت بالدال هودا ، قال ابن عرفة : هو من الهوادة وهي السكون والوادعة ، وقوله : ﴿ يا أيُّها الَّذينَ هادُوا ﴾[2] أي تهودوا وكانوا يقولون : ﴿ نَحنُ أبناءُ اللهِ وأحِباؤهُ ﴾[3] وهود النبي قيل : هو ابن عبد الله بن رباح بن خلود بن عوض بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام [4] .

(همد) ﴿ هامِدَةً ﴾[5] يابسة ميتة ، يقال : همد الشجر اذا بلي وكذلك الثوب وهمدت النار - بالكسر - طفئت .

---

(١) البقرة : ١٣٥ . (٢) الجمعة : ٦ . (٣) المائدة : ٢٠ . (٤) وقيل : هود بن شالح بن ارفخشد بن سام بن نوح . (٥) الحج : ٥ .

الباب التاسع

ماآخره الذال وهو أنواع

النوع الأول

« ماأوله الألف »

(أخذ) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾[1] أي أخرج من أصلابهم نسلهم على مايتوالدون قرناً بعد قرن ﴿ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ﴾[2] أي ونصب لهم دلائل الربوبية وركب في عقولهم مايدعوهم الى الاقرار بها حتى صاروا بمنزلة من قيل لهم: ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى ﴾[3] كراهة ﴿ أَنْ ﴾[4] يقولوا: ﴿ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴾[5] لم ننبه عليه بدليل وأخذه بذنبه عاقبه عليه قال تعالى: ﴿ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ ﴾[6] وقال: ﴿ ثُمَّ أَخَذْتُهَا ﴾[7] و ﴿ يَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ ﴾[8] أي يقبل الصدقات اذا صدرت عن خلوص النية .

---

(١) ؛ (٢) ؛ (٣) ؛ (٤) ؛ (٥) الأعراف : ١٧١ . (٦) الكهف : ٧٤ . (٧) الحج : ٤٨ . (٨) التوبة : ١٠٥ .

النوع الثاني

(ماأوله الجيم)

(جذذ) ﴿ جُذاذاً ﴾[١] فتاتاً ومنه قيل للسويق: الجذيذ يعني مستأصلين مهلكين وهو جمع لا واحد له مثل الحصاد ، يقال : جذ الله دابرهم أي استأصلهم ، و ﴿ مَجْذُوذٍ ﴾[٢] مقطوع ، يقال : جذذت الشيء جذاً أي قطعت .

النوع الثالث

(ماأوله الحاء)

(حنذ) ﴿ حَنيذٍ ﴾[٣] مشوى في خد الأرض بالرضف وهي الحجارة ؛ وقيل : الذي يقطر ودكه من حنذت الفرس اذا عرقته بالجلال والمعنى : سمين .

(حوذ) ﴿ اسْتَحْوَذَ عليهِمُ الشَّيْطانُ ﴾[٤] استحوذ على الشيء غلب واستولى ومثله قوله : ﴿ أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عليكُمْ ﴾[٥] أي ألم نغلبكم ونتمكن من قتلكم فابقينا عليكم[٦]

(١) الانبياء : ٥٨ . (٢) هود : ١٠٩ . (٣) هود : ٦٩ . (٤) المجادلة : ١٩ .
(٥) النساء : ١٤٠ . (٦) ولفظ استحوذ ونستحوذ مما جاء على الاصل كما جاء استروح واستصوب من غير إعلال خارجه عن أخواتها اعني استقبال واستقام وأشباهها .

النوع الرابع

(ماأوله العين)

(عوذ) ﴿ مَعَاذَ ٱللَّهِ ﴾[1] وعوذ الله وعياذ الله بمعنى واحد أي أستجير بالله .

النوع الخامس

(ماأوله اللام)

(لذذ) ﴿ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ﴾[2] أي لذيذة وعن ابن الأعرابي : اللذة أي الأكل والشرب بنعمة وكفاية .

(لوذ) ﴿ لِوَاذًا ﴾[3] مصدر لاوذته أي يلوذ بعضهم ببعض فيستتر به .

---

(١) يوسف : ٢٣ ، ٧٩ . (٢) الصافات : ٤٦ . (٣) النور : ٦٣ .

النوع السادس

(ما أوله النون)

(نبذ) ﴿ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا ﴾[١] أي اعتزلتهم . يقال : قعد بنبذة أي بناحية و ﴿ فَٱنبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ ﴾[٢] كأنه من نابذه الحرب كاشفه : و ﴿ نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُم ﴾[٣] نقضه وأصل النبذ الطرح لكنه يغلب فيما ينسى .

(نقذ) ﴿ أَنقَذَكُم ﴾[٤] أي خلصكم يقال : أنقذه من فلان واستنقذه منه أي نجاه وخلصه .

النوع السابع

(ما أوله الواو)

(وقذ) ﴿ ٱلْمَوْقُوذَةُ ﴾[٥] المضروبة حتى توقذ أي تشرف على الموت ثم تترك حتى تموت وتؤكل بغير ذكاة .

---

(١) مريم : ١٥ . (٢) الانفال : ٥٩ . (٣) البقرة : ١٠٠ . (٤) آل عمران : ١٠٣ . (٥) المائدة : ٤ .

الباب العاشر

ماآخره الراء وهو أنواع

النوع الاول

« ماأوله الالف »

(أثر) الأثر : مابقي من رسم الشيء . قال تعالى : ﴿ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ ﴾[1] أي من أثر فرس الرسول ، روي ان موسى عليه السلام لما حل ميعاده وذهابه الى الطور أرسل الله جبرائيل راكب حيزوم فرس الحياة يذهب به فأبصره السامري فقال ان لهذا شأناً فقبض قبضة من موطئة فلما سأله موسى عن ذلك قال ذلك و﴿ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا ﴾[2] فضلك الله علينا ؛ يقال : له عليه اثرة أي فضل ، و ﴿ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ ﴾[3] بقية من علم تؤثر عن الأولين أي تسند اليهم ؛ وقوله : ﴿ نَكْتُبُ مَاقَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ ﴾[4] أي ماقدموا من الأعمال وما سنوه بعدهم حسنة كانت أو قبيحة ومثله : ﴿ ماقَدَّمَتْ وأَخَّرَتْ ﴾[5] وآثار الأعمال مابقي منها ، قال تعالى : ﴿ فَانْظُرْ إِلَىٰ آثارِ

---

(١) طه : ٩٦ . (٢) يوسف : ٩١ . (٣) الأحقاف : ٤ . (٤) يس : ١٢ . (٥) الانفطار : ٥ .

رَحْمَتِ ٱللَّهِ ﴾[1] وقوله: ﴿ إِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقْتَدُونَ ﴾[2] أي بسنتهم في الدين يقال: خرجت في أثره[3] وأثره[4] قال تعالى: ﴿ هُمْ أُوْلَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِي ﴾[5] واثرت الحديث: اذا رويته عن غيرك يقال: حديث مأثور قال تعالى: ﴿ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ ﴾[6] عن أهل بابل ؛ واثره على نفسه قدمه قال تعالى: ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ ﴾[7] ﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴾[8] .

(أجر) الأجر: جزاء العمل واحد الاجور قال تعالى: ﴿ وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ﴾[9] يعني صداقهن ؛ وأجر فلان فلانًا اذا أخدمه بأجره ؛ قال تعالى: ﴿ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٍ ﴾[10] أي تكون أجيرًا لي .

(اخر) ﴿ أُخْرَىٰكُمْ ﴾[11] أي أخركم . قال تعالى: ﴿ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ ﴾[12] أي في خلفكم فلم يلتفت منكم أحد والآخر خلاف الأول قال تعالى: ﴿ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْءَاخِرُ ﴾[13] و ﴿ ٱلْءَاخِرَةِ ﴾[14] خلاف الدنيا وقوله: ﴿ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْءَاخِرَةِ ﴾[15] أي قيام الساعة وقوله: ﴿ مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِى ٱلْمِلَّةِ ٱلْءَاخِرَةِ ﴾[16] وهي ملة عيسى عليه السلام لأنها آخر الملل والتأخير نقيض التقديم ، قال تعالى: ﴿ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُ ﴾[17] .

(ازر) ﴿ أَزْرِي ﴾[18] أي عوني وظهري ، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ

---

(١) الروم : ٥٠ . (٢) الزخرف : ٢٣ . (٣) بفتحتين . (٤) بكسر الهمزة . (٥) طه : ٨٤ . (٦) المدثر : ٢٤ . (٧) الحشر : ٩ . (٨) الأعلى : ١٦ . (٩) النساء : ٢٤ . (١٠) القصص : ٢٧ . (١١) ، (١٢) آل عمران : ١٥٣ . (١٣) الحديد : ٣ . (١٤) تكرر ذكرها في القرآن الكريم . (١٥) اسرى : ٧ ، ١٠٧ . (١٦) ص : ٧ . (١٧) نوح : ٤ . (١٨) طه : ٣١ .

فاستوىٰ ﴾[1] أي أعانه ، و ﴿ آزَرَ ﴾[2] إسم أبي ابراهيم عليه السلام ، قال تعالى : ﴿لأبيهِ آزرَ ﴾[3] كلهم قرأ بفتح الراء غير يعقوب[4] قرأ فرفعها على النداء .

(اسر) ﴿ أَسْرَهُمْ ﴾[5] خلقهم والأسير : المأسور ، وعن الحسن : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يؤتى بالأسير يدفعه الى بعض المسلمين فيقول أحسن اليه فيكون عنده اليومين والثلاثة وكان أسيرهم يومئذ المشرك .

(اشر) ﴿ الأَشِرُ ﴾[6] المرح والبطر قال تعالى : ﴿ سيعلمونَ غداً من الكذابُ الأشِرُ ﴾[7] وربما كان المرح من النشاط .

(اصر) الاصر : الثقل والعهد سمي به لأنه يؤصر أي يشد قال تعالى ﴿ وأخذتمْ على ذلكمْ إصْري ﴾[8] والاصر : الذنب أيضاً وعلى هذه الوجوه فسر قوله تعالى : ﴿ ولاتحْمِلْ علينا إصْراً ﴾[9] أي عهداً نعجز عن القيام به ، وقيل : ثقلا ، وقيل : ذنباً يشق علينا ، و ﴿ إصْرَهُمْ ﴾[10] مثل قتلهم أنفسهم وقرض الجلد اذا تنجس .

(امر) ﴿ ائتمرُوا بينكُمْ بمعْرُوفٍ ﴾[11] أي ليأمر بعضكم بعضاً بالمعروف وأمره نقيض نهاه ، قال تعالى : ﴿ ولا يأمُركُمْ أنْ تتخذُوا الملائكةَ والنبيِّينَ أرْباباً ﴾[12] و ﴿ إنَّ الملأَ يأتمرُونَ بكَ ﴾[13] أي يتشاورون في قتلك ، وقيل : يهمون

---

(١) الفتح : ٢٩ . (٢) ، (٣) الأنعام : ٧٤ . (٤) يعقوب : أبو محمد يعقوب ابن اسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي اسحاق الحضرمي مولاهم البصري أحد القراء العشرة وإمام أهل البصرة ومقرئهم ، مات في ذي الحجة سنة ٢٠٥ للهجرة وله ثمان وثمانون سنة . (٥) الدهر : ٢٨ . (٦) ، (٧) القمر : ٢٦ . (٨) آل عمران : ٨١ (٩) البقرة : ٢٨٦ . (١٠) الأعراف ١٥٦ . (١١) الطلاق : ٦ . (١٢) آل عمران : ٨٠ . (١٣) القصص : ٢٠ .

و ﴿أمّرنا﴾[1] بالتشديد جعلناهم أمراء ، ويقال : ﴿أمرنا﴾[2] من الأمر أي أمرناهم بالطاعة ، وقوله تعالى : ﴿في كلّ سماء أمرَها﴾[3] أي مايصلحها ، وقيل : ملائكتها و ﴿فالمقسّماتِ أمراً﴾[4] الملئكة عن علي عليه السلام تقسم الأمور من الأمطار والأرزاق وغيرها ، وعن مجاهد : تتولى الملائكة تقسيم أمر العباد جبرائيل للغلظة ، وميكائيل للرحمة ، وملك الموت لقبض الأرواح ، وإسرافيل للنفخ ؛ و ﴿يحفظونه من أمرِ الله﴾[5] أي من بأسه متى أذنب بالاستمهال أو الاستغفار له ، أو يحفظونه من المضار ، أو يراقبون من أجل أمر الله وقوله : ﴿وما أمرُ الساعةِ إلّا كلمحِ البصرِ﴾[6] قيل : معناه إن إقامة الساعة وإحياء الأموات يكون في أقرب وقت وأسرعه وهو مبالغة في القرب كقوله : ﴿وإنّ يوماً عندَ ربّك كألفِ سنةٍ مما تعدّون﴾[7] وقوله : ﴿وما أمرُنا إلّا واحدةٌ﴾[8] أي ﴿وما أمرُنا إلّا﴾[9] كلمة واحدة سريعة التكوين ﴿كلمحٍ بالبصر﴾[10] والمراد قوله ﴿كُنْ﴾[11] والمراد إنا اذا أردنا تكوين شيء لم يلبث تكوينه وقوله : ﴿هيّئْ لنا من أمرِنا رَشَداً﴾[12] أي ﴿من أمرِنا﴾[13] الذى نحن فيه ﴿رَشَداً﴾[14] حتى نكون بسببه راشدين ؛ وقوله : ﴿قالَ الّذين غلبُوا على أمرِهمْ لنتّخِذنّ عليهم مسجِداً﴾[15] أى ﴿غلبُوا على أمرِهم﴾[16] المسلين وملكهم ﴿لنتّخِذنّ عليهم مسجِداً﴾[17] أى على باب الكهف يصلي فيه المسلون ويتبركون بمكانهم ، وقوله تعالى : ﴿أمرْنا مُترَفيها ففسَقُوا فيها﴾[18] أى أمرناهم بالطاعة فعصوا

---

(١) ، (٢) اسرى : ١٦ . (٣) السجدة : ١٢ . (٤) الذاريات : ٤ . (٥) الرعد ١٢ . (٦) النحل : ٧٧ . (٧) الحج : ٤٧ . (٨) ، (٩) ، (١٠) القمر : ٥٠ . (١١) وردت مكررة في القرآن الكريم . (١٢) ، (١٣) ، (١٤) الكهف : ١٠ . (١٥) ، (١٦) ، (١٧) الكهف : ٢١ . (١٨) اسرى : ١٦ .

و ﴿ شَيْئًا إِمْرًا ﴾[1] أى شديداً ، ويقال عجباً ، وقوله : ﴿ يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ ﴾[2] أى يجرى أمر الله وحكمه بينهن ويدبر تدبيراً فيهن .

النوع الثانى

(ماأوله الباء)

(بتر) ﴿ ٱلْأَبْتَرُ ﴾[3] الذى لاعقب له فاذا مات انقطع ذكره .

(بحر) الـ ﴿ بَحِيرَةٍ ﴾[4] الناقة اذا أنتجت خمسة أبطن فان كان الخامس ذكراً بحروه[5] فأكله الرجال والنساء وان كان الخامس انثى بحروا اذنها أى شقوها وكانت حراما على النساء لحمها ولبنها فاذا ماتت حلت للنساء ، و ﴿ ٱلْبَحْرِ ﴾[6] مقابل ﴿ ٱلْبَرِّ ﴾[7] وهو كل ماء مالح ، وقوله : ﴿ ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ﴾[8] وهو قتل ابن آدم أخاه وأخذ السفينة غصباً ، وقيل : أريد بالبحر القرى .

(بدر) ﴿ بِدَارًا ﴾[9] مبادرة أى مسابقة ومنه سمي البدر لأنه يبدر الشمس أى يسبق مغيبها بطلوعه ، و ﴿ بِبَدْرٍ ﴾[10] إسم موضع فيه ماء لرجل اسمه بدر قال تعالى : ﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ ﴾[11] .

---

(١) الكهف : ٧٢ . (٢) الطلاق : ١٢ . (٣) الكوثر : ٣ . (٤) المائدة : ١٠٦ . (٥) أي شقوا اذنه . (٦) ؛ (٧) تكرر ذكرهما فى القرآن الكريم . (٨) الروم : ٤١ . (٩) النساء : ٥ . (١٠) ؛ (١١) آل عمران : ١٢٣ .

(بذر) ﴿ تَبْذِيراً ﴾[1] التبذير : التفريق ومنه قولهم : بذرت الأرض ، أى فرقت البذر فيها أى الحب ، والتبذير في النفقة الأسراف فيها وتفريقها في غير ما أحل الله تعالى قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ ٱلشَّيَاطِينِ ﴾[2] والاخوة هنا المشاكلة وقد مر الكلام فيها في باب أخا .

(برر) ﴿ ٱلْبِرُّ ﴾[3] الدين والطاعة قال تعالى : ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِٱللَّهِ ﴾[4] معناه البر بر من آمن بالله فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه كقوله : ﴿ وَسْئَلِ ٱلْقَرْيَةَ ﴾[5] ويجوز أن يسمى الفاعل والمفعول بالمصدر كقولك : رجل عدل ورضى فعلى هذا يجوز أن يكون البر الاتساع في الاحسان والزيادة وبهذا سميت البرية لاتساعها .

والبر : اسم جامع للخير كله ، والبر : الصلة ؛ ومنه : بررت والدى ، وقوله : ﴿ لن تنالُوا ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا ﴾[6] أى الجنة عن السدى ، والبر : البار قال تعالى : ﴿ وَبَرّاً بِوالِدَيْهِ ﴾[7] أى باراً ، والبررة : جمع بار ؛ قال تعالى : ﴿ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴾[8] والبر : الصادق ، والجمع أبرار ، قال تعالى : ﴿ وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴾[9] وقال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ ﴾[10] و ﴿ إِنَّهُ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ﴾[11] أى الصادق ، وقيل : الذى من عادته الاحسان وبر فلان في يمينه أى صدق ؛ قال تعالى : ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا ٱللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا ﴾[12] .

(بسر) ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴾[13] أى متكرهة ؛ وقوله ﴿ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴾[14] أى كلح في وجه وكشر .

---

(١) اسرى : ٢٦ . (٢) اسرى : ٢٧ . (٣) البقرة : ١٧٧ ؛ ١٨٩ ؛ آل عمران ٩٢ ، المائدة : ٣ . (٤) البقرة : ١٨٩ . (٥) يوسف : ٨٢ . (٦) آل عمران : ٩٢ (٧) مريم : ١٣ . (٨) عبس : ١٦ . (٩) آل عمران : ١٩٣ . (١٠) الدهر : ٥ . (١١) الطور : ٢٨ . (١٢) البقرة : ٢٢٤ . (١٣) القيامة : ٢٤ . (١٤) المدثر : ٢٤

(بشر) ﴿ بَاشِرُوهُنَّ ﴾[١] جامعوهن والمباشرة : الجماع سمي بذلك لمس البشرة البشرة والبشرة : ظاهر الجلد ومنه سمي ﴿ ٱلْبَشَرِ ﴾[٢] لظهورهم قال تعالى : ﴿ لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴾[٣] و ﴿ بُشْرَىٰ ﴾[٤] وبشارة أخبار بما يسر ، قال تعالى : ﴿ يَابُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَامٌ ﴾[٥] واسميت بشارة لأنها تتبين في بشرة من بشر بها ، وقيل : ﴿ بُشْرَىٰ ﴾[٦] اسم صاحب له ناداه وقد تستعمل البشارة في الشر ، قال تعالى : ﴿ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾[٧] و ﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْآخِرَةِ ﴾[٨] وفي الجنة و ﴿ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ ﴾[٩] يفرحون ، و ﴿ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ ﴾[١٠] تبشر بالمطر ، و ﴿ مُبَشِّرًا بِرَسُولٍ ﴾[١١] يعني عيسى عليه السلام بشر برسول الله صلى الله عليه وآله وعن كعب[١٢] عن الحواريين انهم قالوا لعيسى عليه السلام ياروح الله هل بعدنا من أمة ؟ قال : نعم أمة محمد صلى الله عليه وآله حكماء علماء أتقياء كأنهم من الفقه أنبياء يرضون من الله باليسير من الرزق ويرضى الله منهم باليسير من العمل والبشر : الخلق واحده وجمعه سواء[١٣] قال تعالى ﴿ مَا هَٰذَا بَشَرًا ﴾[١٤] و ﴿ ٱلْبَشِيرُ ﴾[١٥] المبشر.

(بصر) ﴿ ٱلْبَصَرُ ﴾[١٦] العين قال تعالى: ﴿ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا ﴾[١٧]

---

(١) البقرة : ١٨٧ . (٢) مريم : ٢٥ ، المدثر : ٢٥ . (٣) المدثر : ٢٩ . (٤) تكرر ذكرها في القرآن الكريم . (٥) ، (٦) يوسف : ١٩ . (٧) آل عمران : ٢١ ، التوبة : ٣٥ ، الانشقاق : ٢٤ . (٨) يونس : ٩٤ . (٩) آل عمران : ١٧١ . (١٠) الروم : ٤٦ . (١١) الممتحنة : ٦ . (١٢) كعب : أبو اسحاق كعب بن ماتع الحميري من التابعين كان في الجاهلية من كبار علماء اليهود في اليمن ، وأسلم زمن أبي بكر وقدم المدينة في أيام عمر ، ومات سنة ٣٢ للهجرة . (١٣) والمذكر والمؤنث سواء أيضاً . (١٤) يوسف: ٣٠ . (١٥) يوسف : ٩٦ . (١٦) النجم : ١٧ ، الملك ٣ ، ٤ ، القيامة ٧ ، اسرى : ٣٦ ، النحل : ٧٧ . (١٧) الملك : ٤ .

﴿ بَصَائِرُ مِن رَّبِّكُمْ ﴾[١] حجج بينه واحدتها بصيرة وهي للنفس كالبصر للبدن سميت بها الدلالة لأنها تجلى الحق ويبصر بها ؛ و ﴿ بَصُرْتُ ﴾[٢] علمت ، و ﴿ بَصُرَتْ ﴾[٣] نظرت ، و ﴿ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴾[٤] أى علمك بما أتيت فيه نافذ ، و ﴿ أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ ﴾[٥] أى على يقين وقوله : ﴿ بَلِ الْإِنسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴾[٦] أى جوارحه تشهد عليه بعمله ، ويقال : معناه الانسان بصير في نفسه والهاء دخلت للمبالغة كما دخلت في علامه ونسابه ، و ﴿ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً ﴾[٧] أى بينة واضحة ومثله ﴿ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً ﴾[٨] و ﴿ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا ﴾[٩] أى رأيت مالم يروه أو علمت مالم يعلموه من البصيرة ، و ﴿ أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ ﴾[١٠] أى أيد من الاحسان وبصائر في الدين ، و ﴿ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ ﴾[١١] أى الأوهام وهو يدركها ، وأوهام القلوب أكبر من أبصار العيون ، وقوله : ﴿ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا ﴾[١٢] أى يبصر فيه ، يقال : ليل نيام أى ينام فيه ؛ و ﴿ يُبَصَّرُونَهُمْ ﴾[١٣] أى يبصرون الأحماء والاقرباء فلا يخفون عليهم فلا يمنعهم من المسألة ان بعضهم لا يبصر بعضاً ولكنهم لم يتمكنوا من تسائلهم لتشاغلهم ؛ و ﴿ الْبَصِيرُ ﴾[١٤] بالشيء العالم به ؛ قال تعالى : ﴿ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾[١٥] أى العالم وهما من صفات الازل ؛ و ﴿ الْبَصِيرُ ﴾[١٦] المبصر ؛ قال تعالى : ﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ﴾[١٧] والبصير : الأعمى أيضاً

(١) الاعراف : ٢٠٢ ، الأنعام : ١٠٤ . (٢) طه : ٩٦ . (٣) القصص ١١ .
(٤) ق : ٢٢ . (٥) يوسف : ١٠٨ . (٦) القيامه : ١٤ . (٧) اسرى : ٥٩ .
(٨) اسرى : ١٢ . (٩) طه : ٩٦ . (١٠) ص : ٤٥ . (١١) الانعام : ١٠٣ .
(١٢) يونس : ٦٧ ، النمل : ٨٦، المؤمن : ٦١ . (١٣) المعارج١١ . (١٤) ، (١٥) الشورى : ١١ . (١٦) (١٧) الفاطر : ١٩ ، المؤمن : ٥٨ .

وهو من الأضداد ، و ﴿ أَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴾[١] أي أبصرهم ما يقضى عليهم من القتل والأسر عاجلا والعذاب الأليم أجلا فسوف يبصرونك وما يقضى لك من النصرة والتأييد اليوم والثواب والنعيم غداً .

(بطر) البطر : الطغيان عند النعمة ، و ﴿ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا ﴾[٢] عن ابن الأعرابي : سوء احتمال الغنى ، وهو أن لا يحفظ حق الله فيه إلا قليلا .

(بعثر) ﴿ بُعْثِرَتْ ﴾[٣] القبور أى بحثرت واثيرت فاخرج مافيها .

(بكر) ا ﴿ بِكْرٌ ﴾[٤] التي لم تفتنج ، يقال : حاجة بكر أى لم يكن قبلها مثلها ، وحاجة عوان ، والبكرة . الغداة . قال تعالى ﴿ وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً ﴾[٥] ، والبكر : من النساء العذراء التي لم تمس ، قال تعالى : ﴿ فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً ﴾[٦] و ﴿ الإِبْكَار ﴾[٧] إسم للبكرة أيضاً ، قال تعالى : ﴿ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ ﴾[٨] من طلوع الفجر الى الضحى يسمى إبكار ، و ﴿ بُكْرَةً وَعَشِيّاً ﴾[٩] المراد مقدارهما أو دائماً ، و ﴿ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ﴾[١٠] أى صباحا ومساء .

(بور) ﴿ لَنْ تَبُورَ ﴾[١١] لن تكسد و ﴿ قَوْماً بُوراً ﴾[١٢] هلكى و ﴿ الْبَوَارِ ﴾[١٣] الهلاك .

---

(١) الصافات : ١٧٩ . (٢) القصص : ٥٨ . (٣) الانفطار : ٤ . (٤) البقرة : ٦٨ .
(٥) القمر : ٣٨ . (٦) الواقعة : ٣٦ . (٧) ، (٨) آل عمران : ٤١ ، المؤمن : ٥٥ .
(٩) مريم : ١٠ ، ٦٢ . (١٠) الفرقان : ٥ ، الأحزاب : ٤٢ ، الفتح : ٩ ، الدهر : ٢٥ . (١١) الفاطر : ٢٩ . (١٢) الفرقان : ١٨ ، الفتح : ١٢ . (١٣) ابراهيم : ٢٨ .

النوع الثالث

ماأوله التاء

(تبر) ﴿ مُتَبَّرٌ ﴾[1] مهلك ، و ﴿ تَباراً ﴾[2] هلاكا . و ﴿ تَبَّرْنا ﴾[3] أهلكنا
﴿ وليُتَبِّرُوا ما عَلَوْا تَتْبيراً ﴾[4] أي يدمروا ويخربوا .

(تنر) ﴿ ٱلتَّنُّورُ ﴾[5] الذي يخبز فيه ، يقال : انه بكل لسان ، وقوله تعالى :
﴿ وفارَ التنورُ ﴾[6] أي وجه الأرض عن علي عليه السلام وقيل : ﴿ التنورُ ﴾[7] ما زاد
على وجه الأرض وأشرف منها .

النوع الرابع

(ماأوله الثاء)

(ثبر) ﴿ ثُبُوراً ﴾[8] هلاك وقوله : ﴿ دَعَوْا هُنالِكَ ثُبُوراً ﴾[9] أي صاحوا

(١) الأعراف : ١٣٨ . (٢) نوح : ٢٨ . (٣) الفرقان : ٣٩ . (٤) اسرى : ٧
(٥) ، (٦) (٧) هود : ٤٠ ، المؤمن : ٢٧ . (٨) الفرقان : ١٣ ، ١٤ ، الانشقاق : ١١
(٩) الفرقان ١٣ .

واهلاكا، و ﴿ مثبوراً ﴾[1] مهلكا، وقيل: ملعوناً مطروداً .

(ثمر) ﴿ ثَمَرٌ ﴾[2] جمع ثمار، ويقال: الثمر بضم الثاء . والثمر: بالفتح جمع ثمرة من أثمار المأكول وهي حمل الشجرة .

(ثور) ﴿ أثارُوا الأرْضَ ﴾[3] قلبوها للزراعة .

النوع الخامس

(ما أوله الجيم)

(جأر) جأر القوم الى الله تعالى جوراً اذا دعوا وعجوا اليه برفع أصواتهم، قال تعالى: ﴿ فاليهِ تجأرُونَ ﴾[4] أي ترفعون أصواتكم بالدعاء .

(جبر) ﴿ الجَبَّارُ ﴾[5] القاهر الذي جبر خلقه على ما أراد وقيل: العظيم الشأن في الملك والسلطان ولا يطلق هذا الوصف على غيره تعالى إلا على وجه الذم، يقال: رجل جبار للعاتي الذي يقتل على الغضب، قال تعالى: ﴿ إنَّ فيها قوماً جبارين ﴾[6] أي أقواماً عظاماً؛ والجبار: المتسلط، كقوله: ﴿ وما أنتَ عليهم بجبارٍ ﴾[7] أي بمسلط، والجبار: المتكبر، كقوله: ﴿ جبَّاراً شقياً ﴾[8] والجبار: القتال كقوله ﴿ وإذا بطشتمْ بطشتمْ جبَّارينَ ﴾[9] و ﴿ جبريلُ ﴾[10] هو إسم ملك من ملائكة الله يقال

(١) اسرى: ١٠٢ . (٢) الكهف: ٣٥ . (٣) الروم: ٩ . (٤) النحل: ٥٣ .
(٥) الحشر: ٢٣ . (٦) المائدة: ٢٤ . (٧) ق: ٤٥ . (٨) مريم: ٣٢ . (٩) الشعراء: ١٣٠ . (١٠) التحريم: ٤، البقرة: ٩٨ .

هو جبر اضيف الى إيل ، وإيل : من أسماء الله تعالى بغير العربية وفيه لغات بهمز ولا بهمز ، ويقال : ﴿ جِبرِيل ﴾[١] بالكسر ، و ﴿ جِبرِيل ﴾[٢] مقصور ، وجبرين بالنون

(جدر) ﴿ جداراً ﴾[٣] أى حائطا يجمع على جدر .

(جور) الجور : الميل عن القصد ، و ﴿ الجارِ ﴾[٤] الذى يجاورك ، و ﴿ الجارِ ذِي القُرْبىٰ ﴾[٥] أى ذى القرابة ، و ﴿ الجارِ الجُنُبِ ﴾[٦] أى الغريب ، وأجاره الله من العذاب : أنقذه . واستجاره من فلان فأجاره منه .

(جهر) ﴿ جِهاراً ﴾[٧] الجهر من غير أسرار . قال تعالى : ﴿ إني دَعَوتُهُم جِهاراً ﴾[٨] و ﴿ الجَهر ﴾[٩] الاعلان بالشيء ، قال تعالى : ﴿ ولا تجهرْ بصلاتِكَ ولا تُخافِتْ بها ﴾[١٠] أى بقراءة صلاتك ﴿ ابتغِ بينَ ﴾[١١] الجهر والمخافتة ﴿ سَبيلاً ﴾[١٢] وسطاً ، قيل : بأن تجهر بصلاة الليل وتخافت بصلاة النهار ، وقيل: ﴿ بصلواتِكَ ﴾[١٣] بدعائك وقوله : ﴿ لايُحبُّ اللهُ الجَهرَ بالسُّوءِ من القولِ إلاَّ مَنْ ظُلِمَ ﴾[١٤] أى إلا جهر من ظُلم فاستثنى من الجهر الذى لايحبه الله تعالى جهر المظلوم وهو أن يدعو على الظالم ويذكر مافيه من السوء وقيل : هو أن يبدأ بالشتيمة فيرء على الشاتم لينتصر منه و ﴿ حتىٰ نَرىٰ اللهَ جَهرَةً ﴾[١٥] أى عياناً وهي مصدر من قولك : جهر بالقراءة ، كان الذى يرى بالعين جاهر بالرؤية .

---

(١) ، (٢) النجم : ٤ ، البقرة : ٩٨ . (٣) الكهف : ٧٨ . (٤) ، (٥) ، (٦) النساء : ٣٥ . (٧) ، (٨) نوح : ٨ . (٩) الأعراف : ٢٠٤ ، النساء : ١٤٧ ، الأنبياء ١١٠ ، الأعلى : ٨ . (١٠) ، (١١) ، (١٢) ، (١٣) اسرى : ١١٠ . (١٤) النساء : ١٤٧ . (١٥) البقرة : ٥٥ .

النوع السادس

ماأوله الحاء

(حبر) ﴿ الأحبارُ ﴾[١] جمع حَبر[٢] وحِبر[٣] وهو العالم الذى صناعته تحبير المعاني لحسن البيان عنها . و ﴿ يُحبَرُون ﴾[٤] يسرون ، وقيل : ينعمون ، والحبرة : النعمة .

(حجر) الحجر: على ستة أوجه ﴿ حِجرٌ ﴾[٥] أى حرام ، و﴿ حَرثٌ حِجرٌ ﴾[٦] و ﴿ يَقولُونَ حِجراً محجوراً ﴾[٧] أى حراماً محرماً عليكم الجنة : و﴿ الحِجرِ ﴾[٨] ديار ثمود بين الحجاز والشام عند وادى القرى : قال تعالى : ﴿ كَذَّبَ أصحابُ الحِجرِ المُرسَلينَ ﴾[٩] والحجر : حجر الكعبة . والحجر : الفرس الانثى ، وحجر القميص ، وحجره لغتان والفتح أفصح . والحجر : العقل ؛ قال تعالى ﴿ هَلْ في ذٰلكَ قَسمٌ لذى حِجرٍ ﴾[١٠] والحجور : البيوت . قال تعالى ﴿ ورَبائِبكمُ اللاتي في حُجورِكُمْ ﴾[١١] قال العلماء : لا يجوز نكاح الرجل لربيبته اذا دخل بامها سواء كانت مرباة في حجره أو في حجر غيره ، ونقل اذا كانت في حجره ، و ﴿ الحَجرَ ﴾[١٢] بالفتح الذي كان مع موسى عليه السلام يستسقي به لقومه وروي انه حجر حمله معه من الطور وكان ينبع

(١) المائدة : ٤٧ ، ٦٦ ، التوبة : ٣٥ . (٢) بالفتح . (٣) بالكسر . (٤) الروم : ١٥ . (٥) يكسر ويضم ويفتح ، وقيل : الكسر أفصح وقرىء بهن جميعاً . الأنعام : ١٣٨ . (٦) الأنعام : ١٣٨ . (٧) الفرقان : ٢٢ ، ٥٣ . (٨) بالكسر . الحجر : ٨٠ . (٩) الحجر : ٨٠ . (١٠) الفجر : ٥ . (١١) النساء : ٢٢ . (١٢) البقرة : ٦٠ ، الأعراف : ١٦٠ .

من وجهه ثلاث أعين لكل سبط عين تسيل في جدول .

(حنجر) ﴿ الحَنَاجِرَ ﴾[1] جمع حنجرة وهي منتهى الحلقوم ؛ قال تعالى ﴿ بَلَغَتِ القلوبِ الحَنَاجِرَ ﴾[2] أي شخصت من الفزع والنون زائدة .

(حذر) حذرون : الحذر المتيقظ ، و ﴿ حاذِرُونَ ﴾[3] مؤدون أي ذووا أداة أي سلاح [4] ، والسلاح : أداة الحرب .

(حرر) ﴿ مُحرَّراً ﴾[5] عتيقاً لله عز وجل لا أشغله بشيء يقال : حرره الامر أي أفرده له لايشغله بغيره ؛ وروي إنها [6] كانت عاقراً عجوزاً فبينما هي في ظل شجرة إذ رأت طايراً يطعم فرخه فحنت الى الولد وتمنته فنذرت ؛ وكان هذا النذر مشروعا عندهم في الغلمان ، و ﴿ تحريرُ رَقَبةٍ ﴾[7] عتق رقبة ، يقال : حررت المملوك تحريراً أي أعتقته فعتق ، والرقبة : ترجمة عن الانسان و ﴿ الحَرُورُ ﴾[8] ريح حارة تهب بالليل وقد تكون بالنهار ، والسموم : تكون بالنهار وقد تكون بالليل .

(حسر) ﴿ يَسْتَحسِرُونَ ﴾[9] يتعبون وهو يستفعلون من الحسرة وهو المعنى ، و ﴿ الحسرةِ ﴾[10] أشد الندامة والاغتمام على مافات ولا يمكن ارتجاعه ، و ﴿ ياحسرةً على العبادِ ﴾[11] أي ياحسرتهم على أنفسهم عن ابن عرفة ، ونوديت الحسرة تنبيهاً للمخاطب على معنى ياحسرة هذا أوانك التي حقك أن تحضرني فيه وهوحال استهزاءهم بالرسل ، والمعنى انهم أحقاء أن يتحسر عليهم المتحسرون أو هم متحسر عليهم من

---

(١) الأحزاب : ١٠ ، المؤمن ١٨ . (٢) الأحزاب : ١٠ . (٣) وقرىء بالقصر وكسر الذال وضمها أيضاً ومعنى حاذرون : متأهبون ، ومعنى حذرون : خائفون . الشعراء : ٥٧ . (٤) وهو من باب حذف المضاف أي الآت حذركم . (٥) آل عمران : ٣٥ . (٦) يقصد إمرأة عمران . (٧) المائدة : ٩٢ . (٨) الفاطر : ٢١ . (٩) الأنبياء : ١٩ . (١٠) مريم : ٣٩ . (١١) يس : ٣٠ .

جهة الملائكة والمؤمنين ، ويجوز ان يكون من الله تعالى على سبيل الاستعارة في معنى تعظيم ما جنوه على أنفسهم وفرط إنكاره ، و ﴿ حَسِيرٌ ﴾[١] و ﴿ مَلُومًا مَحْسُورًا ﴾[٢] أي تلام على إتلاف مالك ، و ﴿ مَحْسُورًا ﴾[٣] منقطعاً عن النفقة والتصرف بمنزلة الجمل الحسير الذي حسره السفر أي ذهب بلحمه وقوته فلا انبعاث به وقيل : المحسور ذو الحسرة على ذهاب ماله .

(حشر) ﴿ حَشَرْنَا ﴾[٤] جمعنا ، و ﴿ الْحَشْرِ ﴾[٥] الجمع بكثرة ، و ﴿ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ ﴾[٦] أول من حشر واخرج من داره وهو الجلاء ، وعن الأزهري : هو أول من حشر الى الشام يحشر اليها يوم القيامة ، نقل ان الآية نزلت في إجلاء بني النضير من اليهود وهم أول من أخرج من اهل الكتاب من جزيرة العرب فجلوا الى الشام الى اريحا وأذرعات وهذا اول حشرهم وآخر حشرهم حشر يوم القيامة لأن المحشر يكون بالشام و ﴿ وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ ﴾[٧] أي جمع له ذلك فكان اذا خرج الى مجلسه عكف عليه الطير وقام الجن والانس حتى يجلس على سريره ، وكان لا يسمع بملك في ناحية من الأرض إلا اذله وادخله في الاسلام ؛ ويروى انه خرج من بيت المقدس مع سليمان ستمائة الف كرسي عن يمينه وشماله ، وامر الطير فأظلتهم ، وامر الريح فحملتهم حتى وردت بهم المدائن ثم رجع فبات في اصطخر في بلد فارس فقال بعضهم لبعض : هل رأيتم ملكاً اعظم من هذا او سمعتم قالوا : لا ، فنادى مَلَكٌ من السماء لثواب تسبيحة واحدة فى الله اعظم مما رأيتم ؛ ومما نقل إن معسكر سليمان مائة فرسخ ، خمسة وعشرون من الانس ، وخمسة وعشرون من الجن ، وخمسة وعشرون

---

(١) الملك : ٤ . (٢) ، (٣) اسرى : ٢٩ . (٤) الأنعام : ١١١ . (٥) ، (٦) الحشر : ٢ . (٧) النمل : ١٧ .

من الوحوش .

(حصر) الحصور : على ثلاثة اوجه : الذي لا يأتي النساء اي لايشتهين ؛ والذي لاولد له ، والذي لايخرج مع الندامى ، وقيل : الحصور المبالغ في حبس النفس عن الشهوات والملاهي ، والحصر : الضيق والانقباض ، قال تعالى : ﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾[١] وحصر الحاج : اذا منعته علة عن المضي في حجه ، قال تعالى : ﴿ فإنْ أُحصِرْتُمْ فما اسْتَيْسَرَ مِنَ الهَدْيِ ﴾[٢] اي منعتم من السير ، و ﴿ احصروهم ﴾[٣] إمنعوهم من التصرف واحبسوهم ، و ﴿ حَصِيراً ﴾[٤] اي حبساً ، والحصير : السجن .

(حضر) ﴿ كُلُّ شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ ﴾[٥] اي محضور يحضره اهله لايحضر الآخر معه ، وقيل : يحضرون الماء في نوبتهم واللبن في نوبتها[٦] و ﴿ إنَّهم لَمُحْضَرُونَ ﴾[٧] اي إنهم في ذلك الذي نسبوه الى الله تعالى كاذبون محضورون النار معذبون بما يقولون .

(حظر) ﴿ مَحظوراً ﴾[٨] مقصوراً على طائفة دون اخرى في الدنيا ، والحظر : المنع ، والمحتظر : صاحب الحظيرة كأنه صاحب الغنم الذي يجمع الحشيش في الحظيرة لغنمه ، قال تعالى : ﴿ كهشيم المحتظر ﴾[٩] .

(حفر) ﴿ الحافِرَةِ ﴾[١٠] رجوع الى الأمر الأول يقال : رجع فلان في حافرته وعلى حافرته اذا رجع من حيث جاء وقوله : ﴿ ءإنّا لَمَرْدُودُونَ في الحافِرَةِ ﴾[١١] أي نعود بعد الموت أحياء ، وقيل : ﴿ الحافِرَةِ ﴾[١٢] يعني الأرض المحفورة كعيشة راضية اي نرد احياء ثم نموت فنقبر في الارض .

---

(١) النساء : ٨٩ . (٢) البقرة : ١٩٦ . (٣) التوبة : ٦ . (٤) اسرى : ٨ . (٥) القمر : ٢٨ . (٦) يقصد ناقة صالح عليه السلام . (٧) الصافات : ١٥٨ . (٨) اسرى : ٢٠ . (٩) القمر : ٣١ . (١٠) ، (١١) ، (١٢) النازعات : ١٠ .

(حور) ﴿ تَحاوُرَكُما ﴾[١] محاورتكما أي مراجعتكما القول ، والمحاورة : المجاوبة يقال : تحاور الرجلان اذا رد كل منهما على صاحبه ، قال تعالى : ﴿ وهُوَ يُحاوِرُهُ ﴾[٢] أي يخاطبه ؛ و ﴿ الحوارِيُّونَ ﴾[٣] صفوة الأنبياء الذين خلصوا وأخلصوا في التصديق بهم ونصرتهم ؛ وقيل : إنهم قصارون فسموا بالحواريين لتبييضهم الثياب ، وقيل : كانوا صيادين ؛ وقيل : كانوا ملوكا ، و ﴿ حُورٌ ﴾[٤] جمع حوراء وهي الشديدة بياض العين في شدة سوادها ؛ و ﴿ يَحُورُ ﴾[٥] يرجع ؛ وقوله : ﴿ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ ﴾[٦] أي ﴿ ظنَّ أنْ لنْ ﴾[٧] يرجع ولن يبعث .

(حير) ﴿ حَيْرانَ ﴾[٨] أي حائر ؛ يقال : حار يحار ، وتحير تحيراً اذا لم يكن له مخرج من أمره فمضى وعاد الى حاله .

النوع السابع

(ما أوله الخاء)

(خبر) خبرة : إختبار ؛ و ﴿ الخَبيرُ ﴾[٩] العالم بكل ما يصح أن يخبر به قال تعالى ﴿ وهُوَ اللَّطيفُ الخَبيرُ ﴾[١٠] وقوله : ﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبارَها ﴾[١١] أي تخبر الأرض

---

(١) المجادلة : ١ . (٢) الكهف : ٣٥ ، ٣٨ . (٣) آل عمران : ٥٢ ، المائدة : ١١٥ ، الصف : ١٤ . (٤) الرحمن : ٧٢ ، الواقعة : ٢٢ . (٥) ، (٦) ، (٧) الانشقاق ١٤ . (٨) الأنعام : ٧١ . (٩) الأنعام : ١٨ ، ٧٣ ، ١٠٣ ، سبأ : ١ . (١٠) الانعام ١٠٣ ، الملك : ١٤ . (١١) الزلزال : ٤ .

بما عمل على ظهرها وهو مجاز ، وقيل : ينطقها الله على الحقيقة .

(ختر) ﴿ خَتَّارٍ ﴾[١] غدار ، والختر : أقبح الغدر .

(خرر) ﴿ خَرُّوا لَهُ سُجَّداً ﴾[٢] كذلك كانت تحيتهم في ذلك الوقت وإنما سجد هؤلاء لله عز وجل ، يقال : خر اذا سقط على وجهه ، و ﴿ خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ ﴾[٣] وخر الحجر من الجبل يخر بالضم ؛ وخر الماء والبيت يخر بالكسر خريراً ومعناه في الجميع السقوط ومثله : ﴿ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴾[٤] يريد به سليمان عليه السلام وكان عمره إذ ذاك ثلاثاً وخمسين سنة ، وملك وهو ابن ثلاثة عشر سنة وملكه أربعون سنة ، وقوله : ﴿ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمّاً وَعُمْيَاناً ﴾[٥] أي كانوا مستبصرين ليسوا بشكاك .

(خسر) ﴿ يُخْسِرُونَ ﴾[٦] ينقصون ، و ﴿ تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴾[٧] تنقصوا الوزن وقرىء ﴿ ولا تَخْسِرُوا ﴾[٨] بفتح التاء أي تخسروا الثواب الموزون يوم القيامة ، و ﴿ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ ﴾[٩] عيبوها ، والتخسير : الاهلاك ، قال تعالى : ﴿ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ ﴾[١٠] و ﴿ إِلاَّ خَسَاراً ﴾[١١] إلا نقصاناً .

(خمر) ﴿ بِخُمُرِهِنَّ ﴾[١٢] جمع خمار وهي المقنعة سميت بذلك لأن الرأس يخمر بها أي يغطى ، وكل شيء غطيته فقد خمرته ، ومنه سمي الخمر لتغطيته العقل .

(خور) ﴿ خُوَارٌ ﴾[١٣] أي صوت شديد كصوت البقر ، يقال : كانت الريح تدخل فيه فيسمع لها صوت .

---

(١) لقمان : ٣٢ . (٢) يوسف : ١٠٠ . (٣) الحج : ٣١ . (٤) سبأ : ١٤ . (٥) الفرقان : ٧٣ . (٦) المطففين : ٣ . (٧) ، (٨) الرحمن : ٩ . (٩) الأنعام : ١٢ ، ٢٠ . (١٠) هود : ٦٣ . (١١) اسرى : ٨٢ . (١٢) النور : ٣١ . (١٣) الاعراف : ١٤٧ ؛ طه : ٨٨ .

(خير) ﴿ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ ﴾[1] يريد خيرات فخفف . و ﴿ ٱلْخَيْرَاتِ ﴾[2] أعمال الخير ، قال تعالى : ﴿ فَاسْتَبِقُوا ٱلْخَيْرَاتِ ﴾[3] هي جمع خير على معنى ذوات الخير والخير المال ، قال : ﴿ إِنَّهُ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾[4] وقال : ﴿ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ ﴾[5] وقوله : ﴿ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ﴾[6] أراد به ذلك عن مجاهد ، و ﴿ ٱلْخِيَرَةُ ﴾[7] الخيار قال تعالى : ﴿ أَنْ يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾[8] .

النوع الثامن

(ما أوله الدال)

(دبر) ﴿ فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا ﴾[9] يعني الملائكة تدبر أمور العباد من السنة الى السنة وقيل : الغزاة تدبر أمر الظفر والغلبة . و ﴿ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ﴾[10] آخرهم ، قال تعالى : ﴿ فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ﴾[11] وقال : ﴿ دَابِرَ هَٰؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ ﴾[12] يعني آخرهم بمعنى يستأصلون عن آخرهم ، و ﴿ وَٱللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ ﴾[13] يقال : دبر الليل النهار اذا جاء خلفه

---

(١) الرحمن : ٧٠ . (٢) تكرر ذكرها . (٣) البقرة : ١٤٨ ، المائدة : ٥١ .
(٤) العاديات : ٨ . (٥) هود : ٨٣ . (٦) النور : ٣٣ . (٧) الأحزاب : ٣٦ ، القصص : ٦٨ . (٨) الاحزاب : ٣٦ . (٩) النازعات : ٥ . (١٠) ، (١١) الانعام ٤٥ . (١٢) الحجر : ٦٦ . (١٣) المدثر : ٣٣ .

و ﴿ أَدْبَرَ ﴾[1] أي ولى ، و ﴿ أَدْبَارَ ٱلسُّجُودِ ﴾[2] الركعتان بعد المغرب عن علي عليه السلام و ﴿ إِدْبَارَ ٱلنُّجُومِ ﴾[3] الركعتان قبل الفجر عنه أيضاً والقراء متفقون على كسر الهمزة التي في سورة الطور ففتحها شاذ ، و ﴿ ٱلْأَدْبَارِ ﴾[4] مصدر : أدبر يدبر إدباراً ، و ﴿ يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْآنَ ﴾[5] أي يتأملون معانيه من التدبر وهو النظر في إدبار الأمور وتأملها ، و ﴿ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ﴾[6] يمضيه عن ابن عرفة ؛ وقوله : ﴿ نَطْمِسَ وُجُوهاً فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا ﴾[7] أي نصيرها كأقفائها والقفاء : دبر الوجه ؛ و ﴿ ٱتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ ﴾[8] إقتف آثارهم وكن وراءهم عيناً عليهم فلا يتخلف أحد منهم .

(دثر) ﴿ ٱلْمُدَّثِّرُ ﴾[9] المتدثر بثيابه وهو لابس الدثار وهو مافوق الشعار والشعار الثوب الذي يلي الجسد .

(دحر) ﴿ دُحُوراً ﴾[10] أي إبعاداً ، و ﴿ مَدْحُوراً ﴾[11] مبعداً يقال : ادحر عنك الشيطان أي أبعده .

(دخر) ﴿ دَاخِرُونَ ﴾[12] صاغرون أذلاء .

(درر) ﴿ دُرِّيٌّ ﴾[13] مضيء على فعلي منسوب الى الدر في ضيائه وان كان الكوكب اكثر ضوء من الدر ولكنه يفضل الكوكب في الضياء كما يفضل الدر سائر الحصى ودُرى : بلاهمز بمعنى وكسر أوله حملا على وسطه وآخره لأنه يثقل عليهم ضمة بعدها كسرة وياء كما قالوا كرسي ، ودري : مهموز فقيل من النجوم الدراء يقال: دراء الكوكب

---

(١) المدثر : ٢٣ ، ٣٣ ، النازعات : ٢٢ ، المعارج : ١٧ . (٢) ق : ٤٠ . (٣) الطور : ٤٩ . (٤) آل عمران : ١١١ ، الأنفال : ١٥ ، الأحزاب : ١٥ ، الفتح : ٢٢ ، الحشر : ١٢ . (٥) النساء : ٨١ ، محمد : ٢٤ . (٦) يونس : ٣١ . (٧) النساء ٤٦ . (٨) الحجر : ٦٥ . (٩) المدثر : ١ . (١٠) الصافات : ٩ . (١١) الاعراف ١٧ ، اسرى : ١٨ ، ٣٩ . (١٢) النحل : ٤٨ ، الصافات : ١٨ . (١٣) النور : ٣٥ .

اذا تدافع منقضاً فتضاعف ضوءه ، ويقال : تداره الرجلان اذا تدافعوا ، ولا يجوز أن تضم الدال ويهمز لأنه ليس في كلام العرب فعيل ، و ﴿ مِدْرَاراً ﴾[١] أي دارة عند الحاجة لا أن يدر ليلا ونهاراً ، والمطر المدرار : الكثير الدرور مفعال يستوي فيه المذكر والمؤنث .

(دسر) ﴿ دُسُرٍ ﴾[٢] مسامير واحدها دسار والدسار أيضاً الشرط التي تشد بها السفينة ؛ وقيل : هي السفينه بعينها تسدر الماء بصدرها ، والدسر : الدفع بعنف .

(دمر) ﴿ دَمَّرْنَاهُمْ ﴾[٣] أهلكناهم ؛ و ﴿ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾[٤] أهلكهم ، و ﴿ فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيراً ﴾[٥] أهلكناهم ؛ والدمور : أيضاً الدخول بغير إذن .

(دور) دوائر الزمان : صروفه التي مرة بخير ومرة بشر يعني ماأحاط بالانسان منه ، و ﴿ نَخْشَىٰ أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ ﴾[٦] أي من دوائر الزمان بأن ينقلب الأمر وتكون الدولة للكفار وعن ابن قتيبة [٧] الدائرة : الجدب ؛ و ﴿ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ ﴾[٨] أي عليهم يدور من الدهر مايسوءهم ؛ و ﴿ دَيَّاراً ﴾[٩] أحداً ولا يتكلم به إلا في الجحد يقال مافي الدار أحد ولا ديار ﴿ يَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ ﴾[١٠] أي الموت والقتل .

(دهر) ﴿ الدَّهْرُ ﴾[١١] مرور السنين والأيام .

---

(١) الانعام : ٦ ، هود : ٥٢ ، نوح : ١١ . (٢) القمر : ١٣ . (٣) فهو استيناف ومن قرأ بالفتح رفعه بدلا من العاقبة أو على خبر انه مبتدأ محذوف وهي تدميرهم أو نصبه على خبر كان أي كان عاقبة مكرهم الدمار ، النمل : ٥١ . (٤) محمد : ١٠ . (٥) الفرقان : ٣٦ . (٦) المائدة : ٥٥ . (٧) ابن قتيبة : أبو محمد عبد الله بن مسلم الباهلي الدينوري اللغوي النحوي المتوفى على الأشهر في شهر رجب سنة ٢٧٦ للهجرة . (٨) التوبة : ٩٩ ، الفتح : ٦. (٩) نوح : ٢٦ . (١٠) التوبة : ٩٩ . (١١) الجاثية ٢٣ ، الدهر : ١ .

النوع التاسع

(ما أوله الذال)

(ذخر) ﴿ تدَّخِرُونَ ﴾[١] تفتعلون من الذخر .

(ذرر) الذرة : النملة الصغيرة ، ويقال : لكل جزء من أجزاء الهباء فى الكوة ذرة ، قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَراً يَرَهُ ﴾[٢] أي يره فى كتابه فيسوءه أو يرى المستحق عليه ان لم يعف الله عنه . ذكر ان الآية مخصوصة بغير خلاف فان التائب معفو عنه بالاجماع وآيات العفو دالة على جواز العفو عما دون الشرك فجاز أن يشترط فى المعصية التي يؤاخذ بها ألا تكون مما قد عفي عنه .

(ذكر) ﴿ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ ﴾[٣] شرف ، و ﴿ الْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ﴾[٤] فيه أقاصيص الأولين والآخرين ، وقيل : ذي الشرف ؛ و ﴿ تَذْكِرَةً ﴾[٥] موعظة يذكرهم و ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ ﴾[٦] يعيبها ؛ و ﴿ اذْكُرُوا مافِيهِ ﴾[٧] إدرسوا ، و ﴿ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ ﴾[٨] يتوب ، وأنى له التوبة و ﴿ ادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾[٩] أي ذكر بعد نسيان وأصله إذتكر فأدغم ؛ قوله : ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ ﴾[١٠] وكان الأصل مذتكر فأدغم ؛ وقوله : ﴿ أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى

---

(١) آل عمران : ٤٩ . (٢) الزلزال : ٨ . (٣) الزخرف : ٤٤ . (٤) ص : ١ (٥) في قوله تعالى : « إلا تذكرة لمن يخشى » طه : ٣ . (٦) الانبياء : ٣٦ . (٧) البقرة : ٦٣ ، الاعراف : ١٧٠ . (٨) النازعات : ٣٥ ، الفجر : ٢٣ . (٩) يوسف ٤٥ . (١٠) القمر : ١٧ ، ٢٢ ، ٣٢ ، ٤٠ .

ٱلدَّارِ ﴾[١] أي بخلصة خالصة وهي ﴿ ذِكْرَى ٱلدَّارِ ﴾[٢] أي ذكرام الآخرة دائماً ونسيانهم الدنيا ، أو تذكرهم الآخرة وترغيبهم فيها وتزهيدهم فى الدنيا كما هو شأن الأنبياء ، وقيل : ﴿ ذكرى الدار ﴾[٣] الثناء الجميل فى الدنيا ولسان الصدق الذي ليس لغيرهم ، و ﴿ فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ ﴾[٤] أي أنى لهم ذكرام اذا جاءتهم و﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ﴾[٥] أى ذكر ربك برحمته عبده ، و﴿ فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا ﴾[٦] ﴿ عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ﴾[٧] الملائكة تلقي الوحي الى الأنبياء عليهم السلام أعذاراً من الله وانذاراً ، وقوله : ﴿ فِي ٱلزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ ﴾[٨] قيل ﴿ الزَّبُورِ ﴾[٩] إسم لجنس ما أُنزل على الأنبياء من الكتب ، و ﴿ الذكر ﴾[١٠] أُم الكتاب يعني اللوح ، وقيل زبور داود ، والذكر : التوراة ، والذكر : القرآن أيضاً ، قال تعالى : ﴿ أَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ﴾[١١] منيع محمي بحماية الله تعالى ، و ﴿ ٱلذَّكَرُ ﴾[١٢] خلاف ﴿ ٱلْأُنثَىٰ ﴾[١٣] والجمع ذكور ، وذكران ، و ﴿ ٱلذِّكْرِ ﴾[١٤] نقيض النسيان ، و﴿ فَسْئَلُوٓا أَهْلَ ٱلذِّكْرِ ﴾[١٥] يعني من الكتاب دليله

(١) ، (٢) ، (٣) ص : ٤٦ . (٤) محمد : ١٨. (٥) مريم : ١ . (٦) المرسلات ٥
(٧) المرسلات : ٦ . (٨) ، (٩) ، (١٠) الأنبياء : ١٠٥ . (١١) السجدة : ٤١ .
(١٢) آل عمران : ٣٦ ، النجم : ٢١ ، ٤٥ ، القيامة : ٣٩ ، الليل : ٣ . (١٣) النجم ٢١ ، ٣٩، ٤٥ ، الليل : ٣ . (١٤) تكرر ذكرها . (١٥) النحل : ٤٣ ، الانبياء : ٧

النوع العاشر

(ما أوله الزاي)

(زبر) ﴿ الزَّبُورِ ﴾[١] فعول بمعنى مفعول من زبرت الكتاب كتبته ، وزبرته أحكمته ، وكان الزبور مائة وخمسون سورة ليس فيها حكم من الاحكام وإنما هي حكم ومواعظ وتحميد وتمجيد وثناء ، وقوله : ﴿ ولقدْ كَتَبْنا في الزَّبُورِ منْ بَعْدِ الذِّكْرِ ﴾[٢] قيل : الزبور إسم لجنس ما أُنزل على الانبياء من الكتب ، وقيل : زبور داود عليه السلام ، و ﴿ الزُّبُر ﴾[٣] الصحف جمع زبور ، قال تعالى . ﴿ وكلُّ شيءٍ فعلوهُ في الزُّبُر ﴾[٤] أي في دواوين الحفظة ، وقال تعالى : ﴿ جاؤا بالبيِّناتِ والزُّبُرِ ﴾[٥] و ﴿ زُبَرَ الحديدِ ﴾[٦] قطع الحديد واحدتها زبرة .

(زجر) ﴿ زَجْرَةٌ واحِدَةٌ ﴾[٧] يعني نفخة الصور ، والزجر : الصيحة بشدة وانتهار و ﴿ فالزَّاجِراتِ زَجْراً ﴾[٨] الملائكة تزجر السحاب ، وقيل : مازجر عن معصية الله تعالى ، و ﴿ مُزْدَجَرٌ ﴾[٩] مفتعل من زجرت وازدجر : إفتعل من الزجر وهو الانتهار .

(زفر) الـ ﴿ زفير ﴾[١٠] صوت من الصدر ، والزفير : أول نهيق الحمار وشبهه ،

(١) ، (٢) الانبياء : ١٠٥ . (٣) ، (٤) القمر : ٤٣ ، ٥٢ . (٥) آل عمران : ١٨٤ . (٦) الكهف : ٩٧ . (٧) الصافات : ١٩ ، النازعات : ١٣ . (٨) الصافات ٢ (٩) القمر : ٤ . (١٠) هود : ١٠٠ ، الفرقان : ١٢ .

وا ﴿شَهِيق﴾[1] آخره ؛ والزفير : من الصدر ؛ والشهيق : من الحلق .

(زكر) ﴿زَكَرِيَّا﴾[2] عليه السلام من نسل يعقوب بن اسحق ، وقيل : هو أخو يعقوب بن ماثان ؛ وفيه ثلاث لغات : المد ؛ والقصر ؛ وحذف الألف ؛ فان مددت أو قصرت لم تصرف ؛ وإن حذفت الألف صرفت .

(زمر) ﴿زُمَراً﴾[3] جماعات في تفرقة واحدتها زمرة .

(زور) ﴿تَزَاوَرُ﴾[4] تمايل ؛ ولهذا قيل للكذب : زور ؛ لأنه أميل عن الحق ، و ﴿ٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ﴾[5] قيل : يعني الشرك ، وقيل : أعياد اليهود والنصارى و ﴿ٱجْتَنِبُوا قَوْلَ ٱلزُّورِ﴾[6] أي الكذب لأن صدق القول من أعظم الحرمات روى أصحابنا إنه يدخل في الزور : الغناء وسائر الأقوال الملهية بغير حق ، و ﴿حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ﴾[7] حتى أدرككم الموت .

(زمهر) الزمهرير : شدة البرد ؛ ومنه قال الأعشى [8] :

لم ير شمساً ولا زمهريرا

وقوله تعالى : ﴿لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْساً وَلَا زَمْهَرِيراً﴾[9] يعني إن هواها معتدل لا حر شمس ولا زمهرير يؤذي .

(زهر) ﴿زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾[10] بفتح الزاي وسكون الهاء زينتها وبهجتها وفي انتصاب زهرة وجوه منها على الذم والاختصاص واحد : أو تضمين متعنا وأعطينا

---

(١) هود : ١٠٧ . (٢) آل عمران : ٣٧ ، ٣٨ ، الأنعام : ٨٥ ، مريم : ١ ، ٦، الانبياء : ٨٩ . (٣) الزمر : ٧١ ، ٧٣ . (٤) الكهف : ١٧ . (٥) الفرقان : ٧٢. (٦) الحج : ٣٠ . (٧) التكاثر : ٢ . (٨) الأعشى : أبو بصير ميمون بن قيس بن جندل الأسدي أحد الشعراء المبرزين في الجاهلية . (٩) الدهر : ١٣ . (١٠) طه : ١٣١ .

وخولنا ، وكونه مفعولا ثانياً له ، وعلى إبداله من محل الجار والمجرور ، وعلى إبداله من ﴿ أزواجاً ﴾[١] على تقدير ذوي زهرة ؛ والزهرة : أيضاً نور النبات ؛ والزَهرة : بفتح الهاء النجم .

النوع الحادى عشر

(ما أوله السين)

(سجر) ﴿ سُجِرَتْ ﴾[٢] ملئت ونفذ بعضها الى بعض فصار بحراً مملوءاً كما قال تعالى : ﴿ وإذا البِحارُ فُجِّرَتْ ﴾[٣] يعني فجر بعضها الى بعض فصار بحراً واحداً ومعنى ﴿ فجِّرت ﴾[٤] فتحت ، ويقال : معنى ﴿ سُجِّرت ﴾[٥] أن يقذف بالكواكب فيها ثم تضرم فتصير ناراً . و ﴿ المَسْجُورِ ﴾[٦] المملوء ، و﴿ في النَّارِ يُسْجَرُونَ ﴾[٧] أي يقذفون فيها ويوقد عليهم .

(سحر) ﴿ مَسْحُوراً ﴾[٨] مصروفا عن الحق ؛ وقيل : من السحر أي سحرت فخولط عقلك ، و ﴿ تُسْحَرُونَ ﴾[٩] تخدعون . و ﴿ المُسَحَّرِينَ ﴾[١٠] المعللين في الطعام والشراب أي ﴿ إنَّما أنْتَ ﴾[١١] بشر ، وعن الفراء : من المخوفين ؛ وقيل : من الذين

(١) طه : ١٣١ . (٢) كورت : ٦ . (٣) ، (٤) الانفطار : ٣ . (٥) كورت ٦
(٦) الطور : ٦ . (٧) المؤمن : ٧٢ . (٨) اسرى : ٤٧ ، ١٠١ ؛ الفرقان : ٨ .
(٩) المؤمنون : ٩٠ . (١٠) ، (١١) الشعراء : ١٥٣ ، ١٨٥ .

سحروا مرة بعد أخرى ، وقيل : من المخدوعين ، و ﴿ ٱلسَّحَرَةُ ﴾[١] قيل : كان عددهم إثنى عشر ألفاً كلهم أقر بحق عند آية موسى عليه السلام وساحران ﴿ تَظَاهَرَا ﴾[٢] أي تعاونا وقرىء ﴿ سِحْرَانِ ﴾[٣] أي ذو سحر وجعلوهما سحرين مبالغة في وصفهما بالسحر أو أرادوا نوعين من السحر .

(سخر) ﴿ يَسْتَسْخِرُونَ ﴾[٤] يسخرون ، و ﴿ سَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ ﴾[٥] ذلل لكم السفن و سِخرى : بكسر السين من الهزء ، و سُخري : بضم السين من السخرة وهو أن يضطهد ويكلف عملا بلا أجر ، وقوله : ﴿ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا ﴾[٦] أي يستخدم بعضهم بعضاً .

(سدر) ﴿ سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴾[٧] السدر : شجر النبق ، واحده : سدرة ، والمخضود الذي لاشوك فيه كأنه خضد شوكه أي قطع ، و ﴿ سِدْرَةِ ٱلْمُنْتَهَىٰ ﴾[٨] هي شجرة نبق عن يمين العرش فوق السماء السابعة ثمرها كقلال هجر ، وورقها كآذان الفيول يسير الراكب في ظلها سبعين عاما ، و ﴿ ٱلْمُنْتَهَىٰ ﴾[٩] موضع الانتهاء لم يجاوزها أحد واليها ينتهي علم الملائكة وغيرهم ولا يعلم أحد ماوراها ، وقيل : تنتهي اليها أرواح الشهداء وقيل : هي شجرة طوبى كأنها في منتهى الجنة عنـــدها ﴿ جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰ ﴾[١٠] وهي ﴿ جَنَّةُ ٱلْخُلْدِ ﴾[١١] يصير اليها ﴿ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾[١٢] وقيل : تأوي اليها أرواح الشهداء .

(سرر) ﴿ أَسَرُّوا ٱلنَّدَامَةَ ﴾[١٣] أي أظهروها ، ويقال : كتموها يعني كتمها

---

(١) الأعراف : ١١٢ ، ١١٩ ، يونس : ٨٠ ، طه : ٢٠ ، الشعراء : ٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٦ . (٢) ، (٣) القصص : ٤٨ . (٤) الصافات : ١٤ . (٥) ابراهيم : ٣٢ . (٦) الزخرف : ٣٢ . (٧) الواقعة : ٢٨ . (٨) ، (٩) النجم : ١٤ . (١٠) النجم : ١٥ . (١١) ، (١٢) الفرقان : ١٥ . (١٣) يونس : ٥٤ ، سبأ : ٣٣ .

العظماء من السفلة الذين أظلوهم فهي من الأضداد ؛ و ﴿ ٱلسِّرَّ ﴾[1] الذي يكتم والجمع الأسرار والسريرة ؛ قال تعالى : ﴿ يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَائِرُ ﴾[2] قال تعالى : ﴿ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِۦ ﴾[3] أي سرقتهم ؛ و ﴿ سِرًّا ﴾[4] نكاحا . قال تعالى : ﴿ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا ﴾[5] أي نكاحا أو جماعا عبر بالسر عن الوطي لأنه يسر ﴿ وَٱلضَّرَّاءِ وَٱلسَّرَّاءِ ﴾[6] حالتي الشدة والرخاء ؛ وقوله : ﴿ وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا ﴾[7] يريد بذلك حفصه حدثها صلى الله عليه وآله كلاما أمرها باخفائه وكان المراد به قصته مع مارية كما سيأتي في حرم .

(سطر) ﴿ مَسْطُورًا ﴾[8] مكتوبا ؛ و ﴿ مُّسْتَطَرٌ ﴾[9] مكتوب أي كلما هو كائن من الآجال والأرزاق وغيرها مكتوب في اللوح المحفوظ ؛ و ﴿ بِمُصَيْطِرٍ ﴾[10] مسلط على الشيء ليشرف عليه ويتعهد أحواله ويكتب عمله وأصله من السطر لأن الكتاب مسطر والذي يفعله مسطر ومسيطر ؛ وقيل : نزلت الآية قبل أن يؤمر بالقتال ثم نسخها الأمر بالقتال ، و ﴿ يَسْطُرُونَ ﴾[11] يكتبون ؛ و ﴿ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾[12] أباطيل وترهات واحـــدها : أسطورة واساطرة ويقال : ﴿ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾[13] أي ماسطره الأولون من الكتب .

(سعر) ﴿ سعيرًا ﴾[14] أي إيقادا . و ﴿ ٱلسَّعِيرِ ﴾[15] إسم من أسماء جهنم

---

(١) طه : ٧ ، الفرقان : ٦ . (٢) الطارق : ٩ . (٣) يوسف : ٧٧ . (٤)، (٥) البقرة : ٢٣٥ . (٦) الأعراف : ٩٤ . (٧) التحريم : ٣ . (٨) اسرى : ٥٨ ، الاحزاب : ٦ . (٩) القمر : ٥٣ . (١٠) الغاشية : ٢٢ . (١١) القلم : ١ . (١٢) (١٣) الأنعام : ٢٥ ، الأنفال : ٣١ ، المؤمنون : ٨٤ ، النمل : ٦٨ . (١٤) تكرر ذكرها في القرآن الكريم . (١٥) سبأ : ١٢ ، الفاطر : ٦ ، الشورى : ٧ ، الملك : ٥ ، ١٠ ، ١١ .

و ﴿ سُعُرٍ ﴾[١] جمع سعير في قول أبي عبيدة وقال غيره : ﴿ لَفِي ضَلالٍ وسُعُرٍ ﴾[٢] أي في ضلال وجنون من قولهم ناقة مسعورة للتي بها جنون ، و ﴿ سُعِّرَتْ ﴾[٣] أوقدت إيقاداً شديداً ، قيل : سعرها غضب الله تعالى وخطايا بني آدم .

(سفر) ﴿ سَفَرَةٍ ﴾[٤] يعني الملائكة الذين يسفرون بين الله وأنبيائه واحدهم سافر ، يقال : سفرت بين القوم اذا مشيت بينهم بالصلح فجعلت الملائكة اذا نزلت بوحي الله وتأديبه كالسفير الذي يصلح بين القوم ، وقال أبو عبيدة ﴿ سَفَرَةٍ ﴾[٥] كتبه واحدهم سافر ، و ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ ﴾[٦] أي مضيئة ، يقال : أسفر وجهه اذا أضاء وأسفر الصبح ، وقوله : ﴿ كَمَثَلِ الحِمارِ يَحْمِلُ أَسْفاراً ﴾[٧] أي كتباً كباراً من كتب العلم فهو يمشي بها ولا يدري وكذا كل من علم علماً ولم يعمل بموجبه .

(سكر) السكران : خلاف الصاحي والجمع سكرى وسكارى ، والسكر : نبيذ التمر قال الله تعالى : ﴿ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَراً ﴾[٨] والسكّار : النباذ ، ويقال : خمر الأعاجم نقل ان الآية نزلت قبل تحريم الخمر ، و ﴿ سَكْرَةُ المَوْتِ ﴾[٩] شدته قال تعالى : ﴿ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾[١٠] أي في غوايتهم التي أذهبت عقولهم يتحيرون ، و ﴿ سُكِّرَتْ أَبْصارُنا ﴾[١١] أي سدت أبصارنا وحبست عن النظر من قولك سكرت النهر اذا سددته

(سمر) ﴿ سامِراً ﴾[١٢] يعني سماراً أي متحدثين ليلاً من المسامرة وهي الحديث بالليل ، و ﴿ السَّامِرِيُّ ﴾[١٣] صاحب العجل وقصته مع موسى عليه السلام مشهورة .

(سور) ﴿ أَساوِرَ ﴾[١٤] جمع ﴿ أَسْوِرَةٌ ﴾[١٥] و ﴿ أَسْوِرَةٌ ﴾[١٦] جمع سوار وهو الذي

---

(١) القمر : ٢٤ ، ٤٧ . (٢) القمر : ٢٤ . (٣) كورت : ١٢ . (٤) ، (٥) عبس : ١٥ . (٦) عبس : ٣٨ . (٧) الجمعة : ٥ . (٨) النحل : ٦٧ . (٩) ق : ١٩ (١٠) الحجر : ٧٢ . (١١) الحجر ١٥ (١٢) المؤمنون : ٦٨ . (١٣) طه : ٨٥ ، ٨٧ . (١٤) الكهف ٣١ ، الحج : ٢٣ ، الفاطر : ٣٣ ، الدهر : ٢١ . (١٥) ، (١٦) الزخرف : ٥٣ :

يلبس في الذراع من ذهب فان كان من فضة فهو قلب وجمعه قلبه وإن كان من قرون أو عاج فهو مسكة وجمعه مسك وجمع الجمع أساورة وقرىء ﴿ فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ ﴾[١] أساورة ﴿ مِّن ذَهَبٍ ﴾[٢] وتسوروا الحائط : تسلقوا : و ﴿ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ﴾[٣] نزلوا من إرتفاع ولا يكون التسور إلا من فوق ، والسور : الحائط المرتفع ، و ﴿ فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ ﴾[٤] أي بين المؤمنين والمنافقين بسور حائل بين شق الجنة والنار ، ويقال : هو السور الذي يسمى بالاعراف [٥] ، وسؤرة بالهمز قطعة من القرآن على حده من قولهم : أسأرت من كذا أي أبقيت وأفضلت منه فضلة ، وسورة بلا همز كل منزلة من البناء ، ومنه سورة القرآن لانها منزلة بعد منزلة مقطوعة عن الاخرى ، والجمع سور بفتح الواو

(سهر) ﴿ بِالسَّاهِرَةِ ﴾[٦] بوجه الارض وسميت ساهرة لأن فيها سهرهم ونومهم وأصلها مسهورة ومسهور فيها فصرف من مفعوله الى فاعله كعيشة راضية أى مرضية ، ويقال : الساهرة : أرض القيامة ، وعن الازهرى : المكان المستوى .

(سير) ﴿ سَيَّارَةٌ ﴾[٧] مسافرون ، و ﴿ جَاءَتْ سَيَّارَةٌ ﴾[٨] رفقة يسيرون من مدين الى مصر ، و ﴿ سِيرَتَهَا الْأُولَىٰ ﴾[٩] أى سنردها عصاً كما كانت أولا .

---

(١)(٢) الزخرف : ٥٣ . (٣) ص : ٢١ . (٤) الحديد : ١٣ . (٥) والباء زائدة لأن المعنى جعل بين المؤمنين والمنافقين . (٦) النازعات : ١٤ . (٧) ، (٨) يوسف : ١٩ . (٩) طه : ٢١ .

النوع الثاني عشر

(ما أوله الشين)

(شجر) ﴿شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾[١] إختلط بينهم ، وقال أبو عبيدة : الشجر الأمر المختلف وتشاجر القوم : اختلفوا ، وعن الازهرى ﴿شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾[٢] اذا وقع خلاف بينهم ، وعن ابن عرفة : سمي الشجر : لاختلاف بعضه في بعض وتداخله ، و ﴿الشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ﴾[٣] شجرة الزقوم ولعنت حيث لعن طاعموها من الكفار فوصفت بلعن أصحابها على المجاز ، ويقال : بنو امية ﴿وَنُخَوِّفُهُمْ﴾[٤] بمخاوف الدنيا والآخرة ﴿فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا﴾[٥] و ﴿شَجَرَةِ الْخُلْدِ﴾[٦] من أكل منها لايموت و ﴿شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ﴾[٧] النبي صلى الله عليه وآله ، و ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾[٨] كالنخلة والتين والرمان وكل شجرة مثمرة طيبة ، وعن ابن عباس : شجرة في الجنة ؛ وعن الباقر عليه السلام : الشجرة رسول الله صلى الله عليه وآله وفرعها علي وعنصر الشجرة فاطمة وثمرتها أولادها وأغصانها وأوراقها شيعتها ، و ﴿كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ﴾[٩] كل شجر لايطيب ثمرها كشجر الحنظل والكشوث[١٠] وعن الباقر عليه السلام : بنو امية ، قال تعالى : ﴿مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾[١١] وهي كلمة التوحيد ، وقيل : كل كلمة حسنة كالتسبيحة

(١) ، (٢) ، (٣) ، (٤) ، (٥) النساء : ٦٤ . (٦) طه : ١٢٠ . (٧) النور : ٣٥
(٨) ابراهيم : ٢٤ . (٩) ابراهيم : ٢٦ . (١٠) الكشوث : نبت يتعلق بأغصان الشجر من غير أن يضرب بعرق في الأرض . (١١) ابراهيم : ٢٤ .

والتحميدة والاستغفار ﴿ كشجرةٍ طيبةٍ ﴾[١] وقال تعالى : ﴿ كلمةٍ خبيثةٍ ﴾[٢] كالشرك أو كل كلمة قبيحة ﴿ كشجرةٍ خبيثةٍ ﴾[٣] وقوله : ﴿ لقد رضيَ اللهُ عن المؤمنينَ إذ يبايعونكَ تحتَ الشجرة ﴾[٤] يقال : هي الثمرة وسميت البيعة بيعة الرضوان بهذه الآية حيث بايعوا النبي صلى الله عليه وآله بالحديبية وكان عددهم ألفاً وخمسمائة أو ثلثمائة

(شرر) ﴿ أنتم شرٌّ مكاناً ﴾[٥] أي أشر مكاناً ، والشر : خلاف الخير : والشرارة : واحدة الشرار وهو مايتطاير من النار وكذلك الشرر قال تعالى : ﴿ ترمي بشررٍ كالقصرِ كأنه جمالتٌ صفرٌ ﴾[٦] .

(شطر) ﴿ شطرَ المسجدِ الحرامِ ﴾[٧] أي قصده ونحوه ؛ وشطر الشيء نصفه .

(شعر) ﴿ يُشعِرُكم ﴾[٨] يدريكم ، و ﴿ يشعرون ﴾[٩] يفطنون ويعلمون ، و ﴿ المشعرِ الحرامِ ﴾[١٠] هو مزدلفة ، وهي جمع تسمى جمعاً ، ومزدلفة والمشعر لأنه معلم العبادة ، ووصف بالحرام لحرمته أولأنه من الحرم وجمعه مشاعر . و ﴿ شعائرِ الله ﴾[١١] ماجعله الله علماً لطاعته واحدتها شعيرة وهي العلامة كالمواقف ، والطواف ، والسعي ، وغيرها ، وإحلال هذه الاشياء التهاون بحرمتها . وسيأتي تفسيرها مفصلة في باب حلل وإشعار الهدى أن يقلد بنعل وغير ذلك ويجلل ويطعن في شق سنامه الأيمن بحديدة و ﴿ الشعرى ﴾[١٢] كوكب معروف كان ناس في الجاهلية يعبدونها قال تعالى : ﴿ وأنه هو ربُّ الشعرى ﴾[١٣] فكيف يعبدونها و ﴿ الشعراء ﴾[١٤] جمع شاعر وقوله ﴿ والشعراء يتبعهم الغاوون ﴾[١٥] أي الغاوون والسفهاء ؛ وقيل : الشياطين أى

---

(١) ابراهيم : ٢٤ . (٢) ، (٣) ابراهيم : ٢٦ . (٤) الفتح : ١٨ . (٥) يوسف ٧٧ . (٦) المرسلات : ٣٢ . (٧) البقرة : ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٥٠ . (٨) الأنعام : ١٠٩ . (٩) تكرر ذكرها . (١٠) البقرة : ١٩٨ . (١١) البقرة : ١٥٨ ، الحج : ٣٢ ، ٣٦ ؛ المائدة : ٣ . (١٢) ، (١٣) النجم : ٤٩ . (١٤) (١٥) الشعراء : ٢٢٤ .

لايتبعهم على كذبهم وباطلهم وفضول قولهم وما هم عليه من الهجاء وتمزيق الأعراض ومدح من لايستحق المدح إلا الغاوون ، وقيل : هم شعراء المشركين عبد الله الزبعري وأبو سفيان ، وأبو غرة ، ونحوهم حيث قالوا : نحن نقول مثل ماقال محمد ، وكانوا يهجونه ويجتمع اليهم الأعراب من قومهم يستمعون أشعارهم وأهاجيهم .

(شكر) ﴿ شَكُورٌ ﴾[1] مثيب ، يقال : شكرت الرجل اذا جازيته على إحسانه أما بفعل وأما بثناء ، والله تعالى شكوراً أي مثيب عباده على أعمالهم ، وعن ابن عرفة : غفور للسيئات شكور للحسنات ، وقيل : يزكوا عنده القليل فيضاعف الجزاء ، والشكر: هو الثناء باللسان ، وقيل : هو معرفة الاحسان والتحدث به و ﴿ ٱلشَّكُورُ ﴾[2] المتوفر على أداء الشكر الباذل وسعه فيه قد شغل به قلبه ولسانه وجوارحه إعتقاداً وإعترافه وكدحاً ، و ﴿ إِنَّهُ كَانَ عَبْداً شَكُوراً ﴾[3] روي عن الباقر عليه السلام والصادق عليه السلام : إنه كان اذا أصبح وأمسى قال : اللهم إني أشهدك إن ماأصبح أو أمسى بي من نعمة في دين أو دنيا فمنك وحدك لاشريك لك ، لك الحمد ، ولك الشكر بها على حتى ترضى وبعد الرضى ؛ فهذا كان شكره .

(شور) ﴿ شَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ ﴾[4] إستخرج آراءهم واستعلم ماعندهم ، و﴿ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ ﴾[5] يتشاورون .

(شهر) ﴿ ٱلشَّهْرَ ﴾[6] مأخوذ من شهرة أمره لحاجة الناس اليه في معاملاتهم ومحل ديونهم وحجهم وصومهم وغير ذلك من المصالح المتعلقة بالشريعة ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ

---

(١) الفاطر : ٣٠ ، ٣٤ ؛ الشورى : ٢٣ ، ٣٣ ؛ التغابن : ١٧ ، ابراهيم : ٥ ، لقمان : ٣١ ؛ سبأ : ١٩ . (٢) سبأ : ١٣ . (٣) اسرى : ٣ . (٤) آل عمران : ١٥٩ . (٥) الشورى : ٣٨ . (٦) البقرة : ١٨٥ ، ٢١٧ ، المائدة : ٣ ، ١٠٠ .

عدّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْراً ﴾[١] وقال تعالى : ﴿ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾[٢] ويقال : أي المصر في الشهر ، قال : الفارسي في الحجة [٣] .

النوع الثالث عشر

(ما أوله الصاد)

(صبر) الصبر : هو حبس النفس عن إظهار الجزع : قال تعالى : ﴿ وَبَشِّرِ ٱلصَّابِرِينَ ﴾[٤] و ﴿ ٱلصَّابِرِينَ فِي ٱلْبَأْسَاءِ ﴾[٥] أي في الشدة ونصب على المدح ولم يعطف لفضل الصبر على سائر الأعمال ، و ﴿ ٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ ﴾[٦] أي إحبس نفسك معهم ولا ترغب عنهم الى غيرهم : قال تعالى : ﴿ ٱصْبِرُوا وَصَابِرُوا ﴾[٧] أي إحبسوا أنفسكم مع الله بنفي الجزع وغالبوا على عدوكم بالصبر : واصبرهم : وصبرهم واحد ، و ﴿ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ ﴾[٨] أي ما أجراهم على النار : ويقال : ما أبقاهم على النار كما يقول : ما أصبره على الحبس يريد التعجب .

(صدر) ﴿ يُصْدِرَ ٱلرِّعَاءُ ﴾[٩] أي يصدروا مواشيهم من ورودهم و ﴿ ٱلرِّعَاءُ ﴾[١٠]

---

(١) التوبة : ٣٦ . (٢) البقرة : ١٨٥ . (٣) أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار النحوي ولد بمدينة فسا سنة ٢٨٨ للهجرة وقدم بغداد واشتغل بها سنة ٣٠٧ وقدم حلب سنة ٣٤١ وتوفي سنة ٣٧٧ له مصنفات جليلة منها كتاب الحجة في علل القراءات . (٤) البقرة : ١٥٥ . (٥) البقرة : ١٧٧ . (٦) الكهف ٢٨ . (٧) آل عمران : ٢٠٠ . (٨) البقرة : ١٧٥ . (٩) ، (١٠) القصص ٢٣ .

جمع الراعي كالصيام والقيام ؛ والصدر : واحـــد الصدور والله تعالى ﴿ عَلِيمٌ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾[1] كان المراد وساوسها ونحوها مما يقع فيها ، وسيأتي الكلام في باب ماينا سبه الانفراد .

(صرر) ﴿ أَصَرُّوا ﴾[2] أقاموا على المعصية ؛ قال تعـالى : ﴿ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَافَعَلُوا ﴾[3] و ﴿ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ﴾[4] أي إضممهن اليك لتتأملهن وتعرف شأنهن لئلا تلتبس عليك بعـد الاحياء ؛ ويقال : إملهن اليك وصِرهن بكسر الصاد قطعهن ، والأربعة من الطير ؛ قيل : هي طاووس وديك ، وغراب ، وحمامة ؛ و ﴿ يُصِرُّونَ عَلَى ٱلْحِنْثِ ٱلْعَظِيمِ ﴾[5] أي يقيمون على الاثم ، والا ﴿ صِرٌّ ﴾[6] البرد فاذا تكرر قيل: ﴿ صَرْصَرٍ ﴾[7] والصرة : الصيحة والضجة ؛ و ﴿ فَأَقْبَلَتِ ٱمْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ ﴾[8] أي صيحة من صرة القلم والباب ، وقيل : في جماعة لم تتفرق من صررت جمعت ، ويقـال للاسير مصرور لأنه مجمع اليدين .

(صعر) ﴿ لَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ﴾[9] أي لاتعرض بوجهك عنهم في ناحيـة ، والصعر : ميل في العنق يأخذ البعير ؛ والصعر : داء يأخذ البعير في رأسه فيقلب رأسه في جانب فشبه الرجل الذي يتكبر على الناس به .

(صغر) ﴿ صَغَارٌ ﴾[10] ذل ، ويقال : الصغار أشـد الذل ، والصاغر : الراضي بالضيم ، قال الله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ يُعْطُوا ٱلْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾[11] .

---

(١) آل عمران : ١١٩ ، ١٥٤ ، المائدة : ٨ ، الأنفال : ٤٤ ، هود : ٥ ، لقمان : ٢٣ ، الفاطر : ٣٨ ، الزمر : ٧ ، الشورى : ٢٤ ، الحديد : ٦ ، التغابن : ٦ ، الملك : ١٣ . (٢) نوح : ٧ . (٣) آل عمران : ١٣٥ . (٤) البقرة : ٢٦٠ . (٥) الواقعه ٤٦ . (٦) آل عمران : ١١٧ . (٧) الحاقة : ٦ . (٨) الذاريات : ٢٩ . (٩) لقمان ١٨ . (١٠) الأنعام : ١٢٤ . (١١) التوبة : ٣٠ .

(صفر) ﴿ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا ﴾[١] أي سوداء ناصع لونها ، ومثله : ﴿ جِمَالَتٌ صُفْرٌ ﴾[٢] أي سود ، ويجوز أن يكون من الصفرة .

(صور) ﴿ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ ﴾[٣] قال أهل اللغة : ﴿ الصُّور ﴾[٤] جمع الصورة ينفخ فيه إسرافيل عليه السلام ، وقرىء : ﴿ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ ﴾[٥] والصِوَر : بالكسر جمع صورة .

(صهر) صهر : قرابة النكاح : وقوله : ﴿ فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً ﴾[٦] قسم البشر قسمين ذوي نسب ذكوراً ينسب اليهم و ﴿ صِهْراً ﴾[٧] أي أناثاً يصاهر بهن ، و ﴿ يُصْهَرُ ﴾[٨] يذاب وينضج بالحميم حتى يذيب أمعاءهم كما يذيب جلودهم ويخرج من أدبارهم .

---

(١) البقرة : ٦٩. (٢) المرسلات : ٣٣ . (٣) ، (٤) الأنعام : ٧٣ ، طه : ١٠٢ القصص : ٨٧ ، النبأ : ١٨ (٥) بكسر الصاد . (٦) الفرقان : ٥٤ . (٧) الفرقان ٥٤ . (٨) الحج : ٢٠ .

النوع الرابع عشر

(ما أوله الضاد)

(ضرر) ﴿ ٱلضُّرِّ ﴾[١] زمانة ومرض ؛ و﴿ ضَرَّاءَ ﴾[٢] ضر أي فقر وقحط وسوء حال وأشباه ذلك ؛ ويقال : ﴿ ٱلضُّرُّ ﴾[٣] بالضم الضرر في النفس من مرض وهزال وبالفتح الضرر في كل شيء ؛ وقد ابتلى الله تعالى أيوب بالمرض في بدنه ثلاث عشر سنة أو سبع سنين وسبعة أشهر ؛ و﴿ مَسْجِداً ضِرَاراً ﴾[٤] مضارة للمؤمنين ؛ و﴿ ٱلْبَأْسَاءِ وَٱلضَّرَّاءِ ﴾[٥] الأول في الأمـــوال ؛ والثاني في الأنفس ، والضر : ضد النفع ، و﴿ ٱلْمُضْطَرَّ ﴾[٦] الذي أحوجه مرض أو فقر أو نازلة من نوازل الأيام الى التضرع الى الله تعالى ، و﴿ لا ضَيْرَ ﴾[٧] أي لا ضرر .

(ضمر) الضامر : الرجل المهضم البطن اللطيف الجسم وناقة ضامر ، وضامرة قال تعالى : ﴿ وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾[٨] .

---

(١) النساء : ٩٤ . (٢) يونس : ٢١ ؛ هود : ١٠ ، السجدة : ٥٠ (٣) يونس ٢١ ، يوسف : ٨٨ ، النحل : ٥٣ ، ٥٤ ، اسرى : ٥٦ ؛ ٦٧ ، الأنبياء : ٨٣ . (٤) التوبة : ١٠٨ . (٥) البقرة : ١٧٧ ، ٢١٤ . (٦) النمل : ٦٢ . (٧) الشعراء : ٥١ (٨) الحج : ٢٧ .

النوع الخامس عشر

(ما أوله الطاء)

(طور) ﴿ أطواراً ﴾[١] أي ضروبا وأحوالا نطفًا ثم علقًا ثم مضغًا ثم عظاما ويقال : ﴿ أطواراً ﴾[٢] أي أصنافا في ألوانكم ولغاتكم ، والطور[٣] : الحال ، والطورة[٤] : التارة والمرة ، و ﴿ الطُّورَ ﴾[٥] جبل كُلم عليه موسى بالأرض المقدسة ، و ﴿ طُور سَيْنَاء ﴾[٦] و ﴿ طُورِ سِينِينَ ﴾[٧] لايخلو أما أن يكون مضافا الى بقعة إسمها سيناء ، أوسينون ، وأما أن يكون إسما للجبل مركبًا من مضاف ومضاف اليه كامرء القيس .

(طهر) ﴿ ماء طَهوراً ﴾[٨] أي ماء نظيفًا يطهر من توضأ منه واغتسل من جنابة ، والطهور : كالوضوء الماء الذي يتوضأ به وكل طهور طاهر ولا عكس ، و ﴿ شراباً طَهوراً ﴾[٩] ليس برجس كخمر الدنيا ، وقيـل : يطهرهم من كل شيء سوى الله ، و ﴿ يَطْهُرْنَ ﴾[١٠] حتى ينقطع عنهن الدم ، و ﴿ يَطَّهَّرْنَ ﴾[١١] يغتسلن بالماء وأصله يتطهرن فأدغمت التاء في الطاء ، و ﴿ وثيابكَ فطَهِّرْ ﴾[١٢] فيه خمس أقاويل قال الفراء : معناه وعملك فأصلح وقال غيره : وقلبك فطهر فكنى بالثياب عن القلب ، وقال ابن عباس : لاتكن غادراً فان الغادر دنس الثياب ، وعن ابن سيرين[١٣] إغسل ثيابك بالماء

(١) ، (٢) نوح : ١٤ . (٣) ، (٤) بالفتح . (٥) في قوله تعالى : « ورفعنا فوقكم الطور » البقرة : ٦٣ ، ٩٣ . (٦) بالمد والكسر . المؤمنون : ٢٠ . (٧) التين : ٢ . (٨) الفرقان : ٤٨ . (٩) الدهر : ٢١ . (١٠) ، (١١) البقرة : ٢٢٢ .
(١٣) أبو بكر محمد بن سيرين البصري توفي سنة ١١٠ للهجرة .

وقال غيره : وثيابك فقصر فان تقصير الثياب طهرها ؛ و ﴿ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴾[١] عن إدبار النساء والرجال قالوه تهكما[٢] .

(طير) ﴿ اطَّيَّرْنَا بِكَ ﴾[٣] أي تطيرنا أي تشاءمنا ؛ و ﴿ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ ﴾[٤] يتشاءموا بهم ويقولوا لولا مكانهم لما أصابتنا السيئة ؛ و ﴿ كُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ﴾[٥] قيل : طائره ماعمل من الخير والشر فهو لازم عنقه ؛ ويقال لكل مالزم الانسان قد لزم عنقه ؛ وهـذا لك في عنقي حتى أخرج لك منه ؛ وإنما قيل للحظ من الخير والشر طائر ، يقول العرب : جرى لفلان الطائر بكذا من الخير والشر على طريق التفائل والطيرة فخاطبهم الله تعالى بما يستعملون وأعلمهم ان ذلك الأمر الذي يجعلونه بالطائر هو يلزم أعناقهم ومثل ﴿ أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ ﴾[٦] أي سبب خيرهم وشرهم عنده وهو حكم ومشيئة أو سبب شؤمهم عند الله وهو أعمالهم المكتوبة عنده .

---

(١) الأعراف : ٨١ ؛ النمل : ٥٦ . (٢) بقصد قوم لوط . (٣) النمل : ٤٧ .
(٤) الأعراف : ١٣٠ . (٥) اسرى : ١٣ . (٦) الأعراف : ١٣٠ .

النوع السادس عشر

(ماأوله الظاء)

(ظفر) ﴿ حرَّمْنا كلَّ ذي ظُفُرٍ ﴾[١] أي كل ماله إصبع كالابل والسباع والطيور وقيل : كل ذي مخلب وحافر وسمي الحافر ظفراً مجازاً .

(ظهر) ﴿ ليُظْهِرَهُ ﴾[٢] يعلوه ، يقال : ظهر على الحائط اذا علاه ؛ و ﴿ تَظاهرُونَ عَلَيْهِمْ ﴾[٣] تعاونون عليهم ، و ﴿ يُظاهِرُوا عَلَيْكُمْ ﴾[٤] يعينوا عليكم ، و ﴿ تَظاهَرا عَلَيْهِ ﴾[٥] تعاونا على النبي صلى الله عليه وآله بالايذاء وبما يسوءه ، و ﴿ سِحْرانِ تَظاهَرا ﴾[٦] أي تعاونا ، و ﴿ يُظاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسائِهِمْ ﴾[٧] يحرمونهن تحريم ظهر الأمهات ، روى ان هذه الآية نزلت في رجل ظاهر إمرأته فذكر الله تعالى قصته ثم تبع هذا كل ماكان من الأم محرماً على الابن أن يراه كالبطن والفخذين وأشباه ذلك ، و ﴿ ظاهِرِينَ في الأَرْضِ ﴾[٨] عالين في أرض مصر على بني اسرائيل ، و ﴿ ظَهِير ﴾[٩] عون ؛ و ﴿ كانَ الكافِرُ على رَبِّهِ ظَهِيراً ﴾[١٠] أى يظاهر الشيطان على ربه بعبادة الأوثان ؛ و ﴿ اتَّخَذْتُمُوهُ وراءكُمْ ظِهْرِيّاً ﴾[١١] أى جعلتموه كالمنسى المنبوذ وراء الظهر ؛ وقوله : ﴿ وليْسَ البِرُّ بأنْ تأتُوا البُيُوتَ منْ ظُهُورِها ﴾[١٢] كانوا اذا

---

(١) الأنعام : ١٤٦ . (٢) التوبة : ٣٤ ؛ الفتح : ٢٨ ؛ الصف : ٩ . (٣) البقرة ٨٥ . (٤) التوبة : ٥ . (٥) التحريم : ٤ . (٦) القصص : ٤٨ . (٧) المجادلة : ٢ (٨) المؤمن : ٢٩ . (٩) التحريم : ٤ ؛ سبأ : ٢٢ . (١٠) الفرقان : ٥٥ . (١١) هود : ٩٢ . (١٢) البقرة : ١٨٩ .

أحرموا لم يدخلوا بيوتهم من أبوابها ونقبوا في ظهور بيوتهم نقباً منه يدخلون ويخرجون فقيل لهم ذلك ، و ﴿ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ﴾[1] أي فرج مظاهر له كأنهم يد واحدة على من يعاديه ويخالفه[2] .

النوع السابع عشر

(ما أوله العين)

(عبر) ﴿ تَعْبُرُونَ ﴾[3] الرؤيا تفسرون الرؤيا ، يقال : عبرت الرؤيا خبرت بآخر ما يؤول اليه أمرها : قال تعالى : ﴿ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴾[4] و ﴿ لَعِبْرَةً لِّأُولِي ٱلْأَبْصَٰرِ ﴾[5] و ﴿ عِبْرَةٌ لِّأُولِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾[6] أي إعتبار وموعظة لذوى العقول والبصر والعابر : الناظر ، وإعتبرت منه .

(عبقر) ﴿ عَبْقَرِيٍّ ﴾[7] طنافس ثخان ، يقول العرب لكل شيء من البسط : عبقرى ، ويقال : عبقر أرض يعمل فيها الوشى ينسب اليها كل شيء جيد : ويقال : العبقرى الممدوح الموصوف من الرجال والفرش .

(١) التحريم : ٤ . (٢) وإنما لم يجمعه لأن فعيلا وفعولا قد يستوي فيها المذكر والمؤنث والجمع كما قال تعالى : ﴿ إنا رسول رب العالمين ﴾ الشعراء : ١٦ . (٣).(٤) يوسف ٤٣ . (٥) آل عمران : ١٣ ؛ النور : ٤٤ . (٦) يوسف : ١١١ . (٧) الرحمن : ٧٦ .

(عثر) ﴿أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾[١] أطلعنا عليهم ، و ﴿فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّا إِثْمًا﴾[٢] أى اطلع .

(عذر) ﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾[٣] حجة وتخويفاً أو أعذاراً وأنذاراً أى تخويفاً ووعيداً ، و ﴿قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ﴾[٤] أى موعظتنا معذرة أو إعتذرنا معذرة والاعتذار : إظهار مايقتضي العذر ، و ﴿مَعَاذِيرَهُ﴾[٥] مااعتذر به ؛ ويقال المعاذير : الستور واحدها معذار ومعذور ؛ و ﴿ٱلْمُعَذِّرُونَ﴾[٦] المقصرون الذين يُعذرون أى يوهمون ان لهم عذراً ولا عذر لهم ومُعذرون أيضاً يعتذرون أدغمت التاء في الذال ، والاعتذار : لن يكون بحق ويكون بباطل .

(عرر) ﴿مَعَرَّةٌ﴾[٧] هي مفعلة من عره يعره اذا دهاه مايكرهه ويشق عليه بغير علم ويقال : ﴿فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ﴾[٨] تلزمكم الديات[٩] ، و ﴿ٱلْمُعْتَرَّ﴾[١٠] الذي يعتريك أي يلم بك لتعطيه ولا يسأل .

(عزر) ﴿عَزَّرْتُمُوهُمْ﴾[١١] عظمتوهم ، ويقال نصرتموهم وأغنيتموهم و ﴿تُعَزِّرُوهُ﴾[١٢] تعظموه وفي غير هذا الموضع تمنعوه من عزرته منعته ؛ و ﴿تُعَزِّرُوهُ﴾[١٣] تنصروه مرة بعد أُخرى ، وفي التفسير : تنصروه بالسيف ، والعزير ابن شرحيا كان من علماء بني اسرائيل وهو إسم أعجمي ولعجمته وتعريفه منع من الصرف[١٤] ومن نونه جعله عربياً

(١) الكهف : ٢١ . (٢) المائدة : ١١٠ . (٣) المرسلات : ٦ . (٤) الأعراف ١٦٣ . (٥) القيامة : ١٥ . (٦) التوبة : ٩١ . (٧) ، (٨) الفتح : ٢٥ . (٩) والمعرة الاثم أيضاً . (١٠) الحج : ٣٦ . (١١) المائدة : ١٣ . (١٢) ، (١٣) الفتح : ٩ . (١٤) وقيل : ينصرف لخفته وان كان أعجمياً مثل نوح ولوط لأنه تصغير عزير ، وتؤيده قراءة السبعة بالصرف .

(عسر) ﴿ تَعاسَرْتُمْ ﴾[١] تضايقتم، و﴿ في ساعةِ ٱلْعُسْرَةِ ﴾[٢] أي في وقتها إشارة الى غزوة تبوك؛ قيل: كان يعقب العشرة على بعير واحد وكان زادهم الشعير المسوس والتمر المدوَّد وبلغت الشدة بهم الى أن إقتسم التمرة إثنان وربما مصوها الجماعة ليشربوا عليها الماء وإنما ضرب المثل بجيش العسرة لأن النبي صلى الله عليه وآله لم يغز قبله في عدد مثله لأن أصحابه يوم بدر كانوا ثلثمائة وبضعة عشر، ويوم أُحد سبعمائة ويوم حنين ألفاً وخمسمائة؛ ويوم الفتح عشرة آلاف، ويوم خيبر اثنى عشر ألفاً، ويوم تبوك ثلاثين ألفاً وهي آخر مغازيه: وعن ابن عرفة سمي الجيش العسرة لأن الناس عسر عليهم الخروج في حرارة القيظ وأبان إيناع الثمرة؛ و﴿ ٱلْعُسْرِ ﴾[٣] ضد ﴿ ٱلْيُسْرِ ﴾[٤] لما نزل قوله: ﴿ فإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرا ﴾[٥] ﴿ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْراً ﴾[٦] خرج النبي صلى الله عليه وآله وهو يضحك ويقول: لم يغلب عسر يسرين؛ قال الفراء: وذلك إن العرب اذا ذكرت نكرة ثم أعادتها نكرة فهي هي تقول: اذا كسبت درهما فانفق درهما، فالثاني غير الأول؛ ولو قلت: فأنفقت الدرهم فالثاني هو الأول وكذلك هنا.

(عشر) ﴿ عاشِرُوهُنَّ بالمَعْرُوفِ ﴾[٧] صاحبوهن، وعشير: خليط، و﴿ لَبِئْسَ ٱلْعَشِيرُ ﴾[٨] أي الصاحب كقوله: ﴿ فَبِئْسَ ٱلْقَرِينُ ﴾[٩] وقوله: ﴿ وإِذا ٱلعِشارُ عُطِّلَتْ ﴾[١٠] أراد الحوامل من الابل واحدتها عُشراء[١١] وهي التي أتى عليها في الحمل عشرة أشهر ثم لايزال ذلك إسمها حتى تضع وبعدما تضع وهي من أنفس الابل عندهم و﴿ عطِّلَتْ ﴾[١٢] تركت مسيبة مهملة لاشتغال أهلها بنفوسهم، و﴿ أَنْذِرْ عشِيرَتَكَ

(١) الطلاق: ٦. (٢) التوبة: ١١٨. (٣)، (٤) البقرة: ١٨٥، الانشراح: ٥. (٥) الانشراح: ٥. (٦) الانشراح: ٦. (٧) النساء: ١٨. (٨) الحج: ١٣. (٩) الزخرف: ٣٨. (١٠) كورت: ٤. (١١) بالضم وفتح الشين والمد. (١٢) كورت: ٤.

ٱلأَقْرَبِينَ ﴾[1] أُمر بانذار الأقرب فالأقرب من قومه ، و ﴿ لَيالٍ عشرٍ ﴾[2] هي عشر الأضحى [3] و ﴿ مِعْشارَ ﴾[4] عشر .

(عصر) ﴿ يَعْصِرُونَ ﴾[5] قيل : يعصرون العنب والزيتون ، وقيل : يحلبون الضروع ، و ﴿ إِعْصارٌ ﴾[6] ريح عاصف ترفع ترابا الى السماء كأنه عمود من نار ، و ﴿ أَعْصِرُ خَمْراً ﴾[7] أي أعصر عنباً أستخرج منه الخمر لأن العنب اذا عصر فانما يستخرج به الخمر ، ويقال : الخمر : العنب بعينه ، حكى الأصمعي عن معمر بن سليمان قال : لقيت أعرابياً ومعه عنب فقلت : مامعك ؟ فقال : خمر ، و ﴿ أَنْزَلْنا مِنَ ٱلْمُعْصِراتِ ﴾[8] أي السحائب التي قد حان لها أن تمطر ، وعن ابن عباس : هي الرياح فتكون من بمعنى الباء أي أنزلنا بالمعصرات ، وعصر : دهر ، قال تعالى : ﴿ وَٱلْعَصْرِ ﴾[9] ﴿ إِنَّ ٱلإِنْسانَ لَفِي خُسْرٍ ﴾[10] وهو قسم أقسم الله به .

(عفر) ﴿ عِفْرِيتٌ مِنَ ٱلْجِنِّ ﴾[11] العفريت : من الجن والانس والشياطين الفائق المبالغ الرئيس ، ويقال : العفريت : الناقد القوي من خبث ودهاء .

(عمر) ﴿ ٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيها ﴾[12] جعلكم عمارها ، و ﴿ ٱلْبَيْتِ ٱلْمَعْمُورِ ﴾[13] بيت في السماء حيال الكعبة يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لايعودون اليه ؛ و ﴿ ٱلْمَعْمُورِ ﴾[14] المأهول وعَمر وعُمر بمعنى واحد ولا يكون في القسم إلا مفتوحا ومعناها الحياة ، و ﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾[15] أي وحياتك يامحمد ومدة بقائك ، وعن المبرد : هو دعاء معناه أسأل الله عمرك وتقديره لعمرك بما أقسم به

---

(١) الشعراء : ٢١٤ . (٢) الفجر : ٢ . (٣) أو العشر الأواخر من شهر رمضان (٤) سبأ : ٤٥ . (٥) يوسف : ٤٩ . (٦) البقرة : ٢٦٦ . (٧) يوسف : ٣٦ . (٨) النبأ : ١٤ . (٩) العصر : ١ . (١٠) العصر : ٢ . (١١) النمل : ٣٩ : (١٢) هود : ٦١ . (١٣) ، (١٤) الطور : ٤ . (١٥) الحجر : ٧٢ .

﴿ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ ﴾[١] أي في غوايتهم التي أذهبت عقولهم يتحيرون ، وقوله ﴿ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ ﴾[٢] قيل : إنه ستون سنة ، وقيل : أربعون سنة ، وقيل : ثماني عشر سنة وهو مما احتج الله عليهم به ، و ﴿ اعْتَمَرَ ﴾[٣] زار البيت ، والمعتمر : الزائر ، ومن هذا سميت العمرة لأنها زيارة البيت ، ويقال : ﴿ اعْتَمَرَ ﴾[٤] أي قصد .

(عور) ﴿ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ ﴾[٥] أي ثلاث أوقات لكم من أوقات العورة قرىء ثلاث عورات بالنصب على البدل من ثلاث مرات أي أوقات ثلاث عورات ، وبالرفع على معنى هذه ثلاث عورات مخصوصة بالاستيذان وسمي كل وقت من هذه الأوقات عورة لأن الناس يختل تحفظهم وتسترهم فيها والعورة الخلل ، يقال : أعور الفارس اذا بدا فيه موضع خلل للطعن والضرب[٦] .

(عير) ﴿ الْعِيرُ ﴾[٧] القافلة وهو في الأصل إسم الابل التي عليها الأحمال لأنها تعير أي تردد فقيل لأصحابها كقولهم : ياخيل الله إركبي .

---

(١) الحجر : ٧٢ . (٢) الفاطر : ٣٧ . (٣) ، (٤) البقرة : ١٥٨ . (٥) النور ٥٨ . (٦) وقرىء أيضاً بالتحريك . (٧) يوسف : ٧٠ ، ٨٢ ، ٩٤ .

النوع الثامن عشر

(ما أوله الغين)

(غبر) ﴿ عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ﴾[١] أي الباقين العمر قد غبرت في العذاب أي بقيت ولم تسر مع لوط عليه السلام والغابر: الباقي والماضي وهو من الأضداد ؛ والغبرة : الغبار ومنه قوله تعالى : ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴾[٢] .

(غدر) ﴿ نُغَادِرْ ﴾[٣] نبق ونترك ونخلف : ومنه سمي الغدير لأنه ماء تغادره السيول أي تخلفه .

(غرر) ﴿ الْغَرُورُ ﴾[٤] مارأيت له ظاهراً تحبه وفيه باطن مكروه ومجهول ؛ وكل من غر فهو غرور ، وغرور أيضاً : شيطان ، و ﴿ الْغُرُورِ ﴾[٥] بضم الغين الباطل مصدر غررت .

(غفر) ﴿ غَفُورٌ ﴾[٦] ساتر على عباده ذنوبهم . ومنه المغفر ، لأنه يغطي الرأس ، وغفرت المتاع في الوعاء : اذا جعلته فيه لأنه يغطيه ويستره ، و ﴿ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا ﴾[٧] أي مغفرتك يا ربنا .

---

(١) الشعراء : ١٧١ ، الصافات : ١٣٥ . (٢) عبس : ٤٠ . (٣) الكهف : ٤٨

(٤) لقمان : ٣٣ ، الفاطر : ٥ ، الحديد : ١٤ . (٥) آل عمران : ١٨٥ ، الحديد : ٢٠

(٦) تكرر ذكرها في القرآن الكريم . (٧) البقرة : ٢٨٥ .

(غمر) ﴿ غَمَرَاتِ ٱلْمَوْتِ ﴾[1] شدايده التي تغمره وتركبه كما يغمر الماء الشيء اذا علاه وغطاه ، و ﴿ فِي غَمْرَتِهِمْ ﴾[2] أي في جهلهم عن الفراء ، و ﴿ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَـٰذَا ﴾[3] أي في منهمك من الباطل ، وقيل : في غطاء وغفلة .

(غور) ﴿ ٱلْغَارِ ﴾[4] نقب في الجبل ؛ و ﴿ غَوْراً ﴾[5] أي غائراً وصف بالمصدر ومفازات ، و ﴿ مَغَارَاتٍ ﴾[6] مايغورون فيه أي يغيبون فيه واحدها مفازة ، ومغارة وهو الموضع الذي يغور فيه الانسان أي يغيب ويستتر .

(غير) ﴿ فَٱلْمُغِيرَاتِ صُبْحاً ﴾[7] من الغارة ، كانوا يغيرون عنـــد الصبح ، والاغارة : كبس القوم وهم غارون ولا يعلمون ، وقيل : إنها سرية كانت لرسول الله صلى الله عليـه وآله إلى بني كنانة فأبطأ عليـه خبرها فنزل عليه الوحي بخبرها في ﴿ وَٱلْعَادِيَاتِ ﴾[8] وذكر ان علياً عليه السلام كان يقول : العاديات : هي الابل تذهب الى وقعة بدر .

---

(١) الأنعام : ٩٣ . (٢) المؤمنون : ٥٥ . (٣) المؤمنون : ٦٤ . (٤) التوبة : ٤١ . (٥) الكهف : ٤٢ . (٦) التوبة : ٥٨ . (٧) العاديات : ٣ . (٨) العاديات : ١

النوع التاسع عشر

(ما أوله الفاء)

(فتر) ﴿ فَتْرَةٍ ﴾[1] سكون وانقطاع ، و ﴿ عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ ٱلرُّسُلِ ﴾[2] أي على انقطاع من الرسل لأن النبي صلى الله عليه وآله بعث بعد انقطاع الرسل لأن الرسل كانت الى وقت رفع عيسى عليه السلام متواترة وقوله : ﴿ لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ ﴾[3] أي العذاب كأنه أراد لا يسكن ولا ينقطع عنهم العذاب ﴿ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴾[4] .

(فجر) ﴿ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾[5] أي انشقت عن ابن عرفة ، وبه سمي الفجر لانشقاق الظلمة عن الضياء ، وأصله المفارقة ، ومنه ﴿ فَتُفَجِّرَ ٱلْأَنْهَارَ ﴾[6] وهو مفارقته أحد الجانبين للآخر ، و ﴿ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴾[7] أي يجرونها حيث يشاؤا في منازلهم تفجيراً سهلاً لا يمتنع عليهم ، و ﴿ فَاجِرًا ﴾[8] مائلاً عن الحق ، وأصل الفجور : الميل ، فقيل للكاذب فاجر لانه مال عن الحق ، و ﴿ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴾[9] قيل : ليكثر الذنوب ويؤخر التوبة ، وقيل : يتمنى الخطيئة ويقول : سوف أتوب سوف أتوب .

(فخر) ﴿ كَالْفَخَّارِ ﴾[10] طين قد مسته النار ، و ﴿ لَفَرِحٌ فَخُورٌ ﴾[11] أي بطر بالنعم مغتر بها فخور على الناس مشغول عن الشكر والقيام بحقها .

---

(١) ، (٢) المائدة : ٢١ . (٣) ، (٤) الزخرف : ٧٥ . (٥) البقرة : ٦٠ . (٦) اسرى : ٩١ . (٧) الدهر : ٦ . (٨) نوح : ٢٧ . (٩) القيامة : ٥ . (١٠) الرحمن ١٤ . (١١) هود : ١٠ .

(فرر) ﴿ ٱلْفِرَارُ ﴾[١] الهرب ، يقال : فر يفر اذا هرب ، و ﴿ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴾[٢] أي يهرب من أقرب الخلق اليه لاشتغاله بما هو مدفوع اليه ، أو للحذر من مطالبتهم بالتبعات يقول الاخ لم تواسني بمالك ، والابوان قصرت في برنا : والصاحبة أطعمتني الحرام وفعلت وصنعت ، والبنون لم ترشدنا ولم تعلمنا .

(فسر) ﴿ أَحْسَنَ تَفْسِيراً ﴾[٣] الفرق بين التفسير والتأويل هو ان التفسير كشف المراد عن اللفظ المشكل والتأويل رد أحد المحتملات لما يطابق الظاهر .

(فقر) ﴿ فَاقِرَةٌ ﴾[٤] داهية ، ويقال : إنها من فقار الظهر كأنها تكسره تقول : فقرت الرجل اذا كسرت فقاره ، كما تقول : رأسه اذا ضربت رأسه ، و ﴿ ٱلْفُقَرَاءُ ﴾[٥] الذين لهم بلغة من العيش ، و ﴿ لِلْفُقَرَاءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُوا ﴾[٦] أهل الصفة ، وعن ابن عرفة : الفقير عند العرب المحتاج ، منه ﴿ أَنْتُمُ ٱلْفُقَرَاءُ إِلَى ٱللَّهِ ﴾[٧] والمسكين : من جهة الذلة فان كان من جهة الفقر فهو فقير مسكين وحلت له الصدقة ، وان كان لغير الفقر فلا تحل له ، وسائغ في اللغة : ضرب فلان المسكين ، وهو من أهل الثروة واليسار .

(فطر) ﴿ مُنْفَطِرٌ بِهِ ﴾[٨] منشق باليوم ، و ﴿ إِذَا ٱلسَّمَاءُ ٱنْفَطَرَتْ ﴾[٩] إنشقت ، وال ﴿ فُطُور ﴾[١٠] الصدوع والشقوق ، و ﴿ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ﴾[١١] أي خلقة الله التي خلق الناس عليها أي الزموا فطرة الله : أو عليكم فطرة الله ، والمعنى إنه خلقهم قابلين للتوحيد ودين الاسلام غير نائين عنه ، ولا منكرين له حتى لو تركوا لما إختاروا عليه ديناً آخر ، ومن غوى منهم فباغواء شياطين الجن والانس ، ومنه الحديث

(١) الأحزاب : ١٦ . (٢) عبس : ٣٤ . (٣) الفرقان : ٣٣ . (٤) القيامة : ٢٥ . (٥) الفاطر : ١٥ ، محمد : ٣٨ ، البقرة : ٢٧١ . (٦) البقرة : ٢٧١ . (٧) الفاطر : ١٥ . (٨) المزمل : ١٨ . (٩) الانفطار : ١ . (١٠) الملك : ٣ . (١١) الروم : ٣٠ .

خلقت عبادي حنفاء فاختالتهم الشياطين عن دينهم وأمروهم أن يشركوا بي غيري ، وقال عليه السلام : كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه اللذان يهودانه وينصرانه

(فور) ﴿ مِنْ فَوْرِهِمْ هٰذا ﴾[1] من غضبهم الذي غضبوه يبدر وأصل الفور : الغليان والاضطراب ، يقال : فارت القدر[2] ، اذا غلت ، استعير للسرعة .

النوع العشرون

(ما أوله القاف)

(قبر) ﴿ فَأَقْبَرَهُ ﴾[3] جعله ذا قبر يوارى فيه . وسائر الاشياء تلقى على وجه الارض

(قتر) ﴿ ٱلْمُقْتِرِ ﴾[4] المقل أي الفقير ، والقتور : البخيل ، والا ﴿ قتر ﴾[5] الضيق و ﴿ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴾[6] أي يعلوها سواد كالدخان .

(قدر) ﴿ نَقْدِرَ عَلَيْهِ ﴾[7] نضيق عليه من قوله : ﴿ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَنْ يَشاءُ وَيَقْدِرُ ﴾[8] و ﴿ ما قَدَرُوا ٱللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾[9] أي عرفوه حق معرفتـه : وما عظموه حق عظمته : وما وصفوه بما يجب أن يوصف به من الرحمة على عباده واللطف ؛ و ﴿ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴾[10] أي حال قدرها الله كيف شاء ؛ وقيل : على حال جاءت مقدرة

(١) آل عمران : ١٢٥ . (٢) فوراً وفوراناً . (٣) عبس : ٢١ . (٤) البقرة ٢٣٦ . (٥) يونس : ٢٦ . (٦) عبس : ٤١ . (٧) الأنبياء : ٨٧ . (٨) الشورى ١٢ . (٩) الأنعام : ٩١ ، الحج : ٧٤ ، الزمر : ٦٧ . (١٠) القمر : ١٢ .

مستوية وهو ان قدر ماأنزل من السماء كقدر ماأخرج من الارض سواء بسواء .

(قرن) ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾[١] سيأتي تفسيره في باب وقر ، و ﴿ قُرَّتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ ﴾[٢] مشتق من القرور وهو الماء البارد ، ومعنى قولهم : أقر الله عينك : أبرد الله دمعتك لان دمعة السرور باردة ودمعة الحزن حارة ؛ وقيل : أقر الله عينك أنامها من قرَّ بقرسكن ، و ﴿ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ ﴾[٣] يستقر فيها الماء للعمارة ، و ﴿ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ﴾[٤] يعني الولد مستقر في صلب الوالد أو فوق الارض ومستودع في رحم الأم أي الوالدة أو تحت الأرض ، وقيل : مستقر في القبر ومستودع في الدنيا ، و ﴿ يَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا ﴾[٥] أي مأواها على ظهر الارض ومدفنها ؛ وقيل : كما تقدم وقوله: ﴿ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ ﴾[٦] أي موضع إستقرار ؛ و ﴿ الشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ﴾[٧] أى لحد لها موقت مقدر تنتهي اليه من فلكها آخر السنة شبه بمستقر المسافر اذا قطع مسيره أو لمنتهى لها من المشارق والمغارب حتى تبلغ أقصاها فذلك مستقرها لأنها لا تعدوه ، أو لحد لها من مسيرها كل يوم في مرأى عيوننا وهو المغرب ، وقوله : ﴿ لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ ﴾[٨] أى منتهى في الدنيا أو في الآخرة ترونه ، و ﴿ كُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقِرٌّ ﴾[٩] أى منتهاه في الدنيا أو في الآخرة .

(قسر) القسورة : الاسد . و ﴿ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ﴾[١٠] أى هربت من أسد .

(قشعر) ﴿ تَقْشَعِرُّ ﴾[١١] تقبض ؛ يقال : إقشعر جلد فلان إقشعراراً اذا أخذته قشعريرة .

---

(١) الأحزاب : ٣٣ . (٢) القصص : ٩ . (٣) المؤمنون : ٥١ . (٤) الأنعام: ٩٨ . (٥) هود : ٦ . (٦) البقرة : ٣٦ ، الأعراف : ٢٣ . (٧) يس : ٣٨ . (٨) الأنعام : ٦٧ . (٩) القمر : ٣ . (١٠) المدثر : ٥١ . (١١) الزمر : ٢٣ .

(قصر) ﴿ قَاصِراتُ الطَّرْفِ ﴾[1] أى قصرن أبصارهن على أزواجهن أى حبسن أبصارهن عليهم ولم يطمحن النظر الى غيرهم ، والقصر : واحد القصور ، قال تعالى : ﴿ تَرْمي بِشَرَرٍ كالقَصْرِ ﴾[2] ومن قرأ : كالقصر[3] أراد أعناق النخل ، و ﴿ مقْصُوراتٌ في الْخيام ﴾[4] مخدوات قصرن في خدورهن فى الخيام أى الحجال ، وفى الحديث : الخيمة : درة واحدة طولها فى السماء ستون ميلا فى كل زاوية منها أهل للمؤمن لايراه الآخرون .

(قطر) ﴿ أَقْطارِها ﴾[5] واقتارها واحد أى جوانبها ، الواحد : قطر وقتر ، و ﴿ قَطِرانٍ ﴾[6] الذى يطلى به الابل ؛ وقوله : ﴿ سرابيلُهُمْ مِنْ قَطِرانٍ ﴾[7] جعل القطران لباساً لهم ليزيد فى حر النار عليهم وقرىء من قِطر آن أى نحاس قد انتهى حره و ﴿ أَسَلْنا لهُ عيْنَ القِطرِ ﴾[8] أذبنا له معدن النحاس وأظهرناه له ينبع كما ينبع الماء من العين فلذلك سمي عين القطر تسميته بما آل اليه .

(قمط) ﴿ قَمْطَرِيراً ﴾[9] ، و ﴿ عَصيبٌ ﴾[10] أشد ما يكون من الايام وأطول فى البلاء .

(قنطر) ﴿ القَناطِيرِ ﴾[11] جمع قنطار[12] وقد اختلف فى تفسيرها ، فقيل : مسكة ثوب ذهباً أو فضة ، وقيل : الف الف مثقال ، وقيل : غير ذلك ، وجملته انه كثير من المال ، والقنطرة : المكملة ، كما تقول : بدرة مبدرة والف مؤلف أى تام ؛ وقال الفراء : المقنطرة : المضعفة لكون القناطير : ثلاثة ، والمقنطرة : تسعة .

(١) الصافات : ٤٨ ، ص : ٥٢ ، الرحمن : ٥٦ . (٢) المرسلات : ٣٢ . (٣) بالتحريك . (٤) الرحمن : ٧٢ . (٥) الأحزاب : ١٤ . (٦) ، (٧) ابراهيم : ٥٠ (٨) سبأ : ١٢ . (٩) الدهر : ١٠ . (١٠) هود : ٧٧ . (١١) آل عمران : ١٤ . (١٢) بالكسر .

(قطمر) ﴿ قِطْمِيرٍ ﴾[١] لفافةُ لفافة النواة .

(قعر) ﴿ مُنْقَعِرٍ ﴾[٢] منقطع ، قال تعالى : ﴿ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ﴾[٣] أي اصول نخل منقطع .

(قور) ﴿ قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ ﴾[٤] يعني قد اجتمع فيها صفاء القوارير ، وبياض الفضة .

(قهر) ﴿ ٱلْقَاهِرُ ﴾[٥] الغالب ، وقوله : ﴿ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ ﴾[٦] هو تصوير للقهر والعلو بالغلبة والقدرة كقوله : ﴿ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ ﴾[٧] يريد إنهم تحت تسخيره وتذليله ، و ﴿ ٱلْقَهَّارُ ﴾[٨] شديد القهر والغلبة .

---

(١) الفاطر : ١٣ . (٢) ، (٣) القمر : ٢٠ . (٤) الدهر : ١٦ . (٥) الأنعام: ١٨ ، ٦١ . (٦) الأنعام : ١٨ . (٧) الأعراف : ١٢٦ . (٨) يوسف : ٣٩ ، الرعد ١٨ ، ص ٦٥ ، الزمر : ٤ ، ابراهيم : ٤٨ ، المؤمن : ١٦ .

النوع الواحد والعشرون

(ما أوله الكاف)

(كبر) ﴿ تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ ﴾[١] أي إثمه ؛ وقرئ[٢] كبره بضم الكاف أي عظمه ؛ و ﴿ ٱلْمُتَكَبِّرُ ﴾[٣] البليغ الكبرياء والعظمة ؛ و ﴿ ٱلْكِبَرَ ﴾[٤] مصدر الكبير السن و ﴿ كِبْرٌ مَّا هُم بِبَالِغِيهِ ﴾[٥] أي تكبر ، و ﴿ ٱلْكِبْرِيَاءُ ﴾[٦] العظمة والملك قال تعالى : ﴿ وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلْكِبْرِيَاءُ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾[٧] أي الملك وسمي الملك كبرياء لأنه أكبر مايطلب من أمر الدنيا ، و﴿ يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ ﴾[٨] أي يعظم ؛ و ﴿ أَكَابِرَ ﴾[٩] عظماء ، و ﴿ أَكْبَرْنَهُ ﴾[١٠] أعظمنه ، وروي : حضن لما رأينه كلهن ، والاكبار : الحيض ، والـ ﴿ كُبَّارًا ﴾[١١] بالتشديد أكبر من الكبار بالتخفيف وهو أكبر من الكبير ، قال الله تعالى : ﴿ وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا ﴾[١٢] والاستكبار : طلب الترفع بترك الاذعان في الحق[١٣] ؛ و ﴿ كَبَائِرَ ٱلْإِثْمِ ﴾[١٤] عظائم الذنوب ؛ و ﴿ كَبَائِر

---

(١) النور : ١١ . (٢) بالشواذ . (٣) الحشر : ٢٣ . (٤) البقرة : ٢٦٦ ، آل عمران : ٤٠ ، الحجر : ٥٤ ، ابراهيم : ٣٩ ، مريم : ٧ ، اسرى : ٢٣ . (٥) المؤمن : ٥٦ . (٦) يونس : ٧٨ ، الجاثية : ٣٦ . (٧) يونس : ٧٨ . (٨) اسرى : ٥٠ . (٩) الأنعام : ١٢٣ . (١٠) يوسف : ٣١ . (١١) ، (١٢) نوح : ٢٢ . (١٣) ومنه قوله تعالى : « استكبروا استكباراً » نوح : ٧ . (١٤) الشورى : ٣٧ ، النجم : ٣٢ .

ما تُنْهَوْنَ عَنْهُ ﴾[١] سبع : الشرك بالله ، وقتل المؤمن عمداً ، والزنا . وأكل مال اليتيم والفرار من الزحف ، وأكل الربا ، وقذف المحصنة ، وعقوق الوالدين ، وزاد البعض شهادة الزور ، والسحر ، وقيل : الكبيرة مانزل فيها الحد ، وقال ابن عباس : هي الى سبعمائة أقرب ، و﴿ إِنَّها لإِحْدَى ٱلْكُبَرِ ﴾[٢] جمع الكبرى تأنيث الاكبر أي لاحدى الدواهي الكبرى بمعنى إنها لواحدة في العظم من بينهن لانظير لها وقوله ﴿ وَلِتُكَبِّرُوا ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ ﴾[٣] عن الصادق عليه السلام : التكبير بمعنى عقيب خمس عشر صلاة أولها صلاة الظهر من يوم النحر يقول : الله اكبر الله اكبر لاإله إلا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد الله اكبر على ماهدانا والحمد لله على مارزقنا من بهيمة الأنعام .

(كثر) ﴿ ٱلْكَوْثَرَ ﴾[٤] نهر في الجنة ، روي عن النبي صلى الله عليه وآله : أتدرون ماالكوثر ؟ إنه نهر وعدنيه ربي فيه خير كثير هو حوضي ترد عليه أُمتي يوم القيامة آنيته عدد نجوم السماء ، وفسر الكوثر : بالخير الكثير ، وقيل : هو كثرة النسل والذرية ، وقد ظهر ذلك في نسله من ولد فاطمة عليها السلام إذ لاينحصر عددهم ويتصل بحمد الله الى آخر الدهر مددهم ، وقيل : الكوثر القرآن والنبوة .

(كدر) ﴿ ٱنكَدَرَتْ ﴾[٥] انتشرت وانصبت .

(كرر) ﴿ كَرَّةٌ ﴾[٦] رجعة الى الدنيا ، وقوله : ﴿ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ ﴾[٧] في الخبر قال : خروج الحسين عليه السلام في سبعين من أصحابه عليهم البيض المذهبة لكل بيضة وجهان يؤدون الى الناس ان هذا الحسين عليه السلام قد خرج حتى لايشك المؤمنون فيه وإنه ليس بدجال ولا شيطان والحجة القائم بين أظهرهم فاذا استقرت

---

(١) النساء : ٣٠ . (٢) المدثر : ٣٥ . (٣) البقرة : ١٨٥ ؛ الحج : ٣٧ . (٤) الكوثر : ١ . (٥) كورت : ٢ . (٦) النازعات : ١٢ ، البقرة : ١٦٧ ، الشعراء : ١٠٢ ، الزمر : ٥٨ ، اسرى : ٦ . (٧) اسرى : ٦ .

المعرفة في قلوب المؤمنين إنه الحسين عليه السلام جاء الحجة الموت فيكون هو الذي يغسله ويكفنه ويحنطه ويلحده في حفرته ولا يلي الوصي إلا الوصي .

(كفر) ﴿ كَفُورٌ ﴾[١] جحود بجحد الخالق مع هذه الأدلة ، و ﴿ كُفَّارٌ ﴾[٢] جمع كافر ، وقوله : ﴿ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ﴾[٣] يعني الزراع وإنما قيل للزارع كافر لأنه اذا ألقى البذر في الأرض كفره أي غطاه ، وقوله : ﴿ أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أُولَٰئِكُمْ ﴾[٤] الكفار المعدودون من قوم نوح ، وهود ، وصالح ، ولوط ، وآل فرعون والمراد إن هؤلاء أهل مكة مثل اولئك بل هم أشر منهم وقوله : ﴿ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ ﴾[٥] أي فلن يجحدوه أي فان يمنعوا ثوابه ، و ﴿ لَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ ﴾[٦] أي أول من كفر به .

(كور) التكوير : اللف واللي : قال تعالى : ﴿ يُكَوِّرُ ٱللَّيْلَ عَلَى ٱلنَّهَارِ ﴾[٧] أي يدخل هذا على هذا ، وهذا على هذا ، و ﴿ يُغْشِي ٱللَّيْلَ ٱلنَّهَارَ ﴾[٨] أي يدخل الليل النهار أي يذهب هذا ويغشى مكانه هذا فكأنه لفه عليه كما يلف اللباس ، وقيل : معناه إن كل واحد منهما يغيب الآخر اذا طرأ عليه فشبه بشيء ظاهر لف عليه ماغيبه عن الناظر ، و ﴿ كُوِّرَتْ ﴾[٩] ﴿ ٱلشَّمْسُ ﴾[١٠] ذهب ضوءها ونورها ، ويقال : كورت لفت كما تكور العمامة أي ضوءها فيذهب انتشاره .

---

(١) هود : ٩ ، الشورى : ٤٨ ، الحج : ٣٨ ، لقمان : ٣٢ ، الفاطر : ٣٦ . (٢) البقرة : ١٦١ ، آل عمران : ٩١ ، محمد : ٣٤ ، النساء : ١٧ . (٣) الحديد : ٢٠ . (٤) القمر : ٤٣ . (٥) آل عمران : ١١٥ . (٦) البقرة : ٤١ . (٧) الزمر : ٥ . (٨) الأعراف : ٥٣ ، الرعد : ٣ . (٩) ، (١٠) كورت : ١ .

(ما أوله الميم)

(مخر) ﴿ مَوَاخِرَ ﴾[١] فواعل من مخرت السفينة اذا جرت فشقت الماء بصدرها[٢] ومنه مخر الأرض الماء .

(مرر) ﴿ سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ ﴾[٣] قوي شديد ، وقيل : مستحكم ، وقيل : دائم مطرد و ﴿ ذُو مِرَّةٍ ﴾[٤] أي قوة في عقله ورأيه ومتانة في دينه وصحة في جسمه ، وأصل المرة: الفتل ؛ وحبل ممر محكم الفتل ؛ و ﴿ فَمَرَّتْ بِهِ ﴾[٥] أي استمرت به أي قعدت به وقامت وقوله : ﴿ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ ﴾[٦] أولاهما قتل زكريا وحبس إرميا حين أنذرهم سخط الله : والأخرى قتل يحيي بن زكريا ، وقصد قتل عيسى عليه السلام .

(مصر) المصر : البلد العظيم ، و ﴿ مِصْر ﴾[٧] المدينة المعروفة يذكر ويؤنث عن ابن السراج[٨] .

(مطر) المطر : واحد الأمطار ، و ﴿ أَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً ﴾[٩] يقال : لكل شيء من العذاب أمطرت بالألف ، وللرحمة مطرت .

---

(١) النحل : ١٤ ، الفاطر : ١٢ . (٢) مع صوت . (٣) القمر : ٢ . (٤) النجم : ٦ . (٥) الأعراف : ١٨٨ . (٦) اسرى : ٤ . (٧) يوسف : ٢١ ، ٩٩ ، الزخرف : ٥١ . (٨) ابن السراج : أبو بكر محمد بن السري بن السهل النحوي توفي سنة ٣١٦ للهجرة . (٩) الحجر : ٧٤ ، هود : ٨٢ .

(مكر) ﴿ وَمَكَرُوا وَمَكَرَ ٱللَّهُ ﴾[1] المكر : من الخلق خب وخداع ، ومن الله مجازاة ، ويجوز أن يكون إستدراجه العبد من حيث لا يعلم ؛ و ﴿ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِيٓ ءَايَاتِنَا ﴾[2] أي يحتالون لما رأوا الآيات فيقولون سحر وأساطير الأولين ؛ و ﴿ قُلِ ٱللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا ﴾[3] أي أقدر على مكركم وعقوبتكم ؛ و ﴿ أَفَأَمِنُوا مَكْرَ ٱللَّهِ ﴾[4] أي عذاب الله و ﴿ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾[5] أي مكرهم في الليل والنهار ؛ و ﴿ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾[6] يريد الخدع والحيلة ، و ﴿ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ ﴾[7] أي باغتيابهن وإنما سمي مكراً لأنهن أخفينه كما يخفي الماكر مكره .

(مور) ﴿ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ ﴾[8] أي تدور بما فيها ، ويقال : تمور أي تكفأ أي تذهب وتجيء ، و ﴿ فَتَمَارَوْا بِٱلنُّذُرِ ﴾[9] شككوا في الأنذار .

(مير) ﴿ نَمِيرُ أَهْلَنَا ﴾[10] يقال : فلان يمير أهله اذا حمل اليهم أقواتهم من غير بلدهم من الميرة بكسر الميم وسكون الياء طعام يمتاره الانسان أي يجلبه من بلد الى بلد

---

(١) آل عمران : ٥٤ . (٢) ، (٣) يونس : ٢١ . (٤) الأعراف : ٩٨ . (٥) سبأ : ٣٣ . (٦) الأنفال : ٣٠ . (٧) يوسف : ٣١ . (٨) الطور : ٩ . (٩) القمر ٣٦ . (١٠) يوسف : ٦٥ .

النوع الثالث والعشرون

(ما أوله النون)

(نحر) ﴿ٱنْحَرْ﴾[1] أى إذبح، ويقال: إرفع يديك بالتكبير الى نحرك، وعن ابن عباس: ﴿ٱنْحَرْ﴾[2] أى إنصب منحرك أراد القبلة لأنه يقال للمنتصب في صلاته نحر

(نخر) ﴿نَخِرَةً﴾[3] وناخرة بالية، وناخرة عظامه: فارغة يسمع منها حس عند هبوب الريح كالنخير.

(نذر) النـذر: لغة الوعد وشرعا إلتزام بفعل أو ترك متقربا[4] قال تعالى: ﴿يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ﴾[5] يقـال: وفى نذره، وأوفى به، و ﴿ٱلنُّذُرِ﴾[6] بمعنى المنذر، وقوله: ﴿جَاءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ﴾[7] أى الشيب، وقيل: ليس بشيء لأن الحجة تلحق كل بالغ وان لم يشب، والانذار: الابلاغ ولا يكون إلا في التخويف والاسم النذر، ومنه قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾[8] أى إنذاري، و ﴿نَذِيرٌ﴾[9] المنذر، و ﴿نَذِيرٌ مِنَ ٱلنُّذُرِ ٱلْأُولَىٰ﴾[10] هو محمد صلى الله عليه وآله، و ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾[11] أى أعلمتهم بما تحذرهم منه، ولا يكون المعلم منذراً حتى يحذر باعلامه فكل منذر معلم ولا عكس.

---

(١)، (٢) الـكوثر: ٢. (٣) النازعات: ١١. (٤) كأن يقول: إن عافاني الله فلله علي صدقة أو صوم مما يعد طاعة، والماضي منـه مفتوح العين، ويجوز في مضارعه الـكسر والضم. (٥) الدهر: ٧. (٦) الاحقاف: ٢١، القمر: ٥، ٤١ النجم: ٥٦. (٧) الفاطر: ٣٧. (٨) القمر: ١٦، ١٨، ٢١، ٣٠. (٩) تكرر ذكرها. (١٠) النجم: ٥٦. (١١) البقرة: ٦، يس: ١٠.

(نسر) ﴿ نَسْراً ﴾[1] إسم صنم يعبد .

(نشر) ﴿ نُشُوراً ﴾[2] حياة بعد الممات و ﴿ بِمُنْشَرِينَ ﴾[3] محيين ، و ﴿ إذا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴾[4] المراد صحف الأعمال فان صحيفة الانسان تطوى عند موته ثم تنشر اذا حوسب ، و ﴿ أَنْشَرَهُ ﴾[5] أحياه ، و ﴿ ٱلنَّاشِرَاتِ نَشْراً ﴾[6] الرياح التي تأتي بالمطر كقوله : ﴿ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ﴾[7] ويقال : نشرت الريح : جرت ، وقيل : الملائكة نشرت أجنحتها في الجو عند إنحطاطها بالوحي .

(نصر) ﴿ ٱلنَّصَارَىٰ ﴾[8] نسبوا الى قرية بالشام تسمى نصُورة ويقال : تسمى ناصرة واحدهم : نصران كندمان ، وقيل : لأنهم نصروا المسيح عليه السلام : و ﴿ لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا ﴾[9] أى نغلب رسلنا ، و ﴿ مَنْ ﴾[10] يعنى لمن أى لمن ﴿ يَنْصُرُهُ ٱللَّهُ ﴾[11] ويغيظه أى لايظفر بمطلوبه ﴿ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ ﴾[12] أى فليستفرغ جهده في إزالة مايغيظه بأن يمد حبلا إلى سماء بيته فيختنق فلينظر إن فعل ذلك هل يذهب نصر الله الذى يغيظه ؛ وسمي الاختناق قطعاً لأن المختنق يقطع نفسه بحبس مجاريه ؛ وسمي الفعل كيداً لأنه وضعه موضع الكيد حيث لم يقدر على غيره .

(نضر) ﴿ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴾[13] بريق النعيم ؛ و ﴿ لَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُوراً ﴾[14] النضرة : في الوجه ، والسرور : في القلب .

---

(١) نوح : ٢٣ . (٢) الفرقان : ٣ ، ٤٠ ، ٤٧ . (٣) الدخان : ٣٥ . (٤) كورت ١٠ . (٥) عبس : ٢٢ . (٦) المرسلات : ٣ . (٧) الفرقان : ٤٨ . (٨) البقرة : ٦٢ ، ١١٣ ، ١٢٠ ، التوبة : ٣١ ، المائدة : ٢٠ ، ٥٤ ، ٧٢ . (٩) المؤمن : ٥١ . (١٠) ، (١١) ، (١٢) الحج : ١٥ . (١٣) المطففين : ٢٤ . (١٤) الدهر : ١١ .

(نظر) ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ﴾[١] ﴿ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾[٢] تنظر الى رحمة ربها خاصة لا غيره ، و ﴿ مَا كَانُوا إِذًا مُنْظَرِينَ ﴾[٣] أي مؤخرين ممهلين والمعنى لا تمهلهم[٤] ساعة ، و ﴿ لَا تُنْظِرُونِ ﴾[٥] لا تمهلون ، و ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ ﴾[٦] أي ما ينتظر هؤلاء ، و ﴿ أَنْظِرْنِي ﴾[٧] أي إمهلني وأخرني في الأجل ﴿ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾[٨] ﴿ قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴾[٩] وقوله : ﴿ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴾[١٠] أي فانتظروا عذاب الله فانه نازل بكم فاني ﴿ مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴾[١١] لنزوله بكم .

(نفر) النفير : الجماعة الذين ينفرون في الأمر ، و ﴿ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴾[١٢] اكثر عدداً من أعدائكم وهو جمع نفر كالعبيد : وقيل : النفير من ينفر مع الرجل من قومه و ﴿ نُفُورًا ﴾[١٣] أي عن الحق من قولهم : نفرت الدابة تنفر نفاراً ونفوراً و ﴿ نَفَرٌ ﴾[١٤] جماعة ما بين الثلاثة الى العشرة[١٥] و ﴿ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ ﴾[١٦] أي نافرة مذعورة أيضاً .

(نقر) ﴿ نَقِيرًا ﴾[١٧] النقرة التي في ظهر النواة : و ﴿ نُقِرَ فِي النَّاقُورِ ﴾[١٨] نفخ في الصور : و ﴿ النَّاقُورِ ﴾[١٩] الصور .

(نكر) ﴿ نُكْرًا ﴾[٢٠] منكراً . و ﴿ نَكِيرِ ﴾[٢١] إنكاري : ومثله ﴿ مَا لَكُمْ مِنْ

---

(١) القيامة : ٢٢ . (٢) القيامة : ٢٣ . (٣) الحجر : ٨ . (٤) أي الملائكة
(٥) يونس : ٧١ . هود : ٥٥ . (٦) الأنعام : ١٥٨ ، النحل : ٣٣ . (٧) ، (٨) الأعراف : ١٣ ، الحجر : ٣٦ ، ص ٧٩ . (٩) الأعراف : ١٤ ، الحجر : ٣٧ ، ص : ٨٠ . (١٠) ، (١١) الاعراف : ٧٠ ، يونس : ٢٠ ، ١٠٢ . (١٢) اسرى : ١٦ (١٣) اسرى : ٤١ ، ٤٦ ، الفرقان : ٦٠ ، الفاطر : ٤٢ . (١٤) الجن : ١ ، التوبة : ١٢٣ . (١٥) وقيل الى السبعة ولا يقال نفر فيما زاد على العشرة . (١٦) المدثر : ٥٠ (١٧) النساء : ٥٢ ، ١٢٣ . (١٨) ، (١٩) المدثر : ٨ . (٢٠) الكهف : ٧٥ ، ٨٨ الطلاق : ٨ . (٢١) الحج : ٤٤ ، سبأ : ٤٥ ، الفاطر : ٢٦ ، الملك : ٦٨ .

نكير ﴾[1] أى إنكار لذنوبكم ، وقوله : ﴿ نكّروا لها عرشها ﴾[2] أى غيروه أتعرفه أم لا ، و ﴿ نكرهم ﴾[3] أنكرهم ، واستنكرهم مثله ، و ﴿ أنكر الأصوات لصوت الحمير ﴾[4] أى أقبح الاصوات وإنما يُكره رفع الصوت فى الخصومة بالباطل ، ورفع الصوت محمود فى مواطن : كالاذان والتلبية ، و ﴿ شيء نُكُر ﴾[5] أى منكر فضيع تنكره النفوس وهو هول يوم القيامة ، ﴿ تأتون في ناديكم المنكر ﴾[6] وهوالحذف فى الحصى فأيهم أصابه ينكحونه ، والتصفيق ، وضرب المعازف ، والقمار ، والسباب ، والفحش فى المزاح .

(نور) ﴿ نور ﴾[7] ضوء ، و ﴿ الله نور السموات والأرض ﴾[8] أى مدبر أمرها بحكمة بالغة عن الازهرى ، ومنورها عن ابن عرفة : وعنه عليه السلام هاد لاهل السموات وهاد لأهل الارض ، وقوله : ﴿ مثل نوره كمشكوة ﴾[9] ذهب أكثر المفسرين الى إنه نبينا صلى الله عليه وآله فكأنه قال : مثل محمد صلى الله عليه وآله وهو المشكوة ، والمصباح قلبه ، والزجاجة صدره : كالكوكب الدرى ثم رجع الى قلبه المشبه بالمصباح ، فقال : يوقد هذا المصباح من شجرة مباركة يعني إبراهيم عليه السلام لأن أكثر الانبياء من صلبه أو شجرة الوحي لاشرقية ولا غربية أى لانصرانية ولا يهودية لأن النصارى يصلون الى المشرق واليهود الى المغرب تكاد أعلام النبوة تشهد له قبل أن يدعو اليها وقد مر بهذه الآية تفسير عنه عليه السلام فى باب شكا[10] وقوله : ﴿ ويجعل لكم نوراً تمشون به ﴾[11] أى إماماً تأتمون به .

(نهر) ﴿ تنهر ﴾[12] تزجر ، قال تعالى : ﴿ وأما السائل فلا تنهر ﴾[13] أى

(١) الشورى : ٤٧ . (٢) النمل : ٤١ . (٣) هود : ٧٠ . (٤) لقمان : ١٩ .
(٥) القمر : ٦ . (٦) العنكبوت : ٢٩ . (٧) تكرر ذكرها . (٨) ، (٩) النور : ٣٥ . (١٠) انظر صفحة ٤٠ . (١١) الحديد : ٢٨ . (١٢) ، (١٣) الضحى : ١٠ .

فلا ترده ولا تزجره ؛ وقيل : هو طالب العلم اذا جاءك فلا تنهره .

النوع الرابع والعشرون

(ما أوله الواو)

(وتر) ﴿ تَتْرَىٰ ﴾[١] وتترى فَعلى وفُعلى من المواترة[٢] وهي المتابعة أي بعضها في أثر بعض ؛ من لم يصرفها جعل ألفها للتأنيث ومن صرفها جعلها ملحقة بفعلل ؛ وأصل تترى : وترى فأبدلت الواو كما أبدلت من تراث ؛ ويجوز في قول الفراء : أن تقول في الرفع تترٌ وفي الخفض تترٍ وفي النصب تترا ؛ والألف بدل من التنوين ؛ و ﴿ ٱلْوَتْرِ ﴾[٣] الواحد ؛ و ﴿ ٱلشَّفْعِ ﴾[٤] إثنان ؛ وقوله : ﴿ وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ ﴾[٥] فقيل : الشفع يوم الأضحى والوتر يوم عرفة ؛ وقيل : الوتر الله عزوجل ؛ والشفع : الخلق خلقوا أزواجا ؛ وقيل : الوتر آدم شفع بزوجته حواء ، وقيل : ﴿ ٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ ﴾[٦] الصلاة منها شفع ؛ ومنها وتر ، وقوله : ﴿ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ ﴾[٧] لن ينقصكم شيئاً من ثوابكم يقال : وترني فلان حقي أي ظلمني .

(وثر) ﴿ سِحْرٌ يُؤْثَرُ ﴾[٨] أي مايقوله ﴿ سِحْرٌ يُؤْثَرُ ﴾[٩] عن أهل بابل .

(وزر) ﴿ أَوْزَارَهُمْ ﴾[١٠] أي أثقالهم يعني آثامهم ، و ﴿ حُمِّلْنَا أَوْزَاراً مِّنْ

---

(١) المؤمنون : ٤٤ . (٢) ولا تكون المواترة بين الأشياء إلا اذا وقعت بينها فترة . (٣) ؛ (٤) ، (٥) ، (٦) الفجر : ٣ . (٧) محمد : ٣٥ . (٨) ، (٩) المدثر : ٢٤ (١٠) الأنعام : ٣١ .

زِينَةِ ٱلقَوْمِ ﴾[١] أي أثقالا من حليهم ؛ و ﴿ حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلحَرْبُ أَوْزَارَهَا ﴾[٢] أي حتى تضع أهل الحرب السلاح أي حتى لا يبقى إلا مسلم أو مسالم وأصل الوزر ماحمله الانسان فسمي السلاح أوزاراً لأنه يحمل وقوله : ﴿ ولا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخرىٰ ﴾[٣] أي ولا تحمل حاملة ثقل أخرى أي لا تؤخذ نفس بذنب اخرى وقوله : ﴿ وزيراً مِنْ أهلي ﴾[٤] مأخوذ من الوزر وهو الحمل كأن الوزير يحمل الوزر عن السلطان أي يحمل عنه الثقل و ﴿ وَزَرَ ﴾[٥] ملجأ . قال تعالى : ﴿ كلاَّ لا وَزَرَ ﴾[٦] .

(وطر) ﴿ وطراً ﴾[٧] أي إرباً وحاجة .

(وفر) ﴿ فإنَّ جَهنَّمَ جزَاؤُكُمْ جزاءً موْفُوراً ﴾[٨] أى موفراً كاملا ؛ والموفور : الكامل

(وقر) ﴿ فَالحامِلاتِ وِقْراً ﴾[٩] السحاب تحمل الماء ؛ و ﴿ مالكُمْ لا ترْجُونَ لِلّهِ وقاراً ﴾[١٠] أى تخافون لله عظمة ؛ و ﴿ وَقْرٌ ﴾[١١] صمم ؛ وقوله : ﴿ وَقَرْنَ في بُيوُتِكُنَّ ﴾[١٢] بالفتح من القرار إذ أصله قررن حذفت الراء الأولى تخفيفاً وحولت فتحتها على القاف فلما تحركت القاف سقطت الف الوصل ؛ وإن قرىء وقِرن بالكسر فهي من وقر الرجل يقر اذا ثبت .

---

(١) طه : ٨٧ . (٢) محمد : ٤ . (٣) الأنعام : ١٦٤ ؛ اسرى : ١٥ ؛ الفاطر : ١٨ ؛ الزمر : ٧ . (٤) طه : ٢٩ . (٥) ؛ (٦) القيامة : ١١ . (٧) الأحزاب : ٣٧ (٨) اسرى : ٦٣ . (٩) الذاريات : ٢ . (١٠) نوح : ١٣ . (١١) السجدة : ٥، ٤٤ (١٢) الأحزاب : ٣٣ .

(ما أوله الهاء)

(هجر) ﴿ تَهْجُرُونَ ﴾[1] من الهجر وهو الهذيان ، و ﴿ تهجرُونَ ﴾[2] أيضاً من الهجر وهو الترك والإعراض ، و ﴿ تهجرُونَ ﴾[3] من الهجر أيضاً وهو الافحاش في المنطق ، و ﴿ مَهْجُوراً ﴾[4] متروكا لا يسمعونه ، ويقال : ﴿ مهجوُراً ﴾[5] جعلوه بمنزلة الهجر أي الهذيان ، و ﴿ هاجَرُوا ﴾[6] تركوا بلادهم ، ومنه سمي المهاجرون لأنهم هاجروا بلادهم وتركوها وساروا الى رسول الله صلى الله عليه وآله ، وكل هجرة لغرض ديني من طلب علم أو حج أو فرار الى بلد يزداد فيه طاعة أو زهداً في الدنيا فهي هجرة الى الله ورسوله ، وقول ابراهيم عليه السلام : ﴿ إِنِّي مُهاجِرٌ ﴾[7] أي من كوثى وهو من سواد الكوفة الى حران من أرض الشام ثم منها الى فلسطين وكان معه في هجرته لوط وإمرأته ساره .

(همر) ﴿ مُنْهَمِرٍ ﴾[8] كثير سريع الانصباب ، ومنه همر الرجل اذا أكثر الكلام وأسرع .

---

(١) ، (٢) ، (٣) المؤمنون : ٦٨ . (٤) ، (٥) الفرقان : ٣٠ . (٦) البقرة : ٢١٨ ، آل عمران : ١٩٥ ، النحل : ٤١ ، ١١٠ ، الحج : ٥٨ ، الأنفال : ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، التوبة : ٢١ . (٧) العنكبوت : ٢٦ . (٨) القمر : ١١ .

(هور) ﴿ هارٍ ﴾[1] مقلوب من هاير أي ساقط ، يقال : هار البناء وانهار وتهور اذا سقط .

النوع السادس والعشرون

(ما أوله الياء)

(يسر) ﴿ يَسيرٌ ﴾[2] سهل لايصعب ، واليسير القليل أيضاً ، و﴿ يَسَّرْنا ٱلقُرْآنَ لِلذِّكْرِ ﴾[3] سهلناه للتلاوة ولولا ذلك ماأطاق العباد أن يلفظوا به ولا أن يسمعوه ، و﴿ ٱليُسر ﴾[4] ضد ﴿ ٱلعُسْر ﴾[5] وقوله : ﴿ يُريدُ ٱللهُ بكُمُ ٱليُسرَ ولا يُريدُ بكُمُ ٱلعُسْرَ ﴾[6] فاليسر : الافطار بالسفر ، والعسر : الصوم فيه . و ﴿ ٱلمَيْسِرُ ﴾[7] القمار وقيل : كل شيء يكون فيه قمار فهو من الميسر حتى لعب الصبيان بالجوز الذي يتقامرون به لانه يجزى أجزاء فكأنه موضع التجزية ، وكل شيء جزأته فقد يسرته ، والياسر : الجازي من هذا ، ثم يقال للضاربين بالقداح والمتقامرين ياسرين اذا كانوا سبباً لذلك ﴿ ثُمَّ ٱلسَّبيلَ يَسَّرَهُ ﴾[8] أي يسر إخراجه من الرحم ، و﴿ فسَنُيَسِّرُهُ لِليُسْرى ﴾[9] سنهيئه للعودة الى العمل الصالح ونسهل ذلك له ، و﴿ فسَنُيَسِّرُهُ للعُسْرى ﴾[10] أي فسنخذله ونمنعه الالطاف حتى تكون الطاعة أعسر شيء عليه ، ويقال : اليسرى الجنة والعسرى : النار و ﴿ فٱلجارِياتِ يُسْراً ﴾[11] السفن تجري في الماء جرياً سهلا ويقال ميسرة مسخرة .

---

(١) التوبة : ١١٠ . (٢) تكرر ذكرها . (٣) القمر : ١٧ ، ٢٢ ، ٣٢ ، ٤٠ .
(٤) ، (٥) ، (٦) البقرة : ١٨٥ . (٧) المائدة : ٩٣ ، ٩٤ ، البقرة : ٢١٩ . (٨) عبس : ٢٠ . (٩) الليل : ٧ . (١٠) الليل : ١٠ . (١١) الذاريات : ٣ .

الباب الحادى عشر

ما آخره الزاى وهو أنواع

النوع الاول

(ما أوله الالف)

(ازز) ﴿ تَؤُزُّهُمْ ﴾[1] اذا تزعجهم إزعاجا[2] .

النوع الثانى

((ما أوله الباء))

(برز) ﴿ بارِزَةً ﴾[3] ظاهرة أى الارض ترى ظاهرة ليس فيها مستظل ولا متفيأ ويقال للارض الظاهرة : البراز .

---

(١) مريم : ٨٤ . (٢) وقيـــل : أي تغريهم على المعاصي من الأز وهو التهييج والاغراء . (٣) الكهف : ٤٨ .

النوع الثالث

(ماأوله الجيم)

(جرز) أرض جرزة وجرزاء غليظة يابسة لانبت فيها ، ويقال : ﴿ ٱلْأَرْضِ ٱلْجُرُزِ ﴾[١] التي تحرق مافيها من النبات وتبطله ، ويقال : جرزت الأرض اذا ذهب نباتها فكأنها قد أكلته كما يقال : رجل جروز اذا كان يأتي على كل مأكول لايبقي شيئاً ، ويقال : الجرز : الارض التي لم يصبها المطر وليس بها نبات والجمع أجراز .

(جوز) تجاوز عنه : أي أصفح عنه ، قال تعالى : ﴿ وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّـَٔاتِهِمْ ﴾[٢] قرىء بالنون مفتوحة وبالياء مضمومة وكذلك في قوله : ﴿ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ ﴾[٣] .

(جهز) ﴿ جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ ﴾[٤] كأن لكل واحد منهم ما يصيبه[٥] والجهاز[٦] ماأصلح حال الانسان .

---

(١) السجدة : ٢٧ . (٢) ، (٣) الأحقاف : ١٦ . (٤) يوسف : ٥٩ . (٥) قرىء بالفتح والكسر (٦) بالفتح والكسر .

النوع الرابع

(ما أوله الحاء)

(حيز) ﴿ مُتَحَيِّزاً إِلَىٰ فِئَةٍ ﴾[1] منضما الى جماعة .

النوع الخامس

(ما أوله الراء)

(رجز) ﴿ رِجْزٍ ﴾[2] عذاب ، قال تعالى : ﴿ فلمّا كَشَفْنا عَنْهُمُ ٱلرِّجْزَ ﴾[3] أي العذاب ، وقيل : الرجز العذاب المقلقل ؛ و ﴿ رِجْزَ ٱلشَّيْطانِ ﴾[4] ما يدعو اليه من الكفر ؛ و ﴿ ٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴾[5] بكسر الراء وضمها فسر بالاوثان وسميت رجز لانها سبب الرجز أي العذاب ، و ﴿ ٱلرِّجْسَ ﴾[6] و ﴿ ٱلرِّجْزَ ﴾[7] واحد في معنى العذاب

(ركز) ﴿ رِكْزاً ﴾[8] الركز الصوت الخفي أي لا يرى لهم عين ولا يسمع لها صوت ، وكانوا اكثر أموالا واكبر أجساما وأشد خصاما من هؤلاء فحكم هؤلاء حكمهم

---

(١) الانفال : ١٦ . (٢) سبأ : ٥ ، الجاثية : ١٠ ، الانفال : ١١ (٣) الأعراف ١٣٤ . (٤) الأنفال : ١١ . (٥) المدثر : ٥ . (٧) الأنعام : ١٢٥ ؛ يونس : ١٠٠ الحج : ٣٠ ، الاحزاب : ٣٣ . (٨) الأعراف : ١٣٣ ، ١٣٤ ، المدثر : ٥ .

(رمز) ﴿ رمزاً ﴾[1] الرمز تحريك الشفتين باللفظ من غير إتيانه بصوت وقد يكون إشارة بالعين والحاجبين .

النوع السادس

« ما أوله الشين »

(شمز) ﴿ اشْمَأَزَّتْ ﴾[2] نفرت ، وعن ابن الأعرابي : الشمز : نفور من الشيء بكراهة .

النوع السابع

« ما أوله الضاد »

(ضيز) ﴿ قِسْمَةٌ ضِيزَى ﴾[3] ناقصة ، ويقال : جائرة ، ويقال : ضازه حقه اذا نقصه ، وضاز في الحكم اذا جار فيه ، ووزن ضيزى فُعلى بضم الفاء فكسرت الضاد للياء ، وليس في النعوت فعلى .

(١) مريم : ٩ . (٢) الزمر : ٤٥ . (٣) النجم : ٢٢ .

النوع الثامن

« ما أوله العين »

(عجز) ﴿ مُعْجِزِينَ ﴾[1] مقدرين إعجاز ربهم وظانين إنهم يفوتونه وقرىء معجّزين و ﴿ لِيُعْجِزَهُ ﴾[2] أي ليسبقه ويفوته ، و ﴿ مُعاجِزِينَ ﴾[3] الأنبياء يقاتلونهم ليعجزوا و ﴿ غيرُ مُعْجِزي اللهِ ﴾[4] أي لا يفوتونه وإن أمهلهم ، و ﴿ أعْجازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ﴾[5] أي أصول نخل منقطع ، و ﴿ أعْجازُ نَخْلٍ خاوِيَةٍ ﴾[6] أي أصول نخل بالية .

(عزز) ﴿ عَزِيزٌ عليهِ ما عَنِتُّمْ ﴾[7] أي شديد يغلب صبره ، يقال : عزه يعزه عزاً اذا غلبه ، و ﴿ فَعَزَّزْنا ﴾[8] وعززنا بمعنى واحد اي قوينا وشددنا ظهورهما برسول ثالث ، و ﴿ عَزَّني في الخِطابِ ﴾[9] غلبني ، ويقال : عزني صار أعز مني ، و ﴿ عِزَّةٍ وشِقاقٍ ﴾[10] العزة : المغالبة والممانعة ، و ﴿ أخَذَتْهُ العِزَّةُ بالإثْمِ ﴾[11] أي حملته العزة التي فيه من الغيرة وحمية الجاهلية على الاثم المنهى عنه وألزمته إرتكابه ، يقال : أخذته بكذا حملته عليه ، و ﴿ ربِّ العِزَّةِ ﴾[12] الله تعالى أضاف الرب الى العزة لاختصاصه بها ، وعن أمير المؤمنين عليه السلام : من أراد أن يكتال بالمكيال الأوفى فليكن آخر

---

(١) هود : ٢٠ ، النور : ٥٧ . (٢) الفاطر : ٤٤ . (٣) الحج : ٥٠ ، سبأ . ٥ ، ٣٨ . (٤) الأنفال : ٢ ، ٤ . (٥) القمر : ٢٠ . (٦) القلم : ٧ . (٧) التوبة : ١٢٩ . (٨) يس : ١٤ . (٩) ص : ٢٣ . (١٠) ص : ٢ . (١١) البقرة : ٢٠٦ . (١٢) الصافات : ١٨٠ .

كلامه ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلعِزَّةِ ﴾[١] الآية ، و ﴿ أَعِزَّةٍ على ٱلكافِرِين ﴾[٢] أي يعازون الكافرين أي يغالبوهم ويمانعوهم من عزة الى غلبة ، و ﴿ ٱلعُزَّىٰ ﴾[٣] إسم صنم من حجارة .

النوع التاسع

(ما أوله الغين)

(غمز) ﴿ يَتَغَامَزُونَ ﴾[٤] أي يغمز بعضهم بعضاً ويشيرون بأعينهم .

---

(١) الصافات : ١٨٠ . (٢) المائدة : ٥٧ . (٣) النجم : ١٩ . (٤) المطففين ٣٠

النوع العاشر

(ماأوله الفاء)

(فزز) ﴿ ٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ ﴾[١] أي استخف من إستطعت منهم واستزلهم بوسوستك ؛ والفز : الخفيف .

(فوز) ﴿ بِمَفَازَةٍ ﴾[٢] بمنجاة مفعلة من الفوز ، يقال : فاز فلان أي نجا قال تعالى : ﴿ وَيُنَجِّي ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ ﴾[٣] أي بسبب منجاتهم وهو العمل الصالح . و ﴿ ٱلْفَوْزُ ﴾[٤] الظفر أيضاً ، وقوله : ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازاً ﴾[٥] أى ظفراً بما يريدون ، يقال : فاز بالأمر اذا ظفر به .

النوع الحادى عشر

(ماأوله الكاف)

(كنز) ﴿ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ ﴾[٦] يقال : لكل ماأديت زكاته ليس بكنز وان كان مدفوناً ؛ وكل مالم تود زكاته فهو كنز وان كان ظاهراً ، يكوى به صاحبه يوم القيامة .

(١) اسرى : ٦٤ . (٢) آل عمران : ١٨٨ . (٣) الزمر : ٦١ . (٤) تكرر ذكرها . (٥) النبأ : ٣١ . (٦) التوبة : ٣٦ .

النوع الثاني عشر

(ما أوله اللام)

(لمز) ﴿ لُمَزَة ﴾[1] عياب ، و ﴿ يَلْمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَاتِ ﴾[2] يعيبك فيها ؛ و ﴿ لا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ ﴾[3] أي لا تعيبوا إخوانكم من المسلمين ومثله ﴿ لا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ﴾[4] وفي الحديث : إذكروا الفاجر بما فيه كي يحذره الناس ؛ والفرق بين اللمز والهمز هو أن اللمز الطعن والعيب في المشهد ، والهمز في المغيب ، وقيل : ان اللمز ما يكون باللسان والعين والاشارة ، والهمز لا يكون إلا باللسان .

النوع الثالث عشر

« ما أوله الميم »

(ميز) ﴿ ٱمْتَازُوا ٱلْيَوْمَ ﴾[5] أي إعتزلوا من أهل الجنة وكونوا فرقة واحدة ؛ و ﴿ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ ﴾[6] تنشقق غيظاً على الكفار ؛ و ﴿ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ﴾[7] ويميز أيضاً : أي يخلص المؤمنين من الكفار .

---

(١) الهمزة : ١ . (٢) التوبة : ٥٩ . (٣) الحجرات : ١١ . (٤) النساء : ٢٨
(٥) يس : ٥٩ . (٦) الملك : ٨ . (٧) آل عمران : ١٧٩ .

النوع الرابع عشر

(ما أوله النون)

(نبز) ﴿ ولا تنابزوا بالألقاب ﴾[١] أي لا تتداعوا بها والانباز والألقاب واحد ، وواحدها : نبز ولقب .

(نشز) ﴿ انشزوا ﴾[٢] أي إنهضوا وارتفعوا ، يقال : قعد على نشز من الأرض أي على مكان مرتفع ، ويقال : معنى ﴿ انشزوا ﴾[٣] أي إرتفعوا عن مواضعكم حتى توسعوا ، والنشوز : بغض المرأة للرجل والزوج للمرأة ، يقال : نشزت عليه المرأة أي إرتفعت عليه ، ونشز فلان أي قعد على نشز من الأرض ، و ﴿ اللاتي تخافون نشوزهن ﴾[٤] أي معصيتهن وتعاليهن عما أوجب الله عز وجل من طاعة الأزواج ، و ﴿ ننشزها ﴾[٥] نرفعها الى مواضعها مأخوذ من النشوز وهو المكان العالي المرتفع يريد نرفع العظام بعضها على بعض ، وننشرها بالراء من النشر والطي قراءة الحسن .

---

(١) الحجرات : ١١ . (٢) ، (٣) المجادلة : ١١ . (٤) النساء : ٣٣ . (٥) البقرة : ٢٥٩ .

النوع الخامس عشر

((ما أوله الواو))

(وكز) ﴿ فَوَكَزَهُ مُوسَىٰ ﴾[1] ويكزه ، ولهزه : ضرب صدره بجميع كفه .

النوع السادس عشر

((ما أوله الهاء))

(همز) ﴿ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ﴾[2] نخسات الشياطين وغمزاتهم لا نسان وطعمهم فيه و ﴿ هَمَّازٍ ﴾[3] عياب وأصله الهمز والغمز ، وقيل لبعض العرب : كيف تهمز الفارة ؟ فقال السنور يهمزها ﴿ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ ﴾[4] معناهما واحد أي عياب وقد مر الفرق بينهما في اللمز[5]

(١) القصص : ١٥ . (٢) المؤمنون : ٩٨ . (٣) القلم : ١١ . (٤) الهمزة : ١

(٥) انظر ص ٢٩٤ .

الباب الثاني عشر

ماآخره السين وهو أنواع

النوع الأول

(ماأوله الالف)

(انس) ﴿ آنستم منهم رشداً ﴾[1] أي علمتم ووجدتم ، و ﴿ آنست ناراً ﴾[2] أبصرتها والايناس الرؤية ، والعلم ، والاحساس بالشيء . قال ابن عرفة : وبهذا سمي الانس لأنهم يؤنسون أي يرون بانسان العين ؛ وقوله : ﴿ حتى تستأنسوا ﴾[3] فيه وجهان : أحدها إنه من الاستيناس خلاف الاستيحاش لأن الذي يطرق باب غيره لايدري يؤذن له أم لا فهو كالمستوحش لخفاء الحال عليه فاذا أذن له إستأنس فالمعنى حتى يؤذن لكم فوضع الاستيناس موضع الاذن ، والثاني : إنه إستفعل من إستأنست فلم أرى أحداً أي إستعلمت وتعرفت ؛ وفي الخبر عن رسول الله قيل يارسول الله ما الاستيناس قال : يتكلم الرجل بالتسبيحة والتحميدة والتكبيرة ويتنحنح ويؤذن أهل البيت ، وغير مستأنسين حديث أهل البيت واستيناسه تسمعه ، و ﴿ أناسي ﴾[4] جمع إنسي وهو

(١) النساء : ٥ . (٢) طه : ١٠ ، النمل : ٧ ، القصص : ٢٩ . (٣) النور : ٢٧
(٤) الفرقان : ٤٩ .

واحد الانس مثل : كرمي وكرامي ، و ﴿ ٱلإِنْس ﴾[١] جمع الجنس يكون بطرح تاء النسبه مثل ، رومي وروم ، ويجوز أن يكون ﴿ أَنَاسِيَّ ﴾[٢] جمع إنسان فتكون الياء بدلا من النون لأن الاصل أناسين بالنون مثل : سراحين جمع سرحان فلما القيت النون من آخره عوضت النون بالياء ، قال ابن عباس : إنما سمي إنسانا لأنه عهد اليه فنسي ، قال أبو منصور[٣] دليله قوله اينسان في تصغيره فكان أصله إنسان إفعلان[٤]

---

(١) تكرور ذكرها . (٢) الفرقان : ٤٩ . (٣) أبو منصور : عبد الملك بن محمد ابن اسماعيل النيسابوري الثعالبي المتوفى في حدود سنه ٤٢٩ للهجرة . (٤) والانسان من الناس اسم جنس يقع على الذكر والانثى والواحد والجمع واختلف في اشتقاقه مع اتفاقهم على زيادة النون الأخيرة ، فقال البصريون : من الانس لهمزة أصلية ووزنه فعلان وقال الكوفيون : مشتق من النسيان فالهمزة زائدة ووزنه افعان على النقص والاصل انسيان على افعلان ولهذا يرد الى أصله مع التصغير فيقال : اينسيان .

النوع الثانى

« ماأوله الباء »

(بأس) ﴿ ٱلبائِسَ ﴾[1] الذى أصابه بؤس أى شدة وهو القتال في الحرب ، ويقال أيضاً : بؤس أى فقر وسوء حال ، و ﴿ حِينَ ٱلبأْس ﴾[2] وقت مجاهدة العدو و ﴿ فلا تبْتَئِسْ ﴾[3] أى ولا تحزن من البؤس وهو الضر والشدة أى لا يلحقك مايضرك : ولا يلحقك بؤس بالذى فعلوا ، و ﴿ بئس ﴾[4] نقيض نعم ، قرأ نافع : ﴿ بعذابٍ بِئس ﴾[5] بفتح السين أى بئس العذاب ، وقرأ نافع وابن عامر[6] : ﴿ بعَذابٍ بئس ﴾[7] على فعل بكسر الفاء بالتنوين إلا أن نافعاً قال : لا يهمز ، قال الكسائي[8] أصلها بئيس على فعيل ثم خففت الهمزة فاجتمعت ياآن فحذفوا إحداهما والقوا حركتها على الباء ،

وقال محمد : أصلها بئس ثم كسرت الباء لكسرة الهمزة فصار بِئْس ثم حذفت الكسرة لثقلها وقال علي بن سليمان[9] معنى ﴿ بعذابٍ بئسٍ ﴾[10] أي رديء ، وقرأ بعضهم : بعذاب مثل

(١) الحج : ٢٨ . (٢) البقرة : ١٧٧ . (٣) هود : ٣٦ ، يوسف : ٦٩ . (٤) ، (٥) الاعراف : ١٦٤ . (٦) ابن عامر : عبد الله بن عامر الدمشقي التابعي أحد القراء السبعة توفي بدمشق يوم عاشورا سنة ١١٨ للهجرة . (٧) الأعراف : ١٦٤ . (٨) الكسائي : أبو الحسن علي بن حمزة الكوفي البغدادي المقري النحوي اللغوي أحد القراء السبعة توفي في الري سنة ١٧٩ ، وقيل : في سنة ١٨٩ . (٩) انظر الاخفش ص ٣٦ . (١٠) الاعراف : ١٦٤ .

حذروقرأ بعضهم : بعذاب بئس على فعيل أي شديد وهو اختيار أبي عبيدة والكوفيين وبأساء : أي بأس ، وشدة البأس الشدة في الحرب ، قال تعالى : ﴿ نَحْنُ أُولُوا قُوَّةٍ وأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ ﴾[1] والبأس : العذاب أيضاً ، قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا ﴾[2] وقال تعالى : ﴿ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ ﴾[3] .

(بجس) ﴿ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً ﴾[4] أي إنفجرت من قولهم إنبجس الماء أي إنفجر .

(بخس) ﴿ تَبْخَسُوا ﴾[5] تنقصوا ، و ﴿ بَخْسٍ ﴾[6] نقصان ، يقال : بخسه حقه اذا نقصه ، وكل ظالم باخس ، و ﴿ شَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ ﴾[7] أي بثمن ذي ظلم لأنه كان حراً ﴿ دَرَاهِمَ ﴾[8] لادنانير ﴿ مَعْدُودَةٍ ﴾[9] قليلة تعد عداً ولا توزن .

(بسس) ﴿ بُسَّتِ الْجِبَالُ بَسّاً ﴾[10] فتت حتى صارت كالدقيق والســـويق المبسوس أي المبلول .

(بلس) ﴿ مُبْلِسُونَ ﴾[11] يابسون ماقون بأيديهم ، يقال : المبلس الحزين النادم ويقال : المتحير الساكت المنقطع الحجة ، و ﴿ إِبْلِيس ﴾[12] إفعيل من أبلس أي يئس من رحمة الله تعالى ويقال : هو أعجمي فلذلك لاينصرف ، ويقال : إن إسمه عزازيل .

---

(١) النمل : ٣٣ . (٢) المؤمن : ٨٤ ، ٨٥ . (٣) الحديد : ٢٥ . (٤) الأعراف ١٥٩ . (٥) الأعراف : ٨٤ ، هود : ٨٤ ، الشعراء : ١٨٣ . (٦) ، (٧) ، (٨) (٩) يوسف : ٢٠ . (١٠) الواقعة : ٥ . (١١) الأنعام : ٤٤ ، المؤمنون : ٧٨ ، الزخرف ٧٥ . (١٢) تكرر ذكرها .

النوع الثالث

(ماأوله التاء)

(تعس) التعس : الهلاك والـكب[١] ، يقال : أتعسه الله ، ويقال : التعس أن يخر الرجل على وجهه ، والنكس أن يخر على رأسه ، و ﴿ فَتَعْساً لَهُمْ ﴾[٢] أي عثاراً وسقوطاً

النوع الرابع

(ماأوله الجيم)

(جسس) ﴿ تَجَسَّسُوا ﴾[٣] أي تبحثوا عن الأخبار ، ومنه سمي الجاسوس ، وعن مجاهد : ﴿ لا تجسسوا ﴾[٤] أي خذوا ماظهر ودعوا ماستر ، وعن ثعلب : التحسس بالحاء لمن يطلبه لنفسه وبالجيم لغيره ؛ وقيل : بالجيم عن العورات وبالحاء الاستماع .

(جوس) الجوس : التخلل في الديار وطلب مافيها ، قال تعالى : ﴿ فجاسُوا خِلالَ الدِّيارِ ﴾[٥] أي أهل يجدون أحداً لم يقتلوه ؛ وقيل : الجوس الدوس ، ويقال : جاسوا : عاثوا وقتلوا وكذلك حاسوا ، وهاسوا ، وداسوا .

---

(١) والشر والبعد والانحطاط أيضاً . (٢) محمد : ٨ . (٣) ، (٤) الحجرات : ١٢ . (٥) اسرى : ٥ .

النوع الخامس

ما أوله الحاء

(حرس) ﴿ حَرَساً شَديداً ﴾[1] أي حفظة من الملائكة شداد ، والحرس : إسم مفرد بمعنى الحراس كالخدام والخدم ، ولذلك وصف بشديد .

(حس) ﴿ فلمَّا أحَسَّ ﴾[2] أي علم ووجد وأصل أحس أبصر ، وقيل : ﴿ فلما أحسُّوا بأسنا ﴾[3] علموا شدة بطشنا باحساسهم وشاهدوا العذاب ركضوا من ديارهم ، والركض : ضرب الدابة بالرجل أي هربوا وانهزموا ، و ﴿ هلْ تُحِسُّ منْهُمْ ﴾[4] أي ترى ، من أحسه اذا أشعر به ، ومنه الحاسة ، و ﴿ تَحُسُّونَهُمْ ﴾[5] أي تستأصلونهم من أحسه اذا أبطل حسه ، و ﴿ فتَحَسَّسُوا ﴾[6] بالحاء ، و ﴿ تَجَسَّسُوا ﴾[7] بالجيم بمعنى واحد أي تبحثوا وتخبروا ، و ﴿ حَسيسَها ﴾[8] صوتها .

---

(١) الجن : ٨ . (٢) آل عمران : ٥٢ . (٣) الأنبياء : ١٢ . (٤) مريم : ٩٨
(٥) آل عمران : ١٥٢ . (٦) يوسف : ١٥٢ . (٧) الحجرات : ١٢ . (٨) الأنبياء ١٠٢

النوع السادس

«ما أوله الخاء»

(خنس) ﴿ فلا أُقسِمُ بالخُنَّسِ الجوارِ الكُنَّسِ ﴾[1] وهي خمسة أنجم : زحل ، والمشتري ، والمريخ ، والزهرة ، وعطارد ، وسميت بذلك لأنها تخنس في مجراها أي ترجع وتكنس كما تكنس الظباء في كنسها : و ﴿ الخَنَّاس ﴾[2] الشيطان لعنه الله تعالى لأنه يخنس[3] اذا ذكر الله تعالى ، وفي التفسير له رأس كرأس الحية يجثم على القلب فاذا ذكر الله تعالى خنس أي تراجع وتأخر واذا ترك ذكر الله رجع الى القلب يوسوس فيه

النوع السابع

«ما أوله الدال»

(درس) ﴿ دَرَسُوا ما فيه ﴾[4] قرؤا ما فيه ، و ﴿ دِراسَتِهِمْ ﴾[5] قراءتهم ، و ﴿ ليقُولوا دَرَسْتَ ﴾[6] أي قرأت عليك واللام للعاقبة أي فعلنا التعريف ليقولوا هذا

---

(١) كورت : ١٥ . (٢) الناس : ٤ . (٣) يذهب ويستتر . (٤) الأعراف : ١٦٨ . (٥) الأنعام : ١٥٦ . (٦) الأنعام : ١٠٥ .

القول أي درست ، ودرست : أي قرأت وتعلمت وُدرست : أي هذه الأخبار والآثار التي تأتينا امحت وذهبت وقد كان يتحدث بها ، و ﴿ إِدْرِيسَ ﴾[١] هو أحد أجداد نوح عليه السلام ، ويسمى إخنوخ وسمي ﴿ إدريس ﴾[٢] قيل : لكثرة دراسته كتاب الله تعالى وقيل : إنه إسم أعجمي ، ولو كان إفعيل من الدرس لم يكن فيه إلا العلمية فكان يجب صرفه .

(دسس) ﴿ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴾[٣] أي فاته الظفر من دس نفسه يعني أخفاها بالفجور والمعصية ، والأصل دسها ، و ﴿ يَدُسُّهُ فِي ٱلتُّرَابِ ﴾[٤] أي يدفنه حياً .

النوع الثامن

(ما أوله الراء)

(رأس) ﴿ كَأَنَّهُ رُؤُسُ ٱلشَّيَاطِينِ ﴾[٥] قيل : إنها مستدقة كرؤس الحيات ، والحية : يقال لها شيطان ، وقيل : إنها وحشة المنظر سمجة الاشكال فهو مثل في استقباح صورتها .

(رجس) ﴿ ٱلرِّجْسَ ﴾[٦] و ﴿ ٱلرِّجْزَ ﴾[٧] واحد ، وهو العذاب ، والرجس أيضاً : القذر والنتن ، قال تعالى : ﴿ فَزَادَتْهُمْ رِجْساً إِلَىٰ رِجْسِهِمْ ﴾[٨] أى نتناً الى نتنهم يعني

(١) ، (٢) مريم : ٥٦ ، الأنبياء : ٨٥ . (٣) الشمس : ١٠ . (٤) النحل : ٥٩ .
(٥) الصافات : ٦٥ . (٦) الأنعام : ١٢٥ ، يونس : ١٠٠ ، الحج : ٣٠ ، الأحزاب : ٣٣ . (٧) الأعراف : ١٣٣ ، ١٣٤ ، المدثر : ٥ . (٨) التوبة : ١٢٦ .

كفراً الى كفرهم ، والنتن : كناية عن الكفر ، وقيل : فزادتهم عذابا الى عذابهم بما تجدد من كفرهم ، و ﴿ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴾[1] اللعنة في الدنيا والعذاب في الآخرة

(رسس) ﴿ ٱلرَّسِّ ﴾[2] معدن ، وكل ركية لم تطو فهي رس[3] .

(ركس) ﴿ أَرْكَسَهُم ﴾[4] أى ردهم في الكفر .

النوع التاسع

((ماأوله السين))

(سدس) سدس الشيء جزء من ستة قال تعالى : ﴿ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ ﴾[5] .

(سندس) ال ﴿ سُندُسٌ ﴾[6] رقيق الديباج ، والاستبرق : صفيقه .

النوع العاشر

(ماأوله الشين)

(شكس) ﴿ مُتَشَاكِسُونَ ﴾[7] عسروا الأخلاق .

---

(١) يونس : ١٠٠ . (٢) الفرقان : ٣٨ ، ق : ١٢ . (٣) والرس : البئر المطوية بالحجارة وهذا يناقض ماتقدم من تعريفها والله أعلم . (٤) النساء : ٨٧ . (٥) النساء ١٠ . (٦) الدهر : ٢١ ، الكهف : ٣١ ، الدخان : ٥٣ . (٧) الزمر : ٢٩ .

النوع الحادى عشر

(ما أوله الطاء)

(طمس) ﴿ اطْمِسْ ﴾[1] امح واذهب من قولك : طمس الطريق اذا عفى ودرس ، قال تعالى ﴿ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ ﴾[2] ومعنى طمس الأموال : تغييرها عن جهتها الى جهة لا ينتفع بها ، قيل : صارت جميع أموالهم حجارة ؛ و ﴿ نَطْمِسَ وُجُوهًا ﴾[3] نمحوا ما فيها من عين وأنف فنجعلها كخف البعير ، و ﴿ فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ ﴾[4] أى ذهب ضوءها كما يطمس الأثر حتى يذهب .

النوع الثانى عشر

(ما أوله العين)

(عبس) ﴿ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴾[5] كلح وكشر في وجهه ، و ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ ﴾[6] ﴿ أَن جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ ﴾[7] وهو ابن أم مكتوم : روى انه أتى رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) ، (٢) يونس : ٨٨ . (٣) النساء : ٤٦ . (٤) المرسلات : ٨ . (٥) المدثر ٢٢ . (٦) عبس : ١ . (٧) عبس : ٢ .

وعنده صناديد قريش يدعوهم الى الاسلام رجاء أن يسلم باسلامهم غيرهم فقال يارسول الله قربني وعلمني مما علمك الله ، وكرر ذلك وهو لايعلم تشاغله با لقوم فكره رسول الله صلى الله عليه وآله قطعه لكلامه وعبس وأقبل على القوم يكلمهم فنزلت ﴿ إن جاءهُ ٱلأعمىٰ ﴾[١] وروي انه عليه السلام ماعبس بعدها في وجه فقير قط ، و ﴿ عَبُوساً قَمْطَرِيراً ﴾[٢] اليوم العبوس : الذي تعبس فيه الوجوه ، والقمطرير : الشديد .

(عسعس) ﴿ عَسْعَسَ ﴾[٣] ﴿ ٱلَّيْلُ ﴾[٤] أقبل ظلامه ، ويقال : أدبر ظلامه ، وهو من الأضداد .

النوع الثالث عشر

« ماأوله الفاء »

(فردوس) ﴿ ٱلفِرْدَوْسِ ﴾[٥] البستان بلغة الروم .

(١) عبس : ٢ . (٢) الدهر : ١٠ . (٣) ، (٤) كورت : ١٧ . (٥) الكهف : ١٠٨ ، المؤمنون : ٢٣ .

النوع الرابع عشر

ماأوله القاف

(قبس) ﴿ قَبَسٍ ﴾[١] شعلة من النار ، وقوله : ﴿ بِشِهَابٍ قَبَسٍ ﴾[٢] أي بشعلة من نار في رأس عود .

(قدس) ﴿ نُقَدِّسُ ﴾[٣] نطهر ، و ﴿ ٱلْقُدُّوسُ ﴾[٤] طاهر من كل عيب ونقص ومنزه عن القبائح ونظيره السبوح ، و ﴿ أَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ﴾[٥] أي بالروح المقدسة ، وفي الحديث : روح القدس جبرئيل عليه السلام ، وبيت المقدس : الذى يتطهر به من الذنوب ، و ﴿ ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ﴾[٦] بيت المقدس لأنها كانت قرار الأنبياء عليهم السلام ومسكن المؤمنين ، وقيل : الطور وما حوله ، وقيل : دمشق ، وقيل : الشام ، و ﴿ نُقَدِّسُ لَكَ ﴾[٧] نطهرك عما لايليق بك ، وقيل : نطهر أنفسنا لك .

(قرطس) ﴿ قِرْطَاسٍ ﴾[٨] صحيفة ، والجمع قراطيس ، و ﴿ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا ﴾[٩] أي ورقات متفرقة ليتمكنوا مما حاولوه من الابداء ، والاخفاء ، وقرىء ﴿ تجعلونه ﴾[١٠] بالتاء والياء ، وكذلك ﴿ تبدونها ﴾[١١] و ﴿ تخفونَ ﴾[١٢] .

(قسس) ﴿ قِسِّيسِينَ ﴾[١٣] رؤساء النصارى ، واحدهم : قسيس ، وقال بعض العلماء : هو فعيل من قسسته ، وقصصته اذا تتبعته فالقسيس سمي بذلك لتتبعه آثار المعاني

---

(١) ، (٢) النمل : ٧ . (٣) البقرة : ٣٠ . (٤) الحشر : ٢٣ ، الجمعة : ١ .
(٥) البقرة : ٨٧ ، ٢٥٣ . (٦) المائدة : ٢٣ . (٧) البقرة : ٣٠ . (٨) الأنعام : ٧
(٩) ، (١٠) ، (١١) ، (١٢) الأنعام : ٩١ . (١٣) المائدة : ٨٥ .

(قسطس) ﴿ ٱلْقِسْطَاسِ ﴾[١] بالضم والكسر [٢] بلغة الروم : الميزان ، أيّ ميزان كان .

النوع الخامس عشر

ما أوله الكاف

(كاس) الكاس : إناء بما فيه من الشراب ، قال تعالى ﴿ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ﴾[٣]

(كرس) الكرسي : قيل جسم بين يدي العرش وسمي كرسياً لاحاطته بالسموات السبع ، وكأنه منسوب الى الكرس وهو الملبد لتلبد بعضه على بعض ، وقيل : ﴿ كُرْسِيُّهُ ﴾[٤] علمه ، وسمي كرسياً تسمية بمكانه الذي هو كرسي العالم ، وقيل : ﴿ كُرْسِيُّهُ ﴾[٥] ملكه تسمية بمكانه الذي هو كرسي الملك .

(كنس) ﴿ ٱلْكُنَّسِ ﴾[٦] الكواكب التي مر تفسيرها ، قال أبو عبيدة : سميت بذلك لأنها تكنس في المغيب أي تستتر ، وقيل : مطلق الكواكب .

---

(١) اسرى : ٣٥ ، الشعراء : ١٨٢ . (٢) وبها قرأ السبعة ، وجمعه قساطيس .
(٣) الواقعه : ١٨ . (٤) ، (٥) البقرة : ٢٥٥ ، القصص : ٣٤ . (٦) كورت : ١٦

النوع السادس عشر

(ماأوله اللام)

(لبس) ﴿ تَلْبِسُونَ ﴾[١] تخلطون ، قال تعالى : ﴿ وَلَبَسْنا عليهم ما يَلْبِسُونَ ﴾[٢] أي لو جعلنا الرسول ملكا لمثلناه كما مثل جبرائيل في صورة دحية فان القوة البشرية لاتقوى على رؤية الملك في صورته ولخلطنا عليهم ويخلطون على أنفسهم فيقولون : ماهذا إلا بشر مثلكم ، و ﴿ لَبُوسٍ ﴾[٣] دروع تلبس تكون واحداً وجمعاً ، و ﴿ هُنَّ لِباسٌ لكم ﴾[٤] عن مجاهد : سكن لكم ، وعن ابن عرفة : من الملابسة وهي الاختلاط والاجتماع وعن غيره : تسمى المرأة لباساً ، ولما كان الرجل والمرأة يعتنقان ويشتمل كل منهما على صاحبه شبه باللباس ، و ﴿ لِباسُ التَّقْوىٰ ﴾[٥] الايمان ، وقيل : الحياء ، وقيل : ستر العورة ، و ﴿ اللَّيْلَ لِباساً ﴾[٦] أي ستراً ؛ وكل شيء يستر فهو لباس ، و ﴿ لِباسَ الجُوعِ والخَوْفِ ﴾[٧] سمي أثر الجوع والخوف لباساً لأن أثرهما يظهر على الانسان كما يظهر اللباس ، وقيل : إنه شملهم الجوع ، والخوف كما يشمل اللباس البدن فكأنه قال : فأذاقهم ماغشيهم وشملهم من الجوع والخوف .

(لمس) ﴿ لَمَسْتُمُ النِّساءَ ﴾[٨] ولامستم النساء : كناية عن النكاح .

---

(١) آل عمران : ٧١ . (٢) الأنعام : ٩ . (٣) الانبياء : ٨٠ . (٤) البقرة : ١٨٧ . (٥) الأعراف : ٢٥ . (٦) الفرقان : ٤٧ ، النبأ : ١٠ . (٧) النحل : ١١٢ (٨) النساء : ٤٢ ، المائدة : ٧ .

النوع السابع عشر

« ما أوله الميم »

(مجس) المجوسية : نحلة ، والمجوسي منسوب اليها ، والجمع : المجوس ، قال أبو علي النحوي [١] المجوس واليهود وإنما عرف على حد يهودي ويهود ومجوسي ومجوس فجمع على قياس شعيرة وشعير ثم عرف الجمع بالألف واللام ولولا ذلك لم يجز دخول الألف واللام عليها لأنهما معرفتان قال وهما مؤنثان فجريا في كلامهما مجرى القبيلتين كذا قال في الصحاح [٢] ؛ ونقل : ان ﴿ ٱلْمَجُوسَ ﴾ [٣] نحلة يعبدون الشمس والقمر .

(مسس) ﴿ يَتَمَاسَّا ﴾ [٤] كناية عن الجماع ، ورجل ممسوس : أي مجنون ، ويتخبطه الشيطان من المس ، قال : بعض العلماء هو الذي ينال الانسان من الجنون ، وهو فعل الله تعالى بما يحدثه من غلبة السوداء ، والبلغم ، فيصرعه فنسبه الله تعالى الى الشيطان وذلك بتمكين الله تعالى من ذلك ، والمعنى ان الذين يأكلون الربى [٥] يقومون يوم القيامة مخبلين كالمصروعين يعرفون بتلك السيماء عند أهل المحشر ، و ﴿ مِسَاسَ ﴾ [٦] مماسة وقوله : ﴿ لَا مِسَاسَ ﴾ [٧] أي لا مماس ولا مخالطة [٨]، عوقب السامري في الدنيا

(١) النحوي : أبو علي الفارسي سبقت ترجمته ص ٢٥٤ . (٢) الصحاح : في اللغة لأبي نصر اسماعيل بن حماد الفارابي المتوفى على الأشهر سنة ٣٩٣ . (٣) الحج : ١٧ . (٤) المجادلة : ٣ ، ٤ . (٥) في قوله تعالى : « الذين يأكلون الربوا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس » الآية ، البقرة : ٢٧٥ . (٦) ، (٧) طه : ٩٧ (٨) ولا أمس ولا أمس .

بأن منع من مخالطة الناس منعاً كلياً ؛ وحرم عليهم مكالمته ، ومبايعته ، ومجالسته ، ومواكلته ، فاذا إتفق أن يماس أحداً رجلا كان أو إمرأة حم الماس ، والماس ، فكان يهيم في البرية مع الوحش ، واذا لقى أحداً قال : ﴿ لا مِساسَ ﴾[1] أي لا تقربني ولا تمسني ، وقيل : ان ذلك بقي في ولده الى اليوم ان مس واحد من غيرهم واحداً منهم حمّ كلاهما في الوقت ، و ﴿ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴾[2] هو مثل قولهم : وجد مس الحمى ، وذاق طعم الضرب لأن النار اذا أصابتهم بحرها وبشدتها فكأنها مستهم مساً كما يمس الحيوان مايؤذي ويؤلم .

النوع الثامن عشر

(ماأوله النون)

(نجس) ﴿ نَجَسٌ ﴾[3] قذر ، ونجس : بالكسر قذر وكل شيء استقذر في اللغة يسمى نجساً ، فاذا استعملت هذه اللفظة مع الرجس : قيل : نجس بكسر النون ، واذا استعملت منفردة ، قيل : نجس بفتح النون والجيم .

(نحس) ﴿ نَحِساتٌ ﴾[4] مشومات ، وقوله : ﴿ في يَوْمِ نَحسٍ مُستَمِرٍّ ﴾[5] عليهم بنحوسه أي بشؤمه ، و ﴿ نُحاسٌ ﴾[6] ونحاس : ضما وفتحاً دهان ، وقيل : الصفر المذاب يصب فوق رؤوسهم .

---

(١) طه : ٩٧ . (٢) القمر : ٤٨ . (٣) التوبة : ٢٩ . (٤) فصلت : ١٦ .
(٥) القمر : ١٩ . (٦) الرحمن : ٣٥ .

(نفس) ﴿ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ﴾[١] أي تعلم جميع ما أعلمه من حقيقة أمري ولا أعلم حقيقة أمرك ﴿ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴾[٢] فالنفس عبارة عن جملة الشيء وحقيقته ، وقوله : ﴿ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾[٣] أي ليقتل بعضكم بعضاً أمر من لم يعبد العجل أن يقتل من عبده : و ﴿ الصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴾[٤] أي إنتشر وتتابع ضوءه ، وقيل : المعنى إن الصبح اذا أقبل أقبل النسيم باقباله فجعل ذلك كالنفس له .

(نكس) ﴿ نُنَكِّسْهُ ﴾[٥] نرده ، و ﴿ نُكِسُوا عَلَى رُؤُسِهِمْ ﴾[٦] ثبتت الحجة عليهم ، ونكس فلان اذا سفل رأسه وارتفعت رجلاه ، و ﴿ مَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ ﴾[٧] أي نقلبه في الخلق فنخلقه على عكس ماخلقناه قبل إذ كان يتزايد في القوة والعقل والعلم الى أن يستكمل قوته ، ويبلغ أشده ، واذا انتهى نكسناه في الخلق جعلناه يتناقص حتى يرجع في حال شبيهة بحال الصبي في ضعف الجسد ، وقلة العقل والعلم ، كما قال تعالى : ﴿ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا ﴾[٨] .

---

(١) ، (٢) المائدة : ١١٩ . (٣) البقرة : ٥٤ . (٤) كورت : ١٨ . (٥) يس : ٦٨ . (٦) الأنبياء : ٦٥ . (٧) يس : ٦٨ . (٨) النحل : ٧٠ ، الحج : ٥ .

النوع التاسع عشر

(ما أوله الواو)

(وجس) ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً﴾[١] أحس: وعلم: وأضمر في نفسه، وكان إيجاس موسى للجبلة البشرية عند رؤية أمر فظيع؛ وقيل: لأجل أن لا يتخالج في سحرهم شك على الناس فيتبعوه.

(وسوس) ﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ﴾[٢] ألقى في نفسه شراً: يقال: لما يقع في النفس من عمل الخير إلهام؛ وما لا خير فيه وسواس؛ ولما يقع من الخوف إيجاس، ولما يقع من تقدير نيل الخير أمل، ولما يقع مالا يكون للانسان ولا عليه خاطر، و ﴿الْوَسْوَاسِ﴾[٣] الشيطان وهو ﴿الْخَنَّاسِ﴾[٤] أيضاً لأنه ﴿يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾[٥] ويخنس، والوسواس بالكسر، والوسوسة: مصدران.

---

(١) طه: ٦٧. (٢) طه: ١٢٠. (٣)، (٤) الناس: ٤. (٥) الناس: ٥.

النوع العشرون

(ما أوله الهاء)

(همس) ﴿ هَمْسًا ﴾[1] صوتاً خفياً ، ومنه الحروف المهموسة [2] ويقال : من همس الابل وهو صوت اخفافها اذا مشت أي لاتسمع إلا أصوات الأقدام الى المحشر .

النوع الواحد والعشرون

((ما أوله الياء))

(يئس) ﴿ أَفَلَمْ يَايْئَسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾[3] أي يعلم وهي لغة قوم النخع ، وقيل : إنما يئس استعمل اليأس بمعنى العلم لأنه بمعناه لأن اليائس من الشيء عالم بأنه لايكون ، و ﴿ لَيَؤُسٌ ﴾[4] فعول من يأست أي شديد اليأس ، و ﴿ ٱسْتَيْئَسُوا ﴾[5] إستفعلوا من يأست ، و ﴿ آلْيَاسَ ﴾[6] في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ آلْيَاسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾[7] قيل : هو

(١) طه : ١٠٨ . (٢) وإنما سمي الحرف مهموساً لأنه أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى معه النفس وهي عشرة يجمعها قولك : « حثه شخص فسكت » . (٣) الرعد : ٣٣ . (٤) هود : ٩ . (٥) يوسف : ٨٠ . (٦) ، (٧) الصافات : ١٢٣ .

إدريس النبي هو من بني إسرائيل من ولد هرون بن عمران ابن عم اليسع ، وقيل : إنه إستخلف اليسع على بني إسرائيل ورفعه الله تعالى و كساه الريش فصار إنسياً ملكياً وأرضياً سماويا ، وقيل : ان الياس صاحب البرراى ، والخضرصاحب الجزائرويجتمعان كل يوم عرفة بعرفات [١] .

(يبس) ﴿ يَبَسًا ﴾[٢] يابساً .

(١) وقيل : انه جد نوح عليه السلام . (٢) طه : ٧٧ .

الباب الثالث عشر

ما آخره الشين وهو أنواع

النوع الأول

(ما أوله الباء)

(بطش) ﴿ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾[1] يوم بدر ، ويقال : يوم القيامة ، والبطش : الأخذ بسرعة .

النوع الثاني

ما أوله الحاء

(حوش) ﴿ حَاشَ لِلَّهِ ﴾[2] وحاشي لله ، قال المفسرون : معناه معاذ الله ، وقال اللغويون : معناه التنزيه ، والاستثناء ، واشتقاقه من قولك : كنت في حاشا فلان أى في ناحية فلان ، ولا أدرى أى الحشى أخذ : أى أيّ الناحية أخذ .

---

(١) الدخان : ١٦ . (٢) يوسف : ٣١ ، ٥١ .

النوع الثالث

(ماأوله الراء)

(ريش) ﴿ ريشاً ﴾[١] الريش والرياش واحد ، وهو ماظهر من اللباس ، والرياش أيضاً : الخصب ، والمعاش ، وقال ابن الأعرابي : الرياش : الأكل ، والشرب ، والمال المستفاد .

النوع الرابع

« ماأوله العين »

(عرش) ﴿ مَعْرُوشاتٍ ﴾[٢] أى مرفوعات على مايحملها ، يقال : عرشت الكرم وعرشته : اذا جعلت تحته قصباً وأشباهه ليمتد عليه ، و ﴿ غيْرَ مَعْرُوشاتٍ ﴾[٣] من سائر الشجر الذى يعرش ، و ﴿ ٱلعَرْش ﴾[٤] سرير الملك ، وقال تعالى : ﴿ ورفَعَ أبويهِ على ٱلعَرْش ﴾[٥] وقال : ﴿ أهٰكذا عرْشُكَ ﴾[٦] و ﴿ كانَ عرْشُهُ على ٱلماءِ ﴾[٧] أى ما كان تحته خلق إلا الماء قبل خلق السموات والارض وإرتفاعه فوقها ، والعروش :

(١) الاعراف : ٢٥ . (٢) ، (٣) الانعام : ١٤١ . (٤) تكرر ذكرها . (٥) يوسف : ١٠٠ . (٦) النمل : ٤٢ . (٧) هود : ٧ .

السقوف ، قال تعالى : ﴿ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا ﴾[١] أى تسقط السقوف ثم تسقط الحيطان عليها ، وقدم البحث عن ذلك في خوى[٢] و﴿ يَعْرِشُونَ ﴾[٣] أى يبنون

(عيش) ﴿ عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴾[٤] أى مرضية ، و﴿ مَعَايِشَ ﴾[٥] لايهمز لأنه مفاعل من العيش ، واحدتها معيشة على وزن مفعلة ، وهو مايعاش به من النبات والحيوان وغير ذلك .

النوع الخامس

(ما أوله الغين)

(غطش) ﴿ أَغْطَشَ لَيْلَهَا ﴾[٦] أى أظلم ليلها ، يقال : أغطش الليل أى أظلم .

---

(١) البقرة : ٢٥٩ ، الكهف : ٤٣ ، الحج : ٤٥ . (٢) انظر ص ٢٤ . (٣) الاعراف : ١٣٦ ، النحل : ٦٨ . (٤) الحاقة : ٢١ ، القارعة : ٧ . (٥) الاعراف : ١٠ ، الحجر : ٢٠ . (٦) النازعات : ٢٩ .

النوع السادس

« ما أوله الفاء »

(فحش) الفحشاء : كل مستقبح من الفعل والقول ، و ﴿ يَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ ﴾[١] أى بالبخل ، ويقال للبخيل : فاحش ، و ﴿ الْفَاحِشَةُ ﴾[٢] الزنا ، و ﴿ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ ﴾[٣] قيل : بزناء فانها تخرج لقيام الحد عليها ، وعن الازهرى : إلا أن تظهر باذاء تؤذى به زوجها ، وقيل : تؤذى أحماها ، وقد يراد بالفاحشة : النشوز وسوء العشرة

(فرش) ﴿ حَمُولَةً وَفَرْشًا ﴾[٤] الفرش : الابل التي لاتطيق أن يحمل عليها وهي الصغار من الابل[٥] والفَراش[٦] بالفتح شبيه بالبعوض يتهافت في النهار و ﴿ فِرَاشًا ﴾[٧] بالكسر مهاداً ، و ﴿ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا ﴾[٨] أى ذللها لكم للاستقرار عليها ولم يجعلها حرنة[٩] غليظة لايمكن الاستقرار عليها .

---

(١) البقرة : ٢٦٨ . (٢) النور : ١٩ ، النساء : ١٤ ، الاعراف : ٧٩ ، النمل : ٥٤ ، العنكبوت : ٢٨ . (٣) النساء : ١٨ ، الطلاق : ١ . (٤) الأنعام : ١٤٢ . (٥) وقيل : هو من الابل والبقر والغنم مالا يصلح للذبح . (٦) في قوله تعالى : « كالفراش المبثوث » القارعة : ٤ (٧) ، (٨) البقرة : ٢٢ . (٩) حرنة : غيرمنقادة

النوع السابع

« ماأوله القاف »

(قرش) ﴿ قُرَيْشٍ ﴾[1] ولد النضر بن كنانة [2] ، واختلف في سبب التسمية ، فقيل : هو من القرش ، وهو الكسب والجمع ، وقيل : سموا باسم دابه من البحرمن أقوى دوابه لقوتهم ، قالوا هي تأكل ولا تؤكل ، وتعلو ولا تعلى ، والتصغير للتعظيم قال تعالى : ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴾[4] الآية ، وسيأتي لها زيادة توضيح فى ألف .

النوع الثامن

(ماأوله النون)

(نفش) ﴿ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ ﴾[5] رعته ليلا ، يقال : نفشت الغنم بالليل ، وسرحت ، وسربت ، وهملت بالنهار .

(نوش) ﴿ ٱلتَّنَاوُشُ ﴾[6] التناول يهمز ، ولا يهمز ، والتناءش : بالهمز التأخر

(١) القريش : ١ . (٢) وقيل : قريش هو فهر بن مالك ومن لم يلده فليس بقرشي وقيل: سميت قريشاً لاجتماعها بعد تفرقها في البلاد . (٣) القريش : ١ . (٤) الأنبياء ٧٨ . (٥) سبأ : ٥٢ .

أيضاً، وقوله: ﴿ أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴾[١] يعني أنى لهم تناول الايمان في الآخرة وقد كفروا به في الدنيا .

النوع التاسع

((ما أوله الهاء))

(هشش) ﴿ أَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي ﴾[٢] أى أضرب بها على الأغصان ليسقط ورقها على غنمى .

---

(١) سبأ : ٥٢ . (٢) طه : ١٨ .

الباب الرابع عشر

ما آخره الصاد وهو أنواع

النوع الأول

(ما أوله الحاء)

(حرص) الحريص : الحثيث على الشيء ، قال تعالى : ﴿ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴾[1] أى حثيث عليكم بالنصيحة .

(حصحص) ﴿ حَصْحَصَ الْحَقُّ ﴾[2] وضح وتبين ، وعن الازهرى : أصله من حصحصة البعير بثفناته فى الارض ، اذا برك حتى تستبين آثارها فيها .

---

(١) التوبة : ١٢٩ . (٢) يوسف : ٥١ .

النوع الثاني

(ماأوله الخاء)

(خرص) ﴿ تَخْرُصُونَ ﴾[1] تحدسون وتحزرون ، وخراصون : كذابون ، والخرص الكذب ، قال تعالى : ﴿ قُتِلَ ٱلْخَرَّاصُونَ ﴾[2] .

(خصص) ﴿ خَصَاصَة ﴾[3] الحاجة ، والفقر ، وأصل الخصاص : الخلل والفرج ومنه خصاص الأصابع وهي الفرج التي بينها والخاصة خلاف العامة ، قال تعالى : ﴿لاتُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً ﴾[4] .

(خلص) ﴿ خَلَصُوا نَجِيًّا ﴾[5] إنفردوا نجيا متناجين ، والاخلاص لله : أن يكون العبد يقصد بنيته ، وعمله الى خالقه ، ولا يجعل ذلك لغرض الدنيا ، ولا لتحسين عند مخلوق ، وهذا الشيء لك خالصة : أي خالصة ، قال تعالى : ﴿ خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[6] وقوله : ﴿ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ٱلدَّارِ ﴾[7] أي جعلناهم لنا خالصين بخصلة خالصة لاشوب فيها وهي ذكرى الدار أي ذكراهم الآخرة دائما بطاعة الله تعالى ، وقرىء باضافة خالصة ؛ والمخلِصين : بالكسر[8] أي الذين أخلصوا

---

(١) الأنعام : ١٤٨ . (٢) الذاريات : ١٠ . (٣) الحشر : ٩ . (٤) الأنفال : ٢٥ . (٥) يوسف : ٨٠ . (٦) الأحزاب : ٥٠ . (٧) ص : ٤٦ . (٨) الأعراف : ٢٨ ، المؤمن : ٤٠ ، ٦٥ ، البقرة : ١٣٩ ، يونس : ٢٢ ، العنكبوت : ٦٥ ، لقمان : ٣٢ ، البينة : ٥

طاعة الله تعالى ، وبفتح اللام [١] الذين أخلصهم الله تعالى لرسالتـه أي اختارهم ، و ﴿أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي﴾ [٢] وأستخصه متقاربان ، والمعنى إنه جعله خالصاً لنفسه وخاصاً به يرجع اليه في تدبيره ، قال تعالى : ﴿ٱئْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي﴾ [٣] .

(خمص) ﴿مَخْمَصَةٌ﴾ [٤] أي مجاعة .

النوع الثالث

(ما أوله الراء)

(ربص) ﴿تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾ [٥] أي تمكث أربعة أشهر ، و ﴿تَرَبَّصُونَ بِنَا﴾ [٦] أي تنتظرون بنا ، والتربص : إنتظار وقوع البلاء بالأعداء ، قال تعالى : ﴿يَتَرَبَّصُ بِكُمُ ٱلدَّوَائِرَ﴾ [٧] وقال تعالى : ﴿قُلْ كُلٌّ مُتَرَبِّصٌ﴾ [٨] أي منتظر للعاقبة فنحن ننتظر وعد الله لنا فيكم وأنتم تربصون بنا الدوائر .

(رصص) ﴿بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾ [٩] لاصق بعضه ببعض ، يقال : رصصت الشيء أرصه رصاً أي ألصقت بعضه ببعض .

---

(١) يوسف : ٢٤ ، الحجر : ٤٠ ، ص : ٨٣ ، الصافات : ٤٠ ، المدثر : ١٢٨ ، ١٦٠ ، ١٦٩ . (٢) ، (٣) يوسف : ٥٤ . (٤) التوبة : ١٢١ . (٥) البقرة : ٢٢٦ (٦) التوبة : ٥٣ . (٧) التوبة : ٩٩ . (٨) طه : ١٣٥ . (٩) الصف : ٤ .

النوع الرابع

ما أوله الشين

(شخص) ﴿ شاخِصةٌ أبْصارُ الذين كَفَروا ﴾[١] أي مرتفعة الأجفان لاتكاد تطرق من هول ماهي فيه .

النوع الخامس

« ما أوله الصاد »

(صيص) ﴿ صَياصِيهِمْ ﴾[٢] الصياصي : الحصون والقلاع التي يمانعون فيها ومنه صيصة الديك التي في رجله .

(١) الأنبياء : ٩٧ . (٢) الأحزاب : ٢٦ .

النوع السادس

« ما أوله الغين »

(غصص) ﴿ غُصَّةٍ ﴾[1] في قوله : ﴿ ذا غُصَّةٍ ﴾[2] أي يغص به الحلق فلا يسوغ

النوع السابع

« ما أوله القاف »

(قصص) ﴿ قُصِّيهِ ﴾[3] أي إتبعي أثره حتى تنظري من يأخذه ، والقص : القطع ومنه ﴿ ٱلْقِصاصِ ﴾[4] لأنه يجرحه مثل جرحه ، و ﴿ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ ﴾[5] يمكن كونه مصدراً وأن يكون بمعنى المقصوص فان أريد المصدر فالمعنى ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ﴾[6] الأقصاص أي أبدع إسلوب ، وأحسن طريقة ، وأعجب نظم ، وإن أريد المقصوص فالمعنى ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ﴾[7] مايقص من الأحاديث في بابه .

(قمص) القميص : الذي يلبس ، قال تعالى : ﴿ وجاؤُا على قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ ﴾[8]

---

(١) ، (٢) المزمل : ١٣ . (٣) القصص : ١١ . (٤) البقرة : ١٧٨ ، ١٧٩ .

(٥) ، (٦) ، (٧) يوسف : ٣ . (٨) يوسف : ١٨ .

يعني يوسف عليه السلام أي ذي كذب أو وصف بالمصدر مبالغة ، وعلى قميصه محله نصب على الظرف أي وجاؤا فوق ﴿ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍ ﴾[١] .

النوع الثامن

(ما أوله الميم)

(محص) ﴿ مَحِيصاً ﴾[٢] معدلا ، و ﴿ هَلْ مِن مَّحِيصٍ ﴾[٣] أي هل يجدون من الموت محيصاً أي معدلا ، و ﴿ وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾[٤] أي يخلص الله الذين آمنوا من ذنوبهم وينقيهم منها ، يقال : محصَ الحبل : اذا ذهب منه الوبر حتى يخلص ، ومحص الله العبد من الذنب : طهره ، وقولهم : ربنا محص عنا ذنوبنا أي إذهب عنا ماتعلق من الذنوب .

(١) يوسف : ١٨ . (٢) النساء : ١٢٠ . (٣) ق : ٣٦ . (٤) آل عمران : ١٤١ .

النوع التاسع

« ماأوله النون »

(نقص) ﴿ نأتي ٱلأَرْضَ نَنْقُصُهَا ﴾[١] المعنى أفلا يرون إنا ننقص أرض الكفر بتسلط المسلمين عليها وإظهارهم على أهلها ، وقيل : ننقصها بموت العلماء .

(نكص) ﴿ تَنْكِصُونَ ﴾[٢] ترجعون القهقرى يعني الى خلف ، و ﴿ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ﴾[٣] أي رجع القهقرى .

(نوص) المناص : المنجى والمطلب ، وقد ناص ينوص و﴿ لاتَ حينَ مَناصٍ ﴾[٤] أي ليس الحين حين مناص .

---

(١) الرعد : ٤٣ ؛ الأنبياء : ٤٤ . (٢) المؤمنون : ٦٧ . (٣) الأنفال : ٤٩ .

(٤) ص : ٣ .

الباب الخامس عشر

ما آخره الضاد وهو أنواع

النوع الأول

(ما أوله الألف)

(أرض) ﴿ وإنْ كادُوا ليَستَفِزُّونكَ منَ ٱلأرضِ ﴾[1] أي ليزعجوك منها بالاخراج ، يقال : أراد بها أرض مكة ، وقوله : ﴿ ومن ٱلأرْضِ مِثْلَهُنَّ ﴾[2] أي سبع أرضين ، قيل : وليس في القرآن آية تدل على ان الأرضين سبع غير هذه الآية .

(١) اسرى : ٧٦ . (٢) الطلاق : ١٢ .

النوع الثاني

(ما أوله الباء)

(بعض) البعوض : من صغار البق الواحدة بعوضة وإشتقاقها من البعض لأنها كبعض البقة ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً ﴾[١] أي أن يضرب مثلا بعوضة نصبها على البدل ، وما : زائدة .

(بغض) ﴿ ٱلْبَغْضَاءُ ﴾[٢] البغض .

(بيض) ﴿ بَيْضٌ مَكْنُونٌ ﴾[٣] أي مصون ، تشبه الجارية بالبيض بياضاً وملاسة وصفاء لون وهي أحسن منه ، وإنما تشبه الألوان .

---

(١) البقرة : ٢٦ . (٢) آل عمران : ١١٨ ، الممتحنة : ٤ ، المائدة : ١٥ ، ٦٧ ، ٩٤ . (٣) الصافات : ٤٩ .

النوع الثالث

(ماأوله الحاء)

(حرض) ﴿ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[١] وحضض ، وحث : بمعنى واحد ، و ﴿ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا ﴾[٢] الحرض : بالتحريك الذي أذابه العشق ، والحزن ، وعن قتادة : حتى تهرم أو تموت ، وعن ابن عرفة : الحرض الفساد يكون في البدن ، والمذهب ، والعقل من أحرضه المرض أي أفسد بدنه ، ويقال : الحرض المشرف على الهلاك .

(حضض) حضه على القتال : أي حثه ، وحضضه : أي حرضه ، وقرىء ﴿ ولا تَحَاضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴾[٣] بفتح التاء .

(حيض) ﴿ ٱلْمَحِيضِ ﴾[٤] والحيض واحد ، وعن ابن عرفة : حاضت المرأة وتحيضت اذا سال الدم منها في أوقات معلومة فاذا سال الدم من غير عرق الحيض فهي مستحاضة ، والحيض : إجتماع الدم وبه سمي الحوض لاجتماع الماء فيه .

---

(١) النساء : ٨٤ ، الأنفال : ٦٥ . (٢) يوسف : ٨٥ . (٣) الفجر : ١٨ .
(٤) الطلاق : ٤ ، البقرة : ٢٢٢ .

النوع الرابع

ما أوله الخاء

(خفض) ﴿ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ﴾[١] تخفض قوماً الى النار وترفع آخرين الى الجنة .

(خوض) ﴿ نَخُوضُ مَعَ ٱلْخَائِضِينَ ﴾[٢] أي نسرع في الباطل ونغوى مع الغاوين وأصل الخوض : دخول القدم فيما كان مائعاً من الماء والطين ثم كثر حتى صار في كل دخول فيه أذىً وتلويث ، قال تعالى : ﴿ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴾[٣] أي في أباطيلهم فلا عليك بعد التبليغ وإلزام الحجة ، وقال تعالى : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيٓ ءَايَاتِنَا ﴾[٤] أي بالتكذيب ، والاستهزاء بها ، والطعن فيها ، وقال تعالى : ﴿ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ﴾[٥] أي يأخذوا في حديث غيره .

---

(١) الواقعة : ٣ . (٢) المدثر : ٤٥ . (٣) الأنعام : ٩١ . (٤) الأنعام : ٦٨
(٥) النساء : ١٣٩ ، الأنعام : ٦٨ . (٦) الشورى : ١٦ .

النوع الخامس

(ما أوله الدال)

(دحض) ﴿ دَاحِضَةٌ ﴾[1] أي باطلة زائلة ، و ﴿ لِيُدْحِضُوا بِهِ ٱلْحَقَّ ﴾[2] أي ليزيلوا به الحق ويذهبوا به ودحض هو أي زل ، ويقال : مكان دحض : أي مزل مزلق لا يثبت فيه قدم ولا حافر ، و ﴿ ٱلْمُدْحَضِينَ ﴾[3] المغلوبين ، وقيل : المقروعين ، وقيل : المقهورين .

النوع السادس

(ما أوله الراء)

(ركض) ﴿ أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ ﴾[4] أي اضرب الأرض برجلك ، من ركضت الدابة اذا ضربتها برجلك ، ويقال : ﴿ أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ ﴾[5] أي إدفع برجلك ، والركض : الدفع بالرجل ، و ﴿ يَرْكُضُونَ ﴾[6] أي يهربون وينهزمون .

(١) الشورى : ١٦ . (٢) الكهف : ٥٧ ، المؤمن : ٥ . (٣) الصافات : ١٤١.
(٤) ، (٥) ص : ٤٢ . (٦) الأنبياء : ١٢ .

النوع السابع

ما أوله العين

(عرض) ﴿ عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَاءِ ﴾[١] التعريض الايماء والتلويح ، ولا تبيين ، والعرض : أقل البعدين مساحة ؛ و ﴿ جَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَوٰتُ وَٱلْأَرْضُ ﴾[٢] خص العرض لأنه يكون أقل من الطول غالباً ، قيل : كل جنة من الجنان عرضها كعرض السموات والأرض ، لو وضع بعضها على بعض ؛ و ﴿ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ ﴾[٣] إستعار العرض لكثرة الدعاء ، ودوامه كما استعار الغليظ لشدة العذاب ، والعرض : هو الابداء ، والابراز ؛ و ﴿ عَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا ﴾[٤] أي أظهرناها حتى رآها الكفار ؛ يقال : أعرضت الشيء أظهرته ، و ﴿ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا ﴾[٥] طمع الدنيا وما يعرض منها ؛ و ﴿ عَارِضٌ مُمْطِرُنَا ﴾[٦] سحاب يمطرنا[٧] ، وسمي عارض لأنه يعرض في الافق ؛ و ﴿ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ﴾[٨] أي يعذبون بها في هذين الوقتين وفيما بين ذلك الله أعلم بحالهم فاذا قامت القيامة قيل لهم : ﴿ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ ﴾[٩] و ﴿ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ ﴾[١٠] فعلة بمعنى المفعول تطلق على مايعرض دون الشيء ، وللمعرض للأمر فمعنى الآية على الأول : لاتجعلوا الله حاجزاً لما حلفتم عليه من

(١) البقرة : ٢٣٥ . (٢) آل عمران : ١٣٣ . (٣) السجدة : ٥١ . (٤) الكهف : ١٠١ . (٥) الانفال : ٦٧. (٦) الاحقاف : ٢٤ . (٧) أوممطرلنا ، ولا يجوزأن يكون صفة لعارض النكرة . (٨)،(٩) المؤمن : ٤٦ . (١٠) البقرة : ٢٢٤ .

أنواع الخير فيكون بالايمان الامور المحلوف عليها لقوله صلى الله عليه وآله لابن سمرة : اذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيراً منها فأت الذي هو خير وكفر عن يمينك ، وعلى الثاني : ولا تجعلوه معرضاً لأيمانكم فتبتذلوه بكثرة الحلف به .

النوع الثامن

(ما أوله الغين)

(غضض) ﴿ ٱغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ ﴾[١] أي أنقص منه ؛ يقال : غض منه اذا أنقص منه ، قال تعالى : ﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ ﴾[٢] أي ينقصوا من نظرهم عما حرم عليهم وقد أطلق لهم ماسوى ذلك .

(غمض) ﴿ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ ﴾[٣] أي تغمضوا عن عيب فيه ، أى لستم بآخذين الخبيث من الأموال ممن لكم قبله حق إلا على إغماض ومسامحة ؛ ولا تؤدون في حق الله مالا ترضون مثله من غرمائكم .

(غيض) ﴿ تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ ﴾[٤] تنقص عن مقدار الحمل الذى يسلم معه الولد ، يقال : غاض الماء اذا نقص ، و ﴿ غِيضَ ٱلْمَاءُ ﴾[٥] أيضاً اذا نقص ، وكذلك غاض الماء نفسه : أى نقص .

---

(١) لقمان : ١٩ . (٢) النور : ٣٠ . (٣) البقرة : ٢٦٧ . (٤) الرعد : ٩ .
(٥) هود : ٤٤.

النوع التاسع

« ما أوله الفاء »

(فرض) ﴿ فارِضٌ ﴾[١] مسنة ، يقال للشيء القديم : فارض ، وفرضت الشاة فهي فارض ، و ﴿ فَرَضْناها ﴾[٢] فرضنا مافيها [٣] و ﴿ نصيباً مفْرُوضاً ﴾[٤] مقطوعا واجبا فرضته لنفسي ، من قولهم : فرض له في العطاء ، والفرض : التوقيت ، ومنه ﴿ فَمَنْ فرَضَ فيهِنَّ ٱلحجَّ ﴾[٥] و ﴿ فرَضَ عليْكَ ٱلقرْآنَ ﴾[٦] أوجب عليك تلاوته بتبليغه والعمل بما فيه ، و ﴿ فَرِيضةً مِن ٱللهِ ﴾[٧] نصب بنصب المصدر المؤكد ، أي فرض الله فريضة وقوله : ﴿ فما ٱستَمْتَعْتُمْ به منْهُنَّ فآتُوهُنَّ أُجورَهُنَّ فريضةً ﴾[٨] أي اللاتي عقدتم عليهن هذا العقد من جملة النساء فاعطوهن أُجورهن فأوجب إيتاء الأجر بنفس العقد وإنما يجب إكمال المهر بنفس العقد في نكاح المتعة خاصة ، ثم قال : ﴿ ولا جُناحَ عليْكُمْ فيما تراضَيْتُمْ به من بَعْدِ ٱلفريضةِ ﴾[٩] من استيناف عقد آخر بعد انقضاء مدة الأجل .

(فضض) ﴿ ٱنفضُّوا ﴾[١٠] تفرقوا ، قال تعالى : ﴿ وإذا رأَوْا تِجارةً أوْ لَهْواً ٱنفضُّوا إليْها وتَرَكُوكَ قائِماً ﴾[١١] في الخبر : عن جابر بن عبد الله قال : أقبل عيرٌ ونحن نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وآله الجمعة فانفض الناس اليها فما بقي غير

---

(١) البقرة : ٦٨ . (٢) النور : ١ . (٣) وألزمناكم العمل بها وقرىء فرّضناها بالتشديد : أي فصلناها . (٤) النساء : ٦ ، ١١٧ . (٥) البقرة : ١٩٧ . (٦) القصص : ٨٥ . (٧) النساء : ١٠ ، التوبة : ٦١ . (٨) النساء : ٢٣ . (٩) النساء : ٢٣ . (١٠) ، (١١) الجمعة : ١١ .

اثني عشر رجلا أنا فيهم ، وروي غير ذلك أيضاً ، وأصل الفض: الكسر .

(فيض) ﴿ تَفيضُ ﴾[1] تسيل ؛ و ﴿ تُفِيضُونَ فيهِ ﴾[2] تدفعون فيه بكثرة ، و ﴿ أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفاتٍ ﴾[3] دفعتم بكثرة من أفضت الماء اذا دفعته بكثرة .

النوع العاشر

((ما أوله القاف))

(قبض) ﴿ الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ ﴾[4] أي باسطات أجنحتهن وقابضاتها و ﴿ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ ﴾[5] يقول : أخذت ملأ كفي من تراب موطىء فرس الرسول يعني جبرائيل عليه السلام ؛ و ﴿ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ ﴾[6] يضيق على قوم ويوسع على قوم ؛ و ﴿ يَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ ﴾[7] أي يمسكونها عن الصدقة والخير ؛ وقوله : ﴿ قَبَضْناهُ إِلَيْنا قَبْضاً يَسيراً ﴾[8] يريد به الظل المنبسط . ومعنى قبضه اليه : إنه ينسخه بوجود الشمس ﴿ قبضاً يسيراً ﴾[9] على مهل أي شيئاً بعد شيء ؛ وفي ذلك منافع غير محصورة ؛ ولو قبضه دفعة واحدة لتعطلت اكثر منافع الناس بالظل والشمس جميعاً .

(قرض) ﴿ تَقْرِضُهُمْ ﴾[10] تخلفهم : وتجاوزهم ، وأصل القرض : القطع .

(قضض) ﴿ يَنْقَضَّ ﴾[11] يسقط وينهدم ؛ وينقاض : ينشق وينقلع من أصله .

---

(١) المائدة : ٨٦ ، التوبة : ٩٣ . (٢) يونس : ٦١ . (٣) البقرة : ١٩٨ . (٤) الملك : ١٩ . (٥) طه : ٩٦ . (٦) البقرة : ٢٤٥ . (٧) التوبة : ٦٨ . (٨) ، (٩) الفرقان : ٤٦ . (١٠) الكهف : ١٧ . (١١) الكهف : ٧٨ .

(قيض) (قَيَّضْنَا لَهُمْ)[1] سببنا لهم من حيث لايحسبونه ، و(نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا)[2] نسبب له شيطانًا فجعل الله ذلك جزاؤه .

النوع الحادى عشر

(ماأوله الميم)

(مخض) ﴿ الْمَخَاضُ ﴾[3] تمخض الولد في بطن أمه أي تحركه للخروج .

(مرض) ﴿ مَرَضٌ ﴾[4] في القلب أي شك ، ونفاق ، ويقال : المرض في القلب الفتور عن الحق ، وفي الأبدان فتور في الأعضاء ، والمرض في العيون : فتور في النظر .

النوع الثانى عشر

(ماأوله النون)

(نغض) ﴿ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُسَهُمْ ﴾[5] يحركونها إستهزاء منهم .

(نقض) ﴿ أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴾[6] أثقله حتى جعله نقضًا ، والنقض[7] البعير المهزول الذى أتعبه السير والسفر والعمل فنقض لحمه يقال : نِقض .

(١) فصلت : ٢٥ . (٢) الزخرف : ٣٦ . (٣) مريم : ٢٣ . (٤) النور : ٥٠ ، البقرة : ١٠ ، المائدة : ٥٢ ، الأنفال : ٤٩ ، التوبة : ١٢٥ ، الحج : ٥٣ ، الأحزاب : ١٢ ، ٣٢ ، ٦٠ ، محمد : ٢٠ ، ٢٩ ، المدثر : ٣١ (٥) اسرى : ٥١ . (٦) الانشراح : ٣ (٧) بالكسر .

النوع الثالث عشر

(ما أوله الواو)

(وفض) ﴿ يُوفِضُونَ ﴾[1] يسعون ، ويسرعون أي الى الداعي ، يقال : وفض وأوفض ، يوفض أي أسرع .

(١) المعارج : ٤٣ .

الباب السادس عشر

ما آخره الطاء وهو أنواع

النوع الأول

(ما أوله الباء)

(بسط) ﴿ بَسْطَةً ﴾[1] أي طولا وتماما ، يقال : كان أطولهم مائة ذراع وأقصرهم ستين ذراعا[2] و ﴿ ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ ﴾[3] أي يقدره دون غيره ، وبسط اليد يستعار للجود كما إن غل اليد يستعار للبخل ، وقوله : ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾[4] كناية على الجود وتثنية اليد مبالغة في الرد ، ونفي البخل عنه ، وإثباتٍ لغاية الجود فان غاية مايبذله السخي من ماله أن يعطيه بيديه جميعاً ، ولا يريد حقيقة اليد ، والجارحة تعالى الله عن ذلك ، وبسط اليد مدها الى المبطوش به ، قال تعالى : ﴿ لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ ﴾[5] قيل : كان هابيل أقوى منه ولكن تحرج عن قتله واستسلم خوفا من الله لأن الدفع لم يبح بعد أو تحريا لما هو الأفضل ، وقوله :

---

(١) الأعراف : ٦٨ . (٢) يقصد قوم عاد . (٣) القصص : ٨٢ ، الروم : ٣٧ ، الزمر : ٥٢ . (٤) المائدة : ٦٧ . (٥) المائدة : ٣١ .

﴿ وَالْمَلَٰئِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ ﴾[1] أى لقبض أرواحهم كالمتقاضي المسلط وهذا عبارة عن العنف في السياق والتغليظ والأرهاق في الأزهاق فعل الغريم الملح يبسط يده الى من عليه الحق ، ويقول : أخرج الى مالي عليك أو بالعذاب أخرجوا أنفسكم: خلصوها من الدنيا، أولا تقدرون على الخلاص .

النوع الثانى

« ماأوله الثاء »

(ثبط) ﴿ فَثَبَّطَهُمْ ﴾[2] حبسهم بالجبن ، يقال : ثبطه عن الامور اذا حبسه وشغله عنها .

---

(١) الأنعام : ٩٣ . (٢) التوبة : ٤٧ .

النوع الثالث

« ماأوله الحاء »

(حبط) ﴿ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ ﴾[١] أى بطلت ، و ﴿ فَأَحْبَطَ ٱللَّهُ أَعْمَالَهُمْ ﴾[٢] أى أبطلها .

(حطط) ﴿ حِطَّةٌ ﴾[٣] مصدر حط عنا ذنوبنا حطة ، والرفع على تقدير ارادتنا حطة : ومسألتنا حطة ، وعن بعض المفسرين : معنى ﴿ حِطَّةٌ ﴾[٤] لا إله إلا الله .

(حوط) ﴿ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ ﴾[٥] أى إلا أن تغلبوا فلا تطيقوا ذلك ، وأحاط به علمه : بلغ منتهاه ، قال الله تعالى : ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴾[٦] .

---

(١) الأعراف : ١٤٦ ، المائدة : ٥٦ ، البقرة : ٢١٧ ، التوبة : ١٨ ، ٧٠ . (٢) الأحزاب : ١٩ . (٣) ، (٤) البقرة : ٥٨ ، الأعراف : ١٦٠ . (٥) يوسف : ٦٦ . (٦) الطلاق : ١٢ .

النوع الرابع

ماأوله الخاء

(خبط) ﴿ يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَانُ ﴾[١] اذا أصابه وافسده .

(خلط) ﴿ ٱلْخُلَطَاء ﴾[٢] الشركاء ، و ﴿ ما ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ﴾[٣] هو شحم الإلية لاتصالها بالعصعص .

(خمط) ﴿ خَمْطٍ ﴾[٤] الخمط : على ماقاله أبو عبيدة : كل شجر ذي شوك ، وقال غيره : الخمط شجر الأراك ، وا كله ثمره .

(خيط) ﴿ ٱلْخَيْطُ ٱلأَبْيَضُ ﴾[٦] بياض النهـــار ، و ﴿ ٱلْخَيْطِ ٱلأَسْوَدِ ﴾[٧] سواد الليل .

---

(١) البقرة : ٢٧٥ . (٢) ص : ٢٤ . (٣) الأنعام : ١٤٦ . (٤) سبأ : ١٦ .
(٥) ، (٦) البقرة : ١٨٧ .

النوع الخامس

(ما أوله الراء)

(ربط) ﴿ رابِطُوا ﴾[1] إثبتوا ودوموا . وأصل الرابطة والرباط : أن يربط هؤلاء خيولهم في الثغر ، ويربط هؤلاء خيولهم كل يعد لصاحبه فسمي المقام بالثغور رباطاً ؛ و ﴿ رَبَطْنا علىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾[2] ثبتنا قلوبهم وألهمناهم الصبر ؛ ومثله ﴿ لِيَرْبِطَ علىٰ قُلُوبِكُمْ ﴾[3] و ﴿ رَبَطْنا علىٰ قَلْبِها ﴾[4] .

(رهط) ﴿ ولَوْلا رهْطُكَ لَرَجَمْناكَ ﴾[5] أي قومك وعزتهم عندنا لكونهم على ملتنا والرهط : من الثلاثة الى العشرة ، وقيل : الى التسعة .

---

(١) آل عمران : ٢٠٠ . (٢) الكهف : ١٤ . (٣) الأنفال : ١١ . (٤) القصص : ١٠ . (٥) هود : ٩١ .

النوع السادس

(ماأوله السين)

(سبط) ﴿ ٱلْأَسْبَاطِ ﴾[1] في بني يعقوب كالقبائل في بني اسماعيل واحدم : سبط وهي اثني عشر سبطاً من اثني عشر ولداً ليعقوب وإنما سمي هؤلاء بالأسباط ، وهؤلاء بالقبائل ليفصل بين ولد اسماعيل وولد اسحاق عليهم السلام ، والأسباط : أصله من السبط ، وهي شجرة لها أغصان كثيرة وأصلها واحد قاله الأزهري ، وعن ابن الأعرابي الأسباط : خاصة من الأولاد .

(سقط) ﴿ سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ ﴾[2] يقال لكل من ندم وعجز عن الشيء ونحو ذلك قد سقط في يده وأسقط في يده لغتان ، ومعنى ﴿ سُقط في أيديهم ﴾[3] أي ندموا على مافاتهم ، وقوله : ﴿ أَلَا فِي ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُوا ﴾[4] أي إن الفتنة هي التي سقطوا ووقعوا فيها ، وهي فتنة التخلف عن الجهاد ، والفتنة هي الاثم .

(سلط) ﴿ سُلْطَان ﴾[5] حجة ، وملكة ، وقدرة ، و ﴿ نَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا ﴾[6] أي غلبة وتسليطاً أوحجة وبرهاناً ، وأصل السلطنة : القوة ، ومنه السليط : وهوالزيت والسلاطة : حدة اللسان .

(سوط) ﴿ سَوْطَ عَذَابٍ ﴾[7] السوط : هو العذاب ولم يكن ثمة ضرب بسوط

---

(١) البقرة : ١٣٦ ، ١٤٠ ، آل عمران : ٨٤ ، النساء : ١٦٢ . (٢) ، (٣) الأعراف : ١٤٨ . (٤) التوبة : ٥٠ (٥) تكرر ذكرها . (٦) القصص : ٣٥ . (٧) الفجر : ١٣ .

و ﴿ ٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ ﴾[1] أي بوسوستك .

النوع السابع

ما أوله الشين

(شرط) ﴿ فَقَدْ جاءَ أَشْراطُها ﴾[2] أي علامتها وأعلامها ، يقال : أشرط نفسه للأمر اذا جعل نفسه علماً فيه ، وبهذا سمي أصحاب الشرط للبسهم لباساً يكون علامة لهم ، والشرط في البيع : علامة المتبايعين .

(شطط) ﴿ شَطَطاً ﴾[3] جوراً وعلواً في القول وغيره ، و ﴿ شاطِيءِ ٱلوادِ ﴾[4] وشط الوادي : سواء ، و ﴿ لا تُشْطِطْ ﴾[5] أي تجر وتسرف ، و ﴿ تُشْطِطْ ﴾[6] تبعد من قولهم : شطت الدار بعدت .

(١) اسرى : ٦٤ . (٢) محمد : ١٨ . (٣) الكهف : ١٤ ، الجن : ٤ . (٤) القصص : ٣٠ . (٥) ، (٦) ص : ٢٢ .

النوع الثامن

(ما أوله الصاد)

(صرط) ﴿ صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴾[١] طريق واضح وهو دين الاسلام الذي لايقبل الله من العباد غيره ، وإنما سمي الدين صراطاً لأنه يؤدي لمن يسلكه الى الجنة كما ان الصراط يؤدي لمن يسلكه الى مقصده ، و ﴿ هَٰذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ ﴾[٢] أي طريق حق على الله أن أراعيه .

النوع التاسع

((ما أوله الغين))

(غوط) غائط : مطمئن من الأرض ، وكانوا اذا أرادوا قضاء الحاجة أتوا غائطاً فكني عن الحدث بالغائط[٣] قال تعالى : ﴿ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ ﴾[٤] .

(١) تكرر ذكرها . (٢) الحجر : ٤١ . (٣) فهو من مجاز المجاورة . (٤) النساء : ٤٢ ، المائدة : ٧ .

النوع العاشر

« ما أوله الفاء »

(فرط) ﴿ يفْرُط علَيْنا ﴾[١] يعجل الى عقوبتنا ، يقال : فرط يفرط إذا تقدم أو تعجل ، وأفرط يفرط : إذا أسرف ، وفرط يفرط تفريطاً : إذا قصر ، ومعناه كله التقدم بالشيء ، و ﴿ يُفرِّطُونَ ﴾[٢] بالتشديد يقصرون ، وقوله : ﴿ وهُمْ لا يفرِّطُونَ ﴾[٣] لايضيعون ما أمروا ، ولا يقصرون فيه ، و ﴿ فرَّطْنا فيها ﴾[٤] قدمنا العجز فيها ، والضمير للحياة الدنيا وإن لم يجر لها ذكر للعلم بها ، أو للساعة أي قصرنا في شأنها ، و ﴿ مافرَّطْنا في الكِتاب منْ شيْء ﴾[٥] أي ماتركنا ، ولاضيعنا ، ولا أغفلنا و ﴿ مافرَّطتُمْ في يُوسُفَ ﴾[٦] أي ماقصرتم في أمره ، و ﴿ فرَّطْتُ في جَنْبِ اللهِ ﴾[٧] وفي ذات الله واحد ، و ﴿ مُفْرَطُونَ ﴾[٨] بالفتح أي متركون منسيون في النار ، ومفرِطون : بكسر الراء مسرفون على أنفسهم في الذنوب ، و ﴿ فُرُطًا ﴾[٩] سرفا ، وتضيعاً ، وقيل : ندماً .

---

(١) طه : ٤٥ . (٢) ، (٣) الأنعام : ٦١ . (٤) الأنعام : ٣١ . (٥) الأنعام : ٣٨ . (٦) يوسف : ٨٠ . (٧) الزمر : ٥٦ . (٨) النحل : ٦٢ . (٩) الكهف : ٢٨

النوع الحادي عشر

(ما أوله القاف)

(قسط) ﴿ ٱلْقَاسِطُونَ ﴾[١] الجائرون ، والاقساط العدل ، ومنه ﴿ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ﴾[٢] و ﴿ أَقْسِطُوا إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴾[٣] و ﴿ أَمَرَ رَبِّي بِٱلْقِسْطِ ﴾[٤] و ﴿ تَضَعُ ٱلْمَوَازِينَ ٱلْقِسْطَ ﴾[٥] أي ذوات القسط ، و ﴿ إِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي ٱلْيَتَامَىٰ ﴾[٦] و ﴿ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ ﴾[٧] كله بمعنى العدل ، والضابط ان ماكان من قسط : فهو بمعنى الجور كقوله : ﴿ وَأَمَّا ٱلْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴾[٨] ومن أقسط : فهو بمعنى العدل ، والله أعلم .

(قطط) ﴿ قِطَّنَا ﴾[٩] القط : واحد القطوط ، وهي الكتب بالجوائز من القط ، وهو القطع ، وعن أبي عبيدة : القط : الحساب ، قال تعالى : ﴿ عَجِّلْ لَنَا قِطَّنَا ﴾[١٠] قيل : يوم الحساب .

(قنط) ﴿ ٱلْقَانِطِينَ ﴾[١١] اليائسين ، و ﴿ يَقْنَطُ ﴾[١٢] ييأس من الرحمة .

---

(١) الجن : ١٤ ، ١٥ . (٢) آل عمران : ١٨ . (٣) الحجرات : ٩ . (٤) الأعراف : ٢٨ . (٥) الأنبياء : ٤٧ . (٦) النساء : ٣ . (٧) البقرة : ٢٨٢ ، الأحزاب : ٥ . (٨) الجن : ١٥ . (٩) ، (١٠) ص : ١٦ . (١١) الحجر : ٥٥ . (١٢) الحجر : ٥٦ .

النوع الثاني عشر

(ما أوله الكاف)

(كشط) الكشط : الكشف ، يقال كشطت الغطاء عن الشيء اذا كشفته عنه والقشط : لغة فيه ، قال تعالى : ﴿ وإذا السماء كُشِطَتْ ﴾١ أي كشفت وأزيلت كما يكشط الأهاب عن الذبيحة .

النوع الثالث عشر

(ما أوله اللام)

(لقط) ﴿ يلتقطه بعض السيارة ﴾٢ يأخذه من غير طلب له ولا قصد ؛ ومنه قولهم : لقيته إلتقاطاً ، ووردت الماء إلتقاطاً : اذا وردته وهجمت عليه .

(لوط) ﴿ لوط ﴾٣ قيل : هو ابن هارون ابن أخت ابراهيم عليه السلام ٤ وهو أول من آمن وصدق بابراهيم عليه السلام ، ولوط : إسم ينصرف مع العجمة والتعريف كنوح لسكون الوسط ، ولاط الرجل ، ولاوط : عمل عملُ قوم لوط .

(١) كورت : ١١ . (٢) يوسف : ١٠ . (٣) تكرر ذكرها . (٤) وقيل : ابن خالته ، وكانت سارة امرأة ابراهيم أُخت لوط . (٥) النساء : ٨٢ .

النوع الرابع عشر

ما أوله النون

(نبط) ﴿ يَسْتَنْبِطُونَهُ ﴾[١] يستخرجونه .

(نشط) ﴿ وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا ﴾[٢] الملائكة تنشط أرواح المؤمنين أي تحلها حلاً برفق كما ينشط العقال من يد البعير ، وهو أن يحل برفق .

النوع الخامس عشر

« ما أوله الواو »

(وسط) ﴿ الصَّلَوٰةِ الْوُسْطَىٰ ﴾[٣] صلاة العصر لأنها بين صلاتين بالليل وصلاتين بالنهار ، وقيل غير ذلك ، و ﴿ أَوْسَطُهُمْ ﴾[٤] أى أعدلهم ، وقال تعالى: ﴿ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾[٥] .

---

(١) النساء : ٨٢ . (٢) النازعات : ٢ . (٣) البقرة : ٢٣٨ . (٤) القلم : ٢٨ .

(٥) البقرة : ١٤٣ .

النوع السادس عشر

(ما أوله الهاء)

(هبط) ﴿ يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ﴾[١] أي ينحدر من مكانه وهبطه فهبط لازم ومتعد، و ﴿ ٱهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعاً ﴾[٢] الهبوط : يقال للانحطاط من علو الى سفل، و ﴿ ٱهْبِطُوا مِصْراً ﴾[٣] أي إنزلوا مصر وإنحدروا اليه من التيه فيمكن أن يريد به العلم وصرفه مع اجتماع السببين العلمية والتأنيث لسكون وسطه وإن يريد به البلد فما فيه إلا سبب واحد .

(١) البقرة : ٧٤ . (٢) البقرة : ٣٨ . (٣) البقرة : ٦١ .

الباب السابع عشر

ما آخره الظاء وهو أنواع

النوع الأول

(ما أوله الحاء)

(حظظ) الحظ : النصيب ، قال تعالى : ﴿ نَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ ﴾[1] أي نصيباً وافياً .

النوع الثاني

« ما أوله الشين »

(شوظ) ﴿ شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ ﴾[2] الشواظ : النار المحضة بلا دخان ، وعن ابن عباس اذا خرجوا من قبورهم ساقهم شواظ الى المحشر .

---

(١) المائدة : ١٤ . (٢) الرحمن : ٣٥ .

النوع الثالث

« ماأوله الغين »

(غلظ) ﴿ غِلْظَةً ﴾[١] أي شدة عليهم ، وقلة رحمة لهم ، و ﴿ مِنْ ورائِهِ عذابٌ غَليظٌ ﴾[٢] أي ومن بين يديه عـذاب أشد مما قبله وأغلظ ، وقال تعالى : ﴿ واَغْلُظْ عليْهِمْ ﴾[٣] كأن المراد أشد عليهم .

(غيظ) ﴿ تَغَيُّظًا وزَفيراً ﴾[٤] الغيظ : الصوت الذي يهمهم به المغتاظ ، والزفير : صوت يخرج من الصدر ، وعن ابن عرفة : أي من شدة الحر ، يقال : تغيظت الهاجرة اذا اشتد حميها ، فكأن المراد بالتغيظ : الغليان ؛ و ﴿ كَيْدُهُ ما يَغيظُ ﴾[٥] أي غيظه .

النوع الرابع

(ماأوله الفاء)

(فظظ) ﴿ فَظًّا ﴾[٦] أي سيء الخلق جافياً .

(١) التوبة : ١٢٤ . (٢) ابراهيم : ١٧ . (٣) التوبة : ٧٤ ، التحريم : ٩ . (٤) الفرقان : ١٢ . (٥) الحج : ١٥ . (٦) آل عمران : ١٥٩ .

النوع الخامس

(ما أوله الواو)

(وعظ) ﴿مَوْعِظَةٌ﴾[1] أي تخويف بسوء العاقبة، و ﴿ٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ﴾[2] هي القرآن.

---

(١) البقرة: ٢٧٥، آل عمران: ١٣٨. (٢) النحل: ١٢٥.

الباب الثامن عشر

ما آخره العين وهو أنواع

النوع الأول

(ما أوله الباء)

(بخع) ﴿ بَاخِعٌ نَفْسَكَ ﴾[1] أي قاتل نفسك على آثارهم .

(بدع) المبتدع : المبتدأ ، و ﴿ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ ﴾[2] أي بدء أي ما كنت أول من بعث من الرسل ، قد كان قبلي رسل ، و ﴿ رَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا ﴾[3] أي أحدثوها من عند أنفسهم وقد مر معناه .

(بضع) البضاعة : قطعة من المال ، وقوله : ﴿ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ ﴾[4] يعني إنه وكل بكل رجل واحداً ، يعني بضاعتهم التي شروا بها الطعام وكانت نعالا وأدما ، و ﴿ بِضْعِ سِنِينَ ﴾[5] يقال : لما بين الثلاثة الى التسع[6] بضع ، وأصح الأقوال إنه لبث في السجن سبع سنين عدد حروف الكلمتين .

---

(١) اسرى : ٦؛ الشعراء : ٢ . (٢) الأحقاف : ٩ . (٣) الحديد : ٢٧ . (٤) يوسف : ٦٢ . (٥) بالكسر وقد يفتح . الروم : ٤ . (٦) وقيل : الى العشرة .

(بقع) ﴿ ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَارَكَةِ ﴾[1] هي القطعة من الأرض على غير الهيئة التي الى جنبها جمعها بقع [2] مثل غرف ، ويقال : بقعة [3] ، وبقاع : مثل قطعة وقطاع .

(بلع) ﴿ يا أَرْضُ ٱبْلَعِي ماءَكِ ﴾[4] أي إبتلعيه ، يقال : بلعت الشيء بالكسر وابتلعته بمعنى .

(بيع) ﴿ بِيَعٌ ﴾[5] جمع بيعة ، وهي للنصارى معبد ، وبايعه : من البيعة ، قال تعالى ﴿ إِذْ يُبايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ ﴾[6] .

النوع الثاني

« ما اوله التاء »

(تبع) ﴿ تُبَّعٍ ﴾[7] واحد التبابعة من ملوك حمير سمي تبعاً لكثرة أتباعه ، وقيل : سموا تبابعة لأن الآخر يتبع الأول منهم في الملك ، وهم سبعون تبعاً ملكوا جميع الأرض ومن فيها من العرب والعجم ، وكان تبع الأوسط منهم مؤمناً ، وهو تبع الكامل بن ملكي أبو كرب بن تبع الأكبر بن تبع الأقرن ، وهو ذو القرنين الذي قال الله تعالى فيه : ﴿ أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَٱلَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كانُوا مُجْرِمِينَ ﴾[8] وكانوا من أعظم التبابعة وأفصح شعراء العرب ، ويقال : إنه كان

---

(١) القصص : ٣٠ . (٢) بضم الباء . (٣) وبالفتح . (٤) هود : ٤٤ . (٥) الحج : ٤٠ . (٦) الفتح : ١٨ . (٧) الدخان : ٣٧ ، ق : ١٤ . (٨) الدخان : ٣٧ .

نبياً مرسلا الى نفسه لما تمكن من ملك الأرض ؛ والدليل على ذلك : إن الله تعالى ذكره عند ذكر الأنبياء فقال ﴿ وقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ ﴾[١] ولم يعلم إنه أرسل الى قوم تبع رسول غير تبع وهو الذي نهى النبي صلى الله عليه وآله عن سبه لأنه آمن به قبل ظهوره بسبعمائة عام ؛ وليس ذلك إلا بوحي من الله عز وجل ، وقوله : ﴿ لا تَجِدُوا لكُمْ عَلَيْنا بِهِ تَبِيعاً ﴾[٢] أي تابعاً وناصراً ، والتبيع : المطالب ، من قوله : ﴿ فاتِّباعٌ بالمَعْرُوفِ ﴾[٣] أي مطالبة ، قالوا : كما لاذ الغريم من التبيع ، و ﴿ فأتْبَعَهُ الشَّيْطانُ ﴾[٤] أي قفاه ، يقال : مازلت أتبعه حتى اتبعته ، وتبعت فلاناً اذا تلوته ، قال الله تعالى : ﴿ وإنْ تَدْعُوهُمْ إلى الهُدَى لا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾[٥] و ﴿ الشُّعَراءُ يَتَّبِعُهُمُ الغاوُونَ ﴾[٦] واتبعت فلاناً : اذا لحقته ؛ قال تعالى : ﴿ فأتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بجُنُودِهِ ﴾[٧] واتبعه : أي تبعه . قال تعالى : ﴿ فأتْبَعَ سَبَباً ﴾[٨] و ﴿ التّابِعينَ ﴾[٩] جمع تابع ، وهو الذي يتبعك لينال من طعامك ولا حاجة له في النساء ، وهو الأبله الذى لا يعرف شيئاً من أمر النساء .

(تسع) التسع : في العدد للمؤنث ، يقال : تسع نسوة ، وقال تعالى : ﴿ في تِسْعِ آياتٍ إلى فِرْعَوْنَ ﴾[١٠] وهي : العصا ، واليد ، والجراد ، والقمل ، والضفادع ، والدم والحجر ، والبحر ، والطور ، الذي رفع فوق بني اسرائيل ؛ هذا قول ابن عباس ، وقد ذكر الطوفان ، والسنون ونقص من الثمرات مكان الحجر ، والبحر ، والطور ، وقيل : إنها تسع آيات في الأحكام ، وسيأتي معنى في الملحقات ، و ﴿ تِسْعَةُ رَهْطٍ ﴾[١١] أي تسع أنفس ، وهم الذين سعوا في عقر الناقة ، وكانوا عتاة قوم صالح .

---

(١) ق : ١٤ . (٢) اسرى : ٦٩ . (٣) البقرة : ١٧٨ . (٤) الأعراف : ١٧٤
(٥) الأعراف : ١٩٢ (٦) الشعراء : ٢٢٤ . (٧) طه : ٧٨ . (٨) الكهف : ٨٥
(٩) النور : ٣١ . (١٠) النمل : ١٢ . (١١) النمل : ٤٨ .

النوع الثالث

« ماأوله الجيم »

(جرع) تجرع الماء : اذا جرعه جرعة بعد جرعة ، قال تعالى : ﴿ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ ﴾[1]

(جمع) ﴿ جُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴾[2] أي جمع بينهما في ذهاب الضوء ، و ﴿ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ ﴾[3] المكان الذى وعد فيه موسى عليه السلام للقاء الخضر عليه السلام ، وهو ملتقى بحر فارس والروم ، فبحر الروم مما يلي المغرب ، وبحر فارس مما يلي المشرق ، و ﴿ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ ﴾[4] جمع المسلمين ، وجمع المشركين يريد يوم أُحد ، و ﴿ أَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ ﴾[5] أي عزموا على إلقائه فيها : و ﴿ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ ﴾[6] اعزموا عليه ؛ وقال الفراء : إجمعوا : أعدوا ، وقال الكسائي : تقديره إجمعوا أمركم وادعوا شركاءكم لنصرتكم ، وقيل : معناه فاجمعوا أمركم مع شركائكم ، و ﴿ يَوْمَ الْجَمْعِ ﴾[7] يوم القيامة لاجتماع الناس فيه ، وقوله : ﴿ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ﴾[8] أى جمع العدو يعني خيل المجاهدين في سبيل الله ، وقيل : جمعاً يعني المزدلفة ، و ﴿ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ﴾[9] أحد الأيام ؛ قرىء بسكون الميم [10] قال الفراء : وهو أقيس سمي بذلك لاجتماع الناس

---

(١) ابراهيم : ١٧ . (٢) القيامة : ٩ . (٣) الكهف : ٦١ . (٤) آل عمران : ١٥٥ ، ١٦٦ ، الانفال : ٤١ . (٥) يوسف : ١٥ (٦) يونس : ٧١ . (٧) الشورى ٧ (٨) العاديات : ٥ . (٩) الجمعة : ٩ . (١٠) قيل : بالضم لغة الحجاز ، وبالفتح لغة تميم ، وبالسكون لغة عقيل .

فيه ، وأجمع : توكيد للواحد المذكر ، وقوله : ﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾[١] توكيد بعد توكيد عن الخليل وسيبويه ، وقيل : غير مفترقين ، وخطىء بأنه لو كان كذلك لكان منصوبا على الحال .

النوع الرابع

(ماأوله الخاء)

(خدع) ﴿ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ ﴾[٢] بمعنى يخدعون الله أي يظهرون غير مافي أنفسهم ، والخداع منهم : يقع بالاحتيال ، والمكر ، والخداع من الله تعالى[٣] : أن يتم عليهم النعم في الدنيا ، ويستر عنهم ماأعد لهم من عذاب الآخرة ، فجمع الفعلان لتشابههما من هذه الجهة ، وقيل : معنى الخدع في كلام العرب الفساد ، فمعنى ﴿ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ ﴾[٤] يفسدون مايظهرون من الايمان بما يضمرون من الكفر كما أفسد الله عليهم نعيمهم في الدنيا بما صار اليهم من عذاب الآخرة .

(خشع) ﴿ خَٰشِعِينَ ﴾[٥] متواضعين ، و ﴿ خَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ ﴾[٦] أي خضعت من شدة الفزع وخفيت فلا تسمع إلا همساً وهو الذكر الخفي ، والخشوع أعم

(١) الحجر : ٣٠ ، ص : ٧٣ . (٢) البقرة : ٩ ، النساء : ١٤١ . (٣) في قوله تعالى : « وهو خادعهم » النساء : ١٤١ . (٤) البقرة : ٩ ، النساء : ١٤١ . (٥) آل عمران : ١٩٩ ، الانبياء : ٩٠ ، الشورى : ٤٥ . (٦) طه : ١٠٨ .

من الخضوع ؛ قال تعالى : ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾[١] وقال : ﴿خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ﴾[٢] و﴿وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ﴾[٣] و﴿خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ﴾[٤] لا يستطيعون النظر من هول ذلك اليوم ، والخشوع في الصلاة : خشية القلب والتواضع وقيل : الخشوع في الصلاة أن ينظر موضع سجوده ؛ قال تعالى : ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾[٥] قيل : كان النبي صلى الله عليه وآله يرفع بصره الى السماء فلما نزلت هذه الآية طأطأ رأسه ونظر الى مصلاه ، وقوله : ﴿تَرَى ٱلْأَرْضَ خَاشِعَةً﴾[٦] أي ساكنة مطمئنة .

(خلع) ﴿فَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ﴾[٧] قيل : أمر بخلع نعليه ليباشر الوادي بقدميه متبركا واحتراما له .

(خضع) ﴿خَاضِعِينَ﴾[٨] منقادين ، وهو لازم ومتعد ، وخضع له : أي ذل ، والخشوع أعم من الخضوع لأنه في البدن ، والبصر ، والصوت .

---

(١) المؤمنون : ٢ . (٢) القلم : ٤٣ ، المعارج : ٤٤ . (٣) طه : ١٠٨ . (٤) القلم : ٤٣ ، المعارج : ٤٤ . (٥) المؤمنون : ٢ . (٦) السجدة : ٣٩ . (٧) طه ١٢ (٨) الشعراء : ٤ .

النوع الخامس

(ما أوله الدال)

(دعع) ﴿ يدُعُّ اليتيمَ ﴾[١] يدفعه حقه ، و ﴿ دَعًّا ﴾[٢] أي دفعاً في أقفيتهم ، والدع : الدفع بعنف ، قال تعالى : ﴿ يُدَعُّون إلى نارِ جهنَّم دعًّا ﴾ .

(دفع) ﴿ ولولا دَفْعُ اللهِ النَّاس بعْضَهُم ببَعْضٍ ﴾[٣] أي تسليطه المسلمين على الكفار ولولا ذلك لاستولى أهل الشرك على أهل الملل ، وعلى متعبداتهم فهدموها ، وما تركوا للنصارى بيعاً ، ولا لرهبانهم صوامع ، ولا لليهود صلوات ، ولا للمسلمين مساجد .

---

(١) الماعون : ٢ . (٢) ، (٣) الطور : ١٣ . (٤) البقرة : ٢٥١ ، الحج : ٤٠ .

النوع السادس

(ما أوله الذال)

(ذرع) ﴿ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا ﴾[١] أي طولها اذا ذرعت ، وسيأتي تمام المعنى في سلك ، و﴿ ضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا ﴾[٢] أي ضاق بهم صدراً وهو كناية عن شدة الانقباض للعجز عن مدافعة المكروه والاحتيال فيه كما قالوا : رحب الذراع لمن كان مطيقاً .

(ذيع) ﴿ أَذَاعُوا بِهِ ﴾[٣] أى أفشوه .

النوع السابع

(ما أوله الراء)

(رتع) ﴿ يَرْتَعْ ﴾[٤] أى يتسع في أكل الفواكه ، ونحوها من الرتعة وهي الخصب ، ويقال : نرتع أى نرتع إبلنا ، ونرتع أيضاً بكسر العين : أى نفتعل من الرعي

(رجع) ﴿ إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴾[٥] أى بعد موته ، وقيل : رجعه في الاحليل

---

(١) الحاقة : ٣٢ . (٢) هود : ٧٧ ؛ العنكبوت : ٣٣ . (٣) النساء : ٨٢ .

(٤) يوسف : ١٢ . (٥) الطارق : ٨ .

و ﴿ الرُّجْعَىٰ ﴾[١] أي مرجع ، ورجوع ، و ﴿ السَّماءِ ذاتِ الرَّجع ﴾[٢] **أي تبتدى** بالمطر ثم ترجع به في كل عام ، وقال أبو عبيدة : الماء ، و ﴿ فَهمْ لايَرْجِعونَ ﴾[٣] **يعني** لاينطقون ، ويؤذن لهم فيتعذرون ؛ و ﴿ ماذا يَرْجِعونَ ﴾[٤] **أى ماذا يردون من** الجواب ، ومنه ﴿ يَرْجِعُ بَعضُهمْ إلى بَعضِ القولَ ﴾[٥] .

(رضع) ﴿ وحَرَّمنا عَليهِ المَراضِعَ ﴾[٦] جمع مرضع وهي التي ترضع أو جمع مرضع وهو المرضاع : يعني الثدى .

(رفع) ﴿ فُرُشٍ مَرْفوعةٍ ﴾[٧] أراد نساء أهل الجنة ذوات الفرش ؛ يقال : هي فراشه ولحافه ؛ ومرفوعة : رفعت بالجمال عن نساء أهل الدنيا وكل فاضل رفيع ، و ﴿ السَّقْفِ المَرْفُوعِ ﴾[٨] السماء ، و ﴿ العَمَلُ الصَّالحُ يَرْفَعُهُ ﴾[٩] اى يرفعه الله لصاحبه ، والمراد بالرفع القبول كما مر ، لأن كلما يتقبله الله من الطاعات يوصف بالرفع والصعود ، ولأن الملائكة يكتبون الأعمال ويرفعونها حيث يشاء الله تعالى .

(ركع) ﴿ ارْكَعي مَعَ الرَّاكِعينَ ﴾[١٠] أمرت بالصلاة في الجماعة بذكر أركانها مبالغة في المحافظة عليها . ومثلها ﴿ ارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعينَ ﴾[١١] وقيل : المراد من المسلمين لأن اليهود لاركوع لهم .

(روع) ﴿ الرَّوْعُ ﴾[١٢] أي الفزع .

(ربع) ﴿ رِيعٍ ﴾[١٣] إرتفاع من الطريق ، والأرض[١٤] وجمعه رياع ، وريعه[١٥]

(١) العلق : ٨ . (٢) الطارق : ١١ . (٣) البقرة : ١٨ . (٤) النمل : ٢٨ .
(٥) سبأ : ٣١ . (٦) القصص : ١٢ . (٧) الواقعة : ٣٤ . (٨) الطور : ٥ . (٩) الفاطر : ١٠ . (١٠) آل عمران : ٤٣ . (١١) البقرة : ٤٣ . (١٢) هود : ٧٤ .
(١٣) الشعراء : ١٢٨ . (١٤) وقيل : هو الجبل . (١٥) واحده .

النوع الثامن

(ما أوله السين)

(سبع) ﴿سَبعين مَرَّةً﴾[١] العرب تضع التسبيع موضع التضعيف وإن جاوز السبع والأصل فيه قوله: ﴿أنبتتْ سبعَ سنابِلَ﴾[٢] ثم قال عليه السلام: الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف.

(سرع) ﴿يَخرُجونَ من الأجداثِ سِراعاً﴾[٣] أي مسرعين، و ﴿سَريعُ الحِسابِ﴾[٤] لايشغله محاسبة بعض عن محاسبة آخرين.

(سفع) ﴿لَنَسفَعَاً بالناصِيةِ﴾[٥] أي نأخذن بناصيته إلى النار، يقال: سفعت بالشيء: اذا أخذته وجذبته جذباً شديداً، والناصية: شعر مقدم الرأس، و ﴿فيؤخَذُ بالنواصي والأقدامِ﴾[٦] يقال: يجمع بين ناصيته وقدمه ثم يلقى في النار.

(سمع) ﴿سمّاعونَ لِلكَذِبِ﴾[٧] قابلون للكذب كما يقال: لانسمع من فلان قوله: أي لا نقبل، وجائز أن يكون سماعون: أي يسمعون منك ليكذبوا عليك، ﴿سمّاعونَ لِقومٍ آخرينَ لم يأتوكَ﴾[٨] أي هم عيون لأولئك الغُيَّب، وقوله: ﴿فيكم سمّاعونَ لهمْ﴾[٩] أي سامعون لهم مطيعون، ويقال: ﴿سمّاعونَ لهمْ﴾[١٠] أي يتجسسون

(١) التوبة: ٨١ . (٢) البقرة: ٢٦١ . (٣) المعارج: ٤٣ . (٤) البقرة: ٢٠٢، النور: ٣٩، آل عمران: ١٩، ١٩٩، المائدة: ٥، ابراهيم: ٥١، المؤمن: ١٧ . (٥) العلق: ١٥ . (٦) الرحمن: ٤١ . (٧) المائدة: ٤٤، ٤٥ . (٨) المائدة ٤٤ . (٩)، (١٠) التوبة: ٤٨ .

الأخبار لهم ، و ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ﴾[١] أي ما أسمعهم وأبصرهم ، و ﴿ اسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ ﴾[٢] أي غير مجاب إلى ماتدعو اليه ، وقيل غير ذلك .

(سوع) ﴿ سُوَاعًا ﴾[٣] إسم صنم كان يعبد في زمن نوح عليه السلام ثم صار لهذيل ، وكان برهاط يحجون اليه ، و ﴿ السَّاعَةَ ﴾[٤] الوقت الحاضر ، والساعة : القيامة قال تعالى : ﴿ تَقُومُ السَّاعَةُ ﴾[٥]

النوع التاسع

(ما أوله الشين)

(شرع) ﴿ شُرَّعًا ﴾[٦] أي ظاهرة ، ويقال : حيتان شرع للرافعة رؤسها واحدها شارع ، و ﴿ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴾[٧] الشرعة والشريعة بمعنى واحد أي سنة ، وطريقاً ، والمنهاج : الطريق الواضح المستقيم ، و ﴿ شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ ﴾[٨] أى فتح لكم وعرفكم طريقه ، و ﴿ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ ﴾[٩] أى سنة وطريقة ، وعن الفراء : على دين وملة ومنهاج كل يقال .

(شفع) ﴿ الشَّفْعِ ﴾[١٠] يوم الأضحى ، والشفع : الخلق خلقوا أزواجاً وقيل :

---

(١) مريم : ٣٨ . (٢) النساء : ٤٥ . (٣) نوح : ٢٣ . (٤) تكرر ذكرها (٥) الروم : ١٢ ، ١٤ ، ٥٥ ، المؤمن : ٤٦ ، الجاثية : ٢٦ . (٦) الأعراف : ١٦٢ (٧) المائدة : ٥١ . (٨) الشورى : ١٣ . (٩) الجاثية : ١٧ . (١٠) الفجر : ٣ .

﴿ الشفع والوتر ﴾[١] الصلاة ، والشفع : الزيادة ، والشفيع : صاحب الشفاعة ، قال تعالى ﴿ من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ﴾[٢] .

(شيع) ﴿ شيعاً ﴾[٣] فرقاً ، و ﴿ شيع الأولين ﴾[٤] أى في امم الأولين ، و ﴿ شيعته ﴾[٥] أى أعوانه مأخوذ من الشياع وهو الحطب الصغار التي تشتعل بالنار وتعين الحطب الكبار على إيقاد النار ، ويقال : الشيعة الأتباع من قولك : شاعك كذا أى اتبعك ، قال تعالى : ﴿ ثم لننزعن من كل شيعة ﴾[٦] أى من كل فرقة ، و ﴿ إن من شيعته لإبراهيم ﴾[٧] أى ممن يشايعه على اصول الدين أو يشايعه على التصلب في دين الله ومصابرة المكذبين ، وقوله : ﴿ الذين يحبون أن تشيع الفاحشة ﴾[٨] أى يشيعونها عن قصد الى الاشاعة ومحبة لها ، وفيها دلالة على ان العزم على الفسق فسق و ﴿ لقد أهلكنا أشياعكم ﴾[٩] أى أشباهكم ونظرائكم في الكفر .

---

(١) الفجر : ٣ . (٢) النساء : ٨٤ . (٣) الأنعام : ٦٥ ، ١٥٩ ، الروم : ٣٢ . (٤) الحجر : ١٠ . (٥) القصص : ١٥ ، الصافات : ٨٣ ، مريم : ٦٩ . (٦) مريم : ٦٩ . (٧) الصافات : ٨٣ . (٨) النور : ١٩ . (٩) القمر : ٥١ .

(ما أوله الصاد)

(صبع) الاصبع : واحد الأصابع ، يؤنث ويذكر ، وفيه لغات ، قال تعالى : ﴿ يَجعلوُا أصابعَهم في آذانِهمْ ﴾[١] كان المراد أنامل الأصابع فعبر عنها بها .

(صدع) ﴿ ذاتِ الصدْع ﴾[٢] أى تصدع بالنبات ، و ﴿ يَصدَّعُون ﴾[٣] يتفرقون فيصيرون فريقاً في الجنة وفريقاً في السعير ، و ﴿ لا يُصدَّعُونَ عنها ﴾[٤] أى بسببها لا يصدر صداعهم عنها ، و ﴿ فاصدَع بما تُؤمَرُ ﴾[٥] فرق وامضه ، ولم يقل به لأنها ذهب بها الى المصدر أراد فاصدع بالأمر ، وقيل : افرق به بين الحق والباطل ، وقيل : شق جماعاتهم بالتوحيد ، وقيل : بالقرآن وقيل أظهر .

(صمع) ﴿ صوامعُ وبِيَعٌ ﴾[٦] الصوامع : منازل الرهبان .

(صنع) ﴿ صُنعاً ﴾[٧] عملا ، والصنع والصنعة والصنيع : واحد ، و ﴿ صُنعَ اللهِ ﴾[٨] أى فعل الله ، و ﴿ مَصانعَ ﴾[٩] أبنية ، واحدها : مصنعة ، و ﴿ لِتُصنعَ على عيني ﴾[١٠] اى تربى وتغذى برأى مني لا اكلك الى غيرى ، و ﴿ اصْطَنَعْتُكَ لِنفسي ﴾[١١] اتخذتك صنعي وخالصتي واختصصتك بكرامتي .

---

(١) نوح : ٧ . (٢) الطارق : ١٢ . (٣) الروم : ٤٣ . (٤) الواقعة : ١٩ .
(٥) الحجر : ٩٤ . (٦) الحج : ٤٠ . (٧) الكهف : ١٠٥ . (٨) النمل : ٨٨ .
(٩) الشعراء : ١٢٩ . (١٠) طه : ٣٩ . (١١) طه : ٤١ .

(صوع) ﴿صُواعَ الْمَلِكِ﴾[١] وصاع الملك واحد، يقال: الصواع جام كهيئة المسكوك من فضة وقرىء صوغ الملك بالغين معجمة: يذهب الى انه كان مصوغاً فسماه بالمصدر.

النوع الحادي عشر

(ما أوله الضاد)

(ضجع) ﴿الْمَضَاجِعِ﴾[٢] المراقد، قال تعالى: ﴿وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ﴾[٣] أي المراقد ولا تدخلوهن تحت اللحف، وقوله: ﴿لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ﴾[٤] أي وكتب في اللوح المحفوظ إلى مضاجعهم ولا تنفع الاقامة في المدينة.

(ضرع) ﴿ضَرِيعٍ﴾[٥] نبت بالحجاز مسموم، يقال له الشبرق.

(ضفدع) الضفدع: كخنصر واحد الضفادع، قال تعالى ﴿وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ﴾[٦].

---

(١) يوسف: ٧٢. (٢) النساء: ٣٣، السجدة: ١٦. (٣) النساء: ٣٣.
(٤) آل عمران: ١٥٤. (٥) الغاشية: ٦. (٦) الأعراف: ١٣٢.

النوع الثاني عشر

ما أوله الطاء

(طبع) الطبع : الختم ، قال تعالى : ﴿ طَبعَ اللهُ عَلى قُلوبِهِمْ ﴾[١] .

(طلع) ﴿ فأطَّلع إلى إلهِ موسى ﴾[٢] أي لعلي أقف على حال إله موسى وأشرف عليه ، والطلوع والاطلاع : الصعود على الشيء ، ومنه : التطلع ، قال تعالى : ﴿ فاطَّلعَ فرآهُ في سَواءِ الجحيم ﴾[٣] .

(طوع) ﴿ طَوْعاً ﴾[٤] أي إنقياداً ، و ﴿ فطوَّعتْ له نفسُهُ ﴾[٥] أى شجعته وتابعته ، ويقال طوعت : فعلت من التطوع ، يقال : طاع له كذا أى أتاه طوعاً ، ولساني لايطوع بكذا : أى لا ينقاد ؛ و ﴿ المطوِّعينَ ﴾[٦] المتطوعين بالصدقة ، وقوله : ﴿ ومَنْ تَطوَّع خيراً ﴾[٧] أى من تبرع بالسعي بين الصفا والمروة بعدما أدى الواجب ﴿ فإنَّ اللهُ شاكِرٌ ﴾[٨] مجاز على ذلك عليم بقدر الخير .

---

(١) التوبة : ٩٤ ، النحل : ١٠٨ ، محمد : ١٦ . (٢) المؤمن : ٣٧ . (٣) الصافات : ٥٥ . (٤) آل عمران : ٨٣ ؛ الرعد : ١٦ ، التوبة : ٥٤ ، السجدة : ١١ . (٥) المائدة : ٣٣ . (٦) التوبة : ٨٠ . (٧) ، (٨) البقرة ١٥٨ .

النوع الثالث عشر

ما أوله الفاء

(فزع) ﴿ فُزِّعَ عنْ قلوبِهِمْ ﴾[1] حلى الفزع عن قلوبهم أى عن قلوب الشافعين والمشفوع لهم بإذن رب العزة في الشفاعة ، وفزعت قلوبهم : من الفزع ، و ﴿ الفزعُ الأكبرُ ﴾[2] هو إطباق باب النار حين تغلق على أهلها عن علي عليه السلام .

(فقع) ﴿ صفراء فاقِعٌ لونُها ﴾[3] أي سوداء ناصع لونها أي خالص .

النوع الرابع عشر

(ما أوله القاف)

(قرع) ﴿ القارِعةُ ﴾[4] أي الداهية يعني القيامة وسميت بذلك لأنها تقرع القلوب بالفزع .

(قطع) ﴿ تقطَّعوا أمرهُمْ ﴾[5] أي إختلفوا في الاعتقاد والمذاهب ، و ﴿ إلاّ

(١) سبأ : ٢٣ . (٢) الأنبياء : ١٠٣ . (٣) البقرة : ٦٩ . (٤) القارعة : ١ ، ٢ ، ٣ . (٥) الأنبياء : ٩٣ ، المؤمنون : ٥٤ .

أنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ﴾[١] أي قطعاً بحيث لا يبقى لها قابلية الادراك ، و ﴿ قُطِّعَتْ بِهِ الأَرْضُ ﴾[٢] تصدعت من خشية الله عند قراءته أو شققت فجعلت أنهاراً وعيوناً ، وقوله : ﴿ لِيَقْطَعَ طَرَفاً ﴾[٣] أي يهلك جماعة ، و ﴿ ثُمَّ لِيَقْطَعْ ﴾[٤] أي ليختنق وسمي الاختناق قطعاً لأن المختنق يقطع نفسه بحبس مجاريه ، و ﴿ قِطَعاً مِنَ اللَّيْلِ ﴾[٥] جمع قطعة ومن قرأ : قطعاً بتسكين الطاء أراد إسم ماقطع ، و ﴿ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ ﴾[٦] أي قرىً متدانيات .

(قلع) ﴿ يَا سَمَاءُ أَقْلِعِي ﴾[٧] أي إمسكي ، والاقلاع : الامساك .

(قنع) ﴿ الْقَانِعَ ﴾[٨] السائل الذي يقنع بالقليل ؛ و ﴿ مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ ﴾[٩] يقال : أقنع رأسه : اذا نصبه لايلتفت يميناً وشمالا ، وجعل طرفه موازياً لما بين يديه ؛ وكذلك الاقناع في الصلاة وأقنع صوته : رفعه .

(قوع) القاع : الأرض الملساء ، وقيعة ، وقاع بمعنى واحد ، وهو المستوى من الأرض ، ويقال قيعة جمع قاع قال تعالى : ﴿ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً ﴾[١٠]

---

(١) التوبة : ١١١ . (٢) الرعد : ٣٣ . (٣) آل عمران : ١٢٧ . (٤) الحج : ١٥ . (٥) يونس : ٢٧ . (٦) الرعد : ٤ . (٧) هود : ٤٤ . (٨) الحج : ٣٦ . (٩) ابراهيم : ٤٣ . (١٠) النور : ٣٩ .

النوع الخامس عشر

« ماأوله الميم »

(متع) ﴿ مَتاعٌ إلىٰ حِينٍ ﴾[1] أي إنتفاع بعيش الى انقضاء آجالكم ، والمتاع : كل ماينتفع به الانسان ، والمتعة : مايتبلغ به من الزاد ، و ﴿ فاستَمتَعُوا بخَلاقِهِم ﴾[2] عن الفراء : رضوا بنصيبهم من الدنيا ، و ﴿ استَمتَعَ بعضُنا ﴾[3] إستنفع ، وقوله : ﴿ فما استَمتَعتُم به مِنهُنّ ﴾[4] قيل : نزلت في ترخيص نكاح المتعة في بعض المغازي .

(منع) ممنوع : مقطوع[5] .

النوع السادس عشر

(ماأوله النون)

(نبع) ﴿ يَنابيع ﴾[6] عيون ، واحدها : ينبوع على يفعول من نبع الماء : اذاظهر

(١) البقرة : ٣٦ ، الأعراف : ٢٣ ، الأنبياء : ١١١ . (٢) التوبة : ٧٠ . (٣) الأنعام : ١٢٨ . (٤) النساء : ٢٣ . (٥) يقال : منع . فهو مانع وممنوع ، ومناع للمبالغة ، ومنعته الأمر فهو ممنوع منه وجمع مانع : منعة ، مثل : كافر وكفرة ، والمنع خلاف الاعطاء : قال تعالى : « مناع للخير معتد مريب » ق : ٢٥ . (٦) الزمر ٢١

(نزع) ﴿ نَزَعْنا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شهيداً ﴾[١] أي أخرجنا من كل أُمـة شهيداً ، وهو نبيهم يشهد على تلك الأمة بما كان منها . و ﴿ نَزَعْنا مافي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ ﴾[٢] أي أخرجنا ، و ﴿ تَنْزِعُ النَّاسَ ﴾[٣] أي تقلعهم عن أماكنهم ﴿ كأنَّهُمْ أعْجازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ﴾[٤] يعني إنهم كانوا يتساقطون على الأرض أمواتاً وهم جثث طوال عظام كأنهم أُصول نخل منقعر عن أماكنه ومغارسه .

(نقع) النقع : الغبار ، قال تعالى : ﴿ فأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً ﴾[٥] .

النوع الرابع عشر

(ماأوله الواو)

(ودع) ﴿ ماودَّعكَ ربُّكَ ﴾[٦] ماتركك ، ومنه قولهم : أستودعك الله غـير مودع أي متروك ، ومنه سمي الوداع لأنه فراق ومتاركة .

(وزع) ﴿ أوْزِعْني ﴾[٧] أي ألهمني ، يقال : فلان موزع بكذا ، ومولع بكذا ، ومغرى به ، و ﴿ يوزَعُونَ ﴾[٨] يحبسون وفي التفسير : يحبس أولهـم على آخرهم حتى يدخلوا النار .

(وسع) الواسع : الجواد الذي يسع مايسأل ، ويقال : الواسع المحيط بعلم كل شيء

(١) القصص : ٧٥ . (٢) الأعراف : ٤٢ ؛ الحجر : ٤٧ . (٣) ، (٤) القمر : ٢٠ . (٥) العاديات : ٤ . (٦) الضحى : ٣ . (٧) النمل : ١٩ ، الأحقاف : ١٥ .
(٨) فصلت : ١٩

كما قال تعالى : ﴿ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴾[1] و ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَاتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾[2] و ﴿ وَاسِعُ ٱلْمَغْفِرَةِ ﴾[3] أي تسع مغفرته الذنوب لاتضيق عنها ، والوسع : الطاقة ، قال تعالى : ﴿ إِلَّا وُسْعَهَا ﴾[4] و ﴿ ٱلْمُوسِعِ ﴾[5] الغني المكثر .

(وضع) ﴿ وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ ﴾[6] أي لأسرعوا فيما بينكم بالنمائم وأشباه ذلك والوضع : سرعة السير ، يقال : وضع البعير وأوضعته أنا .

(وقع) ﴿ وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴾[7] قامت القيامة ، وقوله : ﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ﴾[8] أي واجب على الكفار . ومثله ﴿ إِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ ﴾[9] أي وجب . وقيل : ثبتت الحجة ، و ﴿ بِمَوَاقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴾[10] أي نجوم القرآن اذا نزل ، ويقال : مساقط النجوم في المغرب .

النوع الثامن عشر

(ماأوله الهاء)

(هجع) ﴿ يَهْجَعُونَ ﴾[11] أي ينامون .

(هرع) ﴿ يُهْرَعُونَ ﴾[12] يستحثون ، ويقال : يسرعون اليه كأنهم يدفعون

(١) طه : ٩٨ . (٢) البقرة : ٢٥٥ . (٣) النجم : ٣٢ . (٤) البقرة : ٢٣٣ . (٥) البقرة : ٢٣٦ . (٦) التوبة : ٤٨ . (٧) الواقعة : ١ . الحاقة : ١٥ . (٨) الطور : ٧ . (٩) النمل : ٨٥ . (١٠) الواقعة ٧٥ . (١١) الذاريات : ١٧ . (١٢) هود : ٧٨ ، الصافات : ٧٠

دفعاً لطلب الفاحشة من أضيافه فأوقع الفعل بهم [1] وهو لهم في المعنى ، كما قيل : أولع فلان بكذا ، وأرعد فلان بكذا ، وزهي فلان بكذا ، فجعلوا مفعولين وهم فاعلون ، وذلك لأن المعنى أولعه طبعه وجبلته ، وزهاه ماله أو جهله وأرعده غضبه فلهذه العلة خرج هذه الأسماء مخرج المفعول بهم ، وعن الفراء : لايكون الاهراع إسراعاً إلا مع رعدة

(هطع) ﴿ مُهْطِعِينَ ﴾ [2] مسرعين في خوف ، وفي التفسير : ﴿ مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ ﴾ [3] أي ناظرون رافعوا رؤسهم إلى الداعي ، وأهطع : أسرع ، وقال تغلب [4] : هو الذي ينظر في ذل وخشوع لايقلع .

(هلع) ﴿ هَلُوعاً ﴾ [5] كما فسره تعالى لا يصبر اذا مسه الشر ولا يشكر اذا مسه الخير [6] ، والهلوع : الضجور الجزوع ، والهلاع أسوء الجزع .

---

(١) يقصد قوم لوط عليه السلام . (٢) ابراهيم : ٤٣ ، القمر : ٨ ، المعارج : ٣٦
(٣) القمر : ٨ . (٤) تغلب : أبو سعيد ابان بن تغلب بن رباح البكري الجريري التابعي المتوفى سنة ١٤١ ، وهو أول من صنف في غريب القرآن . (٥) المعارج : ١٩ . (٦) في قوله تعالى : « إذا مسه الشر جزوعاً » المعارج : ٢٠ « وإذا مسه الخير منوعاً » المعارج : ٢١ .

النوع التاسع عشر

((ما أوله الياء))

(يسع) ﴿ ٱلۡيَسَعَ ﴾[١] هو اليسع بن اخطوب ؛ علم أعجمي ادخل عليه اللام كما ادخل اليزيد ؛ ويقال : هو ابن عم الياس إستخلفه على بني إسرائيل حين رفعه الله تعالى

(ينع) ﴿ يَنۡعِهِۦٓ ﴾[٢] مدركه ، واحده يانع ؛ مثل : تجر وتاجر . ويقال : ينعت الفاكهة ، وأينعت : اذا أدركت .

[illegible]ـعام ، ٨٦ ، ص : ٤٨ . (٢) الأنعام : ٩٩

الباب التاسع عشر

ما آخره الغين وهو أنواع

النوع الأول

« ما أوله الباء »

(بزغ) ﴿ بازِغاً ﴾[1] طالعاً .

(بلغ) ﴿ إنَّ في هٰذا لَبلاغاً ﴾[2] أي كفاية موصولة إلى البغية وهذا إشارة إلى المذكور ، والبلاغ : الاسم من التبليغ ، قال تعالى : ﴿ إنَّما على رسُولِنا البَلاغُ المُبينُ ﴾[3] أي تبليغ الرسالة ، والبلاغ : الكفاية ، قال تعالى : ﴿ إنَّ في هـٰذا لَبلاغاً ﴾[4] أي كفاية ، وبلغت الشيء أشرفت عليه وإن لم تصله ، قال تعالى : ﴿ فإذا بَلَغْنَ أجَلَهُنَّ ﴾[5] أي قرب بلوغ أجلهن فامسكوهن بمعروف ، ونظير ذلك في لغة العرب كثير ، قال تعالى ﴿ فإذا قرَأْتَ القرْآنَ فاسْتَعِذْ ﴾[6] والاستعاذة قبل . والبلوغ : الوصول أيضاً ، قال تعالى : ﴿ وإذا طلَّقْتُمُ النِّساء فبَلَغْنَ أجَلَهُنَّ فلا تعْضُلُوهُنَّ ﴾[7] ، و ﴿ هَدْياً بالِغَ

(١) الأنعام : ٧٧ . (٢) الأنبياء : ١٠٦ . (٣) المائدة : ٩٥ ، التغابن : ١٢ .
(٤) الأنبياء : ١٠٦ . (٥) البقرة : ٢٣٤ ، الطلاق : ٢ . (٦) النحل : ٩٨ ، اسرى : ٤٥ . (٧) البقرة : ٢٣١ .

ٱلْكَعْبَةِ ﴾[1] أي واصلها ، وبلغ الصبي : اذا أدرك ولزمه التكليف ؛ قال تعالى : ﴿ وإذا بَلَغَ ٱلأَطْفَالُ مِنكُمُ ٱلحُلُمَ ﴾[2] .

النوع الثاني

« ما أوله الدال »

(دمغ) ﴿ يَدْمَغُهُ ﴾[3] يكسره ، وأصله أن يصيب الدماغ بالضرب وهو مقتل .

النوع الثالث

« ما أوله الراء »

(روغ) ﴿ فَرَاغَ إِلَىٰ آلِهَتِهِمْ ﴾[4] مال إليهم في خفاء ولا يكون الروغ إلا في خفاء

---

(١) المائدة : ٩٨ . (٢) النور : ٥٩ . (٣) الأنبياء : ١٨ . (٤) الصافات : ٩١ .

النوع الرابع

« ماأوله الزاي »

(زيغ) ﴿تَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ﴾[1] تميل عن الحق ، والزيغ : الميل عن الحق و ﴿زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ﴾[2] أي مالت ، وقوله تعالى : ﴿فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾[3] أي فلما مالوا عن الحق والطاعة أمال الله قلوبهم عن الايمان والخير .

النوع الخامس

(ماأوله السين)

(سبغ) ﴿أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ﴾[4] أي دروعاً واسعة ضافية وهو[5] أول من اتخذها وكانت قبل صفايح .

(سوغ) ﴿لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا﴾[6] أي سهل المرور في الحلق ، ومثله ﴿سَائِغٌ شَرَابُهُ﴾[7] و ﴿يُسِيغُهُ﴾[8] يجيزه .

---

(١) التوبة : ١١٨ . (٢) ص : ٦٣ . (٣) الصف : ٥ . (٤) سبأ : ١١ . (٥) يعني داود عليه السلام . (٦) النحل : ٦٦ . (٧) الفاطر : ١٢ . (٨) ابراهيم : ١٧

النوع السادس

(ما أوله الصاد)

(صبغ) ﴿ صِبْغَةَ ٱللَّهِ ﴾[١] أي دين الله وفطرته التي فطر الناس عليها ، وإنما سميت الملة صبغة لأن النصارى إستعاضوا في ختان أولادهم بماء أصفر[٢] يصبغ أولادهم فرد الله سبحانه وتعالى عليهم ، و ﴿ صِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ ﴾[٣] أي مايصطبغ به أي يغمر فيه الخبز ويؤكل به والمراد به الزيت .

النوع السابع

« ما أوله الفاء »

(فرغ) ﴿ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا ﴾[٤] خالياً من كل شيء إلا من ذكر موسى أو فارغاً من الاهتمام به أيضاً لأن الله تعالى أوعدها برده ، و ﴿ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾[٥] أي أصب عليه نحاساً مذاباً ، و ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ ﴾[٦] مستعار من قول الرجل لمن يتهدده سأفرغ لك أي سأتجرد للايقاع بك من كل مايشغلني عنك حتى لايكون لي شغل سواك وقيل : ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُم ﴾[٧] أي سنحاسبكم بالفراغ مجاز عن الحساب .

(١) البقرة : ١٣٨ . (٢) يسمونه العمودية . (٣) المؤمنون : ٢٠ . (٤) القصص : ١٠ . (٥) الكهف : ٩٧ . (٦) ، (٧) الرحمن : ٣١ .

النوع الثامن

(ماأوله الميم)

(مضغ) ﴿ مُضْغَةٍ ﴾[١] المضغة : اللحمة الصغيرة سميت بذلك لأنها بقدر مايمضغ .

النوع التاسع

((ماأوله النون))

(نزغ) ﴿ نَزَغَ ٱلشَّيْطَانُ ﴾[٢] يعني بيني وبين إخوتي أي أفسد بيننا ، وحمل بعضنا على بعض ، و ﴿ يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ نَزْغٌ ﴾[٣] النزغ والنسغ : بمعنى واحد ، وهو شبه النخس ، وكان الشيطان ينخس الانسان أي يحركه ، ويبعثه على بعض المعاصي ، ولا يكون النزغ إلا في الشر ، و ﴿ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ ﴾[٤] أي يفسد بينهم أي يفسد ويهيج .

---

(١) الحج : ٥ ، المؤمنون : ١٤ . (٢) يوسف : ١٠٠ . (٣) الأعراف : ١٩٩ ، السجدة : ٣٦ . (٤) اسرى : ٥٣ .

الباب العشرون

ما آخره الفاء وهو أنواع

النوع الأول

«ما أوله الالف»

(ازف) ﴿ٱلْآزِفَةُ﴾[1] أي قربت القيامة . سميت بذلك لقربها ؛ يقال : أزف شخوص فلان أي قرب ، وقوله تعالى : ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْآزِفَةِ﴾[2] أي يوم القيامة .

(اسف) الأسف : شدة الغضب : ويكون بمعنى الحزن ؛ و ﴿أَسِفًا﴾[3] شديد الغضب ، والآسف : الحزين أيضاً ؛ و ﴿آسَفُونَا﴾[4] أغضبونا ؛ وفي الخبر : إن الله لا يأسف كأسفنا ولكنه خلق أولياء لنفسه يأسفون ويرضون فجعل رضاهم رضى نفسه وسخطهم سخط نفسه ولو كان يصل إلى الله الضجر والأسف لدخله التغير فلا يؤمن عليه الابادة تعالى عن ذلك علواً كبيراً ، و ﴿يَا أَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ﴾[5] أي ياحزناه عليه

(افف) ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ﴾[6] الأف : كلمة تقال لما يتضجر منه ويستثقل ، و ﴿أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ﴾[7] أي نتنا لكم ، وفي أف عشر لغات : أُفُّ ، وأُفَّ

(١) النجم : ٥٧ . (٢) المؤمن : ١٨ . (٣) الأعراف : ١٤٩ ، طه : ٨٦ . (٤) الزخرف : ٥٥ . (٥) يوسف : ٨٤ . (٦) اسرى : ٢٣ . (٧) الأنبياء : ٦٧ .

وافٌ بحركات الفاء بغير تنوين ، وأُفّاً وأُفٍ وأُفٌ بها مع التنوين ، وأُفّة ، وأُفِ ، وأُفْ ، وأُفّي .

(الف) الألف معروف ، وجمعه في القليل : آلاف قال تعالى ﴿بِثَلَٰثَةِ آلافٍ﴾[1] وفي الكثير : أُلوف قال تعالى : ﴿وَهُمْ أُلُوفٌ﴾[2] و ﴿أَلْفَوْا﴾[3] أي وجدوا ، و ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾[4] هو مصدر ألفتُ إيلافاً ، قيل : هذه اللام موصولة بما قبلها والمعنى : فجعلهم ﴿كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾[5] ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾[6] يعني إن أصحاب الفيل أهلكهم لتألف قريش رحلة الشتاء ، ورحلة الصيف ، كانت لهم رحلتان : رحلة الشتاء إلى الشام ، ورحلة الصيف إلى اليمن[7] وقيل : اللام للتعجب أي إعجبوا ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾[8] وقيل : متعلقة بقوله ﴿فَلْيَعْبُدُوا﴾[9] أمرهم عز إسمه أن يعبدوه لأجل إيلافهم رحلة الشتاء والصيف ، ويجعلوا عبادتهم إياه شكراً لهذه النعمة واعترافا بها ، و ﴿الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ﴾[10] الذين كان النبي صلى الله عليه وآله : يتألفهم على الاسلام ، والامام : يتألفهم ليستعين بهم على الأعداء : قال تعالى : ﴿وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ﴾[11] وألف بين الشيئين : أي جمع قال تعالى : ﴿وَلَٰكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ﴾[12] .

(انف) ﴿آنِفًا﴾[13] أي الساعة ، وهو أول وقت يقرب منا من قولك : استأنفت الشيء : أي إبتدأته .

---

(١) آل عمران : ١٢٤ . (٢) البقرة : ٢٤٣ . (٣) الصافات : ٦٩ . (٤) القريش : ١ . (٥) الفيل : ٥ . (٦) القريش : ١ . (٧) وفي مجمع البحرين : كانوا يرحلون في الشتاء إلى اليمن وفي الصيف إلى الشام . (٨) القريش : ١ . (٩) القريش ٣ (١٠) ، (١١) التوبة : ٦١ . (١٢) الأنفال : ٦٣ . (١٣) محمد : ١٦ .

النوع الثاني

((ماأوله التاء))

(ترف) ﴿ أَتْرَفْنَاهُمْ ﴾[١] أي نعمناهم وبقيناهم في الملك ، والمترف : المتقلب في لين العيش ، و ﴿ أُتْرِفُوا ﴾[٢] أنعموا ، وبقوا في الملك ، والمترف : المتروك يصنع مايشاء وإنما قيل للمتنعم مترف لأنه لا يُمنع من تنعمه فهو مطلق فيه ؛ و ﴿ قالَ مُتْرَفُوها ﴾[٣] الذين نُعموا في الدنيا في غير طاعة الله تعالى .

النوع الثالث

((ماأوله الثاء))

(ثقف) ﴿ تَثْقَفَنَّهُمْ ﴾[٤] تظفرن بهم ؛ و ﴿ ثَقِفْتُمُوهُمْ ﴾[٥] ظفرتم بهم ؛ و ﴿ ثُقِفُوا ﴾[٦] وجدوا ، و ﴿ يَثْقَفُوكُمْ ﴾[٧] يظفروا بكم .

---

(١) المؤمنون : ٣٣ . (٢) هود : ١١٧ . (٣) سبأ : ٣٤ ، الزخرف : ٢٣ .
(٤) الأنفال : ٥٨ . (٥) البقرة : ١٩١ ؛ النساء : ٩٠ . (٦) آل عمران : ١١٢ ، الأحزاب : ٦١ . (٧) الممتحنة : ٢ .

النوع الرابع

ماأوله الجيم

(جرف) جُرف : ماجرفتـه السيول من الأودية ، وقوله تعالى : ﴿ على شفا جُرُفٍ هارٍ ﴾[١] أي على قاعدة هي أضعف القواعد .

(جنف) الجنف : الميل والعـدول عن الحق ، يقال : جنف علي أى مال ، و ﴿ مُتَجانِفٍ لِإثْمٍ ﴾[٢] أى مائل إلى الحرام .

النوع الخامس

ماأوله الحاء

(حرف) ﴿ على حَرْفٍ ﴾[٣] أى على طرف من الدين لافي وسطه وهذا مثل لـكونهم على قلق واضطراب في دينهم كالذى يكون على طرف من العسكر إن أحس بظفر وغنيمة إطمأن وقر وإلا إنهزم وفر ، و ﴿ يُحَرِّفُونَهُ ﴾[٤] يقلبونه ويغيرونه ، و ﴿ إلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتالٍ ﴾[٥] أى يريد الـكر بعد الفر وتغرير العدو فانه من مكائدالحرب

(١) التوبة : ١١٠ . (٢) المائدة : ٤ . (٣) الحج : ١١ . (٤) البقرة : ٧٥ .
(٥) الأنفال : ١٦ .

(حفف) ﴿ حَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ ﴾[١] أطفناهما من جوانبهما بنخل ؛ يقال : حفوا أى أطافوا ؛ و ﴿ حافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ ﴾[٢] أى مطيفين بحافتيه أى بجانبيه .

(حقف) ﴿ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ ﴾[٣] الأحقاف : رمال مشرفة معوجة واحدها : حقف من إحقوقف الشيء اذا إعوج ؛ وقيل : رمال مستطيلة بناحية شجر ، وكانت عاد بين جبال مشرفة على البحر بالشجر من بلاد اليمن ، وقيل : بين عمان ومهره

(حنف) ﴿ ولكنْ كانَ حَنِيفاً ﴾[٤] الحنيف : ما كان على دين ابراهيم عليه السلام ثم تسمى من يختتن ويحج في الجاهلية حنيفاً لأنه حنف عما كان يعبده أبوه وقومه من الآلهة إلى عبادة الله تعالى أى عدل عن ذلك ومال ؛ وأصل الحنف ميل من إبهامي القدمين كل واحدة على صاحبتها ؛ وعن ابن عرفة : الحنف الاستقامة وإنما قيل للمائل أحنف تفولا .

(حيف) الحيف : الميل والجور ؛ قال تعالى : ﴿ أَنْ يَحِيفَ اللهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ ﴾[٥] .

---

(١) الكهف : ٣٢ . (٢) الزمر : ٧٥ . (٣) الأحقاف : ٢١ . (٤) آل عمران ٦٧ . (٥) النور : ٥٠ .

النوع السادس

(ما أوله الخاء)

(خسف) خسوف القمر كسوفه ، وقيل : الكسوف ذهاب نور بعض القمر ، والخسوف : ذهاب جميعه ، وخسف الله به الأرض خسفاً غيبه فيها ، قال تعالى : ﴿ إِنْ نَشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ ﴾[١] وقال : ﴿ يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ ﴾[٢] وقال: ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ ﴾[٣] .

(خصف) ﴿ يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ﴾[٤] أي يلصقان الورق بعضه على بعض ويوصلاه ليسترا به عوراتهما من الخصف وهو ضم الشيء على الشيء وإلصاقه به ، ومنه خصفت نعلي اذا أطبقت عليها طاقا على طاق .

(خطف) ﴿ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ ﴾[٥] الخطف : أخذ الشيء بسرعة وإستلاب ، و ﴿ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا ﴾[٦] أي نستلب من أرضنا ، وتخطفت الشيء : أي إختطفته قال تعالى : ﴿ وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ ﴾[٧] .

(خفف) ﴿ حَمْلاً خَفِيفاً ﴾[٨] إذ الماء خفيف على المرأة .

(خلف) ﴿ خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي ﴾[٩] أي قمتم مقامي وإستخلفه من الخلافة قال تعالى : ﴿ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾[١٠] و ﴿ الخالِفِينَ ﴾[١١] المتخلفين عن القوم

(١) سبأ : ٩ . (٢) الملك : ١٦ . (٣) العنكبوت : ٤٠ . (٤) الأعراف : ٢٢، طه : ١٢١ . (٥) الصافات : ١٠ . (٦) القصص : ٥٧ . (٧) العنكبوت : ٦٧ . (٨) الأعراف : ١٨٨ . (٩) الأعراف : ١٤٩ . (١٠) النور : ٥٥ . (١١) التوبة : ٨٤

الشاخصين ؛ وقوله : ﴿ رَضُوا بأَنْ يكُونُوا معَ ٱلخَوالِف ﴾[١] أي مع النساء وقد يقال : الخالفة للذي لا خير فيه ، و ﴿ ٱلثَّلٰثةِ ٱلَّذينَ خُلِّفُوا ﴾[٢] هم : كعب بن مالك ، ومرارة ابن الربيع ، وهلال بن أمية خلفوا عن غزاة تبوك ؛ وأخلف موعده : اذا لم يف به قال تعالى : ﴿ ما أخْلَفْنا مَوْعِدَكَ ﴾[٣] وقال تعالى : ﴿ إنَّ لَكَ مَوْعِداً لَنْ تُخْلَفَهُ ﴾[٤] قرىء بالنون وكسر اللام ؛ وقرىء بالتاء مضمومة وفتح اللام ؛ وأخلف الشيء : اذا تركه خلفه ، قال تعالى : ﴿ فرِحَ ٱلمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلافَ رَسُولِ ٱللهِ ﴾[٥] أي بعد رسول الله ؛ ومثله قوله : ﴿ وإذاً لا يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إلَّا قَليلاً ﴾[٦] أي بعدك ؛ و ﴿ خَلائِفَ ٱلأرْض ﴾[٧] سكان الأرض يخلف بعضهم بعضاً واحدهم خليفة و ﴿ خِلاف ﴾[٨] مخالفة ، قال تعالى : ﴿ تُقَطَّعَ أيْديهِمْ وأرْجُلُهُمْ مِنْ خِلافٍ ﴾[٩] أي يده اليمنى ورجله اليسرى يخالف في قطعها ؛ وخلفة يخلف هذا ؛ قال تعالى : ﴿ وهُوَ ٱلَّذي جَعَلَ ٱللَّيْلَ وٱلنَّهارَ خِلْفَةً ﴾[١٠] أي اذا ذهب هذا جاء هذا كأنه يخلفه ؛ و ﴿ خِلْفَةً ﴾[١١] أي يخالف أحدهما صاحبه وقتاً وكوناً ، و ﴿ مُسْتَخْلَفينَ ﴾[١٢] ممكنين فيه .

(خيف) ﴿ خِيفَةً ﴾[١٣] أي خوف ؛ والتخوف : التنقص ؛ قال تعالى : ﴿ أوْ يأخُذَهُمْ على تَخَوُّفٍ ﴾[١٤] و ﴿ ما كانَ لَهُمْ أنْ يَدْخُلُوها إلَّا خائِفينَ ﴾[١٥] أي ماكان ينبغي لهم أن يدخلوا المساجد إلا بخشية وخشوع فضلا أن يجرأوا على تخريبها و ﴿ خِفافاً وثِقالاً ﴾[١٦] قيل : موسرين ومعسرين ، وقيل : خفت عليكم الحركة أو ثقلت

---

(١) التوبة : ٨٨ ، ٩٤ . (٢) التوبة : ١١٩ . (٣) طه : ٨٧ . (٤) طه : ٩٧ . (٥) التوبة : ٨٢ . (٦) اسرى : ٧٦ . (٧) الأنعام : ١٦٥ . (٨) المائدة : ٣٦ ، الأعراف : ١٢٣ ، طه ٧١ ، الشعراء : ٥٠ ، التوبة : ٨٢ . (٩) المائدة : ٣٦ . (١٠) ، (١١) الفرقان : ٦٢ . (١٢) الحديد : ٧ . (١٣) هود : ٧٠ ، الذاريات : ٢٨ ، طه : ٦٧ . (١٤) النحل : ٤٧ . (١٥) البقرة : ١١٤ . (١٦) التوبة : ٤٢ .

النوع السابع

« ماأوله الراء »

(رأف) ﴿ رَءُوفٌ رحيمٌ ﴾[١] الرؤف : شديد الرحمة والرأفة أرق الرحمة .

(رجف) ﴿ الرَّجْفَةُ ﴾[٢] حركة الأرض يعني الزلزلة الشديدة ، قال تعالى : ﴿ فلمّا أخذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ ﴾[٣] وقيل : الرجفة الصاعقة ، روى إنه تعالى أمره أن يأتيه[٤] في سبعين من بني إسرائيل فاختار من كل سبط ستة فزاد إثنان فقال : ليستخلف منكم رجلان فتشاجرا فقال : إن لمن قعد أجر من خرج فقعد كالب ويوشع وذهب مع الباقين فلما دنوا الجبل غشيته غمام فدخل موسى عليه السلام بهم الغمام وخروا سجداً فسمعوه يكلم موسى عليه السلام يأمره وينهاه ثم إنكشفوا اليه فقالوا : ﴿ لَنْ نُؤمِنَ لَكَ حَتّى نَرَى اللهَ جَهْرَةً ﴾[٥] فأخذتهم الرجفة ، و ﴿ الرَّاجِفَةُ ﴾[٦] النفخة الاولى و ﴿ المُرْجِفُونَ في المَدينَةِ ﴾[٧] بالأخبار المضعفة لقلوب المسلمين عن سرايا النبي صلى الله عليه يقولون : هزموا وقتلوا وأصله من الرجفة وهي الزلزلة لكونه خبراً متزلزلا غير ثابت .

(ردف) ﴿ رَدِفَ لكُمْ ﴾[٨] وردفكم بمعنى تبعكم وجاء بعدكم ، و ﴿ الرَّادِفَةُ ﴾[٩] هي النفخة الثانية بعد الرجفة . و ﴿ مُرْدِفِينَ ﴾[١٠] بكسر الدال وفتحها فعلى الأول معناه :

---

(١) التوبة : ١١٨ ، ١٢٩ ، النور : ٢٠ ، الحشر : ١٠ . (٢) الأعراف : ٧٧ ، ٩٠ ، ١٥٤ . العنكبوت : ٣٧ . (٣) الأعراف : ١٥٤ . (٤) يعني موسى عليه السلام (٥) البقرة : ٥٥ . (٦) النازعات : ٦ . (٧) الأحزاب : ٦٠ . (٨) النمل : ٧٢ . (٩) النازعات : ٧ . (١٠) الأنفال : ٩ .

متبعين بعضهم بعضاً وعلى الثاني معناه : متبعين بعضهم لبعض أو متبعين للمؤمنين يحفظونهم وقرىء : مرُدفين بضم الراء إتباعاً للميم وأصله مرتدفين أي مستدبرين يقال : أتينا فلاناً فارتدفناه أي أخذناه من ورائه .

(رفف) ﴿ رَفْرَفٍ خُضْرٍ ﴾[1] قيل : الرفوف رياض الجنة ، وقيل : الفرش ، وقيل : هي البسط والجمع رفارف .

النوع الثامن

« ما أوله الزاي »

(زحف) ﴿ زحفًا ﴾[2] الزحف : تقارب القدم إلى القدم في الحرب .

(زخرف) ﴿ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ ﴾[3] يعني البـــاطل المزين الزخرف المحسن ، و ﴿ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا ﴾[4] أي زينتها والزخرف : الذهب ثم جعلوا كل مزين مزخرفا ، قال تعالى : ﴿ أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرُفٍ ﴾[5] أي من ذهب .

(زفف) ﴿ يَزِفُّونَ ﴾[6] يسرعون ، يقال : جاء الرجل يزف زفيف النعامة وهو أول عدوها وآخر مشيها .

(زلف) ﴿ زُلَفًا مِنَ ٱلَّيْلِ ﴾[7] ساعة بعد ساعة واحدتها : زلفة ، و ﴿ زُلْفَىٰ ﴾[8]

---

(١) الرحمن : ٧٦ . (٢) الأنفال : ١٥ . (٣) الأنعام : ١١٢ . (٤) يونس : ٢٤

(٥) اسرى : ٩٣ . (٦) الصافات : ٩٤ . (٧) هود : ١١٥ . (٨) سبأ: ٣٧، الزمر: ٣

قربى واحدها : قربة ، و ﴿ أَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْآخَرِينَ ﴾[1] أي جمعنام في البحر حتى غرقوا ومنه المزدلفة : أي ليلة الازدلاف أي الاجتماع ، ويقال : أزلفنام أي قربنام من البحر حتى أغرقنام فيه ، ومنه ﴿ أُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾[2] أي قربت وأدنيت من أهلها بما فيها من النعيم .

النوع التاسع

« ماأوله السين »

(سرف) الاسراف كل مالا يحمل ، وقيل : مجاوزة القصد في الأكل مما أحل الله وقيل : ماأنفق في غير طاعة الله ، و ﴿ إِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا ﴾[3] أي إفراطنا فيه وجهلنا والسرف : الجهل ، وإسرافيل : إسم أعجمي كأنه مضاف إلى إيل ، قال الأخفش : ويقال : إسرافين كما قالوا جبرين وإسماعين وإسرائين .

(سقف) ﴿ ٱلسَّقْفِ ٱلْمَرْفُوعِ ﴾[4] السماء .

(سلف) ﴿ أَسْلَفَتْ ﴾[5] أي قدمت ، و ﴿ عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَ ﴾[6] أي مضى .

---

(١) الشعراء : ٦٥ . (٢) الشعراء : ٩٠ ؛ ق : ٣١ . (٣) آل عمران : ١٤٧ .
(٤) الطور : ٥ . (٥) يونس : ٣٠ . (٦) المائدة : ٩٨

النوع العاشر

ماأوله الشين

(شغف) ﴿ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾[1] أي أصاب حبه شغاف قلبها كما تقول كبده اذا أصاب كبده والشغاف : غلاف القلب [2] ، ويقال : هو حبة القلب وهي علقة سوداء في صميمه وقولهم : فلان مشغوف بفلانة أي ذهب به الحب أقصى المذاهب .

النوع الحادي عشر

ماأوله الصاد

(صحف) ﴿ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ ﴾[3] الصحاف : القصاع والأكواب : الكيزان لاعرى لها ، وقيل : الآنية المستديرة الرؤس ؛ وقوله : ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ ﴾[4] ﴿ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴾[5] يعني ماذكر وقص في القرآن من حكم المؤمن والكافر وما أعد الله تعالى لكل واحد من الفريقين مذكور في كتب الأولين في الصحف المنزلة على ابراهيم والتوراة المنزلة على موسى .

(١) يوسف : ٣٠ . (٢) وهي جلدة دونه كالحجاب . (٣) الزخرف : ٧١
(٤) الأعلى : ١٨ . (٥) الأعلى : ١٩ .

(صدف) ﴿ صَدَفَ عَنْهَا ﴾[1] أي أعرض عنها ، وقال تعالى : ﴿ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴾[2] و ﴿ الصَّدَفَيْنِ ﴾[3] ناحيتي الجبـــل ، وقوله : ﴿ سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ ﴾[4] أي بين الناحيتين من الجبلين .

(صرف) ﴿ تَصْرِيفِ الرِّيَاحِ ﴾[5] تحويلها من حال إلى حال جنوباً ، وشمالاً ، ودبوراً ، وصبا ، وسائر أجناسها ، وقوله : ﴿ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا ﴾[6] أي حيلة ولا نصرة ؛ ويقال : لا تستطيعون أن تصرفوا عن أنفسكم عذاب الله ولا إنتصار من الله تعالى ، و ﴿ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴾[7] أي من أي جهة تقلبون عن الحق إلى الضلال ، و ﴿ صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ ﴾[8] أي قلبت تلقاء أصحاب النار ، و ﴿ لَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ ﴾[9] أي بينا لهم وكررنا من كل معنى هو كالمثل في حسنه وغرابته قد احتاجوا اليه في دينهم ودنياهم فلم يرضوا ﴿ إِلَّا كُفُورًا ﴾[10] أي جحوداً و ﴿ إِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ ﴾[11] أي أملناهم اليك عن بلادهم بالتوفيق والالطاف حتى أتوك ، و ﴿ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ ﴾[12] أي نكررها تارة من جهة المقدمات العقلية ، وتارة من جهة الترغيب والترهيب ، وتارة من جهة التنبيه والتذكير بأحوال المتقدمين و ﴿ مَصْرِفًا ﴾[13] معدلا .

(صفف) ﴿ وَعُرِضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا ﴾[14] أي صفوفاً ويؤدي الواحد عن الجمع ويجوز أن يكون كلهم صفاً واحداً ، و ﴿ صَفْصَفًا ﴾[15] أي مستوىً من الأرض

---

(١) الأنعام : ١٥٧ . (٢) الأنعام : ٤٦ . (٣) ، (٤) الكهف : ٩٧ . (٥) البقرة : ١٦٤ ، الجاثيـة : ٤ . (٦) الفرقان : ١٩ . (٧) يونس : ٣٢ ، الزمر : ٦ (٨) الأعراف : ٤٦ . (٩) ، (١٠) اسرى : ٨٩ . (١١) الأحقاف : ٢٩ . (١٢) الأنعام : ٤٦ ، ٦٥ ، ١٠٥ ، الأعراف : ٥٧ . (١٣) الكهف : ٥٤ (١٤) الكهف : ٤٩ . (١٥) طه : ١٠٦

لانبات فيه ؛ و ﴿ صَوافَّ ﴾[1] أي قد صفت قوائمها ؛ والابل تنحر قياماً ويقرأ : صوافن وأصل هذا الوصف في الخيل يقال : صفن الفرس وهو صافن اذا قام على ثلاث قوائم وثنى سنبك الرابعة ؛ والسنبك : طرف الحافر ؛ و ﴿ ٱلصَّافَّاتِ صَفًّا ﴾[2] يعني الملائكة صفوفاً في السماء يسبحون الله تعالى كصفوف الناس للصلاة ؛ و ﴿ لَنَحْنُ ٱلصَّافُّونَ ﴾[3] أي نصف أقدامنا في الصلاة وأجنحتنا حول العرش داعين المؤمنين .

النوع الثاني عشر

« ماأوله الضاد »

(ضعف) ضُعف بالضم : و ضَعف بالفتح لغتان وقيل : بالضم ماكان من الخلق وبالفتح ماينتقل ، وضعف الشيء : مثله ؛ ﴿ أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً ﴾[4] أمثلا كثيرة متزايدة ، ويقال : الضعف مثلا الشيء ، وقوله تعالى : ﴿ ضِعْفَ ٱلْحَيَوٰةِ وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ ﴾[5] يعني عذاب الدنيا وعذاب الآخرة والضعف من أسماء العذاب ومنه قوله : ﴿ لِكُلٍّ ضِعْفٌ ﴾[6] وقوله : ﴿ لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ ٱلْحَيَوٰةِ وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ ﴾[7] يعني عذاب الدنيا والآخرة متضاعفين ؛ وعن ابن عباس : إن رسول الله صلى الله عليه وآله معصوم وإنما هو تخويف لئلا يركن مؤمن إلى مشرك ؛ و ﴿ جَزَاءُ ٱلضِّعْفِ ﴾[8] أراد

(١) الحج : ٣٦ . (٢) الصافات : ١ . (٣) الصافات : ١٦٥ . (٤) آل عمران : ١٣٠ . (٥) اسرى : ٧٥ . (٦) الأعراف : ٣٧ . (٧) اسرى : ٧٥ . (٨) سبأ : ٣٧ .

المضاعفة عن ابن الأنباري ؛ و ﴿ ٱلْمُضْعِفُونَ ﴾[1] ذو ضعاف من الحسنات كما تقول : رجل مقوٍ أي صاحب قوة ؛ وموسر أي صاحب يسار ؛ و ﴿ ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَاءِ ﴾[2] فيه وجهان : الجر عطفاً على ﴿ سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾[3] أي في سبيل الله ؛ وفي خلاص المستضعفين ، أو منصوباً على الاختصاص بمعنى : وأختص من الله خلاص المستضعفين لأنه من أعظم الخيرات ، والمراد بهم الذين أسلموا بمكة وصدهم المشركون عن الهجرة فبقوا بين أظهرهم يلقون منهم الأذى ويدعون الله الخلاص ويستنصرونه .

(ضيف) ﴿ يُضَيِّفُوهُمَا ﴾[4] ينزلونهما منزلة الأضياف ؛ وقيل : أصله من أضاف اذا مال .

النوع الثالث عشر

((ماأوله الطاء))

(طرف) ﴿ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ ﴾[5] أوله وآخره ، وقال المفسرون : الفجر والعصر ، و ﴿ طَرْفٍ خَفِيٍّ ﴾[6] يقول لايرفع عينه أي ينظر ببعضها أي يغضون أبصارهم إستكانة وذلا ، و ﴿ لِيَقْطَعَ طَرَفًا ﴾[7] أي يهلك جماعة بقتل بعض وأسر آخرين ، وهو ماكان لهم يوم بدر من قتل سبعين وأسر سبعين ؛ و ﴿ قَاصِرَاتُ ٱلطَّرْفِ ﴾[8] قصرن أبصارهن

(١) الروم : ٣٩ . (٢) ، (٣) النساء : ٧٤ ، ٩٧ . (٤) الكهف : ٧٨ . (٥) هود : ١١٥ . (٦) الشورى : ٤٥ . (٧) آل عمران : ١٢٧ . (٨) الرحمن : ٥٦ ، الصافات : ٤٨ . ص : ٥٢ .

على أزواجهن أي لم يطمحن النظر إلى غيرهم .

(طفف) ﴿ ٱلْمُطَفِّفِينَ ﴾[1] الذين لا يوفون الكيل والوزن قيل لهم ذلك لأنهم لا يسرقون إلا الشيء الطفيف ، مأخوذ من طف الشيء وهو جانبه .

(طوف) ﴿ ٱلطُّوفَانُ ﴾[2] سيل عظيم ، و ﴿ ٱلطُّوفَانَ ﴾[3] الموت الذريع أي الكثير أيضاً .

(طيف) ﴿ طَائِفٌ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ﴾[4] أي لمم منه : وطائف : فاعل منه : يقال : طاف يطيف طيفاً فهو طائف ، ويقال : طاف عليها هلاك أو بلاء في حال نومهم فأصبحت كالصريم ، و ﴿ طَائِفَتَانِ مِنكُمْ ﴾[5] حيان من الأنصار : بنو سلمة من الخزرج ، وبنو حارثة من الأوس ، خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ووعدهم الفتح إن صبروا ، والطائفة من الشيء قطعة منه ، قال تعالى : ﴿ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ ﴾[6] وعن ابن عباس : الواحد فما فوقه .

---

(١) المطففين : ١ . (٢) العنكبوت : ١٤ . (٣) الأعراف : ١٣٢ . (٤) الأعراف : ٢٠٠ . (٥) آل عمران : ١٢٢ . (٦) النور : ٢٥ .

النوع الرابع عشر

ما أوله العين

(عجف) (عِجافٌ)[١] إبل قد بلغت في الهزال النهاية جمع أعجف والعرب لا تحمل أفعل على فعل وإنما أجازوا هذا لأنه ضد سمان

(عرف) (لِتعارَفُوا)[٢] أي لذلك لا للتفاخر ، و (على ٱلأعْرافِ رجالٌ)[٣] أي وعلى أعراف الحجاب وهو السور المضروب بين الجنة والنار وهي أعاليه جمع عُرف مستعار من عُرف الفرس والديك (رجالٌ يعرِفُونَ كلًّا بسيماهُمْ)[٤] قيل : هم قوم علت درجتهم كالأنبياء ، والشهداء ، وخيار المؤمنين ؛ وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : كأني بك ياعلي وبيدك عصا عوسج تسوق قوماً إلى الجنة وآخرين إلى النار ؛ و (ٱلمُرْسَلاتِ عُرْفاً)[٥] هي الملائكة تنزل بالرحمة والمعروف ، ويقال : هي الرياح متتابعة من قولهم : هم عليه عرف واحد اذا توجهوا اليه واكثروا وتتابعوا ، و (عرَّفها لهُمْ)[٦] منازلهم فيها وتبينها بما يعلم به كل أحد منزلته ودرجته من الجنة ، وعن مجاهد : يهتدي أهل الجنة إلى مساكنهم منها لايخطئون كأنهم سكانها منذ خلقوا ، وقيل : (عرَّفها لهمْ)[٧] طيبها لهم من العرف وهو طيب الرائحة ؛ و (عرَّفَ)[٨] معروف ، و ﴿ فلْيأكُلْ بٱلمعْرُوفِ ﴾[٩] أي ما يشد خلقه ، و ﴿ قُولُوا لهُمْ قولاً

---

(١) يوسف : ٤٣ : ٤٦ . (٢) الحجرات : ١٣ . (٣) . (٤) الأعراف : ٤٥ .
(٥) الدهر : ١ . (٦) (٧) محمد : ٦ . (٨) التحريم : ٣ . (٩) النساء : ٥ .

مَعْرُوفاً ﴾[١] أي مايوجبه الدين بتصريح وبيان ، و ﴿ عاشِرُوهُنَّ بِمَعْرُوف ﴾[٢] في المبيت ، والنفقة ، و ﴿ فأمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوف ﴾[٣] أى بما يجب لهن من النفقة والمسكن و ﴿ صاحِبْهُما في الدُّنيا مَعْرُوفاً ﴾[٤] أى بالمعروف ، والمعروف : ماعرف من طاعة الله تعالى ، والمنكر : ماأخرج منها .

(عصف) ﴿ فالعاصِفاتِ عَصْفاً ﴾[٥] الرياح الشداد من قولهم : عصفت به الرياح اذا : لمكته ولا يقال ريح عاصف حتى تشتد ، ومنه ﴿ يَوْمٍ عاصِفٍ ﴾[٦] وقوله : ﴿ ولِسُلَيْمنَ الرِّيحَ عاصِفةً ﴾[٧] كانت الريح مطيعة لسليمان اذا أراد أن تعصف عصفت واذا أراد أن ترخي أرخت وكان هبوبها على حسب مايريد : و ﴿ العَصْفِ والرَّيحانُ ﴾[٨] العصف : ورق الزرع ثم يصير اذا يبس وديس تبناً ، والريحان : الرزق الذى هو مطعم الناس ، وقيل : الريحان الذى يشم ، و ﴿ كَعَصْفٍ مأكُولٍ ﴾[٩] العصف والعصيف : ورق الزرع ، ومأكول : أخذ مافيه من الحب فأكل وبقي هو لاحب فيه وفي الخبر إن الحجر كان يصيب أحدهم[١٠] على رأسه فيجوفه حتى يخرج من أسفله فيصير كقشر الحنطة والأرز المجوف .

(عطف) العطف : الجانب ، و ﴿ ثاني عِطْفِهِ ﴾[١١] أى معرضاً متكبراً .

(عكف) ﴿ عاكِفينَ ﴾[١٢] أى مقيمين ، ومنه الاعتكاف وهو الاقامة في المسجد على الصلاة والذكر لله تعالى : و ﴿ مَعْكُوفاً ﴾[١٣] أي محبوساً .

---

(١) النساء : ٤ ، ٧ . (٢) النساء : ١٨ . (٣) البقرة : ٢٣١ ، الطلاق : ٢ .
(٤) لقمان : ١٥ . (٥) المرسلات : ٢ . (٦) ابراهيم : ١٨ . (٧) الأنبياء : ٨١ .
(٨) الرحمن : ١٢ . (٩) الفيل : ٥ . (١٠) يعني أصحاب الفيل . (١١) الحج : ٩.
(١٢) طه : ٩١ ، الشعراء : ٧٢ (١٣) الفتح : ٢٥

النوع الخامس عشر

(ما أوله الغين)

(غرف) ﴿ غُرْفَةً بيدِه ﴾[1] الغُرفة: مقدار ملء اليد من المغروف، والغَرفة: بالفتح المرة الواحدة باليد مصدر غرفت، و ﴿ ٱلغُرُفاتِ ﴾[2] المنازل الرفيعة واحدتها: غرفة، و ﴿ غُرَفٌ مِنْ فَوقِها غُرَفٌ مَبْنِيَّةٌ ﴾[3] أى منازل رفيعة من فوقها منازل رفيعة؛ و ﴿ يُجْزَوْنَ ٱلغُرْفَةَ بِما صَبَرُوا ﴾[4] أى الغرفات وهي العلالي في الجنة فأخذ الواحد الدال على الجنس.

(غلف) ﴿ غُلْفٌ ﴾[5] جمع أغلف وهو كل شيء جعلته في غلاف؛ و ﴿ قُلُوبُنا غُلْفٌ ﴾[6] أى محجوبة عما تقول كأنها في غلف ومن قرأ غلف بضم اللام أراد جمع غلاف وتسكين اللام جائز فيه أيضاً أى قلوبنا أوعية للعلم فكيف تجيئنا بما ليس عندنا.

---

(١) البقرة: ٢٤٩. (٢) سبأ: ٣٧. (٣) الزمر: ٢٠. (٤) الفرقان: ٧٥.

(٥) و (٦) البقرة: ٨٨؛ النساء: ١٥٤

النوع السادس عشر

(ما أوله القاف)

(قذف) ﴿ يقذف بالحقّ ﴾[1] أى في قلب من يشاء . و ﴿ يقذفون بالغيب ﴾[2] يرجون فيه وذلك قولهم ساحر كاهن والقذف بالحجارة : الرمي ، وقذف المحصنة أى رماها و ﴿ اقذفيه في التابوت ﴾[3] أى ضعيه وألقيه فيه و ﴿ حُمّلنا أوزاراً من زينة القوم فقذفناها ﴾[4] أى طرحناها في نار السامرى التي أوقدها في الحفرة وأمرنا أن نطرح فيها الحلي .

(قرف) ﴿ اقترفتموها ﴾[5] إكتسبتموها و ﴿ يقترفون ﴾ يكتسبون ، والاقتراف : الاكتساب .

(قصف) ﴿ قاصفاً من الرّيح ﴾[7] وهي الريح التي لها قصف أى صوت شديد كأنها تقصف أى تكسر لأنها لاتمر بشيء إلا قصفته .

(قطف) ﴿ قطوفها دانية ﴾[8] أى ثمرتها قريبة التناول تنال على كل حال من قيام ، وقعود . ونيام ، واحدها قِطف .

---

(١) سبأ : ٤٨ . (٢) سبأ : ٥٣ . (٣) طه : ٣٩ . (٤) طه : ٨٧ . (٥) التوبة ٢٥ (٦) الأنعام : ١٢٠ . (٧) اسرى : ٦٩ ، (٨) الحاقة : ٢٣

النوع السابع عشر

((ماأوله الكاف))

(كسف) ﴿ كِسَفًا ﴾[1] قطعاً الواحد كسفة ، و ﴿ كِسْفًا ﴾[2] بتسكين السين يجوز أن يكون واحد أو أن يكون جمع كسفه مثل سدرة وسدر

(كشف) ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ ﴾[3] هو مثل يضرب عند اشتداد الحرب والأمر ، يقال : كشف عن ساقه والمعنى : يوم يشتد الأمر ويتفاقم ولا ساق ثم ولا كشف وإنما هو مثل ، وقوله : ﴿ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴾[4] أي ليس لها نفس مبينة متى تقوم كقوله : ﴿ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ﴾[5] أو ليس لها نفس قادرة على كشفها اذا وقعت إلا الله غير إنه لايكشفها .

(كفف) ﴿ كَافَّةً ﴾[6] عامة يعني جميعاً ، قال تعالى : ﴿ ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً ﴾[7] أي كلكم ، وقال تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ ﴾[8] أي تكفهم وتدعهم

(كهف) ﴿ الْكَهْفِ ﴾[9] غار واسع في الجبل قال تعالى : ﴿ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ﴾[10] وقصة أهل الكهف مشهورة في القرآن واختلف في الرقيم وسيأتي بيانه في بحث رقم .

---

(١) اسرى : ٩٢ ، الشعراء : ١٨٧ ، الروم : ٤٨ ، سبأ : ٩ . (٢) الطور : ٤٤ . (٣) القلم : ٤٢ . (٤) النجم : ٥٨ . (٥) الأعراف : ١٨٦ . (٦) البقرة : ٢٠٨ ، التوبة : ٣٧ ، ١٢٣ . سبأ : ٢٨ . (٧) البقرة : ٢٠٨ . (٨) سبأ : ٢٨ . (٩) الكهف ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٥ . (١٠) الكهف : ٩

النوع الثامن عشر

ما أوله اللام

(لحف) ﴿ لا يَسْئَلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا ﴾[1] أي إلحاحاً وهو أن يلازم المسؤل حتى يعطيه من قولهم : لحفني من فضل لحافه أي أعطاني من فضل ما عنده والمعنى لا يسألون وإن سألوا عن ضرورة لم يلحفوا .

(لطف) ﴿ ٱللَّطِيفُ ﴾[2] هو المختص بدقيق التدبير والله تعالى لطيف واصل لطفه وفضله إلى عباده .

(لفف) ﴿ ٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ﴾[3] أي آخر شدة الدنيا بشدة الآخرة فالساقان شدة الدنيا والآخرة ، ويقال : هو إلتفاف ساقيّ الرجل عند السياق يعني سوق الروح إلى ربه ، ويقال : هو مثل قولهم : شمرت الحرب عن ساقها اذا اشتدت و ﴿ أَلْفَافًا ﴾[4] أي ملتفة من الشجر واحدها لف ولفيف ، و ﴿ لَفِيفًا ﴾[5] جميعاً ، و ﴿ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴾[6] أي مختلطين من كل قبيلة .

(لقف) ﴿ تَلْقَفُ ﴾[7] وتلقم ، وتلهم بمعنى واحد أي تبتلع قال تعالى : ﴿ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴾[8] أي تتناول بفمها وتبتلع ما يؤفكون أي يوهمون الانقلاب زوراً وبهتاناً

(١) البقرة : ٢٧٣ . (٢) الأنعام : ١٠٣ ، الملك : ١٤ . (٣) القيامة : ٢٩ .
(٤) النبأ : ١٦ . (٥) ، (٦) اسرى : ١٠٤ . (٧) ، (٨) الأعراف : ١١٦ ، الشعراء : ٤٥ .

النوع التاسع عشر

« ما أوله النون »

(نزف) ﴿ يُنْزَفُونَ ﴾[1] و ﴿ يُنْزِفُونَ ﴾[2] يقال : نزف الرجل اذا ذهب شرابه وكذلك اذا ذهب عقله ؛ قال تعالى : ﴿ لا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلا يُنْزِفُونَ ﴾[3] .

(نسف) ﴿ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴾[4] يقلعها من أصلها ، ويقال : ﴿ يَنسِفُهَا ﴾[5] يذريها ويطيرها ؛ و ﴿ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي ٱلْيَمِّ ﴾[6] أي لنطيرنه ونذرينه في البحر ؛ و ﴿ إِذَا ٱلْجِبَالُ نُسِفَتْ ﴾[7] كالحب ينسف بالمنسف ونحوه ، و ﴿ بُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ﴾[8] وقيل : أخذت بسرعة من أماكنها .

(نكف) ﴿ يَسْتَنكِفْ ﴾[9] يأنف مأخوذ من نكفت الدمع نحيته باصبعك عن خدك كي لا يرى أثره .

---

(١) الصافات . ٤٧ . (٢) ، (٣) الواقعة : ١٩ . (٤) ، (٥) طه : ١٠٥ . (٦) طه : ٩٧ . (٧) المرسلات : ١٠ . (٨) الواقعة : ٥ . (٩) النساء : ١٧١ .

النوع العشرون

ما أوله الواو

(وجف) ﴿ واجِفةٌ ﴾[1] خائفة أي شديدة الاضطراب ، و﴿ أوْجَفْتُمْ عليْهِ ﴾[2] من الايجاف وهو السير الشديد ، وقوله : ﴿ ما أفاء آللهُ على رَسُولِهِ ﴾[3] معناه أي جعله فيئاً ﴿ فما أوْجفْتُمْ عليْهِ منْ خيْلٍ ولا رِكابٍ ﴾[4] أي فما أوجفتم على تحصيله وتغنيمه خيلا ولا ركاباً وإنما مشيتم اليه على أرجلكم فلم تحصلوا أموالهم بالغلبة والقتال ولكن الله سلط رسوله عليهم وخوله أموالهم .

(وقف) ﴿ ولوْ ترى إذْ وُقِفُوا على ربِّهِمْ ﴾[5] وهو مجاز عن الحبس للسؤال والتوبيخ

---

(١) النازعات : ٨ . (٢) ، (٣) ، (٤) الحشر : ٦ . (٥) الأنعام : ٣٠ .

الباب الحادي والعشرون

ما آخره القاف وهو أنواع

النوع الأول

« ما أوله الألف »

(ابق) ﴿ أَبَقَ إِلَى ٱلْفُلْكِ ﴾[1] هرب إلى السفينة .

(افق) الافق : الناحية ، وجمعه آفاق ، قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ ﴾[2] يعني جبرئيل عليه السلام رآه رسول الله صلى الله عليه وآله على صورته التي جعله الله عليها ﴿ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ ﴾[3] أي بمطلع الشمس الأعلى وهو المراد بقوله : ﴿ وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾[4] قيل : مارآه أحد في صورته الحقيقة غير محمد صلى الله عليه وآله مرتين ، مرة في الأرض ، ومرة في السماء .

---

(١) الصافات : ١٤٠ . (٢) ، (٣) كورت : ٢٣ . (٤) الطور : ٧ .

النوع الثاني

« ما أوله الباء »

(برق) الاستبرق : ثخين الديباج فارسي معرب ، والسندس رقيقه ؛ و ﴿ بَرِقَ ٱلْبَصَرُ ﴾[١] أي شخص وتحير من شدة الفزع ؛ وبرق بفتح الراء من البريق اذا شخص يعني اذا فتح عينه عند الموت ؛ والابريق : معروف واحد الأباريق ؛ قال تعالى : ﴿ وأباريقَ وكأسٍ من معينٍ ﴾[٢] .

(بسق) ﴿ وَٱلنَّخْلَ باسِقاتٍ ﴾[٣] أي طوال في السماء يقال : بسق النخل بسوقاً أي طال .

النوع الثالث

« ما أوله التاء »

(ترق) الترقوة : فعلوه وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق وجمعه تراقي قال تعالى : ﴿ إذا بَلَغَتِ ٱلتَّراقي ﴾[٤] يريد بها العظام المكتنفة لثغرة النحر .

---

(١) القيامة : ٧ . (٢) الواقعة : ١٨ . (٣) ق : ١٠ . (٤) القيامة : ٢٦

النوع الرابع

(ماأوله الحاء)

(حدق) ﴿ حَدَائِقَ غُلْبًا ﴾[1] أي بساتين نخل غلاظ الأعناق ، و ﴿ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴾[2] أي ذات حسن واحدتها حديقة ، والحديقة : كل بستان عليه حائط ، وما لم يكن عليه حائط لم يكن حديقة .

(حرق) ﴿ ٱلْحَرِيقِ ﴾[3] نار تلتهب ، و ﴿ فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ ﴾[4] أي عذاب بكفرهم ، وعذاب باحراقهم المؤمنين ، و ﴿ لَنُحَرِّقَنَّهُ ﴾[5] أي نبردنه بالمبرد .

(حقق) ﴿ ٱلَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ ٱلْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ﴾[6] أي لايحرفونه ولا يغيرون مافيه من نعت رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ وقيل : ﴿ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ﴾[7] هو الوقوف عند ذكر الجنة والنار يسأل في الاولى ، ويستعيذ في الاخرى ، و ﴿ فَحَقَّ عَلَيْهَا ٱلْقَوْلُ ﴾[8] وجب عليها الوعيد وثبت ، ومثله ﴿ يَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْكَافِرِينَ ﴾[9] أي يجب الوعيد عليهم بكفرهم ؛ و ﴿ وَلَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ ﴾[10] أي ثبت عليهم هذا القول ووجب لهم لأنهم ممن علم بحالهم إنهم يموتون على الكفر وهو قوله سبحانه :

---

(١) عبس : ٣٠ . (٢) النمل : ٦٠ . (٣) آل عمران : ١٨١ ، الأنفال : ٥١ ، الحج : ٩ ، ٢٢ ، البروج : ١٠ . (٤) البروج : ١٠ . (٥) طه : ٩٧ . (٦) ، (٧) البقرة : ١٢١ . (٨) اسرى : ١٦ . (٩) يس : ٧٠ . (١٠) يس : ٧ .

﴿ لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين ﴾[١] و ﴿ يحق القول ﴾[٢] أي يظهره ؛ قال تعالى : ﴿ ويحق الله الحق ﴾[٣] أي يظهره ، وحقيق بكذا : أي خليق به ، وحقيق أن يفعل كذا ، وعلى أن يفعل كذا بمعنى واحد ؛ قال تعالى : ﴿ حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق ﴾[٤] و ﴿ وأذنت لربها وحقت ﴾[٥] أي حق لها أن تسمع ، و ﴿ حقت كلمت ربك ﴾[٦] أي وجبت ؛ و ﴿ حق اليقين ﴾[٧] محض اليقين ، و ﴿ الحاقة ﴾[٨] الساعة سميت بذلك لأن فيها حواق الامور الثابتة الوقوع كالحساب والثواب والعقاب وقيل : لأنها تحقق كل إنسان بعمله ، وقيل : لأنها تحاق الكفار الذين حاقوا الأنبياء يعني خاصموهم ، والحق نقيض الباطل ؛ قال تعالى : ﴿ هنالك الولاية لله الحق ﴾[٩] قرىء برفع الحق وخفضه ، وقال تعالى : ﴿ فالحق والحق أقول ﴾[١٠] قرىء بنصب الأول والثاني ، وقرىء برفع الأول في النصب أي إستمعوا الحق وقيل : هو بمعنى أحق الحق أفعله ، وقيل : بمعنى فات الحق ، وأقول الحق وأما الرفع تقديره فالحق ﴿ لأملأن جهنم ﴾[١١] أي أن أملأ جهنم ؛ أو فأنا الحق ؛ أو فالحق مني ؛ وقوله : ﴿ فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأوليان ﴾[١٢] فان قرىء المجهول فمعناه على ماذكرجنى عليهم وهم الورثة ويكون معنى الأوليان الأحقان بالشهادة لقرابتها ومعرفتها وهو خبر محذوف أي هما الأوليان ويكون بمعنى الأولوية التقدم في الشهادة والله أعلم .

---

(١) هود : ١١٩ ، السجدة : ١٣ . (٢) يس : ٧٠ . (٣) يونس : ٨٢ . (٤) الأعراف : ١٠٤ . (٥) الانشقاق : ٢ . (٦) يونس : ٣٣ ، المؤمن : ٦ . (٧) الواقعة : ٩٥ . (٨) الحاقة ١ ، ٢ ، ٣ . (٩) الكهف : ٤٥ . (١٠) ص : ٨٤ . (١١) ص : ٨٥ (١٢) المائدة ١١٠ .

(حيق) ﴿ وَحاقَ بِهِمْ ﴾[١] أي أحاط بهم وحل يقال : حاق به العذاب حيقاً اذا نزل ، والحيق : نزول البلاء ، قال تعالى : ﴿ ولا يحيقُ المكرُ السيِّءُ إلا بأهلِهِ ﴾[٢] أي لايحيط وينزل إلا بأهله ، وعن الأزهرى : الحيق في اللغة مايشتمل على الانسان من مكروه فعله .

النوع الخامس

(ماأوله الخاء)

(خرق) ﴿ تخرقَ الأرضَ ﴾[٣] أى تبلغ آخرها يقال : خرق العادة اذا أتى بخلاف ماجرى في العادة ، وقوله : ﴿ وخرَقُوا له بَنِينَ وبَناتٍ ﴾[٤] أى قالوا مالا ينبغي أن يقال وافتعلوا مالا أصل له وذلك ان المشركين قالوا : الملائكة بنات الله وأهل الكتاب قالوا : عزير ابن الله والمسيح ابن الله .

(خلق) الخُلق : السجية وجمعه أخلاق ، قال تعالى : ﴿ إنْ هذا إلا خُلقُ الأولين ﴾[٥] بسكون اللام[٦] يريد مذهبهم وما جرى عليه أمرهم وعادتهم ، ويقال : ﴿ خُلقُ الأولينَ ﴾[٧] أي إختلافهم وكذبهم ، و ﴿ يخلُقُ ﴾[٨] يقدر ، يقال لمن قدر

(١) هود : ٨ ، النحل : ٣٤ ، الزمر : ٤٨ ، المؤمن : ٨٣ ، الجاثية : ٣٢ ، الأحقاف : ٢٦ . (٢) الفاطر : ٤٣ . (٣) اسرى : ٣٧ . (٤) الأنعام : ١٠٠ . (٥) الشعراء : ١٣٧ . (٦) بالضم . (٧) الشعراء : ١٣٧ . (٨) تكرر ذكرها في القرآن الكريم .

شيئاً وأصلحه قد خلقه فأما الخلق الذي هو إحداث فلله عز وجل وحده ؛ والخالق : هو المقدر لما يوجده ؛ والبارى : المميز بعضه من بعض بالأشكال المختلفة ؛ والمصور أى الممثل [١] ، و ﴿ تَخْلُقُونَ إِفْكًا ﴾ [٢] تختلقون كذباً ، و ﴿ ٱلْخَلَّاقُ ﴾ [٣] أى النصيب و ﴿ فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلَاقِهِمْ ﴾ [٤] أى بنصيبهم من ملاذ الدنيا ؛ و ﴿ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ ﴾ [٥] أى مصورة ومخلوقة تامة غير ناقصة ولا معيوبة ؛ و ﴿ غَيْرِ مُخَلَّقَةٍ ﴾ [٦] بخلاق كالسقط فيتفاوت الناس لذلك في خلقهم ؛ وصورهم ؛ وتمامهم ؛ ونقصانهم .

(خنق) ﴿ ٱلْمُنْخَنِقَةُ ﴾ [٧] التي تخنق فتموت ولا تدرك ذكاتها .

---

(١) وقد يظن ان الخالق ، والباري ، والمصور ، ألفاظاً مترادفة وإن الكل يرجع إلى الخلق والاختراع ؛ بل كلما يخرج من العدم إلى الوجود مفتقراً إلى تقديره أولا ، وإيجاده على وفق التقدير ثانياً ، وإلى التصوير بعد الايجاد ثالثاً ، فالله تعالى خالق من حيث هو مقدر ، وبارىء من حيث هو مخترع ، وموجد ومصور من حيث إنه مرتب صور المخترعات أحسن ترتيب . (٢) العنكبوت : ١٧ . (٣) الحجر : ٨٦ ، يس : ٨١ . (٤) التوبة : ٧٠ . (٥) ، (٦) الحج : ٥ . (٧) المائدة : ٤ .

النوع السادس

« ما أوله الدال »

(دهق) ﴿ وكأساً دِهاقاً ﴾[1] أي مترعة ملآنة .

النوع السابع

ما أوله الذال

(ذوق) ﴿ ذُقْ إنَّكَ أنْتَ العَزِيزُ الكَرِيمُ ﴾[2] و ﴿ ذُوقوا ﴾[3] و﴿ أذاقَهُمُ ﴾[4] و ﴿ فذاقَتْ ﴾[5] كلمة تبكيت كأنه بمعنى أعرف ، وأيقن ونحوه .

---

(١) النبأ : ٣٤ . (٢) الدخان : ٤٩ . (٣) تكرر ذكرها في القرآن الكريم .
(٤) الروم : ٣٣ . (٥) الطلاق : ٩ .

النوع الثامن

ما أوله الراء

(رتق) ﴿ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ﴾[١] قيل : كانت السماوات سماء واحدة والأرضون أرضاً واحدة ففتقها الله عز وجل وجعلها سبع سماوات ، وسبع أرضين ، وقيل : كانت السماء مع الأرض جميعاً ففتقها الله تعالى بالهواء الذي جعل بينهما ويقال : فتقت السماء بالمطر ، والأرض بالنبات .

(رحق) ﴿ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ ﴾[٢] الرحيق : الخالص من الشراب ، ويقال : العتيق من الشراب ، ومختوم : له ختام أي عاقبة ريح كما قال تعالى : ﴿ خِتَامُهُ مِسْكٌ ﴾[٣] .

(رزق) ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾[٤] أي تجعلون شكركم إنكم تكذبون أي جعلتم شكر الرزق التكذيب ، و ﴿ فِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾[٥] أراد بالرزق المطر ، وبالوعد الجنة ، و ﴿ لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا ﴾[٦] أي لا نسألك أن ترزق نفسك .

(رفق) ﴿ مُرْتَفَقًا ﴾[٧] أي متكاء على المرفق ، والاتكاء : الاعتماد ، وعن ابن عرفة ، أي مجتمعاً ، وقيل : منزلا يرتفق به ، و ﴿ مِرْفَقًا ﴾[٨] ما يرتفق به أي ينتفع به

---

(١) الأنبياء : ٣٠ . (٢) المطففين : ٢٥ . (٣) المطففين : ٢٦ . (٤) الواقعة : ٨٢ . (٥) الذاريات : ٢٢ . (٦) طه : ١٣٢ . (٧) الكهف : ٢٩ ، ٣١ (٨) الكهف : ١٦ .

ومنه ﴿ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا ﴾[١] ومنهم من يجعل المرفق بفتح الميم وكسر الفاء من الأمر ، والمرفق من الانسان .

(رقق) ﴿ رَقٍّ مَنْشُورٍ ﴾[٢] الصحائف التي تخرج يوم القيامة إلى بني آدم وقد مر الكلام فيها[٣] .

(رهق) ﴿ رَهَقًا ﴾[٤] مايرهقه أي يغشاه من المكروه وقيل في قوله : ﴿ فزادُوهُمْ رَهَقًا ﴾[٥] أي ذلة وضعفاً ، وقيل : طغياناً ، وقيل : إثماً ، وقيل : عظمة وفساداً ؛ و ﴿ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ﴾[٦] أي تغشاهم . ومنه غلام مراهق أي غشي الاحتلام ، و ﴿ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴾[٧] تغشاها غبرة ، و ﴿ تُرْهِقْنِي ﴾[٨] تغشيني ، ومثله ﴿ يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ ﴾[٩] وقوله : ﴿ سأُرْهِقُهُ صَعُودًا ﴾[١٠] أي سأغشيه مشقة من العذاب ، والصعود : العقبة الشاقة ، وقدم الكلام في صعد[١١] والارهاق : أن يحمل الانسان مالا يطيق .

---

(١) الكهف : ١٦ . (٢) الطور : ٣ . (٣) انظر ص ١٢١ . (٤) الجن : ٦، ١٣
(٥) الجن : ٣ . (٦) يونس : ٢٧ ، القلم : ٤٣ ، المعارج : ٤٤ . (٧) عبس : ٤١ .
(٨) الكهف : ٧٤ . (٩) يونس : ٢٦ . (١٠) المدثر : ١٧ . (١١) انظر ص ١٩٨

النوع التاسع

(ماأوله الزاي)

(زرق) ﴿ وَنَحْشُرُ ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴾[١] قيل : المراد بالزرق العمى ، وقيل : العطاش يظهر في عيونهم كالزرقة ، وقيل : زرق العيون سود الوجوه

(زلق) الزلق : الذي لايثبت فيه القدم قال تعالى : ﴿ صَعِيدًا زَلَقًا ﴾[٢] والزلق الطريق الذى لانبات فيها ، و﴿ لَيُزْلِقُونَكَ ﴾[٣] يزيلونك ، ويقال : يصيبونك بعيونهم

(زهق) ﴿ تَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ ﴾[٤] تبطل وتهلك ، وزهوق النفس : بطلانها ، و ﴿ زَهَقَ ٱلْبَاطِلُ ﴾[٥] هلك وذهب ، من زهقت نفسه : خرجت .

---

(١) طه : ١٠٢ . (٢) الكهف : ٤١ . (٣) القلم : ٥١ . (٤) التوبة : ٨٦.٥٦

(٥) اسرى : ٨١ .

النوع العاشر

« ما أوله السين »

(سبق) ﴿ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ ﴾[1] أي جاوزوا الطريق حتى ضلوا و ﴿ وَاسْتَبَقَا الْبَابَ ﴾[2] تسابقا إلى الباب ، و ﴿ نَسْتَبِقُ ﴾[3] من السباق أي يسابق بعضنا بعضاً في الرمي ، و ﴿ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ ﴾[4] كأنه من السبق ، و ﴿ فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا ﴾[5] الملائكة تسبق الشياطين بالوحي إلى الأنبياء إذ كانت الشياطين تسترق السمع ، وقيل : الخيل .

(سحق) ﴿ فَسُحْقًا ﴾[6] بعداً ، ومنه ﴿ مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴾[7] اذا كان سحيق

(سرق) ﴿ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ ﴾[8] قيل : ان يوسف عليه السلام أخذ في صغره صورة من ذهب كانت تعبد على جهة الانكار ، والسارق : من جاء مستتراً فاذا أخذ من ظاهر فهو مختلس ، ومستلب ، ومنتهب ، فان منع مافي يده فغاصب ، وقول يوسف ﴿ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ ﴾[9] قيل : والله ما كانوا سرقوا ولكن قوله للتقية كقول إبراهيم عليه السلام : ﴿ إِنِّي سَقِيمٌ ﴾[10] و ﴿ إِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ ﴾[11] عن ابن عباس : كانوا لايحجبون عن السماوات فلما ولد عيسى عليه السلام منعوا من ثلاث سماوات فلما ولد محمد صلى الله عليه وآله منعوا من السماوات كلها .

---

(١) يس : ٦٦ . (٢) يوسف : ٢٥ . (٣) يوسف : ١٧ . (٤) فاطر : ٣٢ . (٥) النازعات : ٤ . (٦) الملك : ١١ . (٧) الحج : ٣١ . (٨) يوسف : ٧٧ . (٩) يوسف : ٧٠ . (١٠) الصافات : ٨٩ . (١١) الحجر : ١٨ .

(سردق) السُرداق : وهو الذي يمد فوق صحن الدار ويحيط به ، قال تعالى : ﴿ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَاراً أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ﴾[1] شبه سبحانه مايحيط بهم من النار من جوانبهم بالسُرادق الذى يدار حول الفسطاط .

(سوق) السوق : جمع ساق وقوله : ﴿ فَطَفِقَ مَسْحاً بِالسُّوقِ وَالأَعْنَاقِ ﴾[2] قيل يمسحها بيده إستحساناً لها وإعجاباً بها وجعلها مسبلة في سبيل الله وقيل : يمسح بالسيف سوقها وأعناقها.أى يقطعها ولا يخفى مافيه .

(سلق) ﴿سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ ﴾[3] أى بالغوا في عيبكم ولامكم بألسنتهم ومنه خطيب مساق ، ومسلاق : أى ذو بلاغة ولسن .

النوع الحادى عشر

(ماأوله الشين)

(شرق) ﴿ أَشْرَقَتِ ﴾[4] أضاءت ، و ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ ﴾[5] مشرقا الشتاء والصيف ، و ﴿ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ ﴾[6] المشرق والمغرب كالقمرين والعمرين ، و﴿ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ ﴾[7] أى مشارق الصيف والشتاء ومغاربها ، وإنما جمع لاختلاف مشرق كل يوم ومغربه ، و ﴿ مُشْرِقِينَ ﴾[8] متصادفين ، وشروق الشمس : أى

(١) الكهف : ٢٩ . (٢) ص : ٣٣ . (٣) الأحزاب : ١٩ . (٤) الزمر : ٦٩
(٥) الرحمن : ١٧ . (٦) الزخرف : ٣٨ . (٧) المعارج : ٤٠ . (٨) الحجر : ٧٣ ، الشعراء : ٦١ .

طلوعها ، و ﴿ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لاشَرْقِيَّةٍ ولا غَرْبِيَّةٍ ﴾[١] هي شجرة الزيتون لأن منبتها الشام ، وهي بين المشرق والمغرب ، وأجود الزيتون زيتون الشام ، وقيل : لا يفيء عليها ظل شرق ولا غرب بل هي ضاحيـة للشمس لا يظلها شجر ، ولا جبل ، و ﴿ الْإِشْرَاق ﴾[٢] يراد به ماقابل العشي قال تعالى : ﴿ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ﴾[٣] .

(شفق) ﴿ بِالشَّفَق ﴾[٤] الحمرة بعد مغيب الشمس [٥] و ﴿ مُشْفِقُونَ ﴾[٦] خائفون

(شقق) ﴿ أَشُقَّ ﴾[٧] أى أشد ، و ﴿ شَاقُّوا اللَّهَ ﴾[٨] حاربوا الله وخالفوا دينه وطاعته ، ويقال : ﴿ شَاقُّوا اللَّهَ ﴾[٩] أى صاروا في شق غير شق المؤمنين وقال تعالى ﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ ﴾[١٠] و ﴿ انْشَقَّتِ السَّمَاءُ ﴾[١١] تصدعت وانفرجت ، و ﴿ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ ﴾[١٢] أى وعليها الغمام فالباء للحال كما تقول : ركب الأمير بسلاحه أى وعليه سلاحه [١٣] والأصل تتشقق ، وإنشقاق القمر من معجزات نبينا الباهرة ، قال تعالى : ﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ﴾[١٤] وعن ابن مسعود [١٥] رأيت جبل حرى بين فلقي القمر : و ﴿ الشُّقَّةُ ﴾[١٦] السفر البعيـد [١٧] ، والشقاق : بكسر العداوة والخلاف قال تعالى : ﴿ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي ﴾[١٨] أى عداوتي وخلافي ، والشق : المشقة قال تعالى : ﴿ لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ ﴾[١٩] .

---

(١) النور : ٣٥ . (٢) ، (٣) ص : ١٨ . (٤) الانشقاق : ١٦ . (٥) وقيل : هو من الأضداد . (٦) تكرر ذكرها في القرآن الكريم . (٧) القصص : ٢٧ . (٨) ، (٩) الأنفال : ١٣ ، محمد : ٣٢ ، الحشر : ٤ . (١٠) النساء : ١١٤ . (١١) الرحمن : ٣٧ ، الحاقة : ١٦ . (١٢) الفرقان : ٢٥ . (١٣) وقيل الباء هنا للمجاوزة بمعنى عن . (١٤) القمر : ١ . (١٥) ابن مسعود : عبد الله بن مسعود بن غافل أو « عاقل » أحد حفاظ القرآن وفقهاء الصحابة . (١٦) التوبة : ٤٣ . (١٧) بالضم والكسر . (١٨) هود : ٨٩ . (١٩) النحل : ٧ .

(شهق) شهيق الحمار : آخر صوته : والزفير أوله وقوله تعالى : ﴿ سمعوا لها شهيقا ﴾[١] شبه حسيسها المفضع بشهيق الحمار الذى هو كذلك .

النوع الثاني عشر

« ما أوله الصاد »

(صدق) ﴿ صدُقاتِهِنّ ﴾[٢] مهورهن واحدتها صدقة [٣] و﴿ صديق ﴾[٤] صدقك مودته ومحبته ، والصدّيق : بالتشديد كثير الصدق : و ﴿ أُمُّهُ صِدِّيقَةٌ ﴾[٥] أي كسائر النساء اللاتي يلازمن الصدق : ويصدقن الأنبياء : وكما نسب إلى الصلاح والخير اضيف إلى الصدوق كقوله تعالى : ﴿ مُبَوَّأَ صِدْقٍ ﴾[٦] وكقولهم : دار صدق : وفرس صدق و ﴿ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾[٧] أي الذين صدقوا في دين الله نية : وقولا . وعملا ، وعن الباقر عليه السلام : كونوا مع آل محمد صلى الله عليه وآله : وقوله : ﴿ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ ﴾[٨] قرىء بالتشديد والتخفيف . فمن شدد فعلى معنى حقق عليهم إبليس ظنه أو وجده صادقا . ومن خفف فعلى صدق في ظنه . وقرىء

---

(١) الملك : ٧ . (٢) النساء : ٣ . (٣) وفيه لغات اكثرها فتح الصاد : والثانية كسرها والجمع صُدُق بضمتين : والثالثة لغة الحجاز : صدقة وجمعها صدقات على لفظها وقد جاءت في التنزيل والرابعة لغة بني تميم : صدقة كغرفة والجمع صدقات كغرفات ، والخامسة : صدقه وجمعها صدق مثل قرية وقرى . (٤) الشعراء : ١٠١ . (٥) المائدة ٧٨ . (٦) يونس : ٩٣ . (٧) التوبة : ١٢٠ . (٨) سبأ : ٢٠ .

إبليس بالنصب وظنه بالرفع ، والمعنى وجد ظنه صادقا حين قال : ﴿ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴾[١] ﴿ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ ﴾[٢] ﴿ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾[٣]

(صعق) ﴿ الصَّاعِقَةُ ﴾[٤] الموت ، و ﴿ يُصْعَقُونَ ﴾[٥] يموتون ، و ﴿ صَاعِقَةً ﴾[٦] أيضاً كل عذاب مهلك ، و ﴿ وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا ﴾[٧] مغشياً عليه من هول ما رأى .

النوع الثالث عشر

« ما أوله الضاد »

(ضيق) ﴿ ضَيْقٍ ﴾[٨] بالفتح تخفيف ضيق مثل ميت وميت ، وهين وهين ، ولين ولين : وجائز أن يكون مصدراً كقولك : ضاق الشيء يضيق ضَيقاً وضِيقاً

(١) اسرى : ٦٢ . (٢) الأعراف : ١٦ . (٣) ص : ٨٢ . (٤) البقرة : ٥٥ ، النساء : ١٥٢ ، الذاريات : ٤٤ . (٥) الطور : ٤٥ . (٦) فصلت : ١٣ ، ١٧ . (٧) الأعراف : ١٤٢ . (٨) النحل : ١٢٧ ، النمل : ٧٠ .

النوع الرابع عشر

(ماأوله الطاء)

(طبق) ﴿ طَبَقاً عن طَبَقٍ ﴾[1] يعني حالا بعد حال ، وقيل : من إحياء وإماتة ، وبعث حتى تصيرون إلى الله تعالى .

(طرق) ﴿ سَبْعَ طَرائِقَ ﴾[2] سبع سماوات واحدتها طريقة ، وسميت ﴿ طرائق ﴾[3] لتطرق بعضها فوق بعض ، و ﴿ الطَّارِقِ ﴾[4] النجم سمي بذلك لأنه يطرق أي يطلع ليلا ، و ﴿ بطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى ﴾[5] أي سُنتكم ، ودينكم ، وما أنتم عليه ، و ﴿ المُثْلَى ﴾[6] تأنيث الأمثل ، و ﴿ طَرائِقَ قِدَداً ﴾[7] أي فرقا مختلفة الأهواء واحدها طريقة ، وواحد القدد : قدّة ، وقد مر الكلام فيه [8] .

(طفق) ﴿ طَفِقَا يَخْصِفانِ عليهما مِنْ وَرَقِ الجَنَّةِ ﴾[9] أي جعلا يلصقان عليهما من ورق الجنة وهو ورق التين أي يلصقان بعضه على بعض ؛ ومنه خصفت نعلي ، و ﴿ فَطَفِقَ مَسْحاً بالسُّوقِ والأعناقِ ﴾[10] أي فجعل يمسحها بيده إستحساناً وإعجابا بها ثم جعلها مسبلة في سبيل الله ، وقيل غير ذلك ؛ وقد مر الكلام فيه [11] .

(طوق) ﴿ سَيُطَوَّقُونَ مابَخِلُوا به يَوْمَ القِيامَةِ ﴾[12] وعن النبي صلى الله عليه وآله: يأتي كنز أحدهم يوم القيامة شجاعا أقرع له ذنبتان ويتطوق في حلقه ويقول أنا الزكاة التي منعتني ثم ينهشه .

---

(١) الانشقاق : ١٩. (٢) ، (٣) المؤمنون : ١٧. (٤) الطارق : ١. (٥) ، (٦) طه : ٦٣ . (٧) الجن : ١١ . (٨) انظر ص ٢٠٦ . (٩) الأعراف : ٢١ ، طه: ١٢١ (١٠) ص : ٣٣ . (١١) انظر ص ٤١٨ . (١٢) آل عمران : ١٨ .

النوع الخامس عشر

(ما أوله العين)

(عتق) ﴿ ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴾[1] بيت الله الحرام ؛ وسمي عتيقاً لأنه لم يملك ، أو لأنه أقدم ما في الأرض .

(علق) ﴿ ٱلْعَلَقَةَ ﴾[2] القطعة الجامدة من الدم ؛ وجمعها : علق ؛ و ﴿ ٱلْمُعَلَّقَةِ ﴾[3] المرأة التي ليست بذات بعل ؛ ولا مطلقة .

(عنق) ﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَـٰقُهُمْ لَهَا خَـٰضِعِينَ ﴾[4] أي رؤساؤهم ؛ ويقال : أعناقهم جماعاتهم كما يقال : يأتي عنق من الناس أي جماعة ؛ والأعناق : الرقاب وجعل الأخبار عنهم لأن خضوعهم بخضوع الرقاب .

(عوق) ﴿ يَعُوقَ ﴾[5] إسم صنم يعبد ؛ و ﴿ ٱلْمُعَوِّقِينَ ﴾[6] هم المثبطون عن رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ وهم المنافقون يقولون لأخوانهم من ضعفة المسلمين : ما محمد وأصحابه إلا أكلة رأس ولو كانوا لحماً لالتهمناكم هؤلاء فخلوهم وهلموا الينا قال تعالى ﴿ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا ﴾[7] .

---

(١) الحج : ٣٣ . (٢) المؤمنون : ١٤ . (٣) النساء : ١٢٨ . (٤) الشعراء : ٤
(٥) نوح : ٢٣ . (٦) ، (٧) الأحزاب : ١٨ .

النوع السادس عشر

((ماأوله الغين))

(غدق) الماء الغدق : الكثير ، قال تعالى : ﴿ وأَن لَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّاءً غَدَقًا ﴾[1] فان مخففة من المثقلة والضمير للشأن ، والحديث لو استقام الجن والانس على طريقة الايمان لأنعمنا عليهم وأوسعنا رزقهم ، وذكر الماء الغدق لأنه أصل المعاش وسعة الرزق .

(غرق) ﴿ وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرْقًا ﴾[2] الملائكة تنزع الأرواح أرواح الكفار إغراقا كما يغرق النازع في القوس .

(غسق) ﴿ غَسَقِ ٱلَّيْلِ ﴾[3] ظلامه ، والغساق : بالتشديد والتخفيف وهو مايغسق من صديد أهل النار أي يسيل ، يقال : غسقت العين اذا سالت دموعها ، قال تعالى : ﴿ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴾[4] ويقال : الحميم يحرق بحره ، والغساق : يحرق ببرده ، ويقال : الغساق المنتن ، و ﴿ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾[5] يعني الليل اذا دخل في كل شيء ، ويقال : الغاسق القمر اذا كسف فاسود ﴿ إِذَا وَقَبَ ﴾[6] أي دخل في الكسوف .

---

(١) الجن : ١٦ . (٢) النازعات : ١ . (٣) اسرى : ٧٨ . (٤) ص : ٥٦ .
(٥) ؛ (٦) الفلق : ٤ .

ماأوله الفاء

(فرق) ﴿ فيها يُفرقُ كلُّ أمرٍ ﴾[١] أي يقضي ؛ وفي الخبر إنه ينزل فيها كل ﴿ أمرٍ حكيمٍ ﴾[٢] و ﴿ إذ آتينا موسى الكتابَ والفرقان ﴾[٣] أي الجامع بين كونه منزلا ؛ و ﴿ فرقانا ﴾[٤] فارقاً بين الحق والباطل يعني التوراة ؛ ويجوز إنه يريدبالكتاب التوراة ؛ وبالفرقان : الفارق بين الكفر والأيمان من العصا واليد وغيرهما ؛ وقيل : الفرقان فلق البحر . و ﴿ يومَ الفرقانِ ﴾[٥] يوم بدر ؛ وعن الفراء : يوم الفتح ، ومنه ﴿ يجعل لكمْ فرقانا ﴾[٦] أي نصراً ؛ ويقال : ﴿ يجعلْ لكم فرقانا ﴾[٧] أي هداية في قلوبكم يفرق بين الحق والباطل ، وفي الخبر عن أبي عبد الله عليه السلام : القرآن جملة الكتاب والفرقان : الحكم الواجب العمل به . و ﴿ فرقْنا بكمُ البحرَ ﴾[٨] فلقناه بكم و ﴿ فريقٌ منهمْ ﴾[٩] طائفة منهم ؛ و ﴿ فالفارقاتِ فرقاً ﴾[١٠] الملائكة تنزل تفرق مابين الحلال والحرام . و ﴿ قرآنا فرقناه ﴾[١١] بالتشديد أي جعلناه مفرقا منجماً في النزول ﴿ على مُكثٍ ﴾[١٢] أي على تثبت ، وتؤدة ، وترتيل ليكون أمكن في قلوبهم وقرىء بالتخفيف ؛ وكان المراد فصلناه أحكمناه . و ﴿ فريقاً منْ أموالِ الناسِ ﴾[١٣]

---

(١) ، (٢) الدخان : ٤ . (٣) البقرة : ٥٣ . (٤) الأنفال : ٢٩ (٥) الأنفال : ٤١ . (٦) ، (٧) الأنفال : ٢٩ . (٨) البقرة : ٥٠ . (٩) تكرر ذكرها . (١٠) المرسلات : ٤ . (١١) ، (١٢) اسرى : ١٠٦ (١٣) البقرة : ١٨٨

أي طائفة ، و ﴿ لَـٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ ﴾[١] يخافون منكم أن تفعلوا بهم ماتفعلون بالمشركين ، و ﴿ مَثَلُ ٱلْفَرِيقَيْنِ كَٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْأَصَمِّ ﴾[٢] أراد بهما المؤمنين والكفار ، و ﴿ فَٱفْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَاسِقِينَ ﴾[٣] بأن تحكم لنا بما نستحقه وتحكم لهم بما يستحقون .

(فسق) ﴿ فُسُوقَ ﴾[٤] خروج من الطاعة إلى المعصية ، وخروج من الايمان إلى الكفر ، و ﴿ فَسَقُوا ﴾[٥] أي خرجوا عن أمرنا عاصين لنا ، و ﴿ لا فُسُوقَ ﴾[٦] أي لاخروج عن حدود الشرع بالسباب وإرتكاب المحرمات ، و ﴿ فاسِقِينَ ﴾[٧] خارجين عن أمر الله تعالى ، ومنه قوله : ﴿ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ﴾[٨] وكل خارج عن أمر فهو فاسق ، وأعظم الفسق الشرك بالله تعالى ثم أدنى معاصيه .

(فوق) ﴿ فَوَاقٍ ﴾[٩] راحة وإفاقة كافاقة العليل من علته وفُواق : بضم الفاء مقدار مابين الحلبتين ، ويقال : فُواق وفَواق : بمعنىً قال تعالى ﴿ مالها من فَواقٍ ﴾[١٠] أي ليس بعدها إفاقة ولا رجوع إلى الدنيا ، إن قرىء بالفتح ، ومن فُواق بالضم أي مالها إنتظار ، وفوق : نقيض تحت ، قال تعالى : ﴿ مَثَلاً مابَعُوضَةً فما فَوْقَها ﴾[١١] واستفاق من مرضه ، ومن سكره ، وأفاق بمعنىً . قال تعالى : ﴿ فلمَّا أفاقَ قالَ ﴾[١٢]

(فلق) ﴿ فالِقُ ٱلحَبِّ وٱلنَّوىٰ ﴾[١٣] يعني شاقهما بالنبات ، ويقال : ﴿ فالِقُ ٱلحَبِّ ﴾[١٤] بالنبات ﴿ وٱلنَّوىٰ ﴾[١٥] بالشجر ، وقيل : المراد به الشقاق الذي في

---

(١) التوبة : ٥٧ . (٢) هود : ٢٤ . (٣) المائدة : ٢٨ . (٤) البقرة : ١٩٧ ، ٢٨٢ . (٥) يونس : ٣٣ ، السجدة : ٢٠ . (٦) البقرة : ١٩٧ . (٧) تكرر ذكرها (٨) الكهف : ٥١ (٩) ، (١٠) ص : ١٥ . (١١) البقرة : ٢٦ . (١٢) الأعراف (١٣) ، (١٤) ، (١٥) الأنعام : ٩٥ .

الحنطة ، والنوى ، و﴿ فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ ﴾[١] شاقه حتى يتبين من الليل ، و﴿ ٱلْفَلَقِ ﴾[٢] الصبح ، ويقال ﴿ ٱلْفَلَقِ ﴾[٣] وادٍ في جهنم قال تعالى : ﴿ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾[٤] .

النوع الثامن عشر

« ما أوله الميم »

(محق) ﴿ يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰا ﴾[٥] أي يذهبه ، يعني في الآخرة حيث ﴿ يُرْبِي ٱلصَّدَقَاتِ ﴾[٦] أي يكثرها وينميها .

(ملق) الاملاق : الفقر قال تعالى ﴿ ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق ﴾[٧]

(١) الأنعام : ٩٦ . (٢) ، (٣) ، (٤) الفلق : ١ . (٥) ، (٦) البقرة : ٢٧٦ .
(٧) اسرى : ٣١ .

النوع التاسع عشر

(ما أوله النون)

(نتق) ﴿ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ ﴾[١] أي رفعنا الجبل فوقهم [٢] وقيل : ﴿ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ ﴾[٣] إقتلعناه من أصله فجعلنا كالظلة على رؤسهم ، وكل مااقتلعته فقد نتقته

(نعق ﴿ يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً ﴾[٤] أي ينعق بالغنم فلا تدري مايقول لها إلا إنها تنزجر بالصوت عما هي فيه .

(نفق) ﴿ خَشْيَةَ ٱلْإِنفَاقِ ﴾ الفقة عن قتادة . و ﴿ نَفَقًا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾[٦] أي سربا في الأرض ومنفذاً ينفذ فيه إلى جوف الأرض و ﴿ ٱلْمُنَافِقُونَ ﴾[٧] جمع منافق وهو الذي يخفي الكفر ويظهر غيره من النفق وهو السرب ، أي يستتر بالاسلام كما يستتر الرجل بالسرب وقيل : من نافق اليربوع ونفق اذا دخل نافقاه فاذا طُلب من النافقاء خرج من القاصعاء وهما جحرا اليربوع و ﴿ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾[٨] أي يزكون ويتصدقون

(نمرق) ﴿ نَمَارِقُ ﴾[٩] وسائد واحدتها نِمرقة ونُمرقة بفتح النون ؛ وكسره.

---

(١) الأعراف : ١٧٠ . (٢) يعني بني اسرائيل . (٣) الأعراف : ١٧٠ . (٤) البقرة : ١٧١ . (٥) اسرى : ١٠٠ . (٦) الأنعام : ٣٥ . (٧) تكرر ذكرها في القرآن الكريم . (٨) البقرة : ٢ ، الأنفال : ٣ ، الحج : ٣٥ ، القصص : ٥٤ ، السجدة : ١٦ ، الشورى : ٣٨ . (٩) الغاشية : ١٥

« ما أوله الواو »

(وبق) ﴿ مَوْبِقًا ﴾[1] مهلكا بينهم[2] وبين المتهم ، ويقال : موبق وادٍ في جهنم ، ووبق هلك يهلك ، و ﴿ يُوبِقْهُنَّ ﴾[3] أي يهلكهن .

(وثق) ﴿ مِيثَاق ﴾[4] عهد موثق وهو مفعال من الوثيقة ، قال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ ﴾[5] أي ينقضون ماوثق الله به عهده من الآيات والكتب أو ماوثقوه به من الالتزام والقبول ، وقال تعالى : ﴿ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴾[6] أي عهداً وثيقاً وهو حق الصحبة والممازجة أو ماأوثق الله عليهن في شأنهن ؛ وقال تعالى : ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ ﴾[7] أي تبليغ الرسالة والدعاء إلى التوحيد ﴿ وَمِنكَ ﴾[8] خصوصاً ﴿ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ﴾[9] ﴿ لِّيَسْـَٔلَ ٱلصَّٰدِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ ﴾[10] .

(ودق) ﴿ ٱلْوَدْقَ ﴾[11] المطر قال تعالى ﴿ فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ ﴾[12] .

(ورق) الورق : الفضة[13] قال تعالى ﴿ فَٱبْعَثُوٓا۟ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ﴾[14]

---

(١) الكهف : ٥٣ . (٢) بين المجرمين . (٣) الشورى : ٣٤ . (٤) النساء : ٨٩ ، ٩١ ، الأنفال : ٧٢ ، الأعراف : ١٦٨ ، البقرة : ٨٣ ؛ المائدة : ١٣ ، ٧٣ ، آل عمران : ٨١ . (٥) البقرة : ٢٧ ، الرعد : ٢٧. (٦) النساء : ٢٠ . (٧) ، (٨) ، (٩) الأحزاب : ٧ . (١٠) الأحزاب : ٨ . (١١) ، (١٢) النور : ٤٣ ، الروم : ٤٨ . (١٣) والدراهم المضروبة ، وفيه ثلاث لغات : بفتح الواو وكسر الراء ، وبفتح الواو وسكون الراء ، وبكسر الواو وسكون الراء . (١٤) الكهف : ١٩ .

(وسق) ﴿ ٱلَّيْلِ وما وَسَقَ ﴾[١] أي جمع ذلك لأن الليل اذا اظلم يضم كل شيء إلى مأواه ، ويقال : ﴿ وَسَقَ ﴾[٢] أي علا ، وذلك إن الليل يعلو كل شيء ويجلله فلا يمتنع منه شيء ، والاتساق : الانتظام ، و ﴿ ٱتَّسَقَ ﴾[٣] ﴿ ٱلْقَمَرِ ﴾[٤] اذا تم وإمتلاء في الليالي البيض ، ويقال : ﴿ ٱتَّسَقَ ﴾[٥] إستوى .

(وفق) ﴿ جَزاءً وِفاقاً ﴾[٦] أي موافقاً لسوء أعمالهم .

---

(١) ، (٢) الانشقاق : ١٧ . (٣) ، (٤) ، (٥) الانشقاق : ١٨ . (٦) النبأ : ٢٦ .

الباب الثاني والعشرون

ما آخره الكاف وهو أنواع

النوع الأول

« ما أوله الألف »

(ارك) ﴿ ٱلْأَرَائِكِ ﴾[1] الأسرة في الحجال واحدها أريكة ، وقال الأزهري : كلما اتكي عليه أريكة .

(افك) الافك[2] : أسوء الكذب ، و ﴿ يُؤْفَكُونَ ﴾[3] يصرفون عن الحق مع وفور أدلته ، و ﴿ لِتَأْفِكَنَا عَنْ آلِهَتِنَا ﴾[4] أي تصرفنا عنها ، و ﴿ ٱلْمُؤْتَفِكَاتُ ﴾[5] مدائن قوم لوط إئتفكت بهم أي إنقلبت ، وقيل : قريات المكذبين المتمردين وإئتفاكهن إنقلاب أحوالهن من الخير إلى الشر ، و ﴿ ٱلْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ ﴾[6] قيل : هي البصرة ،

---

(١) الكهف : ٣١ ، المزمل : ١٣ ، يس : ٥٦ ، المطففين : ٢٣ ، ٣٥ . (٢) وقيل هو البهتان ، والمشهور فيه كسر الهمزة وإسكان الفاء ، وجاء فتحها والجمع : الأفائك .
(٣) المائدة : ٧٨ ، التوبة : ٣١ ، المنافقون : ٦٣ ، العنكبوت : ٦١ ، الزخرف : ٨٧ ، الروم : ٥٥ . (٤) الأحقاف : ٢٢. (٥) الحاقة : ٩ ، التوبة : ٧١. (٦) النجم: ٥٣

و ﴿ الْمُؤْتَفِكَةَ ﴾[1] أيضاً القرى التي إئتفكت بأهلها أي إنقلبت وهم قـــوم لوط ، و ﴿ أَهْوَىٰ ﴾[2] أي رفعها إلى السماء على جناح جبرائيل ثم أهوى بها إلى الأرض أي أسقطها والأفاك الأثيم [3] : الكذاب صاحب الاثم الكبير .

(ايك) ﴿ ٱلْأَيْكَةِ ﴾[4] الشجرة الكثيرة الملتف ، ويقال : ﴿ ٱلْأَيْكَةِ ﴾[5] إسم بلد روى ان ﴿ أَصْحَابُ ٱلْأَيْكَةِ ﴾[6] كانوا أصحاب شجر ملتف وكان شجرهم شجر المقل وهم قوم شعيب ، ومن قرأ الأيكة فهي إسم القرية ؛ ويقال : هما مثل بكة ، ومكة

النوع الثاني

ما أوله الباء

(بتك) بتك الاذن قطعها ، قال تعالى : ﴿ فَلَيُبَتِّكُنَّ اٰذانَ ٱلانْعامِ ﴾[7] وهو مايصنعونه بالبحيرة من شق الأذان .

(برك) ﴿ تَبَارَكَ ٱللَّهُ ﴾[8] أي تقدس والقدس : الطهارة ، ويقال : تبارك: تعظم ويقال : تبارك من البركة وهي الزيادة ، والكثرة ، والنماء ، والاتساع ، و ﴿ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ ﴾[9] شجرة الزيتون لأنها كثيرة البركة والمنفعة لأنه يسرج بدهنها ، ويؤتدم

---

(١) ، (٢) النجم : ٥٣ . (٣) في قوله تعالى : « أفاك أثيم » الشعراء : ٢٢٢ ، الجاثية : ٦ . (٤) ، (٥) ، (٦) الحجر : ٧٨ ، الشعراء : ١٧٦ ، ص : ١٣ ، ق : ١٤
(٧) النساء : ١١٨ . (٨) الأعراف : ٥٣ ، المؤمن : ٦٤ . (٩) النور : ٣٥ .

به ، ويوقد بحطبها ، ويغسل الابريسم برمادها ، وهي شجرة نبتت بعد الطوفان في الأرض وقيل: لأن سبعين نبياً باركوا فيهامنهم ابراهيم عليه السلام ، و ﴿ بُورِكَ فِي ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾[1] معناه : بورك من في مكان النار ومن حول مكانها ، ومكانها البقعة التي حصلت فيها وهي ﴿ ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَارَكَةِ ﴾[2] وحواليها حدوث أمر ديني فيها وهو تكلم الله جل جلاله موسى عليه السلام ، وقيل : المراد بمن بورك فيهم موسى عليه السلام والملائكة وقيل : هو عامٌ في كل من كان في تلك الأرض وذلك الوادي وحواليها من أرض الشام ، و ﴿ لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ ﴾[3] هي ليلة القدر .

النوع الثالث

« ما أوله التاء »

(ترك) الترك : التخلية قال تعالى : ﴿ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا ﴾[4] والترك على ضربين أحدهما مفارقة مايكون الانسان عليه ، والآخر ترك الشيء رغبة عنه من غير دخول كان فيه كما قال تعالى : ﴿ تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لاَ يُؤْمِنُونَ ﴾[5] أي رغبت عنها ، و ﴿ تَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي ٱلآخِرِينَ ﴾[6] أي بقينا عليه في الآخرين ثناء حسناً وهي هذه الكلمة ﴿ سَلاَمٌ عَلَى نُوحٍ فِي ٱلْعَالَمِينَ ﴾[7] أي يسلمون عليه تسليماً إلى يوم القيامة

---

(١) النمل : ٨ . (٢) القصص : ٣٠ . (٣) الدخان : ٣ . (٤) العنكبوت : ٢ .
(٥) يوسف : ٣٧ . (٦) الصافات : ٧٨ ، ١٠٨ ، ١٢٩ . (٧) الصافات : ٧٩ .

النوع الرابع

ما أوله الحاء

(حبك) ﴿ ٱلْحُبُكِ ﴾[١] الطرائق التي تكون في السماء من آثار النجم واحدها حبيكة ، وحُباك ، و ﴿ ٱلْحبك ﴾[٢] أيضاً الطريق التي تراها في الماء القائم اذا ضربته الريح ، وكذلك حُبك الرمل الطرائق التي تراها فيه اذا هبت الريح ؛ قال تعالى : ﴿ وَٱلسَّماءِ ذاتِ ٱلْحُبُكِ ﴾[٣] وقيل : أي ذات الاستواء والحسن .

(حنك) ﴿ لأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ ﴾[٤] أي لأستأصلنهم بالاغواء ، وقيل : معناه لأستولين عليهم ، وقيل : معناه لأقتادنهم كيف شئت ، من قولك : احتنكت الدابة اذا جعل في حنكها حبلا لتقاد به .

---

(١) ، (٢) ، (٣) الذاريات : ٧ . (٤) اسرى : ٦٢ .

النوع الخامس

(ماأوله الدال)

(درك) ﴿ في ٱلدَّرْكِ ٱلأسفلِ من ٱلنارِ ﴾[1] أي الطبق الأسفل وذلك لأن للنار دركات أى طبقات بعضها فوق بعض ، وعن ابن مسعود ﴿ ٱلدَّرْكِ ٱلأسفل ﴾[2] توابيت من حديد مبهمة عليهم لاأبواب لها ، والدرك بالتحريك : اللحاق ، قال تعالى : ﴿ لاتخافُ دَرَكاً ولا تخشى ﴾[3] و ﴿ ٱدَّارَكَ عِلْمُهُمْ في ٱلآخرةِ ﴾[4] أى تدارك علمهم أى إنتهى وتكامل ، و ﴿ ٱدَّارَكَ ﴾[5] تتابع واستحكم يعني إن أسباب إستحكام علمهم في الآخرة وتكامله بأن القيامة كائنة لاريب فيها قد حصلت لهم ومُكنوا منها ومن معرفتها ، و ﴿ ٱدَّارَكُوا فيها جميعاً ﴾[6] أى إجتمعوا فيها .

(دكك) ﴿ دُكَّتِ ٱلأَرضُ دَكّاً ﴾[7] أى دقت جبالها وأنشازها حتى إستوت مع وجه الأرض ، ومنه ناقة دكاء : اذا كانت مفترشة السنام ، وأرض دكا ، أى ملساً .

(دلك) ﴿ لِدُلُوكِ ٱلشَّمسِ ﴾[8] ميلها وهو عند زوال الشمس إلى أن تغيب ، يقال : دلكت الشمس اذا مالت .

---

(١) ، (٢) النساء : ١٤٤ . (٣) طـه : ٧٧ . (٤) ، (٥) النمل : ٦٦ . (٦) الأعراف ٣٧ . (٧) الفجر : ٢١ . (٨) اسرى : ٧٨ .

النوع السادس

« ماأوله السين »

(سفك) ﴿ تَسْفِكُونَ ﴾[1] أى تصبون ، وسفك الدم[2] صبه .

(سلك) ﴿ سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴾[3] أى أدخلكم فيها ، و ﴿ أَسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ ﴾[4] أى إدخلها فيه ، و ﴿ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ﴾[5] أى فاسلكوه في السلسلة بأن تلوى على جسده حتى تلتف عليه أثناءها وهو فيما بينها مرهق مضيق عليه لا يقدر على حركة ، وجعلها سبعين ذراعاً وصفٌ لها بالطول لأنها اذا طالت كان الارهاق أشد ، والضمير في قوله : ﴿ كَذَٰلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴾[6] للذكر أى ندخله في قلوبهم من سلكت الخيط في الابرة أدخلته فيها ونظمته مثل السلك .

(سمك) السمك : البناء قال تعالى : ﴿ رَفَعَ سَمْكَهَا ﴾[7] أى بناءها .

---

(١) البقرة : ٨٤ . (٢) قال تعالى : « ويسفك الدماء » البقرة : ٣٠ . (٣) المدثر ٤٢ . (٤) القصص: ٣٢ . (٥) الحاقة :٣٢ . (٦) الحجر: ١٢ . (٧) النازعات٢٨

النوع الرابع

ما أوله الشين

(شرك) ﴿جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا﴾[1] أي جعلا له شركاء في الاسم كأن يسميان: عبد الحرث، وهو عبد الله تعالى، ويقال: معناه جعل أولادهما له شركاء في الاسم على حذف مضاف، وكذلك ﴿فِيمَا آتَاهُمَا﴾[2] أي آتى أولادهما، وقد دل على ذلك بقوله: ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[3] حيث جمع الضمير ومعنى إشراكهم: تسميتهم أولادهم عبد العزى، وعبد مناة، وعبد يغوث، وما أشبه ذلك مكان عبد الله وعبد الرحمن، و﴿شَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾[4] يريد كل معصية تحملهم عليها في باب الأموال كالربا، والانفاق في الفسق، ومنع الزكاة، وفي باب الأولاد بالزنا، ودعوى الولد من غير نسب.

(شوك) شوكه: حدة، وسلاح، و﴿تَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ﴾[5] يعني العير[6] فانه لم يكن فيها إلا أربعون فارساً ولذلك يتمنونها ويكرهون ملاقاة النفر الكبير

---

(١)، (٢)، (٣) الأعراف: ١٨٩. (٤) اسرى: ٦٤. (٥) الأنفال: ٧.

(٦) في وقعة بدر.

النوع الثامن

((ما أوله الصاد))

(صكك) ﴿ فَصَكَّتْ وجْهَهَا ﴾[١] ضربت وجهها بجميع أصابعها .

النوع التاسع

(ما أوله الضاد)

(ضحك) ﴿ وَهُو أَضْحَكَ وأَبْكَى ﴾[٢] أي خلق قوتي الضحك والبكاء أوفعل سبب الضحك والبكاء من السرور والحزن ، وقيل : اضحك الأشجار بالأنوار وأبكى السحاب بالأمطار ، وقوله : ﴿ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ ﴾[٣] أي حاضت ، ويقال : ضحكت سروراً بالولد ، وعن الفراء : الكلام مقدم ومؤخر أي ﴿ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَقَ ﴾[٤] ﴿ فَضَحِكَتْ ﴾[٥] .

(ضنك) ﴿ مَعِيشَةً ضَنْكاً ﴾[٦] أي عيشاً ضيقاً ، والضنك : مصدر يستوي في الوصف به المذكر والمؤنث ، والمعنى فيه ان مع الدين القناعة والتوكل على الله والرضا

(١) الذاريات : ٢٩ . (٢) النجم : ٤٣ . (٣) ، (٤) ، (٥) هود : ٧١ . (٦) طه : ١٢٤

بقسمه فصاحبه ينفق مما رزق بسهولة وسماح فيكون في رفاهية من عيشه ، ومن أعرض عن الدين إستولى عليه الحرص ، والجشع وهو أشد الحرص ويتسلط عليه الشح الذي يقبض يده عن الانفاق فيعيش ضنكا ﴿ ونحشره يوم القيامة أعمى ﴾[1] البصر، أوأعمى عن الحجة لايهتدي اليها .

النوع العاشر

(ماأوله الفاء)

(فكك) ﴿ فك رقبة ﴾[2] أي إعتاق رقبة ، و ﴿ فك رقبة ﴾[3] أي فكها وإعتقها من الرق .

(فلك) ﴿ الفلك ﴾[4] هو القطب الذي تدور به النجوم ، و ﴿ الفلك ﴾[5] سفينة يكون واحد أو يكون جمعاً[6] .

---

(١) طه : ١٢٤ . (٢) ، (٣) البلد : ١٣ . (٤) يس : ٤٠ . (٥) تكرر ذكرها في القرآن الكريم . (٦) ويذكر ويؤنث .

النوع الحادي عشر

(ماأوله الميم)

(مسك) ﴿وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلْكِتَٰبِ﴾[1] مرفوع بالابتداء وخبره ﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُصْلِحِينَ﴾[2] والمعنى لا يضيع أجرهم وضع الظاهر موضع المضمر لأن المصلحين في معنى الذين يمسكون بالكتاب، ويجوز أن يكون مجروراً عطفاً على الذين ينفقون، ويكون قوله: ﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ﴾[3] إعتراضاً، يقال: أمسكت بالشيء ومسكت به أي إعتصمت به، وقرىء ﴿وَلَا تُمَسِّكُوا بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ﴾[4] وأمسكت عن الكلام: سكت، والامساك بالمعروف[5] هو الإمساك بما يجب لهن من النفقة والسكنى

(مكك) ﴿مَكَّةَ﴾[6] إسم بلد الكعبة شرفها الله تعالى، وسميت بذلك لاجتذابها الناس من كل أفق؛ يقال: امتك الفصيل مافي ضرع الناقة اذا استقصى فلا يدع فيه شيئاً.

(ملك) ﴿مَلَكُوتَ﴾[7] أي ملك[8] والواو والتاء فيه زائدتان مثل: رحموت ورهبوت من الرحمة والرهبة؛ و﴿بِمَلْكِنَا﴾[9] أي قدرتنا، وطاقتنا، وقرىء بالحركات الثلاث، و﴿عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ﴾[10] أي على عهد سليمان، و﴿وَآتَيْنَاهُم مُّلْكًا عَظِيمًا﴾[11]

(١)، (٢)، (٣) الأعراف: ١٦٩. (٤) الممتحنة: ١٠. (٥) في قوله تعالى: «فامساك بمعروف» البقرة: ٢٢٩. (٦) الفتح: ٢٤. (٧) المؤمنون: ٨٩، يس: ٨٣، الأعراف: ١٨٤، الأنعام: ٧٥. (٨) وعزة وسلطان. (٩) طه: ٨٧. (١٠) البقرة: ١٠٢. (١١) النساء: ٥٣.

أي آل ابراهيم وذلك إنه كان ليوسف ملك مصر ، ولداود ملكا عظيما ، وكان تحته مائة إمرأة ، ولسليمان بن داود ملكا أعظم ، وكان تحته ثلاثمائة امرأة مُهرة بالنكاح الشرعي ، وسبعمائة سرية ، وقوله : ﴿ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ ﴾[١] أي من الاماء ، وقيل ﴿ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ ﴾[٢] هم الذكور والأناث جميعا ، و ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾[٣] أي مالك الأمر كله في يوم الدين وهو يوم الجزاء وقرىء مَلك وهو أعم من مالك وذلك لأن ماتحت حياطة الملك من حيث إنه ملك أكثر مما تحت حياطة المالك من حيث انه مالك ، وأيضاً الملك أقدر على ما يريد في اكثر تصرفاته واكثر تصرفا فيها ، وسياسة لها ، وأقوى إستيلاء عليها من المالك ، و ﴿ الْمَلَكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا ﴾[٤] أى والخلق الذي يقال له الملك على أرجائها أي جوانبها .

النوع الثاني عشر

« ما أوله النون »

(نسك) ﴿ مَنَاسِكَنَا ﴾[٥] متعبداتنا واحدها مَنسِك بالكسر ، و مَنسَك بالفتح وأصله من الذبح يقال : نسكت أي ذبحت والنسيكة هي الذبيحة المتقرب بها إلى الله تعالى ثم إتسعوا فيه حتى جعلوه لموضع العبادة والطاعة ، ومنه قيل للعابد : ناسك ، و

---

(١) ، (٢) النور : ٣١ ، الأحزاب : ٥٥ . (٣) الفاتحة : ١ . (٤) الحاقة : ١٧
(٥) البقرة : ١٢٨ .

﴿ نُسُكٍ ﴾[١] بضمتين ذبائح ، والنسك : الطاعة ، وقيل : النسك ما أمرت به الشريعة وقوله : ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ ﴾[٢] أي قضيتم العبادات الحجية ، وفرغتم منها و ﴿ مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ ﴾[٣] أي مذهباً هم ناسكوه ، ويلزمهم العمل به ، وقيل : المنسك الموضع .

النوع الثالث عشر

« ما أوله الهاء »

(هلك) ﴿ التَّهْلُكَةِ ﴾[٤] أي الهلاك .

---

(١) البقرة : ١٩٦ . (٢) البقرة : ٢٠٠ . (٣) الحج: ٦٧ (٤) البقرة : ١٩٥ .

الباب الثالث والعشرون

ما آخره اللام وهو أنواع

النوع الأول

« ما أوله الألف »

(ابل) ﴿ أبابيلَ ﴾[1] جماعات في تفرقة أي حلقة حلقة واحدها : أبول . وأبيل، وأباله ، وعن الأخفش يقال : جاءت إبلك أبابيل أي فرقاً ، و ﴿ طيْراً أبابيلَ ﴾[2] وهذا يجيء في معنى التكثير ، ويقال : هو جمع لا واحد له ، و ﴿ ٱلإِبلِ ﴾[3] لا واحد لها من لفظها وهي مؤنثة ، وربما قالوا لها : إبْل بالسكون للتخفيف

(اثل) ﴿ وَأثلٍ ﴾[4] الأثل : شجر شبيه بالطرفاء إلا انه أعظم منه .

(اجل) ﴿ ٱلأَجلَ ﴾[5] يطلق على المدة ومنتهاها ؛ قال تعالى ﴿ بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ ﴾[6] وقال تعالى : ﴿ قَضَىٰ أَجلاً وأجلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ ﴾[7] فالمقضى هو أمر الدنيا ، والمسمى هو أمر الآخرة ، وفي الخبر هما أجلان : أجل محتوم ، وأحل موقوف أي على مشيئة

---

(١) ، (٢) الفيل : ٣ . (٣) الغاشية : ١٧ ، الأنعام : ١٤٤ . (٤) سبأ : ١٦ .
(٥) القصص : ٢٩ . (٦) البقرة : ٢٣١ ، ٢٣٢ . (٧) الأنعام : ٢ .

جديدة ؛ وهو البداء ؛ و ﴿ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ ﴾[1] أي مدة ووقت لنزول العذاب ، و ﴿ أُجِّلَتْ ﴾[2] أي أخرت ؛ ويقال : من أجل ذلك فعلت كذا ؛ ومعناه من جناية ذلك ، قال تعالى : ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾[3] .

(اصل) الأصيل : مابين العصر إلى الليل ؛ وجمعه : أُصل : ثم آصال ، ثم أصيل قال تعالى : ﴿ يُسَبِّحُ لَهُ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴾[4] أى العشي .

(افل) ﴿ أَفَلَ ﴾[5] أى غاب ، وقد أفلت الشمس أى غابت .

(اكل) ﴿ أُكُلُهُ ﴾[6] ثمره الذى يؤكل .

(اول) تأويل الحديث تفسيره ؛ وأول الحديث اذا فسره قال تعالى ﴿ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ﴾[7] أراد تعبير الرؤيا لأنها أحاديث الملك إن كانت صادقة ، وأحاديث النفس والشيطان إن كانت كاذبة فقال تعالى : ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾[8] دون غيره ﴿ وَالرَّاسِخُونَ ﴾[9] على قوله مبتدأ ، و ﴿ يَقُولُونَ ﴾[10] خبره ؛ وقال ابن عباس : ﴿ وَالرَّاسِخُونَ ﴾[11] عطف على إسم الله وهم داخلون في الاستثناء و﴿ يَقُولُونَ ﴾[12] على قوله في موضع الحال أى قائلين ؛ ويقال : فلان تأول الآية أى نظر إلى مايؤول معناها ؛ و ﴿ ابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ﴾[13] أى مايؤول اليه من معنى وعاقبة [14]

(اهل) أهل الرجل : آله ، وهم أشياعه ؛ وأتباعه وأهل ملته ، ثم كثر استعمال الأهل والآل ، حتى سمي بها أهل بيت الرجل لأنهم اكثر من يتبعه . وقوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ﴾[15] أى من أهل دينك . وولايتك ، وأهل كل نبي امته ،

(١) الأعراف : ٣٣ ، يونس : ٤٩ . (٢) المرسلات : ١٢ ، الأنعام : ١٢٨ . (٣) المائدة : ٣٥ . (٤) النور : ٣٦ . (٥) الأنعام : ٧٦ ، ٧٧ . (٦) الأنعام : ١٤١ (٧) يوسف : ٦ . (٨) ، (٩) ، (١٠) ، (١١) ، (١٢) ، (١٣) آل عمران : ٧ (١٤) والتأويل : إرجاع الكلام وصرفه عن معناه الظاهري إلى معنى أخفى منه ، وهو مأخوذ من آل - يؤول ، اذا رجع وصار اليه . (١٥) هود : ٤٦ .

ومنه ﴿كَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ﴾[١] و﴿أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ﴾[٢] أي يؤنس باتقائه لأنه يؤدي إلى الجنة، وبمغفرته لأنه غفور، يقال: أهلت بفلان آنست به ومنه: الأهل وهم أهلي، و﴿آلِ فِرْعَوْنَ﴾[٣] قومه، وأهل دينه، و﴿وَآلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَٰرُونَ﴾[٤] أبنائهما أو أنفسهما.

(ايل) إيل: إسم من أسماء الله تعالى عبراني أو سرياني، وقولهم: جبرائيل، وميكائيل، وإسرائيل، ونحو ذلك بمنزلة عبدالله وتيم الله، ونحوها و﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾[٥] هو يعقوب عليه السلام لقب به، ومعناه في لسانهم صفوة الله، وقيل: عبد الله.

النوع الثاني

(ما أوله الباء)

(بتل) ﴿تَبَتَّلْ إِلَيْهِ﴾[٦] إنقطع اليه وانفرد بطاعته، والتبتل عند العرب: الانفراد والتبتل الانقطاع إلى الله تعالى وإخلاص النية. قال تعالى: ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾[٧] وأصله من التبتل؛ وهو القطع كأنه قطع نفسه عن الدنيا.

(بدل) التبديل: تغيير الشيء عن حاله: والابدال: جعل الشيء مكان الشيء، وبدلت الشيء اذا غيرته ولم تأت له ببدل، قال تعالى: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ

---

(١) مريم: ٥٥. (٢) المدثر: ٥٦. (٣) تكرر ذكرها. (٤) البقرة: ٢٤٨.
(٥) تكرر ذكرها. (٦)، (٧) المزمل: ٨.

﴿ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ﴾[١] عن الازهري تبديلها : تسيير جبالها ، وتفجير بحارها ، وكونها مستوية لافيها عوجاً ولا أمتاً والسماوات إنتشار كواكبها وانفطارها ، وتكوير شمسها قال تعالى : ﴿فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْراً مِنْهُ﴾[٢] و ﴿لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ﴾[٣] أي لاينبغي أن تبدل تلك الفطرة التي فطر الله الناس عليها من توحيد وتغير ، وبدلت الشيء اذا أتيت له ببدل قال تعالى : ﴿وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ﴾[٤] وتبدل الشيء بالشيء اذا أخذه عوضاً قال تعالى : ﴿وَمَنْ يَتَبَدَّلِ ٱلْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ﴾[٥] أي تعوض عنه بذلك .

(بسل) ﴿أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا﴾[٦] أي إرتهنوا واسلموا للهلكة ، يقال : أبسل ولده اذا رهنه ، والمبتسل : الواقع في مكروه لامخلص له منه فيستسلم موقناً بالهلكة ، و ﴿تُبْسَلَ نَفْسٌ﴾[٧] ترتهن وتسلم للهلكة ، و ﴿أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ﴾[٨] معناه لاتبسل نفس كقوله تعالى : ﴿يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا﴾[٩] .

(بطل) ﴿ٱلْبَاطِلُ﴾[١٠] خلاف الحق والباطل في قوله : ﴿لَا يَأْتِيهِ ٱلْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ﴾[١١] إبليس ، والباطل : الشرك أيضاً ، وأبطل الرجل : اذا جاء بالباطل قال تعالى : ﴿وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْمُبْطِلُونَ﴾[١٢] وأبطلت الشيء فبطل قال تعالى : ﴿وَيُبْطِلَ ٱلْبَاطِلَ﴾[١٣] .

(بعل) بعل المرأة : زوجها قال تعالى : ﴿وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ﴾[١٤] وبعل إسم صنم أيضاً قال تعالى : ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلاً وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ ٱلْخَالِقِينَ﴾[١٥] وقيل :

(١) ابراهيم : ٤٨ . (٢) الكهف : ٨٢ . (٣) الروم : ٣٠ . (٤) سبأ : ١٦ . (٥) البقرة : ١٠٨ . (٦) ، (٧) ، (٨) الأنعام : ٧٠ . (٩) النساء : ١٧٥ . (١٠) تكرر ذكرها . (١١) السجدة : ٤٢ . (١٢) المؤمن : ٧٨ . (١٣) الأنفال : ٨ . (١٤) البقرة : ٢٢٨ . (١٥) الصافات : ١٢٥ .

تدعون اليها سوى الله ويقال : فلان بعل هذا : أى ربه ومالكه .

(بقل) البقل [١] : ماأنبتته الارض من الخضر كالنعناع ، والكرفس ، والكراث ونحوها ، وكل نبات إخضرت له الارض بقل .

(بول) البال : الحال ، قال تعالى : ﴿ فما بالُ القرُونِ الأولى ﴾[٢] أي ماحال الامم الماضية في السعادة والشقاوة وقال تعالى : ﴿ وأصْلَحَ بالَهُمْ ﴾[٣] أي حالهم وشأنهم بأن نصرهم على عبادتهم في الدنيا ، ويدخلهم الجنة في العقبى ، وقال تعالى : ﴿ مابالُ النِّسْوَةِ اللَّاتي قطَّعْنَ أيديَهُنَّ ﴾[٤] .

(بهل) ﴿ نَبْتَهِلْ ﴾[٥] أي نلتعن أي ندعوا الله على الظالمين ، يقال : بهله الله ، وبهله : لعنه ، والابتهال في الدعاء الاجتهاد .

---

(١) في قوله تعالى : « من بقلها وقثائها » البقرة : ٦١ . (٢) طه : ٥١ . (٣) محمد : ٢ . (٣) يوسف : ٥٠ . (٥) آل عمران : ٦١ .

النوع الثالث

((ما أوله التاء))

(تلل) ﴿ وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴾[1] أي صرعه ، والتل : الدفع والصرع .

النوع الرابع

ما أوله الثاء

(ثقل) الثقل : واحد الأثقل قال تعالى : ﴿ تَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ ﴾[2] وأثقال الأرض : كنوزها ، ويقال : هي أجساد بني آدم ، قال تعالى : ﴿ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴾[3] جمع ثقل ، والميتة إذا كانت في بطن الأرض فهو ثقل لها ، و ﴿ ٱلثَّقَلَانِ ﴾[4] الجن والانس لأنهما فضلا بالتميز على الحيوان ؛ وقيل : سمي الجن والانس ثقلان لأنهما ثقل الأرض ، وكل شيء له وزن وقدر فهو ثقل قال تعالى : ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴾[5] ومثقال الشيء : مثله ، وهو مفعال الثقل قال تعالى ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾[6]

(١) الصافات : ١٠٣ . (٢) النحل : ٧ . (٣) الزلزال : ٢ . (٤) ، (٥) الرحمن : ٣١ . (٦) الزلزال : ٧ .

و ﴿ أَثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ ﴾[1] أي تثاقلتم وتباطأتم ، وضمن معنى الميل فعدّى بالى ، والمعنى ملتم إلى الدنيا ولذاتها وكرهتم مشاق السفر ونحوه أخلد إلى الأرض و ﴿ ثَقُلَتْ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾[2] يعني الساعة أي خفي علمها على أهل السماوات والأرض ، واذا خفي الشيء ثقل . و ﴿ إِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا ﴾[3] أي نفس مثقلة بالذنوب ، و ﴿ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴾[4] عني بالقول الثقيل القرآن وما فيه من الأوامر والتكاليف الشاقة الصعبة . وأما ثقلها على رسول الله فلأنه متحملها بنفسه ومحملها أمته فهي أبهظ له مما يتحمله خاصته من الأذى فيه .

(ثلل) الثلة : الجماعة من الناس وهي من الثل وهو الكسر كأنها جماعة كسرت من الناس وقطعت ، وجمعها : ثلل ، بضم الثاء ، قال تعالى : ﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾[5] أي جماعة منهم .

---

(١) التوبة : ٣٩ . (٢) الأعراف : ١٨٦ . (٣) الفاطر : ١٨ . (٤) المزمل : ٥ .

(٥) الواقعة : ١٣ ، ٣٩ .

النوع الخامس

(ما أوله الجيم)

(جبل) ﴿ جِبِلًّا ﴾[1] وجُبلة خلقاً، و ﴿ ٱلْجِبِلَّةَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾[2] أي خلق الأولين

(جدل) الجدل: الاسم من الجدال وهو المخاصمة قال تعالى: ﴿ وَكَانَ ٱلْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴾[3] وقال تعالى: ﴿ وَجَادِلْهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾[4] أي حاججهم بالتي هي أحسن من الجدل وهو اللد في الخصام وهي مقابلة الحجة بالحجة، والمناظرة: دفع الحجة بنظيرها، وقوله: ﴿ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَن نَّفْسِهَا ﴾[5] أي يأتي كل إنسان يجادل عن ذاته لا يهمه غيرهـــا كل يقول: نفسي نفسي، ومعنى المجادلة الاحتجاج عنها، والاعتذار لها بقولهم: ﴿ هَٰؤُلَاءِ أَضَلُّونَا ﴾[6] ونحو ذلك، و ﴿ تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾[7] هي خولة بنت ثعلبة[8] حيث ظاهر منها زوجها، وقوله: ﴿ لَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ ﴾[9] أي لا مرا مع الخدم والرفقة في الحج كأن يقول بعضهم لبعض: جعل الحج غداً أو بعد غد، أو حجي أبر من حجك وهكذا.

(جعل) جعل: يكون بمعنى: خلق كـ ﴿ جَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَاءِ ﴾[10] وبمعنى: صير كـ ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا ٱلشَّيَاطِينَ ﴾[11] و ﴿ جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ﴾[12] وبمعنى: عمل كجعلت

---

(١) يس: ٦٢. (٢) الشعراء: ١٨٤. (٣) الكهف: ٥٥. (٤) النحل: ١٢٥. (٥) النحل: ١١١. (٦) الأعراف: ٣٧. (٧) المجادل: ١. (٨) وفي مجمع البحرين: المنذر. (٩) البقرة: ١٩٧. (١٠) الأنبياء: ٣٠. (١١) الأعراف ٢٦. (١٢) البقرة: ١٢٤.

الشيء على الشيء وبمعنى : أخذ ، و ﴿ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا ﴾[1] قيل : بمعنى صيرناه ، وقيل : بيناه ، والجعل : التسمية أيضاً قال تعالى : ﴿ وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا ﴾[2] أي سموا ووصفوا بمعنى : صنع كـ ﴿ جعل الليل سكنا ﴾[3]

(جلل) ﴿ الجلال ﴾[4] عظمة الله قال تعالى : ﴿ تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام ﴾[5] .

(جمل) ﴿ جمالات صفر ﴾[6] إبل سود جمع جمالة ، وواحد الجمالة : جمل[7] ، وجُمالات بضم الجيم : قلوس السفن ، والواحد : قلس أي الحبال التي تشد بها سفن البحر ، وقوله : ﴿ حتى يلج الجمل في سم الخياط ﴾[8] أراد به حبل السفينة و ﴿ لكم فيها جمال ﴾[9] تجمل من سبحانه بالتجمل بها كما من بالانتفاع بها لأنها من أغراض أصحاب المواشي لأنهم اذا أراحوا بالعشي وسرحوها بالغداة تزينت الأفنية وتجاوب فيها الثغاء[10] والرغاء[11] فرحت أربابها وأجلهم الناظرون اليها فكسبتهم الجاه والحرمة عند الناس .

(جول) ﴿ جالوت ﴾[12] جبار من أولاد عمليق بن عاد ، قيل : كانت بيضته ثلثمائة رطل ، وكان معه مائة الف قال تعالى : ﴿ وقتل داود جالوت ﴾[13] ومن قصته انه كان أبو داود في عسكر طالوت مع ستة من بنيه وكان داود سابعهم ، وكان صغيراً يرعى الغنم فأوحى الله إلى نبيهم إنه الذي يقتل جالوت فطلبه من أبيه فجاء وقد كلمته في الطريق ثلاث أحجار وقالت له : إنك بنا تقتل جالوت فحملها في مخلاته ورماه

---

(١) السجدة : ٤٤ ، الزخرف : ٣ . (٢) الزخرف : ١٩ . (٣) الأنعام : ٩٦ .
(٤) الرحمن : ٢٧ ، ٧٨ . (٥) الرحمن : ٧٨ . (٦) المرسلات : ٣٣ . (٧) وهو الذكر من الابل ، وجمعه : جمال ، وأجمال ، وجِمالات بالكسر . (٨) الأعراف : ٣٩
(٩) النحل : ٦ . (١٠) صوت الشاة . (١١) صوت الابل . (١٢) ، (١٣) البقرة: ٢٥٦

بها فقتله ثم زوجه طالوت بنته ، و ﴿ آتَاهُ اللهُ الْمُلْكَ ﴾[1] أي ملك بني اسرائيل ولم يجتمع الملك والنبوة قبل داود لأحد بل كان الملك في سبط والنبوة في سبط آخر ولم يجتمعا إلا لداود وسليمان عليهما السلام .

(جهل) الجهل : خلاف العلم ، وقد جهل فلان جهلا وجهالة قال تعالى : ﴿ وإنما التَّوْبَةُ على اللهِ يعملونَ للذينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ﴾[2] قيل : أجمعت الصحابة إن كل ما عُصي الله به فهو جهالة وكل من عصى الله فهو جاهل ، وقيل : الجهالة اختيار اللذة الفانية على اللذة الباقية .

النوع السادس

« ماأوله الحاء »

(حبل) الحبل : العهد والأمان ، قال تعالى : ﴿ إلاَّ بِحَبْلٍ مِنَ اللهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ ﴾[3] أي إلا معتصمين بذمة الله تعالى ، أو كتابه الذي أتاهم ، وذمة المسلمين ، واتباع سبيل المؤمنين ، وقيل : إلا بموضع حبل إستثناء متصل كما تقول ضربت عليهم الذلة إلا في هذا المكان ، والاعتصام بحبل الله إتباع القرآن ، وترك الفرقة لقول النبي صلى الله عليه وآله : القرآن حبل الله المتين إستعار له الحبل من حيث التمسك به سبب للنجاة عن الردى كما ان التمسك بالحبل سبب للسلامة عن التردي ، و﴿ حبل الوريد ﴾[4]

---

(١) البقرة : ٢٥١ . (٢) النساء : ١٦ . (٣) آل عمران : ١١٢ . (٤) ق: ١٦

عرق بين العنق والمنكب قال تعالى : ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾[١] .

(حال) ﴿ حَلَائِل ﴾[٢] جمع حليلة ، وحليلة الرجل : إمرأته ، وإنما قيل لامرأة الرجل حليلة وللرجل حليلها لأنها تحل معه ويحل معها ؛ و ﴿ أَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴾[٣] أي حال[٤] ؛ يقال : رجل حل أي ساكن ، والحلول النزول ؛ قال تعالى : ﴿ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ ﴾[٥] أي تحل أنت يا محمد ؛ و ﴿ مَنْ يَحْلُلْ عَلَيْهِ غَضَبِي ﴾[٦] بضم اللام أي ينزل وقرأ الباقون بالكسر أي يجب من حل الدين وجب اداؤه ، وقرىء : ويحل بضم الحاء وكسرها كذلك ؛ و ﴿ يَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ ﴾[٧] مثله ، وحل الشيء حلا نقيض حرم قال تعالى : ﴿ لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ ﴾[٨] قال محمد بن دريد[٩] : من قرأ بالياء قدره بمعنى جميع النساء ، ومن قرأ بالتاء قدره بمعنى جماعة النساء ، وأحل الشيء : جعله حلالا ، قال تعالى : ﴿ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَٰلِكُمْ ﴾[١٠] وحلل اليمين تحليلا وتحلة أي أبراها ؛ قال تعالى : ﴿ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ ﴾[١١] و ﴿ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ ﴾[١٢] أي مكانه الذي ينحر به ، وهو أما حيث أحصر كما هو رأى الأكثر ؛ أو حيث يبعث به كما هو رأي أبي حنيفة ، وحل المحرم بمعنى أحل قال تعالى : ﴿ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا ﴾[١٣] و ﴿ لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ ﴾[١٤] أي ماجعله الله علما لطاعته كالموقف ، والطواف ، والسعي ، وغيرها ؛ وإحلال هذه الأشياء التهاون

(١) ق : ١٦ . (٢) النساء : ٢٢ . (٣) البلد : ٢ . (٤) أي محل بهـذا البلد بمعنى : وأنت حلال لك قتل من رأيت من الكفار وذلك حين أمر بالقتال يوم فتح مكة (٥) الرعد : ٣٣ . (٦) طه : ٨١ . (٧) هود : ٣٩ ، الزمر : ٣٠ . (٨) الأحزاب ٥٢ . (٩) ابن دريد : أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي القحطاني البصري الشاعر اللغوي النحوي المتوفى ببغداد في ١٨ شعبان سنة ٣٢١ للهجرة . (١٠) النساء ٢٣ . (١١) التحريم : ٢ . (١٢) البقرة : ١٩٦ . (١٣) ، (١٤) المائدة : ٣ .

بحرمتها مثل الحرم لا تصلحوا فيه ، والشهر الحرام لا تقاتلوا فيه ، والهدي وهو ما أهدي إلى البيت لا تستحلوه ﴿ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْيُ مَحِلَّهُ ﴾[١] أي منحره .

(حمل) ﴿ حَمُولَةً وَفَرْشًا ﴾[٢] الحمولة : الابل التي تطيق أن يحمل عليها ، والفرش التي لا تطيق أن يحمل عليها وهي الصغار من الابل وقيل الحمولة : الابل ، والخيل ، والبغال والحمير ، وكل ما حمل عليه ، والفرش : الغنم ، ﴿ والحَمل ﴾[٣] ما تحمل الاناث في بطونها والحِمل[٤] : ما يحمل على ظهر أو رأس ، و ﴿ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ﴾[٥] إمرأة أبي لهب كانت تمشي بالنميمة ، وحمل الحطب كناية عن النمائم لأنها توقع بين الناس الشر وتشعل بينهم النيران كالحطب الذي يذكى به النار ، ويقال : إنها كانت موسرة ، وكانت لفرط بخلها تحمل الحطب على ظهرها فنبأ الله تعالى عليها هذا القبيح من فعلها ، ويقال : إنها كانت تقطع الشوك وتطرحه في طريق رسول الله وأصحابه لتؤذيهم بذلك ، والحطب : يعني به الشوك ، وقوله تعالى : ﴿ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا ﴾[٦] عن الزجاج[٧] . كل من خان الأمانة فقد حملها ، وكل من أثم فقد حمل الاثم و ﴿ حَمَلَهَا ٱلْإِنسَانُ ﴾[٨] يعني الكافر والمنافق ، وسيأتي الكلام تمام .

(حول) الحول : العام ، قال تعالى : ﴿ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾[٩] وحوله . وحواليه بمعنىً قال تعالى : ﴿ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ ﴾[١٠] والتحويل : تصيير الشيء في غير المكان الذي كان فيه ، والتغيير : تصيير الشيء على خلاف ما كان عليه . و ﴿ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ﴾[١١] أي يملك على قلبه فيصرفه كيف يشاء ؛ وقيل : يحول بينه وبين

---

(١) البقرة : ١٩٦ . (٢) الأنعام : ١٤٢ . (٣) . (٤) وقد تكرر ذكرهما في القرآن الكريم . (٥) المسد : ٤ . (٦) الأحزاب : ٧٢ . (٧) الزجاج : أبو اسحاق ابراهيم بن السري بن سهل الأديب النحوي اللغوي المتوفى سنة ٣١١ للهجرة . (٨) الأحزاب : ٧٢ . (٩) البقرة : ٢٣٣ . (١٠) الزمر : ٧٥ . (١١) الأنفال : ٢٤

أن يخفى عليه شيء من سره وجهره فصار أقرب اليه من حبل الوريد ، و ﴿ حِوَلاً ﴾[1] أي تحويلا .

النوع السابع

(ما أوله الخاء)

(خبل) ﴿ خَبالاً ﴾[2] أي فساداً .

(ختل) ﴿ مختالٍ ﴾[3] ذو خيلاء أي يتخيل في صورة من هو أعظم منه كبراً .

(خذل) الخذلان : ترك العزة ، وخذلان الله للعبد أن لايعصمه ؛ قال تعالى : ﴿ وإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذا الَّذي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ ﴾[4] .

(خردل) الخردل معروف قال تعالى : ﴿ وإِنْ كانَ مِثْقالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أتَيْنا بِها وكَفى بِنا حاسِبِينَ ﴾[5] .

(خلل) الخليل : الصديق ، وهو فعيل من الخلة أي المودة والصداقة قال تعالى : ﴿ الأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا المُتَّقِينَ ﴾[6] وقال تعالى : ﴿ واتَّخَذَ اللهُ إِبْراهِيمَ خَلِيلاً ﴾[7] أي نبياً مختصاً به قد تخلل من أمره ، وقيل : فقيراً محتاجاً اليه ،

---

(١) الكهف : ١٠٩ . (٢) آل عمران : ١١٨ ، التوبة : ٤٨ (٣) لقمان : ١٨ ، الحديد : ٢٣ (٤) آل عمران : ١٦٠ . (٥) الأنبياء : ٤٧ . (٦) الزخرف : ٦٧ (٧) النساء : ١٢٤ .

ويقال : هو عبارة عن اصطفائه واختصاصه بكرامة تشبه كرامة الخليل عند خليله ؛ و ﴿ خُلَّةٌ ﴾[١] مودة[٢] ومثله ﴿ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ ﴾[٣] أي لامخالة أي مصادقة ؛ و ﴿ خِلَالَ ٱلدِّيَارِ ﴾[٤] بين الديار ، وهو جمع خلل قال تعالى ﴿ فَجَاسُوا خِلَالَ ٱلدِّيَارِ ﴾[٥] وقال تعالى : ﴿ فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ ﴾[٦] وخلال السحاب الذي يخرج منه القطر ﴿ وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ ﴾[٧] أي لأسرعوا فيما بينكم بالنمائم وأشباه ذلك ؛ والوضع سرعة السير وقد مر[٨] .

(خول) ﴿ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ ﴾[٩] أي ملكناكم وتفضلنا به عليكم في الدنيا فشغلكم عن الآخرة ﴿ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ ﴾[١٠] و ﴿ خَوَّلَهُ ﴾[١١] أي أعطاه .

(خيل) ﴿ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ ﴾[١٢] أي بفرسانك ورجالك ؛ والخيل الفرسان ، والخيل أيضاً : الخيول قال تعالى ﴿ وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا ﴾[١٣]

---

(١) البقرة : ٢٥٤ . (٢) متناهية في الاخلاص وصداقة قد تخللت القلب . (٣) ابراهيم : ٣١ . (٤) ، (٥) اسرى : ٥ . (٦) وقرىء عن خلله أيضاً ، النور : ٤٣ ، الروم : ٤٨ . (٧) التوبة : ٤٨ . (٨) انظر ص ٣٧٦ . (٩) ، (١٠) الأنعام : ٩٤ . (١١) الزمر : ٨ . (١٢) اسرى : ٦٤ . (١٣) النحل : ٨ .

النوع الثامن

((ماأوله الدال))

(دخل) (فَادْخُلِي فِي عِبَادِى)[١] عن ابن عرفة : تدخل كل نفس في البدن الذى خرجت منه أى ادخلي في أجساد عبادى ، وقرىء في عبدى أى في جسد عبدى وقيل : ادخلي في جملة عبادى الصالحين الجنة ، و (دَخَلاً بَيْنَكُمْ)[٢] أى دغلا وخيانة وقوله تعالى : (مُدْخَلاً)[٣] هو مفتعل من الدخول أى موضع دخول يأوون اليه .

(دال) (فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ)[٤] يقال : لكل من ألقى إنسانا في بلية قد دلاه في كذا

(دول) الدُولة ، والدَولة : لغتان بمعنى ، ويقال : الدُولة بالضم في المال ، وبالفتح الحرب ، ويقال : بالضم إسم الشيء الذى يتداول أول بعينه ، وبالفتح : الفعل قال تعالى (كَيْلَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ)[٥] أى كيلا يكون الفيء جداً بين الأغنياء يتكاثرون به ، أو كيلا يكون دولة جاهلية بينهم يستأثر بها الرؤساء وأهل الدولة والغلبة و (تِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ)[٦] أى نصرفها بينهم نديل لهؤلاء تارة ولهؤلاء أخرى .

---

(١) الفجر : ٢٩ . (٢) النحل : ٩٢ ، ٩٤ . (٣) النساء : ٣٠ ، الحج : ٥٩
(٤) الأعراف : ٢١ . (٥) الحشر : ٧ . (٦) آل عمران : ١٤٠ .

النوع التاسع

(ما أوله الذال)

(ذلل) ﴿ أَذِلَّةٍ على ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[1] أى يلينون لهم من قولهم : دابة ذلول أى لين منقاد سهل وليس هو من الهوان إنما هو من الرفق ، و ﴿ ذَلُولٌ ﴾[2] تثير الحرث أى مذللة للحرث ، و ﴿ ذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا ﴾[3] أى إن قام إرتفعت اليه وإن قعد تدلت عليه ، وقيل : معناه لاتمتنع على طالب ، ويقال لكل مطيع من الناس : ذليل ، ومن غير الناس : ذلول ، وذُلُل : جمع ذلول وهو السهل اللين الذى ليس بصعب قال تعالى ﴿ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ﴾[4] أى منقادة بالتسخير ، و ﴿ ٱلذِّلَّةُ ﴾[5] الصغار قال تعـــالى : ﴿ ضُرِبَتْ عليهمُ ٱلذِّلَّةُ ﴾[6] وقيل : هدر النفس ، والمال ، والأهل ، أو ذل التمسك بالباطل والجزية .

(ذهل) ﴿ تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ ﴾[7] أي تسلو وتنسى ، والذهول : الذهاب عن الأمر بدهشة ، والمرضعة : التي ألقمت الرضيع ثديها يعني إن هول تلك الزلزلة اذا فاجأها وقد ألقمت الرضيع ثديها نزعته عن فيه لما يلحقها من الدهشة .

---

(١) المائدة : ٥٤ . (٢) البقرة : ٧١ . (٣) الدهر : ١٤ . (٤) النحل : ٦٩ .
(٥)، (٦) البقرة : ٦١ ، آل عمران : ١١٢ . (٧) الحج : ٢ .

النوع العاشر

(ما أوله الراء)

(رتل) ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْآنَ ﴾[1] الترتيل في القرآن التبين لها كأنه يفصل بين الحرف والحرف ، ومنه قيل : ثغر مرتل ، ورتل : اذا كان مفلجاً لا يركب بعضه بعضاً ، وعن أمير المؤمنين عليه السلام : ترتيل القرآن حفظ الوقوف ، وبيان الحروف ، وفسر الوقوف : بالوقف التام وهو الوقوف على كلام لا تعلق له بما بعده لا لفظاً ولا معنىً وبالحسن هو الذي له تعلق بما بعده لفظاً لا معنى ، والحسن هو الاتيان بالصفات المعتبرة كالهمس ، والجهر ، والاستعلاء ، والاطباق ، ونحوها ، وعن الصادق عليه السلام : الترتيل : هو أن تتمكث فيه ، وتحسن به صوتك ، واذا مررت بآية فيها ذكر الجنة فتسأل الله الجنة ، واذا مررت بآية فيها ذكر النار فتتعوذ بالله من النار .

(رجل) ﴿ وَرَجِلِكَ ﴾[2] أي رجالك فالرجل إسم للراجل كركب وصحب وفرى، ورجلك على ان فعل بمعنى فاعل يقال : رَجُل أي راجل ومعناه : وجمعك الرُّجل ، و ﴿ فَرِجَالًا ﴾[3] جمع راجل كقائم وقيام قال تعالى : ﴿ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ﴾[4] فالرجال جمع رَجُل وهم المشاة ، وركبانا : جمع ركب .

(رذل) ﴿ أَرَاذِلُنَا ﴾[5] الناقصوا الأقدار فينا . و ﴿ أَرَاذِلُنَا ﴾[6] جمع الأرذل

---

(١) المزمل : ٤ . (٢) اسرى : ٦٤ . (٣) ، (٤) البقرة : ٢٣٩ . (٥) ، (٦) هود : ٢٧ .

والأراذل : جمع الرذل ، وهو النذل . و ﴿ أَرْذَلِ الْعُمُرِ ﴾[١] أخسه وأحقره . وهو الهرم الذي ينقص فيه قوته وعقله ويصيره الى الخرف ونحوه وهو خمس وسبعين سنة عن علي عليه السلام ، وفي خبر آخر اذا بلغ المؤمن المائة فذلك أرذل العمر . وعن قتادة : تسعين سنة و ﴿ الْأَرْذَلُونَ ﴾[٢] أهل الضعة والخساسة .

(رسل) الرسول هو الذي يأتيه جبرائيل قبلا ويكلمه ، والنبي هو الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك ، وقوله : ﴿ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾[٣] عن أبي عبيدة : إنا رسالة رب العالمين ، ويكون للاثنين والجمع بلفظ واحد ، وقيل : لأن حكمها واحد في الاتفاق والأخوة فكأنهما رسول واحد .

النوع الحادى عشر

(ما أوله الزاي)

(زجل) الزنجبيل : معروف والعرب تذكر الزنجبيل وتستطيبه . وتستطيب رائحته قال تعالى : ﴿ كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ﴾[٤] وسميت العين زنجبيلا لطعم الزنجبيل فيها يعني إنها في طعمه وليس فيها لذعة ولكن نقيض اللذع وهو السلاسة وزيدت الباء في التركيب حتى صارت الكلمة خماسية . ودلت على غاية السلاسة . وقيل : يمزج

(١) النحل : ٧٠ ، الحج : ٥٠ . (٢) الشعراء : ١١١ . (٣) الشعراء : ١٦ .
(٤) الدهر : ١٧ .

كأسهم بالزنجبيل أو يخلق الله طعمه فيها فعلى الأول يكون عيناً بدلا من زنجبيل؛ وعلى الثاني يكون بدلا من كأساً كأنه قال: ﴿ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْساً ﴾[١] كأس عين أو منصوبة على الاختصاص .

(زال) ﴿ فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَانُ ﴾[٢] إستزلها، يقال: أزللته فزل. وأزالها: نحاها، وقيل: إستزلها حملها على الزلة وطلبها منها فأطاعاه كما يقال: إستعجلته وإستعملته .

(زلزل) ﴿ زُلْزِلُوا ﴾[٣] أي خوفوا وحركوا، والزلزلة: والزلازل: شدة التحريك والازعاج قال تعالى: ﴿ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴾[٤] باضافة إلى الفاعل على تقدير ان الساعة تزلزل الاشياء. أو على تقدير المفعول فيها على طريق الاتساع في الظرف وإجراؤه مجرى المفعول به كقوله: ﴿ بَلْ مَكْرُ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾[٥] .

(زمل) ﴿ ٱلْمُزَّمِّلُ ﴾[٦] الملتف في ثيابه، وأصله متزمل فأدغمت التاء في الزاي .

(زيل) ﴿ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا ﴾[٧] أي لو تميزوا؛ و ﴿ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ ﴾[٨] فرقنا بينهم وهو من قولهم: زلت الشيء أزيله أي ميزته وليس من زال يزول؛ وجعله ابن قتيبة: منه

---

(١) الدهر: ١٧ (٢) البقرة: ٣٦ . (٣) البقرة: ٢١٤، الأحزاب: ١١ . (٤) الحج: ١ . (٥) سبأ: ٣٣ . (٦) المزمل: ١ . (٧) الفتح: ٢٥ . (٨) يونس: ٢٨ .

النوع الثانى عشر

« ما أوله السين »

(سأل) ﴿ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾[1] السائل : الذي يسأل الناس . والمحروم : الذي حرم الرزق فلا يتأتى له ، و ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ ﴾[2] أى دعا داع وهو قوله تعالى ﴿ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَٰذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ ﴾[3] و ﴿ سُؤْلَكَ ﴾[4] أمنيتك وطلبتك و ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ ﴾[5] أي يسأل بعضكم بعضاً فيقول : أسألك الله ؛ وأصله تتساءلون فأدغمت ، وقرأ بعضهم : بطرحها ؛ وقوله : ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ ﴾[6] أي ولا بعض من الجن فوضع الذي هو أبو الجن موضع الجن كما يقال : هاشم ويراد ولده ؛ والمعنى : لا يسألون لأن المجرمين يعرفون بسيماهم من سواد الوجوه وزرقة العيون .

(سبل) ﴿ ابْنَ السَّبِيلِ ﴾[7] الضيف ، والمنقطع به ، وأشباه ذلك ، و ﴿ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾[8] أي فيما لله فيه طاعة ، و ﴿ لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ ﴾[9] أي لا يتطرق علينا عتاب وذم في شأن من ليس من أهل الكتاب ولم يكونوا على ديننا و ﴿ لَا تَتَّبِعُوا

---

(١) الذاريات : ١٩ ، المعارج : ٢٥ . (٢) المعارج : ١ . (٣) الأنفال : ٣٢ .
(٤) طه : ٣٦ . (٥) النساء : ١ . (٦) الرحمن : ٣٩ . (٧) البقرة : ١٧٦ ، ٢١٥ ، الأنفال : ٤١ ، الحشر : ٧ ، النساء : ٣٥ ، التوبة : ٦١ ، اسرى : ٢٦ ، الروم : ٣٨ .
(٨) تكرر ذكرها في القرآن الكريم . (٩) آل عمران : ٧٥ .

﴿ ٱلسُّبُلَ ﴾[١] أي الأديان المختلفة والطرق التابعة الهوى ، وسلسبيل [٢] : إسم عين في الجنة ومعناه سلسة لينة سائغة ، وعن ابن الأعرابي : لم أسمعه إلا في القرآن ، وقال الأخفش هي معرفة ولكن لما كان رأس الآية وكان مفتوحاً زيدت الألف كما قال تعالى : ﴿ كَانَتْ قَوَارِيرَا ﴾[٣] ﴿ قَوَارِيرَ ﴾[٤] .

(سجل) ﴿ سِجِّيلٍ ﴾[٥] و ﴿ سِجِّينٍ ﴾[٦] الصلب من الحجارة الشديدة ، وعن ابن عباس : سجيل آجر ، وقيل : هو معرب من سنگ گل قال تعالى : ﴿ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ ﴾[٧] أي تقذفهم تلك الطير قيل : كانت طيراً بيضاً مع كل طائر حجر في منقاره وحجران في رجليه اكبر من العدسة وأصغر من الحصة ، وقيل : كانت طيراً خضراً لها مناقير صفر فكان الحجر يقع على رأس الرجل فيخرج من دبره ، و ﴿ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ ﴾[٨] الكتاب أي كطي الصحيفة فيها الكتاب وقيل ﴿ السِّجل ﴾[٩] هو كاتب النبي صلى الله عليه وآله .

(سربل) ﴿ سَرَابِيلُهُم ﴾[١٠] قمصهم قال تعالى : ﴿ سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ ﴾[١١] و ﴿ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ ﴾[١٢] يعني القمص ، و ﴿ سَرَابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ ﴾[١٣] يعني الدروع .

(سفل) ﴿ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴾[١٤] أي الى أرذل العمر كأنه قال : رددناه أسفل من أسفل سافل .

---

(١) الأنعام : ١٥٣ . (٢) في قوله تعالى : « عيناً فيها تسمى سلسبيلا » الدهر : ١٨ . (٣) الدهر : ١٥ . (٤) الدهر : ١٦ . (٥) هود : ٨٢ ، الحجر : ٧٤ ، الفيل : ٤ . (٦) المطففين : ٧ ، ٨ . (٧) الفيل : ٤ . (٨) ، (٩) الانبياء : ١٠٤ . (١٠) ، (١١) ابراهيم : ٥٠ . (١٢) ، (١٣) النحل : ٨١ . (١٤) التين : ٥ .

(سلل) ﴿ مِنْ سُلالةٍ مِنْ طِينٍ ﴾[١] يعني آدم عليه السلام أسل من طين ويقال سل من كل تربة[٢] ، وقوله : ﴿ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلالةٍ ﴾[٣] أراد بها الخالصة التي تسل من بين الأكدار أو ماينسل من الشيء القليل وكذلك الفعالة نحو الفضالة والنخامة نحو القلامة ونحو ذلك ، و ﴿ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ ﴾[٤] يخرجون من الجماعة واحداً واحداً كقولك : سللت كذا من كذا اذا أخرجته منه ؛ و ﴿ لِواذاً ﴾[٥] مصدر لاوذته أي يلوذ بعضهم ببعض ويستتر به .

(سول) ﴿ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ ﴾[٦] أي زينت لكم ، و﴿ سَوَّلَ لَهُمْ ﴾[٧] أي زين لهم .

(سيل) ﴿ وأَسَلْنا لَهُ عَيْنَ القِطر ﴾[٨] أي أذبنا له من قولك : سال الشيء وأسلته أنا ، و﴿ السَّيْلُ ﴾[٩] واحد السيول ، و﴿ فاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَداً ﴾[١٠] ارتفع

---

(١) المؤمنون : ١٢ . (٢) ومن في الموضعين للابتداء . (٣) السجدة : ٨ .
(٤) ، (٥) النور : ٦٣ . (٦) يوسف : ١٨ ، ٨٣ . (٧) محمد : ٢٥ . (٨) سبأ : ١٢
(٩) ، (١٠) الرعد : ١٩ .

النوع الثالث عشر

« ماأوله الشين »

(شعل) ﴿ ٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبًا ﴾[١] شبه الشيب بشواظ النار في بياضه وانتشاره في الشعر باشتعال النار وأسند الاشتعال إلى مكان الشعر ومنبته وهو الرأس وجعل الشيب مميزاً ولم يقل رأسي إكتفاء بعلم المخاطب إنه رأسه .

(شكل) ﴿ شاكِلَتِهِ ﴾[٢] ناحيته وطريقته بدليل قوله تعالى : ﴿ فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلاً ﴾[٣] أي طريقاً ويقال : ﴿ على شاكلته ﴾[٤] أي خليقته[٥] وهو من الشكل يقال : لست على شكلي وشاكلتي ، و﴿ شكله ﴾[٦] ضربه ومثله .

---

(١) مريم : ٣ . (٢) ، (٣) ، (٤) اسرى : ٨٤ . (٥) ويقال : نيته أيضاً .
(٦) ص : ٥٨ .

النوع الرابع عشر

(ما أوله الصاد)

(صلصل) الصلصال [١] : الطين اليابس الذى لم يطبخ اذا نقرته تصوّت من يبسه كما يصوت الفخار ، والفخار [٢] : ماقد طبخ من الطين ، ويقال : الصلصال : المنتن مأخوذ من صلَّ اللحم اذا أنتن فكأنه أراد صلاّل فقلبت إحدى اللامين صاداً فصار صلصال .

---

(١) في قوله تعالى : « من صلصال » الحجر : ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٣ ، الرحمن : ١٤ .

(٢) في قوله تعالى : « من صلصال كالفخار » الرحمن : ١٤

النوع الخامس عشر

(ما أوله الضاد)

(ضل) ﴿ أضلَّ أعمالَهم ﴾[1] أى أبطل أعمالهم ؛ و ﴿ وَوَجدَكَ ضالاً ﴾[2] أى لانعرف شريعة ﴿ فهدى ﴾[3] مثل قوله تعالى : ﴿ وعلّمكَ مالم تكنْ تعلمْ ﴾[4] و ﴿ تَضِلَّ إحداهما ﴾[5] أى تغفل وتسهو ، ومثله ﴿ لا يَضِلُّ ﴾[6] وقوله : ﴿ ولا الضَّالِّينَ ﴾[7] أراد الضلال عن الطريق وأضل الشيء : أضاعه ؛ و ﴿ ضَلَّ عنكُم ما كُنْتُم تزعُمُونَ ﴾[8] أى ضاع وبطل ، و ﴿ فعلْتُها وأنا من الضَّالِّينَ ﴾[9] أى الجاهلين بأنها تبلغ القتل[10] أو الضالين عن العلم بأنها تبلغ القتل والناسين من قوله : ﴿ أنْ تَضِلَّ إحداهُما فتُذكِّرَ إحداهُما الأخرى ﴾[11] وقوله تعالى : ﴿ ضَلَلْنا في الأرض ﴾[12] أى بطلنا وصرنا ترابًا فلم يوجد لحم ولا عظم ولا دم ؛ ويقرىء : صللنا بالصاد غير المعجمة أى أنتنا وتغيرنا من قولهم : صل اللحم ، وأصل : اذا أنتن وتغير .

---

(١) محمد : ١ ، ٨ . (٢) ، (٣) الضحى : ٧ . (٤) النساء : ١١٢ . (٥) البقرة ٢٨٢ . (٦) طه : ٥٢ . (٧) الفاتحة : ٧ . (٨) الأنعام : ٩٤ . (٩) الشعراء : ٢٠ (١٠) يقصد جواب موسى عليه السلام لفرعون . (١١) البقرة : ٢٨٢ . (١٢) السجدة

النوع السادس عشر

((ماأوله الطاء))

(طفل) ﴿ يُخرِجُكُمْ طِفْلاً ﴾[١] يعني أطفالا والطفل مابين أن يولد إلى أن يحتلم قال تعالى : ﴿ وإذا بلغَ الأطفالُ منكمُ الحُلُمَ ﴾[٢] .

(طلل) الطل : المطر الضعيف قال تعالى : ﴿ فإنْ لمْ يُصبها وابلٌ فطلٌّ ﴾[٣] .

(طول) ﴿ الطَّوْل ﴾[٤] بالفتح فضل وسعة ، والطول : بالضم خلاف العرض ، وطال الشيء إمتد قال تعالى ﴿ إنكَ لن تخرِقَ الأرضَ ولن تبلُغَ الجبالَ طُولاً ﴾[٥] أي إمتداد ، و ﴿ طالُوت ﴾[٦] علم عبري كداود ، ومنهم من جعله فعلوتا من الطول تعسف يدفعه منع صرفه قال تعالى : ﴿ إنَّ اللهَ قدْ بعثَ لكمْ طالُوتَ ملِكاً ﴾[٧] وطالوت هو الذى زوّج ابنته لداود وآتاه الله الملك أى ملك بني اسرائيل ، ولم يجتمعوا قبل داود على تملك بل كان الملك في سبط والنبوة في سبط آخر ولم يجتمعا إلا لداود عليه السلام .

---

(١) المؤمن : ٦٧ . (٢) النور : ٥٩ . (٣) البقرة : ٢٦٥ . (٤) التوبة : ٨٧ ، المؤمن : ٣ . (٥) اسرى : ٣٧ . (٦) البقرة : ٢٤٧ ، ٢٤٩ . (٨) البقرة : ٢٤٧ .

النوع الرابع عشر

(ما أوله الظاء)

(ظلل) ﴿ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾[١] يقال: ظل يفعل كذا اذا فعله نهاراً، وبات يفعل كذا اذا فعله ليلا، و ﴿ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ﴾[٢] جمع ظُلة وهو ما غطى أو ستر، جمع ظِلة وهو ما أظلك من سحاب أو جبل؛ ومثله ﴿مَوْجٌ كَالظُّلَلِ﴾[٣] وقوله: ﴿كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ﴾[٤] أي سقيفة وهي كلما أظلك؛ و ﴿عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ﴾[٥] قيل: لما كذبوا شعيباً عليه السلام أصابهم غيم وحرٌّ شديد ورفعت لهم سحابة فخرجوا يستظلون بها فسالت عليهم فأهلكتهم، و ﴿مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ﴾[٦] فالظلل التي فوقهم لهم والتي تحتهم لغيرهم ممن تحتهم لأن الظلل إنما يكون من فوق، و ﴿ظِلالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾[٧] جمع ظل، وجاء في التفسير: أن الكافر يسجد لغير الله وظله يسجد لله على كره منه، وقوله: ﴿كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾[٨] قيل فيه: إن الشمس تنسخ هذا الظل فاذا زال ضياء الشمس الناسخ الظل فآء الظل أي رجع وهو معنى إمتداد الظل، وقوله تعالى: ﴿ظِلالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ﴾[٩] جمع

---

(١) طه: ٩٧. (٢) البقرة: ٢١٠. (٣) لقمان: ٣٢. (٤) الأعراف: ١٧٠.
(٥) الشعراء: ١٨٩. (٦) الزمر: ١٦. (٧) الرعد: ١٦. (٨) الفرقان: ٤٥.
(٩) يس: ٥٦.

ظلة مثل : قلة وقلال ، و ﴿ثُمَّ تَوَلَّىٰ إِلَى ٱلظِّلِّ﴾[١] أي إلى ظل سمُرة من شدة الحر ، وسمُرة بضم الميم ، من شجر الطلح ، و ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾[٢] دائم لاتنسخه الشمس كظل مابين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ، و ﴿وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ﴾[٣] قيل : إنه دخان أسود ، واليحموم : الشديد السواد ، و ﴿ظِلٍّ ذِي ثَلَٰثِ شُعَبٍ﴾[٤] يعني دخان جهنم وذلك لأن النار اذا خرجت من حبس أخذت يمنة أو يسرة أو امامة ولا رابع لها ، ويقال : ذي الألوان الثلاثة دخان ، ونار ، وزمهرير ، وقيل : دخان جهنم يتشعب لعظمه ثلاث شعب شعبة فوقهم ، وشعبة عن أيمانهم ، وشعبة عن شمائلهم .

---

(١) القصص . ٢٤ . (٢) الواقعة : ٣٠ . (٣) الواقعة : ٤٣ . (٤) المرسلات : ٣٠ .

النوع الثامن عشر

((ما أوله العين))

(عتل) ﴿ عُتُلٍّ بعدَ ذٰلكَ زَنيمٍ ﴾[1] العتل : الفظ الغليظ الكافر ههنا ، والعتل الشديد من كل شيء ، و ﴿ فاعْتِلوهُ ﴾[2] أي قودوه بالعنف .

(عجل) ﴿ خُلِقَ ٱلإنسانُ مِنْ عَجَلٍ ﴾[3] فيه ذم الانسان على العجلة وانه مطبوع عليها فكأنه قال ليس ببديع منكم أن تستعجلوا فانكم مجبولون على ذلك وهو سجيتكم وعن ابن عباس : إنه أراد بالانسان آدم وإنه لما بلغ الروح صدره أراد أن يقوم ، وقيل : العجل الطين بلغة حمير ، و ﴿ مَنْ كانَ يُريدُ ٱلعاجِلة ﴾[4] وهي النعم الدنيوية أي من كانت العاجلة همته لم يرد غيرها تفضلنا عليه بما يشاء منها لمن يريد .

(عدل) ﴿ عَـدْلٌ ﴾[5] فديه كقوله تعالى : ﴿ لا يُؤخـذُ مِنها عَدْلٌ ﴾[6] أي لا يؤخذ منها فدية ، و ﴿ عَدْلٌ ﴾[7] مثل أيضاً قال تعالى : ﴿ أوْ عَدلُ ذلكَ صِياماً ﴾[8] أي مثل ذلك صياماً قال أبو عمر : والعدل بالفتح القيامة ، والفدية ، والرجل الصالح ، والحق ، وبالكسر : المثل والفرق بين العدل والعِدل أيضاً أن عدل الشيء ماعادله من غير جنسه كالصوم ، والاطعام ، وعدله ماعادلت به في المقدار ، و ﴿ فَعدَلكَ ﴾[9]

(١) القلم : ١٣ . (٢) الدخان : ٤٧ . (٣) الأنبياء : ٣٧ . (٤) اسرى : ١٨ .
(٥) تكرر ذكرها في القرآن الكريم . (٦) البقرة : ٤٨ . (٧) ، (٨) المائدة : ٩٨ .
٩) الانفطار : ٧ .

أي قوّمك وقوّم خلقك ، وعدلك بالتخفيف : صرفك أي ماشاء من الصور في الحسن والقبح ، وعن ابن الأعرابي : من خفف أراد عدلك من الكفر إلى الايمان .

(عضل) ﴿ تَعْضُلُوهُنَّ ﴾[1] تمنعوهن من التزويج ، ويقال : عضل فلان أمته اذا منعها من التزوج ، وأصله من عضلت المرأة اذا نشب ولدها في بطنها وعسر خروجه .

(عطل) ﴿ مُعَطَّلَةٍ ﴾[2] أي متروكة على هيئتها قال تعالى ﴿ بِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ ﴾[3] أي عامرة فيها الماء ومعها آلات الاستسقاء إلا إنها عطلت أي تركت لايستسقى منها .

(عقل) ﴿ تَعْقِلُونَ ﴾[4] العاقل : هو الذي يحبس نفسه ويردها عن هواها ومن هذا قولهم : إعتقل لسان فلان اذا حبس ومنع من الكلام والعاقل من حبس الأشياء على مواضعها ، ومنه عقلت البعير .

(عمل) ﴿ العَامِلِينَ عَلَيْهَا ﴾[5] هم العمال على الصدقة ، و﴿ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ ﴾[6] أى عاملة في النار عملا تتعب فيه وهو جرها السلاسل والأغلال .

(عول) ﴿ تَعُولُوا ﴾[7] تجوروا وتميلوا قال تعالى ﴿ ذَلِكَ أَدْنَى أَلاَّ تَعُولُوا ﴾[8] أي أقرب من ﴿ أَلاَّ تَعُولُوا ﴾[9] أى لاتجوروا ولا تميلوا في النفقة من قولهم : تعول عليَّ أي تميل ، وعول الفريضة : الميل عن حد السهام المسماة .

(عيل) ﴿ عَيْلَةً ﴾[10] فقرٌ من عال يعيل عيلة قال تعالى ﴿ وَوَجَدَكَ عَائِلاً فَأَغْنَى ﴾[11] أي فقيراً .

---

(١) البقرة : ٢٣٢ ، النساء : ١٨ . (٢) ، (٣) الحج : ٤٥ . (٤) تكرر ذكرها في القرآن الكريم . (٥) التوبة : ٦١. (٦) الغاشية : ٣ . (٧) ، (٨) ، (٩) النساء: ٣ (١٠) التوبة : ٢٩ . (١١) الضحى : ٨ .

النوع التاسع عشر

(ماأوله الغين)

(غسل) ﴿ غِسلين ﴾[١] غسالة أجواف أهل النار وكل جرح أو دبر غسلته فخرج منه شيء فهو غسلين ، و ﴿ مُغْتَسَلٌ ﴾[٢] الماء الذي يغتسل به ، والمغتسل : الموضع الذي يغتسل فيه .

(غفل) ﴿ وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا ﴾[٣] قيل : مابين العشائين وقيل وقت القائلة .

(غلل) ﴿ فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا ﴾[٤] أي منعوا عن التصرف ، وفي الخبر عن ابن عرفة : وليس ثم أغلال ، و ﴿ ٱلْأَغْلَالَ ٱلَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ﴾[٥] ماكان محرماً عليهم فكأنهم غلوا عنها ، و ﴿ غَلَّ ﴾[٦] أى خان ، وقوله : ﴿ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ﴾[٧] أى ممسوكة عن الاتساع عليه ، ومثله ﴿ لَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً ﴾[٨] وغل اليد وبسطها : مجاز عن البخل والجود ولا قصد فيه إلى إثبات يد أو غل ، ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ ﴾[٩] أى ماصح لنبي أن يخون فى الغنائم فان النبوة تنافي الخيانة يقال : غلّ شيئاً من المغنم

---

(١) الحاقة : ٣٦ . (٢) ص : ٤٢ . (٣) القصص : ١٥ . (٤) يس : ٨ . (٥) الأعراف : ١٥٦ . (٦) آل عمران : ١٦١ . (٧) المائدة : ٦٧ . (٨) اسرء : ٢٩ (٩) آل عمران : ١٦١ .

اذا أخذه خفية ١ ، و ﴿ خُذُوهُ فغُلُّوهُ ﴾٢ أى أوثقوه بالغل ، و ﴿ غِلٍّ ﴾٣ عداوة وشحناء ويقال الغِل الحسد .

(غول) الغول : إذهاب الشيء ، يقال : الخمر غول للحلم والحرب غول للنفوس قال تعالى : ﴿ لا فِيها غَوْلٌ ﴾٤ أى لا تغتال عقولهم فتذهب بها ولا يصيبهم منها رجع ﴿ ولا هُمْ عَنها يُنزَفُون ﴾٥ من نزف الشارب اذا ذهب عقله أو شرابه ، ويقال : الغول رجع البطن ، والنزف : ذهاب العقل .

النوع العشرون

(ماأوله الفاء)

(فتل الفتيل : القشرة التي في بطن النواة قال تعالى ﴿ ولا يُظلَمُون فَتيلاً ﴾٦

(فشل) ﴿ فتَفْشَلُوا ﴾٧ تجبنوا ، و ﴿ فشِلْتُمْ ﴾٨ جبنتم .

(فصل) ﴿ فِصالُهُ ﴾٩ فطامه وقوله : ﴿ فإنْ أرادَ فِصالاً ﴾١٠ أى فطاماً للصبي قبل الحولين ، و ﴿ فصلُ الخطاب ﴾١١ أما بعد ، ويقال : البينة على الطالب

---

(١) وقرىء بضم الغين وبغل بالبناء للمجهول ، فمعنى يَغل بالفتح يخون ، ومعنى يُغل يخان . (٢) الحاقة : ٣٠ . (٣) الأعراف : ٤٢ ، الحجر : ٤٧ . (٤) ، (٥) الصافات : ٤٧ . (٦) النساء : ٤٨ ، اسرى : ٧١ . (٧) الأنفال : ٤٧ . (٨) آل عمران . ١٥٢ . ٩) لقمان : ١٤ ، الأحقاف : ١٥ . (١٠) البقرة : ٢٣٣ . (١١) ص : ٢٠ .

والبين على المطلوب قال تعالى ﴿ وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب ﴾[1] وعن مجاهد الفهم في الحكومات والفصل في الخصومات ، و ﴿ فصيلته ﴾[2] عشيرته الأدنون ، و ﴿ فصل طالوت بالجنود ﴾[3] أي إنفصل بهم عن بلده لقتال العمالقة وأصله فصل نفسه عنه ، و ﴿ لما فصلت العير ﴾[4] أي خرجت من مصر ومن عمرانها ، وقوله : ﴿ ثم فصلت ﴾[5] أي كما يفصل القلائد بدليل التوحيد ، والمواعظ ، والأحكام والقصص أو جعلت فصولا آية آية ، وسورة سورة ، أو فرقت في التنزيل فلم تنزل جملة واحدة .

(فضل) ﴿ يؤت كل ذي فضل فضله ﴾[6] أي كل من قدم عملا يلتمس به فضل الله تعالى بنية أو لسان أو جارحة أعطاه الله فضل ذلك قاله ابن عرفة ، وعن الأزهري أي من كان ذا فضل في دينه فضله الله تعالى في الدنيا بالمنزلة وفي الآخرة بالثواب ، و ﴿ الله يعدكم مغفرة منه وفضلا ﴾[7] أي خلفا أفضل مما أنفقتم في الدنيا والآخرة و ﴿ فضلتكم على العالمين ﴾[8] أي عالمي دهركم هذا لا على سائر العالمين وكذلك ﴿ واصطفاك على نساء العالمين ﴾[9] أي عالمي دهرها وزمانها كما فضلت خديجة وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله على نساء آل محمد ، وقوله ﴿ ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم ﴾[10] أي عطاء ورزقا منه يريد التجارة .

---

(١) ص : ٢٠ . (٢) المعارج : ١٣ . (٣) البقرة : ٢٤٩ . (٤) يوسف : ٩٤ .
(٥) هود : ١ . (٦) هود : ٣ . (٧) البقرة : ٢٦٨ . (٨) البقرة : ٤٧ ، ١٢٢ .
(٩) آل عمران : ٤٢ . (١٠) البقرة : ١٩٨ .

النوع الحادي والعشرون

(ما أوله القاف)

(قبل) ﴿ قَبِيلُهُ ﴾[١] خيله وأمته ، و ﴿ قَبِيلاً ﴾[٢] في قوله : ﴿ أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلاً ﴾[٣] أي ضميناً ، ويقال : مقابلة أي معاينة ؛ و ﴿ قُبُلاً ﴾[٤] أصنافاً جمع قبيل أي صنف صنف ، و ﴿ قُبُلاً ﴾[٥] أيضاً جمع قبيل أي كفيل أي كفلاء بما بُشروا به وأُنذروا ، وقيل : مقابلة ، ويقال : قبلا بحركات القاف أى إستئنافاً مجدداً لامثل سنة الأولين ، و ﴿ لا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا ﴾[٦] أى لا طاقة لهم بها والقبائل[٧] : جمع قبيلة ، ويقال : لكل جمع من آباء شتى قبيل بلا هاء ؛ وقوله تعالى : ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ ﴾[٨] أى رباها تربيته حسنة أو رضى بها مكان النذر ؛ و ﴿ قِبْلَةً ﴾[٩] جهة يقال : أين قبلتك أى إلى أين جهتك ، وسميت القبلة قبلة لأن المصلي يقابلها وتقابله

(قتل) ﴿ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ ﴾[١٠] قتلهم الله ، وقيل : لعنهم .

(قلل) ﴿ أَقَلَّتْ سَحَاباً ثِقَالاً ﴾[١١] يعني الريح حملت سحابا ثقالا بالماء . يقال : أقل فلان الشيء واستقل به اذا أطاقه وحمله وإنما سميت الكيزان قلالا لأنها تقل بالأيدي أى تحمل فيشرب بها .

---

(١) الأعراف : ٢٦ . (٢) ، (٣) اسرى : ٩٢ . (٤) ، (٥) الأنعام : ١١١ ، الكهف : ٥٦ . (٦) النمل : ٣٧ . (٧) في قوله تعالى « شعوباً وقبائل » الحجرات : ١٣ . (٨) آل عمران : ٣٧ . (٩) البقرة : ١٤٤ ، ١٤٥ ، يونس : ٨٧ . (١٠) التوبة : ٣١ ، المنافقون : ٤ (١١) الأعراف : ٥٦.

(قمل) ﴿ ٱلْقُمَّلَ ﴾[1] كبار القردان ، وقيل: هو دواب أصغر من القمل ، وقيل: الدبا

(قول) ﴿ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ﴾[2] مذهب العرب اذا أخبر الرئيس منها عن نفسه قال: فعلنا أو صنعنا لعلمه ان أتباعه يفعلون كفعله ويجرون على مثل أمره ثم كثر الاستعمال لذلك حتى صار الرجل من السوقة يقول : فعلنا وصنعنا ، والأصل ماذكر ، وقوله : ﴿ وإذا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ ﴾[3] أي حصل ماوعد الله من علامات قيام الساعة وظهور أشراطها و ﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ ﴾[4] وهم الشياطين أو رؤساء أهل الضلالة ، والقول : وهو قوله تعالى ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾[5] و ﴿ قِيلًا ﴾[6] و﴿قَوْلًا ﴾[7] بمعنى واحد ، و﴿ قِيلِهِ يَٰرَبِّ ﴾[8] قال جارالله[9] : النصب والجر على احتمال حرف القسم وحذفه والرفع على قوله أيمن الله ولعمرك ، ويكون قوله ﴿ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴾[10] جواب القسم فكأنه قال : وأقسم بقيله يارب أو قيله يارب قسمي ﴿ إنهم لا يؤمنون﴾[11]

(قيل) ﴿ أَحْسَنُ مَقِيلًا ﴾[12] من القائلة وهو إستكنان في وقت نصف النهار ، وفي التفسير : إنه لا ينتصف النهار يوم القيامة حتى يستقر أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار فتجيء القائلة وقد فرغ من الأمر فيقيل أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار ، وعن الأزهري : القيلولة ، والمقيل هي الاستراحة وإن لم يكن نوم يدل على ذلك ﴿أحسن مقيلا ﴾[13] لأن الجنة لا نوم فيها ، و ﴿ هُمْ قَآئِلُونَ ﴾[14] أي نائمون نصف النهار

---

(١) الأعراف : ١٣٢ . (٢) البقرة : ٣٤ ، الأعراف : ١٠ . (٣) النمل : ٨٢ . (٤) القصص : ٦٣ ، الأحقاف : ١٨ . (٥) السجدة : ١٣ . (٦) ، (٧) تكرر ذكرها في القرآن الكريم . (٨) الزخرف : ٨٨ . (٩) جار الله : الزمخشري الذي سبقت ترجمته ص ١١٥ . (١٠) ، (١١) الزخرف : ٨٨ . (١٢) ، (١٣) الفرقان : ٢٤ . (١٤) الأعراف : ٣ .

« ما أوله الكاف »

(كسل) ﴿ كُسالىٰ ﴾[1] متثاقلون قال تعالى : ﴿ وإذا قامُوا إلى ٱلصَّلوٰةِ قامُوا كُسالىٰ ﴾[2]

(كفل) ﴿ أَكْفِلْنِيها ﴾[3] ضمها إليّ واجعلني كافلها ، أي يضمها ويلزم نفسه حياطتها والقيام بأمرها ، و﴿ يكفُلُونَهُ ﴾[4] يضمونه اليهم ، و ﴿ يكُفلٌ مِّنها ﴾[5] نصيب منها ، و ﴿ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ ﴾[6] نصيبين من رحمته ، و ﴿ ذا ٱلكِفْلِ ﴾[7] قيل : هو الياس ، وقيل : هو اليسع ، وقيل : إنه نبي كان بعد سليمان يقضي بين الناس كقضاء داود ولم يغضب قط إلا لله ، وقيل : لم يكن نبياً ولكن كان عبداً صالحاً تكفل بعمل رجل صالح عنه ، ويقال : تكفل لنبي بقومه أن يقضي بينهم بالحق ففعل فسمي ذا الكفل

(كلل) ﴿ ٱلكَلالَةِ ﴾[8] أن يموت الرجل ولا ولد له ولا والد ، وقيل : هي مصدر من تكلله النسب أي أحاط به ، ومنه سمي الاكليل لاحاطته بالرأس فالأب والابن طرفان فاذا مات ولم يخلفهما فقد مات عن ذهاب الطرفين و ﴿ كَلٌّ علىٰ مَوْلَيٰهُ ﴾[9] أي ثقل على وليه وقرابته .

---

(١) النساء : ١٤١ ، التوبة : ٥٥ . (٢) النساء : ١٤١ . (٣) ص : ٢٣ . (٤) القصص : ١٢ . (٥) النساء : ٨٤ . (٦) الحديد : ٢٨ . (٧) الأنبياء : ٨٥ ، ص : ٤٨ . (٨) النساء : ١٧٥ . (٩) النحل : ٧٦ .

(كهل) الكهل الذي انتهى شبابه قال تعالى : ﴿ يُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا ﴾[١] أي ويكلمهم كهلا بالرسالة والوحي .

(كيل) ﴿ كَالُوهُمْ ﴾[٢] أي كالوا لهم ؛ و ﴿ كَيْلَ بَعِيرٍ ﴾[٣] حمل بعير .

النوع الثالث والعشرون

« ما أوله الميم »

(مثل) ﴿ تَمَاثِيلَ ﴾[٤] قيل : إنها صور الأنبياء عليهم السلام ؛ وقيل : كانت غير صور الحيوان كصور الأشجار وغيرها ، وروي إنهم عملوا له[٥] أسدين في أسفل كرسيه ونسرين فوقه فاذا أراد أن يصعد بسط الأسدان ذراعيهما واذا قعد ظلله النسران بأجنحتهما من الشمس ، ﴿ وما هَـٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ﴾[٦] أي ماهذه الأصنام ، و ﴿ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً ﴾[٧] أعدلهم قولا عند نفسه ؛ و ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾[٨] أي كهو ، والعرب تقيم المثل مقام النفس ؛ وقد تسمى الصفة والقصة الرائقة لاستحسانها أو لاستغرابها مثلا للشبه ببعض الأمثال التي سيرت لكونها مستحسنة عنهم قال تعالى : ﴿ يا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَٱسْتَمِعُوا لَهُ ﴾[٩] و ﴿ ٱلْمُثْلَىٰ ﴾[١٠] تأنيث الأمثل ، و ﴿ ٱلْمَثُلَاتُ ﴾[١١] عقوبات

---

(١) آل عمران : ٤٦ . (٢) المطففين : ٣ . (٣) يوسف : ٦٥ . (٤) سبأ : ١٣
(٥) يعني سليمان عليه السلام . (٦) الأنبياء : ٥٢ . (٧) طه : ١٠٤ . (٨) الشورى : ١١ . (٩) الحج : ٧٣ . (١٠) طه . ٦٣ . (١١) الرعد : ٧ .

أمثالهم من المكذبين واحدها : مثلة ، ويقال ﴿ ٱلْمَثُلَٰتُ ﴾[١] الأشباه والأمثال مما يعتبر به ، و ﴿ مَثَلُهُمْ فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ ﴾[٢] يعني صفتهم فيها ، و ﴿ إِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَٰنِ مَثَلًا ﴾[٣] أي بالجنس الذي جعله له مثلا أي شبها لأنه اذا جعل الملائكة جزءاً له وبعضاً منه فقد جعله من جنسه ومماثلا له لأن الولد إنما يكون من جنس الوالد ، و ﴿ مَثَلُ ٱلْجَنَّةِ ﴾[٤] أي صفتها . وكذا ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾[٥] ونحوه ، و ﴿ لَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾[٦] يعني التوحيد : والخلق ، والأمر ونفي كل إله سواه ؛ وترجم عن هذا كله بقوله : ﴿ لَا إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾[٧] .

(محل) ﴿ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ ﴾[٨] أي العقوبة والنكال ، ويقال : المكر ، والكيد ، وعن الأزهري : القوة والشدة .

(ملل) ﴿ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ ﴾[٩] أي دين إبراهيم ، و ﴿ وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِي عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ ﴾[١٠] أي يكن المملي من عليه الحق لانه المقر المشهود عليه والاملال والاملاء بمعنى واحد قال تعالى : ﴿ أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ ﴾[١١] أراد الامهال وإطالة العمر .

(مهل) المهل[١٢] : درديّ الزيت ، ويقال : ما أذيب من النحاس والرصاص وأشباه ذلك .

---

(١) الرعد : ٧ . (٢) الفتح : ٢٩ (٣) الزخرف : ١٧ (٤) الرعد : ٣٥ ، محمد : ١٥ (٥) ابراهيم : ١٨ (٦) الروم : ٢٧ (٧) الصافات : ٣٥ ، محمد : ١٩ (٨) الرعد : ١٤ (٩) البقرة : ١٣٠ ، ١٣٥ ، آل عمران : ٩٥ ، النساء : ١٢٤ ، الأنعام : ١٦٢ ، النحل ١٢٣ . (١٠) البقرة : ٢٨٢ . (١١) آل عمران : ١٧٨ . (١٢) في قوله تعالى: « يغاثوا بماء كالمهل » الكهف : ٢٩ .

(ما أوله النون)

(نجل) إنجيل : إفعيل من النجل وهو الاصل ، و ﴿ ٱلإِنجِيلَ ﴾[1] أصل العلوم والحكم ، ويقال : هو من نجلت الشيء اذا استخرجته وأظهرته فالانجيل مستخرج به علوم وحكم .

(نحل) ﴿ نِحْلَةً ﴾[2] هبة يعني ان المهور هبة من الله عز وجل للنساء وفريضة عليكم يقال : نحله أي أعطاه هبة من طيب نفس بلا توقع عوض .

(نزل) ﴿ نُزُلًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ﴾[3] أي جزاء وثوابا ، ومثله : ﴿ نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ ﴾[4] والنزل [5] : مايعد للضيف النازل على الشخص من الطعام والشراب ﴿ أَنَا خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴾[6] أي خير المضيفين ، و ﴿ أَنزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا ﴾[7] وقرىء : مَنزلا أي إنزالا أو موضع إنزال ، و ﴿ أَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ ﴾[8] أى قضى لكم وقسم لان قضاياه وقسمه موصوفة بالنزول من السماء حيث كتب في اللوح المحفوظ كل كائن يكون ، و ﴿ أَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ ﴾[9] مثله أو خلقناه وأنشأناه كقوله : ﴿ وأنزل لكم مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ ﴾[10] و ﴿ ٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ ﴾[11]

---

(١) تكرر ذكرها في القرآن الكريم . (٢) النساء . ٣ . (٣) آل عمران : ١٩٨ (٤) السجدة : ٣١ . (٥) في قوله تعالى « فنزل من حميم » الواقعة : ٩٣ . (٦) يوسف ٥٩ . (٧) المؤمنون : ٢٩ . (٨) الزمر : ٦ . (٩) الحديد : ٢٥ . (١٠) الزمر : ٦ (١١) يس : ٣٩ .

هي ثمانية وعشرون منزلا كل ليلة في واحد منها لا يتخطاه ولا يتقاصر عنه على تقدير مستو .

(نسل) ﴿ يَنْسِلُونَ ﴾[١] يسرعون من النسلان وهي مقاربة الخطوة مع الاسراع كمشي الذئب اذا أسرع . يقال : مرّ الذئب ينسل ويعسل ؛ و ﴿ النَّسْلَ ﴾[٢] الولد وتناسلوا : أي ولد بعضهم من بعض وسميت الذرية نسلا لانها تنسل منه أي تنفصل منه

(نفل) ﴿ الأَنفال ﴾[٣] الغنائم واحدها : نفل ؛ والنفل : الزيادة ، والأنفال مازاده الله لهذه الأمة في الحلال لأنه كان محرماً على من قبلهم وبهذا سميت النافلة من الصلاة لأنها زيادة على الفرض ، ويقال : لولد الولد نافلة لأنه زيادة على الولد ، وقيل في قوله تعالى : ﴿ ووَهَبْنا لهُ إسْحٰقَ ويَعْقُوبَ نافِلَةً ﴾[٤] إنه[٥] دعى باسحاق فاستجيب له وزيد يعقوب نافلة كأنه تفضل من الله وإن كان كل بتفضله ومنه ، ويعد من الأنفال كل ماأخذ من دار الحرب بغير قتال وكل أرض انجلى عنها أهلها بغير قتال أيضاً ، وسماها الفقهاء فيئاً والأرضون الموات ؛ والاجام ، وبطون الأودية وقطائع الملوك ؛ وميراث لاوارث له وهي لله وللرسول ولمن قام مقامه .

(نكل) ﴿ أَنكالاً ﴾[٦] قيوداً ثقالا . ويقال : أغلالا ، واحدها : نكل ، و ﴿ نَكالاً ﴾[٧] أي عقوبة وتنكيلا ، وقيل : معنى ﴿ فَجَعَلْناها نَكالاً لِما بيْنَ يَدَيْها وما خَلْفَها ﴾[٨] أي جعلنا قرية أصحاب السبت عبرة لما بين يديها من القرى وما خلفها ليتعظوا بهم ؛ وقوله : ﴿ فأَخَذَهُ اللهُ نَكالَ الآخِرَةِ والأُولى ﴾[٩]

(١) الأنبياء : ٩٦ ، يس : ٥١ . (٢) البقرة : ٢٠٥ . (٣) الأنفال : ١ .
(٤) الأنبياء : ٧٢ . (٥) يعني ابراهيم عليه السلام . (٦) المزمل : ١٢ . (٧) البقرة ٦٦ ، المائدة : ٤١ . (٨) البقرة : ٦٦ . (٩) النازعات : ٢٥ .

أى أغرقه [١] الله في الدنيا ويعذبه في الآخرة وفي التفسير : ﴿ نَكَالَ الْآخِرَةِ ﴾ [٢] نكال قوله : ﴿ ماعلمتُ لكمْ من إلهٍ غيري ﴾ [٣] وقوله : ﴿ أنا ربُّكمُ الأعلى ﴾ [٤] فنكل الله تعالى به نكال هاتين الكلمتين .

(نمل) ﴿ النَّمْل ﴾ [٥] معروف الواحدة : نملة ، قال تعالى : ﴿ قالتْ نملةٌ يأيُّها النَّمْلُ ادْخُلُوا مساكِنَكُمْ ﴾ [٦] قيل : لما كان صوت النمل مفهوماً لسليمان عبّر عنه بالقول ولما جعلت النملة قائلة والنمل مقول لهم كأولي العقل أجرى خطابهم مجرى خطابهم ، و﴿ وادِ النَّمْلِ ﴾ [٧] هو وادٍ بالطائف أو بالشام كثير النمل ، والأنملة : واحدة الأنامل وهي رؤس الأصابع ، قال تعالى : ﴿ وإذا خلوْا عضُّوا عليكمُ الأناملَ منَ الغيظِ ﴾ [٨] .

---

(١) يعني فرعون . (٢) النازعات : ٢٥ . (٣) القصص : ٣٨ . (٤) النازعات : ٢٤ . (٥) ، (٦) ، (٧) النمل : ١٨ . (٨) آل عمران ١١٩ .

النوع الخامس والعشرون

(ما أوله الواو)

(وال) ﴿ مَوْئِلاً ﴾[١] منجاء وملجئاً يقال : وأل اليه اذا لجأ اليه قال تعالى : ﴿ مالهُمْ منْ دُونِهِ منْ والٍ ﴾[٢] .

(وبل) ﴿ وبالَ أمْرِهِ ﴾[٣] أي عاقبة أمره ، والوبال : الوخامة وسوء العاقبة والوبيل ، والوخيم ضد المرئ ، وقوله ﴿ وَبيلاً ﴾[٤] أى شديداً مستوخماً لايستمرء .

(وجل) ﴿ وَجِلتْ قُلوبُهمْ ﴾[٥] خافت ، و ﴿ وَجِلُونَ ﴾[٦] خائفون ، و ﴿ لا تَوْجَلْ ﴾[٧] لاتخف ونحو ذلك .

(وسل) ﴿ وَابْتَغُوا إلَيهِ الْوَسِيلَةَ ﴾[٨] أى القربة الى الله عز وجل ، والوسيلة : القربة .

(وصل) ﴿ وصَّلْنا لَهُمْ الْقَوْلَ ﴾[٩] أتبعنا بعضه بعضاً فاتصل عنده يعني القرآن وقوله : ﴿ إلاَّ الَّذينَ يصِلُونَ إلىٰ قَوْمٍ ﴾[١٠] أى ينتمون ، والوصيلة[١١] : الشاة التي تلد ستة أبطن عناقين فاذا ولدت في السابع عناقاً واحداً يقال : وصلت أخاها فأحلوا لبنها للرجال وحرّموها على النساء ، وعن ابن عرفة : الوصيلة من الغنم كانت اذا ولدت

---

(١) الكهف : ٥٩ . (٢) الرعد : ١٢ . (٣) المائدة : ٩٨ . (٤) المزمل : ١٦
(٥) الأنفال : ٢ ، الحج : ٣٥ . (٦) الحجر : ٥٢ . (٧) الحجر : ٥٣ . (٨) المائدة ٣٨ . (٩) القصص : ٥١ (١٠) النساء : ٨٩ (١١) في قوله تعالى: « ولا وصيلة ولا حام » المائدة : ١٠٦

الشاة ستة أبطن نظر فان كان السابع ذكراً ذبح وأكل منه الرجال والنساء وإن كانت أنثى تركت في الغنم وإن كانت أنثى وذكر قالوا : وصلت أخاها فلم تذبح وكان لحمها حرام على النساء .

(وكل) الوكيل : الكفيل والزعيم وهما واحد ، ويقال : كاف قال تعالى : ﴿ لاتَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلاً ﴾[1] أي معتمداً تكلون اليه أموركم ، والتوكل على الله إنقطاع العبد اليه في جميع ما يأمله من المخلوقين بأن يقطع رغبته من كل أحد إلا اليه قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴾[2] واذا اتصف العبد بذلك رزقه الله من حيث لايحتسب .

(ويل) ﴿ وَيْلٌ ﴾[3] كلمة عذاب ، وويلٌ : كلمة تقال عند الهلكة ، ويقال : ويلٌ واد في جهنم لو أرسلت فيه الجبال لماعت من حره ، قال تعالى ﴿ وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ ﴾[4] و ﴿ وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ ﴾[5] .

---

(١) اسرى : ٢ . (٢) الطلاق : ٣ . (٣) تكرر ذكرها في القرآن الكريم .
(٤) المطففين : ١ . (٥) الهمزة : ١ .

النوع السادس والعشرون

« ما أوله الهاء »

(هزل) الهزل : اللعب قال تعالى ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ﴾[١] ﴿ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ ﴾[٢] بل هو الجد لاهوادة فيه فمن حقه أن يكون معظما في القلوب مهيباً في الصدور ، ومن حق قارئه وسامعه أن يلم بهزل ولعب ويقرر في نفسه ان إلهه وربه جل جلاله يخاطبه ويأمره وينهاه ويعده ويوعده فان مر بآية الوعد : تضرع اليه راجياً أن يكون من أهلها واذا مر بآية الوعيد : تعوذ به خائفاً أن يكون من أهلها .

(هلل) ﴿ الْأَهِلَّةِ ﴾[٣] جمع هلال ، يقال للهلال في أول ليلة إلى الثالثة : هلال ، ثم يقال : القمر إلى آخر الشهر ، قال أبو العباس : إنما سمي هلالا لأن الناس يرفعون أصواتهم بالاخبار عنه ، وقوله : ﴿ أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ﴾[٤] أي ذكر عند ذبحه إسم غير الله ، وأصل الاهلال : رفع الصوت .

---

(١) الطارق : ١٣ . (٢) الطارق : ١٤ . (٣) البقرة : ١٨٩ . (٤) المائدة : ٤ ، الأنعام : ١٤٥ . النحل : ١١٥ .

الباب الرابع والعشرون

ماآخره الميم وهو أنواع

النوع الأول

«ماأوله الألف»

(اثم) ﴿أثاماً﴾[1] أي عقوبة؛ والاثم: الاثم أيضاً، و﴿كفّارٍ أثيمٍ﴾[2] أي متحمل للاثم، و﴿طعامُ الأثيمِ﴾[3] هو الكافر ههنا؛ وقوله ﴿والإثمَ والبغيَ﴾[4] قيل: الاثم مادون الحسد وهو مايتأثم الانسان بفعله. والبغي: الاستطالة على الناس أي وحرم الاثم، وقيل الاثم: الخمر؛ والبغي: الفساد؛ يقال: شربت الاثم حتى ضل عقلي و﴿إثمه﴾[5] نسبة إلى الاثم قال تعالى: ﴿لايسمعونَ فيها لغواً ولا تأثيماً﴾[6].

(ارم) ﴿إرَمَ﴾[7] أبو عاد يقال هو عاد بن آدم بن سام بن نوح ويقال ﴿إرم﴾[8] إسم بلدتهم التي كانوا فيها سميت بساكنها؛ ويقال: إنها حجبت عن الأبصار بها من أعمدة البناء ماليس لغيرها، قال تعالى: ﴿إرَمَ ذاتِ العمادِ﴾[9] ومعنى الآية على

(١) الفرقان: ٦٨. (٢) البقرة: ٢٧٦. (٣) الدخان: ٤٤. (٤) الأعراف: ٣٢. (٥) البقرة: ١٨١. (٦) الواقعة: ٢٥. (٧)، (٨)، (٩) الفجر: ٧.

هذا التقدير ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ﴾[1] ﴿إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾[2] صاحبه إرم وقال بعضهم: هي دمشق، ويقال: هي الاسكندرية، وليس بشيء. لأن عاداً كانوا باليمن وحضرموت وآثارهم موجودة إلى اليوم: قال الله تعالى: ﴿إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ﴾[3] والأحقاف: رمال بأعيانها في أسفل حضرموت.

(ألم) ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[4] أي مؤلم موجع؛ و﴿يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ﴾[5] أي يجدون ألم الجراح ووجعها.

(امم) ﴿آمِّينَ الْبَيْتَ﴾[6] عامرين البيت؛ و﴿أُمِّيُّونَ﴾[7] لايكتبون واحدهم أمي منسوب إلى الأمية التي هي على أصل ولادة امهاتها لم تعلم الكتابة والقراءة، وأمة على ثمانية أوجه، أمة جماعة قال تعالى: ﴿أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ﴾[8] والأصل فيها القصد وسمي بها الجماعة لأن الفِرق تأمها. وأمة: أتباع الأنبياء كما يقال: نحن من أمة محمد صلى الله عليه وآله؛ وأمة: رجل جامع للخير يقتدى به قال: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ﴾[9] وأمة: دين وملة قال تعالى: ﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ﴾[10] وقال تعالى: ﴿وَلَوْلَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾[11] أي لولا أن يجتمعوا على الكفر لجعلنا الآية، وأمة: حين وزمان قال تعالى: ﴿إِلَىٰ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ﴾[12] وقال تعالى: ﴿وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾[13] أي حين، وأمة قامة: يقال فلان حسن الأمة أي القامة، وامة: رجل منفرد بدينه لا يشركه فيه أحد؛ وامة: ام يقال ان الامهات للناس والامات للبهائم قال تعالى: ﴿يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي﴾[14] وقال تعالى: ﴿وَأَزْوَاجُهُ

---

(١) الفجر: ٦. (٢) الفجر: ٧. (٣) الأحقاف: ٢١. (٤) تكرر ذكرها.
(٥) النساء ١٠٣. (٦) المائدة: ٣. (٧) البقرة: ٧٨. (٨) القصص: ٢٢. (٩) النحل: ١٢٠. (١٠) الزخرف: ٢٢، ٢٣. (١١) الزخرف ٣٣. (١٢) هود: ٨
(١٣) يوسف: ٤٥. (١٤) طه: ٩٤.

أُمَّهَاتُهُمْ ﴾[1] أي في تحريم النكاح كما قال ﴿ ولا أنْ تَنْكِحُوا أزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أبَداً ﴾[2] وليس بامهات على الحقيقة وأصل كل شيء امه ، و ﴿ أمّ القُرى ﴾[3] أصل القرى يعني مكة لأن الأرض دحيت من تحتها فكأنها تولدت منها ولأنها قبلة لأهل القرى ومحجهم ولأنها أعظم القرى شأنا ، و ﴿ لِتُنْذِرَ أمَّ القُرى ﴾[4] أي أهل ام القرى ، و ﴿ أمّ الكِتاب ﴾[5] أصل الكتاب يعني اللوح المحفوظ ، وامّ الكتاب : سورة الفاتحه وسميت أمّاً لأنها أول وأصله ولأن السور تضاف اليها ولا تضاف هي إلى شيء و ﴿ في أمّها رسولاً ﴾[6] أي معظمها ، وام الطريق : معظمه ، و ﴿ فأمّهُ هاوية ﴾[7] يعني جهنم سميت اماً لان الكافر يأوي اليها فهي له كلام أي كالاصل ، و﴿ جاعِلُكَ لِلنَّاسِ إماماً ﴾[8] أي يأتم بك الناس فيتبعوك ويأخذون عنك لأن الناس يؤمون أفعاله أي يقصدونها ويتبعونها ؛ ويقال للطريق : إمام لانه يؤم أي يُقصد ويُتبع ، قال تعالى : ﴿ وإنَّهُما لبإمامٍ مُبينٍ ﴾[9] أي لبطريق واضح ؛ والامام : الكتاب أيضاً ، ومنه قوله تعالى : ﴿ يوْمَ ندْعُوا كلَّ أناسٍ بإمامِهِمْ ﴾[10] أي بكتابهم ؛ ويقال : بدينهم ، ويقال بمن إئتموا به من نبي أو إمام أو كتاب ، وفي الخبر عن الصادق عليه السلام : ألا تحمدون الله تعالى إذ كان يوم القيامة فدعى كل قوم إلى من يتولونه وفزعنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وفزعتم الينا أين ترون يذهب بكم ؟ إلى الجنة ورب الكعبة قالها ثلاثاً ، و ﴿ قطّعْناهُمْ في الأرضِ أمَماً ﴾[11] أي فرقناهم في الأرض بحيث لايكاد يخلو قطر منهم ، وقوله ﴿ لِيفْجُرَ أمامَهُ ﴾[12] أي ليدوم على فجوره فيما بين يديه من الاوقات

(١) الأحزاب : ٦ . (٢) الأحزاب : ٥٣ . (٣) ، (٤) الأنعام : ٩٢ ، الشورى ٧ (٥) آل عمران : ٧ ، الرعد : ٤١ ، الزخرف : ٤ . (٦) القصص : ٥٩ . (٧) القارعة : ٩ . (٨) البقرة : ١٢٤ . (٩) الحجر : ٧٩ . (١٠) اسرى : ٧١ (١١) الأعراف : ١٦٧ . (١٢) القيامة : ٥ .

وفيما يستقبله من الزمان لاينزع عنه ، وعن سعيد بن جبير[1] : يقدم الذنب ويؤخر التوبة يقول : سوف أتوب إلى أن يأتيه الموت على أسوأ أعماله ، وقوله : ﴿ وجعلنا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾[2] أي حكمنا لهم بالامامة وأصل أئمة : أأممة فألقيت حركة الميم الاولى على الهمزة وادغمت الميم في الميم وخففت الهمزة الثانية لئلا تجتمع الهمزتان في حرف واحد مثل : آدم : وآخر قال تعالى : ﴿ وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار ﴾[3] .

(ايم) ﴿ الأيامى ﴾[4] الذين لاأزواج لهم من الرجال والنساء واحدهم : أيِّم .

---

(١) سعيد بن جبير : أبو عبد الله سعيد بن جبير الأسدي الكوفي التابعي ولد سنة ٤٥ وقتله الحجاج بواسط سنة ٩٥ للهجرة . (٢) السجدة : ٢٤ . (٣) القصص : ٥ . (٤) النور : ٣٢ .

النوع الثانى

(ماأوله الباء)

(برم) ﴿ أَبْرَمُوا ﴾[١] أى أحكموا أمراً يقال : أبرم الأمر أى أحكمه .

(بسم) التبسم أول الضحك وهو الذى لاصوت له قال تعالى : ﴿ فَتَبَسَّمَ ضاحكاً مِنْ قَوْلِها ﴾[٢] .

(بكم) ﴿ بُكْمٌ ﴾[٣] أى خرس ؛ ويقال للذى لايفصح : أبكم ، قال تعالى ﴿ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ ﴾[٤] أى ﴿ صُمٌّ ﴾[٥] عن إستماع الحق ﴿ بُكْمٌ ﴾[٦] عن النطق به ﴿ عُمْيٌ ﴾[٧] عن إبصاره وإن لم تكن لهم تلك الصفات هناك .

(بهم) البهيمة : كل ما كان من الحيوان غير مايعقل ؛ ويقال أيضاً البهيمة : كل مااستبهم عن الجواب أى إستغلق : والبهيمة : مبهمة في كل ذات أربع ، و ﴿ بَهِيمَةُ الأَنْعامِ ﴾[٨] هي الابل والبقر والضان والمعز .

---

(١) الزخرف : ٧٩ . (٢) النمل : ١٩ . (٣) ، (٤) ، (٥) (٦) ، (٧) البقرة : ١٨ ، ١٧١ . (٨) المائدة : ٢ ، الحج : ٢٨ .

النوع الثالث

« ما أوله الثاء »

(ثمم) ﴿ تَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾[1] أي حقت ووجبت وأتممت الشيء أكملته و﴿ مُتِمُّ نُورِهِ ﴾[2] مكمله ، والاتمام : القيام بالامر : قال تعالى : ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾[3] أي قوموا بامورها .

النوع الرابع

(ما أوله الثاء)

(ثمم) ثم بمعنى هناك وهو للتبعيد بمنزلة هنا للتقريب قال تعالى : ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ﴾[4] وقال : ﴿ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ ﴾[5] وثُمَّ : حرف من حروف العطف يدل على الترتيب والتراضي[6] .

---

(١) الانعام : ١١٥ ، الاعراف : ١٣٦ ، هود : ١١٩ . (٢) الصف : ٨ . (٣) البقرة : ١٩٦ . (٤) البقرة : ١١٦ . (٥) الشعراء : ٦٥ . (٦) وربما ادخلوا عليها التاء كما قال الشاعر :

ولقد أمر على اللئيم يسبني فمضيت ثمة قلت مايعنيني

النوع الخامس

(ماأوله الجيم)

(جثم) ﴿ جاثمين ﴾[1] بعض على بعض ، و ﴿ جاثمين ﴾[2] باركين على الركب أيضاً والجثوم : للناس ؛ والطير بمنزلة البروك للبعير .

(جحم) ﴿ الجحيم ﴾[3] ما اشتد لهبه من النيران .

(جرم) ﴿ إجرامي ﴾[4] أي وبالي مصدر أجرمت إجراماً ، و ﴿ ولا جرم ﴾[5] أي لا شك ، وقال الفراء : أصله لا محالة ولا بد ، ويقال لا جرم : بمعنى حقاً ، قال تعالى : ﴿ لا جرم أن لهم النار ﴾[6] وقال تعالى : ﴿ لا جرم أنهم في الآخرة هم الأخسرون ﴾[7] ويقال : بمعنى كسب أي كسب لهم كفرهم الخسران و ﴿ لا يجرمنكم شقاقي ﴾[8] أي يحملكم يقال : جرمني على بغضك فلان أي حملني ، أو يكسبكم معاداتي من قولهم : جرمت على أهلي أي كسبت ، والمجرم : المنقطع عن الحق إلى الباطل ، ومجرمين : مذنبين ؛ قال تعالى : ﴿ نحشر المجرمين يومئذ زرقاً ﴾[9] .

(جمم) الجم : الكثير ؛ قال تعالى ﴿ وتحبون المال حباً جماً ﴾[10] أي كثيراً

---

(١) ، (٢) الأعراف : ٧٧ ، ٩٠ ، العنكبوت : ٣٧ . هود : ٦٧ ، ٩٥ . (٣) تكرر ذكرها في القرآن الكريم . (٤) هود : ٣٥ . (٥) هود : ٢٢ ، النحل : ٢٣ ، ٦٢ ، ١٠٩ ؛ المؤمن : ٤٣ . (٦) النحل : ٦٢ . (٧) هود : ٢٢ ، النحل : ١٠٩ . (٨) هود : ٨٩ . (٩) طه : ١٠٢ . (١٠) الفجر : ٢٠ .

النوع السادس

(ما أوله الحاء)

(حتم) ﴿ حَتْماً مَقْضِياً ﴾[١] الحتم : الواجب الرغم عليه .

(حرم) ﴿ حُرُمٌ ﴾[٢] محرومون واحدهم حُرم والأربعة الحرم [٣] : واحد فرد وهو رجب وثلاثة سرد وهي : ذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم ، و ﴿ الْحُرُمَاتُ قِصاصٌ ﴾[٤] يقال : الآية تحكم بالقصاص على من نال من مسلم شيئاً حرم عليه ، و ﴿ الْمَحْرُومِ ﴾[٥] والمحارف : واحد لأن المحروم الذي حرم الرزق والمحارف الذي حارفه الرزق أي انحرف عنه ، وأصل التحريم : المنع ، ومنه ﴿ وَحَرَّمْنا عَلَيْهِ الْمَراضِعَ ﴾[٦] وله حرمة أي حق يمنع من ظلمه وقوله : ﴿ لِمَ تُحَرِّمُ ما أَحَلَّ اللهُ لَكَ ﴾[٧] قيل : أي من ملك اليمين ، روى : إن رسول الله صلى الله عليه وآله خلا بمارية في يوم عائشة وعلمت بذلك حفصة فقال لها : إكتمي عليَّ وقد حرمت مارية على نفسي واستكتمها فلم تكتم وأخبرت عائشة الخبر وحدثت كل واحدة منهما أباها بذلك فاطلع الله نبيه على ذلك فطلقها واعتزل النساء ومكث تسعاً وعشرين ليلة في بيت مارية ، وقوله : ﴿ إِلاَّ ما حَرَّمَ إِسْرائِيلُ عَلى نَفْسِهِ ﴾[٨] روي إنه حرم لحوم الابل وألبانها لما اشتكى عرق النساء وهالا بلا ثمانه .

---

(١) مريم : ٧١ . (٢) المائدة : ٢ ، ٩٨ ، التوبة : ٣٧ . (٣) في قوله تعالى : « منها أربعة حُرم » التوبة : ٣٧ . (٤) البقرة : ١٩٤ . (٥) الذاريات : ١٩ ، المعارج ٢٥ . (٦) القصص : ١٢ . (٧) التحريم : ١ . (٨) آل عمران : ٨٧ .

(حسم) ﴿ حُسُوماً ﴾[١] تباعا متوالية واشتقاقه من حسم الدواء وهو أن يتابع عليه بالمكواة حتى يبرأ فجعل مثلا فيما يتابع حسوماً : جمع حاسم كجلوس جمع جالس ، وقيل ﴿ حُسُوماً ﴾[٢] مصدر حسمتهم حسوماً أي قطعتهم وتقديره ذات حسوم ، وقيل الحسوم الشؤم ، و ﴿ حُسُوماً ﴾[٣] نحوساً وشؤماً .

(حطم) ﴿ حُطاماً ﴾[٤] فتاتاً ، والحطام : مايحطم من عيدان الزرع اذا يبس ، و ﴿ ٱلْحُطَمَةِ ﴾[٥] النار ، سميت بذلك لأنها تحطم كل شيء أي تكسره وتأتي عليه ، ويقال للرجل الأكول : إنه لحطمة ؛ و ﴿ لا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمٰنُ وجُنُودُهُ ﴾[٦] أي لايحطمنكم جنود سليمان فجاء بما هو أبلغ ؛ ونحوه : عجبت من نفسي ومن إشفاقها ، والوجه في قولها ذلك مع إن الريح كانت تحملهم احتمال إرادتهم النزول عند منقطع الوادي لأنهم مادامت الريح تحملهم في الهواء لايخاف حطمهم ويمكن أن يكون جنود سليمان كانوا ركباناً ومشاة في ذلك الوقت ولم تحملهم الريح أو كانت القصة قبل تسخير الريح له

(حكم) ﴿ مِنْهُ آياتٌ مُحْكَماتٌ ﴾[٧] في المحكم أقوال المفسرين والأصح منها على ماقيل : ان المحكم ماهو واضح قائم بنفسه لايفتقر إلى استدلال كقوله تعالى ﴿ قُلْ هُوَ ٱللهُ أَحَدٌ ﴾[٨] إلى آخر السورة ؛ والمتشابه : ما يقابله ، و ﴿ أُحْكِمَتْ آياتُهُ ﴾[٩] أي بالأمر والنهي ثم فصلت بالوعد والوعيد أو أُحكمت عبارتها بأن حفظت من الاحتمال والاشتباه ؛ و حكمٌ وحِكمةٌ ، كما يقال : ذُلٌ وذِلةٌ ، وحكمة : إسم للعقل وإنما سمي حكمة لأنه يمنع صاحبه من الجهل ، و ﴿ بِٱلْحِكْمَةِ ﴾[١٠] أي النبوة ، و ﴿ ٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ﴾[١١] أى القرآن ، و ﴿ آتَيْناهُ ٱلْحِكْمَةَ ﴾[١٢] أى الزبور وعلم الشرائع ،

(١) ، (٢) ، (٣) الحاقة : ٧ . (٤) الزمر : ٢١ ، الحديد : ٢٠ ، الواقعة : ٦٥ .
(٥) الهمزة : ٤ ، ٥ . (٦) النمل : ١٨ . (٧) آل عمران : ٧ . (٨) الاخلاص : ١
(٩) هود : ١ . (١٠) ، (١١) النحل : ١٢٥ . (١٢) ص : ٢٠ .

وقيل : كل كلام وافق الحق فهو حكمة ، ويقال : الحكمة فهم المعاني ؛ وسميت حكمة لأنها مانعة من الجهل قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً ﴾[١] وفي الخبر ﴿ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ ﴾[٢] هي طاعة الله تعالى ومعرفة الامام عليه السلام ويقال في قوله : ﴿ وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ﴾[٣] أي الفقه والمعرفة و ﴿ فَابْعَثُوا حَكَماً مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَماً مِنْ أَهْلِهَا ﴾[٤] أي حاكم ، و ﴿ الْحَكِيمِ ﴾[٥] من صفات الله تعالى لذاته بمعنى العالم ، ويجوز أن يكون من صفات الفعل ، و ﴿ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴾[٦] أي المحكم قاله أبو عبيدة .

(حلم) ﴿ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ ﴾[٧] هو كناية عن إنهم قالوا أنت السفيه الجاهل وقيل : إنهم قالوا ذلك على سبيل الاستهزاء ، وقيل : هذا من أشد سباب العرب ، ومثله ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴾[٨] والحليم : الذي لايعاجل بالعقوبة ، ومنه ﴿ أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾[٩] .

(حمم) ﴿ الْحَمِيمِ ﴾[١٠] الماء الحار ، وعن ابن عباس : لوسقطت منه نقطة على جبال الدنيا لأذابتها ، والحميم : القريب في النسب قال تعالى ﴿ وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً ﴾[١١] أي قريب قريباً ، و ﴿ ظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ ﴾[١٢] اليحموم : الدخان ، واليحموم : الأسود البهيم أيضاً .

---

(١) ، (٢) البقرة : ٢٦٩ . (٣) آل عمران : ٤٨ . (٤) النساء : ٣٤ . (٥) تكرر ذكرها في القرآن الكريم . (٦) يس : ٢ . (٧) هود : ٨٧ . (٨) الدخان : ٤٩ . (٩) البقرة : ٢٣٥ ، آل عمران . ١٥٥ . (١٠) الحج : ١٩ ، المؤمن : ٧٢ ، الدخان : ٤٦ ، ٤٨ ، الواقعة : ٥٤ . (١١) المعارج . ١٠ . (١٢) الواقعة : ٤٣ .

النوع السابع

ما أوله الخاء

(ختم) ﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾[١] أي طبع الله على قلوبهم ، ومثله ﴿ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ ﴾[٢] والختم : الطبع ، ومعناه : إنه ختم على قلوبهم أنها لا تؤمن بما علم من اصرارها على الكفر وليس معناه منعهم من الايمان لأنه قد أمرهم به وذمهم على تركه ، وعن علي ابن أبي طالب عليه السلام : سبق في علمه أنهم لا يؤمنون فختم على قلوبهم وسمعهم ليوافق قضاءه عليهم علمه فيهم ألا تسمع إلى قوله ﴿ وَلَوْ عَلِمَ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ ﴾[٣] و﴿ خَاتَمَ ٱلنَّبِيِّنَ ﴾[٤] آخر النبيين ، و﴿ خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ ﴾[٥] آخر طعمه المسك ورائحته ، يقال للعطار : اشتري منه العطر : إجعل ختامه مسكا ، ويقال : ختامه مزاجه ، وقيل طعمه[٦]

(خرطم) ﴿ ٱلْخُرْطُومِ ﴾[٧] الأنف وهو أكرم موضع في الوجه كما أن الوجه أكرم موضع في الجسد ، قال تعالى : ﴿ سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ ﴾[٨] وسيأتي معنى الوسم في بابه .

(خصم) ﴿ خَصِيمٌ ﴾[٩] جيد الخصومة ، والخصم : الخصماء ، وهو يقع على الواحد والجمع[١٠] كالضيف لأنه مصدر في الأصل ، قال تعالى : ﴿ خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾[١١] و ﴿ يَخِصِّمُونَ ﴾[١٢] أي يختصمون فأدغمت التاء في الصاد ثم ألقيت

---

(١) البقرة : ٧ . (٢) الشورى : ٢٤ . (٣) الأنفال : ٢٣ . (٤) الأحزاب : ٤٠ . (٥) المطففين : ٢٦ . (٦) وقرىء : خاتمه مسك . (٧) . (٨) القلم : ١٦ . (٩) النحل : ٤ ، يس : ٧٧ . (١٠) والذكر والانثى . (١١) ص : ٢٢ (١٢) يس : ٤٩ :

حركاتها على الخاء ، وقرىء بسكون الخاء وتخفيف الصاد ، والخصم : الشديد الخصومة قال تعالى : ﴿ بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴾[1] وهو ألد الخصام ، قال الخليل : الخصام هذا مصدر ، وقال أبو حاتم[2] : جمع خصيم .

النوع الثامن

« ما أوله الدال »

(دمدم) ﴿ فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ ﴾[3] أي أطبق عليهم العذاب ، وقيل : دمدم غضب ويقال ﴿ فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ ﴾[4] أرجف بهم الأرض يعني حركها فسواها بهم .

(دهم) ﴿ مُدْهَامَّتَانِ ﴾[5] سوداوان من شدة الخضرة والري .

(١) الزخرف : ٥٨ . (٢) أبو حاتم : سهل بن محمد بن عثمان السجستاني النحوي اللغوي المقري توفي بالبصرة في شهر رجب سنة ٢٤٨ للهجرة . (٣) ، (٤) الشمس : ١٥ . (٥) الرحمن : ٦٤ .

النوع التاسع

(ماأوله الذال)

(ذأم) ﴿ مَذْءُومًا ﴾[1] أي مذموماً مابلغ الذم .

(ذمم) الذمة [2] : العهد ؛ وقيل : مايجب أن يحفظ ويحمى ؛ وعن أبي عبيدة : الذمة : التذمم ممن لاعهد له وهو أن يلزم الانسان نفسه ذماماً أي حقاً يوجه عليه يجري مجرى المعاهدة من غير معاهدة ولا تحالف ؛ والذمة[3] : ضمان ، يقال : هو في ذمتي ، ومنه : وأهل الذمة لأنهم دخلوا في ضمان المسلمين .

---

(١) الأعراف : ١٧ . (٢) في قوله تعالى « لايرقبوا فيكم إلاً ولا ذمة » التوبة: ٩ .

(٣) والذمام .

النوع العاشر

« ما أوله الراء »

(رجم) ﴿ٱلشَّيطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾[١] أي المرجوم بالكواكب ، والمرجوم : الملعون و ﴿ٱلْمَرْجُومِينَ﴾[٢] المقتولين ، والرجم : القتل ، والرجم : السب أيضاً . والرجم : القذف قال تعالى ﴿لَرَجَمْنَاكَ﴾[٣] أي لقتلناك برمي الحجارة أو بأصعب وجه .

(رحم) ﴿ٱلْأَرْحَامَ﴾[٤] القرابات واحدها : رحم[٥] والرحم : في غير هذا مايشتمل على ماء الرجل من المرأة ويكون فيه الحمل ، و ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ﴾[٦] ذو الرحمة ولا يوصف به غير الله ، و﴿رَحِيمٌ﴾[٧] راحم عظيم الرحمة ، و ﴿رُحَمَاءُ﴾[٨] رحمة وعطفاً ، و ﴿رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ﴾[٩] أي عفوه وغفرانه فلذلك لم يقل قريبة ولأن تأنيث الرحمة غير حقيقي لأنه مصدر ، ومرحمة[١٠] أي رحمة .

(رغم) ﴿مُرَٰغَمًا﴾[١١] أي متحولا من سعة في الرزق من الأرض من الرَّغام وهو التراب وقيل : طريقاً يراغم قومه بسلوكه أي يفارقهم على رغم أنوفهم وهو أيضاً من الرَّغام .

(١) آل عمران : ٣٦ ، النحل : ٩٨ . (٢) الشعراء : ١١٦ . (٣) هود : ٩١ .
(٤) في قوله تعالى : « الذي تسألون به والأرحام » النساء : ١ . (٥) بفتح الراء وكسر الحاء . (٦) ؛(٧) تكرر ذكرهما في القرآن الكريم . (٨) الفتح : ٢٩ . (٩) الأعراف : ٥٥ . (١٠) في قوله تعالى : « وتواصوا بالمرحمة » البلد : ١٧ . (١١) النساء : ٩٩ .

(رقم) ﴿ٱلرَّقِيمِ﴾[1] لوح مكتوب فيه خبر أصحاب الكهف وأسماؤهم نصب على باب الكهف ، والرقيم : الكتاب وهو فعيل بمعنى مفعول ؛ ومنه ﴿كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ﴾[2] أي مكتوب ؛ ويقال : الرقيم إسم الوادي الذي فيه الكهف ، وقيل : هم النفر الثلاثة الذين دخلوا في غار فانسد عليهم فدعى كل واحد منهم بما عمله خالصاً ففرج عنهم .

(ركم) ﴿رُكَامًا﴾[3] بعضه فوق بعض ، و﴿مَّرْكُومٌ﴾[4] كذلك و﴿فَيَرْكُمَهُ﴾[5] يجمع بعضه فوق بعض .

(رمم) ﴿رَمِيمٌ﴾[6] بالٍ ؛ يقال : رَمّ العظم إذا بلى كقوله : ﴿مَن يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ﴾[7] أي بالية .

(روم) ﴿ٱلرُّومُ﴾[8] هم من ولد الروم بن عيص يقال : رومي وروم ؛ في مثل : زنجي وزنج ؛ قال تعالى : ﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾[9] ﴿فِىٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ﴾[10] أي غلبت فارس الروم ؛ وفارس : مجوس ، والروم : أهل كتاب ، وأدنى الأرض قيل : أدنى أرض العرب منهم وهي أطراف الشام ، وقيل أرض الجزيرة ، وقد مر الكلام فيها[11] .

---

(١) الكهف : ٩ . (٢) المطففين : ٩ ، ٢٠ . (٣) النور : ٤٣ . (٤) الطور : ٤٤ . (٥) الأنفال : ٣٨ . (٦) ، (٧) يس : ٧٨ . (٨) ، (٩) الروم : ٢ . (١٠) الروم : ٣ . (١١) انظر ص ١١٦ .

النوع الحادي عشر

(ما أوله الزاي)

(زعم) ﴿ زَعِيمٌ ﴾[1] ضمين وكفيل ، والزعيم يكون حقاً وباطلا ؛ قال تعالى : ﴿ هـذا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ ﴾[2] أي بباطلهم [3] .

(زقم) ﴿ ٱلزَّقُّومِ ﴾[4] إسم طعام فيه زبد وتمر ؛ وعن ابن عباس : لما نزل قوله ﴿ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴾[5] ﴿ طَعَامُ ٱلأَثِيمِ ﴾[6] قال أبو جهل : التمر بالزبد يتزقه فأنزل الله : ﴿ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ ٱلْجَحِيمِ ﴾[7] ﴿ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ ٱلشَّيَاطِينِ ﴾[8] .

(زلم) ﴿ ٱلأَزْلَامِ ﴾[9] القداح ، واحدها : زَلَم [10] . وزُلَم [11] ، والقصة فيها إنهم اذا قصدوا فعلا ضربوا ثلاثة أقداح مكتوب على أحدها : أمرني ربي ، وعلى الآخر : نهاني ربي ، والثالث : غفل [12] ، فان خرج الأمر مضوا على ذلك ، وإن خرج الغفل أجالوها ثانياً فمعنى الاستقسام بالازلام [13] طلب معرفة مايقسم لهم بها ،

---

(١) يوسف : ٧٢ ، القلم : ٤٠ . (٢) الأنعام : ١٣٦ . (٣) وقرىء بضم الزاي . (٤) الصافات : ٦٢ ، الدخان : ٤٣ . (٥) الدخان : ٤٣ . (٦) الدخان : ٤٥ . (٧) الصافات : ٦٤ . (٨) الصافات : ٦٥. (٩) المائدة : ٩٣ . (١٠) بفتح الزاي كجمل . (١١) بضم الزاي كصرد . (١٢) لم يكتب عليه شيء . (١٣) في قوله تعالى : « وان تستقسموا بالأزلام » المائدة : ٤ .

وقيل : هو استقسام الجزور بالأقداح العشرة فالفذ : له سهم ، والتوأم : له سهمان ، والمسبل : ثلاثة ، والنافس : له أربعة ، والحلس : له خمس ، والرقيب : له ستة ، والمعلى : له سبعة ، والسفيح والمنيح والوغد : لا أنصباء لها [1] ، وكانوا يدفعون القداح إلى رجل يجيلها وكان ثمن الجزور على من تخرج له هذه الثلاثة التي لا أنصباء لها وهو القمار الذى حرمه الله تعالى وقيل : هي الشطرنج والنرد .

(زنم) الزنيم [2] : الملحق بالقوم وليس منهم : وقيل : الزنيم له زنمة من الشعر يعرف بها كما تعرف الشاة بزنمتها ، يقال : كبش زنيم اذا كان له زنمتان وهما الحلمتان المعلقتان فى حلقه .

---

(١) وقيل غير ذلك بالنسبة للسهام . (٢) في قوله تعالى : « عتل بعد ذلك زنيم » القلم : ١٣ .

النوع الثاني عشر

« ماأوله السين »

(سأم) ﴿ تَسْئَمُوا ﴾[1] تملوا ، قال تعالى : ﴿ ولا تَسْئَمُوا أنْ تكتُبوُهُ صغيراً أوْ كبيراً ﴾[2] .

(سقم) ﴿ فَقالَ إنِّي سَقيمٌ ﴾[3] أي سأسقم ، ويقال : هو من معاريض الكلام وإنما نوى به ان من كان آخر أمره الموت سقيم ؛ وفي الخبر عن الباقر والصادق عليهما السلام : إنهما قالا : والله ما كان سقيما وما كذب .

(سلم) ﴿ دارُ السَّلامِ ﴾[4] الجنة ، ويقال : دار السلامة ، والسلام : الله تعالى ، ومنه ﴿ السَّلامُ المُؤْمِنُ ﴾[5] وصف سبحان مبالغة في وصف كونه سليما من النقائص أو في إعطائه السلامة ؛ والسلم والتسليم ؛ يقال : سلمت سلاماً وتسليما و ﴿ إلاّ قيلاً سلاماً سَلاماً ﴾[6] مثل قوله : ﴿ فَسَلامٌ لكَ مِنْ أصْحابِ اليَمينِ ﴾[7] أى فسلام لك ياصاحب اليمين من إخوانك أصحاب اليمين أى يسلمون عليك ، و ﴿ سُبُلَ السَّلامِ ﴾[8] طريق السلامة من العذاب . و ﴿ سَلامٌ هِيَ حَتّىٰ مَطْلَعِ الفَجْرِ ﴾[9] أى تسلم عليك يامحمد ملائكتي وروحي بسلامي من أول ما يهبطون إلى طلوع الفجر و ﴿ ألقىٰ إليْكُمْ

---

(١) ، (٢) البقرة : ٢٨٢ . (٣) الصافات : ٨٩ . (٤) الأنعام : ١٢٧ ، يونس : ٢٥ . (٥) الحشر : ٢٣ . (٦) الواقعة : ٢٦ . (٧) الواقعة : ٩١ . (٨) المائدة : ١٦ . (٩) القدر : ٥ .

ٱلسَّلامَ ﴾[1] أي الاستسلام والانقياد ، وقرى، السلام وهو بمعناه و﴿ٱدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ﴾[2] أي سالمين مسلمين من الآفات ، وقوله : ﴿ فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ ﴾[3] أي فابدأوا بالسلام على أهلها الذين منكم دينًا وقرابة وقد مر الكلام فيه [4] . وأسلم واستسلم : اذا انقاد وخضع ، قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَسْلَمَا ﴾[5] أي أسلم ، هذا ابنه [6] ، وهذا نفسه [7] ، ويقال : استسلما أى سلما لأمر الله تعالى وقرأ علي عليه السلام ، وابن عباس : سَلما ، يقال : سَلم لأمر الله تعالى ، وسلم الشيء : خاص ، ويقرأ سِلمًا وسَلمًا وهما مصدران وصف بهما وسَلم له : لا يعترض عليه فيه أحد وهو مثل ضربه الله عزوجل لأهل التوحيد فمثل الذى عبد الآلهة : مثل صاحب الشركاء المتشاكسين المختلفين العسرين [8] ثم قال : ﴿ لا يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ ﴾[9] و ﴿ مُسْتَسْلِمُونَ ﴾[10] معطون كتبهم بأيديهم . و ﴿ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ ﴾[11] أى أخلصت عبادتي لله عظمت نعمته ، و﴿ مُسَلَّمَةٌ ﴾[12] أى سلمها الله من العيوب ؛ وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَامُ ﴾[13] أى لا دين عند الله مرضيّ سوى الاسلام وهو التوحيد ؛ والسُلَّم : المصعد الذى يصعد عليه قال تعالى ﴿ أَوْ سُلَّمًا ﴾[14] أى مصعداً تصعد به إلى السماء فتنزل منها آية والسليم : السالم قال تعالى : ﴿ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾[15] يقال : أى من حب الدنيا .

(سمم) ﴿ ٱلسَّمُومِ ﴾[16] الريح الحارة التي تهب بالنهار وقد تكون بالليل ،

---

(١) النساء : ٩٣ . (٢) ق : ٣٤ (٣) النور : ٦١ (٤) انظر ص ٤٤٤ (٥) الصافات : ١٠٣ (٦) يقصد ابراهيم عليه السلام (٧) يقصد اسحاق عليه السلام . (٨) ، (٩) في قوله تعالى : « ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلماً لرجل هل يستويان مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون » الزمر : ٢٩ . (١٠) الصافات : ٢٦ (١١) آل عمران : ٢٠ . (١٢) البقرة : ٧١ . (١٣) آل عمران : ١٩ . (١٤) الأنعام : ٣٨ . (١٥) الشعراء : ٨٩ . (١٦) الحجر : ٢٧ ، الطور : ٢٧ .

و ﴿ ٱلحَرُورُ ﴾[١] عكس ذلك ، و ﴿ نَارِ ٱلسَّمُومِ ﴾[٢] قيل لجهنم : سموم، لسمومها نار يكون بين سماء الدنيا وبين الحجاب وهي النار التي تكون منها الصواعق قال تعالى : ﴿ وَٱلجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ ٱلسَّمُومِ ﴾[٣] و ﴿ سَمِّ ٱلخِيَاطِ ﴾[٤] ثقب الابرة

(سنم) ﴿ تَسْنِيمٍ ﴾[٥] هو أرفع شراب أهل الجنة ويقال ﴿ تَسْنِيمٍ ﴾[٦] عين تجرى من فوقهم تنزل عليهم من عال يقال : تسنم الفحل الناقة اذا علاها .

(سوم) ﴿ تُسِيمُونَ ﴾[٧] ترعون إبلكم ، و ﴿ مُسَوِّمِينَ ﴾[٨] معلمين بعلامة يعرفون بها في الحرب ، و ﴿ مُسَوَّمَةً ﴾[٩] معلمة في السيما، وهي العلامة أو المرعية من أسام الدابة وسومها ، وقيل ﴿ ٱلمُسَوَّمَةِ ﴾[١٠] المطهمة أى الحسنة ، والتطهيم : التحسن قال تعالى ﴿ وَٱلخَيْلِ ٱلمُسَوَّمَةِ وَٱلأَنْعَامِ ﴾[١١] وقوله تعالى ﴿ مَنضُودٍ مُسَوَّمَةً ﴾[١٢] يعني حجارة معلمة عليها أمثال الخواتيم و ﴿ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ ﴾[١٣] أى علامتهم من السيما . وهي العلامة وهي في أهل النار : سواد الوجوه وزرقة العيون ، وفي أهل الجنة : بياض الوجوه وحسن العيون ، و ﴿ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ ٱلعَذَابِ ﴾[١٤] أى يريدونه منكم ويطلبونه .

(سهم) ﴿ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلمُدْحَضِينَ ﴾[١٥] أى قارع فكان من المقروعين المغلوبين أى المقهورين .

---

(١) الفاطر : ٢١ . (٢) ، (٣) الحجر : ٢٧ . (٤) الأعراف : ٣٩ (٥) ، (٦) المطففين : ٢٧ . (٧) النحل : ١٠ . (٨) آل عمران : ١٢٥ . (٩) هود : ٨٢ ، الذاريات : ٣٤ . (١٠) ، (١١) آل عمران : ١٤ . (١٢) هود : ٨٢ . (١٣) الفتح ٢٩ . (١٤) البقرة : ٤٩ ، الأعراف : ١٤٠ ، ابراهيم : ٦ . (١٥) الصافات : ١٤١ .

النوع الثالث عشر

ماأوله الشين

(شام) ﴿ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴾[1] من الشمال و ﴿ أَصْحَابُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴾[2] وهم الذين يعطون كتبهم بشمالهم ، والعرب تسمي اليد اليسرى : الشومي ؛ والجانب الأيسر : الأشام ومنه اليمُن ؛ والشؤم فاليمُن : كأنه ماجاء عن اليمين والشؤم : ماجاء عن الشمال ومنه اليمن والشام . لأنهما عن يمين الكعبة وشمالها . ويقال : ﴿ أَصْحَابُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴾[3] ﴿ أَصْحَابُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴾[4] أصحاب اليمين على أنفسهم وأصحاب الشائم على أنفسهم وقيل : ان العرب تنسب الفعل المحمود والحسن إلى اليمين والشمال ضده ويقال ﴿ أَصْحَابُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴾[5] أى المنزلة الرفيعة الجليلة . ومثله ﴿ وَأَصْحَابُ ٱلْيَمِينِ ﴾[6] .

(شرذم) ﴿ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴾[7] طائفة قليلة ، وثوب شراذم : مقطع

---

(١) ، (٢) الواقعة : ٩ ، البلد : ١٩ . (٣) ، (٤) ، (٥) الواقعة : ٩ . (٦) الواقعة ٢٧ . (٧) الشعراء : ٥٥ .

النوع الرابع عشر

(ما أوله الصاد)

(صرم) ﴿ فأصبحت كالصريم ﴾[1] أى سوداء محترقة كالليل ؛ ويقال : أصبحت وقد ذهب مافيها من الثمر فكأنه قد صرم أى قطع وجذ .

(صنم) ﴿ أصنام ﴾[2] جمع صنم والصنم : ماكان مصوراً من الحجر وصفراً ونحو ذلك ، والوثن : من غير صورة ، وقيل : هما واحد

(صوم) صوم : إمساك عن الطعام ، والكلام ، ونحوهما كقوله تعالى : ﴿ إني نذرت للرحمن صوما ﴾[3] .

---

(١) القلم : ٢٠ . (٢) الأعراف : ١٣٧ . (٣) مريم ٢٦

النوع الخامس عشر

« ماأوله الطاء »

(طعم) ﴿ الطَّعام ﴾[1] مايؤكل وربما خص بالبر، قال تعالى : ﴿ فَلْيَنْظُرِ الإِنْسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ ﴾[2] وفي الخبر : علمه أي فلينظر إلى علمه الذي يأخذه عمن يأخذه ؛ وطعم يطعم اذا أكل ؛ قال تعالى : ﴿ فإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا ﴾[3] وقال تعالى : ﴿ وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فإِنَّهُ مِنِّي ﴾[4] أي من لم يذقه ؛ واستطعمه : سأله أن يطعمه ، قال تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا ﴾[5] الآية .

(طمم) ﴿ الطَّامَّةُ الكُبْرَىٰ ﴾[6] يعني القيامة ، والطامة : الداهية لأنها تطم كل شيء أي تعلوه وتغطيه .

---

(١) تكرر ذكرها في القرآن الكريم . (٢) عبس : ٢٤. (٣) الأحزاب : ٥٣.
(٤) البقرة : ٢٤٩ . (٥) الكهف : ٧٨ . (٦) النازعات : ٣٤ .

النوع السادس عشر

(ما أوله الظاء)

(ظلم) الظلم : وضع الشيء في غير موضعه ، ومنه يقال : من أشبه أباه فما ظلم أي فما وضع الشبه في غير موضعه ، و ﴿ ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ﴾[1] هي ظلمة المشيمة ، وظلمة الرحم وظلمة البطن ، وقوله : ﴿ أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ﴾[2] ظلمة البحر ، وظلمة الموج ، وظلمة السحاب ، و ﴿ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ﴾[3] شدايدها ، و ﴿ مُظْلِمُونَ ﴾[4] داخلون في الظلام

النوع السابع عشر

(ما أوله العين)

(عجم) ﴿ الْأَعْجَمِينَ ﴾[5] جمع أعجم يقال : رجل أعجم ، و ﴿ أَعْجَمِيٌّ ﴾[6] اذا كان في لسانه عجمة[7] وإن كان من العرب ، ورجل عجمي : منسوب إلى العجم وان كان فصيحاً ، و ﴿ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ﴾[8] أي قرآن أعجمي ونبي عربي .

(١) الزمر : ٦ . (٢) النور : ٤٠ . (٣) الأنعام : ٦٣ . (٤) يس : ٣٧ .
(٥) الشعراء : ١٩٨ . (٦) النحل : ١٠٣ . (٧) بضم العين وهي لكنة وعدم فصاحة.
(٨) السجدة : ٤٤ .

(عرم) ﴿ ٱلعَرِم ﴾[1] جمع عرمة . وهي سكر الأرض المرتفعة ، ومنه ﴿ سَيْلَ ٱلعَرِمِ ﴾[2] وقيل : عرم مسناة ؛ وقيل : عرم الجرذ الذي نقب السكر ، وقيل : عرم المطر الشديد .

(عزم) ﴿ عَزَمْتَ ﴾[3] صححت رأيك في إمضاء الأمر ، و ﴿ عَزْمًا ﴾[4] رأياً معزوماً عليه والعزم والعزمة : ماعقد عليه قلبك إنك فاعله ومنه ﴿ أُولُوا ٱلعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ ﴾[5] وهم خمسة : نوح عليه السلام ؛ وابراهيم عليه السلام ، وموسى عليه السلام وعيسى عليه السلام ، ومحمد صلى الله عليه وآله فان كلاً منهم أتى بعزم وشريعة ناسخة لشريعة من تقدمهم ؛ و ﴿ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلأُمُورِ ﴾[6] أي من معزومات الامور التي يجب العزم عليها ، وقوله : ﴿ فَإِذَا عَزَمَ ٱلأَمْرُ ﴾[7] أي فاذا جد الأمر يقال : عزمت عليك أى أمرتك أمراً واحداً .

(عصم) ﴿ فَٱسْتَعْصَمَ ﴾[8] إمتنع طالباً للعصمة ، و ﴿ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾[9] يمنعك منهم فلا يقدرون عليك ، وعصمة الله تعالى للعبد إنما هي منعه من المعصية ، و ﴿ لَا عَاصِمَ ٱليَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾[10] أي لامانع أعصم به[11] ، واعتصم : تمسك

---

(١) ، (٢) سبأ : ١٦ . (٣) آل عمران : ١٥٩ . (٤) طه : ١١٥ . (٥) الأحقاف : ٣٥ . (٦) الشورى : ٤٣ . (٧) محمد : ٢١ . (٨) يوسف : ٣٢ . (٩) المائدة : ٧٠ . (١٠) هود : ٤٣ . (١١) وقيل : يجوز أن يراد لامعصوم اي : لاذا عصمة فيكون فاعل بمعنى مفعول وعن بعض المفسرين في الآية أربعة أوجه ، الأول : أن يكون العاصم بمعنى الفاعل ويكون ضمير رحمَ عايداً إلى الله أي : إلا من رحمه الله بمعنى : إلا المرحوم فيكون الاستثناء منقطعاً لأن المرحوم معصوم لاعاصم ، الثاني أن يكون العاصم بمعنى المعصوم ويكون ضمير رحم عائداً إلى من أي : لامعصوم إلا من رحم الخلق بمعنى : الراحم فيكون الاستثناء منقطعاً أيضاً ، الثالث : أن يكون —

واستمسك ، وعصم : حبال ، واحدها : عصمة : والعصمة : مايعتصم به من عقد وسبب قال تعالى ﴿ ولا تُمسِكُوا بِعِصَمِ الكَوَافِرِ ﴾[١] أي بحبالهن قرىء بالتخفيف والتشديد أي لايكن بينكم وبين الكافرات عصمة ولا علقة زوجية سواء كنَّ حربيات أو لا ، و ﴿ وَاسأَلُوا ما أَنفَقتُم ﴾[٢] أى إسألوا أهل مكة أن يردوا عليكم مهور النساء للاتي يخرجن اليكم من نسائهم .

(عقم) المرأة العقيم [٣] : التي لم تلد ، و ﴿ الرِّيحَ العَقِيمَ ﴾[٤] التي لا سحاب فيها ولا مطر ، واليوم العقيم [٥] : قيل بدر وصفه بالعقم لأن أولاد النساء يقتلون فيه فيصرن كأنهن عقم لم يلدن ، وقيل : هو يوم القيامة وسماه عقيما لانه لاليلة له ، ويقال : ﴿ عَذابُ يَومٍ عَقِيمٍ ﴾[٦] أى عقم أن يكون فيه خير للكافرين .

(علم) ﴿ الَّذِي عِندَهُ عِلمٌ مِنَ الكِتابِ ﴾[٧] وزير سليمان بن داود وابن أخته وهو آصف بن برخيا ، وكان يعرف إسم الله الاعظم الذى اذا دُعي به أجاب وهو قوله : يا إلهنا وإله كل شيء إلهاً واحداً لا إله إلا أنت ، وقيل : هو ياحي ياقيوم ، وبالعبرانية : اهيا شراهيا ، وقيل : هو ياذا الجلال والاكرام ، وقيل : هو مَلك أيد الله به سليمان ، وقيل : هو جبرائيل ، والكتاب : اللوح المحفوظ ، و ﴿ فَوقَ كُلِّ ذِي عِلمٍ عَلِيمٌ ﴾[٨] أرفع منه درجة حتى ينتهي إلى الله تعالى العالم لذاته ، والايام

— العاصم بمعنى : الفاعل ويكون في رحم ضمير من ، والرابع : أن يكون المفعول ويكون فيه ضمير الله والاستثناء في هذين متصل .

(١) ، (٢) الممتحنة : ١٠ . (٣) في قوله تعالى : « وقالت عجوز عقيم » الذاريات ٢٩ . (٤) الذاريات : ٤١ . (٥) فى قوله تعالى : « عذاب يوم عقيم » الحج : ٥٥ .
(٦) الحج : ٥٥ . (٧) النمل : ٤٠ . (٨) يوسف : ٧٦ .

المعلومات [١] : هي عشر ذي الحجة . وقوله : ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ ﴾ [٢] هي : شوال وذو القعدة ، وعشر من ذا الحجة ، أي : خذوا في أسباب الحج وتأهبوا له في هذه الاوقات من التلبية وغيرها ، والأعلام : الجبال الطوال ، واحدها : عَلم قال تعالى : ﴿ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴾ [٣] و ﴿ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ﴾ [٤] قيل : تعلم سري ولا أعلم سرك ، وقيل غير ذلك وقدم الكلام فيه [٥] ، و ﴿ العالَمِينَ ﴾ [٦] بالفتح أصناف الخلق كل صنف منهم عالم جمع لا واحد له من لفظه .

النوع الثامن عشر

(ماأوله الغين)

(غرم) ﴿ غَرَامًا ﴾ [٧] هلاكا ، ويقال : عذابا ملازما ، ومنه : الغريم وهو الذى عليه الدين لان الدين لازم له ، والغريم أيضاً الذى له الدين لانه يلزم الذى عليه الدين به ، قال الحسن في قوله : ﴿ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴾ [٨] كل غريم مفارق غريمه إلا النار ، و ﴿ الغارِمِينَ ﴾ [٩] الذين علاهم الدين ولا يجدون القضاء ، و ﴿ مَغْرَمًا ﴾ [١٠] أى

---

(١) فى قوله تعالى : « فى أيام معلومات » الحج : ٢٨ . (٢) البقرة : ١٩٧ . (٣) الرحمن : ٢٤ . (٤) المائدة : ١١٩ . (٥) انظر ص ٣١٣ . (٦) تكرر ذكرها فى القرآن الكريم . (٧) ، (٨) الفرقان : ٦٥ . (٩) التوبة : ٦١ . (١٠) التوبة : ٩٠ .

غرماً ، والغرم : مايلزم الانسان نفسه أو يلزم غيره وليس بواجب ، والمَغرم [١] الغرامة أى لم تطلب منهم أجراً على الهداية والتعليم فيثقل عليهم حمل الغرامات فتبطهم ذلك عن الايمان ، وقوله : ﴿ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴾ [٢] أى معذبون من قوله : ﴿ إِنَّ عذابَها كان غَراماً ﴾ [٣] وقيل : ﴿ إِنَّا لمُغرَمُونَ ﴾ [٤] أى انا لمولع بنا .

(غمم) ﴿ أمرُكُم عليكُمْ غُمَّةً ﴾ [٥] مستوراً ، والغمة : الظلمة ، وغمة وغم بمعنى واحد كما يقال : كربة وكرب ، و ﴿ الغَمام ﴾ [٦] السحاب الابيض سمي بذلك لانه يغم السماء أى يسترها ، ومنه ﴿ أمرُكُمْ عليكمْ غُمَّةً ﴾ [٧] .

(غنم) ﴿ مغانِم ﴾ [٨] جمع مغنم ، والمغنم والغنيمة : ماأصاب المحاربين .

---

(١) فى قوله تعالى : « أم تسئلهم أجراً فهم من مغرم مثقلون » القلم : ٤٦ ، الطور : ٤٠ . (٢) الواقعة : ٦٦ . (٣) التوبة : ٦١ . (٤) الواقعة : ٦٦ . (٥) يونس : ٧١ . (٦) البقرة : ٥٧ ، ٢١٠ ، الأعراف : ١٥٩ . (٧) يونس : ٧١ . (٨) النساء : ٩٣ ، الفتح : ١٥ ، ١٩ ، ٢٠ .

النوع التاسع عشر

(ماأوله الفاء)

(فصم) ﴿ انْفِصامَ ﴾[1] إنقطاع ، قال تعالى : ﴿ لا انْفِصامَ لَها ﴾[2] والفصم : الانصداع ولا يبين .

(فوم) ﴿ فُومِها وعدسِها ﴾[3] الفوم : الحنطة والخبز أيضاً ، يقال : فوموا أي إختبزوا ويقال : الفوم الحبوب ، والفوم : الثوم أبدلت الثاء من الفاء كما يقال : جدث ، وجدف للقبر

(فهم) ﴿ فَفَهَّمْناها سُلَيْمانَ ﴾[4] الضمير للحكومة والفتوى حيث حكم داود بالغنم لصاحب الحرث فقال سليمان : وهو ابن أحد عشر سنة غير هذا يانبي الله أرفق بالفريقين قال : وما ذاك ؟ قال : تدفع الغنم الى صاحب الحرث فينتفع بها ، والحرث الى صاحب الغنم فيقوم عليه حتى يعود كما كان فقال القضاء ماقضيت وأمضى الحكم بذلك ، والصحيح إنهما جميعاً حكما بالوحي إلا ان حكومة سليمان نسخت حكومة داود لان الانبياء لايجوز أن يحكموا بالظن والاجتهاد ولهم طريق الى العلم وفي قوله ﴿ وكُلاً آتَيْنا حُكْماً وعِلْماً ﴾[5] دلالة على ان كلا منهما كان مصيباً .

---

(١) . (٢) البقرة : ٢٥٦ . (٣) البقرة : ٦١ . (٤) . (٥) الأنبياء : ٧٩ .

النوع العشرون

(ما أوله القاف)

(قحم) الاقتحام : الدخول في الشيء بكره وشدة وقوله ﴿ فلا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ﴾[١] أى لم يقحمها ولم يجاوزها ، ولا مع الماضي بمعنى لم مع المستقبل ، وعن ابن عرفة : لم يقتحم الأمر العظيم في طاعة الله تعالى ، وقـــدم الكلام في ذلك فى باب عقب[٢] و ﴿ مُقْتَحِمٌ معكُمْ ﴾[٣] داخلون معكم بكسرة .

(قدم) ﴿ لاتُقَدِّمُوا بيْنَ يدَي ٱللَّهِ ورسُولِه ﴾[٤] أى تتقدموا ، وقيل : لاتعجلوا بأمر ونهي قبله ، ومقدمون : معجلون الى النار ، و ﴿ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾[٥] يعني عملا صالحاً قدموه ، وقيل : المنزلة الرفيعة ؛ و ﴿ مَنْ قدَّمَ لنا هـٰذا ﴾[٦] أي من سنه ، وقوله : ﴿ ولَقدْ عَلِمْنا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ منْكُمْ ولقدْ عَلِمْنا ٱلْمُسْتَأْخِرِينَ ﴾[٧] أي ولقد علمنا من استقدم ولادة وموتاً ومن استأخر ، أو تأخر من الأولين والآخرين ، أو من خرج من أصلاب الرجل ومن لم يخرج بعـد ، أو من تقدم في الاسلام أو في صف الجماعة .

(قسم) ﴿ تَسْتَقْسِمُوا ﴾[٨] تستفعلوا من الاستقسام وهو طلب القسم بالأزلام ، وقاسمه المال ، وتقاسماه بمعنى ، والاسم : القسمة مؤنثة وإنما قال تعالى : ﴿ وإذا حضر

---

(١) البلد : ١١ . (٢) انظر ص ١١٣ ، ١١٤ . (٣) ص : ٥٨ . (٤) الحجرات : ١ (٥) يونس : ٢ . (٦) ص : ٦١ . (٧) الحجر : ٢٤ . (٨) المائدة : ٤ .

ٱلْقِسْمَةَ أُولُوا ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَامَىٰ وَٱلْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُم مِّنْهُ)[1] لأنها في معنى الميراث ، و (قَاسَمَهُمَا)[2] حلف لهما ؛ و (تَقَاسَمُوا بِٱللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ)[3] أي حلفوا بالله لنهلكنه ليلا ومقتسمين [4] : متحالفين على غضب رسول الله صلى الله عليه وآله ، وقيل : على تكذيبه وقيل (ٱلْمُقْتَسِمِينَ)[5] هم قوم من أهل الشرك قالوا لأصحابهم تفرقوا على أعقاب مكة حيث يمر بهم أهل المواسم فاذا سألوكم عن محمد فليقل بعضكم : هو كاهن ؛ وبعضكم : هو ساحر ، وبعضكم : هو مجنون ، فمضوا فأهلكهم الله تعالى وسموا مقتسمين لأنهم اقتسموا طرق مكة .

(قصم) (قَصَمْنَا)[6] أي أهلكنا ، والقصم : الكسر .

(قلم) (أَقْلَامَهُمْ)[7] أي قداحهم يعني سهامهم التي كانوا يجيلونها عند العزم على الأمر ، وقيل : اقترعوا بأقلامهم التي كانوا يكتبون بها التوراة تبركا .

(قوم) (ٱلْقَيُّومُ)[8] إسم من أسماء الله تعالى أي القائم الدائم الذي لا يزول ، وليس من قيام على الرجل ، و (قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ)[9] رقيب عليها ، و (دِينًا قِيَمًا)[10] فيعل من قام كسيد من ساد وهو أبلغ من المستقيم باعتبار الزنه ، وقيم [11] : قائم ، و (لَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِ)[12] أي لا تقف على قبره للدفن أو الزيارة ، و (أَقَامُوا ٱلصَّلَوٰةَ)[13] أداموها في مواقيتها ، ويقال : إقامتها أن يؤتى بها بحقوقها كما فرض الله

---

(١) النساء : ٧ . (٢) الاعراف : ٢٠ . (٣) النمل : ٤٩ . (٤) في قوله تعالى: « انزلنا على المقتسمين » الحجر : ٩٠ . (٥) الحجر : ٩٠ . (٦) الأنبياء : ١١ (٧) آل عمران : ٤٤ . (٨) البقرة : ٢٥٥ ، آل عمران : ٢ ، طه : ١١١ . (٩) الرعد : ٣٥ . (١٠) الأنعام : ١٦٢ . (١١) في قوله تعالى : « فأقم وجهك للدين القيم » الروم : ٤٣ . (١٢) التوبة : ٨٥ . (١٣) البقرة : ٢٧٧ ، الاعراف : ١٦٩، التوبة : ٦ ، ١٢ ، الرعد : ٢٤ ، الحج : ٤١ ، الفاطر : ١٨ ، ٢٩ ، الشورى : ٣٨ .

عز وجل من قام بالأمر وأقام اذا جاء به معطى حقوقه ، و ﴿ أقامَ ٱلصَّلوٰةَ ﴾[1] أي اقامتها فالتاء في الاقامة عوض عن العين الساقطة إذ الأصل أقوام فلما أضيفت اقيمت الاضافة مقام حرف التعويض و أسقطت ؛ و ﴿ ومِنْ آياتِهِ أنْ تَقُومَ ٱلسَّماءُ والأرْضُ بأمْرِهِ ﴾[2] أي قيام السماوات والأرض واستمساكها بغير عمد بأمره أي بقوله : كونا قائمين ، و ﴿ دارَ ٱلمُقامَةِ ﴾[3] بالضم أي دار الاقامة ، والمَقامة : بالفتح المجلس و ﴿ لامَقامَ لكُمْ ﴾[4] أي لاموضع لكم ، وقرىء بالضم[5] أي لاإقامة لكم و ﴿ مُسْتَقَرّاً ومُقاماً ﴾[6] أي موضعاً ، و ﴿ ٱلرِّجالُ قوّامُونَ على ٱلنِّساءِ ﴾[7] أي يقومون عليهن قيام الولاة على الرعية ، وقوام الأمر : نظامه وعماده يقال فلان قوام أهل بيته ، وقيامهم وهو الذي يقيم شأنهم ومنه قوله تعالى : ﴿ ولا تُؤْتُوا ٱلسُّفَهاءَ أمْوالَكُمْ ٱلّتي جَعَلَ ٱللهُ لكُمْ قِياماً ﴾[8] و ﴿ إلاّ مادُمْتَ عَليهِ قائِماً ﴾[9] أي تطالبه بالحاح و ﴿ أُمّةٌ قائِمَةٌ ﴾[10] مستقيمة عادلة ، و ﴿ أقْوَمُ قِيلاً ﴾[11] أي أصح قولا لهدأة الناس وسكون الأصوات وقوله ﴿ ثُمَّ ٱسْتَقامُوا ﴾[12] أي على الطاعة ، وقيل : لم يشركوا به شيئاً ، و﴿ عَذابٌ مُقيمٌ ﴾[13] أي دائم كعذاب النار ، أو عذاب مقيمٌ معهم في العاجل لاينفكون منه ، و ﴿ قَوْمٌ ﴾[14] رجال لاواحد له من لفظه يذكر ويؤنث قال تعالى : ﴿ لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسى أنْ يكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ ولا نِساءٌ مِنْ نِساءٍ ﴾[15] و ﴿ كَذَّبَ بهِ

---

(١) البقرة : ١٧٦ ، التوبة : ١٩ . (٢) الروم : ٢٥ . (٣) الفاطر : ٣٥ . (٤) الأحزاب : ١٣ . (٥) كما وردت فى مصحف حافظ . (٦) الفرقان : ٦٦ ، ٧٦ (٧) النساء : ٣٣ . (٨) النساء : ٤ . (٩) آل عمران : ٧٥ . (١٠) آل عمران : ١١٣ (١١) المزمل : ٦ . (١٢) السجدة : ٣٠ ، الأحقاف : ١٣ . (١٣) هود : ٣٩ ، الزمر : ٤٠ . (١٤) تكرر ذكرها فى القرآن الكريم . (١٥) الحجرات : ١١ .

قومُكَ ﴾[١] و ﴿ كَذَّبَتْ قومُ نُوحٍ ﴾[٢] والاستقامة : الاعتدال في الأمر قال تعالى ﴿فاستقيموا إليهِ ﴾[٣] أي في التوجه اليه دون الآلهه ، و ﴿ ذَٰلِكَ دِينُ القيِّمة ﴾[٤] إنما أنثه لأنه أراد به الملة الحنيفية ، والقوم : العدل ، قال تعالى : ﴿ وكانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوامًا ﴾[٥] و ﴿ مِنها قائمٌ وحَصيدٌ ﴾[٦] مر تفسيره[٧] .

النوع الواحد والعشرون

(ما أوله الكاف)

(كرم) ﴿ كِتابٌ كريمٌ ﴾[٨] أي حسن ، وقيل : يكرم صاحبه ، وقيل : لابتدائه بسم الله الرحمن الرحيم ، و ﴿ إنه لَقرآنٌ كريمٌ ﴾[٩] كثير الخير ، و ﴿ أجرٌ كريمٌ ﴾[١٠] يعني الجنة ، والكريم : المحمود ، وعن الأزهري : كل شيء كثير فقد كرم و ﴿ أرأيتكَ هٰذا الَّذي كرَّمتَ عليَّ ﴾[١١] أي أخبرني عن هذا الذي كرمت عليَّ أي فضلته واخترته عليَّ وأنا خيرٌ منه ، و ﴿ كرَّمنا بَني آدمَ ﴾[١٢] يعني كرمناهم بالنطق والعقل والتميز ، والصورة الحسنة القائمة المعتدلة ، وأمر المعاش ، والمعاد وتسليطهم على ما في الارض

---

(١) الانعام : ٦٦ . (٢) الشعراء : ١٠٥ . (٣) السجدة : ٦ . (٤) البينة : ٥
(٥) الفرقان : ٦٧ . (٦) هود : ١٠١ . (٧) انظر ص ١٨٩ . (٨) النمل : ٢٩ .
(٩) الواقعة : ٧٧ . (١٠) الحديد : ١١ ، ١٨ . (١١) اسرى : ٦٢ . (١٢) اسرى : ٧٠ .

وتسخير سائر الحيوانات لهم .

(كظم) كظم غيضه : تجرعه وهو قادر على الايقاع بعدوه فأمسك قال تعالى : ﴿ وَٱلْكَاظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ﴾[١] أي الحابسينه ، وال﴿ كَظِيمٌ ﴾[٢] الحابس غيظه وحزنه لايشكوه ، وال﴿ مَكْظُومٌ ﴾[٣] المملوء كرباً .

(كلم) ﴿ يُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا ﴾[٤] أي يكلمهم صبياً في المهد آية ويكلمهم كهلا بالوحي والرسالة ، وقوله ﴿ بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾[٥] هو عيسى عليه السلام سمي بذلك لانه وجد بأمره تعالى من دون أب فشابه المبدعيات ، ومثله ﴿ كَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا ﴾[٦] قيل له كلمة الله لانه وجد في قوله : كن وروح منه لقوله تعالى ﴿ فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا ﴾[٧] و ﴿ جَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ ﴾[٨] يعني ابراهيم عليه السلام جعل كلمة التوحيد التي تكلم بها كلمة باقية في ذريته ؛ و ﴿ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ ﴾[٩] هي كما دعي الله تعالى فهو كلمة ، و ﴿ تَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا ﴾[١٠] أي بلغت الغاية أخباره ، وأحكامه ، ومواعيده فلا يزال فيهم من يوحد لله ويدعو الى توحيده صدقاً وعدلا ، و ﴿ تَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾[١١] وهي ﴿ نُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾[١٢] وقوله : ﴿ أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ ﴾[١٣] وهي ﴿ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾[١٤] و ﴿ لَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ ﴾[١٥] في تأخير العذاب عن قومك

---

(١) آل عمران ١٢ . (٢) يوسف : ٨٤ ، النحل . ٥٨ ، الزخرف : ١٧ . (٣) القلم : ٤٨ . (٤ آل عمران : ٤٦ . (٥) آل عمران : ٣٩ . (٦) النساء : ١٧٠ (٧) التحريم : ١٢ . (٨) الزخرف : ٢٨ . (٩) آل عمران : ٦٤ . (١٠) الأنعام : ١١٥ . (١١) الأعراف : ١٣٦ . (١٢) القصص : ٥ . (١٣) الزمر : ١٩ . (١٤) هود : ١١٩ ، السجدة : ١٣ . (١٥ طه : ١٢٩ .

وهي قوله ﴿ بَلِ ٱلساعةُ مَوْعِدُهُمْ ﴾١ ﴿ لَكانَ لِزاماً ﴾٢ أي لكان مثل إهلاكنا عاداً وثمود لازماً لهؤلاء الكفرة، و ﴿ لَوْلا كلمةُ ٱلفصلِ ﴾٣ في تأخير عذاب هذه الامة الى الآخرة ﴿ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ ﴾٤ أي فرغ من عذابهم في الدنيا، و ﴿ كلمةُ ٱلتَّقْوىٰ ﴾٥ الايمان، وقيل: هي لا إله إلا الله محمد رسول الله وقيل: بسم الله الرحمن الرحيم، وأضافها الى التقوى لأنها سبب لها وأساسها، و ﴿ تَمَّتْ كلمةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلاً ﴾٦ و ﴿ كلمةُ ٱللهِ هي ٱلعُلْيا ﴾٧ وهي دعوته الى الاسلام، و ﴿ كلمةُ ٱلَّذِينَ كفرُوا ٱلسُّفْلىٰ ﴾٨ وهي دعوتهم الى الكفر، و ﴿ كلماتُ رَبِّي ﴾٩ علم ربي وحكمته و ﴿ لا تَبْدِيلَ لِكلماتِ ٱللهِ ﴾١٠ أي لعده: وقوله ﴿ فتلقّىٰ آدمُ من رَبِّهِ كلماتٍ ﴾١١ قيل: هي ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين، وفي الخبر عن أهل البيت عليهم السلام: هي أسماء أصحاب الكساء عليهم السلام، و ﴿ ٱلكلِم ﴾١٢ جمع كلمة نحو نبقة ونبق ولا يكون أقل من ثلاث كلمات قال تعالى ﴿ إليه يَصْعَدُ ٱلكلِمُ ٱلطَّيِّبُ ﴾١٣ و ﴿ ٱلكلِمُ ٱلطَّيِّبُ ﴾١٤ تمجيد الله وتقديسه، وتحميده، وأطيب الكلام لا إله إلا الله، ومعنى الصعود القبول، وقد مر الكلام فيه ١٥ .

(كمم) ﴿ ٱلنَّخْلُ ذاتُ ٱلأكمامِ ﴾١٦ أي ذات الكم قبل ان ينفتق، وغلاف كل شيء كمه، وكلما غطى شيئاً فهو كمام

---

(١) القمر: ٤٦. (٢) طه: ١٢٩. (٣) ، (٤) الشورى: ٢١. (٥) الفتح: ٢٦ (٦) الانعام: ١١٥ (٧) ، (٨) التوبة: ٤١ (٩) الكهف: ١١٠ (١٠) يونس ٦٤ (١١) البقرة: ٣٧ (١٢) الفاطر: ١٠ ، النساء: ٤٥ ، المائدة: ١٩ ، ٤٤ (١٣) ، (١٤) الفاطر: ١٠ (١٥) انظر ص ١٩٩ (١٦) الرحمن: ١١

النوع الثاني والعشرون

(ما أوله اللام)

(لزم) ﴿ لِزَامًا ﴾[1] مصدر لازمته وقوله ﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا ﴾[2] أي لولا أن جعل الجزاء يوم القيامة وسبقت بذلك كلمته كما مر[3] لكان العذاب لزاماً أي ملازماً لايفارق ، و ﴿ كُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ ﴾[4] أي كل ماعمل من خير وشر فهو لازم عنقه ، ويقال : لكل مالزم الانسان قد لزم عنقه ، وقد مر الكلام في ذلك في الطائر[5] .

(لمم) ﴿ اللَّمَمَ ﴾[6] صغار الذنوب ، ويقال ﴿ اللَّمم ﴾[7] أي يلم بالذنب ثم لايعود و ﴿ أَكْلًا لَّمًّا ﴾[8] يعني أكلا شديداً يقال لممت الشيء أجمع أي أتيت على آخره .

(لوم) ﴿ اللَّوَّامَةِ ﴾[9] أي كثيرة اللوم يقال : مامن نفس برة ولا فاجرة إلا وهي تلوم نفسها يوم القيامة إن كنت عملت خيراً هلاّ ازدادت منه ، وإن كانت عملت شراً لم عملته ، و ﴿ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴾[10] أي تلام على إتلاف مالك ، ويقال : يلومك من لاتعطيه وتبقى محسوراً منقطعاً عن النفقة والتصرف بمنزلة البعير الحسير و ﴿ مُلِيمٌ ﴾[11]

---

(١) ، (٢) طه : ١٢٩ (٣) انظر ص ٥٢٠ ، ٥٢١ (٤) اسرى : ١٣ (٥) انظر ص ٢٥٥
(٦) ، (٧) النجم : ٣٢ (٨) الفجر : ١٩ (٩) القيامة : ٢ (١٠) اسرى : ٢٩
(١١) الذاريات : ٤٠ ، الصافات : ١٤٢

من ألامَ الرجل أتى بما يُلام عليه ؛ و ﴿ لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ ﴾[1] هلا تأتينا بالملائكة يشهدون بصدقك ، أو هلا تأتينا بالعقاب على تكذيبنا اياك .

النوع الثالث والعشرون

(ما أوله النون)

(نجم) ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى ﴾[2] قيل : كان ينزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وآله نجوماً أي نجماً نجماً فأقسم الله تعالى بالنجم اذا نزل ، وقال أبو عبيدة : هو قسم في النجم اذا هوى أي سقط في الغرب ؛ وقوله ﴿ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾[3] أراد بالنجم ماتنبت الأرض ولم يكن له ساق كالعشب : والبقل من نجم : اذا طلع ، والشجر : ماقام على ساق ، وسجودهما : استقبالهما الشمس اذا طلعت ثم يميلان معها حتى ينكسر الفيء ، والسجود : من الموات الانقياد والاستسلام لما سخر له ؛ و ﴿ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ ﴾[4] قيل : في بعض معانيها ليوهمهم[5] انه ينظر في ماينظرون ، وقيل النجوم ماينجم الرأي ، وقيل : رأى نجماً ﴿ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ﴾[6] أي سأسقم ، وقد مر الكلام في ذلك[7] .

(نعم) نعَم : بقر، وغنم ، وإبل ، وهم جمع لا واحد له من لفظه ، وجمع ﴿ النَّعَمِ ﴾[8]

---

(١) الحجر : ٧ (٢) النجم : ١ (٣) الرحمن : ٦ (٤) الصافات : ٨٨ (٥) يقصد ابراهيم عليه السلام (٦) الصافات : ٨٩. (٧) انظر ص ٥٠٤ (٨) المائدة ٩٨

أنعام ، و ﴿أُولي النَّعْمَةِ﴾[1] أي التنعم في الدنيا وهم صناديد قريش كانوا أهل ثروة وترف ، والنعمة بالكسر الانعام ، وبالضم المسرة ، و ﴿نَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ﴾[2] أي تنعم وسعة في العيش ، و ﴿مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾[3] أي ماأنت بمجنون منعماً عليك بذلك وهو جواب لقولهم : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ﴾[4] فيكون ﴿بِنِعْمَةِ رَبِّكَ﴾[5] في محل النصب على الحال ، و ﴿مَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ﴾[6] أي الدين ، والاسلام ، و ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ﴾[7] أي نبوة محمد صلى الله عليه وآله ، و ﴿خَوَّلَهُ نِعْمَةً﴾[8] يعني العافية .

(نقم) ﴿نَقَمُوا﴾[9] كرهوا غاية الاكراه ، و ﴿تَنقِمُونَ مِنَّا﴾[10] تكرهون منا وتنكرون ، والنقمة : الأخذ بالعقوبة .

(نمم) ﴿مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ﴾[11] قتات نقال للحديث من قوم الى قوم على وجه السعاية والافساد بينهم نميمة ، والنميمة : السعاية .

(نوم) ﴿مَنَامِكَ﴾[12] نومك ، قال تعالى : ﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا﴾[13] وبقيل ﴿في مَنامِكَ﴾[14] في عينك إذ العين موضع النوم .

---

(١) المزمل : ١١ . (٢) الدخان : ٢٧ . (٣) القلم : ٢ . (٤) الحجر : ٦ .
(٥) القلم : ٢ . (٦) البقرة : ٢١١ . (٧) النحل : ٨٣ . (٨) الزمر : ٨ .
(٩) التوبة : ٧٥ ، البروج : ٨ (١٠) المائدة : ٦٢ (١١) القلم : ١١ (١٢) ، (١٣) ، (١٤) الانفال : ٤٤ .

النوع الرابع والعشرون

(ما أوله الواو)

(وسم) ﴿سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ﴾[1] أي سنجعل له سمة أهل النار وهي أن تسود وجهه وإن كان الخرطوم هو الأنف قد خص بالتسمية لأنه في مذهب الوجه ، لأن بعض الوجه يؤدي به عن بعض ، وقوله ﴿لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾[2] أي المتفرسين ، يقال : توسمت فيه الخير أي رأيت ميسم ذلك فيه ، والميسم ، والسمة : العلامة .

النوع الخامس والعشرون

(ما أوله الهاء)

(هزم) ﴿فَهَزَمُوهُمْ﴾[3] كسروهم ، وأصل الهزم : الكسر .

(هشم) الهشيم[4] : اليابس من النبت ، وتهشم : تكسر ، وهشمت الشيء : كسرته ، ومنه سمي الرجل : هاشماً .

---

(١) القلم : ١٦ . (٢) الحجر : ٧٥ . (٣) البقرة : ٢٥١ . (٤) في قوله تعالى ﴿فأصبح هشيماً﴾ الكهف : ٤٦ .

(هضم) ﴿هَضْمًا﴾[١] أي نقصاً، يقول جل ثناؤه: ﴿فَلا يَخافُ ظُلْمًا ولا هَضْمًا﴾[٢] و ﴿طَلْعُها هَضِيمٌ﴾[٣] أي منضم بعضه على بعض قبل أن ينشق عنه القشر، وكذلك ﴿طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾[٤].

(همم) ﴿هَمُّوا بِما لَمْ يَنالُوا﴾[٥] كان طائفة عزموا على قتل رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في سفره فوقفوا على طريقه فلما بلغه أمرهم تنحى عن الطريق وسماهم رجلا رجلا.

(هيم) ﴿في كُلِّ وادٍ يَهِيمُونَ﴾[٦] يعني من أودية الأرض وهو مثل لقولهم الشعر كما يقال: أنا في وادٍ وأنت في وادٍ والمعنى انهم يغلون في المدح فيكذبون ويذهبون على غير قصد كما يذهب الهائم على وجهه، وفي الذم فيظلمون، وإبل هيم: التي يصيبها داء يقال له الهيام تشرب الماء فلا تروى، وقيل ﴿الهِيمِ﴾[٧] الرمال فيكون جمع الهيام بفتح الهاء كسحاب.

---

(١) ، (٢) طه: ١١٢ . (٣) الشعراء: ١٤٨ . (٤) ق: ١٠ . (٥) التوبة: ٧٥
(٦) الشعراء: ٢٢٥ . (٧) الواقعة: ٥٥ .

النوع السادس والعشرون

(ماأوله الياء)

(يمم) ﴿ تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ ﴾[1] تعمدوا وتقصدوا الانفاق منه ، ويممته : قصدته و ﴿ فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً ﴾[2] أي اقصدوا لصعيد طيب ، ثم كثر استعمالهم هذه الكلمة حتى صار التيمم : مسح الوجه واليدين بالتراب .

(يوم) ﴿ الْيَوْم ﴾[3] معروف واختلف في الأيام المعلومات[4] والمروي عن الباقر عليه السلام انها يوم النحر ، والثلاثة بعد أيام التشريق ، والأيام المعدودات[5] عشر ذى الحجة ، و ﴿ ذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللهِ ﴾[6] أي بنعمة أنجاهم[7] من آل فرعون ، وظلل عليهم الغمام ، وقيل : بنعمة الله التي انتقم الله بها من الامم السالفة ، وأيام العرب : وقائعها

---

(١) البقرة : ٢٦٧ . (٢) النساء : ٤٢ ، المائدة : ٧ . (٣) تكرر ذكرها فى القرآن الكريم . (٤) فى قوله تعالى : ﴿ ويذكروا اسم الله فى ايام معلومات ﴾ الحج : ٢٨ . (٥) فى قوله تعالى ﴿ واذكروا الله فى ايام معدودات ﴾ البقرة : ٢٠٣ (٦) ابراهيم : ٥ . (٧) قوم موسى عليه السلام .

الباب الخامس والعشرون

ما آخره النون وهو أنواع

النوع الأول

(ما أوله الألف)

(اذن) ﴿ الأُذن ﴾[1] معروفة ، قال تعالى : ﴿ الأُذُنَ بالأُذُنِ ﴾[2] قرئ بسكون الذال وضمها ، ورجل أُذْن : بالسكون يسمع كل أحد ويصدقه ، ويقال : أُذُنٌ بضم الذال قال تعالى : ﴿ ويَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ ﴾[3] أي يسمع ما يجب استماعه ويقبل ما يجب قبوله ، وجمع الأُذن : آذان ، قال تعالى : ﴿ فضَرَبْنا على آذانِهِمْ ﴾[4] أي ايمانهم ، و ﴿ أذانٌ مِنَ اللهِ ﴾[5] إعلام من الله ، والإيذان : الإعلام ، وأصله من الاذن تقول : أذنك بالصلاة والأمر أي أوقعته في إذنك ، وقال تعالى : ﴿ أُذِنَ للَّذِينَ يُقاتَلُونَ ﴾[6] وقوله : ﴿ آذَنْتُكُمْ على سَواءٍ ﴾[7] أي أعلمتكم ، واستوينا في العلم معاً ، وآذنتنا : أعلمتنا ، و ﴿ آذَنَّاكَ ﴾[8] أعلمناك ، و ﴿ أَذِنَتْ لِرَبِّها وحُقَّتْ ﴾[9]

(١) ، (٢) المائدة : ٤٨ . (٣) التوبة : ٦٢ . (٤) الكهف : ١١ . (٥) التوبة : ٣ . (٦) الحج : ٣٩ . (٧) الأنبياء : ١٠٩ . (٨) السجدة : ٤٧ . (٩) الانشقاق : ٢ ، ٥ .

سمعت لربها وحق لها أن تسمع ، وقوله : ﴿ إلاَّ بإِذْنِ اللَّهِ ﴾[١] أي بعلم الله ، وقيل : بتوفيقه ، قال تعالى : ﴿ وما كانَ لِنفسٍ أنْ تموتَ إلاَّ بإِذْنِ اللَّهِ ﴾[٢] وقوله : ﴿ وما هُمْ بِضارِّينَ مِنْ أحدٍ إلاَّ بإِذْنِ اللَّهِ ﴾[٣] أي بأمره لأنه[٤] وغيره من الأسباب غير مؤثرة بالذات بل بأمره تعالى ، و ﴿ بإِذْنِ ربِّهم ﴾[٥] أي بتوفيقه وتسهيله و ﴿ إذْ تأذَّنَ ربُّكَ ﴾[٦] أي اعلم ربك وتفعل بمعنى أفعل كقولهم : أوعدني ، وتوعدني وقوله : ﴿ فأْذَنُوا بحربٍ مِن اللَّهِ ﴾[٧] أي فاعلموا بها من أذن الشيء : علم به ، وقوله : ﴿ ما قطعتُمْ مِنْ لِينةٍ ﴾[٨] أي نخلة ﴿ أوْ تركتُمُوها قائمةً على أُصولِها فبإِذْنِ اللَّهِ ﴾[٩] أي قطعها باذن من الله وأمره ﴿ لِيُجزيَ الفاسقينَ ﴾[١٠] و ﴿ أذِّنْ في النَّاسِ بالحجِّ ﴾[١١] أي نادِ[١٢] فيهم ، والنداء بالحج أن يقول : حجوا ، أو عليكم بالحج ، وروي انه صعد أبا قبيس فقال : يا أيها الناس حجوا بيت ربكم فأسمع الله صوته كل من سبق علمه بالحج بأنه يحج إلى يوم القيامة فأجابوه بالتلبية في أصلاب الرجال ، والاستيذان : طلب الاذن وقوله تعالى : ﴿ لِيستأذِنكُمْ الَّذينَ ملكتْ أيمانُكُمْ ﴾[١٣] الآية ، أمر سبحانه بأن يستأذن العبيد ، والأطفال الذين لم يحتلموا من الأحرار ثلاث مرات في اليوم والليلة قبل صلاة الفجر لأنه وقت القيام من المضاجع ولبس الثياب ، وبالظهيرة لأنه وقت وضع الثياب للقائلة ، وبعد صلاة العشاء لأنه وقت التجرد من ثياب اليقظة والالتحاف بثياب النوم ، وسمي كل وقت من هذه الأوقات عورة .

(اسن) ﴿ آسِن ﴾[١٤] متغير الطعم والريح ، قال تعالى : ﴿ ماء غيرِ آسِنٍ ﴾[١٥]

---

(١) تكرر ذكرها في القرآن الكريم . (٢) آل عمران : ١٤٥ (٣) البقرة : ١٠٢ . (٤) اي السحر . (٥) ابراهيم : ١٠ ، ٢٣ . (٦) الأعراف : ١٦٦ . (٧) البقرة : ٢٧٩ . (٨) ، (٩) ، (١٠) الحشر : ٥ (١١) الحج : ٢٧ . (١٢) والخطاب لابراهيم عليه السلام . (١٣) النور : ٥٨ . (١٤) ، (١٥) محمد : ١٥ .

(امن) ﴿ أَمَنَةً نُعاساً ﴾[١] مصدر أمنتُ أمنـةً ، وأماناً ، وأمناً كلهن سواء ، و ﴿ نُعاساً ﴾[٢] بدل من ﴿ أَمَنَةً ﴾[٣] أو مفعول له لأن النعاس سبب حصول الأمن ، والأمن : الأمان ، قال تعالى : ﴿ لَهُمُ ٱلأَمْنُ ﴾[٤] والأمانة : مايؤتمن عليه ، وائتمنه على الشيء أمنه قال تعالى : ﴿ فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِي ٱؤْتُمِنَ أَمانَتَهُ ﴾[٥] وقوله : ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلأَمانَةَ عَلَى ٱلسَّمٰوٰاتِ وَٱلأَرْضِ وَٱلجِبالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَها وَأَشْفَقْنَ مِنْها وَحَمَلَها ٱلإِنسانُ ﴾[٦] قيل : المراد بالأمانة الطاعة ، وقيـل : العبادة ، وعرضها على الجمادات وإباؤها وإشفاقها مجاز ، وأما حمل الامانة فمن قولك : فلان حامل للامانة ومحتمل لها يريد لا يؤديها إلى صاحبها حتى يخرج عن عهـدتها لأن الأمانة كأنها راكبة للمؤتمن عليها فاذا أداها لم تبق راكبة له ولم يكن هو حاملا لها فالمعنى : فأبين أن لا يؤدينها وأبى الانسان إلا أن يكون محتملا لها فلا يؤديها ، و ﴿ أَبْلِغْهُ مأْمَنَهُ ﴾[٧] أي موضع أمنه إن لم يسلم[٨] والمومن : المصدق بالله عز وجل وبما وعد به ، ومنه قوله : ﴿ قالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمانَهُ ﴾[٩] و ﴿ يُؤْمِنُونَ بِٱلغَيْبِ ﴾[١٠] أي يصدقون بأخبار الله عز وجل عن الجنة ، والنار ، والقيامـة ، وأشباه ذلك ، وقوله : ﴿ فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ ﴾[١١] أي أول من صدق به[١٢] لوط وهو ابن اخته ، و ﴿ هٰذا ٱلبَلَدِ ٱلأَمِينِ ﴾[١٣] أي الآمن يعني مكة وكانت أمناً قبل مبعث النبي صلى الله عليه وآله لا يغار عليها و ﴿ مَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً ﴾[١٤] قيل : معناه آمناً من العقاب إذا قام بحقوق الله ، وقيل : الامان للصيد ، وقيل : أمناً من القتل ، و ﴿ فَٱمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسابٍ ﴾[١٥]

---

(١) ، (٢) ، (٣) آل عمران : ١٥٤ . (٤) الأنعام : ٨٢ . (٥) البقرة : ٢٨٣ .
(٦) الأحزاب : ٧٢ . (٧) التوبة : ٧ . (٨) اى المشرك . (٩) المؤمن : ٢٨ .
(١٠) البقرة : ٣ . (١١) العنكبوت : ٢٦ . (١٢) اى بابراهيم عليه السلام . (١٣) التين : ٣ . (١٤) آل عمران : ٩٧ . (١٥) ص : ٣٩ .

جعل الله له [1] أن يحبس من يشاء من الجن والانس ويطلق من يشاء ، يقال : مننت على الأسير أطلقته .

(اني) ﴿ آلْآن ﴾ [2] أي في هذا الوقت وهو الوقت الذي أنت فيه ، و﴿ أَيَّانَ ﴾ [3] أي أيُّ حين ؟ وهو سؤال عن زمان مثل : متى [4] ، قال تعالى : ﴿ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴾ [5] و ﴿ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾ [6]

النوع الثاني

(ما أوله الباء)

(بدن) البدن : للانسان ؛ والبدن : الدرع القصيرة ، وعلى الوجهين فسر قوله : ﴿ فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ ﴾ [7] أي ببدنك أي من غير روح أو بدرعك ، و﴿ الْبُدْنَ ﴾ [8] جمع بُدنة سميت بذلك لعظم بَدنها وهي الابل خاصة .

(برهن) البرهان : الحجة ، و ﴿ بُرْهَانَكُمْ ﴾ [9] أي حجتكم ، وبرهنه : بينه بحجته ، وسميت الحجة برهاناً لبياضها [10] ووضوحها ، و ﴿ لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ

(١) يقصد سليمان عليه السلام . (٢) تكرر ذكرها في القرآن الكريم . (٣) الأعراف : ١٨٦ ؛ النازعات : ٤٢ ، النحل : ٢١ ، النمل : ٦٥ . (٤) متى ، وايان : للأزمنة ، وكسر همزة ايان : لغة سليم لا يستفهم بها إلا عن المستقبل ، اما اين فللامكنة شرطاً واستفهاماً . (٥) الأعراف : ١٨٦ ، النازعات : ٤٢ . (٦) النحل : ٢١ ، النمل : ٦٥ . (٧) يونس : ٩٢ . (٨) الحج : ٣٦ . (٩) البقرة : ١١١ ، الأنبياء : ٢٤ ، النمل : ٦٤ ، القصص : ٧٥ . (١٠) من البرهونة وهي البيضاء من الجوارى

ربِّهِ ﴾[1] قيل : أي في قبح الزنا وسوء عاقبته ، وقيل : رأى جبرائيل ، وقيل : مُثل له يعقوب عليه السلام عاضاً على أنامله ، وقيل : غير ذلك .

(بطن) البطن : خلاف الظهر قال تعالى : ﴿ لَلَبِثَ في بَطْنِهِ ﴾[2] وهو مذكر ، وجمعه في القليل : أبطن ، وفي الكثير : بُطون ، قال تعالى : ﴿ مِنْ بُطُونِ أُمَّهاتِكُم ﴾[3] و ﴿ يَخْرُجُ مِنْ بُطونِها شَرابٌ ﴾[4] وإن كان يخرج من أفواهها كالريق لئلا يظن إنه ليس من بطونها ، و ﴿ لاتَتَّخِذُوا بِطانَةً مِنْ دُونِكُمْ ﴾[5] أي دخلا من غيركم ، وبطانة الرجل : دخلاؤه ، وأهل سره ممن يسكن اليهم ويثق بمودتهم شُبه ببطانة الثوب كما شبه الانصار : بالشعار في قوله[6] : الانصار : شعار ، والناس دثار .

(بنن) البنان : الأصابع ، واحدتها : بَنانة قال تعالى ﴿ بَلىٰ قادِرِينَ علىٰ أنْ نُسَوِّيَ بَنانَهُ ﴾[7] أي أصابعه التي هي أطرافه كما كانت أولا على صغرها ولطافتها فكيف كبار العظام ، وقيل : معناه بلى نجمعها ونحن قادرون على أن نسوي أصابع بدنه ورجليه أي نجعلها مستوية شيئاً واحداً كخف البعير ، وحافر الحمار فلا يمكنه أن يعمل شيئاً مما كان يعمل بأصابعه المفرقة ذات المفاصل والأنامل من البسط ، والقبض ، وأنواع الأعمال .

(بين) ﴿ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾[8] أي تشتت وصلكم ، وجمعكم ، والبين : من الاضداد يكون الوصال ، ويكون الفراق ، والبين : الوسط ، قال تعالى ﴿ بَيْنَ ذٰلِكَ سَبيلاً ﴾[9] وقوله ﴿ بَيْنَ أيْديهِنَّ وأرْجُلِهِنَّ ﴾[10] أي لا يأتين بولد من غير الزوج وكنى بما بين يديها ورجليها عن الولد لأن الفرج بين الرجلين ، والبطن بين اليدين ، و ﴿ عَلَّمَهُ

(١) يوسف : ٢٤ . (٢) الصافات : ١٤٤ . (٣) النحل : ٧٨ . (٤) النحل : ٦٩
(٥) آل عمران : ١١٨ . (٦) صلى الله عليه وآله . (٧) القيامة : ٤ . (٨) الأنعام ٩٤ . (٩) النساء : ١٤٩ ، اسرى : ١١٠ . (١٠) الممتحنة : ١٢ .

﴿ٱلبيانَ﴾[1] أي فصل مابين الاشياء ، ويقال : التبيان هو المنطق المعرب عن مافي الضمير وقيل ﴿ٱلإنسان﴾[2] آدم عليه السلام ، و ﴿ٱلبيانَ﴾[3] اللغات كلها ، وأسماء كل شيء[4] ، و ﴿تِبْيانًا﴾[5] تفعال من البيان[6] ، وقوله : ﴿إذا ضَرَبْتُمْ في سبيلِ ٱللهِ فتَبَيَّنُوا﴾[7] أي اذا سافرتم وذهبتم للغزو فتبينوا أي فاطلبوا بيان الأمر وثباته ولا تعجلوا فيه ، و ﴿تبيَّنتِ ٱلجنُّ﴾[8] أي ظهر وتبين ان الجن ﴿لوْ كانُوا يَعلمُونَ ٱلغَيبَ مالَبِثُوا في ٱلعذابِ ٱلمُهينِ﴾[9] من تبين الشيء إذا ظهر وجلى ، والبين : الواضح قال تعالى : ﴿بِسُلطانٍ بَيِّنٍ﴾[10] و ﴿ٱلبيِّنةُ﴾[11] الحجة الواضحة ، قال تعالى : ﴿آتَيْناهُمْ كِتابًا فهُم على بيِّنَتٍ مِنهُ﴾[12] وأبان الشيء اذا اتضح فهو مبين بمعنى بان قال تعالى : ﴿إنهُ لكم عدوٌّ مبينٌ﴾[13] أي[14] مظهر للعداوة وقال تعالى : ﴿فإذا هِيَ ثُعبانٌ مُبينٌ﴾[15] أى بين ، وبين الشيء إذا أوضحه قال تعالى : ﴿لَتُبيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ ولا تكتُمُونهُ﴾[16] وقال تعالى : ﴿إلاّ أنْ يأْتِينَ بِفاحِشةٍ مُبيِّنةٍ﴾[17] واستبان الشيء تبين ، واستبانه بينه ، وعلى الوجهين قرىء قوله ﴿ولِتستبينَ سَبيلُ ٱلمُجرِمينَ﴾[18] بنصب السبيل ، ورفعه ، و ﴿ٱلكتابَ ٱلمُستَبينَ﴾[19]

(١) الرحمن : ٤ . (٢) الرحمن : ٣ . (٣) الرحمن : ٤ . (٤) وقيل : الانسان محمد صلى الله عليه وآله والبيان : ماكان وما يكون . (٥) النحل : ٨٩ . (٦) والفرق بين البيان والتبيان هو ان البيان جعل الشيء مبيناً بدون حجة ، والتبيان جعل الشيء مبيناً مع الحجة والتبيان من المصادر الشاذة لأن المصادر إنما تجيء على وزن التفعال بفتح التاء ولم يجيء بالكسر إلا التبيان والتلقاء . (٧) النساء : ٩٣ . (٨) ، (٩) سبأ : ١٤ (١٠) الكهف : ١٥ . (١١) البينة : ١ ، ٤ . (١٢) الفاطر : ٤٠ . (١٣) البقرة : ١٦٨ ، ٢٠٨ ، الأنعام : ١٤٢ ، يس : ٦٠ ، الزخرف : ٦٢ . (١٤) اى الشيطان (١٥) الأعراف : ١٠٦ ، الشعراء : ٣٢ . (١٦) آل عمران : ١٨٧ . (١٧) النساء : ١٨ ، الطلاق : ١ . (١٨) الأنعام : ٥٥ . (١٩) الصافات : ١٧ .

أى البليغ في بيانه وهو التوراة وقوله ﴿ مَهِينٌ ﴾[١] ﴿ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴾[٢] أى ضعيف حقير ولا يكاد يبين الكلام .

النوع الثالث

(ما أوله التاء)

(تين) ﴿ ٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ﴾[٣] قيل : هما جبلان بالشام ينبتان تيناً وزيتوناً يقال لهما : طور تيناء ، وطور زيتاء بالسريانية ، وقيل : التين الذى يؤكل ، والزيتون : الذى يعصر ، والمعنى : ورب التين والزيتون .

النوع الرابع

(ما أوله الثاء)

(ثخن) ﴿ أَثْخَنتُمُوهُمْ ﴾[٤] أى كثرتم فيهم القتل يقال : أثخنته الجراحة أى أثقلته ، و﴿ يُثْخِنَ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾[٥] أى يغلب على كثير من الارض ويبالغ في قتل أعدائه

(ثمن) الثمن : قيمة الشيء ، ومنه قوله ﴿ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾[٦] والثماني من الأعداد قال تعالى : ﴿ ثَمَانِيَ حِجَجٍ ﴾[٧] وقال تعالى : ﴿ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ ﴾[٨] قيل : ثمانية صفوف لا يعلم عددهم إلا الله ، وقيل : ثمانية أملاك .

---

(١) ، (٢) الزخرف : ٥٢ . (٣) التين : ١ . (٤) محمد : ٤ . (٥) الأنفال : ٦٧ :
(٦) النحل : ٩٥ . (٧) القصص : ٢٧ . (٨) الحاقة : ١٧ .

النوع الخامس

« ما أوله الجيم »

(جفن) ﴿ جِفانٍ ﴾[1] قصاع كبار، واحدها جفنة .

(جنن) ﴿ جنَّ عليهِ ٱلَّيلُ ﴾[2] غطى عليه وأظلم، وأجنه الليـل : أي ستره يقال : أجنه جناناً، وجنوناً، ومنه : الجن ، والجنين في بطن أمه قال تعالى : ﴿ وإذْ أنتُمْ أجِنَّةٌ في بُطُونِ أمَّهاتِكم ﴾[3] والجنة بالكسر : جمع جن، قال تعالى : ﴿ مِنَ ٱلجِنَّةِ وٱلنَّاسِ ﴾[4] وقوله تعالى : ﴿ وجَعلُوا بَيْنَهُ وبيْنَ ٱلجِنَّةِ نَسَباً ﴾[5] يريد بذلك زعمهم أن الملائكة بنات الله فأثبتوا بذلك جنسية جامعة له وللملائكة ، وسمّوا جنة لاستتارهم عن العيون ، وقيل : هو قول الزنادقة : إن الله خالق الخير، وإبليس خالق الشر، وقوله : ﴿ ولَقدْ عَلِمَتِ ٱلجِنَّةُ إنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴾[6] أي إنهم في ذلك كاذبون محضرون النار معذبون فيها بما يقولون، ومثل ذلك قوله : ﴿ وجَعلُوا لِلَّهِ شُرَكاءَ ٱلجِنَّ ﴾[7] لأنه أراد بالجن الملائكة حيث جعلوهم أنداداً، والجنة : الجنون قال تعالى ﴿ ما بصاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ ﴾[8] و ﴿ ما أنْتَ بنِعْمَةِ ربِّكَ بمجْنُونٍ ﴾[9] أي ما أنت بمجنون منعماً عليك . وقد مر الكلام فيه[10] والجان : أبو الجن، قال تعالى ﴿ ٱلجَانَّ مِنْ مارِجٍ مِنْ نارٍ ﴾[11] والجان ضرب من الحيات، قال تعالى : ﴿ تهتَزُّ كأنَّها

---

(١) سبأ : ١٣ . (٢) الأنعام : ٧٦ . (٣) النجم : ٣٢ . (٤) الناس : ٠٦
(٥) ، (٦) الصافات : ١٥٨ . (٧) الأنعام : ١٠٠ . (٨) سبأ : ٤٦ . (٩) القلم : ٢
(١٠) انظر ص ٥٢٤ . (١١) الرحمن : ١٥ .

جآنٌ ﴾[1] و ﴿ ٱلجَنَّةَ ﴾[2] البستان من النخل والشجر ؛ وأصلها من الستر كأنها لتكاثفها والتفاف أغصانها سميت بالجنة التي هي المرأة من جنه إذا ستره .

النوع السادس

(ما أوله الحاء)

(حزن) الحزن : أشد الهم ، قال تعالى حكاية عن يعقوب : ﴿ إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى ٱللَّهِ ﴾[3] وقد مرّ معنى البث[4] .

(حسن) ﴿ رَبَّنَا آتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ﴾[5] أي لسان الصدق ، ويقال : سعة في الخلق ، وسعة في الرزق ، و ﴿ فِي ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً ﴾[6] رضوانك ، والجنـــه و ﴿ إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ ﴾[7] أي غنيمة تسؤهم[8] ، و ﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ ﴾[9] أي من نعمة ﴿ فَمِنَ ٱللَّهِ ﴾[10] تفضلا منه فان كل مايفعله الانسان من الطاعة لا يكافي نعمة الوجـود ، و ﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ ﴾[11] أي بليـة ﴿ فَمِنْ نَفْسِكَ ﴾[12] لأنها السبب فيها لاستجلابها بالمعاصي وهو لاينافي قوله تعالى ﴿ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ ٱللَّهِ ﴾[13] فان الكل منه إيجاداً وإيصالا غير ان الحسنة إحسان وامتحان ، والسيئة

(١) النمل : ١٠ ، القصص : ٣١ . (٢) تكرر ذكرها في القرآن الكريم . (٣) يوسف : ٨٦ . (٤) انظر ص ١٤٢ . (٥) ، (٦) البقرة : ٢٠١ . (٧) آل عمران : ١٢٠ . (٨) اي تسوء المنافقين (٩) ، (١٠) ، (١١) ، (١٢) النساء : ٧٨ . (١٣) النساء : ٧٧ .

مجازاة وانتقام، و ﴿ صَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ﴾[١] أي بالخصلة الحسنى وهي الايمان، أو بالملة الحسنى وهي الاسـلام، و ﴿ إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ ﴾[٢] يعني الظفر، أو الشهادة، و ﴿ اتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم ﴾[٣] يعني القرآن بدليل قوله: الله نزّل أحسن الحديث

(حصن) ﴿ أُحْصِنَّ ﴾[٤] أي تزوجن و ﴿ الْمُحْصَنَاتُ ﴾[٥] ذوات الأزواج و ﴿ الْمُحْصَنَاتُ ﴾[٦] الحرائر وإن لم يكنّ متزوجات، و ﴿ الْمُحْصَنَاتُ ﴾[٧] أيضاً العفائف، وأصل الاحصان: المنع، والمسلمة محصنة لأن الاسلام يمنعها إلا مما يحلّ، وحصن الحصن: أي منعه قال تعالى ﴿ إِلَّا فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ ﴾[٨] و ﴿ تُحْصِنُونَ ﴾[٩] تحرزون لبذر الزراعة.

(حنن) ﴿ حَنَانًا مِّن لَّدُنَّا ﴾[١٠] أي رحمة من عندنا، وقيل: الحنان الرزق والبركة، و ﴿ حُنَيْنٍ ﴾[١١] وادٍ بين مكة والطائف حارب فيه رسول الله صلى الله عليه والمسلمون وكانوا إثنى عشر ألفاً.

(حين) حين: وقت وغاية وزمان غير محدود[١٢]، وقد يجيء محدوداً، والحين يوم القيامة، قال تعالى: ﴿ مَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴾[١٣] قيل: هو يوم القيامة، وقيل: فناء آجالهم مثل ﴿ غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾[١٤] و ﴿ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ ﴾[١٥] أي نبأ محمد صلى الله عليه وآله: من عاش علمه بظهوره، ومن مات علمه يقيناً، وقوله تعالى ﴿ هَلْ أَتَىٰ

---

(١) الليل: ٦. (٢) التوبة: ٥٣. (٣) الزمر: ٥٥. (٤) النساء ٢٤. (٥)، (٦)، (٧) النساء: ٢٣، ٢٤، المائدة: ٦، النور: ٤، ٢٣. (٨) الحشر: ١٤. (٩) يوسف: ٤٨. (١٠) مريم: ١٢. (١١) التوبة: ٢٦. (١٢) ويقع على القليل والكثير وجمعه احيان. (١٣) النحل: ٨٠، يس: ٤٤. (١٤) المؤمنون: ٥٥. (١٥) ص: ٨٨.

ٱلإِنسانِ حِينٌ مِنَ ٱلدَّهرِ ﴾[1] قيل: أربعون سنة، والمراد بالانسان عليه السلام، وقيل: عام لأن كل انسان قبل الولادة لم يكن شيئاً مذكوراً، وهل: بمعنى قد، عن الكسائي والفراء، و ﴿ تُؤتِي أُكُلَهَا كلَّ حينٍ بإِذْنِ ربِّها ﴾[2] أي كل ستة أشهر، وقوله تعالى: ﴿ تمتَّعُوا حتى حِينٍ ﴾[3] أي إلى وقت الموت، وقولهم: حينئذ تبعيد الآن، كانوا اذا باعدوا بين الوقتين باعدوا بإذ، فقالوا: حين إذ وتبدل الهمزة ياء للتخفيف فيقال: حينئذ.

النوع السابع

(ما أوله الخاء)

(خدن) ﴿ أَخْدانٍ ﴾[4] أي أصدقاء في السر للزنا واحدها: خدن.

(خزن) ﴿ خزآئِنُ ٱللهِ ﴾[5] غيوب الله سميت لغموضها واستتارها، وخزن المال غيبه

(خون) ﴿ خآئِنةٍ مِنهُمْ ﴾[6] خائن والهاء للمبالغة كما قالوا: رجل علامه ونسابه ويقال: خائنة مصدر بمعنى الخيانه، واختان نفسه: أي خانها، قال تعالى ﴿ تختانُونَ أنفُسَكُمْ ﴾[7] أي تخونونها في فعل مانهيتم عنه.

---

(١) الدهر: ١. (٢) ابراهيم: ٢٥. (٣) الذاريات: ٤٣. (٤) النساء: ٢٤، ٥ المائدة: ٦. (٥) الأنعام: ٥٠، هود: ٣١. (٦) المائدة: ١٤ (٧) البقرة: ١٨٧.

النوع الثامن

(ما أوله الدال)

(دخن) ﴿ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ ﴾[١] اختلف في الدخان فقيل : إنه دخان يأتي من السماء قبل قيام الساعة يدخل في أسماع الكفرة حتى يكون رأس الواحد كالرأس الحنيذ ويعتري المؤمن منه كهيئة الزكام وتكون الأرض كلها كبيت أوقد فيه ليس فيه فرجة ويمتد ذلك أربعين يوماً ، روي ذلك عن علي عليه السلام وابن عباس والحسن ، ويقال : إنه الجدب والسنون التي دعا فيها النبي عليه الصلاة والسلام على مصر فكان الجائع فيه يرى بينه وبين السماء دخاناً من شدة الجوع ، ويقال : للجدب دخان ليبس الأرض وارتفاع الغبار فشبه ذلك بالدخان وربما وصف العرب الدخان في موضع الشر اذا علا فيقال : كان في بيتنا أمر ارتفع له دخان .

(دهن) ﴿ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ ﴾[٢] أي وردة حمراء كالدهان أي كدهن الزيت أي تمور كالدهن كما قال : ﴿ كَٱلْمُهْلِ ﴾[٣] وهو درديّ الزيت وهو إسم مايدهن به كالأدام ، أو جمع دهن ، وقيل : الدهان الأديم الأحمر ، و ﴿ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ ﴾[٤] أي تنبت ومعها الدهن لانها تغذى بالدهن ، وقيل : الباء زائدة بمعنى تنبت الدهن أي مايعصرون فيها دهناً ، و ﴿ تُدْهِنُ ﴾[٥] أي تنافق ، والادهان : النفاق وترك المناصحة

(١) الدخان : ١٠ . (٢) الرحمن : ٣٧ . (٣) في قوله تعالى ﴿ يوم تكون السماء كالمهل ﴾ المعارج : ٨ . (٤) المؤمنون : ٢٠ . (٥) القلم : ٩ .

والصدق ، وقوله تعالى : ﴿ مُدْهِنونَ ﴾[1] مكذبون ، ويقال : كافرون ، ويقال : مسرون خلاف مايظهرون .

(دين) الدين : هو وضع إلهي لاولي الالباب متناول للاصول والفروع قال تعالى ﴿ إنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلإِسلامُ ﴾[2] والاسلام : هو الدين المنسوب إلى محمد صلى الله عليه وآله المشتمل على العقائد الصحيحة ، والأعمال الصالحة ، والدين يكون على وجوه منها : مايتدين به الرجل من الاسلام وغيره ، والدين : الطاعة[3] ، والدين : العادة ، والدين : الجزاء قال تعالى ﴿ مالِكَ يوم ٱلدِّينِ ﴾[4] أي مالك الامر كله في يوم الجزاء من قولهم : كما تدين تدان أي كما تجازي تجازى ، وقوله ﴿ فَلَوْلا إنْ كُنْتُمْ غير مدينينَ ﴾[5] ﴿ ترْجعونَها ﴾[6] أي غير مربوبين مملوكين من دان السلطان الرعية اذا ساسهم والضمير في ترجعونها للنفس وهي الروح وهي أقرب اليه المحتضر ، المعنى : فما لكم لا ترجعون الروح إلى البدن بعد بلوغها الحلقوم إن لم يكن ثم قابض وكنتم صادقين وقوله ﴿ لَمَدِينُونَ ﴾[7] أي لمجزون من الدين الذى هو الجزاء أي لمسوسون مربوبون من دانه اذا ساسه ، وفي الحديث : الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت ، وقوله ﴿ ليأْخذَ أخاهُ في دِينِ ٱلمَلِكِ ﴾[8] أراد ملك مصر لأن دينه الضرب وتغريم ضعف ما اخذ دون الاسترقاق الذى على شرع يعقوب عليه السلام .

---

(١) الواقعة : ٨١ . (٢) آل عمران : ١٩ . (٣) ومنه قوله تعالى ﴿ وله الدين واصباً ﴾ النحل : ٥٢ . (٤) الفاتحة : ٢ . (٥) الواقعة : ٨٦ . (٦) الواقعة : ٨٧ (٧) الصافات : ٥٣ . (٨) يوسف : ٧٦ .

النوع التاسع

(ما أوله الذال)

(ذعن) ﴿ مُذْعِنِينَ ﴾[1] مقرين منقادين .

(ذقن) ﴿ الْأَذْقَانِ ﴾[2] جمع ذقن وهو مجمع اللحيين .

النوع العاشر

(ما أوله الراء)

(ركن) ﴿ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴾[3] أى عشيرة منيعة ، و ﴿ فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِ ﴾[4] أى أعرض بجانبه ، وقيل : بقومه ، وقوله ﴿ وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾[5] أى لا تطمئنوا اليهم وتسكنوا الى قولهم ، ومنه قوله ﴿ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا ﴾[6] أى لقد قاربت أن تميل اليهم أدنى ميل فتعطيهم بعض ماسألوك .

(رهن) ﴿ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴾[7] أي محبوس بعمله .

---

(١) النور : ٤٩ . (٢) يس : ٨ . (٣) هود : ٨٠ . (٤) الذاريات : ٣٩ .
(٥) هود : ١١٤ . (٦) اسرى : ٧٤ . (٧) الطور : ٢١ .

(رين) ﴿ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾[1] أي غلب على قلوبهم كسب الذنوب كما يرين الخمر على عقل السكران ، يقال : ران عليه النعاس ، أي غلب عليه .

النوع الحادي عشر

(ما أوله الزاي)

(زبن) ﴿ الزَّبَانِيَةَ ﴾[2] الملائكة واحدهم : زبني مأخوذ من الزبن وهو الدفع كأنهم يدفعون أهل النار اليها .

(زين) زينة : ما يتزين به الانسان من لبس وحلي وأشباه ذلك وقوله ﴿ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾[3] أي لباسكم عند كل صلاة وذلك ان أهل الجاهلية كانوا يطوفون بالبيت عراة ، الرجال بالنهار ، والنساء بالليل إلا قريش ومن دان بدينهم كانوا يطوفون في ثيابهم ، وكانت المرأة تتخذ نسائج من سيور فتعلقها على حقويها وفي ذلك تقول العامرية :

اليوم يبدو بعضه أو كله　　　وما بدا منـــه فلا أحله

وقيل : أخذ الزينة عند كل صلاة ، وقوله : ﴿ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ ﴾[4] يوم العيد وقوله ﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ ﴾[5] ما تزينت به المرأة من حلي ، أو كحل أو خضاب

(١) المطففين : ١٤ .　(٢) العلق : ١٨ .　(٣) الأعراف : ٣٠ .　(٤) طه : ٥٩
(٥) النور : ٣١ .

وهي ظاهرة وباطنة فالظاهرة : لايجب سترها وهي الثياب ، وقيل : الكحل والخاتم والخضاب في الكف ، وقيل : الوجه والكفان ، وعنهم عليهم السلام : الكفان والأصابع ، والباطنة : كالخلخال والسوار والقلادة والقرط .

النوع الثاني عشر

(ما أوله السين)

(سجن) ﴿ سِجِّينٍ ﴾[1] فعيل من السجن وهو الحبس قال تعالى : ﴿ إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ ﴾[2] وهو جب في جهنم أي مايكتب من أعمالهم فيه ، و ﴿ كِتَابٌ مَرْقُومٌ ﴾[3] خبر مبتدأ أي هو موضع كتاب ، وقيل : سجين هو ديوان الشر دوّن الله فيه أعمال الكفرة والفسقة من الانس وهو فعيل من السجن لأنه سبب الحبس والتضيق في جهنم ، ويقال : سجين صخرة تحت الأرض السابعة ، يعني : أن أعمالهم لا تصعد إلى السماء مقابل لقوله : ﴿ إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴾[4] أي في السماء السابعة .

(سكن ﴿ جَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا ﴾[5] أي يسكن فيه الناس سكون الراحة ، و ﴿ إِنَّ صَلَوَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ ﴾[6] أي إن دعواتك يسكنون اليها وتطمئن قلوبهم بها ، والسكينة

(١) ، (٢) ، (٣) المطففين : ٧ ، ٨ ، ٩ . (٤) المطففين : ١٩ . (٥) الانعام : ٩٦ . (٦) التوبة : ١٠٤ .

فعيلة من السكون يعني السكون الذي هو وقار لا الذي هو فقد الحركة ، وفي الخبر السكينة هي الايمان في قوله : ﴿ هُوَ ٱلَّذِي أَنْزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[1] وقوله ﴿ أَنْ يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ ﴾[2] أي يودع فيه ماتسكنون اليه وهو التوراة ، وكان موسى عليه السلام اذا قاتل قدمه فتسكن نفوس بني اسرائيل ولا يفرون وقيل: صورة كانت فيه من زبرجد أو ياقوت فيها صور الأنبياء من آدم عليه السلام إلى محمد صلى الله عليه وآله ، ويقال : السكينة من مخلوقات الله تعالى فيه طمأنينة ورحمة ؛ لها وجه مثل وجه الانسان ورأس مثل رأس الهر وذنب وجناحان فتئن وتصوت فيزف التابوت نحو العدو وهم يتبعونه فاذا استقر ثبتوا وسكنوا ونزل النصر ، و ﴿ أَنْزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُ ﴾[3] أي أمنه الذي تسكن عنده القلوب ، و ﴿ فِي مَسْكَنِهِمْ ﴾[4] أي في بلدهم الذي يسكنون فيه ، وقوله ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ ﴾[5] نحو الحامات والربط وحوانيت الباعة والأحبة والخانات ﴿ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ ﴾[6] أي منفعة كالبيع والشراء ونحو ذلك ، وقيل : هي الخرابات المعطلة يبرز فيها ، والمتاع : البراز ، والمسكين : مفعيل من السكون وهو الذي سكنه الفقر أي قلل حركته ، وقال يونس : المسكين الذى لا شيء له ، والفقير الذى له بعض مايقيمه ، وقال الأصمعي : المسكين أحسن حالا من الفقير لأن الله عز وجل يقول : ﴿ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ ﴾[7] فاخبر ان المسكين له سفينة من سفن البحر وهي تساوى جملة وتمسكن الرجل : تشبه بالمساكين ، وتمسكن : خضع وأخبت ؛ ومنه : اللهم أحيني مسكيناً[8] و ﴿ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ ﴾[9] فالذلة : الذل ، والمسكنة : هي مصدر

---

(١) الفتح : ٤ . (٢) البقرة : ٢٤٨ . (٣) التوبة : ٢٧ . (٤) سبأ : ١٥ . (٥) ، (٦) النور: ٢٩ . (٧) الكهف : ٨٠ . (٨) من دعاء النبي صلى الله عليه وآله : اللهم احيني مسكيناً ، وامتني مسكيناً ، واحشرني في زمرة المساكين . (٩) البقرة : ٦١

المسكين أى فقر النفس ، فالغالب في اليهود انهم فقراء مساكين حتى انه يقال : لا يوجد يهودى موسر ولا فقير غني النفس وان تعمد إزلة ذلك عنه ، ومعنى ضربها عليهم أى هي محيطة بهم إحاطة البيت المضروب على أهله .

(سنن) السِنة : إبتداء النعاس في الرأس فاذا خالط القلب صار نوماً ، وسنون : جمع سَنة ، والسِنون : الجدب قال تعالى ﴿ ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين ﴾[١] والسُنن : جمع سُنة وهي الطريقة التي سنها الله تعالى لأهلاك من كذّب أنبياء الله تعالى وآياته ، و ﴿ قد خلت سنة الأولين ﴾[٢] أى طريقتهم التي سنها الله في إهلاكهم حين كذبوا رسوله وهو وعيد ، و ﴿ سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا ﴾[٣] يعني ان كل قوم أخرجوا رسولهم من بينهم فسُنة الله أن يهلكهم وانتصابه بأنه مصدر مؤكد أى سنَّ الله ذلك سنة ، وقوله : ﴿ ولبثت فينا من عمرك سنين ﴾[٤] قيل : لبث عندهم ثمانية عشر سنة ، وقيل : ثلاثين سنة ، و ﴿ من حمإ مسنون ﴾[٥] أى مصبوب مفرَغ كأنه أفرغ حتى صار صورة يقال : سننت الشيء سناً اذا صببته صباً سهلا ، وقيل المسنون : المصور، وسنة الوجه : صورته ، ويقال مسنون ، أى متغير الرائحة

---

(١) الأعراف ; ١٢٩ . (٢) الحجر : ١٣ : (٣) اسرى : ٧٧ . (٤) الشعراء : ١٨ . (٥) الحجر : ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٣ .

النوع الثالث عشر

(ما أوله الشين)

(شأن) ﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾[1] أى في كل وقت وحين يحدث أموراً ويجود أحوالا كما روي عن النبي صلى الله عليه وآله : اذا تلاها فقيل له : وما ذلك الشأن فقال : من شأنه أن يغفر ذنباً ، ويفرج كرباً ، ويرفع قوماً ويضع آخرين .

(شحن) ﴿ ٱلْمَشْحُونِ ﴾[2] أى المملوء من الناس والأحمال خوفا من نزول العذاب .

(شطن) ﴿ شَيَاطِينِهِمْ ﴾[3] مردتهم من الشطن وهو البعد فكأنهم تباعدوا عن الخير وطال مكثهم في الشر ، وعن ابن عرفة : هو من الشطن وهو الحبل الطويل المضطرب ، ويقال للانسان : شيطان أى كالشيطان ، وقوله ﴿ كَأَنَّهُ رُءُوسُ ٱلشَّيَاطِينِ ﴾[4] أى في الشين وكل شيء يستقبح فانه يشبه بالشياطين وقد مر الكلام فيه[5] .

---

(١) الرحمن : ٢٩ . (٢) الشعراء : ١١٩ ، يس : ٤١ ، الصافات : ١٤٠ . (٣) البقرة : ١٤ . (٤) الصافات : ٦٥ . (٥) انظر ص ٣٠٤ .

النوع الرابع عشر

(ماأوله الصاد)

(صفن) ﴿ ٱلصَّافِنَاتُ ٱلْجِيَادُ ﴾[1] الخيل القائمة على ثلاث قوائم الواضعة طرف السنبك الرابع على الأرض ، والجياد : السريعة المشي الواسعه الخطو .

النوع الخامس عشر

« ماأوله الضاد »

(ضغن) الضغن : الحقد ، و ﴿ أَضْغَانَهُمْ ﴾[2] أحقادهم واحدها : ضغن ، ومثله ﴿ أَضْغَانَكُمْ ﴾[3] وهو مافي القلوب مستكن من العداوة .

(ضنن) ضنين : بخيل شحيح قال تعالى ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴾[4] قرئ بالضاد من الضن وهو البخل أى لا يبخل بالوحي بأن يسأل تعليمه فلا يعلمه أو يروي بعضه فلا يبلغه .

---

(١) ص : ٣١ . (٢) محمد : ٢٩ . (٣) محمد : ٣٧ . (٤) كورت : ٢٤ .

النوع السادس عشر

(ما أوله الطاء)

(طمن) ﴿ مُطْمَئِنَّةً ﴾[١] أى ساكنة لايزعجها خوف أو ضيق ، وقيل : مطمئنة بالايمان ، وقيل : مصدقة بالثواب ، و ﴿ رَضُوا بِالْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّوا بِهَا ﴾[٢] أى سكنوا اليها مقصرين ميلهم على لذائذها وزخارفها ، و ﴿ مُطْمَئِنِّينَ ﴾[٣] ساكنين في الأرض

النوع السابع عشر

« ما أوله الظاء »

(ظنن) ﴿ يَظُنُّونَ ﴾[٤] يوقنون ، و ﴿ يَظُنُّونَ ﴾[٥] أيضاً يشكون وهو من الأضداد وظنين بالظاء المشالة : متهم قال تعالى ﴿ وما هو على الغيب بظنين ﴾[٦] أى متهم فان أحواله ناطقة بالصدق والأمانة وهو من الظنة وهي التهمة ، وقرئ بالضاد كما مر[٧] ، و ﴿ إن نظن إلا ظنا ﴾[٨] أى مانظن إلا ظناً لا يؤدى الى يقين .

(١) النحل : ١١٢ . (٢) يونس : ٧ . (٣) اسرى : ٩٥ . (٤) البقرة : ٤٦ ، ٧٨ ، ٩٩ ، ٢٤٩ ، الجاثية : ٢٣ . (٥) آل عمران : ١٥٤ . (٦) كورت : ٢٤ . (٧) انظر ص ٥٤٧ . (٨) الجاثية : ٣١ .

(ما أوله العين)

(عدن) ﴿ جَنَّاتِ عَدْنٍ ﴾[1] أي جنات إقامة يقال : عدن بالمكان اذا أقام به .

(عرجن) ﴿ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴾[2] العُرجون : العذق الذي يعوج وتقطع منه الشماريخ فيبقى على النخل يابساً ، والعرجون القديم : الذي تقادم عهده حتى يبس وتقوس ، وقيل : انه يصير كذلك في كل ستة أشهر .

(عون) ﴿ عَوَانٌ ﴾[3] نصف بين الصغير والكبير يعني المسنة [4]

(عين) العين : حاسة الرؤية وهي مؤنثة والجمع أعين ، قال تعالى : ﴿ عَلَىٰ أَعْيُنِ النَّاسِ ﴾[5] أي معاينا مشاهداً بمرأى من الناس ومنظر ، قال تعالى ﴿ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا ﴾[6] أي بمرأى منا ، وقال تعالى ﴿ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا ﴾[7] أي اصنع الفلك متلبساً بأعيننا كأن الله سبحانه معه أعيناً تكلأه أن يزيغ في صنعه عن الصواب فيكون في موضع نصب على الحال ، والعين : عين الماء سميت عيناً لأن الماء يعين منها أي يظهر جاريا و ﴿ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾[8] أي ماء ظاهر جارٍ ، و ﴿ كَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ﴾[9] أي من خمر يجري من العيون ، و ﴿ حُورٌ عِينٌ ﴾[10] أي واسعات العيون ، الواحدة : عيناً

(١) تكرر ذكرها في القرآن الكريم . (٢) يس : ٣٩ . (٣) البقرة : ٦٨ .
(٤) من النساء ، والبهائم ، والجمع : عون ، والأصل بضم الواو ولكن سكن تخفيفاً .
(٥) الأنبياء : ٦١ . (٦) القمر : ١٤ . (٧) هود : ٣٧ ، المؤمنون : ٢٧ . (٨) المؤمنون : ٥١ . (٩) الواقعة : ١٨ . (١٠) الواقعة : ٢٢ .

(عهن) العِهن : الصوف المصبوغ ، قال تعالى : ﴿ وتكونُ ٱلجبالُ كالعِهنِ ٱلمَنفُوشِ ﴾[١] شبّه الجبال بالصوف المصبوغ لأنها ألوان ، وبالمنفوش منها لتفرق أجزائها

النوع التاسع عشر

((ماأوله الغين))

(غبن) ﴿ يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِ ﴾[٢] يوم يغبن فيه أهل الجنة أهل النار وأهل الغبن : أهل النقص في المعاملة ، والمبايعة ، والمقاسمة فقوله : ﴿ يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِ ﴾[٣] مستعار من تغابن القوم في التجارة ، وعن النبي صلى الله عليه وآله : مامن عبد يدخل الجنة إلا أُري مقعده من النار ولو أساء ليزداد شكراً ، وما من عبد يدخل النار إلا أُري مقعده من الجنة ليزاد حسرة ، وهو معنى ﴿ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِ ﴾[٤] فيظهر في ذلك اليوم الغابن ، والمغبون ، فالتغابن فيه : هو التغابن على الحقيقة لاالتغابن في امور الدنيا وإن عظمت وجلت .

---

(١) القارعة : ٥ . (٢) ، (٣) ، (٤) التغابن : ٩ .

النوع العشرون

(ما أوله الفاء)

(فتن) ﴿ بأييكم المفتون ﴾[١] أي المجنون لأنه فتن أي محن بالجنون أي بأي الفريقين منكم المجنون أبفريق المؤمنين ، أم بفريق الكافرين ، أي في أيهما من يستحق هذا الاسم ، و ﴿ إن الذين فتنوا المؤمنين ﴾[٢] أي أحرقوهم وعذبوهم بالنار وهم أصحاب الاخدود فلهم في الآخرة عذاب جهنم ، وقوله تعالى : ﴿ إنما أموالكم وأولادكم فتنة ﴾[٣] أي بلاء ومحنة ، وسبب لوقوعكم في الجرائم والعظائم ، والفتنة في كلام العرب الابتداء والامتحان ، وأصله من فتنت الفضة اذا أدخلتها النار لتتميز ، و ﴿ إنما نحن فتنة ﴾[٤] أي ابتلاء من الله ، و ﴿ فتنتم أنفسكم ﴾[٥] محنتموها بالنفاق وأهلكتموها ، و ﴿ لا تفتني ﴾[٦] لاتوقعني في الفتنة وهي الاثم ، وقوله تعالى : ﴿ ألا في الفتنة سقطوا ﴾[٧] أي ألا في الاثم وقعوا ، وقوله تعالى: ﴿ ثم لم تكن فتنتهم ﴾[٨] أي كفرهم ، وقيل : جوابهم وإنما سماه فتنة لأنهم قصدوا به الخلاص ، و ﴿ حتى لاتكون فتنة ﴾[٩] أي شرك ، و ﴿ فتناك فتونا ﴾[١٠] أي أخلصناك إخلاصاً ، و ﴿ على النار يفتنون ﴾[١١] يحرقون ، وقوله تعالى : ﴿ ومن يرد الله فتنته ﴾[١٢] أي اختباره

---

(١) القلم : ٦ . (٢) البروج : ١٠ . (٣) الأنفال : ٢٨ ، التغابن : ١٥ . (٤) البقرة : ١٠٢ . (٥) الحديد : ١٤ . (٦) ، (٧) التوبة : ٥٠ . (٨) الأنعام : ٢٣. (٩) البقرة : ١٩٣ ، الأنفال : ٣٩ . (١٠) طه : ٤٠ . (١١) الذاريات : ١٣ . (١٢) المائدة : ٤٤ .

وقيل : كفره ، وقوله تعالى : ﴿ ما أنتم عليه بفاتنين ﴾[١] والضمير في عليه لله عز وجل ، والمعنى فانكم ومعبوداتكم ما أنتم وهم بفاتنين على الله أي لستم تفسدون على الله أحداً باغوائكم واستهوائكم من قولك : فتن فلان امرأته اذا أفسدها عليه ﴿ إلاّ من هو صالِ الجحيم ﴾[٢] أي إلا من سبق في علم الله انه يستوجب صليّ الجحيم بسوء أعماله .

(فنن) ﴿ أفنان ﴾[٣] أي أغصان واحدها : فنن[٤] ، وشجرة فنواء : ذات أغصان ولا تقل : فناء ، وقيل : ذوات ألوان من الثمار الواحد : فن .

النوع الحادي والعشرون

(ما أوله القاف)

(قرن) القرن : مدة أغلب أعمار الناس وهو سبعون سنة ، وقيل : ثمانون سنة[٥] وقيل : القرن أهل عصر فيه نبي ، أو فائق في العلم قلّ أو كثر ، واشتقاقه من قرنت لاقترانهم برهة من الزمان ، قال تعالى : ﴿ فما بالُ القرونِ الأولى ﴾[٦] أي ما حال الأمم الماضية وشأنهم في السعادة والشقاوة ، وذو القرنين : هو الاسكندر الذي ملك الدنيا ، ويقال : ملك الدنيا مؤمنان : هو ، وسليمان ، وكافران : نمرود ، وبخت نصر ،

(١) الصافات : ١٦٢ . (٢) الصافات : ١٦٣ . (٣) الرحمن : ٤٨ . (٤) وتجمع ايضاً على افنين . (٥) وقيل ثلاثون سنة . (٦) طه : ٥١ .

واختلف في حاله فقيل : كان عبداً أعطاه الله العلم والحكمة وملكه الأرض ، وقيل : كان نبياً فتح الله على يديه الأرض ، وسمي بذلك لوجوه منها : انه كان ذا ضفرتين ، وقيل : لأنه بلغ قطرى الارض ، وقيل : ان قومه لما دعاهم ضربوه على قرنه الأيمن فأماته الله خمسمائة عام ثم بعثه اليهم بعد ذلك فضربوه على قرنه الايسر فأماته الله خمسمائة عام ثم بعثه اليهم بعد ذلك فملكه مشارق الارض ومغاربها وفي حديث علي عليه السلام مايؤيد الوجه المذكور في التسمية حيث قال عند ذكر قصته : وفيكم مثله ـ إنما عنى نفسه لانه ضرب على رأسه ضربتين يوم الخندق ـ و ﴿ قارُونَ ﴾[1] إسم أعجمي كان من بني إسرائيل وهو ابن خالة موسى عليه السلام ، وكان أقرء بني اسرائيل للتوراة ، ولما جاوز بهم موسى البحر وصارت الرئاسة لهرون وجد قارون في نفسه شيء فبغى عليهم قال تعالى : ﴿ إنَّ قارُونَ كانَ مِنْ قَوْمِ موسى فبَغَى عليهِمْ ﴾[2] و ﴿ مُقْرِنينَ ﴾[3] أي مطيقين من قولك : فلان قرن فلان أي اذا كان مثله في الشدة ، و ﴿ مُقْتَرِنينَ ﴾[4] إثنين إثنين .

(قطن) ﴿ يَقْطِينٍ ﴾[5] كل شجرة لاتقوم على ساق مثل : القرع والبطيخ ونحوهما[6] ووزنه يفعيل من قطن بالمكان اذا أقام به ، وقيل : هو التين ، وقيل : شجرة الموز .

---

(١) القصص : ٧٦ ، ٧٩ ، العنكبوت : ٣٩ ، المؤمن : ٢٤ . (٢) القصص : ٧٦
(٣) الزخرف : ١٣ . (٤) الزخرف : ٥٣ . (٥) الصافات : ١٤٦ . (٦) وان غلب في العرف على الدباء .

(ما أوله الكاف)

(كنن) ﴿ بَيضٌ مَكْنُونٌ ﴾[1] أى مصون ، و ﴿ يُكِنُّ صُدُورُهُمْ ﴾[2] أى تخفي صدورهم ، و ﴿ أَكِنَّةً ﴾[3] أى أغطية واحدها : كنان ، والأكنان : جمع كن وما هو ماوقى وستر من الحر والبرد .

(كون) ﴿كُنْ فَيَكُونُ ﴾[4] من كان التامة أى أحدث فيحدث ، و﴿اسْتَكَانُوا﴾[5] خضعوا ، ويقال استكان : من السكينة وهي الحالة السيئة .

(كهن) ﴿ كَاهِنٍ ﴾[6] الكاهن : من يكون له رائد من الجان يخبره بالمغيبات .

---

(١) الصافات : ٤٩ . (٢) النمل : ٧٤ ، القصص : ٦٩ . (٣) السجدة : ٥ ، الأنعام : ٢٥ ، اسرى : ٤٦ ، الكهف : ٥٨ . (٤) تكرر ذكرها فى القرآن الكريم . (٥) آل عمران : ١٤٦ ، المؤمنون : ٧٧ . (٦) الحاقة : ٤٢ .

النوع الثالث والعشرون

(ما أوله اللام)

(لحن) اللحن : اللغة والنحو ، ولحن فلان : أخذ في ناحية عن الصواب وذلك بأن يلحن بكلامه يميله الى نحو من الانحاء ليفطن له صاحبه كالتعريض والتورية [1] و﴿ لَحْنِ الْقَوْلِ ﴾[2] نحوى القول ، وقيل : ﴿ لَحْنِ الْقَوْلِ ﴾[3] بغضهم لعلي بن أبي طالب عليه السلام

(لسن) ﴿ لِسَانَ صِدْقٍ ﴾[4] أى ثناء حسنا .

(لعن) اللعن : الطرد عن الرحمة ومنه قوله تعالى ﴿ لَعَنَّاهُمْ ﴾[5] أى مسخناهم ومثل قوله تعالى ﴿ أَوْ نَلْعَنَهُمْ ﴾[6] أى نطردهم من الرحمة بالمسخ ﴿ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ ﴾[7] أى مسخناهم قردة ، أو ضربنا عليهم الجزية ، وقوله : ﴿ يَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴾[8] قيل : ان الاثنين اذا تلاعنا وكان أحدهما غير مستحق للعن رجعت اللعنة على المستحق لها فان لم يستحق لها أحد رجعت اللعنة على اليهود .

(لين) ﴿ لِينَةٍ ﴾[9] نخلة ، وجمعها : لين وهو ألوان النخل مالم يكن العجوة والبرني

---

(١) قال الشاعر :

ولقد لحنت لكم لكيما تفهموا ... واللحن يعرفه ذوو الألباب

(٢) ، (٣) محمد : ٣٠ . (٤) مريم : ٥٠ ، الشعراء : ٨٤ . (٥) المائدة : ١٤ .
(٦) ، (٧) النساء : ٤٦ . (٨) البقرة : ١٥٩ . (٩) الحشر : ٥ .

النوع الرابع والعشرون

(ماأوله الميم)

(محن) ﴿ فَامْتَحِنُوهُنَّ ﴾[١] اختبروهن ، وكان المراد بالايمان ، و ﴿ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ ﴾[٢] أخلصها ، وقيل : إختبرها ، يقال : إمتحنت الذهب والفضة أذبتهما لتخبرهما .

(مدن) ﴿ مَدْيَنَ ﴾[٣] إسم أرض ، و ﴿ أَصْحَابَ مَدْيَنَ ﴾[٤] هم قوم شعيب عليه السلام قال تعالى : ﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ﴾[٥] أراد مدين ابن ابراهيم عليه السلام أو أهل مدين وهو بلد بناه فسمي باسمه .

(مزن) ﴿ الْمُزْنِ ﴾[٦] السحاب الأبيض جمع مزنة .

(معن) ﴿ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴾[٧] أى ظاهر جار ، و ﴿ كَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ﴾[٨] أى من خمر يجرى من العيون ، و ﴿ الْمَاعُونَ ﴾[٩] في الجاهلية : كل منفعة وعطية ، وفي الاسلام : الطاعة ، والزكاة ، وقيل : ماينتفع به المسلم من أخيه كالعارية ، والاعانة ، وغير ذلك .

---

(١) الممتحنة : ١٠ . (٢) الحجرات : ٣ . (٣) تكرر ذكرها . (٤) التوبة : ٧١ ، الحج : ٤٤ . (٥) الأعراف : ٨٤ ، هود : ٨٣ ، العنكبوت : ٣٦ . (٦) الواقعة : ٦٩ . (٧) الملك : ٣٠ . (٨) الواقعة : ١٨ . (٩) الماعون : ٧ .

(مكن) ﴿ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا ﴾[١] أي نسكنهم ونجعله حرماً لهم ومكاناً ، وقوله : ﴿ عَلَى مَكَانَتِكُمْ ﴾[٢] ومكاناتكم بمعنىً أي على غاية تمكنكم واستطاعتكم ، أو على ناحيتكم وجهتكم التي أنتم عليها ، و ﴿ مَكِينٌ ﴾[٣] خاص المنزلة ، و ﴿ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾[٤] أي ثبتناهم ومكناهم ، يقال : مكنتك ، ومكنت لك بمعنىً .

(منن) ﴿ رَيْبَ الْمَنُونِ ﴾[٥] حوادث الدهور ، و ﴿ الْمَنَّ ﴾[٦] شيء حلو كان يسقط من السماء على شجرهم فيجتنونه ، ويقال ﴿ الْمَنَّ ﴾[٧] الزنجبين ، قيل : كان ينزل عليهم المنّ مثل الثلج من الفجر إلى الطلوع ثم يبعث عليهم ريح الجنوب الشمالي ، ويقال ﴿ الْمَنَّ ﴾[٨] مامنّ الله به على العباد بلا تعب ولا عناء نحو الكماة ، و ﴿ مَمْنُونٍ ﴾[٩] مقطوع وقيل : المنقوص ، وقيل : غير محسوب ، وقيل : لا يمن عليهم بالثواب الذي استوجبوه وقوله : ﴿ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ ﴾[١٠] من قولك : مننت على الأسير أطلقته .

(مهن) ﴿ مَهِينٍ ﴾[١١] ضعيف ، ويقال : حقير ، قال تعالى ﴿ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ ﴾[١٢] أي النطفة .

---

(١) القصص : ٥٧ . (٢) الأنعام : ١٣٥ ، هود : ٩٣ ، ١٢١ ، الزمر : ٣٩ .
(٣) يوسف : ٥٤ ، المؤمنون : ١٣ ، المرسلات : ٢١ ، التكوير ٢٠ . (٤) الانعام : ٦
(٥) الطور : ٣٠ . (٦) ، (٧) ، (٨) البقرة : ٥٧ ، الأعراف : ١٥٩ ، طه : ٨٠ .
(٩) السجدة : ٨ ، الانشقاق : ٢٥ ، التين : ٦ ، القلم : ٣ . (١٠) محمد : ٤ . (١١) السجدة : ٨ ، الزخرف : ٥٢ ، القلم : ١٠ ، المرسلات : ٢٠ . (١٢) السجدة : ٨ .

النوع الخامس والعشرون

(ما أوله النون)

(نون) ﴿ ٱلنُّونِ ﴾[١] الحوت ، و ﴿ ذا ٱلنُّونِ ﴾[٢] لقب يونس بن متى عليه السلام قال تعالى : ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا ﴾[٣] ومن قصته انه ضجر على قومه لطول ماذكرهم فلم يذكروا وأقاموا على كفرهم فراغمهم وظن أن ذلك سائغ حيث لم يفعله إلا غيظاً لله ، وإنفة لدينه ، وبغضاً للكفر وأهله ، وكان الأولى به أن يصابرهم لينتظر الاذن من الله تعالى في مهاجرتهم فابتلي ببطن الحوت .

---

(١) ، (٢) ، (٣) الأنبياء : ٨٧ .

النوع السادس والعشرون

(ما أوله الواو)

(وتن) ﴿ ٱلْوَتِينَ ﴾[١] عرق متعلق بالقلب اذا انقطع مات صاحبه ، ويقال : هو عرق مستبطن أبيض غليظ كأنه قصبة معلق بالقلب يسقي كل عرق في الانسان ويقال : القلب متعلق بالوتين والنياط ، وسميت نياطاً لأنها تتعلق بالقلب .

(وثن) ﴿ ٱلْأَوْثَانِ ﴾[٢] جمع وثن وهو الصنم كما مر [٣] وفي الخبر من طريق أصحابنا ان المراد بالأوثان اللعب بالشطرنج ، والنرد ، وسائر أنواع القمار .

(وزن) ﴿ مَوْزُونٍ ﴾[٤] مقدر كأنه وزن ، و ﴿ وَضَعَ ٱلْمِيزَانَ ﴾[٥] وهو كل مايوزن به من الأشياء وتعرف به مقاديرها ليوصل به إلى الانصاف والانتصاف ، وقيل المراد به العدل ، وفي الخبر : ان جبرائيل عليه السلام نزل بالميزان فدفعه الى نوح عليه السلام وقال : مر قومك يزنوا به قال تعالى : ﴿ أَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَابَ وَٱلْمِيزَانَ ﴾[٦] و ﴿ أَقِيمُوا ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ ﴾[٧] أي قوموا وزنكم بالعدل ، و ﴿ لَا تُخْسِرُوا ٱلْمِيزَانَ ﴾[٨] أي تنقصوه ، وقوله تعالى : ﴿ مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴾[٩] قيل : هو جمع ميزان له كفتان وقيل : الميزان العدل ، وعن الأزهري : تقول العرب لما يوزن به من الدراهم ، والمتاع

---

(١) الحاقة : ٤٦ . (٢) الحج : ٣٠ . (٣) انظر ص ٥٠٨ . (٤) الحجر : ١٩
(٥) الرحمن : ٧ . (٦) الحديد : ٢٥ . (٧) ، (٨) الرحمن : ٩ . (٩) القارعة : ٦ .

ميزان ، والآلة التي توزن بها الأشياء ميزان وعليه فالمعنى في قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَـــوازِينُهُ ﴾[١] واضح وكذا ﴿ مَنْ خَفَّتْ مَوازِينُهُ ﴾[٢] و ﴿ فَلا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَزْنًا ﴾[٣] أي لا نزن لهم سعيهم مع كفرهم شيئًا ، و ﴿ نَضَعُ الْمَوازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيامَةِ ﴾[٤] أي الأنبياء والاوصياء .

(وضن) ﴿ مَوْضُونَةٍ ﴾[٥] منسوجة بعضها على بعض كما توضن الدرع مضاعفة بعضها على بعض ، وقيل : منسوجة باليواقيت ، والجواهر ، وقيل : بالذهب .

(وهن) ﴿ وَهْنًا عَلى وَهْنٍ ﴾[٦] أي ضعفًا على ضعف لأنه كلما عظم خلقه في بطنها زادها ضعفًا ، و ﴿ لا تَهِنُوا ﴾[٧] أي تضعفوا ، و ﴿ اللهَ مُوهِنُ كَيْدِ الكافِرِينَ ﴾[٨] أي مضعفه ، وتوهين كيدهم بابطال حيلهم .

---

(١) القارعة : ٦ . (٢) الأعراف : ٨ ، المؤمنون : ١٠٤ ، القارعة : ٨ . (٣) الكهف : ١٠٦ . (٤) الأنبياء : ٤٧ . (٥) الواقعة : ١٥ . (٦) لقمان : ١٤ . (٧) آل عمران : ١٣٩ ، النساء : ١٠٣ . (٨) الأنفال : ١٨ .

(ما أوله الهاء)

(همن) ﴿ مُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ﴾[١] شاهداً عليه ، وقيل : رقيباً ، وقيل : مؤتمناً ، و ﴿ ٱلْمُهَيْمِنُ ﴾[٢] من أسماء الله تعالى القائم على خلقه بأعمالهم ، وآجالهم ، وأرزاقهم ، وقيل : الرقيب على كل شيء ، وقيل : الأمين الذي لا يضيع لأحد عنده حق ، قال النحويون : أصله مُؤَيْمِن مُفَيعل قلبت الهمزة هاء ، كما قالوا : أرقت الماء وهرقت الماء ، وايهات وهيهات ، وإنما فعلوا ذلك لقرن المخرج .

(هون) ﴿ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾[٣] أي هين عليه ، كما يقال : فلان أوحد أي وحيد ، أو أهون عليه عندكم أيها المخاطبون لأن الاعادة عندكم أسهل من الابتداء ، وقيل : أهون على الميت ، و ﴿ عَذَابَ ٱلْهُونِ ﴾[٤] أي الهوان يريد العذاب المتضمن لشدة وإهانة ، و ﴿ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ ﴾[٥] أي على هوان وذل ، و ﴿ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا ﴾[٦] أي برفق والهون : الرفق ، واللين أي يمشون بسكينة وتواضع .

---

(١) المائدة : ٥١. (٢) الحشر : ٢٣. (٣) الروم : ٢٧. (٤) الانعام : ٩٣ ، الاحقاف : ٢٠. (٥) النحل : ٥٩ . (٦) الفرقان : ٦٣ .

النوع الثامن والعشرون

(ما أوله الياء)

(يقن) ﴿ ٱليقين ﴾[1] العلم وزوال الشك ، وربما عبروا عن الظن باليقين ، وباليقين عن الظن .

(يمن) ﴿ ٱلمَيْمَنَةِ ﴾[2] من اليُمن ، ويقال : ﴿ أَصْحابُ ٱلمَيْمَنَةِ ﴾[3] هم الذين يعطون كتبهم بأيمانهم وقد مر[4] ، و ﴿ لَأَخَذْنا مِنهُ بِاليَمِينِ ﴾[5] أى بالقوة والقدرة ، وقيل : لأخذنا بيمينه ومنعناه من التصرف ، و﴿ ضَرْبًا بِاليَمِينِ ﴾[6] أى بيمينه وقيل : القوة والقدرة ، و ﴿ تَأْتُونَنا عَنِ ٱليَمِينِ ﴾[7] قيل : هي مستعارة لجهة الخير وجانبه ، ومعناه : إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين من قبل الدين فتزينون لنا ضلالتنا فتروننا ان الحق والدين ماتضلوننا به ، وقيل : انها مستعارة للقوة والقهر لأن اليمين موصوفة بالقوة وبها يقع البطش ، وقوله : ﴿ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ ﴾[8] يقال : نزلت تأكيداً لعقد الموالات الثابت في الجاهلية فانهم كانوا يتحالفون فيها فيكون للحليف السدس الذى عاهدت أيديهم فنسب العقد إلى اليمين لأن الرجل كان يمسح يد معاهده عند المعاهدة .

---

(١) تكرر ذكرها . (٢)،(٣) الواقعة : ٨ ، البلد : ١٨ . (٤) انظر ص ٥٠٧ . (٥) الحاقة : ٤٥ . (٦) الصافات : ٩٣ . (٧) الصافات : ٢٨ . (٨) النساء : ٣٢ .

الباب السادس والعشرون

ما آخره الهاء وهو أنواع

النوع الأول

(ما أوله الألف)

(اوه) ﴿ أَوَّاهٌ ﴾[1] أي دعاء ، وقيل : رقيق القلب ، وقيل : موفق ، وقيل : كثير التأوه أي التوجع شفقاً وفرقا من أوه ، وهو الذي يكثر التأوه والبكاء والدعاء ، ويكثر ذكر الله تعالى والتأوه : أن يقول أوّه أوّه ، وفيه خمس لغات : آوْه [2] ، وآه [3] وأوّهْ [4] ، وآو [5] ، أوّه [6] ، ويقال الأوّاه الرحيم باللغة الحبشية .

(اله) ﴿ آلِهَتَكَ ﴾[7] الآلهة : الأصنام سموا بذلك لاعتقادهم ان العبادة يحق لها وقرئ الاهتك أي عبادتك .

---

(١) هود : ٧٥ . (٢) ساكنة الواو . (٣) وربما قلبوا الواو الفاً . (٤) وربما شددوا الواو وكسروها وسكنوا الهاء . (٥) وربما حذفوا مع التشديد الهاء بغير مد . (٦) وربما أدخلوا فيه التاء فقالوا أوتاه وهو يمد ولا يمد ، والمد والتشديد وفتح الواو ساكنة الهاء لتطويل الصوت بالشكاية . (٧) الاعراف : ١٢٦ .

النوع الثانى

(ماأوله التاء)

(تيه) تاه في الأرض تيها : تحير ، قال تعالى : ﴿ يَتيهونَ في الأرضِ ﴾[١] أى يحارون ويضلون .

النوع الثالث

« ماأوله السين »

(سفه) ﴿ سَفِهَ نَفْسَهُ ﴾[٢] قال يونس : بمعنى سفه نفسه ، ويقال : أهلكها وأوبقها ، وقال الفراء : معناه سفهت نفسه ، وقال الأخفش : سفه في نفسه فلما سقط حرف الخفض نصب مابعده كقوله تعالى : ﴿ ولا تعزِموا عُقدَةَ النكاح ﴾[٣] أى على عقدة النكاح ، وسفهاء : جهلاء ، والسفه : الجهل ثم تكون لكل شيء يشبهه ، ويقال للكافر : سفيه ، قال تعالى : ﴿ سَيَقُولُ السُّفَهاء مِنَ النَّاسِ ﴾[٤] يعني اليهود ، والجاهل

(١) المائدة : ٢٩ . (٢) البقرة : ١٣٠ . (٣) البقرة : ٢٣٥ . (٤) البقرة : ١٤٢

سفيهٌ قال تعالى ﴿ فإنْ كانَ ٱلَّذِي عليْهِ ٱلحَقُّ سَفيهاً أوْ ضَعيفاً ﴾[١] ويقال : للنساء والصبيان : سفهاء لجهلهم ، قال تعالى : ﴿ ولا تُؤْتُوا ٱلسُّفَهاءَ أموالَكُمْ ﴾[٢] يعني النساء والصبيان .

(سنه) ﴿ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾[٣] يجوز باثبات الهاء وإسقاطها من الكلام ، فمن قال : سانهت فالهاء من أصل الكلمة ، ومن قال : سانيت فالهاء لبيان الحركة ، ومعنى ﴿ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾[٤] لم يتغير بمر السنين عليه من الأسن المتغير ، أو من لم يتسنن أي لم يتغير من قوله ﴿ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴾[٥] أي متغير فابدلوا النون من يتسنن هاء كما قالوا : تظنيت وحكي عن بعض العلماء : سنهَ الطعام اذا تغـــير ، و ﴿ لَقَدْ أَخَذْنا آلَ فِرْعَونَ بالسِّنِينَ ﴾[٦] أي بالجدب لقلة الأمطار والمياه يقال : أسنت القوم : اذا قحطوا .

---

(١)البقرة : ٢٨٢ . (٢)النساء : ٤ . (٣)،(٤) البقرة : ٢٥٩ . (٥) الحجر : ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٣ . (٦) الأعراف : ١٢٩ .

النوع الرابع

(ما أوله الشين)

(شبه) ﴿ مُتَشابِهًا ﴾[1] أي يشبه بعضه بعضاً في الجودة والحسن ، ويقال : يشبه بعضه بعضاً في الصور ويختلف في الطعم ، و ﴿ كِتاباً مُتَشابِهاً ﴾[2] يشبه بعضه بعضاً ويصدق بعضه بعضاً لايختلف ولا يتناقض ، و ﴿ مُشْتَبِهاً وَغَيْرَ مُتَشابِهٍ ﴾[3] قيل : مشتبه في المنظر وغير متشابه في الالوان والطعوم ، وقيل : منه حلو ، ومنه حامض ، وقوله : ﴿ تَشابَهَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾[4] أشبه بعضها بعضاً في الكفر والقسوة .

---

(١) الأنعام : ١٤١ ، البقرة : ٢٥ . (٢) الزمر : ٢٣ . (٣) الأنعام : ٩٩ .
(٤) البقرة : ١١٩ .

النوع الخامس

(ما أوله العين)

(عضه) ﴿ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴾[1] قيل : هو من عضوته أي فرقته لأن المشركين فرقوا أقاويلهم فيه فجعلوه كذباً ، وسحراً ، وكهانة ، وشعراً ، يقال : أصله عِضهة لأن العضة ، والعضين في لغة قريش : السحر ، وهم يقولون للساحر : عاضة

(عمه) ﴿ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾[2] أي يتحيرون ويترددون ، يقال : رجل عمه وعامه . أي متحير وحائر عن الطريق .

---

(١) الحجر : ٩١ . (٢) البقرة : ١٥ ، الأنعام : ١١٠ ، الاعراف : ١٨٥ ، يونس ١١ ، المؤمنون : ٧٦ .

النوع السادس

(ما أوله الفاء)

(فره) ﴿ فَارِهِينَ ﴾[١] حاذقين ، وقرىء : فرهين أي أشرين .

(فقه) ﴿ يَفْقَهُونَ ﴾[٢] يفهمون ، يقال : فقهتُ الكلامَ اذا فهمته ، ومنه سمي الفقيه فقيهاً .

(فكه) ﴿ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾[٣] أي فظلتم تعجبون ، والفاكهين : الذين يتفكهون تقول العرب للرجل إذا كان يتفكه بالطعام ، أو بالفاكهة ، أو بأعراض الناس : إن فلاناً لفكه بكذا ، و ﴿ فَاكِهُونَ ﴾[٤] الذين عندهم فاكهة كثيرة كما يقال : رجل لابن وتامر ، أي ذو لبن وتمر كثير ؛ ويقال ﴿ فَاكِهُونَ ﴾[٥] وفكهون : بمعنىً أي معجبون .

(فوه) ﴿ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ ﴾[٦] أي فعضوها غيظاً مما جاء به الرسل .

---

(١) الشعراء : ١٤٩ . (٢) تكرر ذكرها في القرآن الكريم . (٣) الواقعة : ٦٥ (٤) ، (٥) يس : ٥٥ . (٦) ابراهيم : ٩ .

النوع السابع

(ما أوله الكاف)

(كره) ﴿ترثوا النساء كرها﴾[1] كان اذا مات الرجل وله إمرأة وله ولد من غيرها قال : أنا أحق بها لبرثها ماورثت من أبيه فنهوا عن ذلك أي لا يحل لكم أن تأخذوهن على سبيل الارث كارهات لذلك ، أو مكروهات عليه ، وقرىء بالضم وهما لغتان ، ويقال : الكُره بالضم : المشقة ، والكَره بالفتح : إكراه ، يعني ان الكَره ماحمّل الانسان نفسه ، والكُره : ما اكره عليه .

(كمه) الاكمه مطموس العين وهو الذي يولد أعمى .

(١) النساء : ١٨ .

النوع الثامن

(ما أوله الواو)

(وجه) ﴿وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾[1] أي ذا وجه وجاه في النبـوة في الدنيا والآخرة بالمنزلة عند الله تعالى ؛ والوجه والجاه : القدر والمنزلة ، وقوله تعـالى : ﴿وَجْهَ النَّهَارِ﴾[2] أي أوله يعني اعطوهم الرضا بدينهـم أول النهار واكفروا آخره فذلك أجدر أن يصدقكم الناس ويقولوا أرادوا منهم مايكرهون ، وقوله تعالى ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ﴾[3] أي قصدك ، و ﴿وَجَّهْتُ وَجْهِيَ﴾[4] أي قصدت بعبادتي ، وقوله : ﴿فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾[5] أي جهته التي أمر بها ؛ و ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾[6] أي إلا إياه ، يقال : أكرم الله وجهك : أي أكرمك الله ، و ﴿يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ﴾[7] أي يجر على وجهه ، وقيل : الكافر مغلول اليدين فصار يتقي بوجهه ما كان يتقيه بيديه ، وقوله تعالى : ﴿وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا﴾[8] أي مستقبلها يولي اليها وجهه .

---

(١) آل عمران : ٤٥. (٢) آل عمران : ٧٢. (٣) الروم : ٣٠، ٤٣. (٤) الانعام : ٧٩
(٥) البقرة : ١١٥ . (٦) القصص : ٨٨ . (٧) الزمر : ٢٤ . (٨) البقرة : ١٤٨ .

الباب السابع والعشرون

ما يناسب الانفراد من الألفاظ

النوع الأول

(ما أوله الألف)

(الم) ﴿ الٓمٓ ﴾[1] وسائر الحروف الهجائية في أوائل السور كـ ﴿ نٓ ﴾[2] و﴿ قٓ ﴾[3] و ﴿ يسٓ ﴾[4] كان بعض المفسرين يجعلها أسماء للسور : لتعرف كل سورة بما أفتتحت به ، وبعضهم جعلها أقساماً أقسم الله عز وجل بها لشرفها وفضلها ولأنها مبادىء كتبه المنزلة ، ومباني أسمائه الحسنى ، وصفاته العليا ، وبعضهم يجعلها حروفا مأخوذة من صفات الله تعالى كقول ابن عباس : في ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾[5] ان الكاف : من كافٍ ، والهاء : من هادٍ ، والياء : من حكيم ، والعين : من عليم ، والصاد : من صادق ، ونقل الزجاج وعن ابن عباس : ان ﴿ الٓمٓ ﴾[6] معناه أنا الله أعلم ، و ﴿ الٓرٓ ﴾[7] معناه أنا الله أرى ،

---

(١) البقرة : ١ ، آل عمران : ١ ، العنكبوت : ١ ، الروم : ١ ، لقمان : ١ ، السجدة : ١ . (٢) القلم : ١ . (٣) ق : ١ . (٤) يس : ١ . (٥) مريم : ١ .

(٦) البقرة : ١ ، آل عمران : ١ ، العنكبوت : ١ ، الروم : ١ ، لقمان : ١ ، السجدة : ١

(٧) يونس : ١ ، هود : ١ ، يوسف : ١ ، ابراهيم : ١ ، الحجر : ١ .

و ﴿ آلمص ﴾[1] معنا أنا الله أعلم وأفضل ، واما ﴿ ق ﴾[2] فقيل : مجازها مجاز سائر حروف الهجاء في أوائل السور ، ويقال ﴿ ق ﴾[3] جبل من زبرجد أخضر محيط بالدنيا وأما ﴿ نون والقلم ﴾[4] فقيل : هو الحوت ، والجمع : النينان ، وقيل : هو الحوت الذى تحت الارض ، وقيل : النون الدواة ، وقيل : هو نهر في الجنة ، قال الله له : كن مداداً فجمد ، وكان أشد بياضاً من اللبن وأحلى من الشهد ثم قال : للقلم اكتب فكتب القلم ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة ، روى ذلك عن الباقر عليه السلام ، وامـا ﴿ يس ﴾[5] فقيل : معناه يا انسان ، وقيل : يا رجل ، وقيل : يا محمد ، وقيل : كسائر الحروف الهجائية في أوائل السور .

(إذ ، وإذا) فاذْ : وقت ماض ، وإذا : وقت مستقبل ، وقد تكون إذ للمفاجأة أيضاً مثل: إذا ، ولايليها إلا الفعل نحو ﴿ وإنْ تُصبْهُمْ سَيِّئَةٌ بما قدَّمَتْ أيديهِمْ إذا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾[6] وقد يزدادان جميعاً في الكلام كقوله تعالى : ﴿ وإذْ واعدنا موسى ﴾[7] أى وعدنا .

(أمْ ، وأمّا) فأمْ منقطعة ، قال تعـالى : ﴿ أمْ حسِبْتُمْ أنْ تدخُلوا الجنَّةَ ﴾[8] ومعناها بل أحسبتم والهمزة فيها للتقدير ، وأما أم المتصلة فهي بمعنى أى في مواضع منها إذا كان أم معادلا لهمزة الاستفهام ، قال تعالى : ﴿ أهُمْ خيرٌ أمْ قومُ تُبَّعٍ ﴾[9] وهو على التقدير والتوبيخ من الله لأنه عالم بمن هو خير ، والمعنى ليسوا بخير ، كقوله تعالى : ﴿ أفمَنْ يُلقى في النَّارِ خيرٌ أمْ مَنْ يأتي آمِناً يومَ القيٰمةِ ﴾[10] ويكون

---

(١) الأعراف : ١ . (٢) ، (٣) ق : ١ . (٤) القلم : ١ . (٥) يس : ١ . (٦) الروم : ٣٦ . (٧) البقرة : ٥١ . (٨) البقرة : ٢١٤ ، آل عمران : ١٤٢ . (٩) الدخان : ٣٧ . (١٠) فصلت : ٤٠ .

للتوبة من غير استفهام كقوله تعالى ﴿ سَواءٌ عَليهِمْ أَأَنذَرتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرهُمْ ﴾[١] وأما: ما، في قوله تعالى ﴿ فَإِمّا يَأتِيَنَّكُمْ مِنّي هُدىً ﴾[٢] فيقال هو شرط ذكره بحرف الشك للتنبيه على ان إتيان الرسل عليهم السلام أمر جائز غير واجب كما ظنه أهل التعليم وضمت اليها ما لتأكيد معنى الشرط ولذلك أكد فعلها بالنون وتكون عاطفة كمعنى أو في التخيير والابهام وصدر الكلام معها مبني على الشك ، ولا تأتي إلا مكررة قال تعالى ﴿ إِمّا شاكِراً وإِمّا كَفُوراً ﴾[٣] وقال تعالى ﴿ إِمّا العَذابَ وإِمّا السّاعَةَ ﴾[٤]

(ان) فتكون بمعنى المصدر كما قال تعالى ﴿ أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُراباً وعِظاماً أَنَّكُمْ مُخرَجُونَ ﴾[٥] قال سيبويه : إنّ الثانية مبدلة من إنّ الاولى والمعنى إنكم مخرجون اذا متم ، وقال الفراء والمبرد : الثانية مكررة للتوكيد لما طال الكلام وكان تكريرها حسناً ، وتأتي إن أول الكلام كقوله تعالى ﴿ إِنّا أَعطَيناكَ الكَوثَرَ ﴾[٦] وتأتي بعد القول كقوله تعالى : ﴿ قالَ إِنَّ اللهَ اصطَفاهُ عَلَيكُمْ ﴾[٧] وتأتي بعد القسم كقوله تعالى : ﴿ والعَصرِ ﴾[٨] ﴿ إِنَّ الإِنسانَ لَفي خُسرٍ ﴾[٩] وسائر الكلام في غير هذه تفتح فيه .

(إنّا وإياكم) في قوله تعالى ﴿ إِنّا أَوْ إِيّاكُم لَعَلى هُدىً ﴾[١٠] هذا كما يقول أحدنا : كاذب وأنت تعلم إنه صادق ، وفي حديث أبي ذر[١١] قال لفلان : اشهد أن النبي صلى الله عليه وآله قال إني وإياك لفرعون هذه الأمة يريد انك ولكنه ألقاه اليه تعريضاً

(١) البقرة : ٦ ، يس : ١٠ . (٢) البقرة : ٣٨ ، طه : ١٢٣ . (٣) الدهر : ٣
(٤) مريم : ٧٦ . (٥) المؤمنون : ٣٥ . (٦) الكوثر : ١ . (٧) البقرة : ٢٤٧
(٨) العصر : ١ . (٩) العصر : ٢ . (١٠) سبأ : ٢٤ . (١١) أبو ذر : جندب بن جنادة الغفاري ، وقيل ابن السكن صحابي توفي سنة ٣١ أو ٣٢ للهجرة .

(أنّى) كقوله تعالى : ﴿ أنّى لكِ هـٰذا ﴾[1] أي من أين لكِ هذا والأبواب مغلقة عليك ، وقوله تعالى : ﴿ أنّى شئتم ﴾[2] أي كيف شئتم ، وحيث شئتم ، ومتى شئتم ، فتكون على ثلاث معان .

(أن) فتكون مخففة عن الثقيلة ، قال تعالى : ﴿ وآخِرُ دَعْواهُمْ أنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ ﴾[3] والمعنى انه الحمد لله ، وقرأ بعضهم : أنّ الحمدَ بتشديد النون ونصب الدال وهو خارج عن رأي الأئمة ، وقرىء ﴿ وأنْ هذا صِراطي مُستقيماً ﴾[4] بسكون النون ، واختلف في قوله تعالى : ﴿ أنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلى الظالمينَ ﴾[5] فقرىء بتشديد النون ونصب التاء والباقون بالتخفيف والرفع ، وأما قوله تعالى : ﴿ والخامسةُ أنَّ لعنتَ اللَّهِ عليهِ ﴾[6] و ﴿ الخامسةَ أنَّ غضبَ اللَّهِ عليها ﴾[7] فقرىء بالتخفيف والرفع وقرىء بالتشديد والنصب ، وتقع أنْ موقع المصدر كقوله تعالى : ﴿ إلاّ أنْ قالوا ﴾[8] أي إلا قولهم وتكون زائدة كقوله تعالى : ﴿ فلمّا أنْ جاءَ البشيرُ ﴾[9] وتكون بمعنى أي نحو ﴿ وانطلقَ الملأُ منهمْ أنِ امشوا ﴾[10] أي إمشوا .

(ألاّ) ألاّ : حرف يفتح به الكلام للتنبيه تقول ألاّ زيداً خارج ، كما تقول : أعلم أن زيداً خارج وهو في القرآن متكرر ، قال تعالى : ﴿ ألاَ ربّهم ﴾[11] و ﴿ ألاَ إنّ أولياءَ اللَّهِ ﴾[12] وتكون للاستفهام أيضاً ، قال تعالى : ﴿ ألاَ تحبّونَ أنْ يغفرَ اللَّهُ لكُمْ ﴾[13] وقوله تعالى : ﴿ ألاّ يجدوا ما يُنفقونَ ﴾[14] أي لئلا يجدوا ، متعلق بـ ﴿ حَزَنًا ﴾[15] أو ﴿ تفيضُ ﴾[16]

---

(١) آل عمران : ٣٧ . (٢) البقرة : ٢٢٣ . (٣) يونس : ١٠ . (٤) الأنعام : ١٥٣ . (٥ الأعراف : ٤٣ . (٦) النور : ٧ . (٧) النور : ٩ . (٨) الاعراف : ٤ (٩) يوسف : ٩٦ . (١٠) ص : ٦ . (١١) هـود : ٦٨ . (١٢) يونس : ٦٢ . (١٣) النور : ٢٢ (١٤) ، (١٥) ، (١٦) التوبة : ٣٩ .

(إلاّ) إلاّ : حرف يستثنى بها وقد يوصف بها فان وصفت بها جعلتها وما بعدها في موضع غير وأتبعت الاسم بعدها ماقبله من الاعراب كقوله تعالى : ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلاَّ اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾[1] وقد تستعمل عاطفة كقوله تعالى : ﴿ لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾[2] أي ولا الذين ظلموا .

(لما) في قوله تعالى : ﴿ أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ ﴾[3] فالهمزة للتفريع والتقرير والواو عاطفة للجملة على ماسبق .

(أُولُوا) أُولوا : فهي جمع لا واحد له من لفظه ، واحده ذو للمذكر ، واولات للاُناث واحدها : ذات قال تعالى ﴿ أُولُوا الأَلْبَابِ ﴾[4] و ﴿ أُولاتِ الأَحْمَالِ ﴾[5] .

(أولى) أولى : جمع لاواحد له من لفظه ، واحده : ذا ، للمذكر ، وذه : للمؤنث يمد ويقصر ، فان قصرت كتبته بالياء ، وإن مددت بنيته على الكسر وتدخل عليه الهاء للتنبيه نحو : هؤلاء ، ويدخل عليه الكاف للخطاب نحو : اولئك .

(إلى) إلى : حرف خافض وهي منتهى لابتداء الغاية وقد يجيء بمعنى مع كقوله تعالى : ﴿ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ ﴾[6] أي مع الله ، وقوله تعالى : ﴿ إِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ ﴾[7] وقوله تعالى : ﴿ وَلا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ ﴾[8] .

(أي) أي نحو ﴿ اي وَرَبِّي ﴾[9] فأى توكيد للاقسام المعنى : نعم وربي ، وقال أبو عمر : ﴿ اي وَرَبِّي ﴾[10] تصديق كما كان : هل بمعنى : قد في الاستفهام وأى بالتشديد تكون للاستفهام ولا تعمل فيما قبلها ولكن مابعدها قال الله تعالى : ﴿ لِنَعْلَمَ

---

(١) الأنبياء : ٢٢ . (٢) البقرة : ١٥٠ . (٣) آل عمران : ١٦٥ . (٤) البقرة ٢٦٩ ، آل عمران : ٧ ، الرعد : ٢١ ، ابراهيم : ٥٢ ، ص : ٢٩ ، الزمر : ٩ ، ١٨ . (٥) الطلاق : ٤ . (٦) آل عمران : ٥٢ ، الصف : ١٤ . (٧) البقرة : ١٤ . (٨) النساء : ٢ (٩) ، (١٠) يونس : ٥٣

أيُّ ٱلحِزْبَينِ أحصى﴾[1] و ﴿أيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُون﴾[2] وإنما لم يعمل فيها قبلها لأن الاستفهام صدر الكلام، وتكون خبراً كقوله تعالى: ﴿وكأيِّن مِنْ قرْيَةٍ﴾[3] وقرىء «كائِنْ» مثل: فاعل، وتكون شرطية كقوله تعالى: ﴿أيًّا ماتَدْعُوا﴾[4] فأى عاملة في تدعو، وتدعو عاملة بها والنصب على المفعولية.

النوع الثانى

(ما أوله الباء)

(باء) ﴿وشَرَوْهُ بِثمنٍ بَخسٍ﴾[5] الباء فيه للالصاق، وكذا في قوله تعالى: ﴿ولْيَطَّوَّفُوا بالبَيْتِ ٱلعَتيقِ﴾[6] وفي مثل: ﴿وٱمسحوا برُؤُوسِكمْ﴾[7] للتبعيض، وعند قوم للالصاق أيضاً، ويقال انها بمعنى: مِنْ في قوله تعالى ﴿يَشربُ بها عِبادُ ٱللهِ﴾[8] أى منها، وبمعنى في قوله تعالى ﴿للَّذِينَ بِبكَّةَ﴾[9] أى في بكة، ويقال بمعنى عن في قوله تعالى ﴿سَألَ سائِلٌ بعذابٍ واقِعٍ﴾[10] أى عن عذاب، وكقوله تعالى: ﴿تَشقَّقُ ٱلسماءُ بٱلغمامِ﴾[11] وقيل: هي هنا زائدة أى عذاباً كقوله تعالى:

---

(١) الكهف: ١٢. (٢) الشعراء: ٢٢٧. (٣) كما في المصاحف المطبوعة، الحج: ٤٨، محمد: ١٣، الطلاق: ٨. (٤) اسرى: ١١٠. (٥) يوسف: ٢٠.
(٦) الحج: ٢٩. (٧) المائدة: ٠٧. (٨) الدهر: ٠٦. (٩) آل عمران: ٩٦.
(١٠) المعارج: ١ (١١) الفرقان: ٢٥

﴿ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ ﴾[١] على تفسير أبي عبيدة كقوله تعالى : ﴿ وكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيداً ﴾[٢] ﴿ وكَفَىٰ بِرَبِّكَ هادِياً ونَصِيراً ﴾[٣] وقد توضع موضع : على ، قال تعالى : ﴿ ومِنْهُمْ مَنْ إنْ تَأْمَنْهُ بِدِينارٍ ﴾[٤] أي على دينار ، وقيل : الباء لألصاق الأمانة ، والباء : قد يكون للحال كقوله : ﴿ تَشَقَّقُ السَّماءُ بِالْغَمامِ ﴾[٥] أي وعليها الغمام كما تقول : ركب الأمير بسلاحه ، وقيل : الباء هذا بمعنى عن وقد مر[٦] ، و﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾[٧] إختصار المعنى أي ابدأ بسم الله ، أو بدأت بسم الله .

النوع الثالث

(ما أوله التاء)

(تاء) ﴿ تاللهِ ﴾[٨] معناه والله ، قلبت الواو تاء مع الله دون سائر الأسماء ، والتـاء : في القسم بدل الواو كما أبدلوا منها في تترى ، وترى ، وتراث ، وتجاه ، و ﴿ تَعالَوْا ﴾[٩] أي هلموا بالرأى والعزم .

---

(١) المؤمنون : ٢٠ . (٢) النساء : ٨٧ ، ١٦٥ ، يونس : ٢٩ ، الرعد : ٤٥ ، اسرى ٩٦ ، الفتح : ٢٨ . (٣) الفرقان : ٣١ . (٤) آل عمران : ٧ . (٥) الفرقان : ٢٥ .
(٦) انظر ص ٥٧٦ (٧) ، (٨) ، (٩) تكرر ذكرها في القرآن الكريم .

النوع الرابع

(ما أوله الثاء)

(ثم) ﴿ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ﴾[1] أى هناك جهته .

النوع الخامس

(ما أوله الحاء)

(حاء) الحيوان : الحياة قال تعالى ﴿ وإنَّ ٱلدَّارَ ٱلْآخِرَةَ لَهِيَ ٱلْحَيَوانُ ﴾[2]
والحيوان : أيضاً كل ذى روح ، والحيوان : عين في الجنة .

---

(١) البقرة : ١١٦ . (٢) العنكبوت : ٦٤ .

النوع السادس

(ماأوله الذال)

(ذا) ذا : إسم إشارة يشار به إلى المذكر وإن ثنيت ذا قلت : ذان ، لأنه لا يصلح اجتماعهما لسكونهما فتسقط أحد الألفين فمن أسقط الف ذا قرأ : إن هـذين لساحرين فاعرب ، ومن أسقط الف التثنية قرأ : ﴿ إنَّ هـٰذانِ لَساحِران ﴾[1] لأن الف ذا لايقع فيها إعراب ، وقوله ﴿ فَذا نك بُرْهانانِ مِنْ رَبِّكَ ﴾[2] قرىء مخففاً ومشدداً فالمخفف : تثنية ذانك ، والمشدد : ذلك .

(ذات) ذات الصدور : يعني مضمراتها قال تعالى ﴿ واللّٰهُ عليمٌ بذاتِ الصُّدُورِ ﴾[3] أى بمضمرات الصدور فهو يعلم مافي صدور المنافقين من النفاق والبغضاء ، وقوله تعالى : ﴿ وأصلِحوُا ذاتَ بَينِكُمْ ﴾[4] أى حقيقة أحوال بينكم ، والمعنى : أصلحوا مابينكم من الأحوال حتى تكون الاحوال إلفة ، واتفاقا ومودة .

(ذو) الذى : بمعنى صاحب ، لايكون إلا مضافا تقول : مررت برجل ذى مال ، وبرجلين ذَوي مال بفتح الواو قال تعالى ﴿ وأشهدُوا ذَويْ عَدْلٍ مِنكم ﴾[5] وتقول مررت بنسوة ذوات مال ، وأصل ذو : ذوي ، مثل : عصا يدل على ذلك قولهم :

---

(١) طه : ٦٣ . (٢) القصص : ٣٢ . (٣) تكرر ذكرها في القرآن الكريم .
(٤) الأنفال : ١ . (٥) الطلاق

ذواتا ، قال الله تعالى : ﴿ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴾[1] في التثنية ، و ﴿ ذَا ٱلنُّونِ ﴾[2] لقب يونس بن متى عليه السلام لقب به لاتباعه النون وهي السمكة ، و ﴿ ذَا ٱلْكِفْلِ ﴾[3] مرَّ تفسيره[4]

النوع السابع

(ما أوله العين)

(عن) عنْ : ﴿ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ ﴾[5] قال بعضهم : عن زائدة أى يخالفون أمره ، وهي عند الخليل وسيبويه : غير زائدة أى خالفوا بعدما أمرهم قال سيبويه : عَنْ ، وعَلى : لايفعل بهما ذلك : أى لايزادان .

---

(١) الرحمن : ٤٨ . (٢) الأنبياء : ٨٧ . (٣) الأنبياء : ٨٥ ، ص : ٤٨ . (٤) انظر ص ٤٧٨ . (٥) النور : ٦٤ .

النوع الثامن

(ماأوله الغين)

(غير) غَيرَ : قد تكون بمعنى : لا ، فتنصبها على الحال كقوله تعالى : ﴿ غَيرَ باغٍ وَلا عادٍ ﴾[١] كأنه قال : فمن اضطر جائعاً لا باغياً وكذلك قوله تعالى ﴿ غَيرَ ناظِرينَ إناهُ ﴾[٢] وقوله تعالى ﴿ غَيرَ مُحِلِّي الصَّيدِ ﴾[٣] .

النوع التاسع

(ماأوله الفاء)

(في) في : ﴿ في تِسعِ آياتٍ إلى فِرعَونَ ﴾[٤] قيل : هي في معنى من أي : ﴿ أَلقِ عَصاكَ ﴾[٥] و﴿ أَدخِلْ يَدَكَ في جَيبِكَ ﴾[٦] آيتان في تسع آيات ، وقيل هي بمعنى : مع

---

(١) البقرة : ١٧٣ ، الأنعام : ١٤٥ ، النحل : ١١٥ . (٢) الأحزاب : ٥٣ .
(٣) المائدة : ٢ . (٤) النمل : ١٢ . (٥) النمل : ١٠ ، الأعراف : ١١٦ ، القصص : ٣ . (٦) النمل : ١٢ .

النوع العاشر

(ما أوله الكاف)

(كأيّنْ) كأيّنْ : أصله أي ، دخلت الكاف عليها فصارت بمعنى كم التي للتكثير قال تعالى ﴿ وكأيّنْ مِنْ نبيّ قاتلَ ﴾[١] والنون تنوين أُثبتت في الخط على غير القياس

(كلاّ) كلاّ : كلمة ردع وزجر ، ومعناها : إنته لا تفعل قال تعالى ﴿ أيطمعُ كلُّ امرئٍ منهمْ أنْ يُدخلَ جنةَ نعيمٍ كلاّ ﴾[٢] أي لا يطمع في ذلك ، وتكون بمعنى حقاً قال تعالى ﴿ كلاّ لئنْ لمْ ينتهِ لنسفعاً بالناصيةِ ﴾[٣] .

(كذلك) كذلك : تصديق للأمر يقال : كذلك أي الأمر كذلك .

(كيف) كيفَ : نحو ﴿ فكيفَ إذا توفّتْهمُ الملائكةُ ﴾[٤] أي كيف يفعلون والعرب تكتفي بكيف عن ذكر الفعل معها لكثرة دورها ، وقوله تعالى ﴿ كيفَ تكفرُونَ باللهِ ﴾[٥] عن ابن عرفة : كيف على جهة التوبيخ ، والانكار ، والتعجب ، وقوله تعالى ﴿ كيفَ يكونُ للمشركينَ عهدٌ ﴾[٦] ومثله ﴿ كيفَ يهدي اللهُ قوماً ﴾[٧] وقوله تعالى ﴿ كيف وإنْ يظهرُوا عليكمْ ﴾[٨] وعن الأزهري : كيف يكون لهم عهد وهمُّوا أن يظهروا عليكم .

---

(١) آل عمران : ١٤٦ . (٢) المعارج : ٣٨ . (٣) العلق : ١٥ . (٤) محمد : ٢٧ .
(٥) البقرة : ٢٨ . (٦) التوبة : ٨ . (٧) آل عمران : ٧٦ . (٨) التوبة : ٩ .

النوع الحادي عشر

(ما أوله اللام)

(لدى ، ولدن) لدى ، ولدن : بمعنى عند .

(لما) لما : في قوله تعالى : ﴿ وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم ﴾[1]
فاللام فيه للتوطية للقسم لأن أخذ الميثاق بمعنى الاستحلاف و : ما : يحتمل الشرطية ،
و ﴿ لتؤمنن ﴾[2] ساد مسد جواب القسم والشرط : ويحتمل الجزئية يعني للذي آتيتكموه
﴿ لتؤمنن ﴾[3] به : والموصول مبتدأ و ﴿ لتؤمنن ﴾[4] ساد مسد جواب القسم وخبر المبتدأ

(لا) لا : حرف نفي ، وقد يكون لغواً قال تعالى ﴿ ما منعك ألا تسجد ﴾[5] أي
ما منعك أن تسجد وقوله تعالى ﴿ ولات حين مناص ﴾[6] قال الأخفش : شبهوا لات
بليس وأضمروا فيها إسم الفاعل قال : ولا تكون لات إلا مع حين .

(لو) لو : حرف تمن ، وهو لامتناع الثاني من أجل إمتناع الأول قال تعالى :
﴿ لو يؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب ﴾[7] وهو خلاف أن فانها لوقوع الثاني من
أجل وقوع الأول .

(لولا) لولا : مركبة من معنى أن ، ولو ، وذلك أن لو لامنع الثاني من أجل وجوب
الأول ، وهي ، ولوما إذا لم يحتاجا الى جواب فمعناها هلا كقوله تعالى : ﴿ لولا

---

(١) ، (٢) ، (٣) ، (٤) آل عمران : ٨١ . (٥) الأعراف : ١١ (٦) ص : ٣
(٧) الكهف : ٥٩ .

آجْتَبَيْتَهَا ﴾[1] أي هلاّ جمعتها تقولاً من نفسك ، و ﴿ لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ ﴾[2] و ﴿ لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَٰئِكَةِ ﴾[3] .

النوع الثاني عشر

(ما أوله الميم)

(ما) ما : لها ثلاثة معان : منها أنها تكون زائدة غير كافة كقوله تعالى : ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ ﴾[4] وتكون بمعنى ليس نحو ﴿ مَا هَٰذَا بَشَرًا ﴾[5] وتجيء محذوفة منها الألف اذا ضممت اليها حرفا نحو ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾[6] وقوله تعالى : ﴿ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ ﴾[7] أي في الذي ما مكنا كم فيه ، وان في الجحد : بمعنى ما ، وأمّا ﴿ مَهْمَا ﴾[8] في قوله تعالى ﴿ مَهْمَا تَأْتِنَا ﴾[9] فأصله ما ما تأتنا فاستثقل اللفظ به فابدلت ألف ما الاولى هاء فقيل مهما .

---

(١) الاعراف : ٢٠٢ . (٢) المائدة : ٦٦ . (٣) الحجر : ٧ . (٤) آل عمران ١٥٩ . (٥) يوسف : ٣١ . (٦) النبأ : ١ (٧) تكرر ذكرها (٨)،(٩) الاعراف : ١٣١

النوع الثالث عشر

(ما أوله الواو)

(الواو) الواو : حرف عطف لا يدل على الترتيب ويدخل عليها ألف الاستفهام كقوله تعالى : ﴿ أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾[1] كما تقول : أفعجبتم ، وقد تكون زائدة كقوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا ﴾[2] .

(ويكأنَّ لو) ويكأن لو : في المعنى ويلك أن الله تخففت منه اللام وأن منصوبة باضمار أعلم أن الله ؛ ويقال : معناه ألم تر أن الله ، يقال : أي مفصولة من كان ، ومعناه التعجب كما تقول : وي لم فعلت ذلك و كان معناه أظن ذلك واقدره ، كما تقول : كأنّ الفرج قد أتاك أي أظن ذلك وأقدره .

---

(١) الاعراف : ٦٢ ، ٦٨ . (٢) الزمر : ٧٣ .

النوع الرابع عشر

« ما أوله الهاء »

(الهاء) الهاء : حرف تنبيه وقد يجمع بين التنبيهين للتوكيد كقوله ﴿ ها أنتم ﴾[١] وقد تزاد الهاء في الوقف لبيان الحركة نحو ﴿ ماليهْ ﴾[٢] و ﴿ سُلطانيهْ ﴾[٣] .

(هَلمّ) ﴿ هَلمّ إلينا ﴾[٤] أي أقبل إلينا .

(هلاّ) هلاّ : بالتشديد ، فأصلها : لا ، فبنيت مع هل فصار فيها معنى التخصص كما يقولوا : لولا ، ولوما ، وجعلوا كل واحدة مع لا بمنزلة حرف واحد وأخلصوهنّ للفعل حيث دخل فيهنّ معنى التخصيص .

(هل) هل : يكون تارة للجحد وأخرى للخبر أي الاستفهام يكون للانكار والتقرير ، وفي قوله تعالى ﴿ هَلْ أتى ﴾[٥] للخبر تقديره قد أتى .

(هنا ، وهيهنا) هنا ، وهيهنا : فللاشارة إلى مكان قريب .

(هناك ، وهنالك) هناك وهنالك : للبعيد واللام زائدة والكاف للخطاب قال تعالى : ﴿ هُنالِكَ تبلوُ كلُّ نفسٍ ﴾[٦] يعني في ذلك الوقت وهو من أسماء المواضع ويستعمل في أسماء الازمنة .

(هيهات) هيهات : كناية عن البعد يقال : هيهات ماقلت ، وهيهات : لما قلت .

---

(١) تكرر ذكرها في القرآن الكريم . (٢) الحاقة : ٢٨ . (٣) الحاقة : ٢٩ .
(٤) الاحزاب : ١٨ . (٥) الدهر : ١ . (٦) يونس : ٣٠ .

النوع الخامس عشر

(ما أوله الياء)

(إلياسَ) ﴿ إِلْيَاسَ ﴾[1] هو إدريس النبي ، وقيل : هو من بني إسرائيل من ولد هرون بن عمران ابن عم اليسع ، وقيل : إنه استخلف اليسع على بني اسرائيل ورفعه الله وكساه الريش وصار إنسياً ملكياً وأرضياً سماويا ، ويقال : ان الياس صاحب البراري ، والخضر : صاحب الجزائر ، ويجتمعان كل يوم عرفة بعرفات ، وقوله تعالى : ﴿ إلْ ياسينَ ﴾[2] يعني الياس وأهله ، وقال بعض العلماء : يجوز أن يكون الياس ﴿ إلْ ياسينَ ﴾[3] بمعنى واحد كما يقال : ميكال وميكائيل ، وقرىء ﴿سلامٌ على آلْ ياسين﴾[4] أي على آل محمد صلى الله عليه وآله .

(١) الانعام : ٨٤ . (٢) ، (٣) ، (٤ الصافات : ١٣٠

تم الكتاب على يد مؤلفه أقل عباد الله وأحوجهم الى رحمة الله تراب أقدام المؤمنين فخر الدين ولد المرحوم الشيخ محمد علي ولد المرحوم المبرو الشيخ أحمد طريح النجفي مولداً ومسكناً أول نهار الجمعة في أول شهر ذي القعدة من سنة إحدى وخمسين بعد الالف راعياً ممن نظر فيه أن يدرأ بالحسنة السيئة ، والحمد لله رب العالمين .

فهرس تفصيلي

المقدمة

الباب الأول

ما آخره ألف أو همزة وهو أنواع

الباب الثاني

ماآخره الباء وهو أنواع

الباب الثالث

ماآخره التاء وهو أنواع

الباب الرابع

ماآخره الثاء وهو أنواع

الباب الخامس

ماآخره الجيم وهو أنواع

الباب السادس

ماآخره الحاء وهو أنواع

الباب السابع

ماآخره الخاء وهو أنواع

الباب الثامن

ماآخره الدال وهو أنواع

الباب التاسع

ماآخره الزال وهو أنواع

الباب العاشر

ماآخره الراء وهو أنواع

الباب الحادي عشر

ماآخره الزاي وهو أنواع

الباب الثاني عشر

ما آخره السين وهو أنواع

الباب الثالث عشر

ماآخره الشين وهو أنواع

الباب الرابع عشر

ماآخره الصاد وهو أنواع

الباب الخامس عشر

ماآخره الضاد وهو أنواع

الباب السادس عشر

ما آخره الطاء وهو أنواع

الباب السابع عشر

ما آخره الظاء وهو أنواع

الباب الثامن عشر

ماآخره العين وهو أنواع

الباب التاسع عشر

ما آخره العين وهو أنواع

الباب العشرون

ما آخره الفاء وهو أنواع

الباب الحادي والعشرون

ما آخره القاف وهو أنواع

الباب الثاني والعشرون

ما آخره الكاف وهو أنواع

الباب الثالث والعشرون

ما آخره اللام وهو أنواع

الباب الرابع والعشرون

ما آخره الميم وهو أنواع

الباب الخامس والعشرون

ما آخره النون وهو أنواع

الباب السادس والعشرون

ما آخره الهاء وهي أنواع

الباب السابع والعشرون

ما يناسبه الانفراد من الألفاظ وهو أنواع

فهرس الأعلام

أ

ن

هـ

ي

فهرس الأمكنة

اخطاء مطبعية

بالرغم من العناية فى التصحيح وقعت أغلاط كما سقطت بعض الحروف والنقاط ـ وهي لاتغير معنى ـ كما لاتفوت القارىء النبيه ، وفي هذه الصفحة المهم منها :

ص	س	الخطأ	الصواب
٥	٦	غداءُنا	غداءَنا
٥	١٤	«٥٥» الكهف	«٦٥» الممتحنة
٧	١٨	أنى	أنى
١٢	٤	البلوءُ	البلاءُ
١٥	١	ثبية	ثبية
٣٤		ماأوله الراء	ماأوله الزاي
٣٧	١٤	جعلنا	جملته
٦٦	١٥	لوو	لوّوا
٦٦	١٦	ارؤسهم	رؤسهم
٦١	١٢	رب لي عندك	رب ابني لي عندك
٨	١	الخطر	الحظر
١٠	١٤	ترتا	ترتابوا
١١١		النوع الثالث عشر	النوع السادس عشر
١٣٦		النوع الخامس	النوع الخامس عشر
١٤٣	٣	تفتهم	تفشهم
١٤٤		ماأوله الصاد	ماأوله الجيم
١٤٧		ماأوله القاف	ماأوله اللام
١٥٨		ماأوله الطاء	ماأوله الفاء
١٥٨	١٢	ينقذرهم	يتقذرهم
١٥٩		ماأوله الغين	ماأوله اللام
١٦٣		ماأوله الألف	ماأوله الباء
١٦٤	٩	لاتبلغها	لاْ بتلعها
١٧٣	١٠	مقحمون	مقمحون

١٠٠٠/١ ١٩٥٣



